







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأَخاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السادس

من كتاب الأغاني

أخبار الصَّمة القُشَيْرِيّ ونَسَبه

هو الصَّمة بن عبد الله بن الطَّفِيل بن قُرّة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخَيْر بن

نَسَبه

قُشير بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن

منصور بن عِكرمة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عِيْلان بن مُضَر بن نِزار، شاعرٌ إسلاميٌّ

١٣٢

هو شاعر مقل
من شعراء الدولة
الأموية

بَدَوِيٌّ مَقِيلٌ، من شعراء الدولة الأموية، وبلدته قُرّة بن هُبيرة صحبة النبي صلى الله

عليه وسلم، وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وآله .

وفد جدّه قُرّة على
النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم

أخبرني بجزه عبيد الله بن محمد الرّازي وعمي قالاً حدثنا أحمد بن الحارث

الحَرَاز عن المدائني عن أبي بكر الهُدبليّ وأبن دأب وغيرهما من الرواة قالوا :

(١) قال في القاموس : « وعيلان بلالام أبو قيس ، أو الصواب قيس عيلان مضافاً » . ٨١ .

ويؤيد القول بأنه أبوه قول سبحان :

لقد علمت قيس بن عيلان أني * إذا قلت "أما بعد" إني خطيبها

ويؤيد القول الثاني قول الآخر :

إلى حكم من قيس عيلان فيصّل * وآخر من حي ربيعة عالم

وعلى أنه مضاف قبيل : إن « عيلان » اسم فرس لقيس فأضيف إليه ، أو هو عبد لمضر بن نزار

حضر قيساً فقلب عليه ونسب إليه . (راجع القاموس وشرحه مادة عيل) .

وفد قُوزة بن هُبيرة بن عامر بن سامة الخبير بن قشير بن كعب بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال له : يا رسول الله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا نتفعلنا ولا تضرنا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” نَعَمْ ذَا عَقْلًا “ .

وقال ابن دأب : وكان من خبر الصِّمَّة أنه هوى امرأةً من قومه ثم من بنات عمه دينة يقال لها العامرية بنت غطيف بن حبيب بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها ؛ وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن مَلْعَب الأسننة بن جعفر بن كلاب ، فزوجه إياها . وكان عامر قصيرا فيبها ؛ فقال الصِّمَّة بن عبد الله في ذلك :

فإن تُكحَّوها عامراً لأطالكم * إليه يدهدكم برجليه عامر^(٣)

شبهه بالجمال الذي يدهده البعرة برجليه .

قال : فلما بنى بها زوجها ، وجد الصِّمَّةُ بها وجداً شديداً وحزن عليها ؛ فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جبرة بنت وحشى بن الطقيل بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فأقام عليها مقاماً يسيراً ، ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه ، وخلف أمرته فيهم ، وقال لها :

كُلِّي التمر حتى تهرم النخل وأضفيري * خطامك ما تدرين ما اليوم من أميس

(١) دنية أى لاصقة النسب . (٢) كذا في الأصول . والمعروف أن ملاعب الأسته كنيته أبو براء ، واسمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . فصواب العبارة : « وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء ملاعب الأسته بن مالك ... الخ » . وسمى ملاعب الأسته لقول أوس بن حجر :

ولعب أطراف الأسته عامر * فراح له حظ الكنية أجمتج

(انظر شرح القاموس مادة لعب ، وبلوغ الأرب في أحوال العرب للأكوسى ج ٢ ص ١٤٠) .

(٣) ددهه : دحج .

قصته في حبه
وزواجه

وقال فيها ^(١) أيضا :

لَعَمْرِي لئن كنتم على النأي والقلى * بكم مثل ما بي إنكم لصدیق
إذا زفرت الحب صعدن في الحشى * رددن ولم تهج هن طريق

وقال فيها أيضا :

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم * أتتنا بريا كم فطاب هبوبها
أتتنا بريح المسك خالط عنبراً * وريح الخزامى باكرتها جنوبها

وقال فيها أيضا :

هل تجزيني العامرية موقفي * على نسوة بين الحمى وغضى الجبر
مررن بأسباب الصبا فذكرتها * فأومات إذ ما من جواب ولا نكر

١٠ وقال ابن دأب : وأخبرني جماعة من بني قشير أن الصمة نخرج في غزى من ^(٢) موته بطبرستان المسلمين إلى بلد الديلم فمات بطبرستان .

قال ابن دأب : وأشدني جماعة من بني قشير للصمة :

صوت

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى * بلى فسقى الله الحمى والمطالبا ^(٣)
وأسأل من لا قيت هل مطر الحمى * فهل يسألن عنى الحمى كيف حالها ^(٤)

١٥

(١) واضح من السياق أن مرجع الضمير هنا العامرية محبوبته لا جيرة زوجته . (٢) غزى :

اسم جمع لغاز، أو هو جمع على وزن فعيل كقاطن وقطين وحاج وجميح .

(٣) المطال : جمع «مطلاء» (يمد ويقصر)، وهو مسبل ضيق من الأرض أو هو أرض مهلبة لينة تنبت

النباض . وحكى ابن برى عن علي بن حمزة أن المطال روضات، واحدها مطلى بالقصر لاغير، وأما المطلاء

لما انخفض من الأرض واتسع فيمد ويقصر والقصر فيه أكثر . وقيل المطال : المواضع التي تغدو فيها

الوحش أطلاها . (عن اللسان مادة طلى بتصرف) . (٤) رواية تجريد الأغاني (نسخة مأخوذة

بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٠٧١ أدب) : «فهل يسألن أهل الحمى ...» .

٢٠

الغناء في هذين البيتين لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى، وهو من
مخار الأغاني ونادرها .

أخبرني محمد بن خلف وَكَيْع وعمي قالَا حَدَّثَنَا هَارُونَ بن محمد بن عبد الملك
الزيّات قال قال عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى حَدَّثَنَا عبد الله بن إسحاق
الجعفرى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال حَدَّثَنِي رجل من أهل طَبْرِسْتَانَ كبيرُ
السِّنِّ قال :

بينَا أَنَا يَوْمًا أمشَى فِي ضَيْعَةٍ لِي فِيهَا ألوانٌ من الفاكهة والزعفران وغير ذلك
من الأشجار، إذ أَنَا بِإنسان فِي البستان مطروح عليه أَهدامٌ خُلُقَانٌ، فذنوتُ منه فإذا
هو يتحرّك ولا يتكلّم، فأصغيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفيّ :

١٠ تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَجَدَكَ لا تَرَى * بَسَامُ الحِمَى أَنحَرَى اللِيالى الفَوَابِرِ
كَأَنَّ فِؤادى من تذكُّرِهِ الحِمَى * وَأهلِ الحِمَى يَهْقُوبُهُ ريشُ طائرِ

قال : فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ؛ فسألت عنه فقيل لى :
هذا الصمّة بن عبد الله القشيريّ .

أخبرني عمي قال حَدَّثَنَا الخَزَّازُ أحمد بن الحارث قال :

كان ابن الأعرابيّ يستحسن قول الصمّة :

١٥

صوت

أَمَّا وَجِلالِ الله لو تذكُّرِني * كَذِ كُريكَ ما كُفكُفِيتِ للعِين مَدَمَمًا
فقالَت بلى والله ذكُّرًا لو أَنَّهُ * يُصَبِّ على صُمَّ الصَّفِّا لتصدَّعا

(١) فى الأصول : « سنام الحمى » . والتصويب عن كتاب تجريد الأغاني . والبشام : شجر طيب

الريح والطعم يستاك به .

٢٠

— غنى في هذين البيتين عبيد الله بن أبي غسان ثانياً ثقيلاً بالوسطى ، وفيهما
لِعَرِيبٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ —

ولما رأيتُ البشرَ قد حال بيننا * وجالتُ بناتُ الشوقِ في الصدرِ نُزْماً^(١)
تَلَقَّتْ نَحْوَ الحَى حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِعتُ^(٢) مِنَ الإِصْفَاءِ لَيْتاً وَأَخَدَعَا

مدح ابراهيم بن
محمد بن سليمان
شعره

أخبرني أبو الطيب بن الوشاء قال :
قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي : لو حلف حالف أن أحسن

أبياتٍ قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل قولُ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ ما حنَّتِ :
حنَّتَ إلى رِيَا ونفسك باعدتُ * مزارك من رِيَا وشعباً كما معَا
فما حسنٌ أن تأتي الأمرَ طائماً * وتجزعَ أنْ داعي الصباية أسمعَا
بكت عيني اليمى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معَا

صوت

وأذكرُ أيامَ الحِمَى ثم أنثى * على كيدى من خشية أن تصدما
فليست عشيأتُ الحِمَى برواجع * عليك ولكن خلَّ عينيك تدمعا

غنت في هذين البيتين قرشية الزرقاء لحناً من الثقيل الأول عن الهشامى .
وهذه الأبيات التي أولها "حننت إلى رياء" تُروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره
بأسانيد قد ذُكرت في مواضعها ، ويُروى بعضها للجنون في أخباره بأسانيد قد

(١) رواية ديوان الحماسة (طبع مدينة ليدن) :

ولما رأيتُ البشرَ أعرض دوننا * يحنُّ نزعاً

والبشر : جبل . وأعرض : أبدى عرضه . (٢) في س : « وجت » . وفي سائر الأصول :

« وخفت » . والتصويب عن ديوان الحماسة واللسان (مادة وجع) . والليت (بالكسر) : صفحة العنق .

والأخدع : عرق في العنق في موضع الجمامة .

٥

١٠

١٥

٢٠

ذُكرت أيضا في أخباره . والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتها [له] ^(١) أثبت ، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ؛ والأثر مشكوك فيها أهي للجنون أم للصمة .

أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم للصمة القشيري قال : وكان أبو حاتم يستجيدهما ، وأنشدنيهما عمي عن الكرائي عن أبي حاتم ، وأنشدنيهما الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي حاتم :

١٣٤

٥

كاتب أبو حاتم
يستجيد بيته من
شعره

إذا نأت لم تُفارقني عَلاقَتها * وإن دنت فصدود العاتب الزارِي
فقال عيني من يوميك واحدة * تبكي لفرط صدود أو نوى دار

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام قال حدثني أبي عن شعيب بن صخر عن بعض بني عقيل قال :

تذكر محبوبته
وبكى وذكر شعره
فيها

مررت بالصمة بن عبد الله القشيري يوما وهو جالس وحده يبكي ويخاطب نفسه ويقول : لا والله ما صدقتك فيما قالت ؛ فقلت : من تعنى ؟ ويحك ! أجننت ! قال : أعنى التي أقول فيها :

أما وجلال الله لو تذكريني * كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا
فقلت بلى والله ذكرا لو أنه * يُصب على صم الصفا لتصدعا

أسلى نفسى عنها وأخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكانت في مثل حالى .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

فصته في خطبة
ابنة عمه ورحلته
الى ثغر من الثغور
وشعره في ذلك

(١) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها حُجبا، فأشْتَط عليه عمه في المهر؛ فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يُعنه بشيء؛ فسأل عشيرته فأعطوه؛ فأتى بالإبل عمه؛ فقال: لا أقبل هذه في مهر ابنتي، فاسأل أباك أن يُبذلها لك؛ فسأل ذلك أباه فأبى عليه؛ فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخَلَّها، فعاد كل بعير منها إلى ألافه. وتحمّل الصمة راحلا. فقالت بنت عمه حين رأته يتحمّل: تالله ما رأيت كالיום رجلا باعته عشيرته بأبيرة. ومضى من وجهه حتى لحق بالغر؛ فقال وقد طال مقامه وأشتاقها ونَدِم على فعله:

أتبكي على رِيَا ونفْسك باعدت * مزارك من رِيَا وشعبا كُما معا
فأحسن أن تأتي الأمر طائعا * وتجزع أن داعي الصبابة أسمعها

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي: أن الصمة خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها؛ فقال له: لا أزوجه إلا على كذا وكذا من الإبل؛ فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما يبجد بها؛ فساق الإبل عنه إلى أخيه؛ فلما جاء بها عدها عمه فوجدها تنقص بعيرا، فقال: لا آخذها إلا كاملة؛ فغضب أبوه وحلف لا يزيد على ما جاء به شيئا. ورجع إلى الصمة؛ فقال له: ما وراءك؟ فأخبره؛ فقال: تالله ما رأيت قط ألام منكبا جميعا؛ وإني لألام منكبا إن أفتت بينكما؛ ثم ركب ناقته ورحل إلى ثغر من الثغور، فأقام به حتى مات. وقال في ذلك:

أمن ذكر دارٍ بالرقاشين أصبحت^(١) * بها عاصفاتُ الصيف بدءا ورجعا

(١) الرقاشان: جبلان بأعلى الشريف في ملتقى دار كعب وكلاب. ورواية البيت في معجم ما استعجم

لأبي عبيد البركي — وقد نسبه ليزيد بن الطثرية — :

أمن أجل دار بالرقاشين أعصفت * عليها رياح الصيف بدءا ورجعا

٥

١٠

١٥

٢٠

- حنت إلى ريباً ونفسك باعدت * مزارك من ريباً وشعباً كما
 فما حسن أن تأتي الأمر طامعا * وتجزع أن داعي الصباية أسما
 كأنك لم تشهد وداع مفارق * ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
 بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتنا معا
 تحمل أهلي من قنين وادروا * به أهل ليلى حين جيد وأمرعا^(٢)
 ألا يا خيلى اللذين توأصيا * بلومى إلا أن أطيع وأسمعا
 قفا إنه لا بد من رجح نظرة * يمانية شتى بها القوم أو معا^(٣)
 لمغتصب قد عزه القوم أمره * حياء يكف الدمع أن يتطلعا^(٤)
 تبرض عينيه الصباية كلما * دنا الليل أو أوفى من الأرض ميقعا^(٥)
 فليست عشيأت الحمى برواجع * إليك ولكن خل عينك تدمعا

صوت

من المائة المختارة من رواية يحيى بن علي

- قل لأسماء أنجزى الميعادا * وأنظري أن تزودي منك زادا
 إن تكوني حلت ربعا من الشأ * م وجاورت حميرا أو مرادا
 أو تئات بك النسوى فلقد قد * ت فؤادى لحينه فأنقادا
 ذلك أنى حلفت منك جوى الحب * وليدا فزدت سنا فزادا^(٦)

(١) لم نوفق الى هذا الاسم في المعاجم التي بين أيدينا . وظاهر أنه اسم موضع أو محرف عن اسم موضع .
 (٢) جيد : أصابه الجود وهو المطر الغزير . (٣) عزه : غلبه وسلبه . (٤) أى تأخذ
 الصباية ماء عينيه شيئا فشيئا . يقال : تبرضت ماء الحمى إذا أخذته قليلا قليلا ، وفلان يبرض الماء
 إذا كان كلما اجتمع منه شيء غرفة . (٥) المبيع : المكان المشرف . (٦) فى الأصول
 هنا وفيما يأتى « شيئا » . والتصويب عن تجريد الأغاني .

الشعر لداود بن سلم . والغناء لدحمان ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالوسطى .
وقد كنا وجدنا هذا الشعر في رواية على بن يحيى عن إسحاق منسوباً إلى المرقش ،
وطلبناه في أشعار المرقشين^(١) جميعاً فلم نجده ، وكنا نظننه من شاذّ الروايات حتى وقع
إلينا في شعر داود بن سلم ، وفي خبرٍ أنا ذاكره في أخبار داود . وإنما نذكر ما وقع
إلينا عن روايته ، فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما فرط
منا غيره ، وما لم يجر هذا المجرى فلا ينبغي لقارئ هذا الكتاب أن يلزمننا لوم خطأ
لم نتعمده ولا اخترعناه ، وإنما حكينا عن روايته وأجتهدنا في الإصابتة . وإن
عرف صواباً مخالفاً لذكرناه وأصلحه ، فإن ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل
وذكرٍ جميل إن شاء الله .

(١) يعنى بالمرقشين : المرقش الأكبر والأصغر . والأكبر هو عمرو بن سعيد بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل . كذا قال ابن الكلبي وخالفه الجوهري . فقال : إنه من بلي سدوس .
والمرقش الأصغر هو ربيعة بن حرملة ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، وهو أيضاً عم طرفة بن العبد .
(انظر شرح القاموس مادة رقس) وسيأتى الكلام عليهما في هذا الجزء .

أخبار داود بن سلم ونسبه

- داود بن سلم مولى بنى تميم بن مرة بن كعب بن أوى؛ ثم يقول بعض الرواة؛
إنه مولى آل أبي بكر، ويقول بعضهم: إنه مولى آل طلحة . وهو مخضرم من شعراء
الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم وداود الأرمك^(٢).
وكان من أقبح الناس وجها . وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
يستقله؛ فرآه ذات يوم يخطر خطرة منكرة فدعا به، وكان يتولى المدينة، فضربه
ضربا مبرحا؛ وأظهر أنه إنما فعل ذلك به من أجل الخطرة التي تخايل فيها في مشيته .
فقال بعض الشعراء في ذلك وأظنه ابن رهيمة :

نسبه وولاه وهو
من مخضري
الدولتين

رآه والى المدينة
يخطر في مشيته
فضربه فدحه ابن
رهيمة لذلك

١٣٦
٥

- ضرب العادل سعد * ابن سلم في الساجه
فقضى الله لسعد * من أمير كل حاجه

١٠

أخبرني محمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

مدح آل معمر
لأن أمه من آل بهم

- سألت محمد بن موسى بن طلحة عن داود بن سلم، هل هو مولاهم؟ فقال :
كذلك يقول الناس، هو مولانا، أبوه رجل من النبط، وأمّه بنت حوط مولى عمر
ابن عبيد الله بن معمر؛ فانتسب إلى ولاء أمه . وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر :
وإذا دعا الجاني النصير لنصره * وارثي الغرر النصيرة معمر^(٣)

١٥

(١) كذا في ب، س، ح . وفي سائر الأصول: «الأدم»، والأدم بالأدم بمعنى، وهو الأسود .
(٢) الأرمك : الأسود . وفي جميع الأصول : « الأدمك » (بالدال المهملة) وهو تحريف .
(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها مصحفة عن « النصيرة » بالضاد المعجمة .

(١) مُتَخَازِرِينَ كَأَنَّ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * بِمَقَامِهَا مُسْتَهْسِلَاتٌ تَزَارُ
 مُتَجَاسِرِينَ بِحَمَلِ كُلِّ مُلَبَّسَةٍ * مُتَجَبِّرِينَ عَلَى الَّذِي يُتَجَبَّرُ
 عُسْلُ الرِّضَا فَإِذَا أُرِدَتْ خَصَامَهُمْ * خَاطَ السَّمَامَ بِفِيكَ صَابٌ مُمْقِرٌ^(٢)
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا تَرَى أَخْلَاقَهُمْ * إِلَّا تَطْيِبُ كَمَا يَطْيِبُ الْعَنْبِرُ
 رَفَعُوا بِنَايَ يَعْثُقُ حَوْطَ دِنْيَةِ * جَدَى وَفَضَائِهِمُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبیب بن نصر المهلبیّ قالاً حدّثنا
 عمر بن شبة قال حدّثني إسحاق الموصليّ قال :

كان أسود بجيلا
 وله شعر في الكرم
 كذبه فيه قوم
 ضافوه

كان داود بن سلم مولی بنی تيم بن مرة ، وكان يقال له : الآدم لشدة سواده ، وكان
 من أبجل الناس ؛ فطرقه قوم وهو بالعقيق ، فصاحوا به : العشاء والقريّ يلبن سلم ؛
 فقال لهم : لا عشاء لكم عندي ولا قريّ ؛ قالوا : فأين قولك في قصيدتك
 إذ تقول فيها :

يا دار هنديّ ألا حبيّتي من دارٍ * لم أقض منك لباناتي وأوطاري
 عودتُ فيها إذا ما الضيفُ نبهني * عقر العشار على يسرى وإعسارى^(٤)
 قال : لستم من أولئك الذين عنيتُ .

قال : ودخل على السريّ بن عبد الله الهاشميّ ، وقد أصيب بأبن له ؛ فوقف
 بين يديه ثم أنشده :

عزى السرى بن
 عبد الله عن ابته

(١) تخازر الرجل ضيق جفنه ليحدّد النظر . (٢) الخفية : غيضة ملنفة يخذها الأسد عربيته ،
 وهي خفيته . وقيل : هي علم لموضع بعينه . قال الشاعر :

أسود شرى لاقت أسود خفية تساقين سما كلهن خواد

فشرى وخفية علمان لموضعين (راجع اللسان مادة خفي) . (٣) عسل : جمع عاسل وعسول أي حلوى .
 والمقتر : الشديد المرارة . (٤) العشار جمع عشاء ، وهي من الإبل ما مضى لملحها عشرة أشهر ،
 فإذا وضعت لتنام ستة فهي عشاء أيضا . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا .

يا من على الأرض من نُجْمٍ ومن عَرَبٍ * اسْتَرْجِعُوا خَاسِتِ الدُّنْيَا بَعْبَاسِ^(١)
يُفْعَتُ مِنْ سَبْعَةِ قَدِ كُنْتُ أَمْلُهُمْ * مِنْ ضِنِّ^(٢) وَالدَّهْمِ بِالسَّيِّدِ الرَّاسِ

قال : وداود بن سلم الذي يقول :

قُلْ لِأَسْمَاءَ أَنْجِزِي الْمِعَادَا * وَأَنْظُرِي أَنْ تَرُودِي مِنْكِ زَادَا

إِنْ تَكُونِي حَلَّتِ رَبْعًا مِنَ الشَّامِ * مِمْ وَجَاوَرْتِ حِمِيرًا أَوْ مُرَادَا

أَوْ تَنَاءَتْ بِكِ النَّوَى فَلَقَدْ قُدَّ * تِ فَؤَادِي لِحَيْنِهِ فَأَنْقَادَا

ذَاكَ أَنْيَ عَلِقْتُ مِنْكِ جَوَى الْحَبِّ وَوَلِيدًا فَزِدْتُ مِسْنًا فزَادَا

قال أبو زيد : أنشدنيها أبو غسان محمد بن يحيى وإبراهيم بن المنذر لداود

ابن سلم .

١٠ نسبة ما في هذا الخبر من الشعر الذي فيه غناء

صوت

١٣٧

يَا دَارَ هِنْدِ أَلَا حَيِّتٍ مِنْ دَارِ * لَمْ أَفِضْ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
يَمِّ وَيُنْسَبِ .^(٣)

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير قال أخبرني مصعب بن عثمان قال :

١٥ دعا الحسن بن زيد إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر
التيمي أيام كان بالمدينة إلى ولاية القضاء فأبى عليه فحبسه ، فدعا مسرفين يسرقون^(٤)
فجره

مدح إسحاق بن
إبراهيم بن طلحة
بولاية القضاء ،
فجره

(١) خاست : قدرت . (٢) الضن : الولد : ويطلق على الأصل أيضا .

(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وينسب . انتهى » . ولا معنى لهذه الزيادة .

(٤) كذا في ب ، س . وفي أ ، س ، م : « مسرفين يسرقون » (بالفاء) . وفي ح : « مسروقين

يسرقون له معسلا » . ولم نوفق إلى وجه الصواب فيها .

له مغسلا في السجن، وجاء بنو طلحة فأنسجنوا معه . وبلغ ذلك الحسن بن زيد، فأرسل إليه فأثنى به؛ فقال: إنك تلابجت علي، وقد حلفت ألا أُرسلك حتى تعمل لي، فأبرر يميني، ففعل؛ فأرسل الحسن معه جنداً حتى جلس في المسجد مجلس القضاء والجندي على رأسه؛ فجاءه داود بن سلم فوقف عليه فقال:

طلبوا الفقه والمروءة والحد * سم وفيك آجتمعن يا إسحاق

فقال: ادفعوه، فدفعوه، ففتح^(١) عنه؛ فجلس ساعة ثم قام من مجلسه؛ فأعفاه الحسن بن زيد من القضاء؛ فلما سار إلى منزله أرسل إلى داود بن سلم بخمسين ديناراً، وقال للرسول: قل له: يقول لك مولاك: ما حملك على أن تمدحني بشيء أكرهه؟ استعن بهذه على أمرك .

١٠ أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محرز ابن سعيد قال:

ضربه سعد بن ابراهيم في المسجد والقصة في ذلك

بينما سعد بن إبراهيم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس إذ دخل عليه زيد بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ومعه داود بن سلم مولى التميميين، وعليهما ثياب ملونة يجزانها؛ فأوماً أن يؤتي بهما، فأشار إلى زيد أن اجلس، فجلس بالقرب منه، وأوماً إلى الآخر أن يجلس حيث يجلس مثله، ثم قال لعون من أعوانه: ادع لي نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فدعى له فجاء أحسن الناس سمناً وتشميراً ونقاء ثياب؛ فأشار إليه فجلس؛ ثم أقبل على زيد فقال له: يا ابن أخي، تشبه بشيخك هذا وسمته وتشميره ونقاء ثوبه، ولا تعد إلى هذا اللبس، فم فأنصرف . ثم أقبل على ابن سلم وكان قبيحاً، فقال له: هذا

(١) في ب، س: « ففتح عنه » .

ابن جعفر أحتمل هذا له ، وأنت لأيّ شيء أحتمل هذا لك ؟ اللؤم أصلك ،
أم له أجة وجهك ! جرد يا غلام ، بفرد فضر به أسواطاً . فقال ابن رُهَيْمَة :

جلد العادلُ سعدٌ * ابنَ سلمٍ في السّماجة

فقضى الله لسعدٍ * من أميرٍ كلّ حاجه

- ٥ أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزُّبير بن بكار قال حدّثني يعقوب بن حميد بن
كاسب قال حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن يوسف بن
الماجشون قال :

قال لي أبي — وقد عزّل سعد بن إبراهيم عن القضاء — يا بنّي تعجل بنا عسى
أن نروح مع سعد بن إبراهيم ، فإن القاضي إذا عزّل لم يزل الناس ينالون منه ؛
١٠ نفرجنا حتى جئنا دار سعد بن إبراهيم ، فإذا صوّت عالٍ ؛ فقال لي أيّ شيء
هذا ؟ أرى أنه قد أُعجل عليّ ؛ ودخلنا فإذا داود بن سلم يقول له : أطال الله بقاءك
يا أبا إسحاق وفعل بك ؛ وقد كان سعدٌ جلد داود بن سلم أربعين سوّطاً ، فأقبل عليّ
سعدٌ وعليّ أبي ، فقال : لم ترمثل أربعين سوّطاً في ظهر لئيم . قال : وفيه يقول
الشاعر :

١٥ ضرب العادلُ سعدٌ * ابنَ سلمٍ في السّماجة
فقضى الله لسعدٍ * من أميرٍ كلّ حاجه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال قال الزُّبير بن بكار قال حدّثني أبو يحيى
الزُّهريّ وأسمه هارون بن عبد الله قال حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه قال :

كان يمدح الحسن
بن زيد وقد غضب
مه لمدحه جعفر
بن سليمان

كان الحسن بن زيد قد عود داود بن سلم مولى بني تميم إذا جاءته غلة من الخائقين أن يصله . فلما مدح داود بن سلم جعفر بن سليمان ، وكان بينه وبين الحسن بن زيد تباعد شديد ، أغضب ذلك الحسن ، فقدم من حج أو عمرة ، ودخل عليه داود مسلماً ، فقال له الحسن : أنت القائل في جعفر :

وكنا حديثاً قبل تأمير جعفر * وكان المنى في جعفر أن يؤمراً
حوى المنبرين الطاهرين كليهما * إذا ما خطا عن منبر أم منبرا
كان بنى حواء صُفوا أمامه * فخير من أسابهم فتحيراً؟

فقال داود : نعم ، جعلني الله فداءكم ، فكنتم خيرة اختياره ؛ وأنا الذي أقول :

لعمري لئن عاقبت أوجدت منياً * بعفو عن الجاني وإن كان مُعذراً
لأنت بما قدمت أولى بمذحة * وأكرم فرعاً إن نخرت وعنصراً
هو الغرة الزهراء من فرع هاشم * ويدعو علياً ذا المعالي وجعفرأ
وزيد الندى والسبب سبب محمد * وعمك بالطف الزكي المطهراً
وما نال من ذا جعفر غير مجلس * إذا ما نفاه العزل عنه تأخراً
بحقكم نالوا ذراها فأصبحوا * يرون به عزاً عليكم ومفخراً

قال : فعاد الحسن بن زيد له إلى ما كان عليه ، ولم يزل يصله ويحسن إليه حتى مات . قال أبو يحيى : يعني بقوله : ”وإن كان مُعذراً“ أن جعفرأ أعطاه بأبياته الثلاثة ألف دينار ، فذكر أن له عذراً في مدحه إياه بجزالة إعطائه .

(١) خاقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، وبين قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ . وقال البشاري : وخاقين أيضاً بلدة بالكوفة . (عن معجم البلدان) . (٢) كذا بالأصول . (٣) يعني به زيد بن علي ابن الحسين بن أبي طالب الذي خرج على هشام بن عبد الملك في خلافته فقتله . والسبب : الحسن بن علي ابن أبي طالب . وعمه يعني به الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد قتل بالطف ، وهو موضع قرب الكوفة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال :

إعجاب أبي السائب
المخزومي بشعره

كنت ليلةً عند الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهَر (على ستة أميال من المدينة، حيال ذى الحليفة) نصف الليل جالوساً في القمر، وأبو السائب المخزومي معنا، وكان ذا فضل وكان مشغولاً بالسَّماع والغزل، وبين أيدينا طبقٌ عليه فريكٌ^(١) فنحن نُصيب منه، والحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة؛ فأنشد الحسن قول داود بن سلم وجعل يمدُّ به صوته ويطرُّ به :

صوت

فعرّسنا ببطن عُريّتاتٍ * ليجمعنا وفاطمة المسير^(٢)
أنتسى إذ تعرّض وهو بادٍ * مُقلِّدها كما برق الصير^(٣)
ومن يطع الهوى يعرف هواه * وقد يُنيك بالأمر الخبير
على أنى زفرتُ فداةً هرشي^(٤) * فكاد يُريهم منى الزفير

١٣٩
٥

— الغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه للهذليّ ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه ، وأظنه هذا اللحن — قال : فأخذ أبو السائب الطبق ! فوحش به إلى السماء ، فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد ؛

(١) الفريك : طعام يفرك ويلت بسمن وغيره . (٢) عرس القرم : نزلوا في السفر في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . وعريّتات : اسم واد . وقال أبو عبيدة : عريّتات ماء بحدنة . (٣) الصير : السحاب الأبيض لا يكاد يطر . (٤) هرشي (وزان سكري) : ثنية قرب الجحفة في طريق مكة يرى منها البحر ، ولها طريقان يفضيان بمن سلكهما إلى موضع واحد ، ولذلك قال الشاعر :

خذا أنف هرشي أو قفاها فلئتما * كلا جانبي هرشي لمن طرريق
(٥) وحش : روى .

فقال له : مالك ؟ وَيَحْك ! أجننت ! فقال له أبو السائب : أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما أعدت إنشاد هذا الصوت ومددته كما فعلت ! قال : فما ملك الحسن نفسه ضحكا ، ورد الحسن الأبيات لأستحلافه إياه . قال ابن أبي الزناد : فلما خرج أبو السائب قال لى : يا بن أبي الزناد ، أما سمعت مدّه :

* ومن يُطع الهوى يُعرف هواه *

فقلت نعم ؛ قال : لو علمت أنه يقبل ما لى لدفعته إليه بهذه الثلاثة الأبيات . أخبرني بخبره عبيد الله بن محمد الرازى وعمى قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائنى عن أبي بكر الهذلى .

ما وقع بين ضبيعة
المبسى وظبيّة
جارية فاطمة بنت
عمر بن مصعب

أخبرني الحرّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثتني ظبيّة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت :

أرسلتني مولاتي فاطمة في حاجة ، فررت برحبة القضاء ، فإذا بضبيّة العبسى خليفة جعفر بن سليمان يقضى بين الناس ؛ فأرسل إلى فدعاني ، وقد كنت رطلت شعري وربطت في أطرافه من ألوان العهن ؛ فقال : ما هذا ؛ فقلت شيء أتملح به ؛ فقال : يا حرسى قنّتها بالسوط . قالت : فتناولت السوط بيدي وقلت : فأتلك الله ! ما أبين الفرق بينك وبين سعد بن إبراهيم ! سعد يجلد الناس في السماجة ، وأنت تجلدهم في الملاحه ؛ وقد قال الشاعر :

جلد العادل سعد * ابن سلم في السماجة

فقاضى الله لسعد * من أمير كلّ حاجه

(١) رطل شعره : لينه بالدهن وكسره ومشطه وأرسله .

قالت : فضحك حتى ضرب بيديه ورجليه ، وقال : خَلَّ عنها . قالت : فكان يَسُومُ بى ، وكانت مولاتى تقول : لا أبيعها إلا أن تهوى ذلك ، وأقول : لا أريد بأهلى بدلا ؛ إلى أن مررت يوما بالرحبة وهو فى مَنْظرة دارِ مَرَّوان ينظر ؛ فأرسل إلى فدعانى ، فوجدته من وراءِ كَلَّةٍ وأنا لا أشعر به ، وحازمٌ وجرير جالسان ؛ فقال لى حازم : الأمير يريدك ؛ فقلت : لا أريد بأهلى بدلا ؛ وكُشِفَتِ الكَلَّةُ عن جعفر بن سليمان ، فأرتعتُ لذلك فقلت : آه ؛ فقال : مالكِ ؟ فقلت :

سمعتُ بذكر الناسِ هِنْدًا فلم أزلُ * أخاصِّمُ حتى نظرتُ إلى هند

قال : فأبصرتِ ماذا ؟ وَيَحِكُ ! فقلت :

فأبصرتُ هندًا حُرَّةً غيرَ أنها * تصدَّى لقتل المسلمين على عمِّد

قالت : فضحك حتى أستلقى ، وأرسل إلى مولاتى ليتأعنى ؛ فقالت : لا والله لا أبيعها حتى تستبيعنى ؛ فقلت : والله لا أستبيعك أبدا .

أخبرنى الحرَّمى بن أبى العلاء قال حدَّثنا الزبير بن بكار قال حدَّثنا يونس ابن عبد الله عن داود بن سلم قال :

أرسل شعرا لثم
بن العباس يذكره
بجارية كان
يهواها

كنت يوما جالسا مع قُثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائهم ، فترت بنا جارية ، فأعجب بها قُثم وتمناها فلم يمكنه ثمنها . فلما ولي قُثم اليمامة اشترى الجارية لإنسان يُقال له صالح . قال داود بن سلم : فكتبتُ إلى قُثم :

يا صاحبَ العيسِ ثم راكبها * أبلغ إذا ما لقيته قُثمًا

أَنَّ الغزال الذى أجاز بنا * معارضًا إذ توسط الحرما

حواله صالحٌ فصار مع الإنسِ وخلقِ الوحوشِ والسَّما

قال : فأرسل قُثم فى طلب الجارية ليشتريها ، فوجدها قد ماتت .

وفد على حرب
ابن خالد ومدحه
فأجازه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن موسى بن طلحة قال حدثني زهير بن حسن مولى آل الربيع بن يونس :^(١)

أن داود بن سلم خرج إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ؛ فلما نزل به حطّ
غلمانُه متاعَ داود وحلّوا عن راحلته ؛ فلما دخل عليه أنشأ يقول :

ولما دَفَعْتُ لأبوابهم^(٢) * ولاقِيتُ حرباً لَقِيتُ النجاحا

وجدناه يَمَجِّده المُجتَدون * ويأبى على العسر إلا سَمّاحا

ويغشون حتى يرى كلُّهم * يهابُ الهَريرَ وينسى النُّباحا

قال : فأجازه بجائزة عظيمة ، ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار .
فلم يُعنه أحد من غلمانِه ولم يقوموا إليه ؛ فظنَّ أن حرباً ساخطاً عليه ، فرجع إليه
فأخبره بما رأى من غلمانِه ؛ فقال له : سلّمهم لم فعلوا بك ذلك . قال : فسألهم ،
فقالوا : إننا نُنزِل من جاءنا ولا نُرحل من خرج عنا . قال : فسمع الغاصريّ حديثه
فأتاه فحدّثه فقال : أنا يهوديّ إن لم يكن الذي قال الغلمانُ أحسنَ من شعرك .

وذكر محمد بن داود بن الجراح أن عمر بن شبة أنشده ابن عائشة لداود بن

سلم ، فقال : أحسنَ والله داود حيث يقول :

يَلَجَّتْ من حبيّ في تقريبه * وعُمِّتْ عيناى عن عيوبه

كذلك صرف الدهر في تقلبيه * لا يلبث الحبيبُ عن حبيبه

* أو يَغفَرَ الأعظمَ من ذنوبه *

قال : وأنشدني أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب لداود بن سلم قال :

(١) في ح : « مولى الربيع بن يونس » بدون كلمة « آل » . (٢) في ٥ وإحدى

(١) وما ذرَّ قرنُ الشمسِ إلا ذكَّرتُها * وأذكَّرها في وقت كلِّ غروبٍ
وأذكَّرها ما بين ذلك وهذه * وبالليل أحلامي وعند هُبوبِي
وقد شفَّني شوقي وأبعدني الهوى (٢) * وأعيأ الذي بي طَبُّ كلِّ طبيبٍ
وَأَعْجَبُ أني لا أموتُ صَبَابَةً * وما كَدَّ من عاشقٍ بعجيبٍ
وكلُّ محبٍّ قد سلا غيرَ أني * غريبُ الهوى، يا ويح كلِّ غريبٍ
وكم لام فيها من أبح ذى نصيحةٍ * فقلت له أقصر فغير مُصيبٍ
أنامر إنسانًا بفرقة قلبه * أنصلح أجسامَ بغير قلوب

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني

شعره في مدح
تم بن العباس

أبو غسان قال :

كان داود بن سلم منقطعاً إلى قُمِّ بن العباس، وفيه يقول :
عَتَقْتِ من حِلِّي ومن رِحَاتِي * ياناقُ إن أدنيتني من قُمِّ
إنك إن أدنيت منه غداً * حالفتي اليسر ومات العدم
في وجهه بدرٌ وفي كفه * بحرٌ وفي العرنيين منه شتمٌ
أصمُّ عن قيل الخنا سمعه * وما عن الخير به من صتمٍ
لم يدر ما «ولا» و«بلى» قد درى * فعافها وأعتاض منها «نعم»

١٤١

٥

قال أبو إسحاق إسماعيل بن يونس قال أبو زيد عمر بن شبة قال لي إسحاق :

لنظم العمياء في هذه الأبيات صنعةٌ عجيبةٌ ، وكانت تجيدها ما شاءت (إذا غنتها) (٤)

(١) ذر : طلع . (٢) كذا في أكثر الأصول . وأبعده : أهلَكَ وأقصاه . وفي ،

سه : « وأبلاق الهوى » . (٣) نسب هذا الشعر في الكامل للبرد (ص ٣٦٩ طبع أوربا) لسليان

أبن قنة مع اختلاف في بعض الألفاظ . (٤) هذه العبارة ساقطة من الأصول ما عدا ب ، سه .

أخبار دَحْمَانَ ونسبه

كان مفضيا صالحا
مقبول الشهادة
ملازما للحج

دَحْمَانُ لُقْبٌ لُقِبَ بِهِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ
ابن عبد مناة بن كِنَانَةَ . وَيُكْتَبَى أَبُو عَمْرٍو ، وَيُقَالُ لَهُ دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ . قَالَ إِسْحَاقُ :
كَانَ دَحْمَانُ مَعَ شَهْرَتِهِ بِالْفَنَاءِ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ مَعْدِلَ الشَّهَادَةِ مُدْمِنًا لِلْحَجِّ ؛
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بَاطِلًا أَشْبَهَ بِحَقٍّ مِنَ الْفَنَاءِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ دَحْمَانَ شَهِدَ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
(١) [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] [بْنَ حَنْطَلِبِ] [الْحَزْرَمِيِّ] ، وَهُوَ يَلِي الْقَضَاءَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِشَهَادَةٍ ، فَأَجَازَهَا وَعَدَّلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ : إِنَّهُ دَحْمَانُ ؛
قَالَ : أَعْرِفُهُ ، وَلَوْ لَمْ أَعْرِفْهُ لَسَأَلْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ : إِنَّهُ يَفْتَنِي وَيَعْلَمُ الْجَوَارِي الْفَنَاءَ ؛
قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ ، وَأَيْنَا لَا يَتَفَنَّى ! انْجُرْجُرْ إِلَى الرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ .

مدح أعشى سليم
غناه

وَفِي دِحْمَانَ يَقُولُ أَعْشَى بْنُ سُلَيْمٍ :
إِذَا مَا هَزَجَ الْوَادِي * أَوْ تَقَلَّ دَحْمَانُ
سَمِعْتَ الشَّدْوَمَ مِنْ هَذَا * وَمِنْ هَذَا يَمِيزَانُ
فَهَذَا سَيِّدُ الْإِنْسِ * وَهَذَا سَيِّدُ الْجَانِ

وفيه يقول أيضا :

كَانُوا خَوْلًا فَصَارُوا عِنْدَ حَلْبَتِهِمْ * لَمَّا أَنْبَرَى لَهُمْ دَحْمَانُ خِصْيَانَا

(١) زيادة عن ابن الأثير والطبري وتهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٥٧) . وعبد العزيز هذا موصوف
بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم . ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ومحمد المهدي ، روى قضاء مكة . وأمه
أم الفضل بنت كليب بن جرير بن معارية الخفاجية . (٢) كذا في ح . وعدله : زكاه .
وفي سائر الأصول : « وعدلها » .

فَابْلِغُوهُ عَنِ الْأَعْشى مَقَالَته * أَعشى سُلَيْمِ أبى عَمْرِو سُلَيْمانا
قُولُوا يَقُولُ أَبُو عَمْرِو لِصُحْبته * ياليت دَحْمَانَ قَبْلَ المَوْتِ غَنانًا

أخبرنى رضوان بن أحمد الصَّيدَلانى قال حدَّثنا يوسف بن إبراهيم عن إبراهيم
ابن المهدي أنه حدّثه عن ابن جامع وزبير بن دحمان جميعا :

كان من تلاميذ
معبد وأحد رواة

- أت دحمان كان معدّلا مقبول الشهادة عند القضاة بالمدينة، وكان أبو سعيد مولى
فائد أيضا ممن تُقبل شهادته . وكان دحمان من رُواة مَعْبَدَ وغلماه المتقدّمين . قال :
وكان معبد في أول أمره مقبول الشهادة ، فلما حضر الوليد بن يزيد وعاشره على
تلك الهنات وغنى له سقطت عدالته ، [لا لأن شيئا بان عليه من دخول في محذور،
ولكن^(١)] لأنه اجتمع مع الوليد على ما كان يستعمله .

- ١٠ . أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدّثنا أبو أيوب المدني قال قال إسحاق :

مزلته في الغناء عند
إبراهيم الموصلي

كان دحمان يُكنى أبا عمرو، مولى بني ليث، واسمه عبد الرحمن، وكان يَحْضِبُ
رأسه ولحيته بالحِناء ؛ وهو من غلمان معبد . قال إسحاق : وكان أبى لا يضعه
بحيث يضعه الناس ، ويقول : لو كان عبدا ما آشرتيه على الغناء بأربعمائة درهم .
وأشبهه الناس به في الغناء ابنه عبد الله، وكان يفضّل الزبير ابنه تفضيلاً شديداً على
عبد الله أخيه وعلى دحمان [أبيه] .^(٢)
^(٣)

١٤٢
٥

١٥

أخبرنى يحيى عن أبى أيوب عن أحمد بن المكي عن عبد الله بن دحمان قال :
رجع أبى من عند المهدي وفي حاصله مائة ألف دينار .

كان المهدي يجزل
صلته

(١) هذه العبارة المحصورة بين قوسين زيادة عن ب ، س . (٢) في ب ، س : « وكان
يفضل الزبير ابنه عبد الله تفضيلاً ... الخ » ، وهو تحريف . (٣) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

أخبرنا إسماعيل بن يونس وحبیب بن نصر المهلبی قالَا حدّثنا عمر بن شبة قال :

بلغني أنّ المهديّ أعطى دحمان في ليلة واحدة خمسين ألف دينار؛ وذلك أنه غنيّ في شعر الأحوص :

فَطُوفُ الْمَشْيِ إِذْ تَمْشِي * تَرَى فِي مَشْيِهَا حَرْقًا^(١)

فأعجبه وطرب ، وأستخفه السرور حتى قال لدحمان : سألني ما شئت ؛ فقال : ضيعتان بالمدينة يقال لها ريان وغالب ؛ فأقطعه إياهما . فلما خرج التوقيع بذلك إلى أبي عبيد الله وعمر بن بزيع راجعا المهديّ فيه وقالوا : إن هاتين ضيعتان لم يملكهما قط إلا خليفة ، وقد استقطعهما ولأه العهود في أيام بني أمية فلم يُقطعهوهما ؛ فقال : والله لا أرجع فيهما إلا بعد أن يرضى ؛ فصُوح عنهما على خمسين ألف دينار .

نسبة هذا الصوت

سَرَى ذَا الْمَهْمُ بِلِ طَرَقًا * قَبِتُ مَسْمَدًا قَلَبًا
كَذَاكَ الْحَبُّ مِمَّا يُحَى * يَدِثُ التَّسْمِيدَ وَالْأَرْقَا
فَطُوفُ الْمَشْيِ إِذْ تَمْشِي * تَرَى فِي مَشْيِهَا حَرْقًا
وَتَثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا * إِذَا وَلَّتْ لِتَنْطَلِقَ

(١) فطوف المشي : بطيته . ونزقا : تحيرا ودهشنا . يريد أنها حية خفرة حتى ترى آثار التحير والدهش بادية عليها إذا مشت . وفي اللسان : « وفي حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها : فلما أصبح دعاها بغمامة خرقه من الحياء ، أي بنجلة مدهوشة ؛ من الخرق وهو التحير . روى أنها أتمته تعثر في مرطها من الخجل » . (٢) كذا في ح . وهو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري الكاتب الوزير . وفي سائر الأصول : « إلى أبي عبد الله » ، وهو تحريف . (راجع الطبري وابن الأثير في غير موضع) .

الشعر للأحوص . والغناء لدحمان ثقیلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو؛ وذكر
الهشامی أنه لأبن سُرَیح .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق قال :
مرّ دحمان المغنّي وعليه رداء جيّد عدنيّ^(١) ؛ فقال له من حضر : بكم اشتريت
هذا يا أبا عمرو؟ قال :

سئل عن ثمن رداؤه
فأجاب

ب * ما ضَرَّ جيراننا إذ اتَّجَعُوا *

نسبة هذا الصوت

صوت

ما ضَرَّ جيراننا إذ اتَّجَعُوا * لو أنهم قبل بينهم رجعوا^(٢)
أحوا على عاشق زيارته * فهو بهجران بينهم قطع^(٥)
وهو كأت الهيام خالطه * وما به غير حبها ذرع^(٦)
كأت لبني صبير غادية^(٧) * أو دمية زينت بها البيع
الله بنى وبين قيمها * يفرّ عني بها وأتبع

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المدينيّ إجازةً عن أبي محمد العامريّ
الأويسيّ قال :

اشترى منه الوليد
جارية وهو
لا يعرفه فلما عرفه
أرسل إليه وأكرمه

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « غردني » . (٢) رجعوا : تمهلوا
وانظروا . (٣) أحوا : حظروا ومنعوا . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« فهم » ، وهو تحريف . (٥) القطع (كسر د) : من بهجر حرمه ويقطعها ويقطعها .
(٦) الذرع : الطمع . وفي ح : « ذرع » (بالدال المهملة) ولعلها مصحفة عما أميتناه . وفي سائر
الأصول : « ردع » ولا معنى له . (٧) الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق
بعض درجا . والغادية : السحابة تنشأ غدوة .

١٤٣
٥

كان دَحْمَانُ جَمَّالًا يُكْرَى إِلَى الْمَوَاضِعِ وَيَتَجَرُّ، وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ أَكْرَى جِمَّالَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ إِذْ سَمِعَ رَنَّةً، فَقامَ وَاتَّبَعَ الصَّوْتَ، فَإِذَا جَارِيَةٌ قَدْ نَحَرَتْ تَبْكِي؛ فَقَالَ لَهَا: أَمْلُوكِي أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ فَقَالَ: لِمَنْ؟ فَقَالَتْ: لِمَرْأَةٍ مِنْ قَرِيْشٍ، وَسَمَّيْتُهَا لَه؛ فَقَالَ: أَنْتِ بَعْدُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ وَدَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِهَا فَقَالَتْ: هَذَا إِنْسَانٌ يَشْتَرِيْنِي؛ فَقَالَتْ: آئِذْنِي لَهُ، فَدَخَلَ، فَسَاءَ مَا حَتَّى آسْتَقِرَّ أَمْرُ الثَّمَنِ بَيْنَهُمَا عَلَى مَائَتِي دِينَارٍ، فَتَقَدَّهَا إِيَّاهَا وَأَنْصَرَفَ بِالْجَارِيَةِ. قَالَ دَحْمَانُ: فَأَقَامَتْ عِنْدِي مَدَّةً أَطْرَحُ عَلَيْهَا وَيَطْرَحُ عَلَيْهَا مَعْبُدُ وَالْأَيْجَرُ وَنظَرَاؤُهُمَا مِنَ الْمَغْنِينِ؛ ثُمَّ نَحَرْتُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ حَدِّقْتُ، وَكَانَتْ لَا أَزَالُ إِذَا نَزَلْنَا أُزِلَ الْأَكْرِيَاءُ نَاحِيَةً^(١)، وَأَنْزَلَ مَعْتَرِلًا بِهَا نَاحِيَةً فِي تَحْمِلِ وَأَطْرَحَ عَلَى الْمُحْمَلِ مِنْ أَعْيِيَةِ الْجَمَّالِينَ، وَأَجْلَسَ أَنَا وَهِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا، فَأَخْرَجَ شَيْئًا فَنَأْكُلُهُ، وَنَضَعُ رِكَوَةً فِيهَا لَنَا شَرَابًا، فَنَشْرَبُ وَنَتَغَنَّى حَتَّى نَرْحَلَ. وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَرُبْنَا مِنَ الشَّامِ. فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَازِلٌ وَأَنَا أُلْقِي عَلَيْهَا لِحْنِي:

صوت

لورْدَ ذَوْشَفَقِ جِمَامٍ مَنِيَّةٍ * لرددتُ عن عبد العزيزِ جَمَامًا^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَسْتَوْدِعٍ * جاورتُ بومًا في القبورِ وهامًا^(٧)

- (١) الأكرياء: جمع كرى وهو المكارى . (٢) الأعمية: جمع عباء وهو ضرب من الأكسية . (٣) الركة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (٤) في ب ، سم : « ركة لنا فيها لنا شراب » . (٥) في ب ، سم : « من » . (٦) في ب ، سم وتجرید الأغانى : « رمسا » . (٧) الهام : طير الليل وهو الصدى ،

— الشعر لكثير يرثي عبد العزيز بن مروان . وزعم بعض الرواة أن هذا الشعر ليس لكثير وأنه لعبد الصمد بن علي الهشامى يرثي ابناً له . والغناء لدحمان ، ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى النصر —

- قال : فرددته عليها حتى أخذته وأندفعت تغنيه ، فإذا أنا براكبٍ قد طلع
 ٥ فسلم علينا فرددنا عليه السلام ؛ فقال : أتأذنون لى أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة؟^(٢)
 قلنا نعم ، فنزل ؛ وعرضت عليه طعامنا وشربنا فأجاب ، فقدمنا إليه السفرة
 فأكل وشرب معنا ، وأستعاد الصوت مراراً . ثم قال للجارية : أتغنين لدحمان شيئاً؟
 قالت نعم . قال : فغنته أصواتاً من صنعتي ، وغمزتها ألا تغزاه أنى دحمان ؛
 فطرب وأمتلاً مروراً وشرب أقداحاً والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل ؛
 ١٠ فأقبل على وقال : أتبعنى هذه الجارية؟ فقلت نعم ؛ قال : بكم ؟ قلت كالعابث ؛
 بعشرة آلاف دينار ؛ قال : قد أخذتها بها ، فهلم دواةً وقراطاساً ، فحسبته بذلك ؛
 فكتب : ” ادفع إلى حامل كتابي هذا حين تقرأه عشرة آلاف دينار ، وأستوص
 به خيراً وأعلمنى بمكانه “ وختم الكتاب ودفعه إلى ؛ ثم قال : أتدفع إلى الجارية
 أم تمضى بها معك حتى تقبض مالك؟ فقلت : بل أدفعها إليك ؛ فحملها وقال :
 ١٥ إذا جئت البخراء فسأل عن فلان وأدفع كتابي هذا إليه واقبض منه مالك ؛ ثم
 انصرف بالجارية . قال : ومضيت ، فلما وردت البخراء سألت عن اسم الرجل ،
 فدلت عليه ، فإذا داره دارٌ مُلك ، فدخلت عليه ودفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضعه

(١) نسب هذا الشعر في تجريد الأغاني لإسماعيل بن يسار . (٢) فى ب : « أتأذنوننا » .

وفى س : « أتؤذنوننا » ، وكلاهما تحريف . (٣) البخراء : أرض ومائة على ميلين من القليعة

فى طرف الحجاز ، وبها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وفى ب ، س : « النجاء » (بنون بعدها
 ٢٠ جم) وهو تصحيف .

على عينيه ، ودعا بعشرة آلاف دينار فدفعها إلى ، وقال : هذا كتاب أمير المؤمنين ،
 وقال لي : اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين بك ، فقلت له : حيث كنتُ فأنا عندك وبين
 يديك ، وقد كان أمر لي بأنزال وكان بجيلاً ، فأغتنمتُ ذلك فأرتحلتُ ؛ وقد كنت
 أصبت بجملين ، وكانت عدّة أجمالى خمسة عشر فصارت ثلاثة عشر . قال : وسأل
 عني الوليد ، فلم يدر القهرمان أين يطلبني ؛ فقال له الوليد : عدّة جماله خمسة عشر
 جملاً فأردده إلى ؛ فلم أوجد ، لأنه لم يكن في الرقعة من معه خمسة عشر جملاً ،
 ولم يعرف اسمي فيسأل عني . قال : وأقامت الجارية عنده شهراً لا يسأل عنها ،
 ثم دعاها بعد أن استبرئت وأصلح من شأنها ، فظل معها يومه ، حتى إذا كان في آخر
 نهاره قال لها : غنيتي لدحمان فغننت ؛ وقال لها : زيديني فزادت . ثم أقبلت
 عليه فقالت : يا أمير المؤمنين ، أو ما سمعت غناء دحمان منه ؟ قال لا ؛ قالت : بلى
 والله ؛ قال : أقول لك لا ، فتقولين بلى والله ! فقالت : بلى والله لقد سمعته ؛
 قال : وما ذلك؟ ويحك ! قالت : إن الرجل الذي اشتريته منه هو دحمان ؛ قال :
 أو ذلك هو؟ قالت : نعم ، هو هو ؛ قال : فكيف لم أعلم؟ قالت : غمزني بالآأ أعلمك .
 فأمر فكتب إلى عامل المدينة بأن يحمل إليه دحمان ، فحمل فلم يزل عنده اثراً .

١٤٤
٥

دحمان في مجلس
 أمير من أمراء
 المدينة

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 قال حدثنا ابن جامع قال :

- (١) الأنزال : جمع نزل (بضم فسكون) وهو ما هي للضيف أن ينزل عليه .
 (٢) في جميع الأصول : « فاعنم » ، ولا يستقيم بها الكلام - (٣) كذا في أكثر الأصول
 وتجريد الألفي : وفي ب ، سه : « فارددها » ، وهو تحريف . (٤) استبراء الرجل
 الجارية : ألا يمسه بعد ملكها حتى تبراء رحمها ويتبين حالها أفي حامل أم لا . (٥) كذا في أكثر
 الأصول . والأثير : المكرم . وفي ب ، سه : « أسيرا » ، وهو تحريف .

٢٠

تذاكروا يوماً كبير الأيور بحضرة بعض أمراء المدينة فأطالوا القول، ثم قال بعضهم : إنما يكون كبير أير الرجل على قدر حر أمته ؛ فالتفت الأمير إلى دحمان فقال : بادحمان ، كيف أيرك؟ فقال له : أيها الأمير، أنت لم تُرد أن تعرف كبير أيري ، وإنما أردت أن تعرف مقدار حر أُمِّي . وكان دحمان طيباً ظريفاً .

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : أول ما عرف من ظرف دحمان أت رجلاً مرت به يوماً ، فقال له : أير حماري في حر أتمك يادحيم ؛ فلم يفهم ما قاله ، وفهمه رجل كان حاضراً معه فضحك ؛ فقال : مم ضحكك ؟ فلم يُخبره ؛ فقال له : أقسمتُ عليك إلا أخبرتني ؛ قال : إنه شتمك فلا أحب استقبالك بما قاله لك ؛ فقال : والله لتخبرتنني كأننا ما كان ؛ فقال له : قال : كذا وكذا من حماري في حر أتمك ؛ فضحك ثم قال : أعجبُ والله وأعظم على من شتمه ككأيتك عن أير حماره وتصريحك بحر أُمِّي لا تكثني .

ظرفه وفكاهة له مع رجل شتمه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو خالد يزيد بن محمد المهلب قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثنا عبد الله بن الربيع المدني قال حدثني الربيعي المعنى قال :

جعفر بن سليمان أمير المدينة والمفتون

- ١٥ قال لنا جعفر بن سليمان وهو أمير المدينة : اغدوا على قصرى بالعقيق غدا ؛ وكنت أنا ودحمان وعطرد ، فغدوتُ للموعد ، فبدأت بمنزل دحمان وهو في جهينة ،^(٢) فإذا هو وعطرد قد اجتمعا على قدر يطبخانها ، وإذا السماء تبغش^(٣) ، فأذكرتهما الموعد ، فقالا : أما ترى يومنا هذا ما أطيبه ! اجلس حتى نأكل من هذه القدر ونصيب شيئا
- (١) في ح : « اللدن » . (٢) كذا في جميع الأصول . ولعلها محزنة عن : « جهته » إذ جهينة قرية من نواحي الموصل على دجلة ، ويبعد أن تكون هي المرادة هنا . (٣) بنشت السماء تبغش (من باب قطع) : أمطرت البغشة وهي المطرة الضميفة .
- ٢٠

ونستمع من هذا اليوم؛ فقال: ما كنت لأفعل مع ما تقدم الأمير به إلى؛ فقالوا لي: كأننا بالأمير قد آنحل عزمه، وأخذك المطر إلى أن تبلغ، ثم ترجع إلينا مبتلاً فتقرع الباب وتعود إلى ما سألتك حينئذ. قال: فلم ألتفت إلى قولها ومضيت، وإذا جعفر مشرف من قصره والمضارب^(١) تُضرب والقذور تُنصب؛ فلما كنت بحيث يسمع تغنيت:

وأستصحبُ الأصحابَ حتى إذا ونوا * وملأوا من الإدلاج جتكم وحدى
قال: وما ذاك؟ فأخبرته؛ فقال: يا غلام، هات مائتي دينار أو أربع مائة
دينار - الشك من إسحاق الموصلي - فانثرها في حجر الربيعي، اذهب الآن فلا تحل
لها عقدة حتى تريهما إياها؛ فقلت: وما في يدي من ذلك! يأتياك غدا
فتلحقهما بي؛ قال: ما كنت لأفعل؛ قلت: فلا أمض حتى تحلف لي أنك لا تفعل،
خلف. فضيئت إليهما، فقرعت الباب فصاحا وقالوا: ألم تقل لك إن هذه تكون
حالك؛ فقلت: كلا! فأريتهما الدنانير؛ فقالوا: إن الأمير لحي كريم، ونأتيه غدا
فنعذر إليه فيدعوه كرمه إلى أن يلحقنا بك؛ فقلت: كذبتكما أنفسكما، والله إنني
قد أحكمت الأمر ووكدت عليه الأيمان ألا يفعل؛ فقالوا: لا وصلتك رحم.

١٤٥
٥

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن منصور بن أبي مزاحم قال
أخبرني عبد العزيز بن الماجشون قال:

صلينا يوماً الصبح بالمدينة، فقال قوم: قد سال العقيق، فخرجنا من المسجد
مبادرين إلى العقيق، فانتهينا إلى العرصة^(٢)، فإذا من وراء الوادي قبالتنا دحمان المغني^(٣)
وابن جندب مع طلوع الشمس قد تماسكا بينهما صوتاً وهو:

(١) المضارب: جمع مضرب وهو الفسطاط العظيم.
(٢) العرصة (بالفتح): بقعة
بين الدور واسعة ليس فيها بناء. وبالعقيق عرصتان من أفضل بقاع المدينة وأكرم أصقاعها. ذكر محمد
ابن عبد العزيز الزهرى عن أبيه أن بني أمية كانوا يبنون البناء في عرصة العقيق ضنا بها، وأن والى المدينة
لم يكن يقطع بها قطعة إلا بأمر الخليفة. (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وهو قوله».

غنى هو وابن
جندب بالعقيق

• أسكنُ البَدْوَ ما سَكَنْتِ بِيَدِي * فإذا ما حضرتِ طابَ الحضورُ
وإذا أُطِيبَ صوتُ في الدنيا . قال : وكان أحمى يَكْرَهُ السَّماعَ ؛ فلمَّا سمعه طَرِبَ
ظرباً شديداً وتحرَّكَ ؛ وكان لغناء دَحْمَانَ أَشَدَّ استحساناً وحركةً وأرتياحاً ؛ فقال لي :
يا أحمى ، اسمع إلى غناء دَحْمَانَ ، والله لكأنَّه يسُكِبُ على الماءِ زيتاً .

٥

نسبة هذا الصوت

صوت

أَوْحَشَ الجُنَيْدَانِ فالديرُ منها ^(١) * فقَرَّها فالمنزلُ المحظورُ
أسكنُ البَدْوَ ما أَقَمْتِ بِيَدِي * فإذا ما حضرتِ طابَ الحضورُ
أى عيشَ اللَّهِ لستِ فيه * أو تُرى نعمةً به وسُرورُ
الشعرِ لحَسَّانِ بنِ ثابتٍ . والغناء لابنِ مَسْجَعِ رَمَلٍ مطلقٌ في مجرى البصير
عن إسحاق .

١٠

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن عن
أبي عثمان البصري قال :

دحمان والفضل
ابن يحيى

قال دَحْمَانُ : دخلتُ على الفضل بن يحيى ذاتَ يومٍ ؛ فلما جلسنا ، قام وأوماً
إلى فقمتُ ، فأخذ بيدي ومضى بي إلى منظرَةٍ له على الطريق ، ودعا بالطعام
فأكلنا ، ثم صرنا إلى الشراب ؛ فبينما نحن كذلك إذ مررت بنا جارية سوداء
بِحجازية تغنى :

١٥

أهجريني أو صليني * كيفما شئتِ فكوني

أنتِ والله تحييد * نى وإن لم تُخبِريني

٢٠

(١) - الجنب مغرب كنبذ بالفارسية ، ومعناه : الأزج المدقور كالقبة . والشاعر هنا يريد به مكانا بعينه .

فَطَرِبَ وقال : أحسنت ! ادخلي فدخلت ، فأمر بطعام فقدم إليها فأكلت ،
وسقاها أقداحا ، وسألها عن موالها فأخبرته ؛ فبعث فأشترها ، فوجدها من أحسن
الناس غناءً وأطيبهم صوتا وأملحهم طبعاً ؛ فغلبتني عليه مدةً وتناساني ؛ فكتبتُ إليه :
أخرجتِ السوداء ما كان في * قلبك لي من شدة الحبِّ
فإن يدمُ ذا منك لا دام لي * متُّ من الإعراض والكرب
قال : فلما قرأ الرقعة ضحك ، وبعث فدعاني ووصلني ، وعاد إلى ما كان عليه
من الأأس .

قال مؤلف هذا الكتاب : هكذا أخبرنا ابن المرزبان بهذا الخبر ، وأظنه غلطاً ؛
لأن دحمان لم يدرك خلافة الرشيد ، وإنما أدركها ابنه زبير وعبد الله ؛ فإما أن يكون
الخبر لأحدهما أو يكون لدحمان مع غير الفضل بن يحيى .

[ومما في المائة المختارة من صنعة دحمان^(٢)

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

ولآتي لآتي البيت ما إن أحبه * وأكثُرُ هجرَ البيت وهو حبيبٌ

وأغضى على أشياء منكم تسوءني * وأدعى لي ما سركم فأجيب

وأحيس عنك النفس والنفس صبةٌ * بقربك والممشى إليك قريب

الشعر للأحوص . والغناء لدحمان ثقیلٌ أولٌ . وقد تقدمت أخبار الأحوص

ودحمان فيما مضى من الكتاب .

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وأصلحهم » . (٢) هذه العبارة المحصورة

صوت

من المائة المختارة

٥. سِيَّ حَوْلَةَ مَنِّيَ بِالسَّلَامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمِصْبَاحَ الظَّلَامِ
لَا يَكُنْ وَعَدُكَ بِرَقًا خُلْبًا * كَاذِبًا يَلْمَعُ فِي عُرْضِ النِّهَامِ
وَأَذْكَرَى الْوَعْدَ الَّذِي وَاَعَدْتَنَا * لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النصبي ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وعروضه من الرمل . والخُلب من البرق : الذي لا غيث معه ولا يُنتفع بسحابه . وتَضْرِبُ المثل به العرب لمن أخلف وعده ؛ قال الشاعر :

١٠. لَا يَكُنْ وَعَدُكَ بِرَقًا خُلْبًا * إِنْ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ
وعرض السحابة : الناحية منها .

أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن
 الحارث بن مالك بن عبد الحز بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن
 همدان بن مالك بن زيد بن نزار بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد
 ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا المصباح، شاعر
 فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية. وكان زوج أخت الشعبي الفقيه،
 والشعبي زوج أخته. وكان أحد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وأتى
 أحمد النصبى بالعشيرية والبلدية، فكان إذا قال شعراً غنى فيه أحمد. وخرج
 مع ابن الأشعث، فأتى به الحجاج أسيراً في الأسرى، فقتله صبراً.

أخبرني بما أذكره من جملة أخباره الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا
 الحسن بن علي العنزي عن محمد بن معاوية الأسدي أنه أخذ أخباره هذه عن
 قص رؤياه على
 صهره الشعبي فقال
 له ترك القرآن
 وتقول الشعر

- (١) في تجريد الأغاني: «ابن عبد الجن» . (٢) كذا في حـ وكتاب الاشتقاق
 وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول: «حاشر» ، وهو تحريف . (٣) في شرح القاموس
 (مادة خير): «قال شيخ الشرف النسابة: هو خيوان بالواو فصحف» . (٤) في ب ، صه :
 «واسلة» . وفي سائر الأصول: «سلة» . والتصويب عن كتاب تجريد الأغاني والقاموس وكتاب
 الاشتقاق . وضبط شارح القاموس «أوسلة» (بكر السنين) . ويلاحظ أن صاحب كتاب الاشتقاق
 ذكر أن الخيار بن مالك ولد أوسلة وهو همدان ، ثم ولد همدان نواف وخيران ولذلك تجده أسقط ما بين
 همدان وأوسلة من أسماء . وفي القاموس أيضاً: «وأوسلة هي همدان» . (راجع كتاب الاشتقاق
 ص ٢٥٠ طبع مدينة ليزج) . (٥) في الأصول هنا وفيما يأتي: «النصبي» . وهو تحريف .
 (راجع الهامشة رقم ٦ ص ٣٤٤ ج ٥ من هذه الطبعة) . (٦) العشيرية: نسبة إلى العشيرة والعشيرة
 وهم رهط الرجل وقبيلته . وسيأتي في ترجمة أحمد النصبى أنه همداني وأنه من رهط الأعشى الأذنين .
 (٧) يلاحظ في هذا السند أن الضمائر فيه غير واضحة المراجع .

ابن كُكَّاسَةَ عن الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ عن حَمَّادِ الرَّائِيَةِ وعن غيرهم من رُوَاةِ الكُوفِيِّينَ .
قال حدثنا عمر بن شَبَّهٍ وأبو هِفَّانٍ جميعاً عن إِسْحَاقَ المَوْصِلِيَّ عن الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ
عن عبد الله بن عِيَّاشِ الهَمْدَانِيَّ . قال العَنَزِيُّ : وأخذت بعضهما من رواية مسعود
ابن بشر عن الأصمعي . وما كان من غير رواية هؤلاء ذكرته مفرداً .

٥ أخبرني المهلبي أبو أحمد حبيب بن نصر وعلي بن صالح قال حدثنا عمر بن
شَبَّهٍ وأبو هِفَّانٍ جميعاً عن إِسْحَاقَ المَوْصِلِيَّ عن الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ عن عبد الله بن عِيَّاشِ
الهَمْدَانِيَّ قال :

كان الشَّعْبِيُّ عامرُ بنُ شَرَّاحِيلَ زوجَ أختِ أعشى همدان ، وكان أعشى
همدان زوجَ أختِ الشعبي ؛ فأناه أعشى همدان يوماً ، وكان أحدَ القُرَّاءِ للقرآن ،
فقال له : إني رأيت كأني ادخلت بيتاً فيه حنطة وشعير ، وقيل لي : خذ أيهما
١٠ شئت ، فأخذت الشعير ؛ فقال : إن صدقت رؤياك تركت القرآن وقراءته وقلت
الشعر ؛ فكان كما قال :

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى عن محمد بن
معاوية الأسدي عن ابن كُكَّاسَةَ ، قال العَنَزِيُّ وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة
والأصمعي قالا ، وافق روايتهم الهَيْثَمُ بنِ عَدِيٍّ عن حَمَّادِ الرَّائِيَةِ قال :
١٥

كان أعشى همدان أبو المصَّبِحِ من أغزاه المَجَّاجِ بِلَدِ الدَّيْلَمِ ونواحي دَسْتِي (٢) ،
فأسر ، فلم يزل أسيراً في أيدي الديلم مدة . ثم إن بنتاً للعُجِجِ الذي أسره هويته ،

(١) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : « ووافق روايتهم الهَيْثَمُ بنِ عَدِيٍّ ... الخ » .
(٢) دستي (يفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الناء المثناة من فوق والباء الموحدة) : كورة كانت مقسومة
بين الرى وهمدان ، وقسم منها يسمى دسني الرازي وهو يقارب التسعين قرية ، وقسم منها يسمى دسني
همدان وهو عدة قرى . وربما أضيف إلى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها . ولم تزل دسني على
٢٠ قسمها إلى أن سعى رجل من سكان قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد فصرها بقسمها إلى قزوين .

أسرى في الديلم
فأحبته ابنة الأمير
وهربت معه
وشعره في ذلك

وصارت إليه ليلاً فكنته من نفسها ، فأصبح وقد واقعها ثمانى مرّات ؛ فقالت له
الديلمية : يامعشر المسلمين ، أهكذا تفعلون بنسائكم ؟ فقال لها : هكذا نفعل
كلنا ؛ فقالت له : بهذا العمل نُصرتم ؛ أفرأيت إن خلّصتكَ ، أتصطفيني لنفسك ؟
فقال لها نعم ، وعاهدها . فلما كان الليلُ حلّت قيودَه وأخذت به طُرُقاً تعرفها
حتى خلّصته وهربت معه . فقال شاعر من أسرى المسلمين :
فمن كان يَفْديهِ مِنَ الْأَسْرِ مَالُهُ * فَهَمْدَانُ تَفْديهِا الْغَدَاةَ أَيُورُهَا
وقال الأعشى يذكر ما لحقه من أسر الديلم :

صوت

لمن الطَّعائنُ سِيرُهُنَّ تَرْجِفُ^(١) * عومَ السِّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ مَجْدِفُ^(٢)
مرّت بذى خشبٍ كأَنَّ حُمُولَهَا * تَحْمَلُ^(٣) بِيثْرَبَ طَلْعُهُ مُتَضَعَفُ^(٤)

— غنى في هذين البيتين أحمد النَّصْبِي ، ولحنه خفيفٌ ثقيلٍ مطابق في مجرى البنصر
عن عمرو وابن المكي . وفيهما لمحمد الزَّفَّ خفيفٌ رملٍ بالوسطى عن عمرو — :
عُولِينِ دِيبَاجًا وَفَانِحَ سُنْدُسٍ * وَبِحَزِّ أَكْسِيَةِ الْعِرَاقِ تُمَجِّدُ^(٥)
وَعَدَتْ بِهِمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ عِرَامِسُ * فَتُنَلُّ^(٦) الْمِرَافِقُ بِالْهُوَادِجِ دَلْفُ

(١) التّرجف : الاضطراب الشديد . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :
« تجذف » . (٣) ذو خشب (بضم الخاء والشين) : واد على مسيرة ليلة من المدينة . وقد ذكر
كثيرا في الشعر والمغازي . قال بعض بني مرة يصف ناقته :

فَرَزَتْ بِلَى خَشْبِ غَدْوَةٍ * وَجَازَتْ فَوْقَ أَرِيكَ أَصِيلًا

(راجع معجم البلدان وكتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه) . (٤) كذا في تجريد
الأغانى ، والرواية فيه : « حمله متضعف » . وفي ب ، ص : « متعصف » . وفي سائر الأصول :
« متعطف » . (٥) العرامس : جمع عرمس (كزبرج) وهى الناقة الصلبة . (٦) فنل
المرافق : متدججاتها . والواحد أفنل وفنلاء ، وصف من الفتلة (بالتحريك) وهى اندماج مرفق الناقة .
ودلف : جمع دالف وهو الماشى بالجلل الثقيل مقاربا للخطو .

- بان الخليط وفاتني برحيله * خود إذا ذُكرت لقلبك يُشغف
تجلو بمسواك الأراك منظرًا * عذبًا إذا ضحكت تهلل ينطف
وكأن ريقتها على علل الكرى * غسل مصفى في القلال وقرقف^(١)
وكانما نظرت بعيني ظبية * تمنو على خشف لها وتعطف
وإذا تسوء إلى القيام تدافعت * مثل التريف ينوء تمت يضعف^(٢)
ثقلت روادفها ومال بحضرها * كفّل كما مال النقا المتقصّف
ولها ذراعا بكثرة رحيبة * ولها بنان بالخضاب مطرف^(٣)
وعوارض مصقولة وترائب * بيض وبطن كالسبيكة مخطف^(٤)
ولها بهاء في النساء وبهجة * وبها تحلّ الشمس حين تُشرف
تلك التي كانت هوائى وحاجتى * لو أن دارًا بالأحبة تُسعف
وإذا نُصبك من الحوادث نكبة * فأصبر فكل مصيبة ستكشف
ولئن بكيت من الفراق صباية * إنّ الكبير إذا بكى ليعنف
عجبا من الأيام كيف تصرفت * والدارُ تدنو مرة وتقذف
أصبحت رهنا للمدة مكبلا * أمسى وأصبح في الأدهم أرسف
بين القليسم فالقول فحامن * فاللهزمين ومضجعي متكنف^(٥)

— هذه أسماء مواضع من بلد الديلم تكتنفه الهموم بها —

يُجبال ويمة ما تزال مُنيفة * يا ليت أت جبال ويمة تُنسّف

— ويمة وشلبة : ناحيتان من نواحي الري —

- (١) القلال : جمع قلة وهي الجرة العظيمة أو عامة ، وقيل الكوز الصغير . والقرقف : الخمر .
(٢) تنوء : نهض بجهد ومشقة . (٣) التريف : السكران ، ومن ذهب عقله ، والذي
سال دمه حتى يفرط فيضعف . (٤) طزفت المرأة بنانها : خضبت أطراف أصابعها بالحناء .
(٥) مخطف : ضامر .

ولقد أراني قبل ذلك ناعماً * جدلان آبي أن أضام وأنف
 وأستنكرت ساقى الوثاق وساعدي * وأنا امرؤ بادي الأشاجع أعجف^(١)
 ولقد تُضرسنى الحروبُ وإننى * ألقى بكلّ مخافة أنعسف
 أتسربل الليلَ البهيمَ وأستري * في الخيت إذ لا يسترُون وأوجف^(٢)
 ما إن أزال مقنعا أو حاسرا * سلف^(٣) الكتيبة والكتيبة وقف
 فأصابني قومٌ فكننتُ أصيبيهم * فالآن أصير للزمان وأعرف
 إني لطلابُ التراتِ مطلبٌ * وبكل أسباب المنية أشرف
 باقٍ على الحدّثان غيرُ مكذبٍ * لا كاسفٌ بالي ولا متأسف
 إن نلتُ لم أفرح بشيءٍ نلتُهُ * وإذا سُبيقتُ به فلا أتلهف
 إني لأحمي في المضيّق قواريبي * وأكرف^(٤) المستضاف وأعطف
 وأشدّ إذ يكبو الجبان وأصطلي^(٥) * حرّ الأسنة والأسنة ترعف^(٦)

صوت

فلئن أصابتنى الحروبُ فربّما * أدعى إذا منع الرداف فأردف
 ولربّما يروى بكفى لهذمٌ * ماض ومطرِد الكعوب مثقف^(٧)
 وأغير غاراتٍ وأشهد مشهداً * قلبُ الجبان به يطير ويرجف
 وأرى مغانمَ لو أشاء حويتها * فيصُدّني عنها غنى وتعفف

(١) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق الكف . وأعجف : قليل اللحم . (٢) في ب ،
 س : « وأشدنى ... لا يشندون » وفي سائر الأصول : « وأستدى » ، وكلاهما تحريف . واسترى
 بمعنى سرى . (٣) السلف : المتقدم . (٤) المستضاف : من يفرغ إليه غيره ويلتجئ
 به ، يريد به الكميّ الشجاع . (٥) في ح وتجرید الأغاني : « ينو » . (٦) كذا
 في أكثر الأصول وتجرید الأغاني . وفي ب ، س : « الجواد » . (٧) مطرد الكعوب :
 الرجح ، واطراد كعوبه : تباها . والمثقف : المقوم المستوى .

— غنى في هذه الأبيات دَحْمَانُ ، ولحنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن الهشامى . قال
الهشامى : فيها لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ، ووافقه في هذا ابن المكيّ —
قالوا جميعا :

١٤٩
٥

خرج مع جيش
الحجاج الى مكران
فرض وقال شعرا

ثم ضُربَ البَعْثُ على جيش أهل الكوفة إلى مَكْرَانَ^(١) ، فأخرجته الحجاج معهم ،
فخرج إليها وطال مقامه بها ومريض ، فاجتواها وقال في ذلك — وأنشدني بعض
هذه القصيدة اليزيدى عن سليمان بن أبي شيخ — :

- طلبت الصبا إذ علا المكبر * وشاب القذال وما تُقصرُ^(٢)
وبان الشباب ولذاته * ومثلك في الجهل لا يُعذر
وقال العواذل هل يتهى * فيقدعه الشيب أو يقصر^(٣)
وفي أربعين توفيتها * وعشيرة مضت لي مستبصر
وموعظة لأمرى حازم * إذا كان يسمع أو يبصر
فلا تأسف على ما مضى * ولا يحزنك ما يُدير
فإن الحوادث تبلي الفتى * وإن الزمان به يعثر
فيوما يُساء بما ناباه * ويوما يُستر فيسنبشر
ومن كل ذلك يلقي الفتى * ويمنى له منه ما يقدر

١٥

(١) مكران (بالضم) ثم السكون وأكثر ما تنجيء في شعر العرب شديدة الكاف مفتوحها) : ولاية واسعة
تشمعل على عدة مدن وقرى وهي بين كرمان من غربي ديجستان شمالها والبحر جنوبيها والهند في شرقها .
وقال الإصطخرى : هي ناحية واسعة حريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط . (راجع معجم
البلدان) . (٢) الذئب : جماع مؤخر الرأس ، وقيل : ما بين نقرة الفقا إلى الأذن .

(٣) يقده : يكفه .

٢٠

كَأَنِّي لَمْ أَرْتَحِلْ جَسْرَةً * وَلَمْ أُجْفِهَا بَعْدَ مَا تَضَمَّرُ^(١)
 فَأُجْشِمَهَا كُلَّ دَيْمُومَةٍ * وَيَعْرِفُهَا الْبَلَدُ الْمُقْفَرُ^(٢)
 وَلَمْ أَشْهَدْ الْبَاسَ يَوْمَ الْوَعَى * عَلَى الْمَفَاضَةِ وَالْمَغْفَرِ^(٣)
 وَلَمْ أَخْرِقِ الصَّفَّ حَتَّى تَمِيدَ * لِنِ دَارِعَةِ الْقَوْمِ وَالْحَسْرِ^(٤)
 وَتَحْتَى جَرْدَاءُ خَيْفَانَةً * مِنْ الْخَلِيلِ أَوْ سَابِحٍ مَجْفَرِ^(٥)
 أَطَاعِينَ بِالرَّحِّ حَتَّى اللَّبَا * نُنَّ يَجْرَى بِهِ الْعَلَقُ الْأَحْمَرُ^(٦)
 وَمَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ إِذْ شَمَّرْتُ * كَمَنْ لَا يُذِيبُ وَلَا يُخْتَرُ^(٧)
 وَلَكِنِّي كُنْتُ ذَا مِرَّةٍ * عَطُوقًا إِذَا هَتَفَ الْحَجَرُ^(٨)
 أُجِيبُ الصَّرِيخَ إِذَا مَا دَعَا * وَعِنْدَ الْهِبَاجِ أَنَا الْمِسْعَرُ^(٩)
 فَإِنْ أُمِسَّ قَدْ لَاحَ فِي الْمَشِيدِ * سُبُّ أُمَّ الْبَنِينَ ، فَقَدْ أَدَّ كُرُ^(١٠)
 رِخَاءً مِنْ الْعَيْشِ نُكَّأَ بِهِ * إِذِ الدَّهْرُ خَالَ لَنَا مَصْحَرُ
 وَإِذَا أَنَا فِي عُتْفَانِ الشَّبَا * بَ يُعْجِبُنِي اللَّهُو وَالسَّمَرُ

- (١) ارتحل الرجل البعير : شد عليه الرجل . والجسرة : الناقة العظيمة الطويلة . وأجفها : أتعها ولم يدعها تأكل ولا علفها قبل ذلك ، وذلك إذا ساقها سوقا شديدا . (٢) الديمومة : الفلاة الواسعة . (٣) المفاضة : الدرع الواسعة . والمغفر : زرد ينسج على قدرائز أس يلبس تحت القلنسوة للوقاية به . (٤) دارعة القوم : الفرقة الالابسة الدرع . (٥) الجرداء : القصيرة الشعر . والخيفانة : السريمة . والمجفر : الواسع الجفرة أى الوسط . (٦) اللبان : الصدر أو وسطه . (٧) لا يذيب ولا يختر : أى متردد متحير ، مأخوذ من المثل : « وما يدري أختير أم يذيب » . وأصله أن المرأة تسألُ السمن فيختلط خائره - أى غليظه - برقيقه فلا يصفو ؛ فيهرم بأحرها فلا تدرى أتوقد حتى يصفو وتختشى إن أوقدت أن يحترق فتجار . (٨) الحججر (كجلس ومنير) : لعله يريد به هنا ما حول القرية . ومنه محاجرا قبائل اليمن وهي الأحماء ، كان لكل قبيل حى لا يرعاه غيره ؛ على أن يكون المعنى إذا هتف أهل الحججر . (٩) المسعر : موقد نار الحرب كأنه آلة فى إيقادها . (١٠) المصحر : المتسع الواضح المتكشف .

- (١) أَسِيدَ الْحَسَانَ وَيَصْطَدُّنِي * وَتَعْجِبُنِي الْكَعَابُ الْمُعْصِرُ
 وَبِيضَاءُ مِثْلُ مَهَاةِ الْكَثِيدِ * بَ لَا عَيْبَ فِيهَا لِمَنْ يَنْظُرُ
 صَكَاتٌ مُقَلَّدَهَا إِذْ بَدَا * بِهِ الدَّرُّ وَالشَّذْرُ وَالْجَوْهَرُ^(٢)
 مُقَلَّدٌ أَدْمَاءَ نَجْدِيَّةٍ * يَعْنُ لَهَا شَادِنٌ أَحْوَرُ^(٣)
 كَأَنَّ جَنَى النُّحْلِ وَالزَّنَجِييَ * لَلْفَارِسِيَّةِ إِذْ تُعْصَرُ^(٤)
 يُصَبُّ عَلَى بَرْدِ أُنْيَاهَا * مُحَاظُهُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ
 إِذَا انصرفت وتلوت بها * رِقَاقُ الْمَجَاسِدِ وَالْمِثْرُ^(٥)
 وَغَصَّ السَّوَارُ وَجَالَ الْوِشَاحُ * عَلَى عُكْنٍ خَصْرَهَا مَضْمَرُ^(٦)
 وَضَاقَ عَنِ السِّنْقِ حَلْطَاهَا * فَكَادَ مُحْدَمَهَا يَنْدُرُ^(٧)
 فَتَوَرُّ الْقِيَامُ رَخِيمُ الْكَلَا * مَ يُفْزِعُهَا الصَّوْتُ إِذْ تُزَجِرُ
 وَتُثْمَى إِلَى حَسَبِ شَاخٍ * فَلَيْسَتْ تُكْذِبُ إِذْ تَفْخَرُ
 فَتَلِكِ الَّتِي شَفَقْنِي حَبَّهَا * وَحَمَلْنِي فَوْقَ مَا أَقْدِرُ
 فَلَا تَعْدِلَانِي فِي حَبَّهَا * فَإِنِّي بِمَعْدَرَةٍ أَجْدَرُ
- وَمِنْهَا هُنَا رِوَايَةُ الْيَزِيدِيِّ —

- ١٥ وَقَوْلَا لَذَى طَرَبَ عَاشِقٍ : * أَشْطَ الْمِزَارُ مِنْ تَذْكَرُ؟
 بِكُوفِيَّةٍ أَصْلُهَا بِالْفُرَا * تَ تَبْدُو هُنَالِكَ أَوْ تَحْضُرُ^(٨)

- (١) المعصر من النساء : التي بلغت شبابه أو أدركت ؛ وقيل : التي راهقت العشرين .
 (٢) الشدر : اللؤلؤ الصغير ؛ وقيل : خرزيفصل به بين الجواهر في النظم ؛ أو هو قطع من الذهب
 تلتقط من معدنه بدون إذابة الحجارة . (٣) الأدماء من الظباء : البيضاء تعلوها جدد فيهن غبرة .
 والشادن : ولد الظبية . (٤) الفارسية : الخمر . (٥) المجاسد : الأبواب التي تلى البدن ، جمع
 مجسد (كشبر) . (٦) العكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى وتلقى من لحم البطن سمنا . (٧) المخدم :
 موضع الخملخال . وندر الشيء يندر ندورا (من باب نصر) : سقط ، وفي الحديث : « فضرب رأسه فندر » .
 (٨) بدا : أقام بالبادية . وحضر : أقام بالحضر .

وأنت تسير إلى مكران * فقد شحط الورد والمصدر
 ولم تك من حاجتي مكران * ولا الغزو فيها ولا المتجر
 وخبرت عنها ولم آتها * فما زلت من ذكرها أدع
 بأن الكثير بها جائع * وأن القليل بها مقتر
 وأن ليحي الناس من حرها * تطول فتجلم أو تضر^(١)
 ويزعم من جاءها قبلنا * بأنا سنسهم أو نخر^(٢)
 أعود بربي من الخزيا * ت فيما أسر وما أجهر
 وحدث أن مالنا رجعة * سين ومن بعدها أشهر
 إلى ذاك ما شاب أبناؤنا * وباد الإخلاء والمعشز
 وما كان بي من نشاط لها * وإني لذو عدة مؤسر
 ولكن بعثت لها كارها * وقيل أنطلق كالذي يؤمر
 فكان النجاء ولم ألتفت * إليهم وشترهم منكر^(٤)
 هو السيف جرد من غمده * فليس عن السيف مستأخر
 وكم من أبح لي مستأنس * يظلل به الدمع يستحسر
 يودعني وأتحت عبرة * له كالجدول أو أغزر
 فلست بلاقيه من بعدها * يد الدهر ما هبت الصرصر^(٥)
 وقد قيل إنكم عابرو * ن بجرأ لها لم يكن يعبر^{مه}
 إلى السند والهند في أرضهم * هم الجن لكنهم أنكرو

(١) تجلم : تقطع بالجم ، وهو المقص . (٢) سهم الرجل (من بابي قطع وكرم) سهوما
 وسهومة : تفسر لونه وبدنه مع هزال وبيس . (٣) كذا بالأصل . ولعلها مصحفة عن :
 « تجبر » (بالجم المعجمة) . ونجر الرجل يتجر (من باب علم) : أصابه عطش شديد . (٤) النجاء :
 السرعة في السير . (٥) يد الدهر : كناية عن الأبد . يقال : لا أفعل كذا يد الدهر ، أي أبدا .

وما رام غزواً لها قبلنا * أكابر عادٍ ولا خمير
ولا رام سابور غزواً لها * ولا الشيخ كسرى ولا قيصر
ومن دونها معبرٌ واسع * وأجرٌ عظيم لمن يؤجر

١٥١

وذكر محمد بن صالح بن النطاح أن هشام بن محمد الكلبي حدث عن أبيه :

قصته مع جارية
خالد بن عتاب
الرياحي

٥ أن أعشى همدان كان مع خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي بالرّي ودستبي، وكان
الأعشى شاعر أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالد من مغزاه نرج جواريه
يتلقينه وفيهن أمٌ وليد له كانت ربيعة القدر عنده، فجعل الناس يمزون عليها إلى أن
جازها الأعشى وهو على فرسه يميل يمينا ويسارا من النعاس؛ فقالت أمٌ ولد خالد بن
عتاب لجوارياها : إن امرأة خالد لتفتاحني بأبيها وعمها وأخيها، وهل يزيدون على
١٠ أن يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش. وسمعتها الأعشى فقال : من هذه؟ فقال له بعض
الناس : هذه جارية خالد؛ فضحك وقال لها : إليك عني يا لكعاء؛ ثم أنشأ يقول :

وما يدريك ما فرس جرور^(٢) * وما يدريك ما حمل السلاح
وما يدريك ما شيخ كبير * عداه الدهر عن سنن المراح
فأقسم لو ركبت الورد يوماً * وليلته إلى وضح الصباح
١٥ إذا نظرت منك إلى مكان * كسحق البرد أو أثر الجراح^(٣)

قال : فأصبحت الجارية فدخلت إلى خالد فشكت إليه الأعشى؛ فقالت : والله
ما تكرم، ولقد اجترى عليك^(٤) ! فقال لها : وما ذلك؟ فأخبرته أنها مرتت برجل في وجه
الصبح، ووصفت له وأنه سبها؛ فقال : ذلك أعشى همدان؛ فأى شيء قال لك ؟

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٢) الفرس الجرور : الذي

لا يتقاد ولا يكاد يتبع صاحبه . (٣) السحق : الثوب البالي ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد

وسحق عمامة . (٤) في ب، س : « . . . ولقد اجترأ » .

فأنشدته الأبيات . فبعت إلى الأعشى ، فلما دخل عليه قال له : ما تقول؟ هذه زعمت أنك هجوتها؛ فقال : أساءت سمعاً ، إنما قلتُ :

مررتُ بنسوةٍ متعطّرات * كضوء الصبح أو بيض الأداحي^(١)
على شقر البغال فصذن قلبي * بحسن الدّل والحّدق الملاح
فقلتُ من الظباء فقلن سربُ * بدالك من ظباء بني رياح

فقلت : لا والله ، ما هكذا قال ، وأعدت الأبيات ، فقال له خالد : أما إنّها لولا أنّها قد ولدت مني لو هبّتها لك ، ولكنني أتدّى جنايتها بمثل ثمنها ، فدفعه إليه وقال له : أقسمتُ عليك يا أبا المصباح ألاّ تُعيد في هذا المعنى شيئاً بعد ما فرط منك .

وذكر هذا الخبر العزّي في روايته التي قدّمت ذكرها ، ولم يأت به على هذا

الشرح .

وقال هو وابن النّطّاح جميعاً :

وكان خالد يقول للأعشى في بعض ما يمنيّه إياه ويعدّه به : إن وليتُ عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فمتى استعملتُ نخذ خاتمي وأقضى في أمور الناس كيف شئت . قال : فاستعمل خالد على أصهبان وصار معه الأعشى ، فلما وصل إلى عمله جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وقال فيه :

ثمّني إمارتها تميم * وما أمي بأتم بني تميم
وكان أبو سليمان أخاً لي * ولكنّ الشراك من الأديم^(٢)
أئينا أصهبان فهزلتنا * وكنا قبل ذلك في نعيم
أندكرنا ومرة إذ غزونا * وأنت على بغيك ذي الوشوم

خبره مع خالد بن
عتاب بن ورقاء
الرياحي

(١) الأداحي : جمع أدحية وهي مبيض النعام في الرمل .

(٢) الشراك : أحد سبور النمل التي تكون على رجليها .

ويركب رأسه في كل وحل * ويعثر في الطريق المستقيم
 وليس عليك إلا طيلسان * نصيبي وإلا سحق نيم^(١)
 فقد أصبحت في نزوقز * تبخر ما ترى لك من حميم
 وتحسب أن تلقاها زمانا * كذبت ورب مكة والحطيم

— هذه رواية ابن النطاح، وزاد العزى في روايته — :

وكانت أصهان نخير أرض * لمغترب وصعلوك عديم
 ولكتنا أتيها وفيها * ذو الأضغان والحقد القديم
 فانكرت الوجوه وأنكرتني * وجوه ما تُخبر عن كريم
 وكان سفاهة مني وجهلا * مسيري لا أسير إلى حميم
 فلو كان ابن عتاب كريماً * سما لرواية الأمر الجسيم^(٢)
 وكيف رجاء من غلبت عليه * تنأى الدار كالرحم العقيم

قال ابن النطاح : فبعث إليه خالد : من مرة هذا الذي أديت أنى وأنت
 غزونا معه على بغل ذى وشوم؟ ومتى كان ذلك؟ ومتى رأيت على الطيلسان والنيم
 اللذين وصفتهما؟ فأرسل إليه : هذا كلام أردت وصفك بظاهره ، فأما تفسيره ،
 فإن مرة مرارة ثمرة ما غرست عندي من القبيح . والبغل المركب الذي ارتكبت مني
 لا يزال يعثر بك في كل وعث وجدد ووعر وسهل . . وأما الطيلسان فما أليسك إياه
 من العار والذم ؛ وإن شئت راجعت الجميل فراجعته لك ؛ فقال : لا ، بل أراجع
 الجميل وتراجعه ؛ فوصله بمال عظيم وترضاه . هكذا روى من قدمت ذكره .

(١) النيم : القرو ، أو هو ثوب ينام فيه من القطيفة . (٢) كذا في الأصول . ولعلها :

« لذئابة الأمر الجسيم » . وذئابة الشيء : أعلاه . وتستعار العز والشرف وطول الرتبة .

(٣) في ح : « وضعك » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
 لما ولي خالد بن عتاب بن ورقاء أصبهان ، خرج إليه أعشى همدان ، وكان
 صديقه وجاره بالكوفة ، فلم يجده عنده ما يحب ، وأعطى خالد الناس عطايا فجعله
 في أقلها وفضل عليه آل عطارد ؛ فبلغه عنه أنه ذمه فحبسه مدة ثم أطلقه ؛ فقال
 بهجوه :

وما كنتُ من أبلأته خصاصة * إليك ولا ممن تغتر المواعدُ
 ولكنها الأطماعُ وهي مُذلة * دنت بي وأنت النازح المتباعد
 : أتحمسني في غير شئ وتارة * تلاحظني شراً وأنتك عاقِد^(١)
 فإنك لا كاهني فزارة فأعلمن * خلقت ولم يُسبهما لك والد
 ولا مُدركُ ما قد خلا من نداهما * أبوك ولا حوضيهما أنت وارد
 وإنك لو ساميت آل عطارد * لبذتكَ أعناق لهم وسواعد
 ومأثرة عادية لن تالها * وبيت رفيع لم تخنه القواعد
 وهل أنت إلا ثعلب في ديارهم * نشل - فتعسا - أويقودك قائد^(٢)
 أرى خالدًا يختال مشياً كأنه * من الكبرياء نهشل أو عطارد^(٣)
 وما كان يربوع شبيهاً لدارم * وما عدلت شمس النهار الفراقد

١٥٣
٥

مدح ابن الأشعث
 وخرجه أهل
 الكوفة للقبال
 معه
 ضد الجحاج

قالوا: ولما خرج ابن الأشعث على الجحاج بن يوسف حشد معه أهل الكوفة ،
 فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه ليقل وطاة الجحاج عليهم .
 فكان عامر الشعبي وأعشى همدان ممن خرج معه ، وخرج أحمد النصبي أبو أسامة^(٤)
 (١) يريد أنه غضبان معرض عنه . (٢) نشل : تطرد . (٣) نهشل وعطارد :
 قيلتان من العرب يتسبان الى دارم بن مالك بن حنظلة . وخالد - المقصود في الثمر هنا - من رياح
 ورياح من دارم . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « النصبي » وهو تحريف .

الهمداني المغني مع الأعشى لالفته إياه، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث يمدحه، ولا يزال يحرّض أهل الكوفة بأشعاره على القتال، وكان مما قاله في ابن الأشعث يمدحه :

- يأبى الإله وعزة ابن محمد * وجدود ملك قبل آل ثمود
 أن تأنسوا بمذممين ، عروقههم * في الناس إن نُسبوا عروقه عبيد
 كم من أب لك كان يعقد تاجه * بيمين أبلج مقول صنديد
 وإذا سألت : المجد أين محله * فالمجد بين محمد وسعيد
 بين الأشجح وبين قيس باذخ * نَجَّ نَجَّ لوالده وللولود
 ما قصرت بك أن تنال مدى العلا * أخلاق مكرمة وإرث جدود
 قرم إذا سامى القروم ترى له * أعراق مجيد طارف وتليد
 وإذا دعا لعظيمة حشدت له * همدان تحت لوائه المعقود
 يمشون في حلق الحديد كأنهم * أسد الإباء سمعن زار أسود
 وإذا دعوت بال كندة أجفلوا * بكهول صدق سيد ومسود
 وشباب مأسدة كأت سيوفهم * في كل ملحمة بروق رعود
 ما إن ترى قيساً يقارب قيسكم * في المكرمات ولا ترى كسعيد

وقال حماد الراوية في خبره : كانت لأعشى همدان مع ابن الأشعث مواقف محمودة وبلاء حسن وأثار مشهورة ؛ وكان الأعشى من أخواله ، لأن أم عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت سعيد بن قيس الهمداني . قال : فلما صار ابن الأشعث إلى سجستان جبي مالا كثيرا ، فسأله أعشى همدان أن يعطيه منه زيادة على عطائه فنعه ؛ فقال الأعشى في ذلك :

طلب من ابن
 الأشعث في سجستان
 زيادة عطائه فردّه
 فقال شعرا

هل تعرف الدارَ عفا رسمها * بالحضر فالروضة من آمد^(١)
 دارٌ لخودٍ طفلةٍ رودةٍ * بانت فأمسى حبها عامدي^(٢)
 بيضاء مثل الشمس رقراقة * تبسم عن ذى أثر بارد^(٣)
 لم يحيط قلبى سهمها إذ رمت * يا عجباً من سهمها القاصد^(٤)
 يأبى القرمُ الهجان الذى * يبیطش بطش الأسد الأبد^(٥)
 والفاعلُ الفعلَ الشريف الذى * يُتمى إلى الغائب والشاهد^(٦)
 كم قد أسدى لك من مِدحةٍ * تُروى مع الصادر والوارد
 وكم أجبنا لك من دَعوةٍ * فاعرف فما العارف كالجاحد
 نحن حَمِينَاك وما تَحْتَمِي * فى الرَّوع من مَنَى ولا واحد
 يوم انتصرنا لك من عابد * ويوم أنجيناك من خالد
 ووقعة الرى التى نلتها * يَحْفَلُ من جَمْعنا عاقند
 وكم لَقِينَا لك من واترٍ * يصرف نابى حَنِق حارد^(٧)
 ثم وَطِئناه بأقدامنا * وكان مثل الحية الراصد
 إلى بلاء حسنٍ قد مضى * وأنت فى ذلك كالزاهد
 فاذكر أيادينا وآلاءنا * بعودةٍ من حَمَلِك الراشد

١٥٤
٥

- (١) الحضر : مدينة بلازاء تكريت فى البرية بينها وبين الموصل والفرات . (٢) آمد :
 أعظم مدن ديار بكر، وهى قديمة حصينة مبنية بالحجارة السوداء، وعلى نثرز، ويحيط دجلة بأكثرها،
 وفى وسطها عيون وآبار قريبة يتناول ماؤها باليد، وفيها بساتين . (٣) الخود : المرأة الشابة مالم
 تصرنصفا . والطفلة : الرخصة الناعمة . والرودة : الشابة الحسنة . وعامدى : مضى ومهلكى .
 (٤) الأشر : التحزير الذى يكون فى الأسنان ، يكون خلقة ومصنوعا . (٥) أصلها :
 «لم يحيط» فسهلت الهمزة ثم حذفت الياء . (٦) الهجان : الخالص وخيار كل شئ .
 (٧) صرف نابه وبنابه : حرقه فسمع له صوت . والحارد : الغاضب .

- ويومَ الأهواز فلا تَسَّسه * ليس النَّشَا والقولُ بالبائد ^(١)
 إنا لنرجوك كما نرجي * صوبَ الغمام المبرق الراعد
 فأَنفَحَ بكفِّيك وما ضَمَّنا * وأفعلَ فعَالَ السَّيِّد المَاجد
 ما لك لا تُعطى وأنتَ أمرؤُ * مُثْرٍ من الطارف والتالذ
 نَجَّي سَجِسْتَانَ وما حولها * مُتَكِنًا في عيشك الرافد
 لا ترهبُ الدهرَ وأيامه * وتَجُرِدُ الأَرْضَ مع الجارد ^(٢)
 إن يكُ مكرهٌ تَهْجُنَا له * وأنتَ في المعروف كالراقد
 ثم تَرَى أَنَا سنرضى بذنا * كَلَّا وربِّ الرامح السَّاجد
 وحُرْمَةِ البيتِ وأسبَاتِه * وَمَنْ به مِنْ ناسِكٍ عابد
 تلكَ لِكِمِ أمنيَّةٍ باطلٌ * وغفوةٌ من حُلْمِ الراقد
 ما أنا إن هاجك من بعدها * هَيْجٌ بِآتِيكَ ولا كابد
 ولا إذا ناطوك في حَلَقَةٍ * بحامِلٍ عنك ولا فاقد ^(٣)
 فأعْطِ ما أعطيتَه طيبًا * لا خيرَ في المنكود والناكد ^(٤)
 نحنُ ولدناك فلا تَهْجُنَا * واللهُ قد وصَّاك بالوالد ^(٥)
 إن تك من كِنْدَةٍ في بيتها * فإنَّ أخوالك من حاشد
 ثمَّ العرانيين وأهلُ الندى * ومُنْتَهَى الضَّيفان والرائد
 كم فيهم من فارس مُعَلِّم * وسائسٍ للجيش أو قائد

(١) كذا في ح . والنشا (التحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى .
 وفي سائر الأصول : « النشا » (بناء مثلثة بعدها نون) . (٢) جرد الأرض : جعلها جرداء .
 (٣) ناطه : علقه . (٤) المنكود : الذي يلح عليه في المسألة . والناكد : الملح .
 (٥) حاشد : حى من همدان .

وراكِبٌ للهَوْلِ يَحْتَابُهُ * مثلُ شِهَابِ الْقَبَسِ الْوَاقِدِ
 (١)
 أو مَلَأٌ يُسْفَى بِأَحْلَامِهِمْ * من سَفَهَ الْجَاهِلِ وَالْمَارِدِ
 لم يَجْعَلِ اللهُ بِأَحْسَابِنَا * نَقَصًا وَمَا النَّاقِصُ كَالزَّائِدِ
 وَرَبُّ خَالٍ لَكَ، فِي قَوْمِهِ * فَرَعٌ طَوِيلُ الْبَاعِ وَالسَّاعِدِ
 (٢)
 يَخْتَضِرُ الْبَاسَ وَمَا يَتَغْنَى * سَوَى إِسَارِ الْبَطْلِ النَّاجِدِ
 (٣)
 وَالطَّعْرِبِ بِالرَّايَةِ مُسْتَمِكًا * فِي الصَّفِّ ذِي الْعَادِيَةِ النَّاهِدِ
 فَأَرْبَحُ لِأَخْوَالِكَ وَأَذْكَرُهُمْ * وَأَرْحَمُهُمُ لِّلسَّلَفِ الْعَائِدِ
 فَإِنَّ أَخْوَالَكَ لَمْ يَبْرَحُوا * يُرْبُونَ بِالرَّفْدِ عَلَى الرَّافِدِ
 لَمْ يَخْلَوْا يَوْمًا وَلَمْ يَجْتَبُوا * فِي السَّلَفِ الْغَازِيِ وَلَا الْقَاعِدِ
 وَرَبُّ خَالٍ لَكَ فِي قَوْمِهِ * حَمَالٌ أَثْقَالُ لَهَا وَاجِدِ
 مُعْتَرِفٍ لِلرِّزْقِ فِي مَالِهِ * وَالْحَقُّ لِلسَّائِلِ وَالْعَامِدِ

١٥٥
٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكأبي، وأخبرني عمي عن الكزاني عن العمري عن الهيثم بن عدي، وذكره العزني عن أصحابه، قالوا جميعا :

نخرج أعشى همدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم، فلم ينل فيها حظًا، فغاب إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حيص، فشكا إليه حاله، فكلم له النعمان ابن بشير اليمانية وقال لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها، وأستمحهم له، فقالوا : نعم،

(٢) في ب، س : « الماجد » .

(١) المارد : العاقى والباغى .

(٣) الناهد : الأسد .

يعطيه كل رجل من دينارين من عطائه ؛ فقال : لا ، بل أعطوه ديناراً ديناراً
وأجعلوا ذلك معجلاً ؛ فقالوا : أعطه إياه من بيت المال وأحتسبها على كل رجل
من عطائه ؛ ففعل النعمان — وكانوا عشرين ألفاً — فأعطاه عشرين ألف دينار
وآرجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

- ٥ ولم أر للحاجات عند ألتماسها * كنعانَ نَعْمَانَ النَّدَى ابن بَسِيرِ
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كُذِّيلٌ إلى الأقوام حبلٌ غُرُورِ
متى أَكْفَرِ النُّعْمَانَ لم أُلْفَ شَاكِرًا * وما خَيْرُ من لا يَتَّقِدِي بِشُكُورِ
فلولا أخوا الأَنْصَارِ كُنْتُ كَنَازِلِ * تَوَى ما تَوَى لم يَنْقَلِبْ بِتَقِيرِ^(١)

- وقال الهيثم بن عدى في خبره : حاصر المهلب بن أبي صفرة نصيبين ، وفيها
أبو قارب يزيد بن أبي صخر ومعه الخشبية ؛ فقال المهلب : يا أيها الناس ، لا يهولنكم
هؤلاء القوم وإنما هم العبيد بأيديها العصى . فحمل عليهم المهلب وأصحابه فلقوهم
بالعصى فهزموهم حتى أزالوهم عن موقفهم . فدس المهلب رجلاً من عبد القيس
إلى يزيد بن أبي صخر ليقتله ، وجعل له على ذلك جُعلاً سنيًا — قال الهيثم : بلغني
أنه أعطاه مائتي ألف درهم قبل أن يمضى ووعده بمثلها إذا عاد — فأندس
له العبدى فأغتاله وقتله وقيل بعده . فقال أعشى همدان في ذلك :

- ١٥ يُسْمُونَ أصحابَ العصى وما أرى * مع القوم إلا المَشْرِيفَةَ مِن عَصَا
ألا أيها الليثُ الذي جاء حَازِرًا * وألقى بناجرمى الخيامَ وعَرَصَا^(٢)^(٣)

(١) النكير : التكة في ظهر النواة . (٢) الخشبية : أتباع المختار بن أبي عبيد .

(٣) حاذرا : متاهبا مستعدا . (٤) كذا في ح . وفي ب ، س : « وألقى بناجرم » .

٢٠ وفي ا ، س : « وألقى بناجرى » . والظاهر من السياق أنه اسم موضع . ولم نوفق في المطان التي بين
أيدينا إلى وجه الصواب فيه .

أَتَحَسَّبَ غَزَا الشَّامِ يَوْمًا وَحَرْبَهُ * كَيْبِضُ يُنَظَّمُ الْجَمَانَ الْمُفَصَّصَا
 وَسِيرِكَ بِالْأَهْوَاذِ إِذْ أَنْتَ آمِنٌ * وَشَرِيكَ أَلْبَانَ الْخَلَايَا الْمُقَرَّصَا ^(١)
 فَأَقْسَمْتُ لِأَتَجِيَّ لَكَ الدَّهْرَ دَرَهْمًا * نَصِييُونَ حَتَّى تُبْتَلَى وَنُحَصَّصَا
 وَلَا أَنْتَ مِنْ أُنْوَابِهَا الْخُضْرَ لِابْسُ * وَلَكِنَّ خُشْبَانًا شِدَادًا وَمِشْقَصَا ^(٢)
 فَكَمْ رَدَّ مِنْ ذِي حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا * جُدَيْعُ الْعَتِيكَ رَدَّهُ اللَّهُ أَبْرَصَا
 وَشَيْدُ بَنِيَانَا وَظَاهِرُ كَسْوَةٍ * وَطَالُ جُدَيْعٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَوْقَصَا

١٥٦
٥

[تصغير جُدَعٍ بالدال غير معجمة] ^(٣) . والأبيات التي كان فيها الغناء المذكور معه خبر الأعشى في هذا الكتاب يقولها في زوجة له من همدان يقال لها جَزَلَةٌ ، هكذا رواه الكوفيون ، وهو الصحيح . وذكر الأصمعي أنها خَوْلَةٌ ، هكذا رواه في شعر الأعشى . فذكر العزى في أخبار الأعشى المتقدم إسنادها : أنها كانت عند الأعشى امرأةً من قومه يقال لها أُمُّ الْجَلَالِ ، ^(٤) فطالت مدتها معه وأبغضها ، ثم خطب امرأةً من قومه يقال لها جَزَلَةٌ — وقال الأصمعي : خَوْلَةٌ — فقالت له : لا ، حتى تُطَلَّقَ أُمُّ الْجَلَالِ ؛ فطَلَّقَهَا ؛ وقال في ذلك :

تَقَادَمَ وَوَدَّكَ أُمُّ الْجَلَالِ * فَطَاشَتْ نَبَالَكَ عِنْدَ النَّضَالِ ^(٥)
 وَطَالُ لَزُومِكَ لِي حِقْبَةً * فَرَوَّثْتُ قُوَى الْحَبْلِ بَعْدَ الْوِصَالِ
 وَكَانَ الْفَوَادُ بِهَا مُعْجَبًا * فَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَنْ ذَلِكَ سَالِي

طلق زوجته
أم الجلال وتزوج
غيرها وشعره
في ذلك

(١) الخلايا : الإبل المخلاة لللب ، الواحدة خلية . والمقرص : اللبن الذي يجعل في المقارص ليصير قارصا أي حامضا . والمقارص : الأوعية التي يقرص فيها اللبن . (٢) المشقص : نهيل عريض ، وقيل : سهم فيه ذلك يرى به الوحش . (٣) هذه الجملة ساقطة من جميع الأصول ما عدا ب ، سه . (٤) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول هنا وفيما سياتي : أم الجلال (بالهاء المهملة) . (٥) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « بعد النضال » .

- صَحَا لَا مُسَيِّئًا وَلَا ظَالِمًا * وَلَكِنْ سَلَا سَلْوَةً فِي جَمَالِ
 وَرُضِيَتْ خَلَاتِقَنَا كُلَّهَا * وَرُضِنَا خَلَاتِقَكُمْ كُلَّ حَالِ
 فَأَعْيَيْتُنَا فِي الَّذِي بَيْنَنَا * تَسْوِمِينَنِي كُلَّ أَمْرٍ عُضَالِ
 وَقَدْ تَأْمُرِينَ بَقَطْعِ الصَّدِيقِ * وَكَانَ الصَّدِيقُ لَنَا غَيْرَ قَالِي
 وَإِتْيَانِ مَا قَدْ تَجَنَّبْتُهُ * وَلِيدًا وُلْتُ عَلَيْهِ رَجَالِي
 أَفَالْيَوْمَ أَرَكْبُهُ بَعْدَ مَا * عَلَا الشَّيْبُ مِنِّي صَمِيمِ الْقَدَالِ^(١)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ لَقَدْ خَلِنِي * ضَعِيفَ الْقُوَى أَوْ شَدِيدَ الْحَالِ
 هَامِي آسَالِي نَائِلًا فَانظُرِي * أَحْرِمُكَ الْخَيْرَ عِنْدَ السُّؤَالِ
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي مُعْرِقٌ * تَمَانِي إِلَى الْمَجْدِ عَمِّي وَخَالِي
 وَأَتَى إِذَا سَاءَنِي مَنزَلٌ * عَزَمْتُ فَأَوْشَكْتُ مِنْهُ أَرْتَحَالِي
 فَبَعْضَ الْعِتَابِ، فَلَا تَهْلِكِي * فَلَا لَكَ فِي ذَاكَ خَيْرٌ وَلَا لِي
 فَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْهَا الْبَدَا * صَبَحْتُهَا بِشَلَاثِ عِجَالِ
 ثَلَاثًا نَخْرُجْنَ جَمِيعًا بِهَا * نَفْلَيْهَا ذَاتَ بَيْتِ وَمَالِ
 إِلَى أَهْلِهَا غَيْرَ مَخْلُوعَةٍ * وَمَا مَسَّهَا عِنْدَنَا مِنْ نَكَالِ
 فَامَسْتُ يَمْحَنَ حَيْنَ اللَّقَا * حَ مِنْ جَزَعِ إِثْرَ مَنْ لَا يُبَالِي
 فَحِنِّي حَيْنَكَ وَأَسْتَيْقِنِي * بَأَنَا أَطْرَحُنَاكَ ذَاتَ الشَّمَالِ
 وَأَنْ لَا رَجُوعَ فَلَا تُكْذِبِي * مِنْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ إِثْرَ الْفِصَالِ
 وَلَا تَحْسِبِينِي بِأَنِّي نَدِمُ * تَكَلَّا وَخَالَقْنَا ذِي الْحَلَالِ
 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْجَلَالِ : بئس والله بعل الحرة وقرين الزوجة المسلمة أنت! ويحك!
 أَعَدَدْتَ طَوْلَ الصَّحْبَةِ وَالْحَرَمَةَ ذَنْبًا تَسْبِيئِي وَتَهْجُونِي بِهِ! ثم دعت عليه أن يَغضضه

(١) القدال : جماع مؤخر الرأس ، أو هو ما بين نفرة القفا إلى الأذن .

الله إلى زوجته التي آخترها، وفارقتة. فلما أنتقلت إلى أهلها؛ وصارت جزلة إليه،
 ودخل بها لم يحظَ عندها، ففركته^(١) وتكرت له وأشدت شغفه بها؛ ثم خرج مع ابن
 الأشعث فقال فيها :

١٥٧
 ٥

حَيًّا جَزَلَةً مَنَى بِالسَّلَامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمَصْبَاحَ الظَّلَامِ
 لَا تَصُدِّي بَعْدَ وَدِّ ثَابِتٍ * وَأَسْمَى يَا أُمَّ عَيْسَى مِنْ كَلَامِي
 إِنْ تَدْوِي لِي فَوْصَلِي دَائِمٌ * أَوْ تَهْمِي لِي بِهِجْرٍ أَوْ صِرَامِ
 أَوْ تَكُونِي مِثْلَ بَرَقِ خُلْبٍ * خَادِعٍ يَلْمَعُ فِي عُرْضِ الْغَمَامِ
 أَوْ كَتَخِيلِ سَرَابٍ مُعْرِضٍ * بَفَلَاةٍ أَوْ طُرُوقٍ فِي الْمَنَامِ
 فَأَعْلَمِي إِنْ كُنْتِ لَمَّا تَعْلَمِي * وَمَتَى مَا تَفْعَلِي ذَاكَ تُلَامِي
 بَعْدَ مَا كَانَ الَّذِي كَانَ فَلَا * نُثِيحِي الْإِحْسَانَ إِلَّا بِالْتِمَامِ
 لَا تَنَاسَى كُلَّ مَا أُعْطَيْتَنِي * مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقِ عِظَامِ
 وَأَذْكَرِي الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدْتَنِي * لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 فَتَنْفِ بَدَلْتِ أَوْ خَسْتِ بِنَا * وَتَجَرَّأْتِ عَلَى أُمَّ صَمَامِ
 [أُمَّ صَمَامِ : الْغَدْرُ وَالْحَنْثُ]^(٤)

لَا تُبَالِينَ إِذَا مِنْ بَعْدِهَا * أبدأ ترك صلاة أو صيام
 راجعي الوصل وردي نظرة * لا تلجى في طمّاح وأثام^(٥)

(١) فركته : أبغضته . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « من كلام » .
 (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م : « على أمر صمام » . ولعل هذا أقرب إلى الصواب ، إذ لم نجد
 في المظان ما يؤيد ما ورد في أكثر الأصول ، على أن يكون المعنى : على أمر شديد ، ويكون التفسير الذي
 ورد في ب ، سه بأنه الغدر والحنت تفسيرا بالمراد . وصمام (وزان قطام) : الداهية الشديدة .
 (٤) زيادة عن ب ، سه . (٥) لا تلجى (من بابي ضرب وعلم) : لا تتأدى . وفي الأصول :
 « لا تلجى » بالحاء المهملة .

- وإذا أنكرت مني شيمَةً * ولقد يُنكر ما ليس بدام
فأذكريها لي أزل عنها ولا * تُسفحني عينيك بالدمع السَّجام
وأرى جبالك رثًا خَلَقًا * وحبالي جُدُدًا غيرَ رِمام^(٢)
عَجِبْتُ جزلةً مني أن رأْتُ * لِمتي حُفَّت بِشَيْب كالنَّعام^(٣)
ورأت جسمي علاه كَبْرَةٌ * وصروف الدهر قد أبلت عظامي
وصليتُ الحربَ حتى تركت * جسدي نضوًا كأشلاء اللِّجام^(٤)
وهي بيضاءً على منكبها * قَطَطٌ جَعْدٌ وميالٍ سَخام^(٥)
وإذا تضحك تُبدي حَبَابًا * كَرُضَاب المسك في الرَّاح المُدام^(٦)
كَلَّمْتُ ما بين قرينٍ فألى * موضع الخللخال منها والخدم
فأراها اليومَ لي قد أحدثت * خُلُقًا ليس على العهد القُدَام

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعيد الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي :

تمثل الشعبي بشعره
نخره على البصرين
في حضرة الأحنف

- أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير، بفلس في المسجد إلى قوم من تميم فيهم الأحنف
ابن قيس فنادوا أهلاً الكوفة وأهل البصرة وفاخروا بينهم ، إلى أن قال قائل
من أهل البصرة : وهل أهل الكوفة إلا خولنا ؟ استنقذناهم من عبيدهم ! (يعني
الحوارج) . قال الشعبي : فهجس في صدرى أن تمثلت قول أعشى همدان :

- (١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ولقد أنكرت » . (٢) حبل رمام :
بال . (٣) النعام : تبت يكون في الجبل يبت أخضر ثم يبيض إذا يس فيشبه به الشيب .
(٤) النضو : المهزول . وأشلاء اللجام : حدانده بلاسيور . (٥) القلطط : الشعر القصير .
(٦) كذا في الأصول . والخدم : الخلائع ، واحده خدمة (بالتحريك) . وفي ب ، س : « الخزام » .

أخبرت أن قتلتم أعبدا * وهزمتم مرة آل عزل^(١)
نحن سقناهم إليكم عنوة * وجمعنا أمركم بعد فشل
فإذا فاخترمونا فأذكروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عشونته * وفقى أبيض وصاح رفل^(٢)
جاءنا يرقل في سابغة * فذبجناه ضحى ذبح الحمل
وعفونا فنسيتم عفونا * وكفرتم نعمة الله الأجل

قال : فضحك الأحنف ، ثم قال : ياهل البصرة ، قد نخر عليكم الشعبي وصدق
وأتصنف ، فأحسنوا مجالسته .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا الرياشي عن
أبي محم عن الخليل بن عبد الحميد عن أبيه قال :^(٣)

شعره في هزيمة
الزبير الخثعمي
بجولاء

بعث يشر بن مروان الزبير بن خزيمة الخثعمي إلى الري ؛ فلقبه الخوارج بجولاء ،
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :^(٤)

- (١) العزل : الاعتزال والتنحي . ويريد بال آل عزل الخوارج لا عترالهم جماعة المسلمين .
(٢) العشون : اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين . والرقل من الناس : الطويل الذيل .
(٣) هو أبو محم الشيباني . وأسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي . وكان
يسمى محمدا وأحمد . أعرابي ، أعلم الناس بالشعر واللغة ، وكان يغلظ طبعه ويفخم كلامه ويعرب منطقته .
وقال ابن السكيت : أصل أبي محم من الفرس ومولده بفارس ، وإنما انتسب إلى أبي سعد . وقال مؤرج :
كان أبو محم أحفظ الناس ، استعار مني جزءا ورده من الند وقد حفظه في ليلة ، وكان مقداره نحو خمسين
ورقة . وقال أبو محم : ولدت في السنة التي حج فيها المنصور . وتوفي في سنة ثمان وأربعين ومائتين . وله
من الكتب كتاب الأنواء ، وكتاب الخليل ، وكتاب خاق الإنسان (راجع كتاب الفهرست ص ٤٦ طبع
أوربا) . (٤) جولاء (بالملة) : طسوج (ناحية) من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها
وبين خاقين سبعة فراسخ . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ هـ فاستباحهم المسلمون ،
فسميت جولاء الوقعة لما أوقع بهم المسلمون . (٥) في ح : « وأباحوا » .

أُمرتُ خنعمٌ على غير خَيْرٍ * ثم أوصاهمُ الأميرُ بسيرِ
 أين ما كنتمُ تعيفونَ لنا * سوما تزجرون من كل طير
 ضلّت الطيرُ عنكمُ بجُلُولا * ءَ وعَرَتمُ أمانى الزبيرِ
 قدرُ ما أتيح لي من فلسطية * من على فالجِ ^(١) ^(٢) فقال وصيرُ
 خنعميَ مغصصَ جرحمانفٍ ^(٣) محمّلَ غزنا مع ابن نميرِ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال :
 سألت الأصمعيّ عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول وهو إسلامي كثير
 الشعر ، ثم قال لي : العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى همدان قال :
 من دعا لي غزيلي * أربح الله تجارتَهُ

مدح الأصمعيّ
 شعره وفضله

١٠ ثم قال : سبحان الله ! أمثلُ هذا يجوز على الأعشى ؟ أن يجزم اسمَ الله عزّ وجلّ
 ويرفع تجارتَهُ وهو نصب . ثم قال لي خلفُ الأحمر : والله لقد طمّع ابنُ دأب
 في الخلافة حين ظن أن هذا يُقبلُ منه وأن له من المحل مثل أن يجوز مثل هذا .
 قال ثم قال : ومع ذلك أيضا إن قوله :

* من دعالي غزيلي *

١٥ لا يجوز ، إنما هو : من دعا لغزيلي ، ومن دعا لبعير ضال .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالوا
 حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدى قال :

مدح خالد بن
 مناب فأجازهُ

(١) الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحولة . (٢) كذا في ب ، سه ، ح

والتقال (بالفتح وبالضم) : الثقيل . وفي سائر الأصول : « فقال » (بالفاء) ، والتقال (بالفتح) : البطي .

٢٠ من الدواب والناس . (٣) ورد هذا البيت هكذا بالأصول . (٤) في جميع الأصول :

« قال » ، وهو تحريف .

أماق أعشى همدان فاتى خالد بن عتاب بن ورقاء فأنشده :
 رأيتُ ثناءَ الناسِ بالقولِ طيباً * عليكَ وقالوا ماجدٌ وأبنِ ماجدِ
 نبيَ الحارثِ السامينِ للجدِّ، إنكم * بنيتم بناءً ذكره غيرُ بائدِ
 هنيئاً لي أعطاكم اللهُ وأعلموا * أبني سأطري خالدًا في القصائدِ
 فإن يك عتابٌ مضى لسبيله * فما مات من يبقى له مثلُ خالدِ
 فامر له بخمسة آلاف درهم .

أنشد سابق
 البربري من شعره
 عمر بن عبد العزيز
 فأبكاه

(١)
 أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان [قال] :
 قال عمر بن عبد العزيز يوما لسابق البربري - ودخل عليه - : أنشدني ياسابق
 شيئا من شعرك تذكري به ؟ فقال : أو خيرا من شعري ؟ فقال : هات ؛ قال قال
 أعشى همدان :

(٢)
 وبلغنا المرءُ أمسى ناعماً جدلاً * في أهله معجباً بالعيشِ ذا أنقِ
 غيراً، أتبيح له من حينه عرض * فما تلبث حتى مات كالصعقِ
 ثم أضحى ضحى من غبّ ثالثة * مقنعا غير ذى روح ولا رمقِ
 يبيكي عليه وأذنوه لمظلمة * تعلّى جوانبها بالتربّ والفلقِ
 فما تزود مما كان يجمعه * إلا حنوطاً وما وراه من حرقِ
 وغير نفحة أعوادٍ تُسبّ له * وقبّل ذلك من زادٍ لمنطِقِ
 قال : فبكي عمر حتى أخضَلَ لحيتَه .

١٥٩
 ٥

(١) زيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ .
 (٢) الأتق (محرّكة) : الفرح والسرور .
 (٣) في جميع الأصول : « الفلق » (بالقاف) وهو تصحيف . (٤) الحنوط : طيب يخلط
 للبت خاصة .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن أبي طالب^(١)
الديناري قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوية قال :

ها شجرة العبي
بشعر أجازة عليه
الحجاج

سأل أعشى همدان شجرة بن سليمان العبسي حاجة فردّه عنها ، فقال يهجوّه :

لقد كنتَ خياطًا فأصبحتَ فارسًا * تُعدّ إذا عدّ الفوارس من مُضَرِّ
فإن كنتَ قد أنكرتَ هذا فقلّ كذا * وبين لي الجُرحَ الذي كان قد دثر^(٢)
وإصبعكَ الوسطى عليه شهيدٌ * وما ذاك إلا ونحرها الثوبَ بالإبر^(٣)

قال وكان يقال : إن شجرة كان خياطًا ، وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال
السواد . فلما قدم على الحجاج قال له : يا شجرة ، أرني إصبعك أنظر إليها ، قال :
أصلح الله الأمير ، وما تصنع بها ؟ قال : أنظر إلى صفة الأعشى ، فجعل شجرة .
فقال الحجاج لحاجبه : مِرِّ المعطى أن يعطى الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا .
يا شجرة ، إذا أتاك أمرٌ وذو حسبٍ ولسانٍ فأشترِ عِرْصَكَ منه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال حدثنا
أحمد بن عمرو الحنفي عن جماعة — قال المبرد : أحسب أن أحدهم مؤرّج بن عمرو
السُدوسي — قالوا :

أسره الحجاج
وذكره بشعر قاله
ليكنه ثم قتله

لما أتى الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى همدان أسيرًا ، قال : الحمد لله الذي
أمكن منك ، ألسنتَ القائل :

(١) كلمة : « أبي » ساقطة في جميع الأصول . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٩ من الجزء الخامس
من هذه الطبعة . (٢) في ب ، س : « دبر » . وهو تصحيف . (٣) كذا
في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ونزك » .

لَمَّا سَفُونَا لِلْكَفُورِ الْفَتَانِ * بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢)
 سَارَ بِجَمْعٍ كَالْقَطَا مِنْ حَقَّانِ (٣) * وَمَنْ مَعَدَّ قَدَّ أَتَى ابْنَ عَدْنَانَ
 أَمْكَنَ رَبِّي مِنْ ثَقِيفِ هَمْدَانَ * يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّي مَا كَانَ
 إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانَ * كَذَّابًا بِهَا الْمَاضِي وَكَذَّابٌ ثَانٍ
 أَوْلَسْتَ الْقَائِلَ :

يَا بَنَ الْأَشْجِ قَرِيعِ (٤) كِنْدَةَ لَا أَبَالِي فِيكَ عَتْبَا
 أَنْتَ الرَّيْسُ ابْنُ الرَّيْسِ وَأَنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبَا
 نُبْتُ حَجَّاجَ بْنَ يُو * سَفَ نَحْرٍ مِنْ زَلِّي فَنَبَا
 فَأَنْهَضُ فِدَيْتَ لَعْلَهُ * يَجْلُو بِكَ الرَّحْمَنُ كَرْبَا
 وَأَبَعْتُ عَطِيَّةً فِي الْخِيَوِ (٥) * لَ يَكْبَهُنَّ عَلَيْهِ بَكْبَا

كَلَّا يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، بَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ هُوَ الَّذِي نَحْرٍ مِنْ زَلِّي فَتَبَّ ، وَحَارَ
 وَانْكَبَّ ، وَمَا لِي قِي مَا أَحَبُّ ؛ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ وَأَرْبَدَ وَجْهَهُ وَأَهْتَرَّ مِنْجَاهُ ، فَلَمْ يَبْقَ
 أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا أَمَّتْهُ نَفْسُهُ وَأَرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْشَى بَلْ أَنَا
 الْقَائِلُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ :

١٦٠
٥

- ١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . وسفا : خف وأسرع . وفي ب ، سه : « سمونا » .
 (٢) ورد هذا الشعر في الطبري (ق ٢ ص ١٠٥٦) على غير هذا الترتيب ويزادات كثيرة .
 (٣) في الطبري : « كالدبي » والدبي : الجسراد . (٤) الأشج : هو الأشعث بن
 قيس الكندي جد عبد الرحمن بن محمد المعنى في هذا الشعر . والقريع : السيد . (٥) هو
 عطية بن عمرو العبدي ، وكان على مقدمة جيوش عبد الرحمن بن الأشعث إلى العراق . وقد بعث إليه
 الحجاج بالخليل فجعل عطية لا يلقى خيلا إلا هزمها . فقال الحجاج من هذا ؟ فقيل عطية . فذلك قول الأعشى :
 ٢٠ وابعت عطية ... الخ .

- أبى الله إلا أن يتم نوره * ويُطفئ نارَ الفاسقين فتخمدًا
ويُنزل دُلًّا بالعراق وأهله * كما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكدا^(١)
وما لبث الحجاجُ أن سلَّ سيفه * علينا فولى جمعنا وتبددا
وما زاحف الحجاجُ إلا رأيتَه * حُسامًا مُلقًى للحروبِ مَعوِّدا
فكيف رأيتَ الله فترق جمعهم * ومزقهم عُرضَ البلادِ وشردًا
بما نكثوا من بيعة بعد بيعة * إذا ضمَّنها اليومَ خاسوا بها غدا^(٢)
وما أحدثوا من بدعة وعظيمة * من القول لم تصعدَ إلى الله مَصعدًا
ولمَّا دلَّفنا لأبن يوسفِ ضلَّةً * وأبرق منا العارضانِ وأرعدا^(٣)
قطعنا إليه الخلدتين وإنما * قطعنا وأفضينا إلى الموتِ مُرصدًا^(٤)
فصادمنا الحجاجُ دون صفوفنا * كِفاحًا ولم يضربَ لذلك موعدا
يُجند أمير المؤمنين وخيله * وسلطانه أمسى مُعانًا مؤيدًا
ليهنئُ أمير المؤمنين ظهوره * على أمة كانوا بُغاةً وحُسدًا
وجدنا بنى مروان خير أئمة * وأعظمَ هذا الخلقِ حاتمًا وسؤددا
وخيرَ قريشٍ في قريشِ أرومة * وأكرمهم إلا النبيَّ محمدا
إذا ما تدبرنا عواقبَ أمرنا * وجدنا أمير المؤمنين المُسددا
سيغلبُ قوماً غالبوا الله جَهرةً * وإن كایدوه كان أقوى وأكيدا^(٥)
كذلك يُضللُ الله من كان قلبه * ضعيفا ومن والى النفاقَ والخلدا

(١) في الطبرى (٢٢ ص ١١١٤) : « لما نقضوا » . وفيه رواية أخرى في بعض نسخه أشير إليها

في هامشه وهي : « بما نقضوا » . (٢) خاس : غدر وتكث . (٣) الضلة (بالكسر) : ضد الهدى .

(٤) مرصدا : مترقيا . (٥) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « قوم » .

(٦) كذا في الطبرى . وفي ٣ : « حيلة » . وفي سائر الأصول : « جهلة » .

فقد تركوا الأموال والأهل خلفهم * وييضاً عليهن الجلابيب نحرًا^(١)
 ينادينهم مستعبراتٍ إليهم * ويُدْرِين دمعاً في الخلود وأئمدا
 وإلا تتاولفن منك برحمة * يكن سبأيا والبُعولةُ أعبدا
 تعطف أمير المؤمنين عليهم * فقد تركوا أمرَ السفاهة والردي
 لعلهم أن يُحدثوا العام توبةً * وتعرف نُصْحاً منهم وتوددا
 لقد شمت يابن الأشعث العام مصرنا * فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا^(٢)
 كما شاءم الله النجير^(٣) وأهله * بجعدك من قد كان أشقى وأنكدا

فقال من حضر من أهل الشام : قد أحسن أيها الأمير، نخل سبيله ؛ فقال :
 أتظنون أنه أراد المدح ! لا والله ! لكنه قال هذا أسفاً لعلبتكم إياه وأراد به أن
 يخرّض أصحابه . ثم أقبل عليه فقال له : أظننت يا عدوّ الله أنك تتخذعني بهذا الشعر
 وتفلتت من يدي حتى تتجوا ! ألسنت القائل ! ويحك ! :

وإذا سألت : المجد أين محله * فالجد بين محمد وسعيد
 بين الأغرّ وبين قيس بأذخ * بئج بئج لوالده وللولد

١٦١
 ٥

(١) الخرد : جمع خريدة ، وهو جمع نادر ، لأن فعيلة لا تجمع على فعل ، بل القياس : خرائد ونرد
 (بضمين) . والخريدة من النساء البكر التي لم تمس قط ؛ وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الخفاضة
 الصوت الخفرة المسترة قد جاوزت الإصبار ولم تمنس .
 (٢) رواية هذا البيت في الطبري هكذا :

لقد شام المصرين فرخ محمد * بحق وما لاق من الطير أسعدا
 ولعل رواية الأصل كانت : « لقد شامت » فسمت الهزمة ثم حذفتم . يقال : شام فلان أصحابه يشأمهم
 إذا أصابهم شؤم من قبله . (٣) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت منبع ؛ بلأ إليه أهل الردة
 مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياض حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه
 وأسرا الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة (راجع معجم البلدان لياقوت) .

والله لا تجبج بعدها أبدا . أولست القائل :

وأصابني قومٌ وكنْتُ أصيبهم * فاليوم أصيرُ للزمان وأعرف!

كذبت والله ، ما كنت صبورا ولا عروفا . ثم قلت بعده :

وإذا تُصَبِّكُ من الحوادث نكبةٌ * فأصبرُ فكلَّ غيابة ستكشف

٥ أما والله لتكوننَّ نكبة لا تتكشف غيابتها عنك أبدا ! يا حرسِي ، اضربْ عنقه ،
فضربْ عنقه .

وذكَرُ مؤرِّج السُّدُوسِي أنَّ الأَعشى كان شديدَ التحريضِ على المَجَّاج

في تلك الحروب ، فجال أهل العراق جولةً ثم عادوا ، فنزل عن سرجه ونزعه عن
فرسه ، ونزع درعه فوضعها فوق السرج ، ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه ،

١٠ ثم أقبل عليهم فقال لهم : لعلكم أنكرتم ما صنعتُ ! قالوا : أو ليس هذا موضع
نكير؟ قال : لا ، كلُّكم قد سلَّح في سرجه ودرعه خوفا وفرقا ، ولكنكم سترتموه
وأظهرته ؛ فحَمِيَ القومُ وقاتلوا أشدَّ قتال يومهم إلى الليل ، وشاعت فيهم الجراح
والقتل ، وأنهم أهل الشام يومئذ ، ثم عاودوهم من غد وقد نكَّتهم الحرب ؛ وجاء
مددٌ من أهل الشام ، فباكروهم القتال وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقُتِلَ أبْن
١٥ الأشعث . وقد حكيَّت هذه الحكاية عن أبي كلدة اليشكري أنه فعلها في هذه
الوقعة ، وذكر ذلك أبو عمرو الشَّيباني في أخبار أبي كلدة^(٢) ، وقد ذُكر ما حكاه
مع أخباره في موضعه من هذا الكتاب .

(١) نكأ (بالهمز) لغة في نكى بمعنى أثنى وأكثر الجرح والقتل .

(٢) في جميع الأصول هنا : « ابن حلزة » وهو تحريف . وقد رردت هذه القصة في أخبار أبي كلدة

٢ . اليشكري في الجزء العاشر من الأغاني (ص ١١٠ — ١٢٠) طبع بولاق . وقد ذكر أبو كلدة هذا في الشعر
والشعراء والطبرى باسم : أبي جلدة (بالجيم) وذكره اللسان في مادة : كلد (بالكاف) كما في الأغاني .

أخبار أحمد النّصبي ونسبه

النّصبيّ هو صاحبُ الأنصاب . وأوّل من غنّى بها وعنه أخذ النّصب في الغناء ^(١) هو أحمد بن أسامة الهمداني ، من رهط الأعشى الأذنين . ولم أجد نسبه متصلاً فأذكره . وكان يغني بالطنبور في الإسلام . وكان ، فيما يُقال ، يتادم عبيد الله بن زياد سرّاً ويغنيه . وله صنعةٌ كثيرةٌ حسنة لم يلحقها أحد من الطنبوريين ولا كثير ممن يغني بالعود .

وذكره جحظةٌ في كتاب الطنبورين فأتى من ذكره شيء ليس من جنس أخباره ولا زمانه ، وتلبه فيما ذكره . وكان مذهبه — عفا الله عنا وعنه — في هذا الكتاب أن يثلب جميع من ذكره من أهل صناعته بأقبح ما قدر عليه ، وكان يجب عليه ضدُّ هذا ، لأن من انتسب إلى صناعة ، ثم ذكر متقدّمى أهلها ، كان الأجل به أن يذكر محاسن أخبارهم وظريف قصصهم ومليح ما عرفه منهم لا أن يثلبهم بما لا يعلم وما يعلم . فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخبار أحمد النّصبي ، وبه صدر كتابه فقال : أحمد النّصبي أوّل من غنّى الأنصاب على الطنبور وأظهرها وسيرها ، ولم يتخّذ خليفة ولا كان له شعر ولا أدب .

وحدثني جماعةٌ من الكوفيّين أنه لم يكن بالكوفة أبجلُّ منه مع يساره ، وأنه كان يُقرض الناس بالربا ، وأنه اغتصّ في دعوة دُعي إليها بفالوذجة حائرة فبلعها فجمعت ^(٢) ^(٣)

كان بخيلا مرايا
ومات بفالوذجة
حارة

(١) النصب : ضرب من الغناء أرق من الخداء . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « مع أنه كان ... الخ » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « بعينة » والعينة (بالكسر) : الربا .

أحشاه فسات . وهذا كله باطل . أما الغناء فله منه صنعة في الثقل الأول
وخفيف الثقل والثقل الثاني ، ليس لكثيرٍ أحدٍ مثأها ^(١) . منها الصوت الذي تقدم
ذكرة وهو قوله :

* حياء خولة منى بالسلام *

ومنها :

سَلَبَتِ الجوارى حَلِيَّيْنِ فلم تَدَعِ * سِوَارًا ولا طَوْقًا على النحر مُذْهَبًا
وهو من الثقل الثاني ، والشعر للعديل بن الفرخ ^(٢) ، وقد ذكرتُ ذلك في أخباره ^(٣) .

ومنها :

يأيها القلبُ المطيعُ الهوى * أئني أعتراك الطربُ النازحُ
وهو أيضا من الثقل الثاني ، وأصوات كثيرة نادرة تدل على تقدمه ^(٤) .

وأما ما وصفه من بخله وقرضه للناس بالربا وموته من فالوذجة حارة أكلها ،
فلا أدري من من الكوفيين حدثه بهذا الحديث ، ليس يخلو من أن يكون كاذبا ،
أو تحل هو هذه الحكاية ووضعها هنا ، لأن أحمد النّصبي خرج مع أعشى همدان
وكان قرابته وإلفه في عسكر ابن الأشعث ، فقتل فيمن قُتل . روى ذلك الثقات
من أهل الكوفة والعلم بأخبار الناس ، وذلك يُذكر في جملة أخباره .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لكبير » وهو تصحيف . (٢) كذا في ح والشعر
والشعراء (ص ٢٤٤) ونزاة الأدب (ح ٢ ص ٣٦٨) ، وهو العديل بن الفرخ (بضم الفاء وسكون الراء
وخاء معجمة) شاعر إسلامي في الدولة المروانية ، ولقبه : العباب (بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة
الأولى) ، والعباب : اسم كلبه . وفي سائر الأصول : « للعديل بن الفرخ » (بالجيم) وهو تصحيف .
(٣) تقع أخباره في (ح ٢٠ ص ١١ — ١٩ طبع بولاق) . (٤) في ٢ ، سه : « وذكرت
أصوات ... الخ » .

اتصاله بأعشى
همدان وغناؤه
بشعره في سليم بن
صالح إذ نزل عليه

أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، وذكره العتري في أخبار أعشى همدان المذكورة عنه عن رجاله المسمين قال :

كان أحمد النّصبي مواخياً لأعشى همدان مواصلاً له ، فأكثر غنائه في أشعاره مثل صنعته في شعره :

* حياء خولة مئى بالسلام *

و * لمن الطعائن سيرهن ترجف *

و * يأيها القلب المطيع الهوى *

وهذه الأصوات قلائد صنعته وغرر أغانيه . قال : وكان سبب قوله الشعر

في سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبري^(١) - وكان منزل سليم سابط المدائن -

أن أعشى همدان وأحمد النّصبي خرجا في بعض مغازييهما ، فنزلا على سليم فأحسن

قراهما وأمر لدوايهما بعلوفة وقضم^(٢) ، وأقسم عليهما أن ينتقلا إلى منزله ففعلا ، فعرض

عليهما الشراب فأنما به وطلباه فوضعه بين أيديهما وجلسا يشربان ؛ فقال أحمد

النّصبي للأعشى : قل في هذا الرجل الكريم شعرا تمدحه به حتى أغنى فيه ؛ فقال

الأعشى يمدحه :

(١) سابط : موضع بالمداين لكسرى أبريز ، وهو معرب : « بلاس أباد » ، وبلاص :

اسم رجل . وقد ذكره الأعشى في شعره - يذكر النعمان بن المنذر وكان أبريز قد حبسه بسابط ثم

ألقاه تحت أرجل الفيلة - منه :

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بسابط حتى مات وهو محزق

(الحرزقة : التضييق) . (٢) العلوفة (بالضم كما في شرح القاموس) : جمع عاف ، وهو ما نطعمه

الدراب . (٣) كفا في ح . والقضم : شعير الدابة . وفي سائر الأصول : « قضم » .

والقضم (بضمين) جمع قضم بمعنى الأديم ، واسم الجمع : « قضم » (بفتحين) عند سيويه وقيل هو جمع

أيضا ، ولم تنص كتب اللغة على جمع للقضم بمعنى الشعر .

- يأبها القلب المطيع الموى * أتى اعتراك الطرب النازح
تذكر جملاً فإذا ما نأت * طار شعاعاً قلبك الطامح
هلاً تناهيت وكنت أمراً * يزجرك المرشد والناصح
ما لك لا تترك جهل الصبا * وقد علاك الشمط الواضح
فصار من ينهاك عن حبها * لم تر إلا أنه كاشح
يا جمل ما حبي لكم زائل * عني ولا عن كيدي نازح
حملت ودًا لكم خالصًا * جدًّا إذا ما هنزل المازح
ثم لقد طال طلايبكم * أسمى وخير العمل الناجح
إني توهمت أمراً ماجداً * يصدق في مدحته المادح
ذؤابة العنبر فأخترته * والمرء قد يتعشقه الصالح
أبلج بهلولا ^(١) وظني به * أن ثأني عنده راجح
سلم ما أنت بينكس ^(٢) ولا * ذمك لي غادٍ ولا رائج
أعطيت ودِّي وثأني معا * وخلة ميزانها راجح
أرداك بالغيب وأهوى لك الرشد وجبني فأعلمن ^(٣) ناصح
إني لمن سألت سلم ومن * عاديت أمسي وله ناطح
في الرأس منه وعلى أنفه * من تقماتي ميسم لأتح
نعم فتي الحى إذا ليلته * لم يور فيها زنده القادح

١٦٣
٥

- (١) البهلول : السيد الجامع لكل خير . (٢) التمس (بالكسر) : الضعيف الذي الذي
لا خير فيه والمقصر عن غاية النجدة والكرم . (٣) كذا في أكثر الأصول . والجيب : القلب
والصدر . يقال فلان ناصح الجيب أى أمين ، ومنه قول الشاعر :
٢٠ * وخشنت صدرا جيبه لك ناصح *

وفي ب ، سه : « وحى » .

(١) وراح بالشُّوْل إلى أهلها * مغبرةً أذقناها كالح
 وهبت الريحُ شاميةً * فأجحر القابسُ والناجح
 قد علم الحى إذا أمحلوا * أنك رفادٌ لهم مانح
 في الليلة القالي قراها التي * لا غايقُ فيها ولا صايح
 فالضيف معروفٌ له حقُّه * له على أبوابكم فاتح
 والخيلُ قد تعلم يومَ الوغى * أنك من بخرتها ناضح^(٤)

قال : فغنى أحمد النصبي في بعض هذه الأبيات ، وجاريةً لسليم في السطح ،
 فسمعت الغناء ، فنزلت إلى مولاها وقالت : إني سمعت من أضيافك شعراً ما سمعتُ
 أحسن منه ؛ فخرج معها مولاها فاستمع حتى فهم ، ثم نزل فدخل عليهما ، فقال
 لأحمد : لمن هذا الشعر والغناء ؟ ومن أنتم ؟ فقال : الشعر لهذا ، وهو أبو المصباح
 أعشى همدان ، والغناء لى ، وأنا أحمد النصبي الهمداني ؛ فأنكب على رأس أعشى
 همدان فقبله وقال : كنتمتاني أنفسكما ، وكدتما أن تفارقاني ولم أعرفكما ، ولم أعلم
 خبركما ، وأحبسهما شهراً ثم حملهما على فرسين ، وقال : خلقتا عندي ما كان من
 دوابكما ، وأرجعا من مغزكما إلى . فمضيا إلى مغزاهما ، فأقاما حيناً ثم أنصرفا ، فلما
 شارفا منزله قال أحمد للأعشى : إني أرى عجباً ! قال : وما هو ؟ قال : أرى فوق
 قصر سليم ثعلباً ؛ قال : لئن كنت صادقاً فما بقي في القرية أحد . فدخلا القرية ،

(١) الشول : جمع شائلة على غير قياس . والشائلة من الإبل : ما آت عليها من حملها أو وضعها سبعة
 أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (٢) في ح : « أرقابها » وفي أ ، س ، م : « أذناها » .
 (٣) الكالج : الأمر الشديد ، وهو فاعل « راح » . (٤) البجرة : القبيلة فيها ثلثائة فارس ،
 وقيل : ألف . أو هي كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحداً ولا يضمون إلى أحد ، تكون
 القبيلة نفسها جرة تصبر لقرع القبائل كما صبرت عبس لقبائل قيس . والناضح : المدافع الزامى .

فوجدنا سَلِيماً وجميع أهل القرية قد أصابهم الطاعون، فمات أكثرهم وانتقل باقيهم .
 هكذا ذكر إسحاق ، وذكر غيره : أن الحجاج طالب سَلِيماً بمال عظيم ، فلم يخرج منه
 حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفزق أهلها ؛ ثم باعه الحجاج عبداً ، فأشتراه
 بعضُ أشرف أهل الكوفة ، إما أسماءُ بنُ خارجةَ وإما بعض نظرائه ؛ فأعتقه .

(١)

نسبة هذا الصوت الذى قال الأعشى شعره
 وصنع أحمد النصبيُّ لحنه فى سليم

صوت

يايها القلبُ المطيعُ الهوى * أنى أعتراك الطربُ النازحُ
 تذكُرُ جُملاً فإذا ما نأت * طار شعاعاً قلبك الطامحُ
 أعطيتَ ودَى وثباتى معاً * وخيلةٌ ميزانها راجحُ
 لى تخيرتَ أمراً ماجداً * يصدُقُ فى مِدحتِه المادحُ
 سليم ما أنت بينكسٍ ولا * ذمك لى غادٍ ولا رائحُ
 نغم فتى الحى إذا ليلتُ * لم يُور فيها زنده القادحُ
 وراح بالشؤل إلى أهلها * مغبرةٌ أذقناها كالج
 وهبتِ الريحُ شاميةً * فأنجَحَرَ القابسُ والناسحُ

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النصبي ، ولحنه ثانى ثقيلٍ بالسبابة
 فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لمالكٍ لحننا ولسنان الكاتب
 لحننا آخر .

(١) كذا فى ... وفى سائر الأصول : « الذى قاله الأعشى فى شعره ... الخ » وهو تحريف .

صوت

من المائة المختارة

تَنَكَّرَ مِنْ سَعْدَى وَأَقْفَرَ مِنْ هِنْدٍ * مُقَامُهُمَا بَيْنَ الرَّغَامِينَ فَالْفَرْدِ^(٢)
مَجَلُّ السُّعْدَى طَالَمَا سَكَنْتُ بِهِ * فَأَوْحَشَ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ بَعْدَى^(١)

الشعر لحماد الراوية . والغناء لعبادِل ، ولحنه المختار من الثقليل الأثول بإطلاق
الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل أول بالوسطى ، ذكر الهشامى^(٣)
أنه للهذلى ، وذكر عمرو بن بانه أنه لعبادِل بن عطية^(٤) .

(١) الرغام : اسم دملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم ، وقد ثناه الشاعر لضرورة الشعر . (٢) كذا
في ح ، ب ، س . والفرد : موضعان . أحدهما (بفتح الفاء) : جبل من جبلين يقال لهما الفردان
في ديار سليم بالحجاز . والآخر (بالكسر) : موضع عند بطن إباد من ديار يربوع . والظاهر أن كلا
الموضعين ليس مراداً هنا لبعدهما بينهما وبين الرغام . وفي سائر الأصول : « بالفرد » (بالقاف) ولم نعر
في المظان التي بين أيدينا على موضع بهذا الاسم ، والظاهر أنه اسم موضع قريب من الرغامين .
(٣) في جميع الأصول : « وذكر » بزيادة الوار . (٤) في جميع الأصول هنا : « عقبه »
وهو تحريف . وستأتى ترجمته في هذا الجزء بعد قليل .

أخبار حماد الراوية ونسبه

- هو حماد بن ميسرة، فيما ذكره الهيثم بن عدي، وكان صاحبه وراويته وأعلم الناس به، وزعم أنه مولى [بني] شيبان^(١). وذكر المدائني والقحطبي أنه حماد بن سابور، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها. وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستريه، فيفد عليهم وينادهمهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويحزلون صلته.

نسبه وولاهه وعلمه
بأخبار العرب
وأيامها

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي وعمي وإسماعيل العتكي قالوا حدثنا الرياشي قال :

- قال الأصمعي: كان حماد أعلم الناس إذا نصح. قال وقتل لحامد : ممن أتم ؟
قال : كان أبي من سبي سلمان بن ربيعة، فطرحنا سلمان^(٢) لبني شيبان^(٣)، فولأؤنا لهم. قال : وكان أبوه يُسمى ميسرة، ويكنى أبا ليلى. قال العتكي في خبره : قال الرياشي : وكذلك ذكر الهيثم بن عدي في أمر حماد.

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي والهيثم بن عدي ولقيط قالوا :

سأله الوليد عن
سبب تلقيبه بالراوية
فأجابته

- ١٥ (١) زيادة عن ح ونختار الأغاني وتجريد الأغاني . (٢) في ب ، س : « فطوحنا » .
(٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « سمان » وهو تحريف .
(٤) هو أبو هلال لقيط بن بكر الحاربي الكوفي من بني محارب ، من الرواة للعلم المصنفين للكتب ، وكان شاعرا سي . الخلق ، عاش إلى سنة تسعين ومائة ، وله من الكتب : كتاب السمير ، وكتاب الحراب واللصوص ، وكتاب أخبار الجن . (راجع فهرست ابن النديم ٩٤ طبع أوربا) .

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : بِمَ آسْتَحَقَّقْتَ هَذَا اللَّقْبَ فَقِيلَ لَكَ الرَّاويَةُ؟
 فقال : بَأَنِّي أُرَوِي لِكُلِّ شَاعِرٍ تَعْرِفُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَمِعْتَهُ بِهِ ، ثُمَّ أُرَوِي
لِأَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ تَعْرِفُ أَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْهُ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ ، ثُمَّ لَا أُنْشِدُ شِعْرًا قَدِيمًا وَلَا مَحْدَثًا
إِلَّا مَيَّزْتُ الْقَدِيمَ مِنْهُ مِنَ الْمَحْدَثِ ؛ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعَلْمٌ وَأَبْيَكُ كَثِيرٌ ! فَكَمْ مَقْدَارٌ
مَا تَحْفَظُ مِنَ الشَّعْرِ؟ قَالَ : كَثِيرًا ، وَلَكِنِّي أُنْشِدُكَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ
مِائَةً قَصِيدَةً كَبِيرَةً سِوَى الْمَقْطَعَاتِ مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ شِعْرِ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ :
سَأَمْتَحَنُكَ فِي هَذَا ، وَأَمْرُهُ بِالْإِنْشَادِ ؛ فَأَنْشِدُ الْوَالِدَ حَتَّى صَجِيرٌ ، ثُمَّ وَكَلَّ بِهِ مِنْ أَسْتَحْلَفِهِ
أَنْ يَصْدُقَهُ عَنْهُ وَيَسْتَوْفَى عَلَيْهِ ؛ فَأَنْشِدُهُ أَلْفِينَ وَتِسْعَ مِائَةٍ قَصِيدَةً لِلْجَاهِلِيِّينَ ، وَأَخْبِرُ
الْوَالِدَ بِذَلِكَ ، فَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

١٦٥
٥

ما كان بينه وبين
مروان بن أبي
حفصة في حضرة
الوليد

١٠ أخبرني يحيى بن عليّ المنجم قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق الموصلي عن
 مروان بن أبي حفصة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر
 العامري عن الأثرم ^(٣) عن مروان بن أبي حفصة قال :

١٥ دخلت أنا وطريح بن إسماعيل الثقفي والحسين بن مطير الأسدي في جماعة من
 الشعراء على الوليد بن يزيد وهو في فُرُشٍ قد غاب فيها ، وإذا رجل عنده ، كأنها أنشد
 شاعرٌ شعراً ، وقف الوليد بن يزيد على بيت بيت من شعره وقال : هذا أخذه من
 موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من موضع كذا وكذا من شعر فلان ، حتى أتى على
 أكثر الشعر ؛ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « شعرا لقديم ولا محذث » . (٢) كذا

في مجريد الأعاني وختار الأغاني . وفي الأصول : « كبير » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الغيرة صاحب الأصبهي وأبي عبيدة ، روى عن جماعة من العلماء وعن فصحاء

العرب ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين . (راجع فهرست ابن النديم ص ٥٦ طبع أوردبا) .

الويد أنشده قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحنة لحانة ؛ فأقبل الشيخ عليّ وقال : يا بن أخي ، إني رجل أكلّم العامة فأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فذهب عني الشعر كله إلا شعر ابن مقبل ؛ فقلت له : نعم ، شعر ابن مقبل ؛ قال : أنشد ، فأشده قوله :

- ٥ سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنبِي حَيْرٍ فَوَاهِبٍ * إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُصْبِحِ^(١)
ثم جُرْتُ ؛ فقال لي : قف فوقفت ؛ فقال لي : ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول !
فقال لي حماد : يا بن أخي ، أنا أعلم الناس بكلام العرب . يقال : تراءى الموضعان إذا تقابلا .

حدّثني عمي قال حدّثني الكزّاني عن العمري عن الهيثم بن عدى قال :

- ١٠ قلت لحماد الراوية يوماً : ألقى عليّ ما شئت من الشعر أفسره لك ؛ فضحك وقال لي : ما معنى قول ابن مزاحم الثماليّ^(٢) :
تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا * كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنِ^(٣) ؟

- (١) كذا في معجم ما استعجم . وحير (بكسر أوله وثانيه وبالراء المهملة المشددة) : جبل لبني سليم وكذلك واهب . وهضب القليب : ماء لبني قنذ من بني سليم ، وهناك قنذ بنو قنذ المقصص العامري . والمضيق (بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الباء المثناة المفتوحة بعدها حاء مهملة) : ماء لبني البكاء . وقد ورد هذا البيت في الأصول محرفاً هكذا :

- سلى الدار من خبتي خير فذاهب * إذا ما رأى هضب القليب المصبح
(٢) كذا في مختار الأغاني وهامش لسان العرب (مادة سفن) . وفي جميع الأصول : « مزاحم » . وقد نسب هذا البيت لذي الرمة كما نسب لابن مقبل ولعبد الله بن بجلان النهدي . (راجع اللسان والصحاح مادق سفن وخوف) . (٣) التامك : السنام . والقرد : المتلبد الصوف . والسفن : الحديدة التي تبرد بها القسي . ورواية هذا البيت في الصحاح (مادق سفن وخوف) :
تخوف الرجل منها ... * ... ظهر النبعه السفن

سأل الهيثم بن عدى
عن معنى شعر فجعز

فلم أدر ما أقول ؛ فقال : تخوف : تنقص . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ أى على تنقص .

قال الهيثم : ما رأيت رجلاً أعلم بكلام العرب من حماد .

كذب الفرزدق
في شهر نسبه لنفسه
فأقصر

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني الكزائي محمد بن سعد عن النضر بن عمرو عن الوليد بن هشام عن أبيه قال :

أنشدني الفرزدق وحماد الراوية حاضر :

وكنت كذئب السوء لما رأيت دماً * بصاحبه يوماً أحال على الدم^(١)

فقال له حماد : أنت تقوله ؟ قال : نعم ؛ قال : ليس الأمر كذلك ، هذا لرجل من أهل اليمن ؛ قال : ومن يعلم هذا غيرك ! أفأردت أن أتركه وقد تحلني الناس ورووه لي لأنك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعاً غيرك !

كان هو وأبو عمرو
كل منهما يقدم
الأخر على نفسه

حدثني^(٣) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل قال حدثني ابن النطاح قال حدثني أبو عمرو الشيباني قال :

ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية إلا قدمه على نفسه ، ولا سألت حمادا عن أبي عمرو إلا قدمه على نفسه .

هو أحد الحمادين
الثلاثة
١٦٦
٥

حدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم ، وذكر عبد الله بن مسلم عن^(٤) الثقفى عن إبراهيم بن عمر [و] العامري قالوا :

(١) أحال على الدم : أقبل عليه . (٢) في ب ، سـ : « فأردت » . (٣) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « قال حدثني » . (٤) زيادة عن م . ولا تستقيم العبارة بغير هذه الزيادة .

كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمّادون : حماد عَجْرَد، وحماد بن الزُّبْرَقان، وحماد الراوية ، يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة، وكانوا كأنهم نفس واحدة، وكانوا يُرمون بالزندقة جميعا .

(١) أخبرني الحسن بن يحيى المرْداسي قال حدّثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان بجيلا فداعبه
مطيع وابن زياد
عن سراج

- ° دخل مُطِيع بن إياس ويحيى بن زياد على حماد الراوية ، فإذا سِراجُه على ثلاث قَصَبات قد جُمع أعلاهنّ وأسفلهنّ بطين ، فقال له يحيى بن زياد : يا حماد ، إنك مُسْرِفٌ مَبْتَدِلٌ لِحُرِّ المتاع ، فقال له مُطِيع : ألا تتبع هذه المنارة وتشتري أقلّ ثمنها وتنفق علينا وعلى نفسك الباقي وتُتسع به ؟ فقال له يحيى : ما أحسنَ ظَنِّكَ به ! ومن أين له مثل هذه ؟ إنما هي ودِعة أو عارية ، فقال له مطيع : أما إنه لعظيم الأمانة عند الناس ! قال له يحيى : وعلى عظيم أمانته فما أجهل من يُخرِج مثل هذه من داره ويأمن عليها غيره ! قال مطيع : ما أظنها عارية ولا ودِعة ولكني أظنها مرهونة عنده على مال ، وإلا فمن يُخرِج هذه من بيته ! فقال لها حماد : قوما عنى يَأْبِي الزانيتين وأحرجا من .نزلى ، فشر متكا من يدخلكما بيته .

- ١٥ حدّثني الحسن بن علي قال حدّثنا أحمد بن عُبيد أبو عَصِيبة قال حدّثني محمد ابن عبد الرحمن العَبْدِي عن حميد بن محمد الكُوفِي عن إبراهيم بن عبد الرحمن القُرَشِي عن محمد بن أنس ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد عن أبيه عن الهيثم بن عَدِي عن حمّاد الراوية ، وخبر حمّاد بن إسحاق أنّهم واللفظ له .

كان مقطعا ليزيد
بخفاء هشام ولما
ولى الخلافة كتب
ليوسف بن عمر
بارساله ليسأله عن
شعر وأكرمه

- (١) في جميع الأصول هنا : « الحسن » ، وقد مر في أكثر من موضع من الأجزاء السابقة باسم « الحسين » وفي القليل منها باسم « الحسن » ولم نوفق إلى تصويبه . (٢) في ح : « فضبات » (بالضاد المعجمة) : جمع قضة وهي القضيب أو القلح من نبع يجعل منه مِهم . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر الأصول : « الحسن » . (راجع الحاشية الأولى من هذه الصفحة) .

قال حماد الراوية : كان انقطاعي إلى يزيد بن عبد الملك، فكان هشام يجفوني لذلك دون سائر أهله من بني أمية في أيام يزيد، فلما مات يزيد وأفضت الخلافة إلى هشام خفته، فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا لمن أثق به من إخواني سرًّا ؛ فلما لم أسمع أحداً يذكرني سنةً أمنتُ فخرجت فصلبت الجمعة، ثم جلست عند باب النيل فإذا شُرطيان قد وقفا عليّ فقالا لي : يا حماد، أجب الأمير يوسف ابن عمر؛ فقلت في نفسي : من هذا كنت أحذر، ثم قلت للشُرطيين : هل لكما أن تدعاني آتي أهلي فأودعهم وداع من لا ينصرف إليهم أبداً ثم أصير معكما إليه ؟ فقالا : ما إلى ذلك من سبيل . فاستسلمتُ في أيديهما وصرت إلى يوسف بن عمر وهو في الإيوان الأحمر، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام، ورمى إليّ كتاباً فيه :
 ”بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر، أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا مُتّع، وادفع إليه خمسمائة دينار وجملاً مهرياً يسير عليه آتني عشرة ليلاً إلى دمشق“ . فأخذتُ الخمسمائة الدينار، ونظرت فإذا جمل مرّحول، فوضعت

(٢) يستبعد أن تكون هذه القصة مع يوسف بن عمر الثقفى لأنه لم يكن والياً بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليه إذ ذاك خالد بن عبد الله القسرى . لأن هشاماً تولى الخلافة ليلال بقين من شعبان سنة ١٠٥ هـ . والخبر صريح في أن هذه الحادثة وقعت بعد عام من تولى هشام الخلافة وكان والياً على العراق حينذاك القسرى لا الثقفى ، لأن هشاماً عزل عمر بن هبيرة عن المسراق وولى مكانه خالداً في شوال سنة ١٠٥ هـ ، وبقى خالد والياً عليه حتى سنة ١٢٠ هـ وهي السنة التي عزله فيها عنه هشام وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى . (راجع ابن خلكان — في ترجمتي حماد وخالد — والطبرى ٢ ص ١٤٦٦) .
 (٣) الإيوان : الصفة العظيمة كالأزح وهو البيت يبنى طولاً . (٤) المهرية من الإبل : نسبة إلى مهرة بن حيدان وهو حى من قضاة من عرب اليمن ، وهي نجائب تسبق الخيل ، وقيل : إنها لا يعدل بها شيء ، في سرعة جريانها ، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم ما يراد منها بأقل أدب تعلمه ، ولها أسماء . إذا دعيت بها أجابت سريعاً .

٥

١٠

١٥

٢٠

رجلي في الغرز وسرت^(١) اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت باب هشام، فاستأذنت فأذن لي،
 فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرُخام، وهو في مجلس مفروش بالرُخام، وبين
 كل رخامين قضيبُ ذهب، وحيطانه كذلك، وهشام جالس على طنفسة حمراء
 وعليه ثياب خزحمر وقد تضمخ بالمسك والعنبر، وبين يديه مسك مفتوت في أواني
 ذهب يقبله بيده فتفوح روائحها، فسلمت فرد علي، وأستداني فدنوت حتى قبلت
 رجله، وإذا جاريتان لم أر قبلهما مثلهما، في أذني كل واحدة منهما حلقتان من
 ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان؛ فقال لي: كيف أنت يا حماد وكيف حالك؟ فقلت
 بخير يا أمير المؤمنين؛ قال: أتدرى فيم بعثت إليك؟ قلت: لا؛ قال: بعثت إليك
 لبيت خطر بيالي لم أدر من قاله؛ قالت: وما هو؟ فقال:

١٦٧
٥

١٠ فدعوا بالصَّبُوح يوماً بجاءت * قَيْنَةٌ في يمينها إِبْرِيْقُ
 قلت: هذا يقوله عدى بن زيد في قصيدة له؛ قال: فأنشدينها، فأنشده:
 بَكَرَ العاذِلونَ في وَصَحِ الصَّبِ * حِجْ يَقولونَ لي أَلَا تَسْتَفِيقُ
 ويلومونَ فيكَ يابنةَ عِدا لله * والقلبُ عندكم مَوْهوقُ^(٣)
 لست أدري إذا كثروا العذْلَ عندى * أعدوْ يَلومني أو صديقُ^(٤)
 ١٥ زانها حسنها وقرع عَمِيم * وأثيثٌ صَلَّتْ الجِبينَ أنيقُ^(٥)
 وثنايا مَفَلَّجاتُ عذاب * لا قِصارُ تُرى ولا هُنَّ رُوقُ
 فدعوا بالصَّبُوح يوماً بجاءت * قَيْنَةٌ في يمينها إِبْرِيْقُ

(١) الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإذا كان من خشب أو من حديد فهو ركاب. (٢) قوراء: واسعة
 (٣) الموهوق: المشدود بالهوق، وهو الحبل المغاريري فيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة
 والإنسان. (٤) القرع: الشعر. والأثيث: الكثير، يطلق على الشعر وعلى البدن الممتلئ اللحم،
 وهو المراد هنا. والصلت: الواضح. (٥) روق: طوال.

قَدَّمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِيثِ الْبَدِيكِ صَنَّفِي سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ ^(١)
 مُرَّةٌ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا * مُرْجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مِنْ يَذُوقِ
 وَطَفَتْ فَوْقَهَا فِقَاقِيعُ كَالدَّرِّ صِغَارٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ
 ثُمَّ كَانَ الْمِرْزَاجُ مَاءَ سَمَاءٍ * غَيْرَ مَا آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقِ

قال : فطرب ، ثم قال : أحسنت والله يا حماد ، يا جارية أسقيه ، فسقنتني شربة
 ذهبت بثلاث عقلي . وقال : أعد ، فأعدت ، فأستخفه الطرب حتى نزل عن
 فرشه ، ثم قال للجارية الأخرى : أسقيه ، فسقنتني شربة ذهبت بثلاث عقلي .
 فقلت : إن سقنتي الثالثة أفترضحت ، فقال : سأل حوائجك ، فقلت : كائنة
 ما كانت؟ قال : نعم ؛ قلت : إحدى الجاريتين ؛ فقال لي : هما جميعا لك بما عليهما
 وما لهما ، ثم قال للأولى : أسقيه ، فسقنتني شربة سقطت معها ، فلم أعقل حتى
 أصبحت فإذا بالجاريتين عند رأسي ، وإذا عدة من الخدم مع كل واحد منهم بدرة ،
 فقال لي أحدهم : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خذ هذه فانتفع بها ،
 فاخذتها والجاريتين وأنصرفت . هذا لفظ حماد عن أبيه . ولم يقل أحمد بن عبيد
 في خبره أنه سقاه شيئا ، ولكنه ذكر أنه طرب لإنشاده ، ووهب له الجاريتين
 لما طلب إحداهما ، وأنزله في دار ، ثم نقله من غد إلى منزل أعد له ، فانتقل
 إليه فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج إليه ، وأنه أقام عنده مدة
 فوصل إليه مائة ألف درهم ، وهذا هو الصحيح ؛ لأن هشاماً لم يكن يشرب
 ولا يسقي أحد بمحضرتة مسكراً ، وكان ينكر ذلك ويعيبه ويعاقب عليه .

(١) الراووق : المصفاة وناجود الشراب الذي يروق فيه . والناجود : الوعاء .

في أبيات عدى المذكورة في هذا الخبر غناءً، نسبته :

صوت

بَكَرَ العاذلون في وَصَحِ الصَّبِ * ح يقولون ماله لا يُفِيقُ
ويلومون فيكَ يَا بِنَةَ عبدِ الله والقلبُ عندكم مَوْهوق
ثم نادوا إلى الصَّبُوحِ فقامت * قَيْنَةُ في يَمِينِها لِبريق
قدَّمته على عُقارِ كعِينِ الدِّيكِ صَفَى سُلَافِها الراووق

١٦٨
٥

في البيتين الأولين لحن من الثقيل الأول مختلف في صانعه، نسبه يحيى بن المكي
إلى معبد، ونسبه الهشامى إلى حنين . وفي الثالث وهو "ثم نادوا" والرابع لعبد الله
ابن العباس الربيعى رَمَلٌ، وفيهما خفيف رَمَلٌ يُنسب إلى مالك وخفيف ثقيل،
ذكر حبش أنه لحنين .^(١)

١٠

أخبرنى محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الأصمعى قال :

أجازه يوسف
ابن عمر بأمر
الوليد وأرسله
إليه مكرما

قال حماد الراوية : كتب الوليد بن يزيد وهو خليفة إلى يوسف بن
عمر: آجمل إلى حماد الراوية على ما أحب من دواب البريد، وأعطه عشرة آلاف
درهم معونة له؛ فلما أتاه الكتاب وأنا عنده نبذه إلى، فقلت : السمع والطاعة ،
فقال : ياد كين بن شجرة، أعطه عشرة آلاف درهم، فأخذتها . فلما كان اليوم الذى
أردت الخروج فيه أتيت يوسف مودعا، فقال : يا حماد ، أنا بالموضع الذى قد
عرفت من أمير المؤمنين، ولست مستغنيا عن ثنائك، فقلت : أصلح الله الأمير :

١٥

(١) في جميع الأصول : « وذكر » ولا تستقيم العبارة بزيادة الواو .

(٢) وردت هذه القصة في أخبار ابن عائشة في الجزء الثاني من هذه الطبعة مع اختلاف يسير .

٢٠

«إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْحَجْرَةَ»^(١) . فخرجتُ حتى أتيتُ الوليد بن يزيد وهو بالبِخراء^(٢) ، فاستأذنتُ فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد وعليه ثوبان : إزار ورداء يقينان الزعفران قيناً ، وإذا عنده معبد ومالك وأبو كامل مولاه ، فتركني حتى سكن جاشي ، ثم قال : أنشدني :

* أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبِيهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها حتى أتيتُ على آخرها . فقال لسأقيه : اسقه ياسبرة أكؤسا ، فسقاني ثلاث أكؤس خدرت ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال : يامعبد غنني :

ألا هل جاءك الأظعا * ن إذ جاوزن مطلقاً^(٣)

فغنناه . ثم قال : غنني :

أتنسى إذ تودعنا سليمي * بفرع بشامة ، سقي البشام^(٤)

فغنني . ثم قال : غنني :

جلاً أمية عنا كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

(١) العوان : النصف في سنها . والحجرة : من الاختيار اسم هيئة . وهذا مثل يضرب للرجل المحرب الذي لا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل . (٢) كذا في أكثر الأصول . وهي مائة منتهة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز . وفي سائر الأصول : « النجرا » (بنون بعدها جيم) وهو تصحيف . (٣) قال ياقوت في معجمه في الكلام على مطلق : « هو موضع في قوله :

* وقد جاوزن مطلقاً * »

ولم يتعرض له بأكثر من هذا ولم نجده في غيره من المظان . (٤) ورد صدر هذا البيت في اللسان مادة «بشم» هكذا :

* أتذكر يوم تصقل عارضيا *

وصدر هذا البيت في التهذيب :

* أتذكر إذ تودعنا سليمي *

(٥) البشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . يعني بالبيت أنها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء .

فغناه . ثم قال : اسقنى يا غلام بزُبِّ فرعون ، فاتاه بقدرح مَوْج فيه طول فسقاه به عشرين قدحا . ثم أتاه الحاجب فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، الرجل الذى طلبتَ بالبَاب ؛ فقال : أدخله ، فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجهاً فى رجله فدَع ، فقال : ياسَبْرَة اسقه كأساً ، فسقاه ، ثم قال له : غنى :
وهى إذ ذاك عليها مئزر * ولها بيتُ جوارٍ من لَعْب

فغناه ، فنبتد إليه أحد ثوبيه ، ثم قال : غنى :

طَرَقَ الخِيَالُ فَرِحَابًا * أَلْفًا برؤية زَيْنَبَا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مُقبِلون إليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تتركنا بمزجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي ؛ فقال : والله يا أبا عباد ما جهلت قدرك ولا سيئتك ، ولكن هذا الغلام طرحنى على مثل الطيَّاجين من حرارة غنائه . فسألت عن الغلام ؟ فإذا هو ابن عائشة .

حدثنى الحسن بن محمد المادرائى الكاتب قال حدثنى الرياشى عن العتبي ، وأخبرنى به هاشم بن محمد عن الرياشى — وليس خبره بتمام هذا — قال : طلب المنصور حمادًا الراوية ، فطلب بغداد فلم يوجد ، وسئل عنه إخوانه

كان فى حانة فطلبه المنصور بقاءه وأنشده من شعر هفان بن همام

فعرّفوا من سألهم عنه أنه بالبصرة ، فوجهوا إليه برسول يُبَسِّخُصُه . قال الرسول : فوجدته فى حانة وهو عُمرِيان يشرب نبيدًا من إجانة وعلى سواته رأس دَسْتِجَة ، فقالت : أجب أمير المؤمنين . فما رأيتُ رسالةً أرفع ولا حالة أوضع من

- (١) فى ب ، س : « لم أر ... وجها من رجل فى رجله ... الخ » ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة .
(٢) الفدع : عوج وميل فى المفاصل كلها خلفة أوداء . (٣) كذا فى أكثر الأصول .
والطيَّاجين : الطوايق يقلى عليها . وفى ب ، س : « الطناجير » وهو تحريف . (٤) الإجانة : آتية تغسل فيها الثياب . (٥) كذا فى أ ، س . والدستجة : الإناء الكبير من الزجاج معرب : « دستة » وفى ح ، م : « دستيجة » (بالصغير) . وفى ب ، س : « دستيجة » ولعلها محرفة عما فى ح ، م .

تلك . فأجاب ، فأشخصته إليه . فلما مثل بين يديه ، قال له : أنشدني شعره هذان
ابن همام بن نضلة يرثي أباه ؛ فأنشده :

خليلى عوجاً لأنها حاجة لنا * على قبر همام سقته الرواعد
على قبر من يرجى نداءه ويبتغى * جداه إذا لم يحمدا الأرض رائد
كريم الشا حلوا الشماثل بينه * وبين المزجى تفنن متباعد^(١)
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن * عيياً ولا ثقلاً على من يقاعد
صبوراً على العلات يصبح بطنه * تخميصاً وآتيه على الزاد حامد
وضعنا الفتى كل الفتى فى حفيرة * ببحرين قد راحت عليه العوائد^(٢)
صربا كنصل السيف تضرب حوله * ترائبهن العولات الفوائد^(٣)
^(٤)

١٠ قال : فبكى أبو جعفر حتى أخضل لحيته ، ثم قال : هكذا كان أبى أبو العباس
رضى الله عنه .

أخبرنى الحسين بن يحيى المرداسى قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بأبن الكردية يستخف مطيع بن
إياس ويحبه ، وكان منقطعاً إليه وله معه منزلة حسنة ، فذكر له حمادا الراوية ،

ذكره ابن إياس
لابن الكردية فطلبه
وأسنشه فأنشده
شعرا أغضبه
فصر به

١٥ (١) الشا (بالتحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى . وفى الأصول :
«الشا» . (٢) المزجى : الضعيف . وسبى مزجى لتأخره وحاجتهم إلى تزيينه واستحسانه فيما
يعسن . والتفنن : المهواة بين الجلبين . (٣) كذا فى ب ، سه . وحرين (بالضم ثم الكسر
والتشديد وآخره نون) : بلد قرب آمد . وفى سائر الأصول : «بجوين» ولم نجد بلدا بهذا الاسم فى المظان
التي بين أيدينا . (٤) الترائب : عظام الصدر ، واحدها تريبة . والفوائد : من فقدن أزواجهن
أرؤلادهن . (٥) فى جميع الأصول هنا : «الحسين» و يلاحظ أن هذا الاسم ورد مضطربا
فيا مر من الكتاب بين : «الحسن» و «الحسين» ولم نوفق إلى مرجع نرجح به إحدى الروايتين .

وكان صديقه، وكان مطرَحًا مجفوقًا في أيامهم، فقال: ائتنا به لنراه. فأتى مطيع حمادًا فأخبره بذلك وأمره بالمسير معه إليه؛ فقال له حماد: دعني فإن دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير، فأبى مطيعٌ إلا الذهاب إليه، فأستعار حماد سوادا وسيفا ثم أتاه، ثم مضى به مطيعٌ إلى جعفر. فلما دخل عليه سلم عليه سلاما حسنا وأثنى عليه وذكر فضله؛ فردّ عليه وأمره بالجلوس بفس. فقال جعفر:

أَنسِدْنِي ؛ فقال : لمن أيها الأمير؟ الشاعر بعينه أم لمن حَضَرَ؟ قال : بل أَنسِدْنِي بَلْحَرِير . قال حماد : فسُلِّخِ والله شعر جريح كلُّه من قلبي إلا قوله :

بان الخليلُ برامتين فودَّعوا * أو كلِّما اعترموا لبيّن تجنَّع^(٢)

فاندفعتُ فأنشدتهُ إياه، حتى انتهيتُ إلى قوله :

١٠ وتقول بوزعٌ قد دبَّت على العصا * هلا هزئتِ بغيرنا يا بوزعُ

قال حماد: فقال لي جعفر: أعد هذا البيت، فأعدته؛ فقال: بوزع، أي شيء هو؟ فقلت: اسم امرأة؛ فقال: امرأة أسمها بوزع! هو برىء من الله ورسوله ونفى من العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولا من الغيلان! تركنتني والله يا هذا لا أنام الليلة من فزع بوزع؛ يا غلمان! ففاه؛ فصُفِّعتُ والله حتى

لم أدر أين أنا؛ ثم قال: جروا برجله: جُروا برجلي حتى أُخرجت من بين يديه
١٥ مسحوبًا، فتخزق السواد وأنكسر جفن السيف ولقيتُ شرًا عظيمًا مما جرى علي؛ وكان أغلظ من ذلك كلُّه وأشدُّ بلاءً إغرامى ثمن السواد وجفن السيف؛ فلما

١٧٠

٥

(١) رامتين: ثنية رامة، وكثير من أسماء المواضع يأتي في الشعر مفردا ومثنى ومجموعا حسب

الضرورة الشعرية. ورامة: منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة.

٢٠ وهي آجر بلاد بني تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة، وقيل هي هضبة أوجبل لبني دارم.

(٢) في النفاض (ص ٩٦١ طبع أوربا): «رفعوا» ورفع القوم: أصدعوا في البلاد.

أنصرفت أتاني مطيع يتوجع لي ؛ فقلت له : ألم أخبرك أني لا أصيب منهم خيراً
وأت حظّي قد مضى مع بني أمية ! .

حديثه مع مابون

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

بلغني أن رجلاً تحدث في مجلس حماد الراوية فقال : بلغني أن المابون له رحم
كرحم المرأة — قال : وكان الرجل يُرمَى بهذا الداء — فقال حماد لغلامه : اكتب
هذا الخبر عن الشيخ ، فإن خير العلم ما أحمل عن أهله .

كتب إلى بعض
الأشراف شعراً
يسأله جبة
فأرسلها إليه

قال : وكتب حماد الراوية إلى بعض الأشراف الرؤساء قال :

إن لي حاجةً فرأيتك فيها * لك نفسى فدى من الأوصاب
وهي ليست مما يبلغها غي^(١) * رى ولا يستطيعها في كتاب
غير أني أقولها حين ألقا * ك رويداً أسرها في حجاب

فكتب إليه الرجل : اكتب إلى بحاجتك ولا تشهرني بشعرك ؛ فكتب إليه حماد :

إنني عاشق بلحبتك الدك * بناء عشقا قد حال دون الشراب
فأكسنيها فدتك نفسى وأهلى * أتباهى بها على الأصحاب
ولك الله والأمانة أن أجد * علهما عمرها أميرثيابي

فبعث إليه بها . وقد رويت هذه القصة لمطيع بن إلياس .

هو والخزيمي
وغلام أمرد

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو يعقوب
الخزيمي^(٢) قال :

د (١) كذا في مختار الأغانى وتجريد الأغانى . وفي الأصول : « يبلغه » . (٢) الخزيمي :
هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب . وقد ورد في الشعر والشعراء باسم الخزيمي (بالراء) . والظاهر
أن هذه الرواية أصح لأنه كان مولى ابن خريم الذى يقال لأبيه : خريم الناعم وهو خريم بن عمرو بن بني مرة
(راجع الشعر والشعراء ص ٤٢٥ طبع ليدن والكامل للبرد ص ٣٢٨ طبع أوربا) .

كنت في مجلس فيه حماد بن عمار وحماد الرواية ومعنا غلام أمرد، فنظر إليه حماد الرواية نظرا شديدا وقال لي : يا أبا يعقوب ، قد عزمت الليلة على أن أدب على هذا الغلام ؛ فقلت : شأنك به ؛ ثم ثمنا ، فلم أشعر بشيء إلا وحماد ينيكني ، وإذا أنا قد غلّطت ونمت في موضع الغلام ، فكرهت أن أتكلّم فينتبه الناس فأقتضح وأبطل عليه ما أراد ، فأخذت بيده فوضعتها على عيني العوراء ليعرفني ؛ فقال :
 قد عرفت الآن ، فيكون ماذا ! وفديناه بذبح عظيم . قال : وما يرح علم الله وأنا
 أعالجه جهدي فلا ينفعني حتى أنزل .

قال إسحاق :

أهدى إلى صديق
 له غلاما

وأهدى حماد إلى صديق له غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك غلاما تتعلم

عليه كظم الغيظ .

١٠

قال :

سهدى نبذا من
 اصديق له فأجابه

وأستهدى من صديق له نبذا فأهدى إليه دسيتجة نبذا . فكتب إليه :

لو عرفت في العدد أقل من واحد ، وفي الألوان شرا من السواد ، لأهديته إلى .

قال :

رد على مغنية
 أخطأت في شعر

وسمع مغنية تغني :

١٥

* عاد قلبي من الطويلة عاد *

فقال : وممود ، فإن الله عز وجل لم يفرق بينهما . والشعر :

* عاد قلبي من الطويلة عيد^(٢) *

(١) في جميع الأصول : « قال : وما علم الله يرح ... الخ » وهو خطأ يحتمل أن يكون من النسخ ،

٢٠

إذ لا يصح الفصل بين ما النافية والأفعال الناقصة ، لأن ما لما لزمت هذه الأفعال وصارت معها بمعنى

الإثبات صارت بجزئها . (٢) هذا الشعر للفضل . وأراد بالطويلة روضة بالصمان عرضها ميل

في طول ثلاثة أميال . والعيد : ما يمتد من نوب وشوق وهم .

أنشده رجل شعرا
فأنكره عليه وقال
الجبني فهجاه

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني أبو عثمان الاحق،
وأخبرني به محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن بشر بن المفضل
ابن لاحق قال :

جاء رجل إلى حماد الراوية فأنشده شعرا وقال : أنا قتلته ؛ فقال له أنت لا تقول
مثل هذا ، هذا ليس لك ، وإن كنت صادقا فأهجنني . فذهب ثم عاد إليه فقال له :
قد قلت فيك :

١٧١
٥

سيعلم حماد إذا ما هجوته * أأتحل الأشعار أم أنا شاعر
ألم تر حمادا تقدم بطنه * وأثر عنه ما يُجق المآزر
فليس براء خصميه ولو جئا * لركبته ، ما دام للزيت عاصر
فياليت أمسى فعيدة بيته * له بعل صدق كومه متواتر^(١)
فحماد نعم العرس للراء يتغى النكاح وبئس المرء فيمن يفاجر

فقال حماد : حسبنا ، عافاك الله ، هذا المقدار وحسبك ! قد علمنا أنك شاعر
وأنت قائل الشعر الأول وأجود منه ، وأحب أن تكتم هذا الشعر ولا تديعه
فتفضحني ؛ فقال له : قد كنت غنيا عن هذا . وأنصرف الرجل وجعل حماد يقول :
أسمعتم أعجب مما جررت على نفسي من البلاء ! .

عاب شعرا لأبي
الغول فهجاه

حدثني الأسدي أبو الحسن قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عبد الله
الفهمي قال :

عاب حماد الراوية شعرا لأبي الغول فقال يهجوهُ :^(٢)

(١) الكوم : النكاح . (٢) نسبت هذه الأبيات لحماد بن الزرقان كما نسبت لبشار بن برد
يهجو بها حماد مجرد (راجع الحيوانات للمحافظ ج ٤ ص ١٤٢ طبع السامي . وابن خلكان في ترجمة
حماد مجرد) .

نعم الفتى لو كان يعرف ربه * ويقم وقت صلته حماد
هدلت مشافره الدنان فأنفه * مثل القُدوم يسئها الحداد
وأبيض من شرب المدامة وجهه * فيياضه يوم الحساب سواد
لا يعجبنيك بزّه وثيابه * إن اليهود ترى لها أجلا^(١)
حماد يا ضبعاً تجرّ جعارها * أخنى لها بالقريتين جراد^(٢)
سبعاً يلاعها ابنها وبناتها * ولها من الخرق الكبار وساد^(٣)
^(٤)

قال معنى قوله :

* أخنى لها بالقريتين جراد *

هو مثل قول العرب للضبع : ^(٥) خامري أم عامر، ^(٦) أبشري بجراد عظام وكمر
رجال ؛ فإن الضبع تجئ إلى القتل وقد أستلق على قفاه، وأنتفخ غر مؤله فكان
كالنغظ، فتحتك به وتحيض من الشهوة، فيثب عليها الذئب حينئذ فتلد منه السمع،
وهو دابة، لا يولد له مثل البغل . وفي مثل هذا المعنى يقول الشنفرى الأزدي ^(٧) .

(١) أجلا^(١) الإنسان : جماعة شخصه أو جسمه وبدنه ، يقال فلان عظيم الأجلاد إذا كان ضخماً
قوى الأعضاء والجسم . (٢) الجعار : جمع جعر (يفتح فسكون) ، والجعر : نجوكل ذات مخلب
من السباع . وجعار (كقطام) : اسم للضبع لكثرة جعرها . (٣) كذا في ب ، سه .
وأخنى الجراد : كثر يفضه . وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول محرقة . (٤) كذا ورد
هذا البيت في جميع الأصول وهو غير ظاهر المعنى . (٥) خامري : استرى . وأم عامر : الضبع ،
وهي كما زعموا من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بجعر فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج
لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أبشري بجراد عظام وكمر رجال ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى
يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها . يضرب هذا المثل لمن يرتاع من كل شيء جنباً وقيل هو
مثل لمن عرف الدنيا ثم يسكن إليها مع ما علم من عاداتها كما تستر الضبع بقول القائل : خامري أم
عامر . (٦) الجراد العظام : الذي ركب بعضه بعضاً كثيرة . (٧) في نسبة التصيدة التي
منها هذا البيت للشنفرى خلاف ، فقيل إنها لتأبط شرا ، وقيل لابن أخته ، كما رجح أن تكون خلف الأحمر
(راجع شرح أشعار الحماسة للبريزي ص ٣٨٢ طبع أوربا) .

تضحك الضَّبْعُ لَقَتْلِي هُدَيْلٍ * وترى الذئبَ لها يَسْتَهْلُ^(١)

(٢) تضحك : تبيض .

وقال ابن النطاح :

كان حماد الراوية في أول أمره يتشطر ويصحب الصعاليك واللصوص ،
فنتب ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه جزء من شعر الأنصار ، فقرأه حماد
فأستحلاه وتحفظه ، ثم طلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بعد ذلك ،
وترك ما كان عليه فبلغ في العلم ما بلغ .

كان لصا ثم تاب
وطلب الأدب
والشعر

استنشد المهدى
أحسن أبيات
في السكر ثم أجازته

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن أبيه عن جده
عن حماد الراوية قال :

دخلت على المهدى فقال : أنشدني أحسن أبيات قيلت في السكر ، ولك
عشرة آلاف درهم وخيلتان من كسوة الشتاء والصيف ؛ فأنشدته قول الأخطل :^(٣)

(١) يستهل : يبيض ويستغوى الذئب . واستهل الضبي بالبكاء : رفع صوته وصاح عند الولادة وكل
شيء ارتفع صوته فقد استهل . (٢) قال التبريزي في شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت :
« قول من قال تضحك بمعنى تبيض ليس بشيء » . وفي لسان العرب مادة ضحك في الكلام على هذا
البيت : « قال أبو العباس : تضحك ها هنا : تكسر وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكسر في وجهه
وعيدا فيتركها مع لحم القتل ويمر ... وقال ابن الأعرابي : أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت
دماءهم طمئت ؛ وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تبيض ، وإنما أراد
الشاعر أنها تكسر لأكل اللحوم ، وقيل معناه أنها تستبشر بالقتل إذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها
ضحكا ، وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكا لأن الضحك إنما يكون منه » . ٥١ ببعض تصرف .
(٣) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « وخيلتان وكسوة ... الخ » . (٤) لم نجد هذه
الآيات بين شعر الأخطل المجموع في دواوينه الثلاثة التي نشر الأول منها المرحوم الدكتور أوجيئوس
غرفيني الميلاني الإيطالي مدير مكتبة جلالة ملك مصر سابقا (وهو محفوظ بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٢٠٢٣ أ د ب) ونشر الثاني والثالث منها الأب أنطون صالحاني اليسوعي (وهما محفوظان بدار الكتب
المصرية تحت رقمي : ٣٩٣٧ ، ١١٠٢ أ د ب) . وجميعها طبع بيروت .

١٠

١٥

٢٠

تَرَى الزُّجَاجَ وَلَمْ يُطْمِثْ يُطِيفُ بِهِ * كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مُخْتَضَبٌ
 حَتَّى إِذَا أَفْتَضَ مَاءَ الْمُزْنِ عُدْرَتَهَا * رَاحَ الزُّجَاجُ وَفِي أَلْوَانِهِ صَهَبٌ
 تَنْزُو إِذَا شَجَّهَا بِالْمَاءِ مَازُجُهَا * تَنْزُو الْجِنَادِبُ فِي رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ^(٢)
 رَاحُوا وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْأَرْضَ فِي فُوكِ * إِنْ صُرُّوا وَقَتَ الرَّاحَاتِ وَالرُّكَبِ

١٧٢
٥

فقال لى : أحسنت وأمر لى بما شرطه ووجدنى به فأخذته .

حدثنى اليزيدى قال حدثنى عمى عبيد الله قال حدثنى سليمان بن أبى شيخ
 قال حدثنى صالح بن سليمان قال :

مدح بلال بن
 أبى بردة فأنكر
 ذو الرمة أنه شعره

قدم حماد الراوية على بلال بن أبى بردة البصرة، وعند بلال ذو الرمة، فأئشده
 حماد شعراً مدحه به، فقال بلال لذى الرمة: كيف ترى هذا الشعر؟ قال: جيداً
 وليس له؛ قال: فمن يقوله؟ قال: لا أدرى إلا أنه لم يقله؛ فلما قضى بلال
 حوائج حماد وأجازه، قال له: إن لى إليك حاجة؛ قال: هى مقضية؛ قال:
 أنت قلت ذلك الشعر؟ قال: لا؛ قال: فمن يقوله؟ قال: بعض شعراء الجاهلية،
 وهو شعر قديم وما يرويه خيرى؛ قال: فمن أين علم ذو الرمة أنه ليس من قولك؟
 قال: عرف كلام أهل الجاهلية من كلام أهل الإسلام .

قال صالح :

أئشد بلالا شعرا
 فى مدح أبى موسى
 نسيه للخطيئة

وأئشد حماد الراوية بلال بن أبى بردة ذات يوم قصيدة قالها ونحلها الخطيئة
 يمدح أبا موسى الأشعري يقول فيها :

(١) الطمث: المس . قال تعالى: « لم يطمئن أنس قبلهم ولا جان » . يريد أنه لم يفتح ولم
 يمسه إنسان . (٢) تنزو: تئب وذلك إذا مزجت . وشجها: مزجها . والجنادب: ضرب
 من الجراد . والرمضاء: الأرض الحارة الحامية من شدة حر الشمس .

(١) جمعت من عامري فيها ومن جشم * ومن تميم ومن حاء ومن حام
مُسْتَحِقَاتِ رَوَايَاهَا جَمَاعَةً * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرَفُهُ سَامِي
فقال له بلال : قد علمتُ أن هذا شيء قلته أنت ونسبتَه إلى الحطيئة ، وإلا فهل
كان يجوز أن يمدح الحطيئةُ أبا موسى بشيء لا أعرفه أنا ولا أرويه ! ولكن دعها
تذهب في الناس وسيراها حتى تشتهر ، ووصله .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال سمعت أحمد بن الحارث الخزاز يقول
سمعت ابن الأعرابي يقول سمعت المفضل الضبي يقول :

يرى المفضل الضبي
أنه أفسد شعر
العرب بتخليطه
ونخله شعره للقدماء

قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبدا . فقيس له :
وكيف ذلك ؟ أخطئ في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذلك ، فإن أهل العلم
يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ،
ومذاهب الشعراء ومعانيهم ، فلا يزال يقول الشعر يُشبهه به مذهب رجل ويدخله
في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح
منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ! .

أخبرني رضوان بن أحمد الصبيداني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني السعيد الراوية وأبو إيباد المؤدب —
وكان مؤدب ثم أدب المعتصم بعد ذلك وقد تعالت سنه — وحدثني بنحو من ذلك
عبد الله بن مالك وسعيد بن سلم وحدثني به ابن غزالة أيضا وأنفقوا عليه :

اجتمع مع المفضل
الضبي عند المهدي
فأجازته بحودة
شعره وأبطل
روايته

(١) تقدم شرح هذين البيتين في الجزء الثاني من هذه الطبعة (في الحواشي : ٤ ، ٥ ، ٦ ص ١٧٥
والحواشي ٤١ ، ٢ ، ٣ ص ١٧٦) .

(٢) كذا في ح . ولعله سعيد بن سلم الباهلي أبو عمرو وقد كان معاصرا لعبد الله بن مالك الخزازي .
وفي ب ، سم : « سعيد بن مسلم » . وفي سائر الأصول : « سعيد بن سالم » .

- (١) أنهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي عيساباذ، وقد اجتمع فيها عدّة من الرواة والعلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها، إذ خرج بعض أصحاب الحاجب، فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل، فكث ملأ ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم، وفي وجه المفضل السرور والنشاط، ثم خرج حسين الخادم معهما^(٢)، فقال يا معشر من حضر من أهل العلم: إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماداً الشاعرَ بعشرين ألف درهم بلجودة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها، ووصل المفضلَ بخمسين ألفاً لصدقه وصحة روايته، فمن أراد أن يسمع شعراً جيداً محدثاً فليسمع من حماد، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل؛ فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهديّ قال للمفضل لما دعا به وحده: إني رأيتُ زهير بن أبي سلمي افتتح قصيدته بأن قال:
- ١٠ * دع ذا وعدّ القول في هريم *

- ولم يتقدم له قبل ذلك قول، فما الذي أمر نفسه بتركه؟ فقال له المفضل: ما سمعتُ يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أنّي توهمته كان يفكر في قول يقوله، أو يروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هريم وقال دع ذا، أو كان مفكراً في شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعدّ القول في هريم؛ فأمسك عنه. ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل، فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين؛ قال فكيف قال؟ فأنشده:

(١) عيساباذ: أي عمارة عيسى، لأن كلمة «باز» فارسية معناها عمارة، وهذه محلة كانت شرق بغداد ومنسوبة إلى عيسى بن المهدي وكانت إقطاعاً له. وبها مات موسى بن المهدي بن الهادي. وبها بنى المهدي قصره الذي سماه قصر السلام. (٢) كذا في جميع الأصول. ولعل هذه الكلمة مقحمة أو محترفة عن «بدهما».

من الديار بُقْنَةَ الْجَجْرِ * أَفْوَيْنَ مَذْجَجٍ وَمَذْ دَهْرٍ
 قَفْرَ بَمَنْدَقِ النَّحَائِثِ مِنْ * صَفْوَى أَوْلَاتِ الضَّالِّ وَالسَّدْرِ
 دَعِذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ * خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

قال : فأطرق المهدي ساعة ، ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبراً لا بد من استحلافك عليه ، ثم استحلفه بأيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخلف له بما توثق منه . قال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؛ فأقر له حينئذ أنه قائلها ؛ فأمر فيه وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا
 الأصمعي قال :

سأله الوليد عن
 مقدار روايته
 واستنشه شعرا
 في الخبر وأجازه

قال حماد الراوية : أرسل إلى أمير الكوفة فقال لي : قد أتاني كتاب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بملك . فحملت فقدمت عليه وهو في الصيد ، فلما

- (١) القنة : أعلى الجبل ، وأراد بها هنا ما أشرف على الأرض . والحجر : موضع بعينه وهو حجر
 الإمامة . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول وديوانه : « من » وهي بمعنى مذ .
 (٣) كذا في ديوانه . والنحائث : آبار في موضع معروف . وليس كل الآبار تسمى النحائث . وفي جميع
 الأصول : « النجائب » وهو تصحيف . (٤) كذا في ديوانه . وصفوى (بالفتح ثم السكون) وفتح
 الواو والقصر . ورواه ابن دريد بفتحين) : مكان دون المدينة . وقد وردت هذه الكلمة في جميع
 الأصول محرفة . (٥) في ب ، س : « ألاف » . (٦) الضال : السدر البري فان
 نبت على شطوط الأنهار فهو عبري . وكأنه أراد بالسدر ما كان غير بري فذلك عطفه على الضال .
 (٧) في ديوانه : « البداية » . (٨) كذا في تجريد الأغانئ وختار الأغانئ . وفي الأصول :
 « فأمر له فيه ... الخ » .

١٠

١٥

٢٠

رجع أذن لي، فدخلت عليه وهو في بيت منجد بالأرمي^(١) أرضه وحيطانه؛ فقال لي: أنت حماد الراوية؟ فقلت له: إن الناس ليقولون ذلك؛ قال: فما بلغ من روايتك؟ قلت: أروى سبعمائة قصيدة أول كل واحدة منها: بانت سعاد؛ فقال: إنها لرواية! ثم دعا بشراب فأنتهه جارية بكأس وإبريق فصبت في الكأس ثم مزجته حتى رأيت له حبابا؛ فقال: أنشدني في مثل هذه؛ فقلت: يا أمير المؤمنين، هي كما قال عدى بن زيد:

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق

ثم ناروا إلى الصبوح فقامت * قينة في يمينها لإبريق

قدمته على سلاف كريح ال * مسك صفي سلافها الرأوق

فترى فوقها فقايع كالبا * قوت يجرى خلالها التصفيق^(٢)

قال: فشربها ولم يزل يستعديني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر؛ ثم قام فتناول مرققة من تلك المرافق فجعلها على رأسه ونادى: من يشتري لحوم البقر؟ ثم قال لي: يا حماد، دونك ما في البيت فهو لك؛ فكان أول مال تأثنته^(٣).

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال:

حقه خلف الأحمر
وطمن في روايته

قال خلف: كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها. وكان فيه حق.

(١) المنجد: المزين. (٢) لعله يريد به نوعا من الحرير منسوب إلى أرمين وهي إقليم جبلي من أذربيجان اشتهر بصناعة الحرير. (٣) مر هذا البيت في ترجمة حماد هذه (ص ٧٧) على غير هذه الرواية. (٤) تأمل المال: اكتسبه. (٥) دماذ: هو أبو غسان ربيع بن سلة صاحب أبي عبيدة. ودماذ لقب كان يتبر به.

أنشد زيادا شعرا
للأعشى فيه اسم
أمه فغضب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني المسور العنزي - وكان من رواة
العرب وكان أسن من سمالك بن حرب - [عن حماد^(١)] قال :

دخلت على زياد فقال لي : أنشدني ؛ فقلت : من شعر من أيها الأمير؟ قال :
من شعر الأعشى ؛ فأنشدته :

* بَكَرَتْ سُمِيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالُهَا *

قال : فما أتممت القصيدة حتى تبيئت الغضب في وجهه ؛ وقال الحاجب للناس :
ارتفعوا ؛ فقاموا ؛ ثم لم أصد والله إليه . قال حماد : فكنت بعد ذلك إذا أستنشدني
خليفة أو أمير تنبهت قبل أن أنشده لئلا يكون في القصيدة اسم أم له أو ابنة
أو أخت أو زوجة .

سأله الوليد عن
سبب تسميته
بالراوية فأجاب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني قال :

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : لم سميت الراوية؟ وما بلغ من حفظك حتى
استحقت هذا الاسم؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كلام العرب يجري على
ثمانية وعشرين حرفا ، أنا أنشدك على كل حرف منها مائة قصيدة ؛ فقال : إن هذا
لحفظ ! هات ، فأندفع ينشد حتى ملّ الوليد ، ثم استخلف على الاستماع منه خليفة
حتى وفاه ما قال ؛ فأحسن الوليد صلته وصرفه .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) هو زياد ابن أبيه ، وأمّه سمية .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الحسين بن محمد بن أبي طالب^(١)
الديناري قال حدثني إسحاق الموصلي قال :

أمر الوليد يوسف
ابن عمر بإرساله إليه
واستنشده شعرا
في الخمر

قال حماد الراوية: أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتي دينار، وأمر يوسف بن عمر
بجلى إليه على البريد . قال فقلت : لا يسألني إلا عن طرفيه قريش وثقيف ،
فنظرت في كتابي قريش وثقيف . فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته
منها ما استحسنته ؛ ثم قال : أنشدني في الشراب — وعنده وجوه من أهل الشام —
فأنشدته :

١٠ اصْبِحِ القومَ قهوةً * في أباريق تُحتدَى
من كُبتِ مُدامةٍ * حبّذا تلك حبّذا
يترك الأذنَ شربها * أرجوانًا بها خذا

فقال : أعدّها ، فأعدتها ؛ فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، فأتينا بالشراب
فسقينا حتى ما درينا متى نُقلنا ؛ قال : ثم حملنا وطرحنا في دار الضيفان ، فما أيقظنا
إلا حر الشمس . وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني ويقول : فعل الله بك وفعل ،
أنت الذي صنعت بنا هذا .

١٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ قال حدثني أبو عبيدة
قال حدثني يحيى بن صبيبة بن الطرمّاح بن حكيم عن أبيه عن جدّه الطرمّاح قال :
أنشدت حمادا الراوية في مسجد الكوفة^(٤) — وكان أذكي الناس وأحفظهم —
قولي :

أنشده الطرمّاح
شعرا فزاد فيه
وآدعاه لنفسه

(١) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٣١٩ ج ٥) من هذه الطبعة . (٢) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « ما أحسنه » . (٣) الكبيت : الخمر التي تضرب حرّتها إلى السواد .
٢٠ (٤) هذه الكلمة زيادة عن ب ، س ، ونحو الأغانى ونحو الأديب .

* بَانَ الْخَلِيْطُ بِسِحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا ^(١) *

وهي ستون بيتاً، فسكت ساعةً ولا أدري ما يريد ثم أقبل عليّ فقال : أهذه لك؟ قلت : نعم؛ قال : ليس الأمر كما تقول، ثم ردها عليّ كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته؛ فقلت له : وَيَحْك ! إن هذا الشعر قُلتُه منذ أيام ما أطلع عليه أحد؛ قال : قد والله قلتُ أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة وإلا فعلىّ وعليّ؛ فقلت : لله عليّ حجة حافياً راجلاً إن جالسُك بعد هذا أبداً؛ فأخذ قبضةً من حصي المسجد وقال : لله عليّ بكل حصاة من هذا الحصى مائة حجة إن كنت أبالي؛ فقلت : أنت رجل ماجنٌ والكلام معك ضائع ثم أنصرفت . قال دَمَاز : وكان أبو عبيدة والأصمعيّ يُنشدان بيتي الطَّيرِ مَاح في هذه القصيدة وهما :

مُجْتَابُ حُلَّةٍ بُرْجِدٍ لَسْرَاتِهِ * قَدَدًا وَأُخْلَفَ مَا سِوَاهِ الْبُرْجِدِ ^(٢)

يِيدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ ^(٣)

• وكانا يقولان : هذا أشعر الناس في هذين [البيتين] .

(١) السحرة (كظلمة) : السحر الأعلى أي أول السحر . (٢) هذان البيتان في وصف

ثور . يقال : اجتاب القميص : لبسه . والبرجد : كساء من صوف أحمر، وقيل : هو كساء غليظ ،

أو هو كساء مخطوط ضخم يصلح للنباء . وسراته : ظهره . (٣) زيادة عن أ ، س ،

أخبار عبادل ونسبه

عبادل بن عطية مولى قريش، مكي، مغلّ محسن متقدم من الطبقة الثانية التي
منها يونس الكاتب وسياط ودخان. وكان حسن الوجه، نظيف الثياب ظريفاً،
ولم يفارق الحجاز ولا وفد إلى ملوك بني أمية كما وفد غيره من طبقة ومن هو فوقها.^(١)
ويقال إنه كان مقبول الشهادة.

نسبه ومزله من
الغناء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا
حماد عن ابن أبي جناح قال :^(٢)
^(٣)

صفته ، وكان يغني
مشيخة قريش وله
صنعة كثيرة

كان عبادل بن عطية سرياً نبيلاً نظيفاً ساكن الطرف حسن العشرة ، وكان
يعاشر مشيخة قريش وجلة أجدائها ، فإذا أرادوا الغناء منه غنى فأحسن وأطرب .^(٤)
وكانت له صنعة كثيرة .^(٥)

١٠

منها :

تقول يا عمتا كفى جوانبه * ويلى بليت وأبلى جيدى الشعر

ومنها :

أمن حذر البين ما ترقد * ودمعك يجرى فما يجرد

- ١٥ (١) في ح : « ومن دونها ومن فوقها » . (٢) كذا في ح . والمعروف أن هارون بن محمد
يرى عن حماد بن إسحاق وحماد عن أبيه وهذا عن ابن أبي جناح ، ولم تعرف لحماد رواية عن ابن
أبي جناح مباشرة . وفي سائر الأصول : « حماد بن أبي جناح » وهو خطأ . (٣) ورد هذا الاسم
فيها من من الكتاب مضطرباً بين : « ابن أبي جناح » و « ابن جناح » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى
الروايتين على الأخرى . (٤) في ح : « ظريفاً » . (٥) في | ، ح ، س : « فإذا
٢٠ أراد الغناء أو سئل غنى ... الخ » .

ومنها :

إني أستحيُّكَ أن أفوه بحاجتي * فإذا قرأتَ صحيفتي فتنهِّم

ومنها :

قُولاً لناثلاً ما تقضين في رجلٍ * يهوى هواك وما جنبته ^(١) آجتنبنا

ومنها :

علام ترين اليوم قتلِي لديكم * حلالاً بلا ذنبٍ وقتلي محرم ^(٢)
[قال] : وكانوا يقولون له : ألا تُكثر الصنعة ؟ فيقول : بأبي أتم ، إنما أُنحْتُ من
صخر ، ومن أكثر أرذل .

نسبة هذه الأصوات

صوت

أمن حذرِ البين ما ترقد * ودمعك يجرى فما يجُد
دعاني إلى الحين فأقتادني * فؤادٌ إلى شقوتي يعمد
فلو أن قلبي صحا وأرعوى * لكان له عنكم مَقْعَد
يبيدُ الزمانَ وحبي لكم * يزيد خبالاً وما ينفد
الغناء لعبادل ثقيلٌ أولٌ بالسبابة والوسطى عن ابن المكي . وفيه لإبراهيم
خفيف ثقيل .

ومنها :

صوت

إني أستحيُّكَ أن أفوه بحاجتي * فإذا قرأتَ صحيفتي فتنهِّم

وعليك عهدُ الله إن أنباته * أهل السبابة إن فعلت وإن لم

(١) جنبه (بالضعيف) كتجانبه واجتنبه وتجنبه وجانبه . (٢) زيادة عن >

هكذا قال ابن هرمة، والمغنون يغنونه :

وعليك عهد الله إن أخبرته * أحداً وإن أظهرته بتكلم

الشعر لابن هرمة . والغناء لعباديل .

أخبرني عمي ^(١) قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبيد الله

ابن محمد بن إسماعيل الجعفرى عن أبيه :

أت حسن بن حسن بن علي كان صاحب شراب، وفيه يقول ابن هرمة :

إني أستحيك أن أفوه بجاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فتفهم

وعليك عهد الله إن أنبأته * أحداً ولا أظهرته بتكلم

قال عبد الله بن محمد الجعفرى : وكان ابن هرمة — كما حدثني أبي — يشرب

هو وأصحاب له بشرف السبالة ^(٣) عند سمرة بالشرف يقال لها سمرة جرانة فنقد شرابهم ؛ ^(٤)

فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب منه نبيذا، وكتب إليه بهذين البيتين .

فلما قرأ حسن رقعته قال : وأنا على عهد الله إن لم أخبر به عامل السبالة، أمني

يطلب الدعى الفاعل نبيذا ! وكتب إلى عامل السبالة أن يجيء إليه بخاء لوقته ،

فقال له : إن ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمرة جرانة، فأخرج نخدهم ؛

١٥ (١) يلاحظ أنه من هذا الموضوع إلى آخر الترجمة أخبرنا لابن هرمة ولوا بصى ونصيب ولم يرد بها عن عبادل شي . يذكر .

(٢) كذا في جميع الأصول هنا وفيما يأتي عدا (ح) فقد أوردته فيما يأتي : « حسن بن حسن بن حسين » .

ولا يمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن حسن بن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمة الذى ولد

سنة ٩٠ هـ . والصحيح أنها مع ابنه إبراهيم وقد كان ابن هرمة متصلا به وبأخويه . وقد أورد صاحب

الأغاني هذه القصة فى أخبار علويه (ج ١٠ طبع بولاق) منسوبة إلى ابنه إبراهيم هذا .

٢ (٣) شرف السبالة : منزل بين ملل والروحاء . وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « أصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بمثل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السبالة وصلى الصبح بمرق

الظبية » . (٤) لم نستطع ضبط هذا الاسم لخلق المعاجم التى بين أيدينا منه .

طلب ابن هرمة
بشعره من الحسن
ابن حسن نحررا
فوشى به إلى الوالى
فقر هو وصحبه

نفرج إليه العامل بأهل السيادة ، وأُنذِرَ بهم ابنُ هرمة فسبَقهم هرباً ، وتعلَّقَ هو وأصحابه بالجبل ففاتوهم . وقال في حسن :

كُتِبْتُ إِلَيْكَ أَسْتَهْدِي نَبِيذًا * وَأُدْلِي بِالْجَوَارِ وَالْحَقْوِقِ
نَفَرْتُ الْأَمِيرَ بِذَاكَ غَدْرًا * وَكُنْتُ أَخَا مُفَاحِجَةٍ وَمُوقِ^(١)

ومنها :

صوت

عَلَامَ تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ * حَلَالًا بِلَا ذَنْبٍ وَقَتْلِي مُحَرَّمٌ
لِكَ النَّفْسِ مَا عَاشَتْ وَقَاءً مِنَ الرَّدَى * وَنَحْنُ لَكُمْ فِيهَا تَجَنَّبَتِ^(٢) أَظْلَمُ

وأما صنعتها في :

* قولاً لنائل ما تقضين في رجل *

فإن الشعر لمُسَعِدَةَ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ^(٣) "ابن أخي المهلب بن أبي صفرة . والغناء لعباديل .
وقد ذكرت ذلك في موضع من هذا الكتاب مفرد ، لأن نائلة التي عُنِيَتْ^(٤) بهذا
الشعر هي بنت الميلاء ، ولها أخبار ذكرت في موضع منفرد صلحت له .^(٥)

(١) الموق : الحق . (٢) يحتمل أن تكون الرواية فيه : « فيا تجنبت » (بالياء المثناة

من تحت) . (٣) كذا في ح . وله ترجمة في الأغاني (ج ١٢ ص ٧٧ - ٧٨ طبع بولاق) .

وفي سائر الأصول هنا : « لسعيد بن البحتري » وهو تحريف . (٤) في ب ، سم : « غنت »

وهو تحريف . (٥) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن نائلة التي شبب بها ابن البحتري

كما ذكر أبو الفرج هي نائلة بنت عمرو بن يزيد الأسدي أحد بني أسيد (بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء

المثناة وكسرهما) بن عمرو بن تميم . وكان أبوها سيذا شريفاً ، وكان على شرط العراق من قبل الحجاج .

ولم نجد ذكراً لنائلة بنت الميلاء في أخبار مسعدة ولا في موضع آخر من هذا الكتاب .

ومنها :

صوت

تقول يا عمتنا كُنْفَى جِوَانِبِهِ * وَيَلِي بَلَيْتُ وَأَيْلِي جِيدِي الشَّعْرُ
 (١) مثلُ الأَسَاوِدِ قَدِ أَعْيَا مَوَاشِطَهُ * تَنْضَلُ فِيهِ مَدَارِيهَا وَتَنْكَسِرُ
 ٥ فَإِنْ نَشَرْتِ عَلَى عَمْدٍ ذَوَائِبَهَا * أَبْصَرْتَ مِنْهُ فَتَيْتَ الْمِسْكَ يَنْثَرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لعبادل ثقيلٌ أول بالسبابة في مجرى البنصر
 عن إسحاق . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
 خفيفٌ ثقيلٌ ينسب إلى دحمان وإلى الغريض وإلى عبادل أيضا .

١٧٧
٥

صوت

من المائة المختارة

١٠

ليستَ نَعَمَ مِنْكَ لِلْعَافِينَ مُسْجَلَةٌ (٢) * مِنَ التَّخَلُّقِ لَكِنْ شَيْئَةٌ حُوقُ
 (٣) يَكَادُ بِأَبْكَ مِنْ عِلْمٍ بِصَاحِبِهِ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْدَلِقُ

لإسحاق في هذين البيتين لحنٌ من الثقيل الأول بالبنصر عن عمرو . وذكروا يحيى
 ابن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق أن الشعر لطريح . وذكروا يعقوب بن السكيت
 ١٥ أنه لأبن هرمة . والغناء في اللحن المختار لشبهة مولاة العباليت خفيف رمل بالبنصر
 في مجراها . فمن روى هذه الأبيات لأبن هرمة ذكر أنها من قصيدة له يمدح بها
 عبد الواحد بن سلمان بن عبد الملك ؛ ومن ذكر أنها لطريح ذكر أنها من قصيدة له

شعران متشابهان
لأبن هرمة وطريح
ابن إسماعيل الثقفى

(١) الأَسَاوِدُ : الحيات السود ، واحدها أسود . والمدارى : جمع مدرى ، وهو المشط .

(٢) مسجلة : مبدولة أو مرسلة . (٣) اندلاق الباب : انفتاحه سريعا وهو مطاوع

دلق الباب إذا فتحه فتحاً شديداً .

٢٠

يمدح بها الوليد بن يزيد . والصحيح من القولين أن البيت الأول من البيتين لطريح والثاني لابن هرمة . فبيت طريح من قصيدته التي مدح بها الوليد بن يزيد وهي طويلة ، يقول في تشبيها :

تقول والعيس قد شدت بأرحلها * ألحق^(٢) أنك منا اليوم منطلق^(١) ؟
قلت نعم فأكظمي قالت وما جلدى * ولا أظن اجتماعاً حين نفترق
فقلت إن أحي لا أطول يعادكم * وكيف والقلب رهن عندكم خلقت^(٣)
فارقها لا فؤادي من تذكراها * سالى الموموم ولا حبل لي لها خلقت
فاضت على إثرهم عينك دمعهما * كما تتابع يحرى اللؤلؤ النسق^(٤)

صوت

فأستبقي عينك لا يودى البكاء بها * وأكفف بوادر دمع منك تستبقي
ليس الشؤون وإن جادت بباقيها * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
— لإسحاق في هذين البيتين لحن من الثقليل الأول بالنصر عن عمرو — يقول فيها
في مدح الوليد :

وما نعم منك للعافين مسجلة * من التخائق لكن شيمة خائق^(٥)
ساهمت فيها وفي لا فأختصمت بها * وطار قوم بلا والدم فانطلقوا

(١) في ح : « بأرحلنا » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « الحق
فإنك » . (٣) كذا في ح . وعلق الرهن غلقاً (من باب فرح) : استحقه المرتين . وفي سائر
الأصول : « علق » (بالعين المهملة) وهو تصحيف . (٤) النسق : المنظم . (٥) كذا في ح .
وفي ب ، س : « عينك » . (٦) في ح : « لإسماعيل » وهو ابن جامع . وله وإسحاق
يروى عمرو بن بانة . ٢٠

(١) قوم هم شرف الدنيا وسوددها * صفو على الناس لم يحاط بهم راق
 إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا * أو عاقدوا ضمّنوا أو حدّثوا صدقوا (٢)

وأما قصيدة إبراهيم بن هرمة التي فيها هذا الشعر فنذكر خبرها ، ثم نذكر موضع الغناء وما قبله وما بعده منها . ومن أبي أحمد رحمه الله سمعنا ذلك أجمع . ولكنه حكى عن إسحاق في الأصوات المختارة ما قاله إسحاق . ولعله لم يتفقد ذلك ، أو لعل أحد الشعراء أغار على هذا البيت فأنتحلّه وسرقه من قائله .

أخبرني يحيى بن عليّ قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أهل البصرة ، وحدثني به وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد عن أبيه عن رجل من أهل البصرة — وخبره أم — قال :

ابن هرمة ومدحه
 عبد الواحد بن
 سليمان وتعريضه
 بالعباس بن الوليد

قال العباس بن الوليد بن عبد الملك — وكان بخيلا لا يحب أن يعطى أحدا شيئا — ما بأل الشعراء تمدح أهل بيتي أجمع ولا تمدحني ! . فبلغ ذلك ابن هرمة ، وكان قد مدحه فلم يئبه ، فقال يعرض به ويمدح عبد الواحد بن سليمان :

١٧٨
 ٥

ومعجب بمدح الشعر يمنعه * من المديح ثواب المدح والشفق
 يا أبا المدح من قول يحبره * ذونيقة في حواشي شعره أنق (٤)
 إنك والمدح كالعذراء يعجبها * مس الرجال ويثني قلبها الفرق (٥)

١٥

(١) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « قوم لهم » . (٢) كذا في أكثر الأصول .
 وفي ب ، ص : « حكوا » . (٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى النجم من شيوخ أبي الفرج .
 (راجع ترجمته في الحاشية رقم ٣ ص ١٧ من تصدير هذا الكتاب) .
 (٤) في ح : « بخيره » . (٥) النيقة : اسم من التوق . يقال تنوق فلان في منطقه وملبسه وأمره إذا تنجود وبالغ . (٦) كذا في ح : « والأثق (بفتح النون) : الروعة والحسن .
 وفي سائر الأصول : « من حواشي شعره أنق » .

٢٠

لَكِنْ بَمَدِّينَ مِنْ مَقْصِي سَوَيْمِرَةٍ ^(١) * مِنْ لَا يَدْتَمُّ وَلَا يُسْتَنَا لَهُ خُلُقٌ
أَهْلُ الْمَدَائِحِ تَأْتِيهِ فَتَمْدَحُهُ * وَالْمَادِحُونَ إِذَا قَالُوا لَهُ صَدَقُوا

— يعني عبد الواحد بن سليمان —

لَا يَسْتَقْتَرُ وَلَا تَخْفَى عِلَامَتُهُ * إِذَا الْقَنَا شَالَ فِي أَطْرَافِهَا الْحَرْقُ ^(٢)
فِي يَوْمٍ لَا مَالَ عِنْدَ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * إِلَّا السَّنَانُ وَإِلَّا الرَّحْجُ وَاللَّدْرَقُ ^(٤)
يَطْعَنُ بِالرَّحْجِ أحيانًا وَيَضْرِبُهُمْ * بِالسَّيْفِ ثُمَّ يَدَانِيهِمْ فَيَعْتَنِقُ

وهذا البيت سرقه ابن هرمة من زهير ومن مهلهل جميعاً، فإنهما سبقا إليه .

قال مهلهل وهو أقدمهما :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ الْقَيْسِيِّ وَأَبْرَقَ ^(٥) ^(٦) * سَنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُجُحُولُ الْفَجْحُولَا ^(٧)

يعني أنهم لما أخذوا القيسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخاطبهم ويكافؤهم ^(٨)
بها :

وقال زهير — وهو أشرح من الأول — :

يَطْعُمُهُمْ مَا آرْتَمَوْا حَتَّى إِذَا أَطْعَمُوا * ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

فما ترك في المعنى فضلاً لغيره .

رجع إلى شعر ابن هرمة :

يَكَادُ بِأَبْكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْتَدِقُ

(١) كذا في ح ومعجم البلدان (ج ٣ ص ٢٠٢) . ومدن : مدينة تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل . وسويمرة : موضع في نواحي المدينة . وفي أ ، س ، م : « مقصي سويمرة »
وفي ب ، تـ : « مقصي سويمرة » . (٢) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « لا يستفز » .
(٣) شال : ارتفع . والحرق (محرقة) : لهب النار . (٤) في ح : « وإلا السيف » .
(٥) كذا في ح . وأنبض الراي القوس وعن القوس : جذب وترها لتصوت . وفي سائر الأصول :
« انتضوا » ، وهو تصحيف . (٦) المعجس (كجلس) : مقبض القوس . (٧) أبرق الرجل :
لمع بسيفه . (٨) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ويكافؤهم بالسيف » .

— ويروى : « إذا أطاف به الجادون » . و « العافون » أيضا . ويروى :
« ينباقي » —

إِنِّي لِأَطْوِي رَجَالًا أَنْ أَزورَهُمْ * وفيهِمْ عَكَرُ الْأَنْعَامِ وَالْوَرَقِ^(١)
طَى الثِّيَابِ الَّتِي لَوْ كُشِّفَتْ وَجِدْتُ * فِيهَا الْمَعَاوِزُ فِي التَّفْتِيشِ وَالْحِرَقِ^(٢)
وَأَتْرَكَ الثَّوْبَ يَوْمًا وَهُوَ ذُو سَعَةٍ * وَأَلْبَسَ الثَّوْبَ وَهُوَ الضِّيْقُ الْخَلَقِ
إِكْرَامَ نَفْسِي وَأَنِّي لَا يُوَاقِفُنِي * وَلَوْ ظَمِئْتُ حَمْتُ الْمَشْرَبِ الرِّقِ^(٣)

قال هارون بن الزيات في خبره : فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدها
عبد الواحد بن سليمان — وهو إذ ذاك أمير الحجاز — فأمر له بثلاثة دنانير وخليعة
موشية من ثيابه، وحمله على فرس وأعطاه ثلاثين لقة ومائة شاة، وسأله عما يكفيه
في كل سنة ويكفي عياله من البر والتمر، فأخبره به ؛ فأمر له بذلك أجمع لسنة،
وقال له : هذا لك على ما دمت ودمت في الدنيا ، واقتطعه لنفسه وأمس به ،
وقال له : لست بمجوجك إلى غيري أبدا . فلما عزل عبد الواحد بن سليمان عن
المدينة ، تصدى للوالي مكانه وامتدحه . ولم يلبث أن ولي عبد الواحد بعد ذلك
وبلغه الخبر ، فأمر أن يُجِيب عنه ابن هرمة وطرده وجفاه ، حتى تحمل عليه^(٤)
بعبد الله بن الحسن [بن الحسن] ، فأستوهبه منه فعاد له إلى ما أحبه .^(٥)

مدح وإلى المدينة
بعبد عبد الواحد
بجفاه ثم رضى عنه
بشفاة عبد الله
ابن الحسن

(١) العكر (محركة) : جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الإبل ، قيل : هي ما فوق خمسة من الإبل ،
وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة . والورق : المال من الإبل والغنم . (٢) كذا في ح .
والمعاويز : خلقان الثياب المبتذلة ، واحدها معوز . وفي سائر الأصول : « العوارير » وهو تحريف .
(٣) الرق : الكدر . (٤) هو هارون بن محمد بن عبد الملك الذي ورد في سند هذا الخبر .
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « واقتطعه إلى نفسه » . (٦) تحمل بفلان على
فلان : تشفع به إليه . (٧) زيادة عن ح .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي، وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي - وخبره أتم - قال الرياشي حدثني أبو سامة الغفاري قال قال ابن ربيع^(١) رواه ابن هرمة قال حدثني ابن هرمة قال :

أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، فأخذ عليّ ألا أمدح أحدًا غيره، وكان واليًا على المدينة، وكان لا يدع يرّى وصلتي والقيام بمؤنتي . فلم ينسب أن عزّل ووّلى غيره مكانه، وكان الوالي من بني الحارث بن كعب . فدعتني نفسي إلى مدحه طمعًا أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي، فدحتني فلم يصنع بي ما ظننت . ثم قديم عبد الواحد المدينة، فأخبرني أنني مدحت الذي عزّل به، فأمر بي فحجبت عنه، ورمت الدخول عليه فمئعت، فلم أدع بالمدينة وجهًا ولا رجلا له نباهة وقدر من قريش إلا سألته أن يشفع لي في أن يُعيدني إلى منزلي عنده، فيأبى ذلك فلا يفعله . فلما أعوزتني الحيل أتيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه وعليهم - فقلت : يا بن رسول الله، إن هذا الرجل قد كان يُكرمني وأخذ عليّ ألا أمدح غيره، فأعطيته بذلك عهدًا، ثم دعاني الشره والكّد إلى أن مدحت الوالي بعده . وقصصت عليه قصتي وسألته أن يشفع لي، فركب معي . فأخبرني الواقف على رأس عبد الواحد أن عبد الله بن حسن لما دخل إليه قام عبد الواحد فعانقه وأجلسه إلى جنبه، ثم قال : أحاجة غدت بك أصلحك الله؟ قال نعم؛ قال : كل حاجة لك مقضية إلا ابن هرمة؛ فقال له : إن رأيت ألا تستنني في حاجتي فأفعل؛ قال : قد فعلت؛ قال : فخاجتي ابن هرمة؛

(١) في أكثر الأصول هنا : « قال ربيع » . وفي ح : « قال ربيعة » وكلاهما تحريف (راجع

الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

قال : قد رضيتُ عنه وأعدته إلى منزله ؛ قال : فتأذن له أن ينشدك ؛ قال :
تُعفيني من هذه ؛ قال : أسألك أن تفعل ؛ قال اتوا به ؛ فدخلت عليه وأنشدته
قولى فيه :

وجدنا غالبًا كانت جناحًا * وكان أبوك قادمة الجناح

- قال فغضب عبد الله بن الحسن حتى انقطع رزُّه ثم وثب مُغضِبًا ، وتجاوزت
في الإنشاد ثم لحقته فقلت له : جزاك الله خيرًا يا ابن رسول الله ؛ فقال : ولكن
لا جزاك الله خيرًا يا ماصَّ بظُر أمه ، أتقول لأبن مروان :
* وكان أبوك قادمة الجناح *

- بحضرتي وأنا ابن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وابن علي بن أبي طالب
— عليه السلام — ! فقلت : جعلني الله فداك ، إنى قلت قولًا أخذعه به طلبًا
لذنيه ، ووالله ما قست بكم أحدًا قط . أفلم تسمعني قد قلتُ فيها :
* وبعض القول يذهب بالرياح *

فضحك عبد الله وقال : قاتلك الله ، ما أظرفك ! .

- وهذه القصيدة الحائية التي مدح بها عبد الواحد من فخر الشعر ونادر الكلام
ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة ، وأولها :

حائية ابن هرمة
في مدح عبد الواحد

صرمت حباتلا من حب سأمي * لهنيدي ما عمدت لمستراح^(٢)
فإنك إن تقيم لا تلق هندا * وإن ترحل فقلبك غير صاحي
يظل نهاره يهذي بهندي * ويأرق ليلته حتى الصباح

١٨٠
٥

(١) الرز : الصوت . وفي جميع الأصول : « زره » وهو تصحيف .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ما عهدت بمستراح » . وفي ب ، س : « ما عهدت

لمستراح » .

أعبد الواحد المحمود إني * أغص حذار سنطك بالقسراج
 فسلت راحتي وجل مهري * فألقاني بمشجر الرماح
 وأقعدني الزمان في صفرًا * من المال المئزب والمُراح
 إذا نَحَمْتُ غيرك في ثنائي * ونصحني في المغيبة وأمتداحي
 كأن قصائدي لك فأصطنعي * كرائم قد عُضِلن عن النكاح
 فإن أك قد هفوت إلى أمير * فعن غير التطوع والسماح
 ولكن سَقَطَةُ عَيْتٍ عَلَيْنَا ^(١) * وبعض القول يذهب في الرياح
 لعمرك إني وبني عدي ^(٢) * ومن يهوى رشادي أو صلاحي
 إذا لم ترض عني أو تصلني * لفي حين أعالجه مُتَنَاح
 وإنك إن حططت إليك رحلي * بغربي الشراة لذو ارتياح ^(٣)
 هسشت حاجة ووعدت أخرى * ولم تبخل بناجزة السراج
 وجدنا غالبًا خلقت جناحًا * وكان أبوك قادمة الجناح
 إذا جعل البخيل البخل تُرسًا * وكان سلاحه دون السلاح
 فإن سلاحك المعروف حتى * تفوز بعرض ذي شيم صحاح

سئل عن سبب
 مدحه لعبد الواحد
 فأجاب

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني
 إبراهيم بن إسحاق العمري قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :
 قلت لابن هرمة : أتمدح عبد الواحد بن سليمان بشعر ما مدحت به غيره
 فتقول فيه هذا البيت :

(١) كذا في ح . وفي ب ، س : « عيت » . وقد ورد هذا الشطر في سائر الأصول غير مستقيم
 المعنى . (٢) بنوعدي : هم قوم ابن هرمة . وعدى هذا : هو عدى بن قيس بن الحارث بن فهير
 (٣) الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وجدنا غالبا كانت جناحا * وكان أبوك قادمةً الجناح

ثم تقول فيها :

أعبد الواحد الميمون^(١) إني * أغصّ حدّار سخنك بالقسراج

- فبأى شيء أستوجب ذلك منك ؟ فقال : إني أخبرك بالقصة لتعذرني : أصابتني
 أزمة بالمدينة ، فاستنهضتني بنت عمي للخروج ، فقلت لها : ويحك ! إنه ليس عندي
 ما يُقَلّ جناحي ، فقالت : أنا أنهضك بما أمكنني ، وكانت عندي ناب لي فنهضت
 عليها نهجّد التوام وتؤذي السّار ، وليس من منزل أنزله إلا قال الناس : ابن هرمة !
 حتى دَفَعْتُ إلى دمشق ، فأويت إلى مسجد عبد الواحد في جوف الليل ، فجلست
 فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر ، فإذا الباب ينفلق^(٢) عن رجل كأنه البدر ،
 فدنا فأذن ثم صلّى ركعتين ، وتأملته فإذا هو عبد الواحد ، فقمّت فدنوت منه
 وسلّمت عليه ، فقال لي : أبو إسحاق ! أهلا ومرحبا ، فقلت لبيك ، بأبي أنت وأمي !
 وحيّاك الله بالسلام وقربك من رضوانه ، فقال : أما آن لك أن تزورنا ؟ فقد طال
 العهد واشتدّ الشوق ، فما وراءك ؟ قلت : لا تسلني — بأبي أنت وأمي — فإن الدهر
 قد أخنى عليّ فما وجدت مستغاثا غيرك ، فقال : لا ترعُ فقد وردت علي ما تحب
 إن شاء الله . فوالله إني لأخاطبه فإذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الأشطان^(٣) ،

- فسلّموا عليه ، فاستدنى الأكبر منهم فهمس إليه بشيء دوني ودون أخويه ، فمضى
 إلى البيت ثم رجع ، فجلس إليه فكلمه بشيء دوني ثم ولى ، فلم يلبث أن خرج ومعه
 عبد ضابط يحمل عبئا من الثياب حتى ضرب به بين يدي^(٤) ، ثم همس إليه ثانية فعاد ،

- (١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « الحمود » وقد اتفقت عليها جميع الأصول قبل
 هذا الموضوع بقليل . (٢) في ح : « أصابتني أزمة وحمّة بالمدينة » . والحمّة السنة الشديدة
 والقطط . (٣) في ح : « ينبلق » . (٤) الأشطان : جمع شطن وهو الحبل ، وقيل
 الحبل الطويل . (٥) ضابط : قوى شديد .

وإذا به قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يدي . فقال لى عبد الواحد :
 آذُنُ يا أبا إسحاق ، فإنى أعلم أنك لم تصر إلينا حتى تفاقم صدك ، نغذ هذا وارجع
 إلى عيالك ، فوالله ما سللنا لك هذا إلا من أشداق عيالنا ؛ ودفع إلى ألف دينار ،
 وقال لى : قُمْ فارحل فَأَعِثْ مَنْ وراءك ؛ فقممت إلى الباب ، فلما نظرت إلى ناقتى
 ضِمْتُ ؛ فقال لى : تعال ، ما أرى هذه مُبَلَّتَكَ ، يا غلامُ ، قَدِّمْ له جملى فلاناً . فوالله
 لقد كنتُ بالجل أشدَّ سروراً منى بكل ما نلتُه ؛ فهل تلومنى أن أَعْصَ حِذَارَ سِخْطِ
 هذا بالقراح ! ووالله ما أنشدته ليلتئذ بيتاً واحداً .

مدح المنصور
 فعاتبه لمدحه بنى
 أمية ثم أكرمه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 قال حدثنى محمد بن عمر الجرجاني قال حدثنى عثمان بن حفص الثقفي قال حدثنى
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين — صلى الله عليه — قال :

دخلت مع أبي علي المنصور بالمدينة وهو جالس فى دار مروان ، فلما اجتمع
 الناس قام ابن هرمة فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلنى الله فداك ، شاعرك وصنيعتك
 إن رأيت أن تأذن لى فى الإنشاد ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :
 * سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل *^(٢)

حتى انتهى إلى قوله :

له لحظات عن حقائق سريره * إذا كثرها فيها عقاب ونائل
 فأم الذى آمنت أمنة الردى * وأم الذى خوفت بالثبكل ناكل

(١) كذا فى ح . وقد مر فى أكثر من موضع فى الأجزاء السابقة : وفى سائر الأصول هنا :
 « عمر بن حفص الثقفى » . (٢) سرى عنه الثوب : كشفه . (٣) حفاف

الشيء : جانبه . ٢٠

فقال له المنصور : أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تُنشد قولك فيه :

وجدنا ظالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

قال : ففُطع بأبن هرمة حتى ما قدر على الاعتذار ؛ فقال له المنصور : أنت رجل شاعر طالب خير ، وكل ذلك يقول الشاعر ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بثلاثمائة دينار . فقام إليه الحسن بن زيد فقال : يا أمير المؤمنين ، إن ابن هرمة رجل متناق متلاف لا يليق شيئاً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر له بها يُجرى عليه منها ما يكفيه ويكفى عياله ويكتب بذلك إلى صاحب الجارى أن يُجرىها عليهم فعل ؛ فقال : افعولوا ذلك به . قال : وإنما فعل به الحسن بن زيد هذا لأنه كان مُغضباً عليه لقوله يمدح عبد الله بن حسن :

ما غيرت وجهه أم مهجنة * إذا القتام تغشى أوجه المهجن

حدثني يحيى بن علي بن يحيى ، وأخبرنا ابن أبي الأزره وسجدة قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال يحيى بن علي في خبره عن الفضل بن يحيى ، ولم يقله الآخرون :

دخل ابن هرمة على المنصور وقال : يا أمير المؤمنين ، إنى قد مدحتك مديحاً لم يمدح أحد أحداً بمثله ؛ قال : وما عسى أن تقول في بعد قول كعب الأشقرى في المهلب :

١٨٢
٥

(١) لا يليق شيئاً : أى ما يمسكه ولا يلصق به .
(٢) كذا في ب ، سه .
والظاهر أنه يريد بالجارى الدائم المتصل من الوظائف . وفي سائر الأصول : « الجار » .
(٣) هو كعب بن معدان ، من الأزدي وأنه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب معدود في الشجعان ، من أصحاب المهلب . وهذا البيت من قصيدة له يمدح بها المهلب ويذكر قتاله الأزارقة . وله ترجمة تقع في الأغانى (ج ١٣ ص ٥٦ — ٦٤ طبع بولاق) .

براك الله حين براك بجرًا * وجر منك أنهارًا غيرارًا

فقال له : قد قلت أحسن من هذا ؛ قال : هات ، فأنشده قوله :

له لحظات عن حقائق سيره * إذا كثرها فيها عقابٌ ونائلٌ ^(١)

قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم . فقال له المهدي : يا أمير المؤمنين ، قد تكلف

في سفره إليك نحوها ؛ فقال له المنصور : يا بُني ، إني قد وهبت له ما هو أعظم من

ذلك ، وهبت له نفسه ، أليس هو القائل لعبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يرتجى * لمعترٍ فهيرٍ ومحتاجها ^(٢)

ومن يعجل الخيل يوم الوغى * بإلغامها قبل إسراجها

أشارت نساءً بنى غالب * إليك به قبل أزواجها

وهذه القصيدة من فخر شعر ابن هرمة ، وأولها :

أجارتنا روى نعمة * على هائم النفس مهتاجها

ولا خير في ودٍ مستكره * ولا حاجة دون إنضاجها

— يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سليمان — :

كأن فتودي على خاضبٍ * زفوف العشيات هتاجها ^(٣)

إلى ملك لا إلى سوقة * كستة الملوك ذرًا تاجها

تحل ^(٤) الوفود بأبوابه * فتلقى الغنى قبل إرتاجها

بقتراع أبواب دور الملو * ك عند التحية ولأجها

(١) كذا في ح هنا وفيما مضى في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « في » .

(٢) المعتر : الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل . (٣) الفتود : جمع فتد وهو خشب

الرحل . والخاضب : ذكر النعام . وزفوف : حسن المثى سريره . والهداج : الذي في مشية أو عدوه

أو سعيه ارتعاش . (٤) في س : « تحلى » وهو تحريف .

إلى دار ذى حسبٍ ماجيد * حمول المغارم قزاجها
 رُكودِ الحفان غداة الصِّبا * ويومَ الشمال وإرهاجها^(٢)
 وقفتُ بمدحيه عند الجماء * رَأُنْشده بين حجاجها^(٣)

أخبرني محمد بن جعفر النحويّ صهر المبرّد قال حدّثني أبو إسحاق طلحة بن
 عبد الله الطلحيّ قال حدّثني محمد بن سليمان بن المنصور قال :
 وجه المنصور رسولاً قاصداً إلى ابن هرمة ودفع إليه ألف دينار وطلعة ،
 ووصفه له وقال : امض إليه ، فإنك تراه جالساً في موضع كذا من المسجد ، فانتسب
 له إلى بنى أمية أو مواليهم ، وسأله أن يُنشدك قصيدته الحائية التي يقول فيها يمدح
 عبد الواحد بن سليمان :

دس المنصور إليه
 من يسمع منه مدحه
 لعبد الواحد ففطن
 لذلك وأنشده من
 شعره في المنصور
 وأخذ جازته

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح
 فإذا أنشدكها فأخرجها من المسجد وأضرب عنقه وجئني برأسه ؛ وإن أنشدك
 قصيدته اللامية التي يمدحني بها فأدفع إليه الألف الدينار والحلعة ، وما أراه يُنشدك
 غيرها ولا يعترف بالحائية . قال : فأتاه الرسول فوجده كما قال المنصور ، فجلس إليه
 واستنشده قصيدته في عبد الواحد ؛ فقال : ما قلت هذه القصيدة قط ولا أعرفها
 وإنما نحلها إياي من يعاديني ، ولكن إن شئت أنشدتك أحسن منها ؛ قال : قد شئت
 فهات ؛ فأنشده :

١٨٣

٥٠

* سرى ثوبه عنك الصِّبا المتخايل *
 حتى أتى على آخرها ؛ ثم قال له : هات ما أمرك أمير المؤمنين بدفعه إلى ؛
 فقال : أي شيء تقول يا هذا وأي شيء دفع إلى ؟ فقال : دَعُ ذا عنك ، فوالله

٢٠ (١) الرُكود من الحفان : الثقل الملو . (٢) الإرهاج : الإطمار . (٣) الجمار :
 اسم موضع بمى وهو موضع الجمرات الثلاث . (٤) فى ج : « محمد بن سليمان المنصور » .

ما بعثك إلا أمير المؤمنين ومعك مأل وكسوة إلى، وأمرتك أن تسألني عن هذه القصيدة فإن أنشدتك إياها ضربت عنقي وحمّلت رأسي إليه، وإن أنشدتك هذه اللامية دفعت إلى ما حملك إياه؛ فضحك الرسول ثم قال: صدقت لعمرى؛ ودفع إليه الألف الدينار والحلعة . فما سمعنا بشيء أعجب من حديثهما .

٥ أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمي عن جدّي قال :

استقل المهدي على المنصور جائزته له فأجاب

(١) لما أنشد ابن هرمة المنصور قصيدته اللامية التي مدحه بها أمر له بألف درهم؛ فكلمه فيه المهدي واستقلها؛ فقال يا بُني، لو رأيت هذا بحيث رأيتَهُ وهو واقف بين يدي عبد الواحد بن سليمان يُنشدُه :

وجدنا غالبًا كانت جناحًا * وكان أبوك قادمة الجناح

١٠

لأستكثرت له ما استقلته، ولرأيت أن حياته بعد ذلك القول ربح كثير . والله إني يا بُني ما هممت له منذ يومئذ بخير فذكرت قوله إلا زال ما عرض بقلبي إلى ضده. حتى أهدم بقتله ثم أعفوه عنه . فأمسك المهدي .

١٥ ومما يعنى فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان قوله من قصيدة بعض شعره الذي يعنى فيه أنا ذا كرها بعد فراغى من ذكر الأبيات، على أن المغنين قد خلطوا مع أبياته أبياتاً لغيره :

صوت

(٢) ولما أن دنا منا ارتحال * وقرب ناجيات السير كُوم
تجاسر واضحات اللون زهر * على ديباج أوجهها النعم

٢٠ (١) في ١، ٥ : « بالنى »

(٢) الناجيات : النوق السريعة تنجو من ركها . والكوم : النوق الضخمة السنام .

أَتَيْنَ مَوَدَّعَاتٍ وَالْمَطَايَا * لَدَى أَكْوَارِهَا خَوْصٌ مُهُجِمٌ ^(١)
فَكَمْ مِنْ حُرَّةٍ بَيْنَ الْمُنْتَقَى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمٌ ^(٢)

ويروى :

* فكم بين الأفارع فالمنتقى ^(٤) *

وهو أجود .

إِلَى الْجَمَاءِ ^(٥) مِنْ خَدَّ أَسِيلٍ * نَقَى اللَّوْنَ لَيْسَ بِهِ كَلُومٌ
كَأَنَّ مِنْ تَذَكُّرٍ مَا أَلَاقَى * إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبِهِمِ
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ * وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِرَى وَالْحِمِيمِ
ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ كُلَّهُ لِأَبِي الْمِنْهَالِ نَفِيسَةَ الْأَشْجَعِيِّ . قَالَ :

- ١٠ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعَمَّرُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَدَلِيِّ . وَالصَّحِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ،
أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِابْنِ هَرَمَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يمدح بها عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سَلِيْمَانَ

(١) خوص : جمع أخوص وخوصاء ، والخوص : ضيق العين وصغرها وغزورها . وهجمت العين هجوما : غارت ودخلت في موضعها .
(٢) المنتقى : طريق بين أحد والمدينة .
(٣) الريم : (بالكسر والهمز وسهل) : واد لمزينة قرب المدينة . (٤) الذى فى المعاجم : الأقرع (بالإفراد) وهو جبل بين مكة والمدينة بالقرب منه جبل يقال له الأشعر . وقد تقدم غير مرة أنه يسوغ فى الشعر أن يجيء اسم المكان مقردا ومثنى ومجوعا حسب الضرورة الشعرية والكل واحد .
(٥) الجماء : جبل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف (بضم الجيم وسكون الراء) ، وقيل : هى إحدى هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة . وقيل : الجمارات ثلاث بالمدينة : جماء قضارع التى تسيل على قصر أم طاصم وبئر عروة ، وجماء أم خالد التى تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفرى وما والاها ، وجماء العافر وبينها وبين جماء أم خالد فسحة وهى تسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها . (٦) فى أ ، س ، هـ ، هـ وفى سياتى فى جميع الأصول ما عدا س ، هـ : «بقيلة» (بالياء والقاف) . (٧) كلمة «قال» ساقطة فى ح . (٨) فى ح : «العبرى» . ولم نوفق لترجيح إحدى الروايتين .

مخفوضة الميم ، ولما غنى فيها وفي أبيات ثقيلة وخلط فيه ما أوجب خفض القافية
غير إلى ما أوجب رفعها . فأما ما لأبن هرمة فيها فهو من قصيدته التي أولها :

أجارتنا بذى نقر أقيمي * فما أبكى على الدهر الذميم^(١)
أقيمي وجه عامك ثم سيرى * بلا واهى الجوار ولا ملّم
فكم بين الأفارع فالمنق * إلى أحد إلى أخفاف ريم
إلى الجباء من خد أسيل * نقيّ اللون ليس بذى كلوم
ومن عين مكحلة الأماق * بلا تحل ومن كشح هضم
أرقت وغاب عني من يوم * وليكن لم أتم أنا للهموم
أرقت وشفني وجع قلبي * لزنب أو أمية أو رعم
أقاسي ليلة كالحول حتى * تبدى الصبح منقطع البريم^(٢)
كأن الصبح أبلق في مجول * يشب ويتقى ضرب الشكيم
رأيت الشيب قد نزلت علينا * روائعه بحجة مستقيم
إذا ناكرتة ناكرت منه * خصومة لا ألد ولا ظلوم
وودعني الشباب فصرت منه * كراض بالصغير من العظيم
فدع مالا يرّد عليك شيئاً * من الجارات أودهن الرسوم
وقل قولاً تطبق مفصليته * بمدحة صاحب الرأي الصرور^(٣)^(٤)

١٨٤
٥

٥

١٠

١٥

(١) كذا في أكثر الأصول . وذو نقر (بالتحريك ، ويروى بالسكون) : موضع على ثلاثة أيام
من السليمة بينها وبين الربذة ، وقيل : خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة . وفي ح : « بذى بقر » .
وذو بقر : واد بين أخيلة الحمى حتى الربذة . وذو نقر وذو بقر متقاربان .
(٢) البريم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . (٣) تطبق مفصليه : تصيب فيه الحجة ،
وأصله : إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما . (٤) الصرور : القاطع .

٢٠

لعبد الواحد الفلج المعلى^(١) * علا خُلق النفورة^(٢) والحُصوم
دعته المكرماتُ فناولته * خِطامَ المجد في سنِّ القِطيمِ

وهي طويلة . فمن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لابن هرمة قد مضت
في هذه القصيدة ؛ وإنما غيّرت حتى صارت مرفوعةً ، فانفقت الأبياتُ وغُنِّيَ
فيها . وأما أبيات نُقيلةٌ فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له . ويتلو
ذلك من أبيات نُقيلةٍ قوله :

يُضَىء دجى الظلام إذا تبدَّى * كضوء الفجر منظره وسيمٌ
وقائلةٍ ومُنثيةٍ علينا * تقول وما لها فينا حميمٌ
وأخرى لُبها معنا ولكن * تصبر وهي واجهةٌ ككظوم
تُعَدُّ لنا الليالي تحْتَصِمِها * متى هو حائنٌ منه قُدوم^(٣)
متى ترَغفلةَ الواشين عنها * تُجَدُّ بدموعها العينُ السَّجوم^(٤)

والغناء في هذه الأبيات المذكورة المختلط فيها شعر ابن هرمة ونقيلة لمعبد ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو ويونس . وفيها لحن من الثقيل الثاني ينسب
إلى الواصي . وفيها خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى ابن سريح .

وهذا الواصي هو الصلت بن العاصي بن وإبصة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم . كان تنصر ولحق ببلاد الروم ؛ لأن عمر بن عبد العزيز
— فيما ذكر — حدّه في الحجر ، وهو أمير الحجاز ، فغضب فلحق ببلاد الروم وتنصر
هناك ، ومات هناك نصرانياً .

الواصي وأخباره

حدّه عمر بن
عبد العزيز في الحجر
فذهب إلى بلاد
الروم وتنصرومات
نصرانياً

(١) الفلج : الظفر والقلب . (٢) نفورة الرجل : نافرة وهي أسرته وفضيلته التي تعضب لغضبه .

(٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « منا » . (٤) في ح : « يوما » .

رأه رسول عمر بن
عبد العزيز الذي
ذهب الى الروم
لنك الأسرى

فأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرني ابن العلاء - ^(١) أظنه
أبا عمرو أو أخاه - عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم ، وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم ، وقد جمعت الروايتين ، قال اليزيدي
في خبره : إن إسماعيل حدث : أن عمر بن عبد العزيز بعث في الفداء . وقال عمر بن
شبة : إن إسماعيل حدث قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فأتاه البريد الذي
جاء من القسطنطينية فحدثه قال : بينا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت رجلا
يعني بلسان فصيح وصوت شج :

فكم من حرة بين المنقى * إلى أحد إلى جنبات ريم

فسمعتُ غناءً لم أسمع قط أحسن منه . فلما سمعت الغناء وحسنه ، لم أدر أهو
كذلك حسن ، أم لغربته وغربة العربية في ذلك الموضع . فدنوت من الصوت ،
فلما قربت منه إذا هو في غرفة ، فنزلت عن بغلي فأوثقتها ثم صعدت إليه فقامت
على باب الغرفة ، فإذا رجل مستلق على قفاه يعني هذين البيتين لا يزيد عليهما وهو
واضع إحدى رجله على الأخرى ، فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد الغناء .
ففعل ذلك مرارا ؛ فقلت : السلام عليكم ؛ فوثب ورد السلام ؛ فقلت : أشرف فقد
فك الله أسرك ، أنا بريد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى هذا الطاغية في فداء

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ابن أبي العلاء » ، وهو تحريف .

(٢) هو سعيد بن عامر الضبي (بضم المعجمة وفتح الموحدة) أبو محمد البصري وهو ابن أخت

جويرية بن أسماء وعنه يروى . وقد ورد في ح : « سعيد بن عامر بن جويرية ... الخ » . وورد

في سائر الأصول : « سعيد بن عباس » ، وكلاهما تحريف . (٣) يلاحظ أن الذي تقدم بيت واحد .

- الأسارى . ثم سأله : من أنت ؟ فقال : أنا الواصي ، أخذت فُعِدِّت حتى دخلت في دينهم ؛ فقلت له : أنت والله أحب من أفتديه إلى أمير المؤمنين وإلى إن لم تكن دخلت في الكفر ؛ فقال : قد والله دخلت فيه ؛ فقلت : أئتسّدك الله إلاّ أسلمت ؛ فقال : أسلم وهذان ابناي وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناها ، وإذا دخلت المدينة قيل لي يا نصراني وقيل مثل ذلك لولديّ وأمهما ! لا والله لا أفعل .
- ٥ . فقلت له : قد كنت قارئاً للقرآن فما بقي معك منه ؟ قال : لا شيء إلا هذه الآية ﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قال : فعادته وقلت له : إنك لا تُعَيِّر بهذا ؛ فقال : وكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ؟ فقلت : سبحان الله ! أما تقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ أُوْكِرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ فجعل يُعيد على قوله :
- ١٠ . فكيف بما فعلت ! ولم يجبني إلى الرجوع . قال : فرفع عمره وقال : اللهم لا تمتني حتى تتمكني منه . قال : فوالله ما زلت راجيا لإجابة دعوة عمر فيه . قال جويرية في حديثه : وقد رأيت أخا الواصي بالمدينة .

وقال يعقوب بن السكيت في هذا الخبر . أخبرني ابن الأزرق عن رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه قال :

لقيه رجل بصرى فأخبره أن سبب تنصره عشقه لامرأة منهم

- ١٥ . نزلنا في ظلّ حصن من الحصون التي للروم ، فإذا أنا بقائل يقول من فوق الحصن :

فكم بين الأفاع فالمنق * إلى أحدٍ إلى ميقات ريم
إلى الزوراء من ثغر نقي * عوارضه ومن دلّ رخم
ومن عين مكحلة الأماقي * بلا تحلّ ومن كشح هضم

- ٢٠ (١) الزوراء : اسم يطلق على أكثر من موضع . والظاهر أنه يريد بها هنا موضعا عند سوق المدينة يطلق عليه هذا الاسم لقرب هذا الموضع من المواضع المذكورة في البيت السابق .

وهو يُنشد بلسان فصيح ويكي، فناديته : أيها المنشد، فأشرف فتي كأحسن الناس . فقلت : من الرجل وما قصتك ؟ فقال : أنا رجل من الغزاة من العرب نزأتُ مكانك هذا ، فأشرفتُ على جارية كأحسن الناس فعشقتُها فكلمتها ؛ فقلت : إن دخلت في ديني لم أخالفك ؛ فغلب على الشيطان فدخلت في دينها ، فأنا كما ترى . فقلت : أكنتَ تقرأ القرآن ؟ فقال : إى والله لقد حفظته . قلت : فما تحفظ منه اليوم ؟ قال : لا شيء إلا قوله عز وجل : ﴿ رَبِّمَا يَؤُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قلت : فهل لك أن نُعطيهم فداءك ^(١) وتخرج ؟ قال : ففكر ساعة ثم قال : انطلق صحبك الله .

١٨٦
٥

بعض ما ورد في
شعر ابن هرمة
من الأخبار

ومما في الأخبار من شعر ابن هرمة :

صوت

من المائة المختارة

في حاضرٍ حَيِّبٍ بالليل سامرُه * فيه الصواهلُ والرايات والعكرُ ^(٢)
ونُحْد كالمها حور مدامعها * كأنها بين كُشبان النقا البقر

الشعر لابن هرمة . والغناء في اللحن المختار الحنين ، ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق . قال إسحاق : وفيه لأبى همهمة لحن من الثقيل الأول أيضا . وأبو همهمة هذا مغنٌ أسودٌ من أهل المدينة ، ليس بمشهور ولا ممن نادى الخلفاء ولا وجدت له خبرا فأذكره .

(١) في حم : « أن نعلم لهم فداءك » . (٢) الحاضر : الحى العظيم . والسامر : المتسامرون . والعكر : جمع عكرة (محرّكة) وهى القطعة من الإبل ، قيل : ما فوق خمسة ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة .

صوت

من المائة المختارة

بزَيْنَبِ الْمُمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِن تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
وَقُلْ فِي تَجَنُّبِهَا لَكَ الذَّنْبَ : إِنَّمَا * عَتَابُكَ مَنْ عَاتَبَتْ فِيمَا لَهُ عَتَبُ

- ٥ الشعر نُصَيْب . والغناء في اللحن المختار لكَرْدَمِ بْنِ مَعْبُدٍ ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالحنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لمعبد لحن آخر من خفيف الثقيل عن يونس والهشامى ودانير . وفيه لإبراهيم لحن آخر من الثقيل الأول ذكره الهشامى .

وقد تقدم من أخبار نصيب ما فيه كفاية ، وإنما تأخر منها ما له موضع يصلح

بعض أخبار نصيب

إفراؤه فيه ، مثل أخبار هذا الصوت .

١٠

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا عمى الفضل عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى عن ابن كُثَّاسَةَ قال :

ذكر عن نفسه أنه قال شعرا فعلم أنه شاعر

قال نصيب : ما توهمت أنى أحسن أن أقول الشعر حتى قلت :

* بزَيْنَبِ الْمُمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

- ١٥ أخبرنا الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى عن محمد بن معن الغفارى قال أخبرنى ابن الربيع قال :

سمع جميل وجري من شعره فتمنيا لو أنهما سبقاه إليه

مرّ بنا جميل ونحن بضريّة^(٢) ، فاجتمعنا إليه فسمعته يقول : لأن أكون سبقتُ

الأسود إلى قوله :

(١) كذا في أ ، و . وقى ب ، س : « الذبيح » . وفى ح ، م : « الزبيح » ،

- ٢٠ وكلاهما تحريف . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٢) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة من بلاد نجد . وقيل : هى صقع واسم

ينجد ينسب إليه حمى ضرية المعروف ، يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة .

* بزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا - لَشَيْءٍ قَالَهُ عَظِيمٌ -

(١) أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَوْذَبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ :

١٨٧
٥

مَرَّ بِنَا جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ وَنَحْنُ بِضَرِيَّةَ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِأَنَّ
أَكُونَ سَبَقْتُ الْعَبْدَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يَعْنِي قَوْلَهُ :

* بَزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

أَنشده الكمي
من شعره وبكى

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ عَنْ إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ
نَ ابْنِ كُنَّاسَةَ قَالَ :

اجْتَمَعَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ وَنُصَيْبٌ فِي الْحَمَّامِ ، فَقَالَ لَهُ الْكُمَيْتُ : أَنَسَدَنِي قَوْلُكَ :

* بَزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحْفَظُهَا ؛ فَقَالَ الْكُمَيْتُ : لَكِنِّي أَحْفَظُهَا ، أَفَأَنْشِدُكَ إِيَّاهَا ؟ قَالَ
نَعَمْ ، فَأَقْبِلِ الْكُمَيْتَ يُنْشِدُهُ وَهُوَ يَبْكِي .

كان مع زوجته
فسر به ابن سريج
يتغنى بشعره فيها
فلامته

(٢) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْرِثِ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَقِّصٍ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ قَالَتْ : إِنَّا لِيَمْنَى إِذْ نَظَرْتُ

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ح : « حَبِيبُ بْنُ شَوْذَبِ » . وَالْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَوْذَبِ هُوَ

عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) كَذَا فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَالَ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

إلى أبنية مضروبة وأثاث وأمتعة ، فلم أدْرِ لمن هي ، حتى أُنيخ بعير ، فنزل عنه
أسودٌ وسوداء فألقيا أنفسهما على بعض المتاع ، ومَرَّ راكب يتغنى غناء الركبان :
* بزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

- (١)
فرايت السوداء تخبط الأسود وتقول له : شهرتني وأدعت في الناس ذكرى ؛
فإذا هو نُصِيب وزوجته . قال إسحاق في خبره : وكان الذي اجتاز بهم وتغنى
• ابن سريج •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسة عن أبيه قال :
[قال] (٢) نُصِيب : والله إني لأسير على راحلتي إذ أدركت نسوة ذوات جمال يتناشدن
(٣)
قولي :

كان ابن سريج
يفنى لنسوة في شعره
فلم يشأ أن يتعرف
بهن

- ١٠ * بزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

وإذا معهنَّ ابنُ سُرَيْجٍ ؛ فقلن له : يا أبا يحيى ، غننا في هذا الشعر ، فغناهنَّ
فأحسن ؛ فقلن : وِدِدْنَا وَاللَّهِ يَا أبا يَحْيَى أَنْ نُصَيِّبَا مَعَنَا فَيْتَمَّ سُرُورُنَا ؛ فَحَرَكْتُ
بعيري لأنتعرف بهنَّ وأنشدهنَّ ؛ فالتفتت إحداهنَّ إلى فقالت حين رأته : والله
لقد زعموا أن نُصَيِّبَا يُشْبِهُ هَذَا الْأَسْوَدَ لِأَجْرَمِ ؛ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَعْتَرِفُ بِهِنَّ سَائِرَ
اليوم ، ومضيت وتركتهنَّ . قال : وكان الذي تغنى به ابنُ سُرَيْجٍ من شعري :

بزَيْنَبَ أَلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
وَقُلْ إِنْ تَنَلَّ بِالْحَبِّ مِنْكَ مَوَدَّةٌ * فَمَا مَثَلُ مَا لُقِّيتَ مِنْ حُبِّكَ حَبَّ
وقل في تجنيها لك الذنب إنما * عتابك من عاتبت فيما له عتب

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فكري » ، وهو تحريف . (٢) التكملة عن ح .

فإن شاء رام الوصل أو قال ظالمًا * لذى وده ذنبٌ وإيس له ذنبٌ

سأله جد جمال
بنت عون أن
ينشده قصيدته
في زينب فأنشده

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم
(١)
ابن عبد الله السعدي عن جدته جمال بنت عون عن جدتها قال :

قلت للنصيب : أنشدني يا أبا محجن من شعرك شيئاً ؛ فقال : أيه تريد ؟ قلت :
ما شئت ؛ قال : لا أنشدك أو تقترح ما تريد ؛ فقلت : قولك :

* بزینب ألم قبل أن يرحل الركب * *

قال : فتبسّم وقال : هذا شعر قلته وأنا غلام ؛ ثم أنشدني القصيدة . قال الزبير :
وهي أجود ما قال .

لامه عمر على
تشهيره بالنساء
فأخبر أنه تاب
واستجازه فأحازه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحييب بن نصر المهلبى قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال حدثني أيوب بن شاس ،
ونسخت هذا الخبر من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي عن أيوب بن شاس — وروايته أتم من رواية عمر بن شبة — قال
أيوب : حدثني عبد الله بن سعيد :

أن النصيب دخل على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة ؛ فقال له : هيه

يا أسود :

بزینب ألم قبل أن يرحل الركب * * وقُل إن تملينا فما ملك القلبُ
أأنت الذي تشهر النساء وتقول فيهنّ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد تركت
ذلك وتبّت من قول الشعر ، وكان قد نسك ؛ فأثنى عليه القوم وقالوا فيه قولاً

(١)
جميلاً؛ فقال له : أما إذ أتيت عليك القوم فسَلِّ حاجتك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ،
لى بُنَيَاتٌ سويداوات أرغَبَ بهنَّ عن السودان ويرغَبَ عنهنَّ البيضان ، فإن
رأيتَ أن تفرضَ لهنَّ فافعل ؛ ففعل .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا عبد الله بن شبيب عن محمد بن المؤمل
ابن طلوت عن أبيه عن عثمان بن الضحّاك الحزامي قال :

(٢)
خرجت على بعير لي أريد الحج ، فتزلت في فناء خيمة بالأبواء ، فإذا جارية قد
خرجت من الخيمة ففتحت الباب بيديها ؛ فاستلهاني حسنها ، فتمثلت قول نصيب :
بزَيْنَبَ ألم قبل أن يرحل الركبُ * وقل إن تملينا فما ملك القلبُ

رأى عثمان بن
الضحّاك امرأة
تمثل بشعره
في زينب فكانت
هي وأخبرته أنه
أت لزيارتها

فقلت الجارية : أتعرف قائل هذا الشعر ؟ قلت : نعم ، ذلك نصيب ؛ قالت :

أتعرف زينب هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : فأنا والله زينبُ ، وهو اليوم الذي
وعدني فيه الزيارة ، ولعلك لا ترحل حتى تراه . فوقفْتُ ساعة فإذا أنا براكب قد
طلع بقاء حتى أناخ قريباً منها ، ثم نزل فسلمَ عليها وسأمت عليه ؛ فقلت : عاشقان
التقيا ولا بد أن يكون لهما حاجة ، فقممت إلى راحتي فشددتُ عليها ؛ فقال : على
رِسلك ، أنا معك ؛ فلبث ساعة ثم رحل ورحلت معه ؛ فقال لي : كأنك قلت
في نفسك كذا وكذا ؛ قلت : قد كان ذلك ؛ فقال لا ، وربّ الكعبة البنية المستورة
ما جلستُ معها مجلساً قطُّ هو أقربُ من هذا .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأنتي عليه القوم خيرا وقالوه فيه فقال ... الخ » .

(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفرع (بضم الفاء وسكون الراء) من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي
المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقيل : هي جبل على يمين آرة ويمين الطريق للصعد إلى مكة من المدينة ،
وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل . وبالأبواء قبر أمّة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

تبه حماد بن إسحاق
قصيدة له بشعر
امرئ القيس

حدّثني الحسن بن عليّ قال حدّثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدّثني
حماد بن إسحاق قال قال لي أبو ربيعة :
لو لم تكن هذه القصيدة :

* بزَيْنَبِ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

لُنْصَيْبٍ ، شِعْرَ مَنْ كَانَتْ تُسَبِّهُ ؟ فقلت : شعر امرئ القيس ، لأنها جزلة الكلام
جيدة . قال : سبحان الله ! قلت : ما شأنك ؟ فقال : سألت أباك عن هذا فقال لي
مثل ما قلت ، فعجبتُ من اتفاقكما .

متخذ الهلال
وطر به شعر نصيب

قال هارون وحدّثني حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفى عن رجل سمّاه
قال :

أتانى مُتَّخِذُ الْهَلَالِ لَيْلَةً وَضَرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ ، فقلت : من هذا ؟ فقال : متخذ
الهلالى ؛ ففرجت فرجا ، فقلت : فيم السرى^(١) — أى ما جاء بك تسرى إلى ليلا —
في هذه الساعة ؟ قال : خير ، أتانى أهلى بدجاجة مشوية بين رغيقين ، فتغذيت^(٢)
بها معهم ، ثم أتيتُ بقنينة نبيذ قد التقي طرفاها ، فشربتُ وذكّرتُ قول نصيب :
* بزَيْنَبِ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ *

فأنشدتها فأطربتنى ، وفكرت في إنسان يفهم حُسن ذلك ويعرف فضله فلم أجد
غيرك فأتيتك . فقلت : ما جاء بك إلا هذا ؟ ! قال : لا ، وأنصرف .

قال حماد : معنى قوله «التقى طرفاها» أى قد صفت وراقت فأسفلها وأعلاها
سواء في الصفاء .

ومما يُغْنَى فِيهِ مِنْ قَصِيدَةِ نَصَيْبِ الْبَائِيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَوْلُهُ :

(١) كذا في ح . ٠ وفي أ ، س ، م : «فا السرى أى ما جاء بك ... الخ» وفي ب ، ص : «فا السر
الذى جاء بك ... الخ» . (٢) كذا في ح . ٠ وفي سائر الأصول : «فتغذيت» (بالدال المهملة) .

صوت

خَلِيلِي مِنْ كَعْبِ أُمَّ هُدَيْتِي * بَزِينِبِ لَا يَفْقِدُ كَمَا أَبَدًا كَعْبُ
مِنَ الْيَوْمِ زُورَاهَا فَإِنْ رَكَبْنَا * غَدَاةً غَدِ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا نُكَبُ
الغناء لمالك خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه .

صوت

من المائة المختارة على رواية بحظرة عن أصحابه :
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا * نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
وَالدَّارُ وَحَشٌّ وَالرَّسُومُ كَمَا * رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
لَسْتُ كَأَقْوَامٍ خَلَاثَتُهُمْ * نَتُّ أَحَادِيثٍ وَهَتَكُ حَرَمٌ

- (١) — نَتُّ الحديث : إشاعته . والعنم : شجر أحمر، وقيل : بل هو دود أحمر كالأساريع
يكون في البقل في أيام الربيع . والأديم : الجلد . وجلد كل شيء أديمه . ورقش : زين —
الشعر لمرقش الأكبر، والغناء لابن عائشة هزج بالبصير في مجراها .

- (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كالتساريع » . ولعلها مصحفة عن « اليساريع » وهي
بمعنى الأساريع . (٢) هذا الشعر من قصيدة لمرقش يرثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك
ابن ضبيعة ، قتله مهلهل في ناحية المعلمين ، وكان معه مرقش فأظلت ، ثم إنه طلب بدم ثعلبة فقتل رجلا
من ثعلب يقال له عمرو بن عوف . وقد وردت هذه الأبيات في المفصليات (ص ٤٨٤ — ٤٩٢ طبع
أوربا) على غير هذا الترتيب وباختلاف يسير .

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

نسبه وسبب تسميته
بالمرقش وقرابته
للمرقش الأصغر

المرقش لقب غلب عليه بقوله :

الدار وَحَشُّ والرِسْمُ كما * رَقَشَ في ظَهْر الأَدِيمِ قَلَمٌ

وهو أحد من قال شعرا فلقب به . وأسمه - فيما ذكر أبو عمرو الشيباني - عمرو .
وقال غيره : عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن^(١)

ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهو أحد المتيمين . كان يهوى ابنة
عمه أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة ، وكان المرقش الأصغر ابن أنحى المرقش
الأكبر . واسمه - فيما ذكر أبو عمرو - ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك . وقال غيره :

هو عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك . وهو أيضا أحد المتيمين ، كان يهوى فاطمة
بنت المنذر الملك ويتشبه بها . وكان للرقشين جميعا . وقع في بكر بن وائل وحروبها
مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاه في العدو وحسن أثره .

وكان عوف بن مالك بن ضبيعة عم المرقش الأكبر من فرسان بكر بن وائل .
وهو القائل يوم قضة : يا لبكر بن وائل ، أفي كل يوم فرار ! ومخولفي لا يمر بي رجل^(٢)

من بكر بن وائل منهزماً إلا ضربته بسيفي . وبرك يقاتل ؛ فسمى البرك يومئذ .
وكان أخوه عمرو بن مالك أيضا من فرسان بكر ، وهو الذي أسر مهلهلا ، التقيا

في خيلين من غير مناحفة في بعض الغارات بين بكر وتغلب ، في موضع يقال له نقأ

(١) قيل سمي عوفا باسم عمه والد أسماء التي كان يهاها ويتشبه بها . (راجع المفضليات) .

(٢) كذا في ح . وقد صححها الأستاذ الشنيطي كذلك في نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

(١٤٤٤ أدب ش) . وفي سائر الأصول : « الحصين » وهو تحريف . (راجع المعارف لابن قتيبة

ص ٤٧ ، ٤٨) . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « أما ومخولفي » .

- الرَّمْلُ ، فَانْهَزَتْ خَيْلُ مَهْلَهْلٍ وَأَدْرَكَهُ عَمْرُ بْنُ مَالِكٍ فَأَسْرَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ، وَهُمْ فِي نَوَاحِي هَجْرٍ ، فَأَحْسَنَ إِسَارَهُ . وَرَأَى عَلَيْهِ تَاجِرِيْبِيْعَ الْخَمْرِ قَدِمَ بِهَا مِنْ هَجْرٍ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمَهْلَهْلٍ يَشْتَرِي مِنْهُ الْخَمْرَ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ أُسَيْرٌ زَقَّ نَحْمَرُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَنُو مَالِكٍ فَنَحَرُوا عِنْدَهُ بَكْرًا وَشَرِبُوا عِنْدَ مَهْلَهْلٍ فِي بَيْتِهِ — وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ عَمْرُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ — فَلَمَّا أَخَذَ فِيهِمُ الشَّرَابُ تَغَيَّرَ مَهْلَهْلٌ فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَيُنَوِّحُ بِهِ عَلَى كَلِيبٍ ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لِرِيَّانٌ ، وَاللَّهِ لَا يَشْرَبُ مَاءً حَتَّى يَرِدَ رَيْبٌ — يَعْنِي جَمَلًا كَانَ لِعَمْرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَكَانَ يَتَنَاوَلُ الدَّهَاسَ (١) مِنْ أَجْوَافِ هَجْرٍ فَيُرْعَى فِيهَا غَبًّا بَعْدَ عَشْرِ فِي حَمَازَةِ الْفَيْظِ — فَطَلَبْتُ رُكْبَانُ بَنِي مَالِكٍ رَيْبِيًّا وَهُمْ حِرَاصٌ عَلَى الْإِيقَاتِلِ مَهْلَهْلٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْبَعْرِ حَتَّى مَاتَ مَهْلَهْلٌ عَطْشًا . وَنَحَرَ عَمْرُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَئِذٍ نَابًا فَأَسْرَجَ جِلْدَهَا عَلَى مَهْلَهْلٍ وَأَنْحَرَ رَأْسَهُ . وَكَانَتْ بِنْتُ خَالِ مَهْلَهْلٍ امْرَأَتَهُ بِنْتُ الْجَمَلِ أَحَدِ بَنِي تَغْلِبٍ قَدْ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ وَهُوَ أُسَيْرٌ ، فَقَالَ يَذْكُرُهَا :

ظَبِيَّةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ شَنْبَا * ءُ لَعُوبٌ لَدِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ (٢)

- فَلَمَّا بَلَغَهَا مَا هُوَ فِيهِ لَمْ تَأْتِهِ حَتَّى مَاتَ . فَكَانَ هَبْنَقَةُ الْفَيْسِيِّ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَإِسْمُهُ يُزَيْدُ بْنُ ثُرْوَانَ يَقُولُ — وَكَانَ مُجَمِّقًا وَهُوَ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ (١) هَجْرٌ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ هُنَا هَجْرَ التِّي قَصَبَتْهَا الصَّفَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْإِبِلِ لِقُرْبِهَا مِنْ دِيَارِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ . (٢) الدَّهَاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا تَرَابٍ . (٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَفِي مَرِّ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ (ص ٥١) . وَفِي ب ، س — هُنَا وَفِي مَرِّ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَهَامِشِ الطَّبْرِيِّ : « الْجَمَلُ » (بِالْجِيمِ) . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا غَيْرُ ب ، س : « الْجَمَالُ » . (٤) الشَّنْبَاءُ : الَّتِي فِي أَسْنَانِهَا مَاءٌ وَرِقَّةٌ وَبُرْدٌ وَعَذُوبَةٌ . (٥) رَوَايَةٌ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ (ص ٥١) :

طَفَلَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ بَيْضَا * لَعُوبٌ لَدِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ

في الحق - : لا يكون لى جمل أبداً إلا سميتهُ ربيباً (يعنى أن ربيبا كان مباركا لقتله مهلهلا) . ذكر ذلك أجمع ابن الكلبي وغيره من الرواة . والقصيصة الميمية التي فيها الغناء المذكورة بذكر أخبار المرقش يقوفا في مرثية ابن عم له . وفيها يقول :

بل هل شجيتك الظعن باكرة * كأنها النخيل من ^(١) ^(٢) ^(٣) ملهم

- ٥ قال أبو عمرو - ووافقهُ المفضل الضبي - : وكان من خبر المرقش الأكبر عشق المرقش أسماء بنت عوف رخطبها فزوجهها أبوها في بنى مراد في عيبه
- أنه عشق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، وهو البرك ، عشقها وهو غلام فخطبها إلى أبيها ، فقال : لا أزوجه حتى تعرف بالأس ^(٤) - وهذا قبل أن تخرج ربيعة من أرض اليمن - وكان يعده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك فكان عنده زماناً ومدحه فأجازه . وأصاب عوفاً زماناً شديداً ، فأتاه رجل من مراد أحد بني غطيف ^(٥) ، فأرغبه في المال فزوجه أسماء على مائة من الإبل ، ثم تحيى عن بنى سعد
- ١٠ ابن مالك . ورجع مرقش ، فقال لإخوته : لا تجبروه إلا أنها ماتت ، فذبحوا كبشا وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولقوها في ماحفة ثم قبروها . فلما قدم مرقش عليهم أخبروه أنها ماتت ، وأتوا به موضع القبر ، فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويوره . فبينما هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بشوبه وابنا أخيه ياعبان بكعبين لهما إذ اختصما في كعب ، فقال أحدهما : هذا كعبى أعطانيه أبى من الكعبش الذي دفنوه وقالوا إذا جاء مرقش أخبرناه أنه قبر أسماء . فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام - وكان قد صني صناً شديداً - فسأله عن الحديث فأخبره به وبترويح المرادى أسماء ؛

أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادى رحل إليها ومات عندها

(١) الظعن : النساء هو وادجهن . (٢) في المفضليات : « كأنهن النخل ... » .

(٣) ملهم : أرض . من أرض اليمامة موصوفة بكثرة النخيل . (٤) في المفضليات : « حتى

٢٠ ترأس » أى تكون رئيساً . (٥) كذا فى ح والمفضليات . وغطيف : بطن من مراد ، وهم

بنو غطيف بن ناجية بن مراد . وفى سائر الأصول : « عطيف » (بالعين المهملة) وهو تصحيف .

فدعا مرقش وليدة له ولها زوج من غفيلة^(١) كان عسيفاً لمرقش^(٢) ، فأمرها بأن تدعوه له
زوجها فدعته ، وكانت له رواحل فأمره بإحضارها ليطلب المرادى^(٣) [عليها] فأحضره
إياها ، فركبها ومضى في طلبه ، ففرض في الطريق حتى ما يُجمل إلا معروضاً . وإنهما
نزلا كهفًا بأسفل نجران ، وهى أرض مراد ، ومع الغفلى^(٤) امرأته وليدة مرقش ؛
فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها : اتركيه فقد هلك سقمًا وهلكنا معه ضراً
وجوعًا . فجعلت الوليدة تبكي من ذلك ؛ فقال لها زوجها : أطيعيني ، وإلا فإنى
تاركك وذاهب . قال : وكان مرقش يكتب ، وكان أبوه دفعه وأخاه حرمةً —
وكانا أحب^(٥) ولده إليه — إلى نصراني من أهل الحيرة فعلمهما الخط . فلما سمع
مرقش قول الغفلى^(٤) للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرحل هذه الأبيات :

١٠ يا صاحبي تلبث لا تعجلاً * إن الرواح رهين ألاً تفعلأ
فعلل لبشكا يفرط سبيتا * أو يسبق الإسراع سيباً مقبلاً^(٨)

- (١) في أكثر الأصول : « عقيلة » . وفي ح : « عقيل » (بالعين المهملة والقاف) . وفي تجريد
الأغاني : « عميل » (بالفاء) . والتصويب عن المفضليات وكتاب المعارف والقاموس . وعقيلة :
حى من ولد عمرو بن قاصد وطم عدد بالجزيرة في بني تغلب . (٢) كذا في ح وتجريد الأغاني
والمفضليات . والعسيف : الأجير والعبد المستعان به . وفي سائر الأصول : « عشيقة » وهو تصحيف .
١٥ (٣) زيادة عن ح . (٤) في الأصول هنا وفيما يأتي : « العقيل » والتصويب عن المفضليات .
(٥) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول والمفضليات وتجريد الأغاني : « وكان ... الخ » .
(٦) في هذا البيت عدة روايات ذكرها ابن الأنباري شارح المفضليات . (ص ٥٨٨) طبع مطبعة الآباء
اليسوعيين ببيروت) . (٧) كذا في المفضليات ولسان العرب مادة « فرط » . وقد وردت
٢٠ هذه الكلمة في سائر الأصول محرقة . (٨) قال صاحب المفضليات في التعليق على هذا البيت :
« قال أبو عكرمة : يفرط : يقدم ، مأخوذ من الفارط وهو المتقدم قبل المشاية يصلح للدلاء والأرشية
والخياض . يقول : لعل انتظاركما يقدم عنكما مكروها . ولعل سيبا مقبلا يكون بعد مجلتكما ، فانتظاركما
أوفق . قال : وقال أبو عمرو : الإفراط : التقدم والعجلة ، يقول إن أبطأتما فعرض لكما شرفلعله
أن يخطكما وإن تقدمتما فعرض خير بعدكما فلعله لا يصادفكما » .

يا راجباً إنا عرضت فبلغن * أنس بن سعد إن لقيت وحرماً
 لله دركما ودر أبيكما * إن أفلت العبدان حتى يقتلا^(٢)
 من مبلغ الأقسام أن مرقساً * أضحى على الأصحاب عبثاً منقلاً^(٣)
 وكأنما ترد السباع بشلوه * إذ غاب جمع بني ضبيعة منهلًا

٥ قال : فانطلق العفلى وامرأته حتى رجعا إلى أهلها، فقالا : مات المرقش . ونظر
 حرملة إلى الرجل وجعل يقلبه فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفها وأمرها بأن يصدقاه
 ففعلا ، فقتلها . وقد كانا وصفا له الموضع ، فركب في طلب المرقش حتى أتى
 المكان ، فسأل عن خبره فعرف أن مرقسا كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو
 بغنم تنزوع على الغار الذي هو فيه وأقبل راعيها إليها . فلما بصُر به قال له : من أنت
 وما شأنك ؟ فقال له مرقس : أنا رجل من مُراد ، وقال للراعي : من أنت ؟ قال :
 راعي فلان ، وإذا هو راعي زوج أسماء . فقال له مرقس : أنستطيع أن تكلم أسماء
 امرأة صاحبك ؟ قال : لا ، ولا أدنو منها ، ولكن تأتيني جاريتها كل ليلة فأحلب
 لها عنزاً فتأتيها بلبنها . فقال له : خذ خاتمي هذا ، فإذا حلبت فالفه في اللبن ، فإنها
 ستعرفه ، وإنك مُصيبٌ به خيراً لم يُصبه راعي قط إن أنت فعلت ذلك . فأخذ
 الراعي الخاتم . ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العنز طرح الخاتم فيه ؛
 فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها . فلما سكنت الرغوة أخذته فشيرته ، وكذلك
 كانت تصنع ، فقرع الخاتم ثديتها ، فأخذته واستضاءت بالنار فعرفته ؛ فقالت للجارية :

(١) أنس بن سعد وحرملة : هما أخوا مرقش . (٢) في المفصليات : « إن أفلت العفلى... الخ » .

(٣) زاد صاحب المفصليات بعد هذا البيت وقبل الأخير بيتا وهو :

ذهب السباع بأنفه فركته * أعشى عليه بالجبال وجيلا

ويعنى بالأعشى : الضبعان وهو ذكر الضباع . والجئيل : الأثني .

(٤) كذا في ح وتجريد الأعاني . وفي سائر الأصول : « هم » وهو محريف .

(٥) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « قال فراعى من أنت » .

- ما هذا الخاتم؟ قالت: مالى به علم، فأرسلتها إلى مولاها وهو في شرف بجران، فأقبل
 فزِعًا، فقال لها: لم دعوتني؟ قالت له: ادعُ عبدك راعى غنمك فدعاه، فقالت:
 سألته أين وجد هذا الخاتم! قال: وجدته مع رجل في كهف حُبَان. (٢) — قال:
 ويقال كهف جبار — فقال: اطرحه في اللبن الذى تشر به أسماء، فإنك مصيب به
 خيرا، وما أخبرني من هو، ولقد تركته بأخرمق. فقال لها زوجها: وما هذا
 الخاتم؟ قالت: خاتم مرقش، فأعجل الساعة في طلبه. فركب فرسه وحملها على
 فرس آخروسارا حتى طرقاه من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلها، فمات عند أسماء. وقال
 قبل أن يموت:

- سرى ليلاً خيالاً من سَلَمَى * فأزفنى وأصحابي هُجُودُ
 ١٠ فبت أدير أسمى كلِّ حالٍ * وأذكر أهلها وهم بعيد
 على أن قد سما طرفي لنارٍ * يُسبُّ لها بذى الأُرطى وقود (٣)
 حوالئها مَهَّأ بيضُ التراقى * وآرامٌ وغزلانٌ رُقود
 نواعمٌ لا تُعالج بؤس عيشٍ * أوانسٌ لا تروح ولا تُرود (٥)
 يرحن معاً بطاء المشى بدأ (٦) * عليهنَّ الجاسد والبرود
 ١٥ سَكَنَ بِلْدَةَ وَسَكَنَتْ أُخْرَى * وَقُطِّعَتِ المَوَاتِقُ والعهود
 فما بالى أفيّ ويحان عهدي * وما بالى أصاد ولا أصيدُ

١٩٢
 ٥

(١) في المفضليات: «شرب» جمع شارب. (٢) في الأصول: «جبان» (بالجيم)

وهو نصحيح. والتصويب عن كتاب معجم ما استعجم ومعجم البلدان وشرح المفضليات.

(٣) الأُرطى: شجيرة بالرمل وهو شبه النصى، ينبت عصيا من أصل واحد ويطول قدر قامة، وله نور

مثل نور اختلاف ورائحته طيبة. (٤) في المفضليات: «جم التراقى» يريد أن عظامها قد غمرها

اللحم فلا جيم لها. (٥) في المفضليات: «لا تراح» (٦) بد: جمع أهد والأنثى بداء.

وهو كثرة لحم الفخذين حتى تصطكا.

(١) وَرَبَّ أَسِيلَةَ الْخَلْدَيْنِ بَكْرٍ * مُنْعَمَةً لَهَا فِرْعٌ وَجَيْدٌ
 وَذَوِئِشْرٍ شَتَيْتُ النَّبْتَ عَذْبٌ * نَقِيُّ اللُّسُونِ بَرَّاقٌ بَرودٌ
 لَهْوَةٌ بِهَا زَمَانًا فِي شَبَابِي * وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
 أَنَّاسٌ كَلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًّا * عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُّ جَدِيدٌ

ثم مات عند أسماء، فدفن في أرض مُراد .

وقال غير أبي عمرو والمفضل :

أتى رجل من مُراد يُقال له قرْنُ الغَزَالِ، وكان مُوسِرًا، فخطب أسماء
 وخطبها المرقش وكان مُمَلِّقًا ؛ فزوجها أبوها من المرادى سرًّا ؛ فظهر على ذلك
 مرقش فقال : لئن ظفرتُ به لأقتلنه . فلما أراد أن يهتديها خاف أهلها عليها وعلى
 بعلمها من مرقش ، فترصبوا بها حتى عَزَبَ مرقش في إبله ، وبني المرادى بأسماء
 وأحتملها إلى بلده . فلما رجع مرقش إلى الحى رأى غلامًا يتعزق عظمًا ؛ فقال له :
 يا غلام ، ما حدث بعدى في الحى ؟ وأوجس في صدره خيفةً لما كان ؛ فقال
 الغلام : اهتدى المرادى امرأته أسماء بنت عوف . فرجع المرقش إلى حيه فلبس
 لأمته وركب فرسه الأغر ، واتبع آثار القوم يريد قتل المرادى . فلما طلع لهم
 قالوا للمرادى : هذا مرقش ، وإن لقيك فنفسك دون نفسه . وقالوا لأسماء : إنه
 سيمر عليك ، فأطلعي رأسك إليه وأسفري ؛ فإنه لا يرميك ولا يضرك ، ويلهو
 بحديثك عن طلب بعلك ، حتى يلحقه إخوته فيردوه . وقالوا للمرادى : تقدّم فتقدّم .

خرج لقتل زوج
 أسماء فرده أخواه
 وعذلاه فرض
 وقال شعرا

(١) استشهد بهذا البيت في النحو على حذف الصفة وإبقاء الموصوف ، أى لما فرغ فاحم وجيد
 طويلا . إذ هذا البيت للوح ، وهو لا يحصل بإثبات الفرع والجيد . مطلقين بل بإثباتهما موصوفين بصفتين
 مجزوتين . (٢) الأثر : تحزق في الأسنان يكون في الأحداث . (٣) في المفضليات :
 « من شباني » . (٤) يقال : اهتدى الرجل امرأته ذا جمعها إليه وضمها .

وجاءهم مرقش . فلما حاذاهم أطلعت أسماء من خدرها ونادته ، فغض من فرسه
وسار بقرها ، حتى أدركه أخواه أنس وحرمله فعدلاه ورداه عن القوم . ومضى
بها المرادى فالحقها بجيئه . ووضي مرقش لفراق أسماء . فقال في ذلك :
أمن آل أسماء الرسوم الدورس * تخطط فيها الطير قفر بسابس^(٣)

وهى قصيدة طويلة . وقال فى أسماء أيضا :

أغالبك اللجوج صباية * وشوقاً إلى أسماء أم أنت غالبه
يهم ولا يعيا بأسماء قلبه * كذلك الهوى إمراره وعواقبه
أيلحى أمرؤ فى حب أسماء قد نأى * بغمز من^(٤) الواشين وأزور جانبه
وأسماء هم النفس إن كنت عالماً * وبادى أحاديث الفؤاد وغائبه
إذا ذكرتها النفس ظلت كأنى * يزعرعنى قفقاف ورد وصالبه^(٥)

١٠

وقال أبو عمرو : وقع المجالد بن ريان بنى تغلب بجران فنكى فيهم وأصاب مالا^(٦)

وأسرى ، وكان معه المرقش الأكبر ، فقال المرقش فى ذلك :

أنتى لسان بنى عاصم^(٧) * بخلى أحاديثها عن بصر

كان مع المجالد
ابن ريان فى غارته
على بنى تغلب وقال
شعرا

١٩٣

٥

(١) يقال : غض من فرسه إذا نقص من غريبه وحلته . (٢) كذا فى أكثر

الأصول . وضى : مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس . وفى ب ، سه : « وضى » وهو

تخريف . (٣) قال شارح المفضليات فى التعليق على هذا البيت : « قال أبو عمرو : تخطط

فىها الطير أى ترى » . (٤) كذا فى أكثر الأصول . وفى ب ، سه : « بغم » .

(٥) الورد : من أسماء الحمى . وقفافه : اضطراب الحنكين واصطلاك الأسنان منه . وصالبه : شدة

حرارته مع وعدة . (٦) جمران (بضم أوله وإسكان ثانيه) : موضع ببلاد الرباب ، أو هو ماء .

وقد ورد هذا الاسم فى أكثر الأصول : « جمران » (بالحاء المهملة) . وفى ح : « بجران » ،

وكلاهما تخريف . راجع المفضليات (ص ٨٣ طبع أوربا) . ومعجم ما استعجم (ص ٢٤٥) .

(٧) اللسان هنا : الرسالة . وجلي أحاديثها عن بصر : أى كشفت أحاديثها العمى .

٢٠

(١) بأق بني الوخم ساروا معا * يجيش كضوء نجوم السحر
 بكل حبوب السرى نهدة (٣) * وكل كميته طول أغر
 فما شعر الحى حتى رأوا * بريق القوانيس فوق الغر (٤)
 فأقبلتهم ثم أدبرتهم * وأصدرتهم قبل حين الصدر (٥)
 فيأرب شلو تخطفته * كريم لدى مزحف أو مكر (٦)
 وكائن بجران من مزحف (٨) * ومن رجل وجهه قد عفر (٩)

(١) فى ح : « الرخم » وفى باقى الأصول : « الرحم » . والتصويب عن المفضليات .

وبنو الوخم : بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة . (٢) فى شرح المفضليات : « قال الأصمى :

خص نجوم السحر لأن النجوم التى تطلع فى آخر الليل كبار النجوم ودراريها وهى المضيئة منها » .

(٣) فى أكثر الأصول : « جنوب السرى » . والتصويب عن ح . ويروى « بكل نسول السرى »

— والنسول : السريعة السير — و« بكل خنوف السرى » أى خفيفة لينة رجع اليدين بالسبر . (راجع

المفضليات وشرحها ص ٤٨٣) . ونهدة : ضخمة . (٤) القوانيس : جمع قونس وهو أعلى

بيضة الحديد . والغرر : السادة من الرجال ، ويقال الغرر : الوجوه . ويروى : « فوق العذر » .

والعذر : شعر العرف والناصية . (راجع شرح المفضليات) . (٥) فى الأصول : « فأقبلتهم

ثم أدبرتهم ... الخ » (بالتاء المثناة) . والتصويب عن المفضليات . (٦) كذا فى المفضليات

والشلو : بقية الجسد . وتخطفته : استلبته ، وقيل : جاوزته وخلفته . وفى جميع الأصول : « تخطفته »

(بالتاء) . (٧) زاد صاحب المفضليات بعد هذا البيت بيتا وهو :

وأخسر شاص ترى جلده * كقشر القنادة غب المطر

والشاصى : الرفع رجليه ويديه . وإذا أصاب المطر القنادة انتفخت قشوره وارتفعت عن الصميم .

يريد قتيلا قد انتفخ فكان جلده لحاء قنادة . (٨) فى جميع الأصول هنا : « بجران » وهو

تحريف . (راجع الحاشية رقم ٦ من الصفحة السابقة) . (٩) كذا فى ح والمفضليات ومعجم

ما استعجم . وزغفه وأزغفه : رماه أو ضرب به فأت مكانه سرىما . وفى سائر الأصول : « مرحف »

(بالراء المهملة) .

وأما المرقش الأصغر

- فهو — على ما ذكر أبو عمرو — ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة .
 والمرقش الأكبر عم الأصغر، والأصغر عم طرفة بن العبد . قال أبو عمرو : والمرقش
 الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً . وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر ، وكانت
 لها وليدة يقال لها بنت عجلان ، وكان لها قصر [بكازمة] وعليه حرس . وكان
 الحرس يجرون كل ليلة حوله الثياب فلا يطؤه أحد إلا بنت عجلان . وكان لبنت
 عجلان في كل ليلة رجل من أهل الماء بيت عندها . فقال عمرو بن جناب بن
 مالك لمرقش : إن بنت عجلان تأخذ كل عشية رجلاً ممن يعجبها فيبيت معها . وكان
 مرقش ترعية^(١) لا يفارق إبله ، فأقام بالماء وترك إبله ظمأى ، وكان من أجمل الناس
 وجهاً وأحسنهم شعراً . وكانت فاطمة بنت المنذر تقعد فوق القصر فتتنظر إلى الناس .
 فجاء مرقش فبات عند ابنة عجلان ، حتى إذا كان من الغد تجردت عند مولاتها .
 فقالت لها : ما هذا بفخذيك ؟ — وإذا نككت كأنها التين وكان نار السياط من شدة حفزه
 إياها عند الجماع — قالت : آثار رجل بات معي الليلة . وقد كانت فاطمة قالت لها :
 لقد رأيت رجلاً جميلاً راح نحونا بالعشية لم أره قبل ذلك ؛ قالت : فإنه فتي قعد عن
 إبله وكان يراها ، وهو الفتي الجميل الذي رأيت ، وهو الذي بات معي فأثرت هذه

نسبه وعشقه
 لعاطمة بنت المنذر
 وأحاره في ذلك
 وتـهـره

- (١) زيادة عن حـ والمفضليات وتجريد الأغاني . وكازمة : على سيف البحر في طريف البحرين
 من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب واستسقاءها ظاهر . (٢) كذا
 في تجريد الأغاني والمفضليات وفيه سياق في جميع الأصول . وفي حـ : « عمرو بن جناب » .
 وفي سائر الأصول : « حسان » . وكلاهما تحريف . (٣) رجل ترعية (ثلاثة الأول
 مع تشديد الباء وقد تخفف) وترعية (بالكسر) وترعية (بالضم) وترعى (بالكسر) : يجرد رعية الإبل ،
 أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الإبل . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي حـ : « البئر » .
 وفي ب والمفضليات : « التين » . وقد أشير في هامش المفضليات إلى أن هذه الرواية (التين)
 لا معنى لها ، وأنه يحتمل أن يكون محرفة عن « النير » وهو الورم في الجسد .

- الانار . قالت لها فاطمة : فإذا كان غدٌ وأتاك فقد سمي له جِجْمراً ومُريه أن يجلس عليه وأعطيه سِوَاكًا ، فإن آستاك به أوردّه فلا خير فيه ، وإن قعد على الجِجْمَر أوردّه فلا خير فيه . فأنته بالجِجْمَر فقالت له : اقعد عليه ، فأبى وقال : أدنيه مني ، فدخن لحيته وجِمته وأبى أن يقعد عليه ، وأخذ السواك فقطع رأسه وآستاك به . فأنت ابنةُ عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع ، فأزدادت به عجباً وقالت : اثني به . فتعلقت به كما كانت لتعلق ، فمضى معها وأنصرف أصحابه . فقال القوم حين أنصرفوا : لشد ما علقت بنتُ عجلان المرقش ! وكان الحرس ينثرون التراب حول قبة فاطمة بنت المنذر ويحرون عليه ثوباً حين تُمسي ويحرسونها فلا يدخل عليها إلا ابنةُ عجلان ؛ فإذا كان الغد بعث الملكُ بالقافة فينظرون أثر من دخل إليها ويعودون فيقولون له : لم نر إلا أثر بنت عجلان . فلما كانت تلك الليلة حملت بنتُ عجلان مرقشاً على ظهرها وحزمته إلى بطنها بثوب ، وأدخلته إليها فبات معها . فلما أصبح بعث الملك بالقافة فنظروا وعادوا إليه فقالوا : نظرنا أثر بنت عجلان وهي مُتقلّة . فلبث بذلك حيناً يدخل إليها . فكان عمرو بن جنّاب بن عوف بن مالك يرى ما يفعل ولا يعرف مذهبه . فقال له : ألم تكن عاهدتني عهداً لا تكتمني شيئاً ولا أكتمك ولا نتكاذب؟! فأخبره مرقش الخبر؛ فقال له : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً أو تُدخاني عليها ، وحلف على ذلك . فأنطلق المرقش إلى المكان الذي كان يواعد فيه بنتُ عجلان فأجلسه فيه وأنصرف وأخبره كيف يصنع ، وكانا متشابهين غير أن عمرو بن جنّاب كان أشعر ، فأنته بنتُ عجلان فأحتملته وأدخلته إليها وصنع ما أمره به مرقش . فلما أراد مباشرتها وجدتُ شعر نخذيّه فأستنكرته ، وإذا هو يُرعد ؛ فدفعته بقدمها في صدره وقالت : قبيح الله سرّاً عند المُعيدي . ودعت بنتُ عجلان فذهبت به ، وأنطلق إلى موضع صاحبه . فلما رآه قد أسرع الكربة ولم يلبث إلا قليلاً ، علم أنه قد

افتضح، فعص على إصبعه فقطعها . ثم انطلق إلى أهله وترك المال الذي كان فيه

— يعني الإبل التي كان مقيا فيها — حياءً مما صنع . وقال مرقش في ذلك :

أَلَا يَا أَسْمَى لَا صُرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمًا * وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلِكَ دَائِمًا

رَمَتِكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ * وَهُنَّ بَنَاتُ خُوصٍ يُجَنُّنَ نَعَامًا^(١)

تَرَات لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ يُوَارِدُ * وَعَذِبُ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مَتْرَاكًا^(٢)

سَقَاهُ حَبَابُ الْمَزْنِ فِي مَتَكَلٍ * مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابَا سَوَاجِمًا^(٣)

أَرَّتَكَ بَذَاتِ الضَّيَالِ مِنْهَا مَعَاصِمًا * وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا^(٤)

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَهُ * إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا^(٥)

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنَ * نَخْرَجْنَ سِرَاعًا وَأَقْتَعِدْنَ الْمَقَائِمَ^(٦)

تَجَمَّلْنَ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا * تَعَالَى النَّهَارُ وَأَنْتَجَعْنَ الصَّرَائِمَ^(٧)

تَحْلَيْنَ يَا قَوْتَا وَشَدْرًا وَصِيغَةً * وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا^(٨)

(١) الضال من السدر : ما لم يشرب الماء . والخص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر .

والنعائم : جمع نعامة . (٢) الوارد من الشعر : الطويل . والقم المتراكم : المتقارب النبات

قد ركب بعض أسنانه بعضًا . (٣) في المفضليات : "حبي المزن" وحبي المزن : ما اقترب منه .

(٤) كذا في ح والمفضليات . وفي سائر الأصول : «سراكا» وهو تحريف . (٥) الوديلة : ١٥

سبيكة الفضة . (٦) كذا في المفضليات ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٩٢٩) . والمقائم : العظام

من الإبل ، وقيل : هي المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام . وفي جميع الأصول : «المقائم»

(بالقاف) . واقعدن : ركين . (٧) كذا في المفضليات ومعجم البلدان . والوريمة : حزم لبني ققيم

ابن جرير بن دارم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارتها وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس

والإبل إلا بالجهل . وفي جميع الأصول : «الوديمة» بالبدال المهمل ، وهو تحريف . (٨) الصرائم : ٢٠

جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تقطع من معظم الرمل . (٩) الشدر : اللؤلؤ الصغير ، وقيل :

هو خرز يفصل به بين الجواهر في النظم . والجزع (بالفتح) : الخرز . وظفاري : نسبة إلى ظفار ،

بلد باليمن ينسب إليها الجزع . وفيها يقال : «من دخل ظفار حمر» (بتشديد الميم) أي تكلم بلغة حمير .

وذلك أن رجلا من العرب دخل على ملك حمير وهو على سطح ، فقال له : تب ، فوثب ففكر .

٢٥ ووثب بلغة حمير قسد . وتوائم : اثنتين اثنتين .

(١) سلكن القري والجزع مُحَدَى جمالها * ووزكن قَوًّا واجترعن المخارم
 ألا جذا وجهه تُريك بياضه * ومنسدلات كاللثاني فواحا^(٢)
 وإني لأستحجي فُطَيْمَةَ جائعًا * نهيصًا وأستحجي فُطَيْمَةَ طاعما
 وإني لأستحيك والخرق بيننا^(٣) * مخافة أن تُلْقَى أَخًا لى صارما
 وإني وإن كَلَّت قُلُوصى لَرَّاجِمٌ * بها وبنفسى يا فُطَيْمَ المَرَّاجِمَا
 أَلَا يَا أَسْمَى بالكوكب الطَّالِقِ فاطمًا * وإن لم يكن صَرْفُ النوى متلائمًا
 أَلَا يَا أَسْمَى ثم أعلمى أت حاجتى * إليك فرُدِّى من نوالك فاطما
 أفاطمَ لو أنَّ النساء ببلدة * وأنت بأخرى لأبتغيتك هائمًا^(٥)
 متى ما يشأ ذو الود يصيرم خليله * ويغضب عليه لا محالة ظالمًا
 وآلى جناب حلفه فاطعته * فنفسك ولَّ اللوم إن كنت نادما
 فمن يلق خيرا يحمِد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على النى لائمًا
 ألم تر أن المرء يحمِذُ كفه * ويحشم من لوم الصديق المجاشمًا^(٦)
 أمن حلم أصبحت تنكت واجما^(٧) * وقد تعترى الأحلام من كان نائمًا

١٩٥
٥

- (١) رواية المفضليات : «جمالم». والجزع (بالكسر) : منعطف الوادى . ووزكن : عدلن .
 وقو : منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة ، يرحل من النجاج فينزل قوا ، وهو واد يقطع الطريق تدخله
 المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القمول عليها يقال لها بطن قو . وقيل : قو بين فيد والنجاج . وهو أيضا
 واد بين البمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال فيه شعرا . واجترعن : قطعن
 وفي ب ، س : « واجترعن » وهو تصحيف . والمخارم : جمع مخرم وهو رمل مستطيل فيه طريق .
 وقيل : هو أطراف الطارق في الجبال . (٢) في أكثر الأصول : « يريك » . والتصويب عن ح .
 ورواية المفضليات : « تريما » . ومنسدلات : يريد ذوائب من الشعر مسترخية . والمتانى : الجبال .
 شبه ذوائب الشعر بالجبال في الطول . وفواحم : سود . (٣) الخرق : ما اتسع من الأرض .
 (٤) كذا في المفضليات . والطلق : الذى لآخر فيه ولا قر ولا شئ يؤذى . وفي جميع الأصول :
 « بالكوكب القرد » . (٥) في المفضليات : « لا تبعتك » . (٦) يحمذ : يقطع . ويحشم :
 يركب المكروه . (٧) نكت في الأرض : خطط فيها بعود ، وكذلك يفعل المغتم . وواجما : حزينا .

١٥

٢٠

صوت

من المائة المختارة

- إذا قلتُ تسَلُو النفسُ أو تنهى المني * أبا القلبُ لإحِبَّ أمَّ حَكِيمٍ
 مُنْعَمَةٌ صَفراءُ حُلُو دَلالُها * أَيْبَتْ بها بَعْدَ الهُدُوءِ أَهْمِمْ^(١)^(٢)
 قَطُوفُ الخَطَا مَحْطُوطَةٌ المَتْنِ زانِها * مع الحُسْنِ خَلَقَ في الجَمالِ عَمِيمِ^(٣)^(٤)

- الشعر مُتخَلَّفٌ في قائله ، فمن الرواة من يرويه لصالح بن عبد الله العَبْشَمِيُّ ،
 ومنهم من يرويه لِقَطْرِيّ بن الفُجاءة المازنيّ ، ومنهم من يرويه لعبيدة بن هِلّال^(٥)
 اليشكريّ . والغناء لِسَيّاط ، وله فيه لحنان : أحدهما ، وهو المختار ، ثقيلٌ أوّل
 بالوسطى ، والآخر خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . ولبعض الشراة
 قصيدة في هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذِكْرُ لأمِّ حَكِيمٍ هذه أيضا ، تُنسب
 إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة ، ويُتخَلَّفُ في قائلها كالاختلاف في قائل هذه . وفيها أيضا^(٦)
 غناء وهو في هذه الأبيات منها :

- (١) الهدوء : الهزيع من الليل . (٢) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروى .
 (٣) قطوف الخطا : ضيقها . (٤) كذا في ح . ويقال : جارية محطوطة المتنين أى
 ممدودتهما أو هي ممدودة حسنة مستوية . وفي ب ، سم : « محطوطة » (بانحاء المعجمة) . وفي سائر
 الأصول : « محطوطة » (بظاءين معجمتين) . وكلاهما تصحيف . (٥) ضبط هذا الاسم في ح
 بفتح العين ، وكذلك ضبط في الطبرى بفتح العين وكسر الباء . وورد في الكامل للبرد طبع أوربا مضبوطا
 بفتح العين وشر الباء في مواضع وبضم العين وفتح الباء (مصغرا) في مواضع أخرى . وضبط في الاشتقاق
 لان دريد بضم العين . (٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وفيه » .

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ * وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
 وَلَوْ شِئْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ * ^(٢) طِعَانَ قَتِيٍّ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ ذَمِيمٍ ^(١)

ذَكَرَ الْمُبَرَّدُ أَنَّ الشَّعْرَ لِقَطْرِيٍّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ لَعَمْرُو
 الْقَنَا ، وَذَكَرَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ لِحَلِيْبِ بْنِ سَهْمِ الْأَيْمِيِّ ، وَذَكَرَ أَبُو مَخْنَفٍ أَنَّهُ ^(٣)
 لِعَبِيدَةَ بْنِ هَالَلِ الْيَشْكُرِيِّ ، وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ أَنَّهُ لِعَمْرُو الْقَنَا أَيْضًا . وَالغَنَاءُ
 لِمَعْبُدِ ثَانِي تَقْيِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ .

٣
٦

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَهَدْتَنَا » . (٢) دُولَابٍ (بفتح) أَتَّوَلَّهُ
 وَأَكْثَرَ الْمُخَدَّثِينَ يَرُودُهُ بِالضَّمِّ) : قَرِيْبَةٌ تَعْرُضُ لَهَا أَبُو الْفَرَجِ بِالشَّرْحِ بَعْدَ قَلِيلٍ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ
 الْأَصُولِ ، وَهُوَ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَخْنَفِ بْنِ سَلِيمٍ ، كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَنْسَابٍ ، وَالْأَخْبَارُ
 عَلَيْهِ أَغْلَابٌ . وَجَدَهُ مَخْنَفُ بْنُ سَلِيمٍ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي ب ، س : « أَبُو مَخْنَفٍ »
 (بالحاء المهملة) . (رَاجِعِ الْمَعَارِفَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٢٦٧ وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ج ٢ ص ١٧٥ طبع بولاق) .
 (٤) كَذَا فِيمَا سِيَأْتِي فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . وَهُوَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشِ بْنِ عَجْلَانَ الْأَزْدِيُّ الْمَهْلَبِيُّ
 (نَسَبُهُ إِلَى الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ) . رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ وَعَيْرِهِمَا ، وَرَوَى لَهُ الْبِجَارِيُّ
 فِي الْأَدَبِ ، وَقَدْ مَاتَ سَنَةَ ٢٢٣ هـ .

خبر الواقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب
وشيء من أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه

وقعة دولاب وشيء
من أخبار الشراة

هذان الشعران قِلا في وقعة دولاب، وهي قرية من عمل الأهواز، بينها
وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ، كانت بها حرب بين الأزارقة وبين مسلم بن عبيس
ابن كرز خليفة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، وذلك في أيام
ابن الزبير. أخبرني بغير هذه الحرب أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن
شبة عن المدائني، وأخبرني بها عبيد الله بن محمد الرازي عن الخزاز عن المدائني،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن خدّاش :

- أن نافع بن الأزرق، لما تفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقاتلهم أقام
بسوق الأهواز وأعمالها لا يعترض الناس، وقد كان متشككا في ذلك . فقالت له
١٠ امرأته : إن كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت فيه ، فدع نجاتك ودعوتك ،
وإن كنت قد خرجت من الكفر إلى الإيمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم وأثن
في النساء والصبيان كما قال نوح ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ﴾ . فقيل
قولها واستعرض الناس ^(١) وبسط سيفه ، فقتل الرجال والنساء والولدان ، وجعل يقول :
١٥ إن هؤلاء إذا كبروا كانوا مثل آبائهم . وإذا وطئ بلدًا فعل مثل هذا به إلى أن يجيبه
أهله جميعا ويدخلوا ملته ، فيرفع السيف ويضع الحباية فيجبي الخراج . فعظم أمره
واشتدت شوكته وفشا عماله في السواد . فارتاع لذلك أهل البصرة ومشوا إلى
الأحنف بن قيس فشكوا إليه أمرهم وقالوا له : ليس بيننا وبين القوم إلا ليلتان ،

(١) استعرض الناس : قتلهم ولم يبال من قتل مسلها أو كافرا من أي وجه أمكنه .

وسيرتهم كما ترى ؛ فقال لهم الأحنف : إن سيرتهم في مصر كم إن ظفروا به مثل سيرتهم في سوادكم ، نفذوا في جهاد عدوكم . وحرّضهم الأحنف ، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل في السلاح . فأتاه عبدُ الله بن الحارث بن نوفل ، وسأله أن يؤمّر عليهم أميرا ، فاختار لهم مُسلم بن عبيس بن كُريز بن ربيعة ، وكان فارساً شجاعاً ديناً ، فأمره عليهم وشيعه . فلما نَفَذ من جسر البصرة أقبل على الناس وقال : إني ما خرجت لامتيار ذهب ولا وفضة ، وإني لأحاربُ قوماً إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورماحهم . فن كان من شأنه الجهادُ فليَنهَضُ ، ومن أحبّ الحياةَ فليرجع . فرجع نفرٌ يسير ومضى الباقون معه ؛ فلما صاروا بدُولاب نَحَج إليهم نافع بن الأزرق ، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى تكسّرت الرماحُ وعُقرت الخيلُ وكثرت الجراحُ والقتلى ، وتضاربوا بالسيوف والعمد ؛ فقتل في المعركة ابنُ عبيس وهو على أهل البصرة ، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، وقُتل نافع بن الأزرق يومئذ أيضاً ؛ فعجب الناس من ذلك ، وأت الفريقين تصابروا حتى قُتل منهم خلق كثير ، وقُتل رئيساً العسكرين ، والشراة يومئذ ستمائة رجل ، فكانت الحدة يومئذ وبأس الشراة واقعا ببنى تميم وبنى سدوس ، وأتى ابنُ عبيس وهو يجود بنفسه فاستخلف على الناس (١) الربيع بن عمرو الغداني ، وكان يقال له الأجدم ، كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة . واستخلف نافع بن الأزرق عبيد الله بن بشير بن المسحوز أحد بنى سليط بن يربوع . فكان رئيساً المسلمين والخوارج جميعاً من بنى يربوع ، رئيس المسلمين من بنى غدانة بن يربوع ، ورئيس الشراة من بنى سليط بن يربوع ،

(١) كذا في ١ ، ٥ ، وفي سائر الأصول : « بين تميم ... » (٢) كذا في الكامل للبرد

٢٠ في أكثر من موضع والطبرى . وفي جميع الأصول : « المسحور » . (بالهاء المعجمة والراء المهملة) .

- فأقصبت الحرب بينهم عشرين يوماً . قال المدائني في خبره : وأدعى قتل نافع ابن الأزرق رجلاً من باهلة يقال له سلامة . وتحدث بعد ذلك قال : كنت لما قتلته على بردون^(١) ورد فإذا أنا برجل ينادي ، وأنا واقف في خمس^(٢) بنى تميم^(٣) ، فإذا به يعرض عليّ المبارزة فتغافلت عنه ، وجعل يطلبني وأنا أنتقل من خمس إلى خمس وليس يرايني ، فصرت إلى رحلى ثم رجعت فدعاني إلى المبارزة ، فلما أكثر خرجت إليه ، فاختلفنا ضربتين فضربته فصرعته ، ونزلت فأخذت رأسه وسلبته ، فإذا امرأة قد رأيت حين قتلت نافعاً ، فخرجت لتثار به . قالوا : فلما قتل نافع وابن عبيس وولى الجيش إلى ربيع بن عمرو لم يزل يقاتل الشراة نيقاً وعشرين يوماً ، ثم أصبح ذات يوم فقال لأصحابه : إني مقتول لا محالة ؛ قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إني رأيت البارحة كأن يدي التي أصيبت بكابل انحطت من السماء فاستشلتني . فلما كان الغد قاتل إلى الليل ثم غاداهم فقتل يومئذ^(٦) — قال : استشلاه : أخذه إليه . يقال : استشلاه واشتلاه — قال : فلما قتل الربيع تدافع أهل البصرة الراية حتى خافوا العطب إذ لم يكن لهم رئيس ؛ ثم أجمعوا على الحجاج بن باب الجميري . وقد اقتتل الناس يومئذ وقبله بيومين قتالاً شديداً لم يقتلوا مثله ، تطاعنوا بالرماح حتى تقصفت ،

- ١٥ (١) البردون : واحد البراذين ، وهي من الخليل ما كانت من غير نتاج العرب . (٢) كذا في ح هنا وفيما يأتي والكامل للبرد . وأنحاس البصرة خمسة : الخمس الأول العالية ، والثاني بكر بن وائل ، والثالث تميم ، والرابع عبد القيس ، والخامس الأزدي . وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « خميس » .
 (٣) في الكامل (ج ٢ ص ٦١٧ طبع أوروبا) : « وأنا واقف في خمس قيس (صوابه عبد القيس) ينادي : يا صاحب الورد ، هلم إلى المبارزة ، فوفقت في خمس بنى تميم إذا به يعرضها عليّ ... الخ » .
 (٤) كذا في ح والكامل للبرد . وفي سائر الأصول : « فاذا هي امرأته ... الخ » .
 (٥) في ب ، سه : « ولم يزل » . (٦) كذا في الكامل للبرد . وغاداهم : باكرهم .
 وفي جميع الأصول : « ثم عاد ... الخ » .

ثم تضاربوا بالسيوف والعمد حتى لم يبق لأحد منهم قوة ، وحتى كان الرجل منهم يصرّب الرجل فلا يُغني شيئاً من الإعياء ، وحتى كانوا يترامون بالمجارة ويتكادمون بالأفواه . فلما تدافع القومُ الراية وأبوها وتفقوا على المجّاج بن باب امتنع من أخذها . فقال له كُريب بن عبد الرحمن : خذها فإنها مكّمة ؛ فقال : إنها لراية مشئومة ، ما أخذها أحد إلا قُتل . فقال له كُريب : يا أعور ! تقارعت العربُ على أمرها ثم صبروها إليك فتأبى خوف القتل ! خذ اللواءَ ويحك ! فإن حضر أجلك قُلت إن كانت معك أو لم تكن . فاخذ اللواءَ وناهضهم ، فاقتتلوا حتى انتقضت الصفوفُ وصاروا كراديس^(٢) ، والخوارجُ أقوى عدّة بالدروع والجواشن^(٣) . وجعل المجّاجُ يُغمض عينيه ويمجمل حتى يغيب في الشراة ويطعن فيهم ويقتل حتى يُظنّ أنه قد قُتل ، ثم يرفع رأسه وسيفه يقطر دماً ، ويفتح عينيه فيرى الناس كراديس يقاتل كلُّ قوم في ناحية . ثم التقى المجّاج بن باب وعمران بن الحارث الراسي^(٤) ، فاختلفا ضربتين كلُّ واحد منهما قتل صاحبه ، وجال الناس بينهما جولة ثم تحاجزوا ؛ وأصبح أهل البصرة - وقد هرب عاقبتهم ، وولوا حارثة بن بدر الغداني أمرهم - ليس بهم طرق ولا بالخوارج . فقالت امرأة من الشراة - وهي أم عمّران قاتل المجّاج بن باب وقتيله - ترى ابنها عمّران :

اللهُ أيّد عمّراناً وطهّره * وكان عمّران يدعو الله في السّحرِ

(١) تكادموا بالأفواه : تماضوا .

(٢) الكراديس : كتاب الخيل ، واحدا كردوس . (٣) الجواشن : جمع جوشن وهو

زرد يلبسه الصدر . (٤) كذا في أ ، و ، والكامل . وفي سائر الأصول : « الراسي » .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والطرق (بالكسر) : القوة . وفي ب ، س : « لهم طرف » بالفاء

وهو تصحيف

يدعوه سراً وإعلاناً ليرزقه * شهادة بيدي ملحادة غدر^(١)
ولّى صحابته عن حرّ ملّحة * وشدّ عمران كالضّرغامة الذكر^(٢)^(٣)

قال: فلما عقّدوا لحارثة بن بدر الرياسة وسأموا إليه الراية نادى فيهم بأن يثبّتوا، فإذا فتح الله عليهم فللعرب زيادة فريضتين وللوا إلى زيادة فريضة؛ فندب الناس فالتقوا وليس بأحد منهم طرق، وقد فشّت فيهم الجراحات فلهم أنين، وما تطأ الخليل إلا على القتلى. فبينما هم كذلك إذ أقبل من اليمامة جمعٌ من الشّراة — يقول المكثر إنهم مائتان والمقلّل إنهم أربعون — فاجتمعوا وهم ربيحون مع أصحابهم واجتمعوا ككبكة واحدة، فحملوا على المسلمين. فلما رأهم حارثة بن بدر تكصّ برايته فانهزم وقال: كرنبوا ودولبوا * وحيث شتم فاذهبوا^(٤)^(٥)^(٦)

وقال:

أير الحمار فريضةً لعبيدكم * والخصيتان فريضة الأعراب

- (١) الملحادة: مفعال من الإلحاد (وهو الجور والعدول عن الدين) كما يقال رجل معطاء ومكرام. وأدخلت الهاء للبانة كما تدخل في راية وعلامة ونسابة. وعدو (بضم ففتح): كثير الغدر.
- (٢) الضّرغامة: من أسماء الأسد. (٣) في الكامل: «الخصر» والخصر: الذي يبصر كل شيء.
- ١٥ أي يثنيه. (٤) في ب، س: «مع أصحابهم» ولا معنى لها. (٥) الككبكة: الجماعة.
- (٦) كذا في ح والطبري (ق ٢ ص ٥٨٠) ومعجم البلدان. وكرنبوا: انزلوا كرنبي وهي موضع بالأهواز. ودولبوا: انزلوا دولاب. وفي سائر الأصول: «أكرنبوا» وهو تحريف. (٧) يقال: إن سبب قول الحارثة هذا الشعر هو أنه لما خلف الججاج بن باب على إمرة الجيش وجاء الخوارج هذا المدد الكثير المريج حلوا على المسلمين فانهزموا، وبقى حارثة يناوش الخوارج بمنزله من يبق معه بالأهواز.
- ٢٠ فلما ولي ابن الزبير عمر بن عبد الله بن معمر على البصرة أرسل عمر أخاه عثمان لقتال الأزارقة وانضم إليه حارثة. ثم كان بين عثمان وحارثة خلاف اعتزل بسببه حارثة. ثم لما أفضى الأمر في محاربة الخوارج إلى المهلب وبلغ حارثة بن بدر أن المهلب قد أمر على الجيش لقتال الخوارج قال لمن معه:

كرنبوا ودولبوا * وحيث شتم فاذهبوا
قد أمر المهلب

- ٢٥ فذهب من كان معه إلى البصرة، فردهم الحارث بن عبد الله إلى المهلب. (راجع الطبري في حوادث سنة ٦٠).

وتتابع الناس على أثره منهزمين، وتبعتهم الخوارج، فألقوا أنفسهم في دجيل^(١) فغرق منهم خلق كثير وسامت بقيتهم . وكان ممن غرق دغفل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شيبان . ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد الفيس فأكبوا عليهم ، فعطفت عليهم خيل من بني تميم فعاونوهم وقالوا الشراه حتى كشفوهم وانصرفوا إلى أصحابهم . وعبرت بقية الناس ، فصار حارثه ومن معه بنهر تيرى والشراة بالأهواز ، فأقاموا ثلاثة أيام . وكان على الأزدي يومئذ قيصة بن أبي صفرة أخو المهلب ، وهو جد هنزأمرد^(٢) . قال : وعيرق يومئذ من الأزدي عدد كثير . فقال شاعر الأزرقة :

يرى من جاء ينظر من دجيل * شيوخ الأزدي طافية لهاها

وقال شاعر آخر منهم :

سمت ابن بدر ، والحوادث جمّة ، * والظالمون بنافع بن الأزرق
والموت حتم لا محالة واقع * من لا يصبحه نهارة يطرق^(٤)
فلئن أمير المؤمنين أصابه * ريب المنون فمن تصببه يغلق^(٥)

قال قطري بن العجاعة ، فيما ذكر المبرد ، وقال المدائني في خبره : إن صالح بن عبد الله العيشي قائل ذلك ؛ وقال خالد بن خدّاش : بل قائلها عمرو القناب ، قال

- (١) دجيل : نهر بالأهواز حفره أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس ، واسمه بالفارسية : «ديدا كودك» ومعناه : دحلة الصخر فمررت على دجيل . ومخرجه من أرض أصهان وصبه في بحر فارس . وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج . وهو أيضا نهر مخرجه من أعلى بغداد ، وليس مرادها هنا .
(٢) تيرى (بكسر التاء المثناة الفوقية وياء ساكنة وراء مفتوحة ، مقصورا) : بلد من نواحي الأهواز : ونهر تيرى حفره أردشير الأصغر بن بابك .
(٣) كذا في حد هنا وفيا سيأتي في جميع الأصول والطبرى واللباب في معرفة الأنساب لائن الأثير الجرجري مضبوطا بالقلم بنسخة مخطوطة بخط قديم جدا ، ومعناه ألف رجل . وفي سائر الأصول هنا : «هنزأمرد» وهو تحريف . (٤) طرفة يطرقه (من ناب مصر) : أتاه ليلا . (٥) أمير المؤمنين : يريد به نافع بن الأزرق . ويفلق ، أى لا ينملت ولا ينجو . مأخوذ من غلق الرهن في يد المرتين ، إذا لم يقدر على فكاه واستخلاصه .

١٠

١٥

٢٠

وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد بن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خيثمة
عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه : إن حبيب بن سَهْم قالها :

لعمرك إني في الحياة لزاهد * وفي العيش مالم ألق أم حكيم^(١)

من الخفريات البيض لم أر مثلها * شفاء لذي بث ولا لسقيم

لعمرك إني يوم الظم وجهها * على نائبات الدهر غير حلیم

ولو شهدتني يوم دولاب أبصرت * طعان فتى في الحرب غير لثيم^(٢)

غداة طفت علماء بكر بن وائل * والأفها من خمير وسليم^(٣)

ومال الحجازيون نحو بلادهم * ونحن صدور الخليل نحو تميم^(٤)

وكان لعبد القيس أول جدتها * وولت شيوخ الأزدي فهي تعوم^(٥)

فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً * يمج دماً من فائظ وكليم

وضاربه خذاً كريماً على فتى * أغر نجيب الأمهات كريم^(٦)

أصيب بدولاب ولم تك موطناً * له أرض دولاب ودير حميم

فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا * تبيح من الكفار كل حريم

رأت فتية باعوا الإله نفوسهم * يجنات عدن عنده وتعيم

١٥ حدثني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثنا خلاد^(٧)

الأرقط قال :

(١) وردت هذه القصيدة في الكامل (ص ٦١٨ — ٦١٩ طبع أوربا) ومعجم البلدان (ج ٢

ص ٦٢٣) باختلاف في بعض الألفاظ والأبيات .

(٢) يريد : على الماء . (٣) يريد سليم بالتصغير فكبره الوزن . وسليم أبو قبيلة ، وهو سليم

ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر . (٤) في هذا البيت إقواء .

(٥) المقعص : يقال : أقعصه بالريح إذا طعنه به فأت مكانه . والفائظ : الميت ، فعله فائظ يفيط ويفوظ

فيظا ويفوظ . والكليم : الجرح . (٦) دير حميم : موضع بالأهواز ، ذكره ياقوت واستشهد بهذا البيت .

(٧) هو خلاد بن يزيد الباهلي البصري المدروف بالأرقط صهر يونس بن حبيب النحوي .

- كان الشراة والمسلمون يتوافقون ويتساءلون بينهم عن أمر الدين وغير ذلك على أمان وسكون فلا يهيج بعضهم بعضا . فتوافق يوماً عبيدة بن هلال اليشكريّ وأبو خزابة التميمي وهما في الحرب ؛ فقال عبيدة : يا أبا خزابة ، إني سأئلك عن أشياء ، أفتصدّقني في الجواب عنها ؟ قال : نعم ، إن تضمّنت لي مثل ذلك ؛ قال : قد فعلت .
- ٥ قال : سل عما بدالك . قال : ما تقول في أمتكم ؟ قال : يديحون الدم الحرام والمال الحرام والقرح الحرام . قال : ويحك ! فكيف فعلهم في المال ؟ قال : يحبونه من غير حله ، ويُنفقونه في غير حقه . قال : فكيف فعلهم في اليتيم ؟ قال : يظلمونه ماله ، ويمنعونه حقه ، وينكحون أمه . قال : ويملك يا أبا خزابة ! أفنسل هؤلاء نبيح ؟ قال : قد أجبت ، فأسمع سؤالي ودع عنك عتابي على رأيي ؛ قال :
- ١٠ قل . قال : أي الخمر أطيب : أحمّر السهل أم نحر الجبل ؟ قال : ويملك ! أتسأل مثلي عن هذا ؟ قال : قد أوجبت على نفسك أن تُجيب ؛ قال : أما إذ أبيت فإت نحر الجبل أقوى وأسكرك ، ونحر السهل أحسن وألسس . قال أبو خزابة : فأى الزواني أفقره : أزواني رامهرمز أم زواني أرحان^(٣) ؟ قال : ويملك ! إن مثلي لا يسأل عن مثل هذا ؛ قال : لا بدّ من الجواب أو تغدّر ؛ فقال : أما إذ أبيت فزواني رامهرمز أرق أبشاراً ، وزواني أرحان أحسن أبدانا . قال : فأى الرجلين أشعر :
- ١٥ أبحرير أم الفرزدق ؟ قال : عليك وعليهما لعنة الله ! أيهما الذي يقول :

(١) كذا في ح . وهو الوليد بن حنيفة أحد بني برمجة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية . (راجع شرح القاموس مادة حرب . وترجمته في الأغاني ج ١٩ ص ١٥٢ — ١٥٦ طبع بولاق) . وفي سائر الأصول : « أبو خزابة » (بالهاء المعجمة والراء المهملة) وهو تصحيف .

(٢) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها « راضر » اختصاراً .

(٣) أرحان (فتح الألف وبشديد الراء مفتوحة — وقيل بسكونها — وجيم وألف ونون ، وعامة العجم يسمونها « أرعان ») : مدينة كبيرة كثيرة الخسیر بها نخيل وزيتون وفواكه ، وهي برية بحرية سهلة جبلية ، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً .

وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ القِيَادِ بِطَوْنِهَا * طَى التَّجَارَ بِمَحْضَرَمَاتٍ بَرُودًا^(١)

- قال : جرير؛ قال : فهو أشعرهما . قال : وكان الناس قد تجاذبوا في أمر جرير والفرزدق حتى تواتبوا وصاروا إلى المهلب محكمين له في ذلك ؛ فقال : أردتم أن^(٢) أحكم بين هذين الكليين المتهاشرين فيمتضغاني ! ما كنت لأحكم بينهما ، ولكنني أدلكم على من يحكم بينهما ثم يهون عليه سبأهما ، عليكم بالشرأة فسألوهم إذا تواقفتم .
 فلما تواقفوا سأل أبو حُرَابة عبيدة بن هلال عن ذلك فأجابه بهذا الجواب .

اخبرني أحمد بن جعفر بحظفة قال حدثني ميمون بن هارون قال :

- حدثت أن امرأة من الخوارج كانت مع قَطْرِي بن الفُجَاءة يقال لها أم حكيم ، وكانت من أشيع الناس وأجملهم وجهًا وأحسنهم بدنيهم تمسكًا ، وخطبها جماعة منهم فردتهم ولم يُجِبْ إلى ذلك ؛ فأخبرني من شهدها أنها كانت تحمل على الناس وترتجز :

أَحِلُّ رَأْسًا قَدْ سُمْتُ حَمَلَهُ * وَقَدْ مَلَّتْ دَهْنَهُ وَغَسَلَهُ
 * أَلَا قَيِّ يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَهُ *

$\frac{7}{6}$

قال : وهم يُقَدِّونَهَا بِالآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، فَمَا رَأَيْتَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا مِثْلَهَا .

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا^{١٥} العُمَيْرِيُّ عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ :

(١) كذا في ١ ، ٥ وديوان جرير . وهو من قصيدة طويلة مطامها :

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالحنينة من مدافع أودا

وفي سائر الأصول : « الغياد » (بالعين المعجمة) وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فقال إن أردتم ... » وظاهر أن كلمة « إن » مقحمة .^{٢٠}

كان عبيدة بن هلال إذا تكافَّ الناس ناداهم : ليخرج إلى بعضكم ؛ فيخرج
إليه فتیان من العسكر ؛ فيقول لهم : أيما أحبُّ إليكم : أقرأ عليكم القرآن أو أنشدكم
الشعر ؟ فيقولون له : أما القرآن فقد عرفناه مثل معرفتك ، فأنشدنا ؛ فيقول لهم :
يا فسقة ، والله قد علمت أنكم تختارون الشعر على القرآن ، ثم لا يزال ينشدهم
ويستنشدهم حتى يملوا ثم يفترون .

أخبار سيات ونسبه

سِيَّاطٌ لقب غلب عليه ، واسمه عبدالله بن وهب ، ويكنى أبا وهب ، مكى مولى مُرْزَعة . وكان مقدّماً في الغناء روايةً وصنعةً ، ومقدّماً في الضرب معدوداً في الضَّرَابِ . وهو أستاذ ابن جامع وإبراهيم الموصلي ، وعنه أخذنا ونقلنا ونقل نظراؤهما الغناء القديم ، وأخذه هو عن يونس الكاتب . وكان سيات زوج أم ابن جامع .
وفيه يقول بعض الشعراء :

أخبار سيات ونسبه
وتلامذته وأستاذه

ما سمعتُ الغناءَ إلا شَجَانِي * مِنْ سِيَّاطٍ وَزَادَ فِي وَسْوَايِي
غَنِّي يَاسِيَّاطٌ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ * لِي غِنَاءٌ يَطِيرُ مِنْهُ نُعَايِي
مَا أَبَالِي إِذَا سَمِعْتُ غِنَاءً * لِسِيَّاطٍ مَا فَاتَنِي لِلرُّؤَايِي

والرؤاسي الذي عناه هو عباس بن منقار ، وهو من بني رؤاس . وفيه يقول محمد بن أبان الضبي :

إِذَا وَاخَيْتَ عَبَّاسًا * فَكُنْ مِنْهُ عَلِيٌّ وَجَلِيٌّ^(١)
فَتِيٌّ لَا يَقْبَلُ الْعِذْرَ * وَلَا يَرْغَبُ فِي الْوَصِيلِ
وَمَا إِنْ يَتَسَعَّى مَنْ * يُوَاخِيهِ مِنَ النَّبْلِ^(٢)

قال حماد بن إسحاق : لقب سيات هذا اللقب لأنه كان كثيراً ما يتغنى :
كَأَنَّ مَرَاخِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ * قُبَيْلَ الصَّبْحِ آثَارُ السِّيَّاطِ

سبب تلقيه بسيات

(١) كذا في الأصول . والوجل بالتحريك ، ولعله سكن لضرورة الشعر ، ويحتمل أن يكون صوابه :

« على دخل » . والدخل بسكون الخاء كالدخل بالتحريك وهو الريبة . (٢) كذا في ١ ،

٤ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « ومن » .

وأخبرني محمد بن خلف قال حدثني هارون بن مخارق عن أبيه، وأخبرني به
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع الربيعي عن وسوسة الموصلية - ولم أسمع أنا
هذا الخبر من وسوسة - عن حماد عن أبيه، قالاً :^(١)

غنى إبراهيم الموصلية يوماً صوتاً لسياط ؛ فقال له ابنه إسحاق : لمن هذا الغناء
يا أبت ؟ قال : لمن لو عاش ما وجد أبوك شيئاً يأكله : لسياط . قال : وقال المهديّ
يوماً وهو يشرب لسلام الأبرش : جنني بسياط وعقاب وحبال ؛ فارتاع كلُّ^(٢)
من حضر وظن جميعهم أنه يريد الإيقاع بهم أو ببعضهم ؛ فجاءه بسياط المغنيّ وعقاب
المدنيّ - وكان الذي يُوقع عليه - وحبال الزامر . فجعل الجلساء يشتمونهم
والمهديّ يضحك .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو أيوب المدنيّ قال حدثني حماد ابن
إسحاق عن أبيه قال :

مرّت سيات على أبي ريحانة المدنيّ في يوم بارد وهو جالس في الشمس وعليه
ثوب رقيق رتّ ؛ فوثب إليه أو ريحانة وقال : بأبي أنت يا أبا وهب ، غنني
صوتك في شعر آبن جندب :^(٣)

(١) في الأصول : « هارون بن مخالف » وهو تحريف ، لأن الذي يروي عنه محمد بن خلف
وكيع هو « هارون بن مخارق » . (٢) كذا في ح . وفي جمع الأصول : « الربيعي » وهو تحريف .
راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) . (٣) كذا في ب ، س .
وفي سائر الأصول : « قال » . (٤) كذا في ح والطبري في أكثر من موضع وفيها مر في جميع
الأصول في الجزء الخامس . وهو سلام الأبرش من النقلة القدماء الذين ترجوا من اللغات إلى اللغة
العربية في أيام البرامكة ، وهو أحد الذين ترجوا كتاب السماع الطبيعي لأرسطو المعروف بسماع الكيان ،
وهو ثماني مقالات . وقد ترجم هذا الكتاب من اليوناني إلى السرياني ومنها إلى العربي ، ومن الروي
إلى العربي ، ولم ندر اللغة التي ترجمه منها إلى اللغة العربية أي السريانية أم الرومية . (راجع فهرست
ابن النديم وتاريخ الحكماء للقفطي وكشف الظنون) . وفي سائر الأصول هنا : « سلام بن الأبرش » ،
وهو تحريف . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « في شعر آبن جندب قال ... الخ » .
والظاهر أن كلمة « قال » مقحمة من النسخ .

مر بأبي ريحانة
المدني وهو في
الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وربقي في البرد

١٠

٨
٦

١٥

٢٠

٢٥

فؤادى رهين في هواك ومهجتي * تذوب وأجفاني عليك همول

فغناه إياه، فشق قيصمه ورجع إلى موضعه من الشمس وقد ازداد برداً وجهداً .
فقال له رجل : ما أغنى عنك ما غنّاك من شق قيصك ! فقال له يابن أخي ،
إن الشعر الحسن من المغنى الحسن ذى الصوت المطرب أدفاً للقرور من حمام مجى .
فقال له رجل : أنت عندي من الذين قال الله جل وعزّ : ﴿ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ؛ فقال : بل أنا من الذين قال تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ . وقد أخبرني بهذا الخبر على بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه
فذكر قريبا من هذا ؛ ولفظ أبي أيوب وخبره أتم .

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، المعروف بابن أبي اليسع ، قال حدثنا

عمر بن شبة :

أن سياطاً مرّ بأبي ریحانة المدنيّ ، فقال له : بحق القبر ومن فيه غنّي بلحنك

في شعر ابن جندب :

لكلّ حمام أنت بالك إذا بكى * ودمعك منهل وقلبك يخفق

مخافة بعد بعد قرب وهجرة * تكون ولما تأت والقلب مشفق

ولى مهجة ترفض من خوف عتبا * وقلب بنار الحب يصلى ويحرق

أظّل خليعاً بين أهلى متياً * وقلبي لما يرجوه منها معلّق

فغناه إياه ؛ فلما استوفاه ضرب بيده على قيصمه فشقه حتى خرج منه وغشى عليه .
فقال له رجل لما أفاق : يا أبا ریحانة ، ما أغنى عنك الغناء ! ثم ذكر باقي الخبر
مثل ما تقدّم .

٢٠ (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « على بن عبد العزيز بن خرداذبه » وهو تحريف ؛ لأن

ابن خرداذبه هو عبيد الله بن عبد الله . وقد سبقت رواية على بن عبد العزيز عنه .

سمع أبو ريحانة
جارية تفنى فشق
قربتها واشترى لها
عوضها

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال :

مررت جارية بأبي ريحانة يوماً على ظهرها قربةً وهي تغنى وتقول :

وأبكي فلا ليلى بكت من صباية * إلى ولا ليلى لذي الود تبذل

وأخضع بالعتبي إذا كنت مُدنياً * وإن أذنبت كنت الذي أتصل

٥ فقام إليها فقال : يا سيدي أعيدى ؛ فقالت : مولاتي تنتظرنى والقربة على

ظهرى ؛ فقال : أنا أحملها عنك ؛ فدفعتها إليه فحملها ، وغنته الصوت ، فطرب فرمى

بالقربة فشققها . فقالت له الجارية : أمن حق أن أغتبك وتشقّ قربتي ! فقال لها :

لا عليك ، تعالّى معى إلى السوق ؛ فباعت معه فباع ملحقته واشترى لها بئمنها

قربةً جديدة . فقال له رجل : يا أبا ريحانة ، أنت والله كما قال الله عز وجل :

١٠ ﴿ مَا رَيْحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ؛ فقال : بل أنا كما قال الله عز وجل :

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ .

مر بأبي ريحانة
المدنى وهو
فى الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وربقى فى البرد

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أبو العيّن قال قال إسحاق

الموصلى :

بلغنى أنّ أبا ريحانة المدنى كان جالساً فى يوم شديد البرد وعليه قميص خلق

١٥ رقيق ؛ فثر به سيات المغنى فوثب إليه وأخذ بلجامه وقال له : ياسيدى ، بحق القبر

ومن فيه غنى صوت ابن جندب ، فغناه :^(١)

فؤادى رهين فى هواك ومهجتى * تدوب وأجفانى عليك همول

(١) كذا فى ح - وفى سائر الأصول : « فغناه وقال ... الخ » . والظاهر أن كلمة « وقال »

مقحمة من النسخ .

فَشَقَّ قَيْصَه حَتَّى حَرَجَ مِنْهُ وَيَبْقَى عَارِيًّا وَعُثِي عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ
وَسَيَّاطٌ وَأَقْفٌ مَتَعَجَّبٌ مِمَّا فَعَلَ . ثُمَّ أَفَاقَ وَقَامَ إِلَيْهِ ، فَرَحِمَهُ سَيَّاطٌ وَقَالَ لَهُ : مَالِكُ
يَا مَشْتُومٌ ؟ أَى شَيْءٍ تَرِيدُ ؟ قَالَ : غَنَى بِاللهِ عَلَيْكَ :

وَدَعَّ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ * إِنَّ الْوَدَاعَ لَمَنْ تَحَبَّ قَلِيلُ

مِثْلُ الْقَضِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ * فَالرَّيْحُ تَجْذِبُ مِنْهُ فَيَمِيلُ

إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ * حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أُمِّمَ جَمِيلُ

فَعَنَاهُ إِبَاهُ ، فَلَطَمَ وَجْهَهُ ثُمَّ حَرَجَ الدَّمَ مِنْ أَنْفِهِ وَوَقَعَ صَرِيحًا . وَمَضَى سَيَّاطٌ ،
وَحَمَلَ النَّاسُ أَبَا رِيحَانَةَ إِلَى الشَّمْسِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قِيلَ لَهُ : وَيْحَكَ ! نَحَرَقْتَ
قَيْصَكَ وَلَيْسَ لَكَ غَيْرُهُ ! فَقَالَ : دَعُونِي ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْمَطْرُوبِ أَدْفَأُ
لِلْقُرُورِ مِنْ حَمَامِ الْمَهْدَى إِذَا أُوقِدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . قَالَ : وَوَجَّهَ لَهُ سَيَّاطٌ بِقَمِيصٍ وَجُبَّةٍ
وَسِرَاوِيلٍ وَعِمَامَةٍ .

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَزَاعِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :

كَانَ سَيَّاطٌ أَسْتَاذَ أَبِي وَأَسْتَاذَ ابْنِ جَامِعٍ وَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ . فَأَعْتَلَّ

عَلَةً ، بَغَاءَهُ أَبِي وَابْنَ جَامِعٍ يَعُودَانَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَعَزُّزُ عَلِيَّ بَعْدَكَ أَبَا وَهَبٍ !
وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُفْتَدَى لَفَدَيْتُكَ مِنْهَا . قَالَ : كَيْفَ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعِمُ الْأَسْتَاذُ
وَالسَّيِّدُ . قَالَ : قَدْ غَنَيْتُ لِنَفْسِي سَتِينَ صَوْتًا فَأُحِبُّ الْآلَا تَغَيَّرَ وَهِيَ وَلَا تَنْتَحِلُوهَا .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَفَعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا وَهَبٍ ، وَلَكِنْ أَى ذَلِكَ كَرِهْتَ : أَنْ يَكُونَ فِي غَبَائِكَ
فَضْلٌ فَأَقْصِرَ عَنْهُ فَيُعْرِفَ فَضْلُكَ عَلَيَّ فِيهِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَقْصٌ فَأُحْسِنَهُ فَيُنْسَبُ

إِحْسَانِي إِلَيْكَ وَيَأْخُذُهُ النَّاسُ عَنِّي لَكَ ؟ [قَالَ] : لَقَدْ اسْتَعْفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهٍ . قَالَ الْخَزَاعِيُّ

زاره إبراهيم الموصلي
وابن جامع في مرضه
فاوصى بالمحافظة
على عنائه

في خبره : ثم قال لي إسحاق : كان سيات نحرأعياً ، وكان له زامر يقال له حبال ، وضارب يقال له عقاب . قال حماد قال أبي : أدركت أربعة كانوا أحسن الناس غناء ، سيات أحدهم . قال : وكان موته في أول أيام موسى الهادي .

زاره ابن جامع
في مرض موته
فأوصاه بالمحافظة
على غنائه

أخبرني يحيى قال حدثنا أبو أيوب عن مصعب قال :

دخل ابن جامع على سيات وقد نزل به الموت ؛ فقال له : ألك حاجة ؟ فقال : نعم ، لا تزيد في غنائي شيئاً ولا تنقص منه ، دعه رأساً برأس ، فإنما هو ثمانية عشر صوتاً .

دعاه إخوان له
فات عندهم بقاء

أخبرنا محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال حدثني محمد بن حديد أخو النضر ابن حديد :

أن إخواناً لسيات دعوه ، فأقام عندهم وبات ، فأصبحوا فوجدوه ميتاً في منزله ، بجاءوا إلى أمه وقالوا : يا هذه ، إنا دعونا ابنك لنكرمك ونسره ونأمنه بقربه فات بقاء ، وما نحن بين يديك فأحتكى ماشيت ، ونشذناك الله ألا تعترضينا للسلطان أو تدعى فيه علينا ما لم نفعله . فقالت : ما كنت لأفعل ، وقد صدقتم ، وهكذا مات أبوه بقاء . قال : بجاءت معنا فحملته إلى منزلها فأصلحت أمره ودفنته . وقد ذكرت هذه القصة بعينها في وفاة نبيه المغني ، وخبره في ذلك يدكر مع أخباره إن شاء الله تعالى .

عن أحمد بن المكي
إبراهيم بن المهدي
صوتاً له فاستحسنه

(٢)
أخبرنا يحيى بن علي وعيسى بن الحسين الزيات - واللفظ له - قالوا حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أحمد بن المكي قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ومات » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عيسى بن الحسين » (بسقوط كلمة : الزيات) . ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا ولا فيما تقدم من الأغاني شيئاً روى عنه أبو الفرج اسمه : « عيسى بن الحسين الزيات » . ولكن الذي سبقت رواية أبي الفرج عنه في أكثر من موضع هو : « عيسى بن الحسين الوراق » .

ضَيِّتُ إِبراهيمَ بنَ المهديِّ لسياط :

* ضافَ قلبي الهوى فأكثرَ سهوى ^(١) *

فأستحسنه جداً، وقال لي : ممن أخذته ؟ قلت : من جارية أبيك قرشية الزباء ؛ فقال : أشعرتُ أنه كان لأبي ثلاثُ جوارٍ مُحسنات كلهن تسمى قرشيةً، منهن قرشية الزباء وقرشية السوداء وقرشية البيضاء، وكانت الزباء أحسنهن غناءً — يعني ٥ التي أخذتُ منها هذا الصوت — قال : وكنتُ أسمعها كثيراً تقول : قد سمعتُ المغنين وأخذتُ عنهم وتفقّدتُ أغانيهم ، فما رأيتُ فيهم مثلَ سياتِ قط . هذه الحكاية من رواية عيسى بن الحسين خاصة .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٠ ضافَ قلبي الهوى فأكثرَ سهوى * وجوى الحبِّ مُفِطعٌ غيرُ حلوٍ
لوعلا بعضُ ما علاني تبيراً ^(١) * ظلَّ ضعفاً شبيرٌ من ذلك يهوى
من يكن من هوى الغواني حلياً * يا ثقاتي فإنني غيرُ خلوٍ
الغناء لسياط ثاني ثقيل بالوسطى في مجراها عن إسحاق .

صوت

من المائة المختارة

١٥ يا أمَّ عمرو لقد طالبتُ وذكُمُ * جُهدى وأعدرتُ فيه كلَّ إعدارٍ
حتى سقيمتُ ، وقد أصبحتُ سالمةً ، * مما أعالج من همٍّ وتذكار

(١) ثير (بفتح أوله وكسر ثانيه بعسده ياء وراء مهملة) : جبل معروف بمكة من ناحية الشرق

٢٠ في طريق منى ، وهو جبل عظيم مرتفع أسود كثير الخجارة في عطف وادي إبراهيم عليه السلام من يسار المسالك منى ، وعرف برجل من هذيل ، مات فدفن به فعرف به الجبل ، ويرى من منى والمزدلفة .

لم يُسمِّ قائلُ هذا الشعر . والغناء للرطاب . والرطاب مدنيّ قليل الصنعة ليس بمشهور . وقيل له الرطاب لأنه كان يبيع الرطب بالمدينة . ولحنه المختار هزج بالوسطى .

صوت

من المائة المختارة

تَصَدَّعَ الْأَنْسُ الْجَمِيعُ ^(١) * أَمَسَى فِقْلِي بِهِ صُدُوعُ
 فِي إِثْرِهِمْ وَجَفَوْنَ عَيْنِي * مُحْضَلَّةٌ ^(٢) كُلُّهَا دُمُوعُ

لم يُسمِّ لنا قائل هذا الشعر ولا عرفناه . والغناء لدكين بن يزيد الكوفي . ولحنه المختار من خفيف الثقيل بالوسطى ، وهكذا ذكر إسحاق في الألحان المختارة للوائق . وذكر هذا الصوت في مجرد شجا فنسبه إلى دكين ، وجنسه في الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكر أيضا فيه لحننا من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر ، فزعم أنه ينسب إلى معبد وإلى الغريص . وفيه بيتان آخران وهما :

فَالْقَلْبُ إِنْ سِيمَ عَنْكَ صَبْرًا * كُفِّ مَا لَيْسَ يَسْتِطِيعُ
 عَايَ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاكُمُ * وَهُوَ لَكُمْ سَامِعٌ مَطِيعُ

صوت

من المائة المختارة

يَأْيَهَا الرَّجُلُ الَّذِي * قَدْ زَانَ مَنْطِقَهُ الْبَيَانُ
 لَا تَعْتَبِرْنَ عَلَى الزَّمَا * نَ فَلَيسَ يُعْتَبِكُ الزَّمَانُ

(١) الأنس (بالتحريك) : الحى المقيمون . (٢) كذا في ح . وفي سائر الاصول :

« طلها » . (٣) في ح : « من الثقيل ... الخ »

الشعر لعبد الله بن هارون العروضى . والغناء لنبيه المغنى ، ولحنه المختار ثقيل

١١
٦

أول بالبصر .

فأما عبد الله بن هارون فما أعلم أنه وقع إلى له خبر إلا ما شهر من حاله
في نفسه . وهو عبد الله بن هارون بن السَّمِيدِع ، مولى قريش ، من أهل البصرة .
وأخذ العروض من الخليل ابن أحمد ، فكان مقدِّماً فيه . وانقطع إلى آل سليمان بن
على وأدب أولادهم ، وكان يمدحهم كثيراً ، فأكثر شعره فيهم . وهو مُقِلٌّ جداً . وكان
يقول أوزانا من العروض غريبةً في شعره ، ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رُزِين
العروضى فأتى فيه ببدايع جمّة ، وجعل أكثر شعره من هذا الجنس . فأما عبد الله
ابن هارون فما عرفت له خبراً ولا وقع إلى من أمره شيء غير ما ذكرته .

ذکر نبیه و أخباره

نسبه و أصله و شعره
و سبب تعلمه الغناء

زعم ابن خردادبه أنه رجل من بني تميم صليبة، وأن أصله من الكوفة، وأنه كان في أول أمره شاعراً لا يغنى، ويقول شعراً صالحاً. فهو ي قينة ببغداد فتعلم الغناء من أجلها وجعله سبباً للدخول عليها، ولم يزل يتردد حتى جاد غناؤه وصنع فاحسن واشتهر، ودون غناؤه وعد في الحسينين. فما قاله في هذه الجارية وغنى فيه قوله :

صوت

يارب إني ما جفوتُ وقد جمتُ * فإليك أشكو ذاك يارباه
مولاةٌ سوء ما ترقُّ لعبيدها * نعيم الغلام وبئست المولاه
يارب إن كانت حياتي هكذا * ضرراً عليّ فما أريد حياه

الغناء لنبیه ثانی ثقيل مطلق في مجرى الوسطى . ومن الناس من ينسب الشعر والغناء إلى عليّة بنت المهدي .

سمع مخارق مدح
إبراهيم الموصلي
لغناؤه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :
(۱) قلت لمخارق، وقد غنى هذا الصوت يوماً :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً * وأنفاً حمياً تجتديك المظالم^(۲)
فسألته لمن هو، فقال : هذا لنبیه التميمي، وكان له أخوان يقال لهما منبه ونهان،

(۱) في جميع الأصول : « قال لمخارق » . وهو غير مستقيم مع سياق الكلام .

(۲) هذا البيت من قصيدة لعمر بن براق الشاعر، قالها لما استرد إليه وخبيلته من حريم الهمداني وكان

قد أغار عليها وأخذها . (راجع أخباره ج ۲۱ ص ۱۷۵ — ۱۷۶ من الأغاني طبع ليدن) .

وكان يتزل شَهَارُ سُوجِ الهَيْثِمِ (١) في درب الرِّيحَانِ . قال أبو زيد : وسمعتُ مخارقاً يحدثُ
إسحاقَ بنَ إبراهيمَ قال سمعتُ أباك إبراهيمَ بنَ مَيْمُونٍ يقولُ — وقد ذكُرَ نُبِيهَاً — :
إن عاشرَ هذا الغلامِ ذهبَ خبرنا . قال : وكنتُ قد غنَّيته صوتاً أخذته عنه ، وهو :

شكوتُ إلى قلبِي الفراقَ فقال لي * من الآنَ فأياسُ لا أغرُّكَ بالصبرِ

إذا صدَّ من أهوى وأسلمني العزا * ففرقة من أهوى أحرُّ من الجمرِ

أخبرنا الحسن بن عليّ قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرِيَةَ قال حدَّثني ابن
أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدَّثني عليّ بن المفضَّل قال :

اصطبحتنا يوماً أنا ونبيّه عند عبيد الله بن أبي غسان ، فغنّانا نبيّه لحنّه :

يأبها الرجل الذي * قد زان منطقَه البيانُ

- ١٠ فإ سمعت أحسنَ منه ، وكان صوتنا عليه بقيةً يومنا . ثم أردنا الانصراف ، فسألنا
عبيد الله أن نبيته عنده ونصطبيح من غد فأجبتنا . وقال لنيته : أي شيء تشتهي أن
يُصالح لك ؟ قال : تشتري لي غزلاً لا فتطعمني كبده كجأباً ، وتجعل سائر ما آكله من لحمه
كما تحب ؛ فقال : أفعل . فلما أصبحنا جاءه بغزال فأصلحه كما أحب . فلما استوفى
أكله استلقى لينام ، فخرّكاه فإذا هو ميت ، فجزعنا من ذلك . وبعث عبيد الله إلى
أمه فجاءت فأخبرها بخبره . فلما رأته استرجعت ثم قالت : لا بأس عليكم ! هو

١٢
٦

(١) شَهَارُ سُوجِ الهَيْثِمِ : كانت محلة من محال بغداد في قبلة الحربية . والهَيْثِمِ الذي أضيفت إليه هو
ابن معاوية من القواد الخراسانية . (٢) في ح : « خيرنا » (بالياء المثناة) . (٣) كذا
في ح . وفي سائر الأصول : « أجدهت عنه » بالجيم . (٤) كذا في ح ، وهو عبد الله بن أبي سعد
وقد تقدّم روايته عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ورواية ابن مَهْرِيَةَ عنه فيما مر من الأجزاء
السابقة كثيراً . وفي سائر الأصول : « ابن أبي سعيد » وهو تحريف . (٥) استرجع في المصيبة :
استعاذ وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

رابع أربعة ولدتهم كانت هذه مياتهم جميعاً وميتة أبيهم من قبلهم؛ فسكنا إلى ذلك .
وغسل في دار عبيد الله وأصلح شأنه وصلى عليه ، ومضينا به إلى مقابرهم فدفن هناك .

صوت

من المائة المختارة

وقفتُ على ربيعٍ لسعدى وعبرنى * ترقوق في العينين ثم تسييلُ

أسائل ربعا قد تعقت رسومه * عليه لأصناف الرياح ذبول^(١)

لم يُسم لنا قائل هذا الشعر . والغناء لسليم هزج خفيف بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق .

(١) كذا في ح . والذبول من الريح : ما تركه في الرمل كالأذيل مجرور . وفي سائر الأصول :

« ذبول » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

أخبار سُليْم

هو سُليْم بن سَلام الكُوفِيّ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان حسنَ الوجه حسنَ الصوت . وقد انقطع وهو أمرُدُّ إلى إبراهيم الموصليّ، فقال إليه وتعشقه ، فعلمه وناصحه ، فبرع وكثرت روايته، وصنع فأجاد . وكان إسحاق يهيجوه ويطعن عليه . واتفق له اتفاقٌ سيئٌ : كان يخدم الرشيدَ فيتفق مع ابن جامع وإبراهيم وابنه إسحاق وفليح ابن العوراء وحكم الوادى فيكون بالإضافة إليهم كالساقط . وكان من أبجل الناس ، فلما مات خلف جملة عظيمة وافرة من المال ؛ فقبضها السلطان عنه .

انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أمرُد فأحبه وعلمه

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه :

أن إسحاق قال في سُليْم :

١٠ سُليْمُ بنُ سَلامِ عليّ بَرَدٌ خَلَقَهُ * أَحْرُ غِنَاءٍ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحْرِرِ

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرنا يحيى

سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته

ابن عليّ عن أبيه عن إسحاق :

أت الرشيد قال لبرصوما الزامر وكانت فيه لُكنة ما تقول في ابن جامع؟ قال: زُقُّ

من أسل (يريد من عسل) . قال : إبراهيم؟ قال : بسنان فيه فاكهة وريحان وشوك .

١٥ قال : فيزيد حوراء؟ قال : ما أبيضد أسنانه ! (يريد ما أبيض) . قال : حُسَيْن

أبن مُحْرِر؟ قال : ما أحسن خظامه ! (يريد ما أحسن خضابه) . قال : فسُليْم بن

سَلام؟ قال : ما أنظف ثيابه !

قال إسماعيل بن يونس في خبره عن عمر بن شبة عن إسحاق :

نصحه برصوما في موضع غناء فضحك الرشيد

وَعَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا وَبَرَصُومًا يَزِيرُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ، فَقَصَّرَ سُلَيْمٌ فِي مَوْضِعِ صَيْحَةٍ ، فَأَخْرَجَ بَرَصُومًا النَّاسِيَّ مِنْ فِيهِ ثُمَّ صَاحَ بِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَيْحَةٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، صَيْحَةٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ فَضَحِكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى . قَالَ : وَمَا أَذْكَرَ أَنِّي ضَحَكْتُ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَصْعَبٍ :

كانت يجيئ
الأهزاج فتنى
الرشيد فوصله

$\frac{13}{6}$

إِنَّمَا أُخْرَسُ لِيًّا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الصَّنِيعَةِ وَلَعَنَهُ بِالْأَهْزَاجِ ، فَإِنْ نُكِّتِي صَنِيعَتَهُ هَزَجٌ ، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : عَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ الْهَزَجِ وَإِلَاءٍ ، أَوْطَأ :

* مُتَّ عَلِيٌّ مِنْ غَيْبَتِهِ عَنْهُ أَسْفًا *

والثاني :

* أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْمَهْجَرِ *

والثالث :

* أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ *

فَاطِرُ بِهِ وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ [لَهُ] : لَوْ كُنْتَ الْحَكَمَ الْوَادِيَّ مَا زِدْتِ عَلَى هَذَا الْإِحْسَانَ فِي أَهْزَاجِكَ . (يَعْنِي أَنَّ الْحَكَمَ كَانَ مُنْفَرِدًا بِالْهَزَجِ) .

نسبة هذه الأصوات

صوت

مُتَّ عَلِيٌّ مِنْ غَيْبَتِهِ عَنْهُ أَسْفًا * لَسْتُ مِنْهُ بِمُصِيبٍ خَلْفًا

لَنْ تَرَى قُسْرَةَ عَيْنٍ أَبَدًا * أَوْ تَرَى نَحْوَهُمْ مُتَّصِرًا

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : «ضمة» . (٢) زيادة عن ج .

٥

١٠

١٥

٢٠

قَلْتُ لِمَا شَفَّنِي وَجَدِي بِهِمْ * حَسْبِيَ اللَّهُ يَا بِي وَكَفَى
بَيْنَ الدَّمْعِ لِمَنْ أَبْصَرَنِي * مَا تَضَمَّنْتُ إِذَا مَا ذَرَفَا

الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان ، أحدهما في الأول والثاني
هزج بالوسطى ، والآخرفي الثالث والرابع خفيف رمل بالبنصر مطلق . وفيهما
لإبراهيم خفيف تقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

أَسْرَفَتْ فِي الإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ * وَجُرَّتَ حَدَّ التَّيِّهِ وَالْكَبْرِ
الْهَجْرُ وَالْإِعْرَاضُ مِنْ ذِي الْهَوَى * سَلَّمَ ذِي الْغَدْرِ إِلَى الْغَدْرِ
مَا لِي وَاللَّهِجْرَانِ حَسْبِي الَّذِي * مَرَّ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْهَجْرِ
وَدُونَ مَا جَرَّبْتُ فِيهَا مَضَى * مَا عَرَّفَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
الغناء لسليم هزج بالبنصر .

ومنها :

صوت

أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ * أُنْدَبُهُ الشَّادِنُ الرَّيْبُ
تَمَادِيًا مِنْهُ فِي التَّصَابِي * وَقَدْ عَلَا رَأْسِي الْمَشِيبُ
أَطْنِي ذَاتِنَا حِمَامِي * وَأَنْتَ إِمَامَهُ قَرِيبُ
إِذَا فَوَّادٌ شَجَاهُ حَبٌّ * فَقَلَّمَا يَنْفَعُ الطَّيِّبُ

الشعر لأبي نؤاس . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان : خفيف رمل بالبنصر عن إسحاق ،
وهزج بالوسطى عن المشامي . وزعمت بدل أت الهزج لها .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني هارون بن مخارق
عن أبيه قال :

كان أبوه من دعاة
أبي مسلم

كان سليم بن سلام كوفياً ، وكان أبوه من أصحاب أبي مسلم صاحب الدولة
ودعائه وثقاته ، فكان يكتب أهل العراق على يده . وكان سليم حسن الصوت
جَهيرَه ، وكان بجيلاً .

قال أحمد بن أبي طاهر وحدثني أبو الحواجب الأنصاري ، واسمه محمد ،
قال :

دعا صديقين ولنا
جاءا اشتريا طعاما
فأكل معهما

١٤

٦

قال لي سليم يوماً : امض إلى موسى بن إسحاق الأزرق فأدعه ووافياني مع
الظهر ؛ فخرج إلينا ثلاثين جارية مُحسنة ونيداً ، ولم يُطعمنا شيئاً ،
ولم نكن أكلنا شيئاً . فغمز موسى غلامه فذهب فاشتري لنا خبزاً وبيضاً ، فأدخله إلى
الكنيف وجلسنا نأكل ؛ فدخل علينا ، فلما رأنا نأكل غضب وخاصمنا وقال :
أهكذا يفعل الناس ! نأكلون ولا تُطعمونني ! وجلس معنا في الكنيف يأكل كما
يأكل واحد منا حتى قني الخبز والبيض .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني الفضل بن محمد الزبيديّ قال حدثني أبي
قال :

طلب من محمد
الزبيديّ فظفر شعر
يفسئ به الخليفة
ففعل

كان سليم بن سلام صديقاً وكان كثيراً ما يغشاني . فجاءني يوماً وأعلمني الغلام
بجيبته ، فأمرتُ بإدخاله ، فدخل وقال : قد جئتُك في حاجة ؛ فقلت : مقضية .
فقال : إنا المهرجان بعد غد ، وقد أمرنا بحضور مجلس الخليفة ، وأريد أن أغنيته
لحناً أصنعه في شعر لم يعرفه هو ولا من بحضرته ، فقلّ أبياتاً أغني فيها ملاحاً ؛ فقلت :
على أن تُقيم عندي وتصنع بحضرتي اللحن ؛ قال : أفعل . فردّوا دابته وأقام عندي ،
وقلت :

١٥

٢٠

صوت

أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ * كَ لَمَّا ضَافَتِ الْجِلْدُ
وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي * لِحَيْتِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَإِنْ سَلِمْتَ لَكُمْ نَفْسِي * فَمَا لَا قَيْتُهُ جَلَلُ
وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا * فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

فَعَنَى فِيهِ وَشَرِبْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ ، وَغَنَانَا عِدَّةَ أَصْوَاتٍ مِنْ غَنَائِهِ ، فَمَا رَأَيْتَهُ مَذَّ عَرَفْتَهُ
كَانَ أَنْشَطَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَزِيدِ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ قَالَ :

سرق محمد الزبيدي
معنيين من شعر
مسلم بن الوليد

- ١٠ سمعت أبي يقول : ما سَرَقْتُ مِنَ الشَّعْرِ قَطُّ إِلَّا مَعْنِينِ : قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :
ذَلِكَ ظَلِيٌّ تَحْيِيرُ الْحَسَنِ فِي الْأَر * كَانَ مِنْهُ وَجَالُ كُلِّ مَكَانٍ^(٢)
عَرَضْتُ دُونَهُ الْجَمَالَ فَمَا يَدُ * قَمَاكَ إِلَّا فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْأَمَانِي
فَاسْتَعْرَتْ مَعْنَاهُ قَقَلْتُ :^(٤)

صوت

- ١٥ يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو * لَأَبْقَلِسِي وَلِسَانِي^(٥)
رَبِّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْدُ * رُفَادَنْتُكَ الْأَمَانِي

— الْغَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لُسَلِيمٍ هَزَجٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْمَهْشَامِيِّ — .

- (١) الظاهر أنه : «عبيد الله» لا : «عبدالله» ، وهو أخو الفضل والعباس ولدى محمد الزبيدي .
(٢) في الأصول : «قول» ، وهو لا يلتم مع سياق الكلام الآتي . (٣) في ب ، سمه :
(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فاستعرضت» .
(٥) نسبت هذه الأبيات في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٣٤٤ طبع مصر) ليحيى بن المبارك
اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو والد محمد الزبيدي المنسوب إليه الشعر ههنا .

قال : وقال مسلم أيضا :

مَنْ مَاتَ تَسْمَعِي بِقَتِيلِ أَرْضٍ * فَإِنِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
— وَيُرْوَى : « أُصِيبَ فَإِنِّي ذَاكَ الْقَتِيلُ » — فَقُلْتُ :

أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ * كَ لَمَّا ضَاقتَ الْحَيْلُ
وَصَيَّرْتَنِي هَوَاكَ وَبِي * لِحَيْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَإِن سَأِمْتُ لَكُمْ نَفْسِي * فَمَا لَا قَيْتُهُ جَلَلُ
وَإِن قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا * فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ^(١)

١٥
٦

وجدت في كتاب علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن إسماعيل ، ولم أسمع من أحد :
غنى بخارفا صوتا ،
فلما بلغ ابن المهدي
طلبه وغناه إياه

١٠ أن إبراهيم بن المهديّ سأل جماعة من إخوانه أن يصطبخوا عنده — قال حمدون : وكنت فيهم — وكان فيمن دعا مُحَارِقَ ، فسار إليه وهو سكران لا فضل فيه لطعام ولا لشراب ، فاعتمّ لذلك إبراهيم وعاتبه على ما صنع ؛ فقال : لا والله أيها الأمير ، ما كان آتيني إلا سليم بن سلام ؛ فإنه مرّ بي فدخل عليّ فغنّاني صوتاً له صنعه قريباً فشربت عليه إلى السحر حتى لم يبق فيّ فضلٌ وأخذته . فقال له إبراهيم : فغنّناه إملالا ، فغنّاه :^(٢) ١٥

صوت

إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبَاكِرُ مُدَامَةٍ * مَعْتَقَةٌ زُفَّتْ إِلَى غَيْرِ خَاطِبِ
إِذَا عُنُقَتْ فِي دَنَاهَا الْعَامَ أَقْبَلْتُ * تَرْدِي رَدَاءَ الْحَسَنِ فِي عَيْنِ شَارِبِ^(٣)

(١) كذا في . وفي سائر الأصول هنا : « فإن » . (٢) يريد : غننا إياه كما أخذته منه من غير زيادة ولا نقص . (٣) تردى فلان : لبس الرداء . ٢٠

— الغناء لسليم خفيف ثقيل مطبق في مجرى البصر — قال فبعث إبراهيم إلى سليم فأحضره، فغناه إياه وطرحه على جواريه وأمر له بمجائزة، وشربنا عليه بقية يومنا حتى صرنا في حالة مخارق وصار في مثل أحوالنا .

صوت

من المائة المختارة

٥

عَقَّ الفؤادُ من الصِّبا * ومن السَّفاهة والعلاق
 وَحَطَطْتُ رَحْلى عن قَلو * ص الحَبِّ في قُلُوصِ عِتاق^(١)
 ورفعتُ فضيلَ إزارى أَل * مَجْرور عن قَدَمى وساقى
 وكففتُ غرَبَ النفسِ حتى ما تَتُوق إلى مَتاق

- ١٠ لم يقع إلينا قائل هذا الشعر . والغناء لابن عبَّاد الكاتب ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل، وقيل : إنه لغيره ، بل قيل : إنه لعمره .

(١) في ب ، سه : « العتاق » .

أخبار ابن عباد

هو محمد بن عباد، مولى بنى مخزوم، وقيل : إنه مولى بنى جُمَح، ويكنى أبا جعفر. نسبه وكنيته وصناعته
مكّي، من كبراء المغنّين من الطبقة الثانية منهم . وقد ذكره يونس الكاتب فيمن أخذ عنه الغناء، مُتَمِّن الصنعة كثيرها . وكان أبوه من كتّاب الديوان بمكة؛ فذلك قيل ابنُ عباد الكاتب .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي عن أبي خالد الكّاني عن ابن عباد الكاتب قال :

قابه مالك وطلب منه الغناء ففعل فذمه

والله إني لأمشي بأعلى مكة في الشعب، إذ أنا بمالك على حمار له ومعه فتيان من أهل المدينة، فظننت أنهم قالوا له : هذا ابن عباد؛ فقال إلى فتيت إليه ؛ فقال لي : أنت ابن عباد؟ قلت : نعم؛ قال : ملّ معي ها هنا، ففعلت ؛ فأدخلني شعب ابن عامر ثم أدخلني دهليز ابن عامر وقال : غنّني ؛ فقلت : أغنيك هكذا وأنت مالك ! — وقد كان يبلغني أنه يثلب أهل مكة ويتعصب عليهم — فقال : بالله إلا غنّيتني صوتا من صنعتك . فاندفعت فغنّيته :

$\frac{16}{6}$

صوت

ألا يا صاحبي قفا قليلاً * على ربيع تقادم بالمنيف^(٣)
فأمست دارهم شحطت وبانت * وأضحى القلبُ يحفُّقُ ذا وجيف^(٤)

(١) كما في ب، سه . وفي سائر الأصول : « في الشعر » . (٢) في ح : « فتيان من أهل المدينة فظننت إلا أنهما قالاه » . (٣) المنيف : موضع قبل عمق (فتح أوله وإسكان ثانيه : ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز) وقيل : المنيف : حصن في جبل صبر (ككتف) من أعمال تغز (بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة) باليمن . وهناك منيف لحج أيضا وهو حصن قرب عدن . (٤) في ح : « دورهم » . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ونامت » .

وما غنّيته إياه إلا على احتشام . فلما فرغتُ نظر إلىّ وقال لي : قد والله أحسنت ! ولكنّ حلقك كأنه حلقُ زانية . فقلت : أما إذ أفلت منك بهذا فقد أفلتُ . وهذا اللحن من صدور غناء ابن عباد . ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

- ٥ أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المديني قال حدّثني جماعة من أهل العلم :
- أن ابن عبّاد الكاتب توفّي ببغداد في الدولة العباسية ودُفن بباب حرب . وقال أبو أيوب : أظنه فيمن قدّم من مغلّيّ الحجاز على المهديّ .

وفاته ببغداد

صوت

من المائة المختارة

١٠

يا طلالاً غيرَه بَعْدِي * صوبُ ربيعِ صادقِ الرعدِ
أراك بعد الأُسْ ذَا وَحْشَةٍ * لستَ كما كنتَ على العهدِ^(٢)
مالي أُبَيُّ طَلالاً كَلِمًا * ساءلته عني عن الرّدِّ
كان به ذو غنَجٍ أهيفٍ * أحورُ مطبوعٌ على الصّدِّ^(٣)

١٥

لم يُسمَّ أبو أحمد قائلَ هذا الشعر . والغناء ليحيى المكيّ ، ولحنه المختار من

الهنج بالوسطى .

- (١) باب حرب : موضع ببغداد ينسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد . وفي مقبرة باب حرب قبر أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبي بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين . (٢) في ح : « في وحشة » . (٣) الغنَج : التكسر والتدليل . (٤) أبو أحمد هو يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

٢٠

أخبار يحيى المكي ونسبه

اسمه وكنيته وكنهاته
ولاه لبني أمية
لخدمته الخلفاء من
بني العباس

هو يحيى بن مرزوق، مولى بنى أمية، وكان يَكْتُمُ ذلك لخدمته الخلفاء من بنى العباس خوفاً من أن يبتنّبوه ويحتشموه؛ فإذا سُئِلَ عن وِلائِهِ انتمى إلى قريش ولم يذْكر البطن الذى وِلاؤه لهم، واستعفى من سألَه عن ذلك. ويكنى يحيى أبا عثمان. وذكر ابن خُرَداذبَةَ أنه مولى نُزاعة. وليس قوله مما يحصل، لأنه لا يعتمد فيه على رواية ولا دِرَاية.

أخبرنى عبد الله بن الربيع أبو بكر الربيعى صديقنا رحمه الله قال حدثنى وسوسة بن الموصلى - وقد لقيت وسوسة هذا، وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم وكان معلماً، ولم أسمع هذا منه فكتبتُه وأشياء أُخر عن أبى بكر رحمه الله - قال حدثنى حماد بن إسحاق قال قال لى أبى :

سألت يحيى المكي عن وِلائِهِ، فانتمى إلى قريش؛ فاستردته فى الشرح فسألنى أن أعفيه.

أخبرنى عيسى بن الحسين الوراق ويحيى بن على بن يحيى قالاً حدثنا أبو أيوب المدينى قال :

كان يحيى المكي يكنى أبا عثمان، وهو مولى بنى أمية، وكان يكتم ذلك ويقول: أنا مولى قريش.

ولما قال أعشى بنى سليم يمدح دحمان :

كانوا خولاً فصاروا عند حلبتهم * لما انبرى لهم دحمان خصيباً

مدحه أبان
اللاحق وعارض
الأعشى فى مدح
دحمان

(١) فى ١، ٢، ٥، ٦ : « له » . (٢) راجع الحاشية - رقم ١ ص ١٥٤ من الجزء الخامس من الأغاني من هذه الطبعة . (٣) فى ب، س : « قال » . وهو تحريف .

١٧
٦

٢٠

فأبلغوه عن الأعشى مقاتله * أعشى سليم أبي عمرو سليمان
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته * ياليت دحمان قبل الموت غنانا

قال أبان بن عبد الحميد اللاحق - ويقال إن ابنه حمدان بن أبان قالها .

والأشبه عندي أنها لأبان، وما أظن ابنه أدرك يحيى - (١)

- ٥ يامن يفضّل دحماناً ويمدحه * على المغنين طراً قلت بهتاناً
لو كنت جالست يحيى أو سمعت به * لم تمتدح أبداً ما عشت إنساناً
ولم تقل سفهاً في منية عرضت * ياليت دحمان قبل الموت غنانا
لقد عجبت لدحمان ومدحه * لا كان مادح دحمان ولا كانا
ما كان كابن صغير العين إذ جرياً * بل قام في غاية المجرى وما داني
١٠ بدّ الجياد أبو بكر وصيرها * من بعد ما قرحت جُدعاً وثناناً

يعنى بأبي بكر ابن صغير العين، وهو من منى مكة . وله أخبار تُذكر في موضعها إن

شاء الله تعالى .

وعمر يحيى المكي مائة وعشرين سنة، وأصاب بالغناء ما لم يُصِبه أحد من
نظرائه، ومات وهو صحيح السمع والبصر والعقل . وكان قدِم مع الجازيين الذين
١٥ قدموا على المهدي في أول خلافته ، فخرج أكثرهم وبقى يحيى بالعراق هو وولده

منزلته في الغناء
وتلاميذه

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أنه » ، وهو تحريف . (٢) في ح : « بمدحه » .

(٣) في أ ، س ، ح : « من » . (٤) المنية (بالضم وتكسر) : البغية وما يتمنى .

(٥) قرح الفرس : صار قارحاً . والقارح من ذى الخافر : الذى تنق نابه وطلع ، وهو بمنزلة البازل من
الإبل ، وذلك في الخامسة من سنه . والجذع (بضمين وسكن لضرورة الشعر) : جمع جذع (بالتحريك)

وهو ما كانت في الثانية من سنه . والثنيان (بالض) : جمع ثني وهو ما كان في الثالثة من سنه .

(٦) لم نجد لأبي بكر هذا أخباراً في الأغاني المطبوع في بولاق . فعمل المؤلف أنسى أن يذكره ، أو ذكره

وسقط من الكتاب .

يُحَدِّثُونَ الخلفاء إلى أن انقرضوا . وكان آخرهم محمد بن أسد بن يحيى المكي ، وكان
 يعني مرتجلا ، ويحضر مجلس المعتد مع المغنين فيوقع بقضيب على دواة . ولقبه
 جماعة من أصحابنا ، وأخذ عنه جماعة ممن أدرنا من عجائز المغنيات ، منهم قسرية
 العمريّة ، وكانت أم ولد عمرو بن بانه . ومن أدركه من أصحابنا بحظّة ، وكتبنا عنه
 عن ابن المكي هذا حكايات حسنة من أخبار أهله . وكان ابن جامع وإبراهيم
 الموصلي ^(٢) وفليح يفزعون إليه في الغناء القديم ويأخذونه عنه ، ويعاين بعضهم بعضا
 بما يأخذ منه ويعرب به على أصحابه ؛ فإذا خرجت لهم الجوائز أخذوا منها ووفروا
 نصيبه . وله صنعة عجيبّة نادرة متقدّمة . وله كتاب في الأغاني ونسبها وأخبارها
 [وأجناسها] كبيرٌ جليل مشهور ، إلا أنه كان كالمطرح عند الرواه لكثرة تخليطه
 في رواياته . والعمل على كتاب ابنه أحمد ، فإنه صحّ كثيرا مما أفسده أبوه ، وأزال
 ما عرفه من تخليط أبيه ، وحقّق ما نسبه من الأغاني إلى صانعه . وهو يستعمل على
 نحو ثلاثة آلاف صوت .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدّثني وسّوسة بن الموصلي قال حدّثني محمد بن
 أحمد بن يحيى المكي قال :

عمل كتابا في
 الأغاني وأهداه
 لعبد الله بن طاهر
 فصحه ابنه محمد
 ابن عبد الله

عمل جدّي كتابا في الأغاني وأهداه إلى عبد الله بن طاهر ، وهو يومئذ
 شاب حديث السن ، فاستحسنه وسرّبه ؛ ثم عرضّه على إسحاق فعزّفه عوارا كثيرا ^(٥)

(١) كذا في - . وفي سائر الأصول : « من دركاه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وعابا فلان فلانا معاياة : ألقى إليه كلاما أو عملا لا يهتدى لوحه .

وفي ب ، سم : « يعان » . وهو تصحيف . (٣) في ب : « أخذوه » وقد صحّحها

المرحوم الشقيطي في نسخته بجمعها : « أخذوه » (بالحاء المهملة) . وأحذاه من الغنيمة : أعطاه .

(٤) زيادة عن أ ، س ، م . (٥) العوار (مثلثة) : العيب .

٥

١٠

١٥

٢٠

- في نِسْبِهِ، لأن جدى كان لا يصحح لأحد نسبة صوت البتة، وينسب صنعته إلى المتقدمين، وينحل بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره، فسقط من عين عبد الله وبقى في نِزاتته؛ ثم وقع إلى محمد بن عبد الله، فدعا أبى، وكان إليه محسناً وعليه مفضلاً، فعرضه عليه؛ فقال له: ^(١) إن في هذه النسب تخليطاً كثيراً، خلطها أبى لضعفه بهذا الشأن على الناس، ولكى أعمل لك كتاباً أصحح هذا وغيره فيه .
- فعمل له كتاباً فيه اثنا عشر ألف صوت وأهداه إليه ، فوصله محمد بثلاثين ألف درهم . وصحح له الكتاب الأول أيضاً فهو في أيدي الناس . قال وسواسة: وحدثني حماد أن أباه إسحاق كان يقدم يحيى المكيّ^(٢) تقديماً كثيراً ويفضله ويناضل أباه وأبن جامع فيه ، ويقول : ليس يخلو يحيى فيما يرويه من الغناء الذى لا يعرفه أحد منكم من أحد أمرين : إما أن يكون مُحققاً^(٤) [فيه] كما يقول ، فقد علم ما جهلتم ، أو يكون من صنعته وقد نحلّه المتقدمين ، كما تقولون ، فهو أفضل^(٤) [له] وأوضح لتقدمه عليكم . قال : وكان أبى يقول : لولا ما أفسد به يحيى المكيّ نفسه من تخليطه في رواية الغناء على المتقدمين وإضافته إليهم ما ليس لهم وقلة ثباته على ما يحكيه من ذلك ، لما تقدمه أحد . وقال محمد بن الحسن الكاتب : كان يحيى يخلط في نِسب الغناء تخليطاً كثيراً ، ولا يزال يصنع الصوت بعد الصوت يتشبه فيه بالغيرى مرةً ومبعد أخرى وبابن سريج وأبن مُحرز، ويجتهد في إحكامه وإتقانه حتى يشبهه على سامعه؛ فإذا حضر مجالس الخلفاء غناه على ما أحدث^(٥) [فيه] من ذلك ، فيأتى بأحسن صنعة وأتقنها ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « هذا » .

(٢) في ب ، سم : « ويصله » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

٢ . « ويواصل » وهو تحريف . (٤) زيادة عن ح . (٥) هذه الكلمة ساقطة

في ب ، سم . (٦) في ب ، سم : « أحسن » .

وليس أحد يعرفها؛ فيسأل عن ذلك فيقول: أخذته عن فلان وأخذه فلان عن يونس أو عن نظرائه من رواة الأوائل، فلا يُشكَّ في قوله، ولا يثبت لمباراته أحد، ولا يقوم لمعارضته ولا يفي بها؛ حتى نشأ إسحاق فضبط الغناء وأخذه من مظانّه ودوّنه، وكشف عوار يحيى في منجولاته وبيّنها للناس.

أظهر إسحاق غلطه
فأرسل له هدايا
وعاتبه

أخبرني عمي [قال] سمعتُ عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر يذكر عن أحمد بن سعيد المالكيّ - وكان مغنياً متقطعاً إلى طاهر وولده وكان من القواد - قال:

حضرتُ يحيى المكيّ يوماً وقد غنى صوتاً فسئل عنه فقال: هذا لمالك - ولم يحفظ أحمد بن سعيد الصوت - ثم غنى لنا مالك فسئل عن صانعه فقال: هذا لي؛ فقال له إسحاق: قات ماذا؟ فديتُك، وتضاحك به. فسئل عن صانعه فأخبر به، ثم غنى الصوت. فنجبل يحيى حتى أمسك عنه؛ ثم غنى بعد ساعة في الثقل الأول، والحين:

صوت

إِن أَخْلِيَطَ أَجَدًا فَأَحْتَمَلًا * وَأَرَادَ غِيظَكَ بِالذِي فَعَمَلًا
فَظَلَلْتُ تَأْمُلُ قَرَبَ أَوْبَتِهِمْ * وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمُلُ الْأَمَلًا

فُسئل عنه فنسبه إلى الغريص. فقال له إسحاق: يا أبا عثمان، ليس هذا من نمط الغريص ولا طريقتة في الغناء، ولو شئت لأخذت مالك وتركت للغريص ماله ولم تتعب. فأستحي يحيى ولم ينتفع بنفسه ببقية يومه. فلما انصرف بعث إلى إسحاق بالطائف كثيرة وبرّ واسع، وكتب إليه يعاتبه ويستكف شره ويقول له: لست من أقرانك فتضادني، ولا أنا من يتصدى لمباغضتك ومباراتك فتكأيدني، ولأنت إلى أن أفيدك وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتسمو به على أكفائك أحوج منك إلى أن تباغضني، فأعطى غيرك سلاحاً إذا حمله عليك لم تقم له، وأنت

- أولى وما تختار . فعرف إسحاق صدق يحيى ، فكتب إليه يعتذر ، ورد الألف التي حملها إليه ، وحلف لا يعارضه بعدها ، وشرط عليه الوفاء بما وعده به من القوائد ؛ فوفى له بها ، وأخذ منه كل ما أراد من غناء المتقدمين . وكان إذا حزبه أمر في شيء منها فزع إليه فأفاده وعاونته ونصحه ؛ وما عاود إسحاق معارضته بعد ذلك . وحذره يحيى ، فكان إذا سئل بمحضرة عن شيء صدق فيه ، وإذا غاب إسحاق خلط فيما يسأل عنه . قال : وكان يحيى إذا صار إليه إسحاق بطاب منه شيئاً أعطاه إياه وأفاده وناصحه ، ويقول لابنه أحمد : تعال حتى تأخذ مع أبى محمد ما الله يعلم أنى كنت أبجلُّ به عليك فضلاً عن غيرك ؛ فيأخذه أحمد عن أبيه مع إسحاق . قال : وكان إسحاق بعد ذلك يتعصب ليحيى تعصباً شديداً ، ويصفه ويقدمه ويعترف برياسته ، وكذلك كان فى وصف أحمد أبنه وتقر يظه .

١٠

- قال أحمد بن سعيد : والاختلاف الواقع فى كتب الأغانى إلى الآن من بقايا تخليط يحيى . قال أحمد بن سعيد : وكانت صنعة يحيى ثلاثة آلاف صوت ، منها زهاء ألف صوت لم يقاربه فيها أحد ، والباقي متوسط . وذكر بعض أصحاب أحمد ابن يحيى المكي عنه أنه سئل عن صنعة أبيه فقال : الذى صح عندى منها ألف وثلاثمائة صوت ، منها مائة وسبعون صوتاً غلب فيها على الناس جميعاً من تقدم منهم ومن تأخر ، فلم يقم له فيها أحد .

عدد أصواته التى
صنعها

١٥

وقال حماد بن إسحاق قال لى أبى :

كان ينسب
الأصوات عمداً
لغير أصحابها
فاقتضح أمره

كان يحيى المكي يسأل عن الصوت ، وهو يعلم لمن هو ، فينسبه إلى غير صانعه ، فيحمل ذلك عنه كذلك ، ثم يسأله آخرون فينسبه غير تلك النسبة ؛ حتى طال ذلك وكثر منه وقل تحفظه ، فظهر عواره ، ولو لا ذلك لما قاومه أحد .

٢٠

أظهر إسحاق كذبه
فما ينسبه من الغناء
أمام الرشيد

وقال أحمد بن سعيد المالكي في خبره :

نال إسحاق يوماً للرشيد، قبل أن تصلح الحال بيده وبين يحيى المكي : أتجيب
يا أمير المؤمنين أن أظهر لك كذب يحيى فيما ينسبه من الغناء ؟ قال نعم . قال :
أعطني أى شعر شئت حتى أصنع فيه ، وأسألنى بحضرة يحيى عن نسبه فإنى
سأنسبه إلى رجل لا أصل له ، وأسأل يحيى عنه إذا غنيتنه ، فإنه لا يمتنع من
أن يدعى معرفته . فأعطاه شعراً فصنع فيه لحنا وغناه الرشيد ؛ ثم قال له : يسألنى
أمير المؤمنين عن نسبه بين يديه . فلما حضر يحيى غناه إسحاق فسأله الرشيد :
لمن هذا اللحن ؟ فقال له إسحاق : لغناديس المدينى . فأقبل الرشيد على يحيى
فقال له : أكنت لقيت غناديس المدينى ؟ قال : نعم ، لقيته وأخذت عنه صوتين ؛
ثم غنى صوتا وقال : هذا أحدهما . فلما خرج يحيى حلف إسحاق بالطلاق ثلاثاً
وعتق جواريه : أن الله ما خلق أحداً اسمه غناديس ، ولا سمع فى المغنين ولا غيرهم ،
وأنه وضع ذلك الاسم فى وقته ذلك لينكشف أمره .

علم إسحاق صوتا
غناه الرشيد فأهدى
إليه تحت ثياب
وخاتم

حدثنى أحمد بن جعفر بَحْظَة قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل
قال :

غنى جدى يوماً بين يدى الرشيد :

صوت

هل هيجتك مغاني الحى والدور * فأشتقت إن الغريب الدار معذور^(٢)
وهل يجل بنا إذ عيشنا أتق * بيض أوانس أمثال الدمي حور^(٣)

(١) فى ح : « لغناديس المدينى » . (٢) كذا فى ب ، سه . وفى سائر الأصول :

« مغرور » . (٣) أتق الشيء (من باب علم) : راع حسنه .

— والصنعة له خفيف ثقيل — فسار إليه إسحاق وسأله أن يعيده إياه؛ فقال :
نعم ، حباً وكرامةً لك يا ابن أخي ، ولو غيرك يروم ذلك لبعده عليه ؛ وأعادته حتى
أخذه إسحاق . فلما انصرف بعث إلى جدِّي بفتح ثياب وخاتم ياقوت نفيس .

٢٠
٦

حدثني بحجة قال حدثني القاسم بن زرور عن أبيه عن مولاة علي بن

دس له إبراهيم
ابن المهدي من
أخذ عنه صوتا
بمن عال

المارقي قال :

قال لي إبراهيم بن المهدي : وَيَلَك يا مارق ! إن يحيى المكي غنى البارحة بحضرة
أمير المؤمنين صوتاً فيه ذكر زينب ، وقد كان النبيذ أخذ مني فأنسيت شعره ، وأستعدته
إياه فلم يعده ، فأحتل لي عليه حتى تأخذه لي منه ولك علي سبق . فقال لي المارقي —
وأنا يومئذ غلامه — اذهب إليه فقل له إنني أسأله أن يكون اليوم عندي ؛ ففضيت

- ١٠ إليه بفتنه به . فلما تغدوا وضع النبيذ ؛ فقال له المارقي : إنني كنت سمعتك تغني
صوتاً فيه زينب وأنا أحب أن آخذ منك — وكان يحيى يوقى هذا الشأن حقه من
الاستقصاء ، فلا يخرج عنه إلا بجزر ، ولا يدع الطلب والمسالمة ، ولا يلقى صوتاً
إلا يعوض . قال لي بحجة في هذا الفصل : هذا — فديتكم — فعل يحيى مع ما أفاده
من المال ، ومع كرم من عاشره وخدمه من الخلفاء مثل الرشيد والبرامكة وسائر الناس ،
لأبلام ولا يعاب ، ونحن مع هؤلاء السمل إن جئناهم نكارهمم تغافلوا عنا ، وإن أعطونا
١٥ البزير يسير منوا به علينا وعابونا ، فن يلومني أن أشتمهم ؟ فقلت : ما عليك لوم .

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « فصار » . (٢) انخست : وعاء تصان

فيه الثياب . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عن مولاة عن

ابن المارقي قال » ، وهو تحريف ، لأن المارقي هو مولى زرور كما يشعر بذلك سياق الحديث هنا

وكما مر في الجزء الرابع من هذه الطبعة (ص ٩٣) . (٤) السبق (بالتحريك) : الخطر يوضع

في السباق من سبق أخذه . (٥) كذا في أ ، س ، م . وكرمه : أهدى إليه ليكافئه ويثيبه .

وفي سائر الأصول : « مكارهة » وهو تحريف .

— قال: فقال له يحيى: وأى شيء العوض إذا ألقيت عليك هذا الصوت؟ قال: ماتريد؛ قال: هذه الزُّرْبِيَّةُ الأرمينية، كم تقعد عليها! أما أن لك أن تملها؟ قال: بلى، وهى لك. قال: وهذه الظباء الحرمية، وأنا مكى لأنت، وأنا أولى بها؛ قال: هى لك، وأمر بحملها معه، فلما حصلت له، قال المارق: يا غلام، هات العود؛ قال يحيى: والميزان والدرهم، وكان لا يفتنى أو يأخذ خمسين درهما، فأعطاه إياها؛ فالتقى عليه قوله:

بزينب ألم قبل أن يرحل الراكب * وقُلْ إن تملينا فملك القلب

— ولحنه لكردم ثقيل أول — فلم يشك المارق أنه قد أخذ الصوت الذى طلبه إبراهيم وأدرك حاجته. فبكر إلى إبراهيم وقد أخذ الصوت، فقال له: قد جئتكم بالحاجة. فدعا بالعود فغناه إياه؛ فقال له: لا والله ما هو هذا، وقد خدعك، فعاود الاحتيال عليه. فبعثنى إليه وبعث معى خمسين درهما. فلما دخل إليه وأكلا وشربا قال له يحيى: قد واليت بين دعواتك لى، ولم تكن برا ولا وصولا، فما هذا؟ قال: لاشيء والله إلا محبتي للأخذ عنك والافتباس منك؛ فقال: سررك الله، قسه. قال: تذكرت الصوت الذى سألتك إياه فإذا ليس هو الذى ألقيت على. قال: فتريد ماذا؟ قال: تذكر الصوت. قال: أفعل، ثم اندفع فغناه:

ألم بزينب إن البين قد أفدا^(٢) * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

— والغناء لمعبد ثقيل أول — فقال له: نعم، فديتكم يا أبا عثمان، هذا هو، ألقه على؛ قال: العوض؛ قال: ماشئت؟ قال: هذا المطرف الأسود؛ قال: هو لك. فأخذه

(١) كذا فى أكثر الأصول. والزربية: واحدة الزراني وهى البسط، وقيل كل ما بسط راتكنى

عليه. وفى ح: «الزلية» والزلية (بضم الزاى وتشديد اللام المكسورة): البساط، معرب «زيلو»

بالفارسية، وجمعها زلالى. (٢) أفد: دنا.

وألقى عليه هذا الصوت حتى استوى له، وبكر إلى إبراهيم؛ فقال له: ما وراءك؟ قال: قد قضيتُ الحاجةَ؛ فدعا له بعود فغناه؛ فقال: خدحك والله، ليس هذا هو؛ فعاودَ الاحتیالَ عليه، وكلُّ ما تعطيه إياه ففنى ذمتي. فلما كان اليومُ الثالثُ بعث بي إليه، فدعوتهُ وفعلنا مثلَ فعلنا بالأمس. فقال له يحيى: فمالك أيضا؟ قال له: يا أبا عثمان، ليس هذا الصوتُ هو الذى أردتُ؛ فقال له: لست أعلم ما فى نفسك فأذكره، وإنما على أن أذكر ما فيه زينبُ من الغناء كما التمسْت حتى لا يبقى عندى زينبُ البتة إلا أحضرتها؛ فقال: هاتِ على اسم الله؛ قال: اذكري العوضَ؛ قلت: ماشئتُ؛ قال: هذه الدرعة^(١) الوشي التي عليك؛ قال: نخذها والخمسين الدرهم، فأحضرها. فألقى عليه — والغناء لمعبد ثقيلٌ أول — :

١. لزينبَ طيفٌ تعريني طوارقه * هدوءًا إذا النجمُ ارجحت لوأحقه^(٢)

فأخذه منه ومضى إلى إبراهيم، فصادفه يشرب مع الحُرْم؛ فقال له حاجبه: هو متشاغل؛ فقال: قل له: قد جئتُك بمحاجتك. فدخل فأعلمه؛ فقال: يدخل فيغنيه في الدار وهو قائم، فإن كان هو وإلا فليخرج، ففعل؛ فقال: لا والله ما هو هذا، ولقد خدحك، فعاودَ الاحتیالَ عليه. ففعل مثل ذلك بيحيى؛ فقال له يحيى وهو يضحك:

٢. أما ظفرتَ زينبك بعدُ؟ فقال: لا والله يا أبا عثمان، وما أشك في أنك تعتمدنى بالمنع مما أريده، وقد أخذت كل شيء عندى معايشةً. فضحك يحيى وقال: قد استحييتُ منك الآن، وأنا ناصحك على شريطة؛ قال: نعم، لك الشريطة؛ قال: لا تأمئني في أن أعابنك لأنك أخذت في معايشتي، والمطلوبُ إليه أقدر من الطالب، فلا تعاود

(١) الدرعة (كرمانة): جبة مشقوقة المقدم ولا تكون إلا من صوف، وجمعها دراريع.

(٢) ارجحت: اهتزت ومالت. (٣) كذا في ١، ٤، ٥، م. وفي سائر الأصول: «وقد

أخذت في كل... الخ». والظاهر أن «في» مقحمة.

أن تحتال على^٥ فإنك تظفر منى بما تريد، إنما دسك إبراهيم بن المهدي على^٥ لتأخذ منى صوتاً غنيته، فسألني إعادته فمنعته بخلاً عليه لأنه لا يلحقني منه خير ولا بركة، ويريد أن يأخذ غنائى باطلا، وطمع بموضعك أن تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد، ولا والله إلا بأوفر ثمن وبعد اعترافك، وإلا فلا تطمع في الصوت. فقال له: أما إذ فطنت فالأمر والله على ما قلت، فتغنيه الآن بعينه على شرط أنه إن كان هو هو وإلا فعليك إعادته، ولو غنيته كل شيء تعرفه لم أحسب لك إلا به؛ قال: اشتريه. فتساوما طويلاً وما كسه حتى بلغ الصوت ألف درهم، فدفعها إليه؛ وألقى عليه:

صوت

طَرَقْتُكَ زَيْنَبُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ * بِنِي وَبِنَحْنِ مُعَرَّسُونَ هَجُودٌ
فَكَأَنَّمَا طَرَقْتُ بَرِيًّا رَوْضِيَّةً * أَنْفٌ تُسَحِّحُ مُزَنَهَا وَيَجُودُ

— لحنه خفيف ثقيل. قال: وهو صوت كثير العمل، حلو النغم، مُحْكَم الصنعة، صحيح القسمة، حسن المقاطع — فأخذه وبكر إلى إبراهيم بن المهدي، فقال له: قد أقرني هذا الصوت وأعراني، وأبلائي بوجه يحيى المكي وشعبه وطلبه وشهره، وحدته بالقصة؛ فضحك إبراهيم. وغناه إياه، فقال: هذا وأبيك هو بعينه. فألقاه عليه حتى أخذه، وأخلف عليه كل شيء أخذه يحيى منه وزاده خمسة آلاف درهم، وحمله على بردون أشهب فاره بسرجه ولجامه. فقال له: يا سيدي؛ فغلامك زر زور المسكين قد تردد عليه حتى ظلم^(١)، هب له شيئاً، فأمر له بألف درهم.

(١) في الأصول: «وما كسه أبى حتى بلغ ... الخ». وراوى القصة هو زر زور غلام المارق لابنه. فعمل كلمة «أبى» مقحمة من النساخ. وما كسه في البيع: شاحه واستقطه الثمن واستنقصه إياه.
(٢) ظلم: عرج وغز في مشيه.

حدّثني جحظة قال حدّثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ قال حدّثني ريق
وشارية جميعا قالتا :

غنى للأمين لحنا
أراد المغنون أخذه
عنه فابي

كان مولانا — تعنيان أبي — في مجلس نحمد الأمين يوماً والمغنون حضور،
فغنى يحيى المكي — واللحن له خفيف ثقيل — :

صوت

خليلٌ لي أهيّمُ به * فما كفا ولا شكراً^(١)
بلي يُدعى له باسمي * إذا ما ريع أوعترا

فاسترده سيدنا وأحب أن يأخذه، فجعل يحيى يفسده. ووظن الأمين بذلك، فأمر
له بعشرين ألف درهم وأمره برده وترك التخليط، فدعا له وقبل الأرض بين يديه
١٠ ورد الصوت وجوده؛ ثم استعاده. فقال له يحيى: ليست تطيب لك نفسي به إلا
بعوض من مالك، ولا أنضحك والله فيه، فهذا مال مولاي أخذته، فلم تأخذ أنت
غنأى! فضحك الأمين وحكم على إبراهيم بعشرة آلاف درهم فأحضرها. فقبل يحيى
يده وأعاد الصوت وجوده، فنظر إلى محارق وعلويه يتطلعان لأخذه فقطع الصوت؛
ثم أقبل عليهما وقال: قطعة من خضية الشيخ تغطى أستاها عتة صبيان، والله
١٥ لا أمدته بحضرتكما. ثم أقبل على مولانا — تعنيان إبراهيم بن المهدي — فقال:
يا سيدي، إني أصير اليك حتى تأخذه عني متمكناً ولا يشرك فيه أحد. فصار إليه
فأعاده حتى أخذه عنه، وأخذناه معه.

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى قال حدّثنا أبو أيوب المدنيّ قال حدّثني أحمد
ابن يحيى المكي عن أبيه قال :

غنى للرشيد بتل
دارا فأكرمه

أرسل إلى هارون الرشيد ، فدخلت إليه وهو جالس على كرسيّ بَتَل دَارًا ،
فقال : يا يحيى ، غنّني :

متى تلتقى الألف والعيسُ كلِّهما * تصعَّدن من وادِّ هَبَطَن إلى واد
فلم أزل أغنّيه إياه ويتناول قدحًا إلى أن أمسى . فعددتُ عشرَ مرّات استعاد فيها
الصوت ، وشرب عشرةَ أقداح ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم ، وأمرني بالانصراف .
وقال محمد بن أحمد بن يحيى المكي في خبره حدثني أبي أحمد بن يحيى قال :
قال لي إسحاق : يا أبا جعفر ، لأبيك مائةٌ وسبعون صوتًا ، من أخذها عنه
بمائة وسبعين ألف درهم فهو الرابع . فقلت لأبي : أى شىء تعرف منها ؟ فقال :
لحنه في شعر الأخطل :

مدح إسحاق غاهه
وذكر أصواته

صوت

حَفَّ القَطِيبُ فراحوا منك وآبتكروا^(٢) * وأزعجتهم نوى في صرْفها غير
كأننى شاربٌ يومَ استُنِدَ بهم * من قَهْوَةٍ عتقتها حصص أو جدر^(٣)
لحن يحيى المكيّ في هذين البيتين ثقيل أول — هكذا في الخبر — وإبراهيم فيهما
ثقيلٌ أول آخر ، ولابن سريج رمل .

(١) دارا (بالقصر) : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين ، وهى من بلاد الجزيرة ، ذات بساتين
ومياه جارية ، ومن أعمالها يجلب الخلب الذى تطيب به الأعراب ، وعندها كان معسكر دارا الملك بن
قباذ الملك لما لقي الإسكندر المقدونى ، فقتله الإسكندر وتزوج ابنته . وبنى فى موضع معسكره هذه المدينة
وسماها باسمه . وهى أيضا قلعة حصينة فى جبال طبرستان ، وواد فى ديار بنى عامر . (٢) فى أ ،
س ، م وديوان الأخطل : « أو بركوا » . وهذان البيتان من قصيدة له من فخر شعره ، قالها
يمدح عبس الملك بن مروان ويهجو قيسا وبنى كليب . (٣) جدر : قرية بين حصص وسلمية ،
تنسب إليها الخمر ، وهى قرب دير إسحاق . وقد ورد الشطر الأخير فى ديوانه ومعهم البلدان هكذا : « من
قرقف ضميتها حصص أو جدر » .

قال : ومنها :

صوت

بَانَ الْخَلِيْطُ فَمَا أَوْمَلَهُ * وَعَفَا مِنَ الرُّوحَاءِ مَنْزِلَهُ^(١)

مَا طَيَّبَةَ أَدْمَاءُ عَاطِلَةَ * تَخْنُو عَلَى طِفْلِ تَطَّقَلَهُ

- ٥ لحن يحيى في هذا الشعر ثاني ثقيل بالبنصر. قال أحمد: قال لي إسحاق: وَدِدْتُ
أن هذا الصوت لي وأولأبي وأني مُغْرَمٌ عشرة آلاف درهم. ثم قال: هل سمعتم
بأحسن من قوله: "على طفل تطقله".

٢٣
٦

قال : ومنها :

صوت

وَكَّفَ كَعَوَازَ النِّقَا لَا يَضِيْرُهَا * إِذَا بَرَزَتْ أَلَّا يَكُونُ خِيْضَابُ^(٢)أَنَا مَلٌ قُتِّخَ لَا تَرَى بِأَصْوْطِهَا * صُغُورًا وَلَمْ تَظْهَرْ لَهْنَ كِعَابُ^(٣)

ولحنه من الثقيل الثاني .

قال : ومنها :

صوت

صَادَتْكَ هِنْدٌ وَتَلَّكَ عَادَتْهَا * فَالْقَلْبُ مِمَّا يُشْفِقُهُ كَيْدُ^(٤)

١٥

(١) الروحاء: قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة، بينهما نحو أربعين ميلا. (٢) الظاهر
أن الشاعر يريد «بعواذ النقا» الديدان التي تعوذ بالنقا (الكثيب من الرمل) وتلوذ به. وقد ورد كثيرا
في الشعر العربي تشبيه أصابع النساء وأنامل العذارى بهذه الديدان. قال امرؤ القيس:

وتعطو برخص غير شئن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحل

٢٠

(ظبي: اسم كثيب، والأساريع: دواب تكون بالرمل صفار بيض ملس، واحدها أسروع ويسروع).
ويقال لهذه الديدان بنات النقا؛ قال ذو الرمة:

نخرايب أملود كأن بناتها * بنات النقا تخفي مرارا وتظهر

(٣) فتخ: رخصة لينة. وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول بالخاء المهملة؛ وهو تصحيف.

(٤) في ب، س: «صادتها». وهو تحريف.

كَمْ تَشْتَكِي الشُّوقَ مِنْ صَبَابِهَا * وَلَا تَبَالِي هِنْدًا بِمَا تَجِدُ
ولحنه من خفيف الثقيل .
قال : ومنها :

صوت

أَعْسَيْتَ مِنْ سَلْمَى هَوَا * لَكَ الْيَوْمَ مَحْتَلًّا جَدِيدًا
وَمَرَايَاطَ الْخَيْلِ الْجِيَا * دِ وَمَتْرَلًا خَلْقًا هُمُودًا
ولحنه خفيف ثقيل أيضا .
قال : ومنها :

صوت

أَلَا مَرْحَبًا بِخَيْالِ أَلْمُ * وَإِنْ هَاجَ لِلْقَلْبِ طَوْلَ الْأَلْمِ
خَيْالٌ لِأَسْمَاءَ يَتَادَنِي * إِذَا اللَّيْلُ مَدَّ رِوَاقَ الظُّلْمِ
ولحنه ثقيل أول .
قال : ومنها :

صوت

كَمْ لَيْلَةٌ ظَلَمَاءَ فَيْكِ سَرَبَتْهَا * أَتَعَبْتُ فِيهَا صُحْبَتِي وَرِكَابِي
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ خِبَاءَهَا * وَمَوَاضِعَ الْأَوْتَادِ وَالْأَطْنَابِ

لحنه ثانی ثقيل بالوسطى . وفيه خفيف ثقيل بالوسطى للغريض . قال ابن
المكي : غنى أبي الرشيمة ليلة هذا الصوت فأطربه ، ثم قال له : قم يا يحيى فخذ ما في
ذلك البيت ؛ فظننه فرشا أو ثيابا ، فإذا فيه أكياس فيها عين وورق ؛ فحملت بين
يديه فكانت خمسين ألف درهم مع قيمة العين .

(١) الأطناب : حبال طوال يشد بها سرادق البيت ، واحدها طناب .

قال : ومنها :

صوت

إني أمرؤٌ مالي بقي عِرْضِي * وبييت جاري آمنًا جهلي
وأرى الذمامة للرفيق إذا * ألقى رحالته إلى رحلي^(٢) ^(٣)

- ٥ ولحنه خفيف ثقيل . قال ابن المكي غني ابن جامع الرشيد يومًا البيت الأول من هذين البيتين ولم يزد عليه شيئًا ، فأعجب به الرشيد واسترده مرارًا ، وأسكت لابن جامع المغنين جميعًا ، وجعل يسمعه ويشرب عليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ، وانصرف . فمضى إبراهيم من وجهه إلى يحيى المكي فاستأذن عليه ، فأذن له ، فأخبره بالذي كان من أمر ابن جامع واستغاث به . فقال له يحيى : أفزاد على البيت الأول شيئًا ؟ قال لا ؛ قال أفرايت إن زدتك بيتًا ثانيًا لم يعرفه إسماعيل أو عرفه ثم أنسيه ، وطرحته عليك حتى تأخذه ما تجعل لي ؟ قال : النصف مما يصل إلى بهذا السبب ؛ قال : والله ؟ ! فأخذ بذلك طيه عهدًا وشرطًا واستطلقه عليه أيما مؤكدة ؛ ثم زاده البيت الثاني وألقاه عليه حتى أخذه وانصرف . فلما حضر المغنون من غد ودعى به كان أول صوت غناه إبراهيم هذا الصوت ، وجاء بالبيت الثاني وتحفظ فيه فأصاب وأحسن كل الإحسان ، وشرب عليه الرشيد واستعاده حتى سكر ، وأمر لإبراهيم بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ؛ فحمل ذلك كله ، وانصرف من وجهه ذلك إلى يحيى فقاسمه ومضى إلى منزله . وانصرف ابن جامع إليه من دار الرشيد ، وكان يحيى في بقايا علة فأحتجب عنه ؛ فدفع ابن جامع في صدر بوابه ودخل إليه ، فقال له : إيه يا يحيى ، كيف صنعت !

٢٠ (١) الذمامة : (بالفتح والكسر) : الحرمة والحق . (٢) الرحالة والرحل : مركب للبعير ، وهما أيضا : منزل الرجل ومسكنه وبيته . (٣) في ح : « على » .

أَلْقَيْتَ الصَّوْتِ عَلَى الْجُرْمَقَانِ^(١) ! لَارْفِعَ اللهُ صَرَعَتَكَ وَلَا وَهَبْ لَكَ الْعَافِيَةَ . وَتَشَاتِمَا سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ابْنُ جَامِعٍ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مُدَوِّخٌ .

مسدحه إسحاق
الموصلى فى جمع من
المغنين عند الفضل
ابن الربيع

حدثنى عمى قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال قال لى إسحاق :

كنت أنا وأبوك وابن جامع وفلج بن أبي العوراء وزبير بن دحمان يوماً عند الفضل بن الربيع ، فأنبى زبير بن دحمان لأبيك (يعنى يحيى) ، فجعل يغنيان ويأرى كل واحد منهما صاحبه ، وذلك يعجب الفضل ، وكان يتعصب لأبيك ويعجب به . فلما طال الأمر بينهما قال له الزبير : أنت تتحلل غناء الناس وتدعيه وتتألمهم ما ليس لهم . فأقبل الفضل على وقال : احكم أيها الحاكم بينهما ، فلم يخف عليك ماهما فيه ، فقلت : لئن كان ما يرويه يحيى ويعنيه شيئاً لغيره فلقد روى ما لم يرووه وما لم نروه ، وعلم ما جهلناه وجهلوه ، ولئن كان من صنعته إنه لأحسن الناس صنعةً ، وما أعرف أحداً أروى منه ولا أصبح أداءً للغناء ، كان ما يعنيه له أو لغيره . فمرّ بذلك الفضل وأعجبه . وما زال أبوك يشكره لى .

صوت

من المائة المختارة

أهاجتك الطعائنُ يوم بانوا * بنى الرّبيّ الجميل من الأثاثِ
ظعائنُ أسليكتَ تقبَ المنقى^(٣) * نُحِثَّ إذا ونّتْ أىّ احتثاتِ
الشعر للنميرى . والغناء للغريص ، ولحنه المختار ثقيل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر .

(١) الجرمقانى : واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام .
(٢) فى ٤ ، ٥ ، ٣ : « لأبيك يحيى » . (٣) فى معجم البلدان لياقوت (مادة تقب) : « ...
وقب المنقى بين مكة والطائف فى شعر محمد بن عبد الله النميرى ... » وذكر الأبيات . وفى كلامه على المنقى :
« والمنقى بين أحد والمدنية » . وفى معجم ما استعجم : « المنقى بضم أوله وفتح ثمانية وتشديد القاف موضع
على سيف البحر ما يلى المدينة » . وذكر المبرد أبيات النميرى فى الكامل (ح ١ ص ٣٧٦) ثم قال :
« المنقى : موضع بعينه . والتقب : الطريق فى الجبل ... الخ » .

أخبار التميمي ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن تميم بن حَرْشَةَ بن رَبِيعَةَ بن حَبِيبٍ بن الحارث بن مالك
ابن حُطَيْبٍ بن جُشَمٍ بن قَيْسٍ؛ وَقَيْسِيٌّ هو تَقِيْفٌ . شاعرٌ غَزَلٌ، مولدٌ؛ ومدنْشَوْه
بالطائف، من شعراء الدولة الأموية، وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم
أخت الحجاج بن يوسف، وله فيها أشعار كثيرة يتشبه بها .

نسبة ومدنْشَوْه

٢٥

٦

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا
العمرى عن لقيط بن بكر المحاربي، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن
عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالوا حدثنا عمر بن شبة :

كان يهوى زينب
أخت الحجاج بن
يوسف، وسياق
أحاديثه مع الحجاج
بشأنها

أن التميمي كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف بن الحكم
لأبيه وأمه . وأمه الفارعة بنت همام بن عمرو بن مسعود الثقفي ؛ وكانت عند

(١) كذا في أ، س، م، والاسماعيل (ح ١ ص ٣١٢) والطبري (ق ١ ص ١٦٨٩)،

والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٤) . وفي سائر الأصول : «حَرْشَةُ» بالحاء المهملة، وهو تصحيف .

(٢) في جميع الأصول : «... ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك ... الخ» . والظاهر أنه

محرف عما أثبتناه . فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عند الكلام على تقيف (ص ٤٤) أن تقيفا ولد

جشم وولد جشم حطيطا وولد حطيط مالكا وغاضرة، ومن بنى مالك السائب بن الأقرع وبنو الحارث بن

مالك . وذكر الذهبي في المشته عند الكلام على حبيب (ص ١٤٦ — ١٤٧) قال : «... وحبيب (بضم

الحاء وفتح الواو) وتشديد المائة وكسرهما) ابن الحارث بن مالك الثقفي ... الخ» . وقال صاحب شرح

القاموس (مادة حبيب) : «... وحبيب بن الحارث الثقفي» . ولم نجد مرجعا اتفق مع الاصول فيما ذهبت

اليه من سوق النسب على نحو ما أوردته وجعل الحارث ابنا لحبيب . (٣) كذا في أ، س، م .

وفي سائر الاصول : «بكسر» وهو تحريف . (راجع الهامشة رقم ١ ص ٩٩ من الجزء الأول من

هذه الطبعة) .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة بن شعبة ؛ فرأها يوما بكرة وهي تتخلل ، فقال لها : والله لئن كان من غداء
 لقد جشعت ، ولئن كان من عشاء لقد أنتنت ، وطلقها .^(٢) فقالت : أبعدك الله !
 فبئس بعل المرأة الحرة أنت ! والله ما هو إلا من شظية من سواكي استمسكت بين
 سين من أسناني . قال حبيب بن نصر خاصة في خبره : قال عمر بن شبة حدثنا
 بذلك أبو عاصم النبيل .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة عن يعقوب بن داود الثقفي ،
 وحدثنا به ابن عمّار والجوهري عن عمر بن شبة — ولم يذكر فيه يعقوب بن
 داود — قالوا جميعا :

قال مسلم بن جندب الهدلي — وكان قاضي الجماعة بالمدينة — : إني لمع
 محمد بن عبد الله بن ميمر بنجان وغلّام يسير خلفه يشتمه أفبح الشثيمة ؛ فقلت :
 من هذا؟ فقال : هذا الحجاج بن يوسف ،^(٤) دعه فإنني ذكرت أخته في شعري ،
 فأحفظه ذلك .

قال عمر بن شبة في خبره : وولدت الفارعة أمّ الحجّاج من المغيرة بن شعبة بنتاً
 فماتت ؛ فنزاع الحجّاج عمروة بن المغيرة إلى ابن زياد في ميراثها ؛ فأغلظ الحجّاج لعمروة ،
 فأمر به ابن زياد فضرب أسواطاً على رأسه وقال : لأبي عبد الله تقول هذه المقالة !

(١) في أكثر الأصول : «أجشعت» . وفي ح : «أبشعت» . والمعروف في هذين الفعلين أنهما
 من باب فرح . وقد رردت هذه القصة في العقد الفريد (ح ٣ ص ٦) وفي وفيات الأعيان في ترجمة
 الحجّاج باختلاف في ألفاظها . (٢) في ح : «ولفظها وطلقها» . (٣) كذا
 في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : «... يذكروا ... الخ» وهو تحريف . (٤) بنجان
 (بفتح أوله وسكون ثانيه) : هو نعمان الأراك ، وأد بينه وبين مكة نصف ليلة . (٥) في ب ،
 س ، ح : «قلت دعه» ولا تستقيم العبارة بهذه الزيادة .

وكان الجحاج حاقداً على آل زياد يتفهم من آل أبي سفيان ويقول : آل أبي سفيان
سنة حمش ، وآل زياد رشح حدل .

وكان يوسف بن الحَكَمَ اعتلَّ علةً فطالت عليه ؛ فذذرت زينب إن عوفى أن
تمشى إلى البيت ، فُعوفى فخرجت في نسوة فقطعن بطن وج ، وهو ثلثمائة ذراع ،
في يوم جعلته مرحلةً لثقلَ بدنها ، ولم تقطع ما بين مكة والطائف إلا في شهر .
فبينا هي تسير [إذ] لقيها إبراهيم بن عبد الله التميمي "أخو محمد بن عبد الله منصوراً
من العمرة . فلما قدم الطائف أتى محمداً يسلم عليه ؛ فقال له : ألك علم بزيب ؟
قال : نعم ، لقيتها بالهراء في بطن نَعْمَان ؛ فقال : ما أحسبك إلا وقد قلت شيئاً ؛
قال : نعم ، قلتُ بيتاً واحداً وتناسيته كراهةً أن ينشَبَ بيننا وبين إخوتنا شرّاً . فقال
محمد هذه القصيدة وهي أول ما قاله :

صوت

تَصَوَّقَ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانِ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ عَطْرَاتِ
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْهَاءِ فَخْزُوهُ * إِلَى الْمَاءِ مَاءِ الْجَزْعِ ذِي الْعَشْرَاتِ

- (١) سته : عظام الأستاه . وحمش : دفاق السوق . (٢) رشح : جمع اربح ، وهو قليل لحم العجز والفخذين . والحدل : جمع أحدل ، وهو الذي أشرف أحد عاتقيه على الآخر . (٣) المراد به الكعبة . (٤) وج : اسم واد بالطائف وهو ما بين جبل المحرق والأحيجين (بالصغير) . (٥) زيادة عن ح . (٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «محمد» بالرفع . (٧) الهاء : موضع نَعْمَان بين الطائف ومكة . (٨) وردت هذه القصيدة كاملة وباختلاف كثير ضمن قصائد مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٤٥ أدب) . (٩) كذا في ب ، سد . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني والكامل (ص ٢٨٩) : « أن » . (١٠) كذا في جميع الأصول . وفي تجريد الأغاني : « وجنوه » ولم نعرف المراجع التي بين أيدينا على مكان تسمى بأحد هذين الاسمين . وقد أورد ياقوت في كلامه على الهاء هذا البيت برواية أخرى وهي :

فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْهَاءِ فِصَاعِدَا * إِلَى الْجَزْعِ جَزْعِ الْمَاءِ ذِي الْعَشْرَاتِ
(في المعجم : « فأصبح ») . ورواية هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

- فَأَصْبَحَ بَطْنَاتِ الْهَوَاءِ فَخْزُوهُ * إِلَى الْجَزْعِ جَزْعِ الْمَاءِ ذِي الْعَشْرَاتِ
(١١) العشرات : جمع عشر (بضم ففتح) . وهو من كبار الشجر وله صمغ حلوه ، وهو عريص الورق ينبت صعداً في السهول ، وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له سكر العشر ، وفي سكره شيء من مرارة .

له أَرَجٌ من مَجْمَرِ الهِنْدِ ساطِعٌ (١) * تَطَّلِعُ رِيَّاهُ من الكَفَرَاتِ (٢)
 تَهَادِينَ ما بينَ المَحْصَبِ من مِنيٍّ (٣) * وَأَقْبَلَنِ لا شُعْمًا ولا غَبَرَاتِ (٤)
 أعان الذى فوق السموات عرشه * مواشى بالبطحاء مؤتجرات (٥)
 مَرزَنٌ بَفِخٍّ ثم رُحْنٌ عَشِيَّةٌ * يُلبِئِنَّ للرحمنِ معتمِرَاتِ (٦)
 يُحِبُّنَ أطرافَ البنانِ من التقي * ويقتلن بالألحاظ مقتدرات (٧)
 تَقَسَّمْنَ لِيَّ يَوْمَ نَعْمَانَ إننى * رأيتُ فَوَادِي عَارِمِ النظرَاتِ (٨)
 جَلَوْنَ وجوهًا لم تلحها سماءٌ * حَرُورٌ ولم يُسْقَعَنَّ بالسَّيرَاتِ (٩)
 فقلتُ يَعاْفِيرُ الطِّبَاءِ تناولتُ * نِياحِ غِصُونِ المَرْدِ مَهْتِصِرَاتِ (١٠)
 ولما رأْتُ ركبَ التُّمَيْرِيِّ راعها * وكنتُ من أنْ يَلْقِينَهُ حَذِرَاتِ (١١)

٢٦
٦

٥

(١) فى المجموعة المخطوطة :

١٠

* له أرج بالعنبر الورد فاغم *

(٢) الكفريات : جمع كفر (بفتح الكاف وكسر الفاء) وهو العظيم بن الجبال . (٣) المحصب :
 موضع بين مكة ومنى ، وهو الى منى أقرب . (٤) فى المجموعة المخطوطة :

« تهادين ما بين المحصب من منى * ونعمان ... الخ »

(٥) مؤتجرات : طالبات للأجر . وفى تجريد الأعان : « معتجرات » أى لابسات المعاجر وهى أثواب
 تلفها النساء على استدارة رءوسهن ثم يجلبين فوقها بجلايين . ورواية هذا البيت فى المجموعة المخطوطة :
 خرجن إلى البيت العتيق بعمره * نواحب فى نذر ومؤتجرات

١٥

(٦) فخ : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال وبه كانت وقعة الحسين وعقبة . (٧) فى المجموعة
 المخطوطة : « يخرن » . ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للتقى .
 (٨) أى شارد النظرات حائرها . (٩) لاحتها الشمس ولوحت : لمحته وغيرت وجهه . والسمائم :

٢٠

جمع سموم وهى ريج حارة أو حر النهار . وسفعت : فزته . والسيرات : جمع سيرة (بسكون الباء)
 وهى شدة برد الشتاء . (١٠) فى جميع الأصول : « نياح » . والظاهر أنها مصحفة عما أئبتناه .
 والنياح من النصوصن : التى تحركها الرياح فتتحرك وتمايل . يريد أن أعانتهن فى امتدادها كأعناق الطباء .
 (١١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ وتجريد الأغاني والمجموعة المخطوطة . والمرد (بالفتح) : الغض من ثمر الأراك

وقيل ناضجه . وفى جميع الأصول : « الورد » .

٢٥

فَأَذْنَيْنِ، حَتَّى جَاوَزَ الرِّكْبُ، دُونَهَا * حِجَابًا مِنَ القَسِيِّ^(١) وَالْحَبْرَاتِ
فَكَدْتُ أَشْتِيَاقًا نَحْوَهَا وَصَبَابَةً * تَقَطَّعُ نَفْسِي إِثْرَهَا حَسْرَاتِ
فَرَاجَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيظَةَ بَعْدَ مَا * بَلَّاتُ رِذَاءَ العَصَبِ بِالعَبْرَاتِ^(٢)

- غنى ابن سريج في الأول وبعده «مررن بفتح» وبعده «يخرن أطراف البنان»
ولحنه ثانى ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق — قال أبو زيد: فبلغت
هذه القصيدة عبد الملك بن مروان، فكتب إلى الحجاج: قد بلغني قول الخبيث
في زينب، قاله عنه وأعيرض عن ذكره، فإنك إن أدنيتَه أو عاتبته أطمعته، وإن
عاقبته صدقته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة
الغفارى قال :

- ١٠ هَرَبَ النَّمِيرَى مِنَ الحِجَّاجِ إِلَى عبد الملك وَأَسْتَجَارَ بِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عبد الملك :
أُنشِدْنِي مَا قَلَّتْ فِي زَيْنَبِ فَأُنشِدُهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّمِيرَى أَعْرَضَتْ * وَكُنَّ مِنْ آنَ يَلْقَيْنَهُ حَاحِرَاتِ
قَالَ لَهُ عبد الملك : وَمَا كَانَ رِكْبِكَ يَا نَمِيرَى ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ أَحْمَرَةٌ لِي كُنْتُ أَجْلُبُ
عَلَيْهَا القَطْرَانَ ، وَثَلَاثَةٌ أَحْمَرَةٌ صَحْبَتِي تَحْمِلُ البَعْرَ . فَضَحِكَ عبد الملك حَتَّى اسْتَعْرَبَ
ضَحْكَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ عَظَّمْتَ أَمْرَكَ وَأَمَرَ رِكْبِكَ ؛ وَكُتِبَ لَهُ إِلَى الحِجَّاجِ أَنْ لَا سَبِيلَ

- ١٥ (١) القسي: ضرب من الثياب، وهو منسوب إلى قس، موضع بين العريش والفرما من أرض مصر
كانت تصنع فيه ثياب من تكان مخلوط بحريو. والحبرات: جمع حبرة (كغنية)، وهي ضرب من برود
البن موسى. وروى هذا البيت في المجموعة المخطوطة:

- ٢٠ وَقَامَ جَوَارِدُونَهَا فَسْتَرْنَهَا * بِأَكْسِيَةِ الدِّيَاجِ وَالْحَسْرَاتِ
(٢) العصب: ضرب من البرود، وقيل: هي برود يصنع غزلها ثم تنسج، لانتلي ولا تجمع وانما يثنى
ويجمع ما يضاف إليها، فيقال برد عصب وبرود عصب .

له عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه ، ثم أقبل على يزيد بن أبي مسلم فقال له :
أنا برىء من بيعة أمير المؤمنين ، لأن لم يُشَدني ما قال في زينب لآتين على نفسه ،
ولئن أنشدني لأعفون عنه ، وهو إذا أنشدني آمن . فقال له يزيد : ويَلَك ! أنشده ؛
فأنشده قوله :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانٍ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتِ

فقال : كذبت والله ، ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ
إلى قوله :

وَمَا رَأَتْ رَكْبَ التَّمِيرِ رَاعِهَا * وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقِيَنَّهُ حَذِرَاتِ

قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفيرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ
إلى قوله :

مَرَّرْنَ بَفَخٍ رَائِحَاتٍ عَشِيَّةً * يُلَبِّسْنَ لِلرَّحْمَنِ مَعْتِمِرَاتِ

فقال : صدقت ، لقد كانت حجاجة صوامة ما علمتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :
يُمَيِّرْنَ أَطْرَافَ الْبِنَانِ مِنَ التَّقِي * وَيَخْرُجْنَ جَنَحَ اللَّيْلِ مُعْتِمِرَاتِ^(١)

فقال له : صدقت ، هكذا كانت تفعل ، وهكذا المرأة الحرة المسامة . ثم قال له :
ويحك ! إنى أرى ارتياحك ارتياح هريب ، وقولك قول برىء ، وقد أمتك ، ولم يعرض
له . قال أبو زيد : وقيل : لأنه طالب عريفة به وأقسم لأن لم يجبه به ليضرب
عنه ، فجاءه به بعد هرب طويل منه ؛ فخاطبه بهذه المخاطبة :

٢٧
٦

(١) تقدم هذا الشرط غير هذه الرواية . (٢) هو أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري ،

كان شاعرا إخباريا فقيها صادق اللهجة غير مدخول الرواية واسع الاطلاع . روى عن أبي عاصم النبيل
وعبد بن سلام الجمحي وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر وغيرهم . وله عدة تصانيف ذكرها ابن التميمي
في انفهرست ، ومنها كتاب أخبار بني نمر . ولد سنة ١٧٣ هـ وتوفي بسر من رأى سنة ٢٦٣ هـ .

من شعره في زينب

قال أبو زيد : وقال النُمَيْرِيُّ في زينب أيضا :

صوت

طَرِبْتَ وشافتك الممازِلُ من جَفْنٍ * أَلَا رِيبًا يَعْتَادُكَ الشُّوقُ بِالْحَزْنِ
 نظرت إلى أظعان زينب باللوى * فأعولتها لو كان إعوهاها يُغْنِي
 فوالله لا أنساك زينب مادعت * مُطَوَّقَةً ورقاء شجسوا على غصن
 فإن احتمال الحى يوم تتحلوا * عناك وحل يعينك إلا الذى يعنى
 ومرسلة فى السرآن قد فضحتنى * وصرحت باسمى فى النسب فماتكنى
 وأشمت بي أهلى وجلّ عشيرتى * ليمنك ما تهواه إن كان ذا يهنى
 وقد لا منى فيها ابن عمى ناصحا * فقلت له خذ لى فؤادى أو دعنى

- ١٠ — غنى ابن سريج فى الأؤل والثانى والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنًا من
 الرمل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق — قال أبو زيد : فىقال : إنه بلغ زينب
 بنت يوسف قوله هذا فبكت ؛ فقالت لها خادمتهما : ما يبكيك ؟ فقالت : أخشى
 أن يسمع بقوله هذا جاهل بى لا يعرفنى ولا يعلم مذهبي فيراه حقًا .

قال : وقال النُمَيْرِيُّ فيها أيضا :

- ١٥ أهاجتك الطعامنُ يوم بانوا * بنى الزى الجميل من الأثاث
 طعامنُ أسلكتُ نَقَبَ الْمُتَقِي * تُحْتَّ إِذَا وَنَتْ أَىِّ احْتِثَاتِ
 تَوَمَّلْ أَنْ تُلَاقِيَ أَهْلَ بَصْرَى * فيالك من لقاء مسترات^(٣)

(١) جفن : اسم راد بالطائف لثيف ، وهو بين الطائف وبين معدن البرام . (٢) أعول الرجل :
 رفع صوته بالبكاء . (٣) كذا ورد هذا الشطر الأخير فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ وتجريد الأغاني . ومسترات :
 مستطأ . وفى سائر الأصول :

كأت على الحدائج يوم بانوا * نعاجا ترتعى بقل السيراث^(٢)
يبيجنى الحمام إذا تداعى * كما يجمع النوايح بالمراي^(٣)
كان عيونهم من التبيى * فصوص الجزع أو ينغ الكبات^(٤)
الآق أنت فى الحجج البواق * كما لاقيت فى الحجج الثلاث

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي حدثنا عثمان
ابن حفص وغيره :

طلب أبو الحجاج
إلى عبد الملك
ألا يجعل للحجاج
عليه سبيلا فلقبه
الحجاج ولم يعرض له

أن يوسف بن الحكم قام إلى عبد الملك بن مروان لما بعث بالحجاج لحسرب
ابن الزبير، وقال له : يا أمير المؤمنين ، إن غلاماً منا قال فى ابنتى زينب ما لا يزال
الرجل يقول مثله فى بنت عمه ، وإن هذا (يعنى ابنه الحجاج) لم يزل يتنوق إليه
ويهم به ، وأنت الآن تبعته إلى ما هناك ، وما آمنه عليه . فدعا بالحجاج فقال له :
إن محمداً النميرى جارى ولا سلطان لك عليه ، فلا تعرض له .

قال إسحاق فحدثني يعقوب بن داود الثقفى قال : قال لى مسلم بن جندب الهذلى :

كنت مع النميرى وقد قتل الحجاج عبد الله بن الزبير وجلس يدعو الناس
للبيعه ، فتأخر النميرى حتى كان فى آخرهم ، فدعاه ثم قال له : إن مكانك لم يخف
على ، أدن فباع . ثم قال له : أنشدنى ما قلت فى زينب ، قال : ما قلت إلا خيراً ؛
قال : لتنشدنى . فأنشده قوله :

(١) الحدائج : جمع حديجه . والحديجه (ومثلها الحدج بالكسر) : من راكب النساء نحو الهودج
والمحفة . والنجاج : البقر الوحشى . (٢) البراث : الأماكن السهلة من الرمل ، واحدها برث
(بالفتح) . (٣) فى الكامل (ص ٣٧٧) : « تنفى » . (٤) الجزع (بالفتح) : الحرز اليماني
الذى فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين . وينع : جمع يانع . والكبات (بالفتح) : الضيغ من ثمر الأراك
أو غير الضيغ منه ، وقيل : حملة إذا كان مشرقاً ، وهو فوق حب الكسيرة فى المقدار .

تَضَوِّعُ مَسْكَابُنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ عَطِرَاتِ
أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * مَوَاشِيَ بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتِجِرَاتِ
يُخْمَرْنَ أَطْرَافَ الْأَكُفِّ مِنَ التَّقَى * وَيُخْرِجُنَّ جُنْحَ اللَّيْلِ مَعْتِجِرَاتِ
فَمَا ذَكَرْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرَ إِلَّا كَرَمًا وَخَيْرًا وَطَيِّبًا . قَالَ : فَأَنْشُدُ كَلِمَتَكَ كُلَّهَا فَأَنْتَ آمِنٌ ؛
فَأَنْشُدُهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ الثَّمِيرِ رَاعِهَا * وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
فَقَالَ لَهُ : وَمَا كَانَ رَكْبُكَ؟ قَالَ : وَإِنَّهُ مَا كَانَ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْجَرَةٍ تَجْمَلُ الْقَطِرَانَ .
فَضَحَكَ الْمَجَّاجُ وَأَمْرَهُ بِالْأَنْصِرَافِ وَلَمْ يَعْضِرْ لَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْعُمَيْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّانِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ نُؤْمِرِ الثَّقَفِيِّ يُشَبِّهُ بَزِينَةَ بِنْتِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَكَانَ الْمَجَّاجُ
يَتَهَدَّدُهُ وَيَقُولُ : لَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُ صَدَقَ لَقَطَعْتُ لِسَانَهُ . فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
رَكِبَ بَحْرَ عَدَنَ ، وَقَالَ فِي هَرَبِهِ :

أَتَلَّتْنِي عَنِ الْمَجَّاجِ وَالْبَحْرِ بَيْنَنَا * عَقَارِبُ تَسْرِي وَالْعَيُونُ هَوَاجِعُ
فِيضَتْ بِهَا ذَرْعًا وَأَجْهَشْتُ خَيْفَةً * وَلَمْ أَمِنْ الْمَجَّاجَ وَالْأَمْرَ فَاظْمِعُ
وَحَلَّ بِي الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ * سَمِيعٌ فَلَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ الْأَضْغَالُ
فِيئْتُ أَدِيرُ الْأَمْرَ وَالرَّأْيَ لَيْسَتِي * وَقَدْ أَخْضَلْتُ خَدِّي الدَّمُوعُ التَّوَابِعُ^(٢)
وَلَمْ أُرْخِرْ إِلَى مِنَ الصَّبْرِ إِنَّهُ * أَعْفُ وَخَيْرٌ إِذْ عَرَّتْنِي الْفَوَاجِعُ

(١) هو بحر القلزم، ويسمى في كل موضع يتر به باسم ذلك الموضع، فإذا قاده بطن اليمن يسمى بحر عدن

٢٠ إلى أن يجاوز عدن ثم يسمى بحر الزنج، وهو بحر مظلم أسود لا يرى ما فيه شيء، ويقرب عدن معدن اللؤلؤ
يرفع ما يخرج منه إلى عدن . (٢) في معجم البلدان (ج ١ ص ٢٤٠ طبع أوربا) : «الدوافع» .

وما أمنت نفسى الذى خفتُ شره * ولا طاب لى مما خشيتُ المضاجع
 الى أن بدا لى رأس إسييل^(١) طالعا * وإسييلُ حصن لم تتله الأصابع
 فلى عن تقيف إن هممتُ بنجوة * مهامه تهوى بينهن الهجارج^(٣)
 وفى الأرض ذات العرض عنك ابن يوسف * إذا شئتُ منأى لا أبالك واسع
 فإن نلتنى حججاً فاشتفِ جاهداً * فإن الذى لا يفظظ الله ضائع
 فطلبه الحجج فلم يقدر عليه . وطال على النيرى مقامه هاربا وآشفاق إلى وطنه ،
 بقاء حتى وقف على رأس الحجج ؛ فقال له : إيه يا نيرى ! أنت القائل :
 * فإن نلتنى حججاً فاشتفِ جاهداً *

فقال : بل أنا الذى أقول :

أخاف من الحجج ما لستُ خائفاً * من الأسد العرْباض لم يئنه دُعُر^(٤)
 أخاف يديه أن تتالا مقاتلى * بأبيض عَضِب ليس من دونه ستر

وأنا الذى أقول :

فهانذا طوِّفتُ شرقاً ومغرباً * وأبتُ وقد دَوَّختُ كلَّ مكان^(٥)

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ م ويجريد الأغانى ومعجم البلدان . وإسييل : جبل فى مخلاف ذمار ، وهو منقسم بنصفين نصف إلى مخلاف رداع ونصف إلى مخلاف عنس . وبين إسييل وذمار أكمة سوداء ، بها جمرة (بئر) تسمى « حمام سليمان » والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك . وفى سائر الأصول : « إسييل » بالكاف ، وهو تحريف . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ م ومعجم البلدان : « تعى » . والمعنى هنا كناية عن الضلال . (٣) الهجارج : جمع هجر (كدرهم وجعفر) وهو الخفيف من الكلاب السلوقية . (٤) العرْباض : الأسد الثقيل العظيم . (٥) دَرَّخ فلان البلاد : سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرفها .

(١)

فلو كانت العنقاء منك تطير بي * نلختك إلا أن تصد تراني

قال : فتبسم الحجاج وأمنه ، وقال له : لا تعاود ما تعلم ؛ وخلي سبيله .

رجع الخبر إلى رواية حماد بن إسحاق .

قال حماد فحدثني أبي قال ذكر المدائني وغيره :

زواج زينب أخت
الحجاج وتولية
كرتها شرطة البصرة $\frac{29}{6}$

- ٥ أن الحجاج عرض على زينب أن يزوجه محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل - وهو ابن سبع عشرة سنة ، وهو يومئذ أشرف ثقفى في زمانه - أو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ، وهو شيخ كبير ، فأختارت الحكم ، فزوجها إياه ، فأخرجها إلى الشام . وكان محمد بن رباط كرمها ، وهو يومئذ يكرى . فلما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، فكلمته زينب في محمد بن رباط فولاه شرطته بالبصرة . فكتب إليه الحجاج : إنك وليت أعرابياً جافياً شرطتك ، وقد أجزنا ذلك لكلام من سأل فيه . قال : ثم أنكر الحكم بعض تعجره فعزله . ثم استعمل الحجاج الحكم بن سعد العذري على البصرة وعزل الحكم بن أيوب عنها وأستقدمه لبعض الأمر ، ثم رده بعد ذلك إلى البصرة ، وجهزه من ماله . فلما قدم البصرة هيأت له زينب طعاماً ونحرت متزّهة إلى بعض البساتين ومعها نسوة .

١٥ (١) هذان البيتان رواهما المبرد في الكامل ببعض تغيير وهما :

هاك يدى ضاقت بي الأرض رحبها * وإن كنت قد طوّفت كل مكان

ولو كنت بالعنقاء أرييسومها * نلختك إلا أن تصد تراني

وقد نسبها المؤلف أيضاً للعديل بن الفرخ في ترجمته (ج ٢٠ ص ١٨ طبع بولاق) . وذكر أن الحجاج جد في طلبه حتى ضاقت به الأرض ، فأتى واسطاً وتكر وأخذ بيده رقعة ودخل إليه مع أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

٢٠

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها * إليك وقد جوت كل مكان

فلو كنت في هبلان أو شعبي أجا * نلختك إلا أن تصد تراني

فقيل لها : إك فيهن امرأة لم ير أحسن ساقاً منها . فقالت لها زينب : أريني ساقك ؛ فقالت : لا ، إلا بخلوة ؛ فقالت : ذلك لك ، فكشفتها لها ، فأعطتها ثلاثين ديناراً وقالت : اتخذي منها خلخالاً . قال : وكان الججاج وجه زينب مع حرمه إلى الشام لما خرج ابن الأشعث خوفاً عليهن . فلما قُتل ابن الأشعث كتب إلى عبد الملك بن مروان بالفتح ، وكتب مع الرسول كتاباً إلى زينب يُخبرها الخبر ، فأعطها الكتاب ، وهي راكبة على بغلة في هودج ، فنشرته تقرأه ، وسمعت البغلة قعقة الكتاب ففرت ، وسقطت زينب عنها فاندق عَصْدَها وتَهراً جوفها فماتت .^(١) ماتت زينب فرأينا وعاد إليه الرسول ، الذي نفذ بالفتح ، بوفاة زينب . فقال النيرى يرينها :

صوت

١٠ لزينب طيف تعتريني طوارفه * هُدوءاً إذا النجم أربحنت لواحفه^(٢)
سبيك مران العشي يُجيبه * لطيّف بنان الكفّ درم مرافقه^(٣)
إذا ما بساط اللهومد وألقت * للذاته أنماطه ونمارة^(٤)
غناه معبد، ولحنه ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وما بق من شعره^(٥)
من الأغاني في نسب النيرى لم نذكر طريقته وصانعه لنذكر أخباره معه .

١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . وتهراً اللحم (بالهمز) : طبخ حتى يتفسخ ويسقط عن العظم . وفي ب ، س : « تهري » . ولم يحكمها من أهل اللغة غير ابن دريد عن أبي مالك . (٢) في ب ، س : « إذ » . (٣) اربحن النجم : مال نحو المغرب . (٤) مران العشي : كنى به عن الصنح ذى الأوتار وهو من آلات الطرب . والرزين : الصوت الشجي . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي جميع الأصول : « نجيبه » . (٦) درم : جمع أدرم وهو من لاجم لعظامه . (٧) في الكامل : « وقربت » . (٨) نسب المبرد في الكامل (ص ٧٠٨ طبع أوربا) هذا البيت لنصيب . (٩) ظاهر أن السياق يكون واضحاً لو حذفّت كلمة « من شعره » أو كلمة « في نسب النيرى » . فدل إحداها من زيادات النساخ .

صوت

تَضَوِّعُ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتِ
مَرَرْنَ بِفَخِّ رَأْمَحَاتِ عَشِيَّةً * يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ

الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

غنى ابن سريج من
شعره لعبد الله بن
جعفر فنحرا حلقه
وشق حلقه

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن المدائني عن عبد الله بن مسلم الفهري قال :
خرج عبد الله بن جعفر متزهاً ، فصادف ابن سريج وعزّة الميلاء متزهين ،
فأناخ ابن جعفر راحلته وقال لعزّة : غنّيني فغنّته ، ثم قال لابن سريج : غنّيني
يا أبا يحيى ، فغنّاه لحنه في شعر النيمري :

١٠ * تَضَوِّعُ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ *

فأمر براحلته فتحرّت ، وشقّ حلقه فألقى نصفها على عزّة والنصف الآخر على ابن سريج .
فباع ابن سريج النصف الذي صار إليه بمائة وخمسين ديناراً . وكانت عزّة إذا
جلست في يوم زينة أو مباهاة ألقت النصف الآخر عليها تتجمل به .

٣٠
٦

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
الحسن بن علي بن منصور قال أخبرني أبو عتاب عن إبراهيم بن محمد بن العباس
المطلي :

سمع سعيد بن
السيب شعرا له
فأعجبه وزاد عليه

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف .
كان من رواة الأخبار المشهورين . ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ في منزل إسحاق بن إبراهيم
الموصلى ، وكان منقطعا إليه . وله من الكتب عدّة تصانيف ذكرها ابن النديم في الفهرست .

- ٢٠ (٢) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري ، أحد الأعلام المعروفين ، ولد سنة ١٢٥ هـ
وتوفي سنة ١٩٧ هـ . وكان من جمع وصف ، وله تصانيف كثيرة ، وهو الذي حفظ علم أهل الحجاز
ومصر . وروى عنه كثيرون ، والمدائني المذكور أحد من رواه عنه .

(١) أن سعيد بن المسيب مرّ في بعض أزقة مكة، فسمع الأخضر الحربي يتغنى في دار العاص بن وائل :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَهْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتِ
فَضْرَبَ بِرَجْلِهِ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَلِدُّ أَسْمَاعَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى أَوْسَعَتْ جَيْبَ دِرْعِهَا * وَأَبَدَتْ بِنَانَ الْكُفِّ لِلْمَمَرَاتِ (٢)
وَعَلَّتْ بِنَانَ الْمَسْكِ وَحَفًّا مَرَجًّا (٤) * عَلَى مِثْلِ بَدْرِ لَاحٍ فِي الظَّالِمَاتِ (٥)
وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْتَنْتُ (٦) * بِرُؤْيَيْهَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ (٧)
قال : فكانوا يرون أن هذا الشعر لسعيد بن المسيب .

أخبرني عمي قال حدثني الكزّاني قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله أنخى
الأصمعي عن عبد الله بن عمران الهروي ، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
المغيرة بن محمد المهلب قال حدثني محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن عبد الله بن عمران الهروي قال :

مر على عائشة بنت
طلحة فاستشده
شعره في زينب

لَمَّا تَأَيَّمَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ كَانَتْ تُقِيمُ بِمَكَّةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ سَنَةً ، وَتَخْرُجُ إِلَى
مَالٍ لَهَا عَظِيمٍ بِالطَّائِفِ وَقَصِيرٍ كَانَ لَهَا هُنَاكَ فَيَتَنَزَّهُ فِيهِ ، وَيَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ ، فَيَتَنَاضَلُ

(١) المسيب : هو ابن حزن بن أبي وهب المخزومي ، وأهل العراق يفتخون وأهل المدينة يكسرون .
ويحكى عن سعيد ابنه أنه كان يقول : سيب الله من سيب أبي . وحكى (الكسر) عياض وابن المديني .
(٢) كذا في جميع الأصول هنا . وقد ذكر في مر من الأجزاء السابقة باسم « الجدي » .
(٣) في ح : « بالجرات » . (٤) كذا في جميع الأصول . ولعله يريد : كرت وضع
الطيب في رأسها . ويحتمل أن تكون مصحفة عن : « علت » (بالتين المعجمة) : وغل شعره بالطيب :
أدخله فيه ، وغل الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . (٥) كذا في جميع الأصول .
ولعلها محرفة عن « فئات » . (٦) الوحف : الشعر الغزير الأسود . (٧) جمع :
علم للزلفة ، سميت به لاجتماع الناس بها . (٨) تأييم المرأة : مات عنها زوجها ولم تتزوج . وقد كانت
عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان أبا عذرتها (أول من تزوجها) ثم هلك فتزوجها
بعده مصعب بن الزبير فقتل عنها ، ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر فأت عنها . ولم تتزوج بعده .

١٠

١٥

٢٠

بين يديها الرّماة . فتر بها التّميرى الشاعر ؛ فسألت عنه فنُسب لها ، فقالت : اتنوني به ،
فأتوها به . فقالت له : أنشدني مما قلت في زينب ؛ فامتنع عليها وقال : تلك ابنة
عمي وقد صارت عظاماً بالية . قالت : أقسمت عليك بالله إلا فعلت ؛ فأنشدها
قوله :

٥ * تَضْوَعُ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانٍ أَنْ مَشَتْ *

الأبيات . فقالت : والله ما قلت إلا جميلاً ، ولا ذكرت إلا كرمًا وطيباً ، ولا وصفت
إلا ديناً وتقيًا ، أعطوه ألف درهم . فلما كانت الجمعة الأخرى تعرّض لها ؛ فقالت :
عليّ به ، فأحضر . فقالت له : أنشدني من شعرك في زينب ؛ فقال لها : أو أنشدك
من شعر الحارث بن خالد فيك ؟ فوثب موالها إليه ؛ فقلت : دعوه فإنه أراد
أن يستفيد لبنت عمه ، هات مما قال الحارث في ؛ فأنشدها :

١٠ ظَهَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ * وَغَدُوا بِلَيْسِكَ مَطَّلَعَ الشَّرِيقِ

فقالت : والله ما ذكر إلا جميلاً ، ذكر أنى إذا صبحتُ زوجاً بوجهي غدا بكواكب
الطّائق ، وأنى غدوتُ مع أميرٍ تزقجني إلى الشرق ، وأنى أحسن الخلق في البيت
ذى الحسب الرفيع ؛ أعطوه ألف درهم وأكسوه حلتين ، ولا تعدّ لإتياننا بعد هذا
يا تّميرى .

١٥

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق ، وأخبرني
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه :

غنى إبراهيم الموصلي
للرشيد من شعره
وكان غاضباً عليه
فرضى عنه

(١) هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ، وقد مرّت ترجمته في الجزء الثالث من هذه الطبعة
(ص ٣١١ — ٣٤٣) . (٢) أى يأخذ بتأرها . (٣) تشير إلى بيت قاله فيها الحارث
من هذه القصيدة وهو :

٢٠

ما صبحت أحدا برؤيتها * إلا غسدا بكواكب الطلق

أى أن من تصبّحه برؤيتها يرى الزمان صافياً طيباً سعيداً تفتأ ولا يطلعتها واستبشاراً . يقال يوم طلق أى
مشرق لا برد فيه ولا حر ولا شيء يؤذى . (٤) فى جميع الأصول هنا : «الشعبي» وهو تحريف .

٣١
٦

أت الرشيد غضب على إبراهيم أبيه بالرقّة فحبسه مدّة، ثم أصطحب يوماً، فبينما هو على حاله إذ تذكره، فقال: لو كان الموصلية حاضراً لانتظم أمرنا وتم سرورنا. قالوا: يا أمير المؤمنين، فيجئ به، فما له كبير ذنب. فبعث فيّ به. فلما دخل أشرق الرشيد فلم ينظر إليه، وأوماً إليه من حضر بأن يغني؛ فأندفع فغني:

تَضَوَّعَ مَسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفَرَاتِ
فَمَا تَمَلَّكَ الرَّشِيدُ أَنْ حَرَّكَ رَأْسَهُ مَرَارًا وَأَهْتَرَّ طَرَبًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: أَحْسَنْتَ
وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمَ! حُلُّوا قَيْودَهُ وَغَطُّوهُ بِالْحَلْجِ، ففعل ذلك. فقال: يا سيدي، رضاك
أولاً، قال: لو لم أرض ما فعلتُ هذا، وأمر له بثلاثين ألف درهم.
ومما قاله النخعي في زينب وغنى فيه:

صوت

تَسْتَوُ بِمَكَّةَ نَعْمَةً * وَمَصِيْفُهَا بِالطَائِفِ
أَحْبَبُ بِتِلْكَ مَوَاقِفًا * وَبَزِينِ بْنِ وَاقِفِ
وَعَزِيْزَةٌ لَمْ يَغْدُهَا * بِؤْسٍ وَجَفْوَةٌ حَائِفِ
غَرَاءٌ يُحْكِمُهَا الْغَزَا * لُ بِمُقْلَةٍ وَسَوَافِ

الغناء ليحيي المكي خفيف رمل عن المشامي، وذكر عمر بن بانه أنه لأبن سريج وأنه بالنصر. وزعم المشامي أن فيه لأبن المكي أيضا لحنًا من الثقيل الأول. ومن الغناء في أشعاره في زينب:

صوت

أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ مُعْنَى غَزِيلٍ * يُحِبُّ الْمُحِلَّةَ أَخْتَ الْحِلِّ

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «فنجي به» وانظر هذه الفصحة في (ج ٥ ص ١٦٦ طبع دار الكتب المصرية). (٢) في ح: «وغريرة». والغريرة: الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. (٣) في جميع الأصول: «لم يغدها» (بالدال المهملة). والظاهر أنه مصحف عما أثبتناه.

١٠

١٥

٢٠

تراءت لنا يومَ فرع الأرا * ك بين العشاء وبين الأُصل
 كأنَّ القَرْنُفَلَ وَالزَّنْجِيْلَ * وريحَ الخُرَامَى وَذَوْبَ العسل
 يَعْلَلُ به بَرْدُ أُنْيَابِهَا * إذا ما صفا الكوكبُ المعتدل

الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر يونس أن لمالك فيه لحنًا في :

* كأنَّ القَرْنُفَلَ وَالزَّنْجِيْلَ *

والبيت الذي بعده وبيتين آخرين وهما :

وقالت لجارتها هل رأيد * تِ إِذْ أعرَضَ الركبُ فِعْلَ الرجل
 وَأَنْ تَبَسُّمَه ضاحِكًا * أَجَدْتُ أَشْتِياقًا لقلبِ غَزَل

١٠ . وذكر حماد عن أبيه أن فيها للهدلى لحنًا ، ولم يذكر طريقته .

المُحَلِّ الذي عناه النميري هاهنا : الحجاج بن يوسف ؛ سُمِّيَ بذلك لإحلاله الكعبة ، وكان أهل الحجاز يُسمونه بذلك . ويُسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المُحَلِّ لأنه أحلَّ الكعبة ، زعموا أنه بمقامه فيها ، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها .

فأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :

١٥ . وبلغني أن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس تزوج أسماء بنت يعقوب

(أمرأة من ولد عبد الله بن الزبير) فزفت إليه من المدينة وهو بفارس ، فمترت

بالأهواز على السيد الحميري ؛ فسأل عنها فنسبت له ؛ فقال فيها قوله :

مَرَّتْ تُرْفَ عَلى بَغْلَةٍ * وَفوقِ رِحَالِهَا قُبَّةٌ

(١) تقدمت في الجزء الثالث من هذه الطبعة (ص ٢٧٧) كلمة وافية عن احتراق الكعبة في عهد

٢٠ . ابن الزبير وبنائه لها . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « وبلغك » .

(٣) ستاق ترجمته في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) الرحالة : مركب من مراكب النساء .

زُبَيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الَّذِي * أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ
تُرْفٌ إِلَى مَلِكٍ مَا جَدٍ * فَلَا اجْتِمَاعَ وَبِهَا الْوَجِيهَ^(١)
^(٢)

وقد قيل بأن الأبيات اللامية التي أولها :

* أَلَا مَنْ لَقِبَ مُعْنَى غَزِيلٍ *

لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رَمَلَةَ بنت الزبير، وقيل : إنها لأبي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ^(٣).

(١) في الأصول هنا : «فلا اجتمعوا» . والتصويب عن الأغاني نفسه في ترجمة السيد الخيري .

(٢) لعل الوجبة : مصدر للرة من وجب القلب يجب وجبياً أى خفق واضطرب .

(٣) في الكامل للبرد : « أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى ... وقال الطبري : اسمه سليم

ابن عبد العزى » من بنى سليم بن منصور بن عكرمة . وفي كتاب الشعر والشعراء : أنه عبد الله بن راحة

ابن عبد العزى . وفي كتاب الإصابة في تمييز الصحابة : عمرو بن عبد العزى وقال تقلا عن المرزباني :

يقال اسمه عمرو ، ويقال عبد الله بن عبد العزى وذكره الواقدي في كتاب الردة باسم : عمرو بن عبد العزى .

وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة المشهورة . وكان من فناء العرب ، ويسكن البادية . وهو

الذي يقول في قتال خالد بن الوليد أهل الردة :

ولو سألت سلمى غداة حرامر * كما كنت عنها سائلا لو نأيتها

وكانت الطعان في لؤي بن غالب * غداة الجواء حاجة ففضيتها

وكان أبو شجرة السلمي هذا ارتد فيمن ارتد من بنى سليم ثم أسلم . وأقى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

يطلب إليه صدقة ؛ فقال له عمر : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلمي . فقال له عمر : أى عدى

(تصغير عدو) نفسه ! ألسنت القائل حين ارتدت :

ورويت رحى من كتيبة خالد * وإني لأرجو بعدها أنت أعمرا

وعارضتها شهباء تخطر بالقنا * ترى البيض في حافاتنا والسؤرا

ثم انحنى عليه عمر بالدرة وهو يعدو أمامه حتى فاته هربا وهو يقول :

قد ضنن عنا أبو حفص بنائله * وكل منجسط يوما له ورق

(راجع الكامل ص ٢٢٠ — ٢٢١ طبع أوروبا وتاريخ الطبري ص ١٩٠٥ — ١٩٠٨ من القسم

الأول والشعر الشعراء ص ١٩٧ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٧ ص ٩٧ طبع مصر) .

حدثني الحسين بن الطيب البليخي الشاعر قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحباب المعولي^(١) قال :

استشهد رجل ابن
سيرين فأنشده
للنميري وقام إلى
الصلاة

كنت عند ابن سيرين، فجاءه إنسان يسأله عن شيء من الشعر قبل صلاة العصر،
فأنشده ابن سيرين^(٢) :

كأن المدامة والزنجبيل * وريح الخزامى وذوب العسل
يعسل به برد أنيابها * إذا النجم وسط السماء اعتدل
وقال : الله أكبر، ودخل في الصلاة .

صوت

من المائة المختارة

١٠ يا قابُ ويحك لا يذهب بك الحرق^(٣) * إن الألى كنت تهوهم قد انطلقوا
— ويروى : يذهب بك الحرق —

ما بالهم لم يبالوا إذ هجرتهم * وأنت من هجرهم قد كدت تحترق
الشعر لوضاح اليمن . والغناء لصباح الخياط ، ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطى
في مجراها . وفي أبيات من هذه القصيدة ألحان عدة ، فجماعة من المغنين قد خلطوا
معها غيرها من شعر الحارث بن خالد ومن شعر ابن هرمة ، فأثرت ذكرها إلى
أن تنقضي أخبار وضاح ، ثم أذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .^(٤)

(١) (فتح الميم وبكسرها) : نسبة إلى المعارف والمعاولة (قبائل من الأزد) . وهم بنو معولة بن شمس

ابن عمرو . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأنشده ابن سيرين يقول » .

(٣) الحرق (بضم فسكون) : تقويض الرق .

(٤) لم نجد ذكرا لهذه الأبيات بعقب أخبار وضاح في النسخ التي بين أيدينا ، كما يقول أبو الفرج هنا .

أخبار وضاح اليمن ونسبه

- (١) وضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه ، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داد بن أبي جهم . ثم يُختلف في تحقيق نسبه ، فيقول قوم : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهيزر لئصرة سيف بن ذى يزن على الحبشة . ويؤمن آخرون أنه من آل خولان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهمام بن العرنجج وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب وهو المرعف بن حطان . فمن ذكر أنه من حمير خالد بن كلثوم ، قال : كان وضاح اليمن من أجمل العرب وكان أبوه إسماعيل بن داد ابن أبي جهم من آل خولان بن عمرو بن معاوية الحميري . مات أبوه وهو طفل ، فانتقلت أمه إلى أهلها ، وأتقضت عدتها فتزوجت رجلاً من أهلها من أولاد الفرس . وشب وضاح في حجر زوج أمه . بجاء عمه وجدته أم أبيه ، ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير ثم من آل ذى قيفان ثم من آل ذى جدن يطلبونه ، فادعى زوج أمه أنه ولده .
- (١) وقيل : إن اسمه عبدالله . (راجع النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٦ طبع دار الكتب المصرية) .
 (٢) كان يقال لحمير العرنجج . والعرنجج في الأصل : العتق . (راجع الجزء الثامن من كتاب الإكامل للهمداني طبع بغداد ص ٢٠٨) (٣) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سيأتي في ب في الجزء الخامس عشر (ص ٧٣ طبع بولاق) . وفيما سيأتي في ح في هذا الموضع : « المرعب » . وفي كتاب أنساب العرب المختلوط والمخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٦١ تاريخ « المرعب » . ولم نوفق إلى وجه الصواب فيه . (٤) في ب ، س : « فن » . (٥) كان الأذواء في اليمن طبقتين طبقة تعرف بالثمانية وهم ثمانية ملوك كان لا يصح للملك من ملوك حمير الملك حتى يقيمه هؤلاء الثمانية وإن هم اجتمعوا على عزله عزله . والطقة الثانية أذواء آخرون ، منهم ذو قيفان هذا ، وهو ابن شرحبيل بن أساس بن يعوث بن علقمة بن ذى جدن الأكبر ، وهو الذي وهب سيفه الصمصامة لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، فقال فيه عمرو :
 وسيف لابن ذى قيفان عندي * تخميره الفتى من عصر عاد
 يقصد البيض والأبدان قدأ * وفي الهام الملهم ذو أختداد
- ثم وهبه عمرو لسعد بن أبي وقاص ثم صار إلى آل سعيد بن العاص فاشتره الخليفة المهدي منهم بمال جسم وأحضر الشعراء فقالوا فيه أشعارا كثيرة . ثم أمر المهدي بالسيف فسق فغير لذلك وقل قطعه بسبب سقيه . (راجع شرح القصيدة الحميرية ومختبرات في أخبار اليمن كلاهما لشوان بن سعيد الحميري) .
 (٦) ذكر المؤلف ترجمته في الجزء الرابع (ص ٢١٧) من هذه الطبعة .

فحاكموه فيه وأقاموا البيّنة أنه وُلد على فراش إسماعيل بن عبدكُلال أبيه ، فحكم به الحاكم لهم ، وقد كان اجتمع الحميريون والأبناء في أمره وحضر معهم . فلما حكم به الحاكم للحميريين ، مسح يده على رأسه وأعجبه جماله وقال له : اذهب فأنت وضاح اليمن ، لا من أتباع ذى يزن^(١) (يعنى الفُرس الذين قدم بهم ابنُ ذى يزنَ لنصرته)^(٢) فعَلقت به هذه الكلمة منذ يومئذ ، فلقّب وضاحَ اليمن . قال خالد : وكانت أم داود ابن أبي جَمَدٍ جدّة وضاح كِنديّة ، فذلك حيث يقول في بنات عمه :

إن قلبي معلقٌ بنساء * واضحاتِ الحدود لسنّ بهجين
من بنات الكريم داذ وفي كنه * سدة يُنسبن من أباة اللعن

- (١) الأبناء : هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذى يزن ، وكانوا يسمون بصنعاء بنى الأحرار ، وبالين الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضارمة ، وبالشام الجراجمة .
١٠ (عن الأغاني ج ١٦ ص ٧٦ طبع بولاق) . (٢) هو سيف بن ذى يزن الذي يقتله دخلت اليمن في ملك الأحباش . وكان سيف هذا جميل المنظر عالى الهمة قوى السلطان شديد البأس كريم الخلق جوادا حسن التدبير والسياسة . وكان قد ترك بلاد اليمن بعد موت أبيه وتوجه لقيصر الروم واستنجد به في ردّ ملك والده فلم يجبه قيصر لطلبه ، فقصده كمرى أنوشروان ملك العجم لهذا الغرض فأجابه الى طلبه وأرسل معه جيشا تحت قيادة «وهرز» فأخرجهم من اليمن وردّ اليه ملكه . فترجع سيف على ملك أجداده تحت رعاية الأنجم ، وأخذ مقر أعماله قصر غمدان بمدينة صنعاء التي كانت في ذلك العهد عاصمة ملكه . وقد هنأته وفود العرب والشعراء لاسترداد ملك أبيه وتغلبه على الأحباش . وكان من جملة وفود المهثين وفد الحجازيين الذي كان يرأسه عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا عليه ودخلوا وهو في قصره (غمدان) فأذن لهم فدخلوا عليه وهو مصبغ بالمسك وعليه بردان والتاج على رأسه والسيف بين يديه وملوك اليمن وأقيال حمير حواليه ، وأمامه أمية بن الصلت الثقفي ينشده قصيدته يمدحه فيها ويهتبه ؛ ومطلعها :

- لا يطلب الثأر إلا كابن ذى يزن * في البحر خيم للأعداء أحوالا
ثم استأذنه عبد المطلب في الكلام وألقى بين يديه خطبة نالت منه استحسانا : ثم أمر بهم الى دار الضيافة وأجرى عليهم ما يحتاجون شمرا لا يؤذّن لهم في مقابلته ولا في الانصراف . والقصيدة والخطبة ذكرهما المؤلف في الجزء السادس عشر من هذا الكتاب (ص ٧٥ — ٧٧ طبع بولاق) .

وقال أيضا يفتخر بجمده أبي جمد :

بني لي إسماعيل مجدا مؤنلا * وعبد كلال بعده وأبو جمد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن

أبيه قال :

كان وضاح اليمن والمقنع الكندي وأبو زبيد الطائي يردون مواسم العرب
مقنعين يسترون وجوههم خوفاً من العين وحذراً على أنفسهم من النساء الجمالهم .
قال خالد بن كلثوم : حدثت بهذا الحديث مرة وأبو عبيدة معمر بن المثنى حاضر
ذلك ، وكان يزعم أن وضاحاً من الأبناء ؛ فقال أبو عبيدة : داد اسم فارسي .
فقلت له : عبد كلال اسم يمان ، وأبو جمد كنية يمانية ، والعجم لا تكثني ، وفي اليمن
جماعة قد تسموا بأبرهة ، وهو اسم حبشي ، فيذنبني أن تنسبهم إلى الحبشة . وأى شيء
يكون إذا سمي عربي باسم فارسي ! وليس كل من كنى أبا بكر هو الصديق ،
ولا من سمي عمرًا هو الفاروق ، وإنما الأسماء علامات ودلالات لا توجب نسباً
ولا تدفعه . قال : فوجم أبو عبيدة وأفخم فما أجاب .

ومن زعم أنه من أبناء الفرس ابن الكلبي ومحمد بن زياد الكلابي .

وقال خالد بن كلثوم : إنا أم إسماعيل أبي الوضاح بنت ذى جدن ، وأم أبيه

بنت فرعان ذى الدروع الكندي . بن بني الحارث بن عمرو .

وكان وضاح يهوى امرأة من أهل اليمن يقال لها روضة .

أحب روضة ولم
يتزوجها وقال فيها
شعرا

(١) كذا في ا ، س ، م هنا وشرح القاموس (مادة فرع) وما يعول عليه في المضاف

والمضاف إليه . وفي سائر الأصول وفيها سياق في ا ، س ، م : «فرعان بن ذى الدروع» وهو بحر ينف .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال :
 ذكر هشام بن الكلبي أنها روضة بنت عمرو ، من ولد فرعان ذي الدروع
 الكندي .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن سعيد الكراني قال حدثنا
 العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش ^(١) :
 أت وضاحا هوى امرأة من بنات الفرس يقال لها روضة ؛ فذهبت به كل مذهب .
 وخطبها فامتنع قومها من تزويجه إياها ؛ وعاتبه أهله وعشيرته . فقال في ذلك :

صوت

يايها القلبُ بعض ما تجدُ * قد يعشق المرءُ ثم يتندُ
 قد يكتم المرءُ حبه حَقْبًا * وهو عميدٌ وقلبه كجد
 ماذا تريدن من فتى غزِيلٍ * قد شقه السقمُ فيك والسهمُ
 يهددوني كيا أخافهم * هيات آتى يهدد الأسد

$$\frac{٣٤}{٦}$$

الغناء لأبن مخرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها لحن لأبن عباد ، من
 كتاب إبراهيم ، غير مجنس .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني سالم بن زيد قال أخبرني
 التوزي قال حدثنا الأصمعي عن الخليل بن أحمد قال :

كان وضاح يهوى امرأة من كندة يقال لها روضة . فلما اشتهر أمره معها
 خطبها فلم يزوجه ، وزوجت غيره ، فكثت مدة طويلة . ثم أتاه رجل من بلدها

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر الأصول : « عباس » وهو تصحيف .

فأسرَّ إليه شيئاً فبكى . فقال له أصحابه : مالك تبكي ؟ وما خبرك ؟ فقال : أخبرني هذا أن روضةً قد جُذمت ، وأنه رآها قد أُلقيت مع المجذومين . ولم نجد لهما خبراً^(١) يرويه أهل العلم إلا لمعاً يسيرةً وأشياء تدلُّ على ذلك من شعره ، فأما خبرٌ متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غثَّ الحديث والشعر لا يُذكر مثله . وأصحابها الجُذام بعد ذلك ، فانقطع ما بينهما . ثم شبَّ بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله الوليد لذلك . وأخبارهما تذكر في موضعها بعقب هذه الحكاية .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال :

كان وضاح اليمن يهوى امرأةً يقال لها روضة ويشبُّ بها في شعره ، وهي امرأة من أهل اليمن . وفيها يقول :

صوت

يا روضة الوضاح قد * عتيت وضاح اليمن

فأسقى خيلك من شرا * بي لم يكدره الدرر

الريح ریح سَفَرَجَلٍ * والطعم طعم سَلَايفِ دَن

إني تُهَيِّجني إلي * يك حمانان على فنن

قال مصعب : فحدثني بعض أهل العلم ممن كان يعرف خبر وضاح مع روضة من أهل اليمن : أن وضاحاً كان في سفر مع أصحابه . فبينما هو يسير إذ استوقفهم وعدل عنهم ساعة ، ثم عاد إليهم وهو يبكي . فسألوه عن حاله ؛ فقال : عدلتُ إلى

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « لها » .

روضة، وكانت قد جُذمت فجِعلت مع المجدومين، وأخرجت من بلدها، فأصلحتُ
من شأنها وأعطيتها صدرًا من نفقتي . وجعل يبكي غمًا بها .

الغناء في الأبيات المذكورة في هذا الخبر يُنسب مع تمام الأبيات، فإن في جميعها

غناء .

• وما قاله وضاح في روضة المذكورة وفيه غناء ، وأنشدنا حريّ عن الزبير

عن عمه :

صوت

أيا روضة الوضاح ياخير روضة * لأهلك، لوجادوا علينا بمنزلي

رهينك وضاح ذهبت بعقله * فإن شئت فاحيه وإن شئت فاقتلي

١٠ وتوقد حينًا باليلنجوج نارها * وتوقد أحيانًا بمسك ومندل

والأبيات الأولى النونية فيها زيادة على مارواه مصعب ، وفي سائرها غناء .

وتمامها بعد قوله :

”إني تُبيجني إلب * يك حمامتان على فنن“

الزوج يدعو إلفه * فتطاعما حب السكن

١٥ لاخير في نث الحديد * ث ولا الجليس إذا فطن

فأعصى الوشاة وإنما * قول الوشاة هو الغبن

إن الوشاة إذا أتو * ك تنصحو ونهوك عن

دست حبيبة موهنا * إني وعيشك يا سكن

(١) الصدر : الطائفة من الشيء . (٢) اليلنجوج : عود البخور .

٢٠ (٣) نث الحديد : إشاؤه وإذاعته . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول : « بث » (بالبا .

الموحدة) والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه . (٤) يريد : عنى .

أبلغتُ عنكِ تبدُّلاً * وأتى بذلك مؤتمن
 ووطنتُ أنكِ قد فعلت * مت فكذتُ من حزن أُجنَّ
 ذرّفتُ دموعي ثم قل * مت بمن يبادلني بمن
 أسكتُ فلست مُصدِّقاً * ما كان يفعل ذا أظن
 إني وجَدَّكَ لو رأيتُ * مت خليلنا ذاك الحسن
 يحفوه ثم يجينا ^(١) * والله متُّ من الحزن
 أخبره إتما جتّه * أن الفؤاد به يجنَّ
 أبغضتُ فيه أحبّتي * وقلبتُ أهلي والوطن ^(٢)
 أتركتني حتى إذا * علقتُ أبيض كالشطن ^(٣)
 أنشأتُ تطاب وصلنا * في الصيف ضيحت اللبن ^(٤)

— هكذا قال، وغيره يرويه : "في الصيف ضيحت اللبن" أي مذقته . قال —

(١) في ح : « يجينا » . وفي أ ، س ، م : « يجينا » . ولعل هذا الشطر مصحف عن :

* نحفوه ثم يجينا *

وحفاه يحفوه : أكرمه وأعطاه . وجبه : قطعه . (٢) قلى : هجر . (٣) المثل مشهور يضرب
 لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه وهو : « في الصيف ضيحت اللبن » . ويروي : « الصيف ضيحت اللبن »
 (بكسر التاء) ولو خطوبت به المذكور أو الجمع ، لأنه خطوبت به امرأة كانت تحت شيخ كبير موسر فكرهته
 فطلقها فتزوجها نقي جميل الوجه مملق ، فبعثت إلى الأول تستمحيه فقال ذلك لها . وقيل : إنه صدر عن
 امرأة الأسود بن هرمز وكانت عنوداً ، فرغب عنها إلى جميلة من قومه ، ثم جرى بينهما ما أدى إلى
 المفارقة ، فتمتعت نفسه العنود فراسلها فأجابته بقولها :

أتركتني حتى إذا * علقت أبيض كالشطن

أنشأت تطاب وصلنا * في الصيف ضيحت اللبن

وعلى هذا فالتاء مفتوحة . (٤) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول : « صيحت » (بالصاد المهملة
 والياء الموحدة) . وفي ح : « صيحت » . (بالياء المثناة) . وكلاهما مصحف عما أثبتناه . (٥) مذق
 اللبن بالمد . يذقه (من باب نصر) : مزجه . (٦) الظاهر أن كلمة « قال » هاهنا مقحمة من النسخ .

لو قيل يا وضاح قم * فاختر لنفسك أو تيمّن
لم أعد روضةً والذي * ساق الجحيج له البدن

الغناء في الأول من القصيدة وهو "يا روضة الوضاح" ينسب إن شاء الله . وله
في روضة هذه أشعار كثيرة في أكثرها صنعة^(١)، وبعضها لم يقع إلى أنه صنيع فيه .
فمن قوله فيها :

صوت

ياروض جيرانكم الباكُر^(٢) * فالقلب لا لاه ولا صابر^(٣)
قالت ألا لا تلجن دارنا * إن أبانا رجل غائر
قلت فإني طالب غيرة * منه وسيفي صارم باتر
قالت فإن القصر من دوننا * قلت فإني فوقه ظاهر
قالت فإن البحر من دوننا * قلت فإني ساجح ماهر
قالت فقولي إخوة سبعة * قلت فإني غالب قاهر
قالت فليث رابض بيننا * قلت فإني أسد عاقر
قالت فإن الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
قالت لقد أعميتنا حجة * فأت إذا ما هجع السامر^(٤)
فأسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا زاجر

الغناء في هذه الأبيات هزج يعني^(٥)، وذكري يحيى المكي أنه له .

(١) في الأصول : « فن قوله فيها هزج قديم يعني » . ولعل ذلك من زيادات النساخ ، فإن المؤلف قد ذكر الحزب عقب الشعر . (٢) كذا في الأصل . (٣) أورد أبو هلال العسكري في كتابه ديوان المعاني المخطوط والمحفوظ بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٨٧٤ أدب ج ١ ص ١٩٣) هذه الأبيات ولم يذكر معها هذا البيت ، وروايتها فيه تخالف ما هنا في بعض الأبيات والألفاظ . (٤) السامر : اسم جمع بمعنى المتسامرين .

وقال في روضة وهو بالشام :

أَبَتْ بِالشَّامِ نَفْسِي أَنْ تَطِيَّبَا * تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ وَالْحَيَا
تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ مِنْ شُعُوبٍ ^(١) * وَحَيًّا أَصْبَحُوا قَطَعُوا شُعُوبَا ^(٢)
سَبَّوْا قَلْبِي قَوْلَ بَحِيثٍ حَلَّوْا * وَيُعْظَمُ إِنَّ دَعَاؤَ الْأَيُّمِيَا
أَلَا لَيْتَ الرِّيَّاحَ لَنَا رَسُولٌ * إِلَيْكُمْ إِنْ شَمَّالًا أَوْ جَنُوبَا
فَنَأْتِيَكُمْ بِمَا قَلْنَا سَرِيْعًا * وَيَبْلُغُنَا الَّذِي قَلَّمْتُ قَرِيْبَا
أَلَا يَارَوْضٍ قَدْ عَدَّيْتُ قَلْبِي * فَأَصْبَحُ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ كَثِيْبَا
وَرَقَّقْنِي هَوَاكِ وَكُنْتُ جَلْدًا * وَأَبْدَى فِي مَفَارِقِي الْمَشِيْبَا
أَمَّا يُنْسِيكَ رَوْضَةَ شَحَطُ دَارٍ * وَلَا قَرْبُ إِذَا كَانَتْ قَرِيْبَا

ومما قال فيها أيضا :

طَرِبَ الْفَوَّادَ لَطِيْفَ رَوْضَةِ غَاشِيَا * وَالْقَوْمُ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَعِشَاشِ ^(٣)
أَنِّي أَهْتَدَيْتُ وَدُونَ أَرْضِكَ سَبَسَبُ * قَفَرٌ وَحَزْبٌ فِي دُجَى وَرِشَاشِ
قَالَتْ تَكَالِيفُ الْمَحَبِّ كَكَلِيفُهَا * إِنَّ الْمَحَبَّ إِذَا أُخِيفَ لَمَاشِي ^(٤)
أَدْعُوكَ رَوْضَةَ رَحْبٍ وَأَسْمَكَ غَيْرُهُ * شَفَقًا وَأَخْشَى أَنْ يَشِيَّ بِكَ وَاشِي
قَالَتْ فُزِّرْنَا قَلْتُ كَيْفَ أَزُورُكُمْ * وَأَنَا أَمْرٌ نُخْرُجُ سَرَّكَ خَاشِي
قَالَتْ فَكُنْ لِعُمُومَتِي سَلْمًا مَعًا * وَالطُّفَّ لِإِخْوَتِي الَّذِينَ تُمَاشِي
فَتَرَوْنَا مَعَهُمْ زِيَارَةَ آمِينَ * وَالسَّرُّ يَا وَضَّاحُ لَيْسَ بِنَاشِي

(١) شعوب : موضع قريب من صنعاء ، وكان به قصر معروف بالارتفاع وحواليه بساتين بظاهر

صنعاء . (٢) في مهذب الأغاني (ج ٣ ص ٢٧ طبع مصر) : « قطعاً » .

(٣) العشاش : جمع عشة (بالفتح) ، وهي الأرض القليلة الشجر ، وقيل : هي الأرض الغليظة .

(٤) كذا في الأصول .

(١) وَلَقِيَتْهَا تَمْشِي بِأَبْطَحَ مَرَّةً * بِنَجْلَاخِلٍ وَبِحُلَّةٍ أَكْبَاشِ
فَظَلَلْتُ مَعْمُودًا وَبِتَ مُسَمَّدًا * وَدَمُوعَ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَوَاشِي
يَارَوْضَ حُبِّكَ سَلَّ جَسْمِي وَأَنْتَحَى * فِي الْعِظَمِ حَتَّى قَدْ بَلَغَتِ مُشَاشِي

ومما قال فيها ايضا :

- ٥ طَرَقَ الْخَيْالُ فَرِحْبًا سَهْلًا * بِخَيْالٍ مَنْ أَهْدَى لَنَا الْوَصْلَا^(٣)
وَسَرَى إِلَى وَدُونِ مَنْزِلِهِ * نَحْمَسُ دَوَائِمَ تَعْمِيلِ الْإِبْلَا^(٤)
يَا حَبَّذَا مَنْ زَارَ مَعْتَسِفًا * حَزَنَ الْبِلَادِ إِلَى وَالسَّهْلَا^(٥)
حَتَّى أَلَمَ بِنَا فَيْتُ بِهِ * أَنْغَى الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ شَمَلَا
يَا حَبَّذَا هِيَ حَسْبُكَ قَدُوكَ فِي * وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ لِي عَقْلَا^(٦)
١٠ وَاللَّهِ مَالِي عِنْدِكَ مُنْصَرَفًا * إِلَّا إِلَيْكَ فَأَجْمَلِي الْفِعْلَا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا القاسم بن الحسن المرزوي قال حدثنا العمري عن لقيط والهيثم بن عدي :

حجت أم البنين
ورأته فهو يته

- أت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان استأذنت الوليد بن عبد الملك في الحج فأذن لها ، وهو يومئذ خليفة وهي زوجته . فقدمت مكة ومعها من الجوارى ما لم ير مثله حسنا . وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعا إن ذكرها أحد منهم أو ذكر

٣٧
٦

- (١) الأكباش (بالموحدة) : من برودالين . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول (بالمثناة التحتية) ، وهو تصحيف . (راجع شرح القاموس مادة كبش) . (٢) المشاش : النفس . والمشاش أيضا : روس العظام مثل الركبتين والمرقنين والمنكبين ، واحده مشاشة . (٣) في ح : « طاف » . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الأسلا » . (٥) في ح : « ... من زائر متعسف » . (٦) كذا ورد هذا الشطر في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول :
- ٢٠ * يا حُب روضة حيك قد *

وكلاهما غير مستقيم .

أحدًا ممن تبعها . وقدمت ، فترأت للناس ، وتصدّى لها أهل الغزل والشعر ،
ووقعت عينها على وضاح اليمن فهويته .

فحدثنا الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن
محمد بن عبد العزيز الزهري^(١) عن محمد بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه عن
بدّيح قال :

قدمت أمّ البتين بنت عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك
حاجةً ، والوليد يومئذ خليفة . فبعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمن أن أنسبا بي . فأما
وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسيب بها ، فوجد الوليد^(٢) عليه السبيل فقتله .
وأما كثير فعَدل عن ذكرها ونسب بجارياتها غاضرة فقال :

صوت

شجا أظعان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرّضا فؤادي^(٥)
أغاضرو شهدت غداة بتم * حنو العائدات على وسادي^(٤)
أوييت لعاشق لم تشكّيه * بواقدة تلذّع كالزناد^(٦)

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وقد ورد في الجزء الأول (ص ٢٤٣) من هذه الطبعة : « محمد بن عبد العزيز
الزهري . وفي ب ، ح : « الجوهري » . وفي س : « الجوهري الزهري » . وكلاهما تحريف .
(٢) في ح « محرز بن جعفر » . (٣) فيما سيأتي في الأغاني في خبر كثير وخذق الأسدى في الجزء
الحادى عشر (طبع بولاق) : أن هذا الشعر من قصيدة فالها كثير في رثاء خندق الأسدى لما قتل .
وذكرت هناك القصيدة كاملة . (٤) كذا فيما سيأتي في ب في الجزء الحادى عشر من الأغاني
(ص ٤٧ ، ٤٩ طبع بولاق) وح . وفي جميع الأصول هنا : « بغير مثية » .
(٥) كذا فيما سيأتي بعد قليل في ح وفيما سيأتي في الجزء الحادى عشر . وفي ح هنا : « عوضا » .
وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « غرضا » . والظاهر أن كليهما مصحّف عما أثبتناه .
(٦) أريت العاشق : رثيت له وأشققت عليه . وفي ح : « رضىت » .

الغناء في هذه الأبيات لأبن مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنِ الْهَيْشَامِيِّ وَحَبَشٍ . قَالَ
بُدَيْحٍ : فَكُنْتَ لَمَّا حَجَّتَ أُمَّ الْبَنِينَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى وَجْهًا حَسَنًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مَعَهَا .
فَقُلْتَ لُعْبِيدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ : بِنِ تَشَبَّهَ مِنْ هَذَا الْقَطِينِ ؟ فَقَالَ لِي :

(٢)
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّرِّ * إِذَا لَمْ تَكْ مَجْنُونًا

(٣)
إِذَا عَاجَلْتَ ثِقُلَ الْحَسْبِ عَاجَلْتَ الْأَمْرَيْنَا

وَقَدْ بُحَّتْ بِأَمْرِي كَا * نَ فِي قَلْبِي مَكْنُونَا

وَقَدْ هُجَّتْ بِمَا حَاوَلْتُ * سَتَ أَمْرًا كَانَ مَدْفُونَا

قَالَ : ثُمَّ خَلَا بِي فَقَالَ لِي : أَكُتْمٌ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ مَوْضِعٌ لِلْأَمَانَةِ ؛ وَأُنْشِدُنِي :

صوت

- ١٠ أَحْصَوْتَ عَنِ أُمِّ الْبَنِيَّةِ * بِنَ وَذَكَرِيهَا وَعَنَايَا
وَهَجَرْتَهَا هَجَرَ أَمْرِي * لَمْ يَقْلُ صَفْوَةَ صَفَائِيهَا
قُرْشِيَّةٌ كَالشَّمْسِ أَشَدُّ * بَرَقَ نَوْرُهَا بِبَهَائِيهَا
زَادَتْ عَلَى الْبَيْضِ الْحَسَا * نَ بِحَسْنِهَا وَنَقَائِيهَا
لَمَّا اسْبَكْرَتْ لِلشَّبَابِ * بَ وَفُتِّعَتْ بِرَدَائِيهَا
١٥ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيهَا * وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِيهَا
لَوْلَا هَوَى أُمِّ الْبَنِيَّةِ * بِنَ وَحَاجَتِي لِلْقَائِيهَا
قَدْ قَرَّبْتَ لِي بِغَلَاةٍ * مَحْبُوسَةَ لِنَجَائِيهَا

(١) في ب ، س : « لعبيد الله » وهو تحريف . (٢) وردت هذه القصيدة والقصيدتان

اللتان بعدها في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب (ص ٤٩ طبع بولاق) في خبر كثير وخذق الأسدي

٢٠ باختلاف يسير عما هنا . (٣) الأمرون : الدراهي . (٤) في ب ، س : « ثم خلاني » .

وهو تصحيف .

قال بديح : فلما قتل الوليد وضاح اليمن ، تجت بعد ذلك أم البنين محتجة لا تكلم أحدا ؛ وشخصت كذلك ، فلقيني ابن قيس الرقيات ، فقال : يا بديح ،

صوت

٣٨
٦

بان الحبيب^(١) الذي به تنشق^(٢) * وأشتد دون الحبيبة القلق

يا من لصفراء في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها خرق^(٣)

وهي قصيدة قد ذكرت مع أخبار ابن قيس الرقيات .

الغناء في الأبيات الأولى التي أولها :

* أصحوت عن أم البنين *

يُنسب في موضع آخر إن شاء الله .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي^(٥) عن عبد الله

١٠

ابن أبي عبيدة قال حدثني كثير قال :

حججت مع أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وهي زوجة الوليد بن

عبد الملك ، فأرسلت إلي وإلى وضاح اليمن أن أنسبا بي ؛ فهبت ذلك ونسبت

بجارتها غاضرة ، فقلت :

شجا أظمان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرصا فؤادي^(٦)

١٥

(١) في ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ : « الخليلط » . (٢) في ح : « تنشق » بالنون . (٣) في ب ،

س : « لصغرى » وهو تحريف . (٤) لم نجد هذه القصيدة في أخبار ابن قيس الرقيات المذكورة

في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ٧٣ - ١٠٠) . وقد ذكر المؤلف بعض أبيات منها في الجزء

الحادي عشر (ص ٤٩ - ٥٠ طبع بولاق) . (٥) في ح : « قال حدثني عمر بن أبي بكر

الموصلي » . وفي سائر الأصول : « قال حدثني عمر بن عمي عن أبي بكر الموصلي » . (راجع الحاشية رقم ١

٢٠

ص ١٢٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه للذهبي ص ٣٠٠ طبع ليدن سنة ١٨٦٣ م) .

(٦) راجع الحاشيتين (رقم ٤ و ٥ ص ٢١٩) من هذا الجزء .

أغاضر لو شهدت غداة يتم * حنق العائدات على وسادي
أويت لعاشق لم تشكبه * بواقدة تلذع كالزناد

وأما وضاح فنسب بها ، فبلغ ذلك الوليد فطلبه فقتله .
(١)

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثني أبو عمر العمري
عن العتي قال :

مدح وضاح اليمن الوليد بن عبد الملك ، وهو يومئذ خليفة ، ووعده أم البنين
بنت عبد العزيز بن مروان أن تُرفده عنده وتقوى أمره . فقدم عليه وضاح وأنشده
قوله فيه :

صوت

١٠ صبا قلبي ومال إليك ميلا * وأزقني خيالِك يا أميلا^(٣)
يمانية تلم بنا فتبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا^(٤)
دعينا ما أمت بنات نعش * من الطيف الذي يتتاب ليلا^(٥)
ولكن إن أردت فصبيحنا * إذا أمت ركائبنا سهيلا^(٦)
فإنك لو رأيت الخليل تعدو * سراعاً يتخذن التمع ذيلا^(٧)

- ١٥ (١) كذا في جميع الأصول وقد مر هذا الاسم فيما سبق من الأجزاء مضطربا بين سعد مرة وسعيد
أخرى ، ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) رفته وأرفده : أعانه . (٣) أميلا :
ترخيم أميلا ، وهو اسم امرأة . (٤) كذا في ب ، س وشرح الحماسة (ص ٣١٦ طبع مدينة
بن سنة ١٨٢٨ م) . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني : « وتجن » . (٥) الغيل : الساعد
الريان المتلى . وفي شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت : « دقيق محاسنها كالعين والأنف والأسنان
والفم . وتكن غيلا : أي ستر ما جل منها كالصم والساعد والساق والفضخذ » . (٦) في تجريد
الأغاني : « ما أمنا » . (٧) بنات نعش : من الدواكب الشامية ، وكان غزوه نحو الروم .
يقول : دعيني من طيفك حين أقم بنات نعش ، أي حين أقصد قصد الشام للغزو . (٨) يريد إذا
اتجهت ركائبنا نحو اليمن . ورواية هذا البيت في شرح الحماسة وتجريد الأغاني :
ولكن إن أردت فهيجينا * إذا رمقت بأعينها سهيلا
٢٥ (٩) في ح وشرح الحماسة وتجريد الأغاني : « عوابس » .

إِذَا لَرَأَيْتِ فَوْقَ الْخَيْلِ أَسَدًا ^(١) * تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفَيْتِ نَيْلًا ^(٢)
 إِذَا سَارَ الْوَلِيدُ بِنَا وَسِرْنَا * إِلَى خَيْلٍ نَلَّفَ بَيْنَ خَيْلَا
 وَنَدَخَلَ بِالسَّرُورِ دِيَارَ قَوْمٍ * وَتُعْقِبُ آخِرِينَ أَدَى وَوَيْلَا
 فَأَحْسَنَ الْوَلِيدِ رِفْدَهُ وَأَجْزَلَ صِلَاتِهِ . وَمَدَحَهُ بَعْدَةَ قِصَائِدِهِ . ثُمَّ نُبِيَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ شَبَّ بِ
 بَأَمِ الْبَنِينِ ، بِجَفَاهِ وَأَمْرٍ بِأَنْ يُحْجِبَ عَنْهُ ، وَدَبَّرَ فِي قَتْلِهِ . ٥

ومدحه وضاح بقوله أيضا :

مَا بِالْ عَيْنِكَ لَا تَتَّامُ كَأَنَّمَا * طَلَبَ الطَّيِّبُ بِهَا قَدَى فَأُضِلَّهُ
 بَلْ مَا لِقَلْبِكَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ * تَشْوَانُ أَنْهَلَهُ النَّدِيمُ وَعَلَّهُ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ أَيْتَ بِلَدَةٍ * وَأَخِي بِأُتْحَرَى لَا أَحُلُّ مَحَلَّهُ
 كَمَا لَعَمْرُكَ نَاعِمِينَ ^(٣) بَغِطِيَّةٍ * مَعَ مَا تُحِبُّ مَيْتَهُ وَمَظَلَّهُ
 فَارَى الَّذِي كَمَا وَكَانَ بَغِزَّةٍ * نَلَهُوْا بَغِزَّتَهُ وَنَهَوَى دَلَّهُ
 كَالطَّيِّفِ وَافِقِ ذَا هَوَى فَلَهَا بِهِ * حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الرِّقَادُ أَضَلَّهُ
 قَلْ لِلَّذِي شَعَفَ الْبِلَاءُ فَوَادَهُ ^(٤) * لَا تَهْلِكُنْ أَخَا فَرَبِّ أَخٍ لَهُ
 وَالْقَى ابْنَ مَرَّوَانَ الَّذِي قَدْ هَمَّزَهُ * عَرِقَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى فَأَقْلَهُ ^(٥)
 وَأَشَكُّ الَّذِي لَا قَيْتَهُ مِنْ دُونِهِ * وَأَنْشُرُ إِلَيْهِ دَاءَ قَلْبِكَ كُلَّهُ ^(٦) ١٥

(١) رواية هذا الشطر في شرح الحماسة :

* رأيت على متون الخيل جنا *

(٢) كذا في شرح الحماسة وتجر يد الأغانى . يريد : تفيد المغانم من أعدادها وتفيتهم نيل شيء منها .
 وفي جميع الأصول : « تفيد مغانما وتفيد نيلا » .

(٣) كذا في تجريد الأغانى . وفي جميع الأصول : « يا عمير » . (٤) في ح : « شغف »

(بالتنين المعجمة) ، وهما بمعنى . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « عرف » .

والعرف (بالضم) : المعروف . (٦) في ح وتجر يد الأغانى : « من جفوة » .

فعلى ابن مروان السلام من امرئ * أمسى يذوق من الرقاد أقله
 شوقاً إليك فما تنالك حاله * وإذا يحلّ الباب لم يؤذن له
 فإليك أعملت المطايا ضمراً * وقطعت أرواح الشتاء وظلّه^(١)
 وليالياً لو أن حاضرت بها * طرف القضيب أصابه لأشله
 فلم يزل مجفواً حتى وجد الوليد له غيرة، فبعث إليه من اختلسه ليلاً بجاء به،
 فقتله ودفنه في داره، فلم يوقف له على خبر.

وقال خالد بن كلثوم في خبره :

قتل الوليد له

كان وضاح قد شتبب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن
 عبد الملك، وهى أم آبنه عبد العزيز بن الوليد، والشرف فيهم. فبلغ الوليد تشببه بها،
 فأمر بطلبه فأئى به، فأمر بقتله. فقال له ابنه عبد العزيز: لا تفعل يا أمير المؤمنين
 فتحقق قوله، ولكن أفعّل به كما فعل معاوية بأبى دهبيل؛ فإنه لما شتبب بأبنته شكاه
 يزيد وسأله أن يقتله؛ فقال: إذا تحقّق قوله، ولكن تبرّه وتحسن إليه فيستحي
 ويكف ويكذب نفسه. فلم يقبل منه، وجعله في صندوق ودفنه حياً. فوقع بين
 رجل من زنادقة الشعوبية وبين رجل من ولد الوليد نحرًا خرجا فيه إلى أن أغلظا
 المسابة، وذلك في دولة بنى العباس؛ فوضع الشعوبى عليهم كتاباً زعم فيه أن أم
 البنين عشقت وضاحاً، فكانت تدخله صندوقاً عندها. فوقف على ذلك خادم
 الوليد فأنهاه إليه وأراه الصندوق، فأخذه فدفنه. هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزبير
 ابن بكار جميعاً.

وأخبرنى على بن سليمان الأخفش فى كتاب المغتالين قال حدثنا أبو سعيد

السكرى قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال :

(١) فى تجميد الأغانى: «طله» (بالطاء المهملة)، والطل: أخف المطر وأضعفه. وقيل: هو الندى.

عَشِقْتُ أُمَّ الْبَيْنِ وَضَاحًا ، فَكَانَتْ تُرْسَلُ إِلَيْهِ فَيَدْخُلُ إِلَيْهَا وَيُقِيمُ عِنْدَهَا ؛ فَإِذَا خَافَتْ وَارْتَهَ فِي صِنْدُوقِ عِنْدَهَا وَأَقْفَلَتْ عَلَيْهِ . فَأَهْدَى لِلْوَلِيدِ جَوْهَرَ لَهُ قِيَمَةٌ فَأَعْجَبَهُ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، فَدَعَا خَادِمًا لَهُ فَبَعَثَ بِهِ مَعَهُ إِلَى أُمِّ الْبَيْنِ وَقَالَ : قُلْ لَهَا : إِنْ هَذَا الْجَوْهَرُ أَعْجَبَنِي فَأَثَرْتُكَ بِهِ . فَدَخَلَ الْخَادِمُ عَلَيْهَا مَفْاجَأَةً وَوَضَّاحٌ عِنْدَهَا ، فَأَدْخَلَتْهُ الصِّنْدُوقَ وَهُوَ يَرَى ، فَأَتَى إِلَيْهَا رِسَالَةَ الْوَلِيدِ وَدَفَعَ إِلَيْهَا الْجَوْهَرَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَوْلَاتِي ، هَبْنِي مِنْهُ حَجْرًا ؛ فَقَالَتْ : لَا ، يَا بَنَ الْخَنَاءِ وَلَا كِرَامَةَ . فَرَجَعَ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ ، وَأَمَرَ بِهِ فُوجِئَتْ عُنُقُهُ . ثُمَّ لَبَسَ نَعْلَيْهِ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ الْبَيْنِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَمْتَشِطُ ، وَقَدْ وَصَفَ لَهُ الْخَادِمُ الصِّنْدُوقَ الَّذِي أَدْخَلَتْهُ فِيهِ ، فَبَلَغَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْبَيْنِ ، مَا أَحَبَّ إِلَيْكَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ بَيْوتِكَ ! فَلِمَ تَخْتَارِيَنَهُ ؟ فَقَالَتْ : أَجْلِسُ فِيهِ وَأَخْتَارُهُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَوَائِجِي كُلَّهَا فَاتَنَا وَلَهَا مِنْهُ كَمَا أُرِيدُ مِنْ قَرَبٍ . فَقَالَ لَهَا : هَبِّي لِي صِنْدُوقًا مِنْ هَذِهِ الصِّنَادِيقِ ؛ قَالَتْ : كُلُّهَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُهَا كُلَّهَا وَإِنَّمَا أُرِيدُ وَاحِدًا مِنْهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : خُذْ أَيُّهَا شَتَّتَ ؛ قَالَ : هَذَا الَّذِي جَلَسْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ : خُذْ غَيْرَهُ فَإِنْ لِي فِيهِ أَسْيَاءٌ أَحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَتْ : خُذْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَدَعَا بِالْخَدَمِ وَأَمَرَهُمْ بِجَمَلِهِ ، فَحَمَلَهُ حَتَّى اتَّهَى بِهِ إِلَى مَجْلِسِهِ فَوَضَعَهُ فِيهِ . ثُمَّ دَعَا عَبِيدًا لَهُ فَأَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا بُئْرًا فِي الْمَجْلِسِ عَمِيقَةً ، فَنَحَى الْبِيسَاطَ وَحَفَرَتْ إِلَى الْمَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالصِّنْدُوقِ فَقَالَ : [يَا هَذَا] ^(١) إِنَّهُ بَلَّغَنَا شَيْءًا إِنْ كَانَ حَقًّا فَقَدْ كَفَّنَاكَ ^(٢) وَدَفَّنَاكَ وَدَفَّنَا ذِكْرَكَ وَقَطَعْنَا أَثْرَكَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَإِنَّا دَفَّنَا الْخَشَبَ ، وَمَا أَهْوَنَ

٤٠
٦

(١) الزيادة عن كتاب أسماء المتتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب ، المحفوظ

منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٥٧ أدب ش) . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها : « كفينك » .

ذلك ! ثم قُذِفَ به في البئر وهِيلَ عليه الترابُ وسُوِّيتِ الأرضُ ورُدَّتِ البساطُ إلى حاله
وجلس الوليد عليه . ثم مارئى بعد ذلك اليوم لوضّاح أثر في الدنيا إلى هذا اليوم .
قال : وما رأيتُ أمّ البنين لذلك أثراً في وجه الوليد حتى فزق الموت بينهما .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب بن
عبد الله قال :

مرضت أم البنين
وهو في دمشق
فقال شعرا

مرضت أم البنين ووضّاحٌ مقيمٌ بدمشق ، وكان نازلاً عليها ؛ فقال في عتّها :

صوت

- حَتَامَ نَكْمُكُمْ حَزَنًا حَتَامًا * وَعَلَامَ نَسْتَبِقِي الدَمُوعَ عَلَامًا
إِن الذی بی قد تفاقم وأعتلی * ونما وزاد وأورث الأسماما
قد أصبحت أمّ البنين مریضةً * نخشی ونشقی أن یكون حماما
یاربّ أمتعنی بطول بقائها * وأجبر بها الأرمال والأیتاما
وأجبر بها الرجل الغریب بأرضها * قد فارق الأخوال والأعماما
کم راغبین وراهبین وبؤس * عصموا بقرب جنابها لعصاما
یجناب ظاهرة الشنا مجودة^(١) * لا یستطاع کلامها إعظاما
الغناء في الأول والثاني والثالث والرابع والخامس لحكم الوادي خفيف رمل بالوسطى ،
عن الهشامی وعبد الله بن موسى . ومما وجد في روايتي هارون بن الزيات وابن
المسكي في الرابع ثم الخامس ثم الأول والثاني لعمر الوادي خفيف رمل ، من
رواية الهشامی .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « التنا » . التنا ، كما قال الجوهري ، في الخير خاصة .

التنا (بالقصر) : مثل التنا إلا أنه في الخير والشر . (٢) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر

الأصول : « وفي الرابع » .

شبه بفاطمة بنت
عبد الملك فدفعه
الوليد في بر وهو
حي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :
بلغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأم البنين فهمم بقتله . فسأله عبد العزيز
ابنه فيه ، وقال له : إن قتلته فضحتني وحققت قوله ، وتوهم الناس أن بينه وبين
أمي ريبة . فأمسك عنه على غيظ وحنق ، حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى
أخته فاطمة بنت عبد الملك ، وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ، وقال فيها :

بنت الخليفة والخليفة جدُّها * أخت الخليفة والخليفة بعلمها^(١)

فِرِحَتْ قوَالِهَا بِهَا وَتَبَاشَرَتْ * وَكَذَلِكَ كَانُوا فِي الْمَسْرَةِ أَهْلَهَا

فَأَحْنَقُ وَاشْتَدَّ غَيْظُهُ وَقَالَ : أَمَا لِهَذَا الْكَلْبِ مُزْدَجَرٌّ عَن ذَكَرِ نِسَائِنَا وَأَخَوَاتِنَا ،
وَلَا لَه عِنَّا مَذْهَب ! ثُمَّ دَعَا بِهِ فَأَحْضَرَ ، وَأَمَرَ بِئْرِ فُحِّقَتْ وَدَفَنَهُ فِيهَا حَيًّا . ١٠

شعره

٤١
٦

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك
ابن عبد العزيز عن يوسف بن المساجشون قال :

أشدت محمد بن المنكدر قول وضاح :

فَمَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَضَرَّعَتْ عِنْدَهَا * وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّعْمِ

قال : فضحك وقال : إن كان وضاح إلا مُفْتِيًّا لِنَفْسِهِ . وتمام هذه الأبيات : ١٥

تَرَجَّلَ وَضَاحٌ وَأَسْبَلُ بَعْدَهَا * تَكْهَلُ حِينًا فِي الْكُهُولِ وَمَا أَحْتَمُّ

وَعُلِقَ بِيضَاءَ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً * مُخْضَبَةَ الْأَطْرَافِ طَيْسَةَ النَّسَمِ

(١) في - : « الخلائف » .

(٢) كذا في - . وأحقيق الرجل إذا حقد حقدًا لا يعمل . وفي سائر الأصول : « فاحنق » وهو

تحرير - . (٣) الترجل والتريجيل : تسريح الشعر . ٢٠

إِذَا قَلْتُ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتُ * وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلٍ مَا حَرَّمَ
فَمَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا * وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّحْمِ

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْعُتْبِيِّ فِي خَبْرِهِ
الأول المذكور من أخبار وضاح مع أم البنين قال :

رؤى أباه وأخاه
بشعر وهو عند
أم البنين

كَانَ وَضَّاحٌ مَقِيمًا عِنْدَ أُمِّ الْبَنِينِ ، فَوُرِدَ عَلَيْهِ نَعْيُ أَخِيهِ وَأَبِيهِ ؛ فَقَالَ يَرِثِيهِمَا :
أَرَاكَ طَائِرًا بَعْدَ انْفُوقٍ * بِفَاجِعَةٍ مُشْنَعَةِ الطُّرُوقِ
نَعْمَ وَهَلَّا عَلَى رَجُلٍ عَمَيْسِدٍ * أَظْلُ كَأَنِّي بَشْرِقٌ بِرَيْقِ
كَأَنِّي إِذْ عَلِمْتُ بِهَا هُدُوءًا * هَوْتُ بِي عَاصِفٌ مِنْ رَأْسِ نَيْقِ^(٢)
أَعْلُ بَرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى * لَهَا فِي الْقَلْبِ حَرٌّ كَالْحَرِيقِ
وَتَرْدُفِ عَسْبَةِ تَهْمَاتٍ أُخْرَى * كَفَائِضِ غَرْبِ نَضَّاحِ فَيْقِ
كَأَنِّي إِذَا أَكْفِكْفُ دَمَعِ عَيْنِي * وَأَنَّهَا أَقُولُ لَهَا هَرِيقِ
أَلَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ غَبَّتْ عَنْهَا * بِأَرْضِ الشَّامِ كَالْفَرْدِ الْغَرِيقِ
فَمَا أَنْفَكُ أَنْظُرَ فِي كِتَابٍ * تُدَارِي النَّفْسَ عَنْهُ هَوَى زَهْوِقِ^(٣)
يُخْبِرُ عَنْ وَفَاةِ أُخَى كَرِيمٍ * بَعِيدِ الْغُورِ تَفَاعِ طَلَيْقِ
وَقَرِيمٍ يُعْرِضُ الْخُصَامَ عَنْهُ * كَمَا حَادَ الْبِكَارُ عَنِ الْفَيْنِقِ^(٤)^(٥)

(١) يلاحظ أن أبا وضاح توفي ووضاح صغير كما مر في أول الترجمة . (٢) النيق :

أعلى موضع في الجبل . (٣) الزهوق : الهالك . (٤) كذا في ب ، سه ، ح .

وفي سائر الأصول : « الخصماء » . وكلاهما جمع نخصيم . (٥) البكار : جمع بكر وهو الهنبي

من الإبل . والفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

كريم يملا الشيزي ويقرى ^(١) * إذا ما قتل إيماض البروق
 وأعظم ما رُميت به ^(٢) بخوعاً * كتاب جاء من فج عميق
 يُخبر عن وفاة أخ فصبراً * تتجزؤ وعدّ متان صدوق
 ساصبر للقضاء فكل حتى . سيلقى سكرة الموت المدروق
 في الدنيا بقائمة وفيها * من الأحياء ذوعين رموق
 وللأحياء أيام تقضى * يلف ختامها سوقاً بسوق
 فأغناهم كأعدمهم إذا ما * تقضت مُدّة العيش الرقيق
 كذلك يُبعثون وهم فرادى * ليوم فيه توفية الحقوق
 أبعد همام قومك ذى الأيادي * أبى الوضاح رتاق الفتوق
 وبعد عبيدة المحمود فيهم * وبعد سماعة العود العتيق
 وبعد ابن المفضل وابن كافٍ * هما أخواك في الزمن الأنيق
 تؤمّل أن تعيش قرير عين ^(٣) * وأين أمّام طلاب الحوق ^(٤)
 ودياك التي أمسيت فيها * مزايلة الشقيق عن الشقيق

ومما قاله في مرثية أهله وذكر الموت وغنى فيه - وإنما نذكر منها ما فيه غناء

لأنها طويلة - : ١٥

صوت

مالك ووضاح دائم الغزل * ألت تخشى تقارب الأجل
 صلّ لذي العرش وأخذ قداماً * تُجيبك يوم العشار والزّل

(١) الشيزي : خشب أسود تعمل منه القصاع . وقد يطلق على ما صنع من ذلك فيقال لبحان شيزي ،

كما أريد هنا . (٢) القجوع : الفاجع ، فعول للبالغة . (٣) كذا في ب ، سه ، ح .

وفي سائر الأصول : « وأنت » . (٤) كذا في ح : وفي سائر الأصول « طلاب الحوق » .

- يا موت ما إن تزال معترضاً * لاملٍ دون منتهى الأمل
لو كان من فرمك منفلاً^(١) * إذا لأسرت رحلة الجمل
لكن كفيك نال طولهما * ما كَلَّ عنه نجائب الإبل
تنال كفاك كَلَّ مُسهلة * وحوّت بحروم عقيل الوعل
لولا حذارى من الختوف فقد * أصبحت من خوفها على وجل
لكنت للقلب في الهوى تبعاً * إن هواه ربائب الجمل
حرمة تسكن الجحاز لها * شيخ غيور يعتلّ بالعلال^(٢)
علق قلبي ريب بيت ملو^(٣) * لك ذات قرطين وعتة الكفل^(٤)
تفتر عن منطقي تزن به * يجرى رُضاباً كذائب العسل

- ١٠ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سليمان بن أبي أيوب عن مُصعب قال :

قال شعرا يشب
بحباية قبل أن
يشترها يزيد بن
عبد الملك

قال وضاح اليمن في حباية جارية يزيد بن عبد الملك ، وشاهدها بالحجاز قبل أن يشتريها يزيد وتصير إليه ، وسمع غناءها فأعجب بها إعجاباً شديداً :

صوت

- ١٥ يا مَنْ لقلبٍ لا يُطيء * مع الزاجرين ولا يُفيق
تسلو قلوبُ ذوى الهوى * وهو المكلف^(٥) والمشوق
تبلت حباية قلبه * بالذل والشكل الأنيق^(٦)

- (١) كذا صححها المرحوم الأستاذ التنقيطي بهامن نسخته . وفي جميع الأصول « .نقلها » .
(٢) حرمة : نسبة إلى الحرم (باتحريك) على غير قياس . (٣) كذا في . وفي سائر الأصول :
« بنت ملوك » . وهو تصحيف . (٤) يقال : امرأة وعنة : أى كثيرة اللحم كان الأصابع تسوخ
فيها من لبنها وكثرة لحمها . (٥) كلف به كلنا : إذا ولع به فهو كلف ومكلف . (٦) تبلة
الجب : أسقمه .

وبعين أحور يرتعى * سقط الكتيب من العتيق^(١)
 مكحولة بالسحر تُت * شبي نشوة الخمر العتيق
 هيفاء إن هي أقبلت * لاحت كطالعة الشروق
 والردف مثل نفا تـ * مد فهو زحلق زلوق
 في دزة الأصداف معد * تتقا بها رذع الخلق^(٢)
 داوى هواى وأطفيى * مافى القواد من الحريق
 وترقى أملى فقد * كلفتنى مالا أطيع
 في القلب منك جوى المحب^(٣) وراحة الصب الشفيق
 هذا يقود برمتى * قوداً إليك وذا يسوق^(٤)
 يا نفس قد كلفتنى * تعب الهوى منها فذوق^(٤)
 إن كنت تأنف لـ * صباية منها فتسوق^(٤)

٥

١٠

٤٣
٦

ومما قاله في روضة وفيه عناء قوله :

شعره في روضة

صوت

يا تقوى لكثرة العذال * واطيف سرى ملبج الدلال
 زائر في قصور صنعاء يسرى * كل أرض مخوفة وجبال^(٥)

١٥

- (١) سقط الكتيب : منقطعه . (٢) الخلق (كرسول) : ضرب من الطيب مانع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران . والردع : أثر الطيب في الجسد . (٣) الرمة : قطعة جبل يشد بها . (٤) أصله : « فذوق » و « فتوق » . مخذفت الياء لضرورة الغافية . (٥) راجع ما كتبه أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني المتوفى في سجين صنعاء سنة ٣٣٤ هـ عن هذه القصود في الجزء الثامن من كتابه الإكمال المطبوع في بغداد سنة ١٩٣١ م فقد وصفها وصفا شافيا وذكر أقوال الشعراء في مدحها .

٢٠

— والغناء لابن عباد عن الهشامى رمل — وهذه الأبيات من قصيدة له في روضة
طويلة جيدة يقول فيها :

- يقطع الحزن والمهامة واليبس * د ومن دونه ثمان ليالى
عاتب في المنام أحب بعثا * ه إلينا وقوله من مقال
قلت أهلاً ومرحباً عدد القط * ر وسهلاً بطيف هذا الخيال
حبذا من إذا خلونا نجياً * قال : أهلى لك الفداء ومالى
وهى الهمم والمنى وهوى النفس * س إذا اعتل ذو هوى باعتلال
قسست ما كان قبلنا من هوى النا * س فما قست حبها بمثال
لم أجد حبها يُشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال
كل حب إذا استطل سبيل * وهوى روضة المنى غير بالى
لم يزدته تقادم العهد إلا * جدّة عندنا وحسن احتلال
أيها العاذلون كيف عتابى * بعد ما شاب مفريق وقذالى
كيف عدلى على التى هى منى * بمكان اليمين أخت الشمال
والذى أحرموها له وأحلوا * بمنى صبح عاشرات اللبالي^(١)
ما ملكت الهوى ولا النفس منى * منذ علقتمها فكيف احتبالي
إن نأت كان نأيها الموت صرفاً * أو دنت لي فم ييدو خبالي
يابنة المالكي يا بهجة النفس * س أفي حبكم يميل اقتبالي
أى ذنب على إن قلت إني * لأحب المجاز حب الزلال
لأحب المجاز من حب من في * ه وأهوى حلاله من حلال^(٢)

(١) يريد صبح الليلة العاشرة من ذى الحجة .

(٢) الحلال : جمع حلة (بالكسر) وهى المحلة ، أو القوم النزول فيهم كثرة .

صوت

ومما فيه غناء من شعر وضاح :

أيها النَّاعِبُ ماذا تقولُ * فكَلانَا سَأَلُ وَمَسْؤُلُ
 لا كَساكِ اللهُ ما عَشَتَ رِيثًا * وبِخَوْفٍ بَتَّ ثم تَقِيلُ^(١)
 ثم لا أَنْقَفْتُ في العُشِّ فَرَحًا * أبدأً إِلا عَلَيْكَ دَليلُ
 حين تُنبي أَن هندا قَريبٌ * يبلُغُ الحاجاتِ منها الرِسالُ^(٢)
 ونأتِ هندا نَحَبَرتَ عنها * أَن عهدِ الوَدِّ سوفِ يزولُ^(٣)

ومنها :

صوت

حَى التي أَقَصَى فَوادِكَ حَلَّتِ * علمتُ بِأَنَّكَ عاشِقٌ فَأَدَلَّتِ
 وإذا رأَتَكَ تَقَلَّقَتُ أَحشاؤُها * شوقًا إِليكِ فَأَكثَرَتُ وَأَقَلَّتِ
 وإذا دَخَلَتِ فَأَعْلَقَتِ أَبوابُها * عزمِ الغيورِ حِجابُها فَأَعْتَلَّتِ
 وإذا نَرجَتِ بِكَتْ عَلَيْكَ صِبابَهُ * حتى تَبُلَّ دَموعُها ما بَلَّتِ
 إن كنتِ يا وَضاحِ زَرَّتِ فَرِحَبا * رَحَبَتِ عَلَيْكَ بلادُنا وَأَطَلَّتِ

الغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها ليحيى المكي ثاني ثقيل
 بالوسطى ، من كتابه . ولابنه أحمد فيها هزج . وذكر حبش أن ليحيى فيها أيضا
 خفيف ثقيل .

(١) كذا في ح . وهامش نسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي سائر الأصول :

« ثقيل » (بالاء المثلثة) ، وهو تصحيف . (٢) أنقف الفرخ : استخرجه من البيضة . وفي ١٠٠

٢٠ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « ثم لأبقيت » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حيث » .

ومنها :

صوت

أتعرف أطلالاً بميسره اللوى * إلى أرعب قد حالفتك به الصبأ^(٢)
فأهلاً وسهلاً بالتي حلّ حبها * فؤادى وحلت دار شحط من النوى^(١)

- ٥ - الغناء فيه هزج يميني بالنصر عن ابن المكي - وهذه أبيات يقوله لأخيه سماعة، وقد عتب عليه في بعض الأمور، وفيها يقول :

أبادر درنوك^(٣) الأمير وقربه * لأذكر في أهل الكرامة والنهى
وأتبع القصاص كل عشيّة * رجاء ثواب الله في عدد الخطأ
وأمسّت بقصر يضرب الماء سوره * وأصبحت في صنعاء أتمس الندى
١٠ فن مبلّغ عني سماعة ناهياً * فإن شئت فاقطعنا كما يقطع السلى^(٤)
وإن شئت وصل الرحم في غير حيلة * فعلنا وقُلنا للذي تشهى بلى
وإن شئت صرماً للفرق والنوى * فبعداً، أدام الله تفرقة النوى

ومنها :

صوت

- ١٥ طرق الخيال فرحياً ألفاً * بالشاغفات قلوبنا شغفاً
ولقد يقول لى الطبيب وما * نبتأته من شأننا حرقاً :

(١) كذا ذكره صاحب معجم البلدان (بالراء المهملة) . وقال : « أرعب (بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة) : موضع في قول الشاعر . وساق هذين البيتين . وفي جميع الأصول : « أرعب » .
(٢) بلازى المعجمة - (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « قد حالفتك » (بالحاء المعجمة) .
(٣) الدرنوك : الطففة وضرب من البسط أو الثياب له نخل قصير كحمل الماديل وبه تشبه فروة البعير والأسد .
(٤) السلى : الحلدة التي يكون فيها الجنين من اللباس والمواشي ، فإن انقطع في البطن هلكت الأم وهلك الجنين .

إني لأحسب أن داءك ذا * من ذى دماغٍ يخضب الكفا
إني أنا الوضاح إن تصلى * أحسن بك التشبيب والوصفا
شطت فشف القلب ذكر كها * ودنت فما بذلت لنا عرفا

ومنها :

صوت

— ويروى لبشار —

يا مرجباً ألفت وألفا * بالكاسراتِ إلى طرفا
رُجج الروادف كالظبا * ء تعترضت حُوقاً ووطفا^(١)
أنكرت مركبي الحما * روكن لا يُنكرن طرفا^(٢)
وسألني أين الشبا * بُ فقلت بأن وكان حلفا
أفنى شبابي فانقضى * حلف النساء تبعن حافا
أعطيتن موذتي * بخزيتي كذبا وخلفا
وقصائدٌ مثل الرقي * أرسلتهن فكن شغفا
أوجعن كل مغازل * وعصفن بالغيران عصفا
من كل لذات الفتى * قد نلت نائلة وعرفا
صدت الأوانس كالدمى * وسقيتهن الخمر صرفا

ومنها : — وهذه القصيدة تجمع نسيبه بمن ذكر ونفخه بأبيه وجدته أبي حمد —

(١) الحو : جمع حواء ، وهي التي لها لون الحوة ، وهي سواد إلى خضرة ، وقيل : حمرة إلى سواد ،
والحوّة أيضا سمرة الشمة . والوظف : جمع وطفاء ، وهي كثيرة شعراً هدايب العينين . (٢) الطرف :

صوت

- (١) أغنى على بيضاء تتكل عن برد * وتمشى على هون كمشية ذى الحرد (٣)
 وتلبس من بز العراق مناصفا * وأبراد عصب من مهلهلة الجند (٤) (٥) (٦)
 إذا قلت يوماً تولىني تبسمت * وقالت لعمر الله لو أنه اقتصد
 سموت إليها بعد ما نام بعلمها * وقد وسدته الكف في ليلة الصرد (٧)
 أشارت بطرف العين أهلاً ومرحبا * ستعطى الذى تهوى على رغم من حسد
 ألت ترى من حولنا من عدونا * وكل غلام شاخ الأنف قد مرد (٨)
 فقلت لها إني أمرؤ فأعلمته * إذا ما أخذت السيف لم أحفل العدد
 بنى لى إسماعيل مجدا مؤثلا * وعبد كلال قبله وأبو جمد (٩)
 ١٠ نطيف علينا قهوة في زجاجة * تريك جبان القوم أمضى من الأسد
 ومنها :

صوت

- بأيها القلب بعض ما تجد * قد يعشق القلب ثم يند
 قد يكتم المرء حبه حقبا * وهو عميد وقلبه كمد
 ١٥ ماذا تراعون من فنى غزير * قد يمتنه نحصانه رؤد
 يهدونى كما أخافهم * هيات أنى يهدد الأسد

- (١) كذا في جميع الأصول. ولعلها: «أغنى» (بالعين المهملة)، أمر من الإعانة. (٢) تتكل: تفتقر وتبسم. (٣) الحرد: ثقل الدرع على المدرع فلا يقدر على الانبساط في المشى، أو هوداء يأخذ الإيل في اليمين دون الرجلين فسترنح أيديها. (٤) في ح: «أكباش»، وهي والأبراد بمعنى واحد. (٥) العصب: ضرب من برود اليمن، واحده وجمعه سواء، يقال: برد عصب وبرود عصب بالإضافة. (٦) الجند (بالتحريك): مدينة باليمن بينها وبين صنعاء ثمانية وأربعون فرسخا. (٧) الصرد (بسكون الراء وفتحها): البرد وقيل شدته. (٨) مرد: عتا وبلغ الغاية. (٩) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «بعده».

ومنها :

صوت

(١) صمدع اليبين والنفق قلمي * وتوأت أم البنين لبني
توت النفس في الحمول لديها * وتولت بالجسم مني صحنبي
ولقد قلت والمدامع تجرى * بدموع كأنها فيض غرب
جزعا للفراق يوم تولت : * حسبي الله ذوالمعارج حسبي

ومنها :

صوت

يأبنة الواحد جودي فإ * إن تصبرميني فيما أوليا
جودي علينا اليوم أو بيدي * فيم قتلت الرجل المسلميا
إني وأيدي فليص ضمير * وكل خرق ورد الموميا^(٢)
ما علق القلب كتعليقها * واضعة كفا علت معصما
ربة محراب إذا جئتها * لم ألقها أو أرتقى سلما^(٣)
إخوتها أربعة كأهم * ينفون عنها الفارس المعاما
كيف أرجيها ومن دونها * بواب سوء يجعل المشتما
أسود هتاك لأعراض من * مرة على الأبواب أو سما
لا منة أعلم كانت لها * عندي ولا تطلب فينا دما
بل هي لما أن رأت عاشقا * صبا رمته اليوم فيمن رمي
لما أرتينا ورأت أنها^(٤) * قد أشتت في قلبه أسهما

٤٦
٦

٢٠ (١) في ح : « صرع » . (٢) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليفة . (٣) كذا
في اللسان (مادة حرب) . وفي الأصول : « ورب محراب » ، وهو تحريف . (٤) ارتبنا : ترامينا .

أعجبها ذاك فأبَدت له * سَتَمًا^(١) البيضاءَ والمِعْصَمَا
 قامت تراءى لى على قَصْرها * بين جَوَارٍ خُرَدٍ كالذمى
 وتَعَقِدُ المِرْطَ على جَسْرَةٍ^(٢) * مثل كَثِيبِ الرملِ أو أعْظَمَا
 ومنها :

صوت

دعَاكَ من شوقك الدَّوَاعَى * وأنت وَضَّاحٌ ذو اتِّبَاعٍ^(٣)
 دعَتْكَ مِيَالَةٌ لَعُوبٌ * أسَيْلَةٌ الخدِّ باللَّعَاعِ
 دلَالُكَ الحُلُوِّ والمشهَى * وليس سرِّيكَ بالمُضَاعِ
 لا أَمْنَعُ النفسَ عن هواها * وكلَّ شَيْءٍ إلى آتِقْطَاعِ

ومنها :

صوت

أَلَا يَا لِقَوْمِي أَطْلِقُوا غُلَّ مَرْتَمٍ * وَمَنُوا على مُسْتَشْعِرِ الهَمِّ والحَزَنِ
 تَذَكَّرْ سَأَمِي وهى نازحةٌ فَنَنْ * وهل تنفع الذكري إذا اغترب الوطنُ
 ألم ترها صفراءَ رُؤُودًا شَبَابُهَا * أسَيْلَةٌ مجرى الدمع كالشَّادِنِ الاغْنِ
 وأبصرتُ سَسَمِي بين بُرْدَى مَرَاجِلِ^(٤) * وأبرادَ عَصَبٍ من مُهْلَهَلَةِ اليَمَنِ
 فقلتُ لها لا تَرْتِقِ السُّطْحَ إِنِّي * أخافُ عليكم كلَّ ذى لِمَّةٍ حَسَنِ

(١) السمة : الوجه ، وقيل : الجبهة والجبينان ، وقيل : غير ذلك . (٢) المرط (بالكسر) :

كساء من صوف أو خز أو كان يؤتزر به ، وربما تلقبه المرأة على رأسها وتلتفح به . والجسر : كل عضو

ضخم ، ويريد بالجرسة هنا العجيزة . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذو اتباع » .

(٤) المراجل : ضرب من برود اليمن عليه تصاوير .

الغناء لأبن سُريج، وله في هذا الشعر لحنان : ثقيل أول بالبنصر عن عمرو،
ورمل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وأول الرمل قوله :

* ألا يا لقومي أطلقوا غلّ مرتين *

وأول الثقيل الأول : « تذكّر سلمى » . وفي هذه الأبيات هزج يعني بالبنصر .
ومنها :

صوت

أغدوت أم في الرائحين تروح * أم أنت من ذكر الحسان صحح
إذ قالت الحسناء ما لصديقنا * رث الثياب وإنه لمليح
لا تسألن عن الثياب فإني * يوم اللقاء على الكفاة مشيح
أرعى وأطعن ثم أتبع ضربة * تدع النساء على الرجال تنوح

*
* *

صوت

من المائة المختارة

يا صاح إني قد حجج * مت وزرت بيت المقدس
وأنت أبدأ عامداً * في عيد مرياً سرجس^(١)
فرايت فيه نسوة * مثل الأطباء الكدس^(٢)

٤٧

٦

الشعر والغناء للمعلّى بن طريف مولى المهدي . ولحنه المختار خفيف رمل بالبنصر .
وكان المعلّى بن طريف وأخوه ليث مملوكين مولدين من مولدي الكوفة لرجل من
أهلها ، فاشترهما علي بن سليمان وأهداهما إلى المنصور ، فوهبهما المنصور للمهدي

(١) كذا في المسالك والممالك لابن خرداذبه ومعجم البلدان . ولد (بالضم والتشديد) : قرية قرب
بيت المقدس من نواحي فلسطين . وفي سائر الأصول : « فذا » . وفي ح : « بدا » وهما محرقتان .
(٢) في المسالك والممالك لابن خرداذبه : « مرياً جرجس » .

- فأعتقهما . ونهر المعلى ^(١) وربض المعلى ببغداد منسوب إلى المعلى — هكذا ذكر ذلك ابن خردادبه — وكان ضاراً بما محسنا طيب الصوت حسن الأداء صالح الصنعة ، أخذ الغناء عن إبراهيم وابن جامع وحكم الوادى . وولى أخوه ليث السند ، وولى هو الطراز ^(٢) والبريد بجراسان ، وقاتل يوسف البرم فهزمه ، ثم ولى الأهواز بعد ذلك . فقال فيه بعض الشعراء يمدحه ويمدح أخاه الليث ويهجو على بن صالح صاحب المصلى ^(٣) :
- يا على بن صالح ذا المصلى * أنت تفدى ليثاً وتفدى المعلى ^(٤)
سد ليث ثغراً ووليت فأخذت * ست فبئس المولى وبئس المولى
- وعلى بن سليمان هذا الذى أهدى المعلى وأخاه إلى المهديّ هو الذى يقول فيه أبو دلامة زند بن الجون الأسديّ ؛ وكان خرج مع المهديّ إلى الصيد ، فرمى المهديّ ^(٥) وعلى بن سليمان ظبياً سنح لهما ، وقد أرسلت عليه الكلاب ، بسهمين ، فأصاب المهديّ الظبي وأصاب على بن سليمان الكلب فقتلاهما . فقال أبو دلامة :
- قد رمى المهديّ ظبياً * شك بالسهم فؤاده
وعلى بن سليمان * نى رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل أمرئ يأكل زاده
- ١٥ حدثنا بذلك الحسن بن على عن أحمد بن زهير عن مصعب ، وعن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه .

(١) الربض (محرّكة) : الناحية ، وما حول المدينة من بيوت ومساكن . والأرباض كثيرة جداً ، وقلها تخلو مدينة من ربض . ذكر منها ياقوت في معجمه ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء ، ولم يذكر «ربض المعلى» من بينها . (٢) يريد ديوان الطراز وهو الذى تسج فيه الثياب . (٣) كذا صححها المرحوم الشنقيطى على هامش نسخته . وفى جميع الأصول : «المعلى» وهو تحريف . راجع الطبرى فى اسم على بن صالح هذا . (٤) فى جميع الأصول : «ذى» وهو تحريف . (٥) فى جميع الأصول هنا : «زيد» (بالياء المثناة) ، وهو تصحيف . (راجع ترجمته فى الجزء التاسع من الأغانى ص ١٢٠ — ١٤٠ طبع بولاق) .

صوت

من المائة المختارة

ألا طرد الهوى عني رُقَادِي * فحسبي ما لقيتُ من الشهادِ

لعبدة إنَّ عبدة تيمتني * وحلت من فؤادي في السواد

الشعر لبشار . والغناء المختار في هذين البيتين هزجٌ خفيف بالبنصر، ذكر يحيى بن

علي أنه يمني، وذكر الهشامى أنه لسليم .

أخبار بشار وعبدة خاصة

إذ كانت أخباره سوى هذه تقدمت^(١)

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حدثه عن الأصمعي هكذا قال، وأخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي سعد عن علي بن مسرور عن الأصمعي قال :

حبه لعبدة وشعره
فيها

كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه ، إذ سمع كلام امرأة يقال لها عبدة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : إني قد علقت امرأة ، فإذا تكلمت فأنظر من هي وأعرّفها ، فإذا أنقضى المجلس وأنصرف أهله فأتبعها وكلمها وأعلمها أتى لها محب وأنشدّها هذه الأبيات وعرفّها أني قلّتها فيها :

٤٨
٦

صوت

قالوا بمن لا ترى تهدي فقلت لهم * الأذن كالعين توفى القلب ما كانا

ما كنت أول مشغوف بجارية * يلقى يلقاها روحا وريحانا

— ويروي : هل من دواء لمشغوف بجارية —

١٥ يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا

— غنى إبراهيم في هذه الأبيات ثانی ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر، عن

إسحاق، وفيها لسياط ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو. وفيها لإسحاق هزج من جامع

أغانيه — قال : فأبلغها الغلام الأبيات، فهشت لها، وكانت تزوره مع نسوة

(١) يلاحظ أن بعض الأخبار المذكورة هنا تقدمت في ترجمته في الجزء الثالث من هذه الطبعة .

يَصْحَبُهَا فَيَأْكُلُنْ عِنْدَهُ وَيُشْرِبُنْ وَيُنْصِرُنْ بَعْدَ أَنْ يَحْدِثَهَا وَيُشَدِّدَهَا وَلَا تَطْمَعُهُ فِي نَفْسِهَا . قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

قَالَتْ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ إِذْ تَعَلَّقَهَا ^(١) * قَلْبِي فَأَضْحَى بِهِ مِنْ حَبِّهَا أُنْزُرُ
أُنِّي وَلَمْ تَرَهَا تَهْدِي ! فَقُلْتُ لَهَا * إِنَّ الْفَوَادِ يَرَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ ^(٢)
أَصْبَحْتُ كَالْحَائِمِ الْحَزَانَ مُجْتَنِبًا * لَمْ يَقِضْ وِرْدًا وَلَا يُرْجَى لَهُ صَدْرُ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا — وَهُوَ مِنْ جَيِّدِ مَا قَالَ فِيهَا — :

يُزَهِّدُنِي فِي حَبِّ عَبْدَةِ مَعَشَرٍ * قَلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالَفَةُ قَلْبِي
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا آخْتَارُ وَأَرْضَى * فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو الْحَبِّ
فَمَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى * وَلَا تَسْمَعُ الْأَذْنَانُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ
وَمَا الْحُسْنَ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا * وَأَلْفَ بَيْنِ الْعَشْقِ وَالْعَاشِقِ الصَّبَّ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

يَا قَلْبُ مَا لِي أُرَاكَ لَا تَقِرُّ * إِيَّاكَ أَغْنَى وَعِنْدَكَ الْخُبْرُ
أَضَعْتَ بَيْنَ الْأَلَى مَضُوءًا حُرْقًا * أَمْ ضَاعَ مَا آسْتَدْعُوكَ إِذْ بَكَرُوا؟
فَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَسْتَعْفِنِي * وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبْرِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ^{١٥}
أَبْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْقِصَّةِ، وَزَادَ فِيهَا :

عابه الحسن
البصري وهتف به
فهجاه

(١) عقيل بن كعب : قبيلة كبيرة كان ولاء بشار بن برد لها . ومن قوله يفخر بهذا الولاء كما مر

في ترجمته :

إني من بني عقيل بن كعب * موضع السيف من طلي الأعناق

(٢) في ب ، س : « ما لم ير البصر » .

- أَتَّ عَبْدَةٌ جَاءَتْ إِلَيْهِ فِي نِسْوَةِ نَحْمَسٍ قَدِمَاتٍ لِإِحْدَاهُنَّ قَرِيبٌ فَسَأَلْتُهُ أَنْ
يقول شعراً يُخَيِّنُ عَلَيْهِ بِهِ ، فَوَاقَيْتَهُ وَقَدْ احْتَجَمَ — وَكَانَ لَهُ مَجْلِسَانُ : مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ
غُدْوَةً يُسَمِّيهِ «الْبَرْدَانَ» وَمَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ عَشِيَّةً يُسَمِّيهِ «الرَّقِيقُ» — وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْبَرْدَانَ وَقَدْ قَالَ لِغَلَامِهِ : أَمْسِكْ عَلَيَّ بَابِي وَأَطْبِخْ لِي وَهَيِّئْ طَعَامِي وَطَيِّبْهُ وَصَفِّ
نيذى . قال : فإنه لكذلك إذا قُرِعَ البابُ عليه قرعاً عنيفاً ؛ فقال : وَيَحْكُ يَا غَلَامُ !
انظر من يدقُّ البابَ دَقًّا الشَّرَطُ ؛ فنظر الغلام وجاءه فقال : نَحْمَسُ نِسْوَةٌ بِالْبَابِ
يسألنك أن تقول شعراً يُخَيِّنُ فِيهِ ؛ فقال : أَدْخَلَهُنَّ . فَلَمَّا دَخَلْنَ نَظَرْنَ إِلَى النِّيْذِ مُصَفِّ
فِي قَنَائِيهِ ؛ [فِي جَانِبِ بَيْتِهِ] فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : نَحْمَسُ ؛ [وَقَالَتْ الْأُخْرَى : زَيْبُ] ؛
وَقَالَتْ الْأُخْرَى : مَعْسَلُ . فَقَالَ : لَسْتُ بِقَائِلٍ لَكُنَّ حَرْفًا أَوْ تَطْعَمَنَ مِنْ طَعَامِي
وتشرين من شرابي . فَمَا سَكَنْ سَاعَةً ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَمَا عَلَيْكُنَّ مِنْ ذَلِكَ ! هَذَا
أَعْمَى ، كُنَّ مِنْ طَعَامِهِ وَأَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِهِ وَخُذْنَ شَعْرَهُ ، فَفَعَلْنَ . وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ
الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ وَهَتَفَ بِهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُلَقَّبُ الْقَسَّ ، فَقَالَ فِيهِ بَشَارُ :
لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيقِ * قَى عَلَيَّ بِالْبَرْدَانَ نَحْمَسًا
وَكَأَنَّ مِنْ أَهْلَةٍ * تَحْتَ الثِّيَابِ زَفَقْنَ شَمْسًا
بَاكَرْنَ طَيْبَ لَطِيمَةٍ * وَغَمَسْنَ فِي الْجَادِيَّ عَمْسًا
فَسَأَلْتَنِي مَنْ فِي الْبُيُوتِ * تَفَقَلْتُ مَا يَجُودُ لِنَسَا
لَيْتَ الْعَيُونَ النَّاطِرَا * تَطْمِسْنَ عَنَّا الْبُيُوتَ طَمْسًا
فَأَصْبَحْنَ مِنْ طَرْفِ الْحَدِيدِ * سَتْ لِنَاذَةً وَخَرَجْنَ مُلْسًا
لَوْلَا تَعَرَّضْنَ لِي * يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنْتُ قَسًّا

(١) زيادة عن ح . (٢) هذه العبارة ساقطة من ب ، س . (٣) لقب به لصلاحه .
(٤) تقدمت هذه الأبيات مع تفسير كلماتها الغامضة في ترجمة بشار (ج ٣ ص ١٧٠ من هذه الطبعة) .
(٥) اللطيمة : المسك وناجته ، وقيل : العير التي يحمل الطيب . والجادي : الزعفران .

لامه مالك بن دينار
على تناوله أعراض
الناس والتشيب
بالنساء فقال :
لا أعارد ثم قال
شعرا

أخبرني الأسدي ويحيى بن علي بن يحيى ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا
العتري قال حدثنا علي بن محمد عن جعفر بن محمد التوفلي قال :

أبيت بشاراً ذات يوم، فقال لي : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي
مع الصبح، فقلت : يا جارية، انظري من هذا، فقالت : مالك بن دينار، فقلت :
مالي ولمالك بن دينار! ما هو من أشكالي! اتدني له . فدخل فقال لي : يا أبا معاذ،
أتشم أعراض الناس وتشبب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا دفعه عن نفسي بأن
قلت : لا أعارد؛ فخرج من عندي . وقلت في إثره :

(١)
غدا مالك بملاماته * علي وما بات من باليه
فقلت دج اللوم في حبا * فقبلك أعيدت عذاليه
وإني لأكتمهم سرها * غداة تقول لها الجاليه
أعبدة مالك مسلوبه * وكنيت مخرقة^(٢) حاليه
فقلت على رقية : إنني * رهننت المرث خالاليه
يجلس يوم سأوفي به * وإن أنكر الناس أحواليه

أرسلت له عبدة
السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها

(٣)
أخبرني وكيع قال حدثني عمرو بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الحسن بن

جهور قال حدثني هشام بن الأحنف، راوية بشار، قال :

إني لعند بشار ذات يوم إذ أتته امرأة فقالت : يا أبا معاذ، عبدة تُقرئك
السلام وتقول لك : قد آشتد شوقنا إليك ولم نرك منذ أيام؛ فقال : عن غير مقلية

(١) راجع هذه الأبيات والتعليق عليها في ترجمته في الجزء الثالث ص ١٧٠ من هذه الطبعة .

(٢) مقرطقة : لابسة القرط (بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء وقد تضم) وهو القباء . وقد مررت

بلفظ : « معطرة » . (٣) الذي مر هو الحسن بن جهور . ويرى عنه محمد بن عمر بن محمد بن

عبد الملك ، وعن محمد هذا يروي وكيع . (راجع ج ٣ ص ١٦١ س ٩ من هذه الطبعة) .

والله كان ذلك . ثم قال لراويته : يا هشام ، خذ الرقعة وأكتب فيها ما أقول لك ثم
أدفعه للرسول . قال هشام : فأملى عليّ :

عبد إني لإليك بالأشواق * لتساق وكيف لي بالتلاق
أنا والله أشتهى سحر عيني * بك وأخشى مصارع العشاق
وأهاب الحرسي^(١) محتسب الجند * يد يلف السبرياء بالفساق

ومما يفنى فيه من شعر بشار في عبدة قوله :

صوت

لعبدة دار ما تكلمنا الدار * تلوح مغانيها كما لاح أسطار
أسائل أحجاراً وتؤيا مهدياً * وكيف يجيب القول نوى وأحجار
وما كلمتني دارها إذ سألتها * وفي كبدى كالتقط شبت به النار^(٢)
وعند مغاني دارها لو تكلمت * لمكتئب بادي الصباية أخبار

الفناء لإبراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لأبن جامع ثقيل
أول عن الهشامى . ومن هذه القصيدة :

صوت

تمل جيرانى فعينى ليئيم * تفيض بهتات إذا لاحت الدار
بكيت على من كنت أحظى بقربه * وحق الذى حاذرت بالأمس إذ ساروا^(٣)
الفناء ليحيى المكي ثقيل أول بالبنصر .

(١) الحرسي (بالتحريك) : واحد حرس السلطان ، وسكن هنا للضرورة .

(٢) في جميع الأصول : « له » .

(٣) في ب ، سه : « صاروا » .

ومن الأغاني في شعره في عبدة :

صوت

مَسْنَى من صَدُودِ عِبْدَةِ ضُرَّ * فِينَاتِ الْفَوَادِ مَا تَسْتَقِرُّ
ذَلِكَ شَيْءٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ عِبْدَةِ * بَادٍ وَبَاطِنٍ يَسْتَسِمِرُّ

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيلٍ مطاقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإسحاق رمل
بالنصر عن عمرو . وفيه لحكم ثقيلٌ أولٌ بالوسطى من جامع غنائه في كتاب إبراهيم .
وفيه لفريدة خفيفٌ ثقيلٌ عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيلٌ أولٌ من كتابه . وفيه
لحسين بن محرز رمل عن الهشامى .

ومنها :

صوت

يَا عَبْدَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ وَإِنِّي * مُبْدٍ مَقَالَةَ رَاغِبٍ أَوْ رَاهِبٍ
وَأَتُوبُ مِمَّا تَكْرَهِينَ لِثَقِيلِي * وَاللَّهُ يُقْبَلُ حُسْنَ فَعْلِ التَّائِبِ

الغناء لحكم خفيفٌ ثقيلٌ عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيلٌ أولٌ من كتابه . وفيه
لحسين بن محرز رمل عن الهشامى .

ومنها :

صوت

يَا عَبْدَ حُبُّكَ شَفَّنِي شَفًّا * وَالْحُبُّ دَاءٌ يُورِثُ الْحَتْفَا
وَالْحُبُّ يُخَفِّيه الْمَحَبَّ، لَكِي * لَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَمَا يُنْحَى

الغناء لسياط خفيفٌ رملٍ مطاقٌ في مجرى النصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله فرجى كُربى * فقد برانى وشفنى نصبى
 وضقتُ ذرعاً بما كلفتُ به * من حُبِّكم والمحبُّ فى تعب
 وفرجى كُربةً تبيحتُ بها * وحرَّ حُزنى فى الصدر كاللهب
 ولا تظننى ما أشتكى لعياباً * هيات قد جل ذاعن اللعب

غناه سيَّاطُ ثقيلاً أوَّل بالبنصر عن عمرو . ٥١
٦

ومنها :

صوت

١٠ يا عبد زورينى تكُن مئةً * لله عندى يوم ألقاك
 والله ثمَّ الله فاستيقنى * إنى لأرجوك وأخشاك
 يا عبد إنى هالكٌ مُدنفٌ * إنى لم أدقِّ بردَ ثيابك
 فلا تردى عاشقاً مُدنفاً * يرضى بهذا القدر من ذاك
 الغناء لحكم هزجٍ خفيفٍ بالسبابة فى مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

١٥ يا عبد قد طال المطالُ فأنعمى * وأشقى فسؤد فنى ييم متيم
 الغناء ليزيد حوراء غير مجنَّس عن إبراهيم .

ومنها :

صوت

٢٠ يا عبد هلِّ للقاء من سببٍ * أو لا فادعو بالويل والحرب
 الغناء ليزيد حوراء غير مجنَّس .

ومنها :

صوت

يا عبد هل لي منكم من عائد * أم هل لديك صلاح قلب فاسد
الغناء لابن عباد عن إبراهيم غير مجنس .

ومنها :

صوت

يا عبد حي عن قريب * وتأمل عين الرقيب
وارعى ودادى ظئباً * فلقد رعيتك في المغيب
أشكو إليك وإنما * يشكو المحب إلى الحبيب
غرضي إليك من الهوى * غرض المريض إلى الطبيب^(١)
الغناء لحكم مطاق في مجرى البنصر .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله أرحم عبديك * وعاليه بمنى وعنديك
يُصبح مكروباً ويمسى به * وليس يدري ما له عندك
ماذا تقولين لرب العلاء * إذا تخلّيت به وحدهك

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو . وفيه لإسحاق هزج من جامع أغانيه .
وفيه ليزيد حوراء لحن ذكره إبراهيم ولم يجنسه . وذكر حبش أن الثقيل الثاني
لسياط .

(١) في الأصول : « غرضاً » .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ جَلِّيَّ كَرُوبِي * وَأَسْعِفِي وَأَيْبِي

فقد تطاول همي * وزفرتي ونحيبي

الغناء لابن سكرة عن إبراهيم ولم يحسنه .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ أَنْتِ ذَخِيرَتِي * نَفْسِي فَدَتَكَ وَجِيرَتِي

اللَّهُ يَعْلَمُ فِيكُمْ * يا عَبْدَ حَسَنَ سَمِيرَتِي

نَفْسِي لِنَفْسِكَ خُلَّةٌ (١) * وَكَذَلِكَ أَنْتِ أَمِيرَتِي (٢)

الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ حُجِّي لِكَ مَسْتَوْرٌ * وَكَلَّ حَبَّ غَيْرِهِ زُورٌ

إِنْ كَانَ هَجْرِي سَرَّكُمْ فَأَهْجَرُوا * إِنِّي بِمَا سَرَّكَ مَسْرُورٌ

الغناء لحكم هنّج بالوسطى عن ابن المكي .

ومنها :

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمُ * وَفَنَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ أَلْتَمُ

وَإِذَا قَلْتُ لَهَا جُودِي لَنَا * نَعْرَجْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعْمِ

(١) الخلة (بالضم) : الخلية . (٢) في ح : « أسيرتي » .

رَفَّهِي يَا عَبْدَ عَنِّي وَأَعْلَمِي * أَنِّي يَا عَبْدَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
 إِنِّي فِي بُرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَهْدِمَ
 خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
 الغناء لحكم هزج بالسبابة والوسطى عن ابن المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة
 فلم ينسبه إلى أحد . وفيه لعنت الأسود خفيف رمل في الأول والخامس . وكان
 بشار يُنكر هذا البيت الأخير وهو :

* خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي *

أنشده رجل بيتا
 له فأنكره

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال حدثني
 من أنشد بشاراً قوله :

* لَمْ يَطَّلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَمِّ *

حتى بلغ إلى قوله :

خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
 فقال بشار : عمّن أخذت هذا؟ قلت : عن راويتك فلان؛ فقال : قبّحه الله ! والله
 ما قلت هذا البيت قط ، أما ترى إلى أثره فيه ! ما أقبحه وأشدّ تميّزه عنّي ! فقال له
 بعض من حضر : نعم ، هو الحلقه بالأبيات .

ومنها :

صوت

عَبْدَ إِيَّيْ قَدْ أَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي * فَأَغْفِرِي وَأَعْرِكِي خَطَايَا بِيحْنِي^(١)
 عِدْ لَا صَبْرِي وَلَسْتُ - فَهَلَّا - * قَائِلًا قَدْ عَتَبْتِ فِي غَيْرِ عَتَبِ^(٢)

(١) في جميع الأصول : « واعدي » ، والظاهر أنها محرومة عما أبتناه . يقال : عرك بجنبه ما كان
 من صاحبه ، كأنه حكه حتى عفاه . وأصله من عرك الأديم إذا دلكه . (٢) في جميع الأصول :
 « بيحني » وهو تحريف .

ولقد قلت حين أنصفتي الحب فأبلى جسمي وعذب قلبي
 رب لا صبر لي على الهجر حسبي * فأقلني حسبي لك الحمد حسبي
 الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه لسليم هزج من كتاب ابن المكي.
 ومنها :

صوت

عبد مني وأنعمي * قد ملكتم قيادية
 شاب رأسي ولم تسب * وابلاي لدائيه^(١)

الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه لعريب هزج .
 ومنها :

صوت

عبد يا همتي عليك السلام^(٢) * فيم يخفي حبيك المستهام
 نزل الحب منزلاً في فؤادي * وله فيه مجلس ومقام
 الغناء لأبي زكار خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه لعريب هزج^(٣) .
 ومنها :

صوت

عبد يا قرة عيني * أنصفتي، رُوحى فداك
 عاشق ليس له ذك * . رولا هم سواك

الغناء لعريب هزج . وفيه لحن ليزيد حوراء غير مجنس .

(١) في جميع الأصول : «لدائيه» . والظاهر أنها محرفة عما أثبتناه . (٢) الهمة بالكسر

ويفتح : الهوى . (٣) في ح : «رمل» .

ومنها :

صوت

با عبديا جافية قاطعه * أما رحمت المقلّة الدامعة
يا عبد خافي الله في عاشق * يهواك حتى تقع الواقعة
الغناء لأبي زكار هرج بالبنصر عن عمرو .

صوت

من المائة المختارة

أرسلت أم جعفر لا تزور * ليت شعري بالغيب من ذا دهاها
أأتاها محرّش بيميم * كاذب ما أراد إلا رداها

١٠ - عروضه من الخفيف - الشعر للأحوص . والغناء لأُم جعفر المدينية مولاة
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولحنه من الثقيل الأول في مجرى البنصر عن
إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لحناً من الثقيل الأول بالبنصر ، فلا أعلم أهذا
يعني أم غيره . وفيه لابن سريج ثاني ثقيل بالبنصر في مجراها عن يحيى المكي وإسحاق .
وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو والهشام .

١٥ (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «... أن فيه لحناً لمعبد من الثقيل...» بزيادة كلمة «معبد» .
ولا يستقيم المعنى بذكرها .
(٢) في الأصول : «يعني» بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .

أخبار الأحوص مع أم جعفر

وقد ذُكرت أخبار الأحوص مُتَقَدِّمًا إلا أخباره مع أم جعفر التي قال فيها هذا الشعر فإنها أُحِّرت إلى هذا الموضع . وأم جعفر هذه امرأة من الأنصار من بنى خَطْمَةَ، وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَةَ بن قَتَادَةَ بن مَعَدَّ بن غِيَاث بن رِزَّاح بن عامر بن عبد الله بن خَطْمَةَ بن جُشَم بن مالك بن الأوس . وله فيها أشعار كثيرة .

أم جعفر التي
كان يشب بها
الأحوص ونسبها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم ومحمد بن يحيى الطلحى عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، وأخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أحمد بن زهير عن مصعب ، وأخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن الحرز بن جعفر الدؤسى ، قالوا جميعا :

تشيب الأحوص
بأم جعفر وتوعد
أخيها أيمن له

لما أكثر الأحوص التشيب بأم جعفر وشاع ذكره فيها توعد أخوها أيمن وهتده فلم يئته ، فاستعدى عليه وإلى المدينة — وقال الزبير في خبره : فاستعدى عليه عمر بن عبد العزيز — فربطهما في حبل ودفعا إليهما سوطين وقال لهما : تجالدا ؛ فتجالدا فغلب أخوها . وقال غير الزبير في خبره : وسلخ الأحوص في ثيابه وهنرب وتبعه أخوها حتى فاته الأحوص هرباً . وقد كان الأحوص قال فيها :

٥٤
٦

(١) لقب خطمة لأنه ضرب رجلا على أنفه فخطمه . (٢) كذا في شرح القاموس مادة

خطم وكتاب الاستبصار في أنساب الأنصار ص ١٤٦ المخطوط والمحموظ بدار الكتب المصرية تحت رقم

(٣٤٩ تاريخ) . وفي جميع الأصول : «... خطمة بن مالك بن جشم بن الأوس» وهو تخرىف .

لقد منعتُ معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقيرُ
وقد أنكرتُ بعدَ اعترافِ زيارتي * وقد وِضرتُ فيها على صدور
أدورُ ولولا أن أرى أم جعفرِ * بأبياتكم ما درتُ حيث أدور
أزور البيوتَ اللاصقاتِ بيئتها * وقلبي إلى البيت الذي لا أزور
وما كنتُ زوّاراً ولكن ذا الهوى * إذا لم يزُرْ لا بد أن سيزور
أزور على أن لست أنفكُ كلَّما * أتيتُ عدواً بالبنان يُشير
فقال السائب بن عمرو، أحد بني عمرو بن عوف، يعارض الأحوص في هذه
الآبيات ويعيره بفراره :

لقد منع المعروف من أم جعفر * أخوثقة عند الجلاد بصبور
علاك بتمن السوطِ حتى اتقىته * بأصفر من ماء الصفاق يفسور
فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه * فمن ذا الذي يعفوله ذنبه بعدى
أريد انتقامَ الذنب ثم تردنى * يد لأدانيه مباركة عندى
وقال الزبير في خبره خاصّة : وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطين وأمرهما
أن يتضاربا بهما اقتداءً بعثمان بن عفان ؛ فإنه كان لما تهاجى سالم بن دارة ومرة
ابن واقع الغطفاني الفزاري زهما عثمان بجبل وأعطاهما سوطين فتجالدا بهما .
وقال عمر بن شبة في خبره : وقال الأحوص فيها أيضاً — وقد أنشدني على
ابن سليمان الأخفش هذه الآيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين فأضفتهما
إليها — :

(١) الصفاق : جمع صفق (بالتحريك) وهو الأديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر،
واسم ذلك الماء : الصفق (يسكون الفاء وفتحها) . (٢) في جميع الأصول : « فيه » وهو تحريف .

- وإني لیسعدونى هوى أمّ جعفر * وجاراتها من ساعةٍ فأجيبُ
وإني لآتي البيتَ ما إن أحبُّه * وأكثُرَ هجرَ البيت وهو حبيب
وأغضى على أشياء منكم تسوءنى * وأدعى إلى ما ستركُم فأجيب
هينى أمراً إماماً بريئاً ظلمته * وإماماً مُسيئاً مذنباً فيتوب
٥ فلا تتركى نفسى شعاعاً فإنها * من الحزن قد كادت عليك تذوب
لك الله إني واصل ما وصلني * ومثني بما أوليتني ومثيب
وآخذ ما أعطيت عفواً وإني * لأزورُ عما تكهين هيوب

هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة، وهي مروية للجنون في عدة روايات؛ وهي بشعره أشبهه . وفي هذه الأشعار التي مضت أغانٍ نسبتها :

٥٥
٦

صوت

١٠

- أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر * بأبياتكم ما درتُ حيث أدورُ
أدور على أن لستُ أتكلم كما * أتيتُ عدواً بالبنان يُشير
الغناء لمعبد ، وله فيه لحنان : ^(١) ثقيلٌ أوّلٌ بالسبابة في مجرى البنصر عن عمرو .
ولإسحاق فيهما وفي قوله :

١٥

* أزور البيوت اللاصقات بيتها *

وبعده :

* أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر *

لحن من الرمل . وفي البيتين اللذين فيهما غناء معبد للغريض ثقيلٌ أوّل عن الهشامى ،
ولإبراهيم خفيف ثقيل . وفيه لحن لشارية عن ابن المعتز ولم يذكر طريقتَه .

٢٠

(١) لم يذكر في الأصول اللحن الثاني .

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه * فن ذاك الذي يعفوه له ذنبه بعدى
أريد مكافأة له وتصدنى * يد لأدانيه مباركة عندى
الغناء لمعبد ثانى ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي ، وذكر غيره أنه منحول يحيى إلى
معبد . وفيه ثقيل أول ينسب إلى عريب ورونق .

ومنها وهو :

صوت

من المائة المختارة

وإني لآتي البيت ما إن أحبه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب
وأغضى على أشياء منكم تسوءني * وأدعى إلى ما ستركم فأجيب
وما زلت من ذكرك حتى كأنني * أميم بأفياء الديار سليل^(١)
أبشك ما ألقى وفي النفس حاجة * لها بين جلدي والعظام ديب
لك الله إني واصل ما وصلني * ومثب بما أوليتني ومثيب
وأخذ ما أعطيت عفواً وإني * لأزور عما تكرهين هبوب
فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنها * من الحزن قد كادت عليك تذوب
الشعر للأحوص . ومن الناس من ينسب البيت الخامس وما بعده إلى المجنون .
والغناء في اللحن المختار لدحمان ، وهو ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر . وذكر
المشامخي أن في الأبيات الأربعة لابن سريج لحناً من الثقيل الأول ، فلا أعلم الحن
دحمان عنى أم ثقيلاً آخر . وفي :

(١) الأميم : المشجوح الرأس وقد يستعار لغير الرأس قال :

قلبي من الزفرات صدده الهوى * وحشاي من حرّ الفراق أميم

(٢) في ح : « بأفياء » . وفي سائر الأصول : « بأفء » . وظاهر أن كليهما مصحف عما أثبتناه .

(٣) السليلب : المستلب العقل . (٤) في جميع الأصول : « غنى » بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .

لَكَ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٍ

لإسحاق ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيها لإبراهيم خفيف رمل بالوسطى .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن حسن ؛
قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن مُحْرِز :

لما أكثر من ذكر
أم جعفر عرضت
له في أمر يخلف
أمام الناس أنه
لا يعرفها

٥ أن أم جعفر لما أكثر الأحوص في ذكرها جاءت متقبّة ، فوقف على مجلس

قومه ولا يعرفها ، وكانت امرأة عفيفة ؛ فقالت له : اقض ثمن الغنم التي آبتعتها
منى ؛ فقال : ما آبتعت منك شيئاً . فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت
حاجةً وضراً وفاقةً وقالت : يا قوم ، كلّموه . فلامه قومه وقالوا : اقض المرأة حقها ؛
بفعل يخلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : ويحك !

٥٦
٦

١٠ أما تعرفني ! بفعل يخلف مجتهداً أنه ما يعرفها ولا رآها قط . حتى إذا استفاض
قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسمعوا مادار وكثرت لغظهم وأقوالهم ، قامت ثم
قالت : أيها الناس ، أسكتوا . ثم أقبلت عليه وقالت : يا عدوّ الله ! صدقت ،
والله مالى عليك حق ولا تعرفني ، وقد حلفت على ذلك وأنت صادق ، وأنا أم جعفر
وأنت تقول : قلت لأم جعفر وقالت لى أم جعفر فى شعرك ! نخجل الأحوص
وأنكسر عن ذلك وبرئت عندهم .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير ، وأخبرني به محمد بن العباس اليزيدى قال
حدثنا ثعلب قال حدثنا الزبير عن عبد الملك بن عبد العزيز قال :

سمع أبو السائب
المخزومي شعرا له
فطرب

أنشدت أبا السائب المخزومي قول الأحوص :

لقد منعت معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقير

فلما أتتهيتُ إلى قوله :

أزور على أن لست أنفكُ كلِّما * أتيتُ عدواً بالبنان يُشير

أعجبه ذلك وطرب وقال : أتدرى يابن أحمى كيف كانوا يقولون ! الساعة دخل ، الساعة نرج ، الساعة مر ، الساعة رجع ، وجعل يوحى بإيهاميه إلى وراء منكبيه ^(١) وبسبأته إلى حبال وجهه ويقلبها ، يحكى ذهابه ورجوعه .

صوت

من المائة المختارة

صاح قد لمت ظالماً * فأنظري أن كنت لائماً

هل ترى مثل ظبية * قلدها التمام

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء في اللحن المختار لمالكٍ خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاق
الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وأخبرني دُكَّاء وجه الرزة أن فيه لعريبَ رملاً
بالبصر ، وهو الذى فيه سبحة . وفيه لابن المكيّ خفيفٌ ثقيلٌ آخر بالوسطى . وزعم
الهشامى أن فيه خفيفَ رمل بالوسطى لابن سريج ، وقد سمعها ممن يغنيه . وذكر
حَبَسَ أن فيه رملاً آخر للغريص . ولعاتكة بنت شهدة فيه خفيفٌ ثقيلٌ ، وهو
من جيد صنعتها ، وذكر جحظة عن أصحابه أن لحنها الرمل هو اللحن المختار ، وأن
إسحاق كان يقدمها ويستجيدها ، ويزعم أنه أخذها عنها . وقال ابن المعتز : حدثني
أبو عبد الله الهشامى : أن عريب صنعت في لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة
إلى المعتصم ، فأعجبه وأمرها أن تطرحه على جواريه ، ولم أسمع بشراً قط غناه
أحسن من خشف الواضحة .

(١) لعله : « وبسبأته ... ويقلبها الخ » . (٢) لعله : « وقد سمعه » أى اللحن .

(٣) فى ح : « ويستجيده » .

وكل أخبار هؤلاء المغنين قد ذُكرت ، أو لها موضع تُذكر فيه ، إلا عاتكة بنت شهدة فإن أخبارها تذكرها هنا ؛ لأنه ليس لها شيء أعرفه من الصنعة فأذكره غير هذا . وقد ذكر بحظّة عن أصحابه أن لحنها هو المختار فوجب أن نذكر أخبارها معه أسوةً غيرها .

* * *

- كانت عاتكة بنت شهدة مدنيّة . وأمها شهدة جارية الوليد بن يزيد ، وهو الصحيح . وكانت شهدة مغنيّة أيضا .

عاتكة بنت شهدة
وشيء من أخبارها

٥٧

٦

غنى ابن دارود
الرشيد صوتاً لها
فطرب

حدّثني محمد بن يحيى الصوّليّ قال حدّثنا العلاء قال حدّثني عليّ بن محمد النوفليّ قال حدّثني عبد الله بن العباس الرّبيعيّ عن بعض المغنين قال :

- كنا ليلةً عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصليّ وغيرهما ، وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن إسماعيل بن عليّ ، فتغنّى المغنون ، ثمّ أندفع محمد بن داود فغنّاه بن أضعافهم :

صوت

- أمّ الوليد سلّبتني حلّمي * وقتلتني فتخوّفي لأمي
بالله يا أمّ الوليد أما * تخشين في عواقب الظلم
وتركتني أبني الطيب وما * لطيبينا بالداء من علم^(٢)
خافي إلهك في آبن عمك قد * زودته سقمًا على سقم

قال : فأستحسن الرشيد الصوت وأستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : يا حبيبي ، لمن هذا الصوت؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، سلّ هؤلاء المغنين

(١) في جميع الأصول : « أو لها في موضع ... الخ » . والظاهر أن كلمة « في » مقحمة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أني » ، وهو تصحيف .

لمن هو . فقالوا : والله ما ندرى ، وإنه لغريبٌ . فقال : بجياتي لمن هو؟ فقال :
 وحياتك ما أدرى إلا أتى أخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .
 هذا الشعر المذكور لابن قيس الرقييات ، والغناء لابن مُحْرز ، وله فيه لحنان ، أحدهما
 ثقيل أوله بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر خفيف ثقيل بالبنصر عن
 عمرو . وفيه لسليم خفيف رمل بالبنصر . ولحسين بن مُحْرز ثقيل أوله عن الهشامى
 وحَبَش .

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه : أنه ذكر عاتكة بنت
 كانت ضاربة
 مجيدة وعنها أخذ
 إسحاق الموصلى

شُهدة يوماً فقال :

كانت أضرب مَنْ رأيتُ بالعود؛ ولقد مكثتُ سبع سنين أختلف إليها في كل
 يوم فتضاربني ضرباً أوضرين ، ووصل إليها منى ومن أبى أكثر من ثلاثين ألف
 درهم بسببي : دراهم وهدايا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق قال :

كانت عاتكة بنت شهدة أحسن خلق الله غناءً وأرواهم ، وماتت بالبصرة . وأمها
 شهدة نائحة من أهل مكة . وكان ابن جامع يُلَوِّذُ منها بكثرة الترجيع . فكان إذا أخذ
 يترايد في غنائه قالت له : إلى أين يا أبا القاسم ! ما هذا الترجيع الذي لا معنى له !
 عد بنا إلى معظم الغناء ودع من جنونك . فأضجرتُه يوماً بين يدي الرشيد فقال لها :
 إنى أشتى ، علم الله ، أن تحتك شعرتى بشعرتك . فقالت : أخساً ، قطع الله ظهرك !
 ولم تعد لأذاه بعدها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال لى علي بن
 غنت جارية بشعر
 فعارضتها هي
 وذمت بندارا
 الريات

جعفر بن محمد :

دخلت لي جوارى المروانيّ المغنيات بمكة ، وعاتكة بنت شهدة تطارحتن
لحنها :

يا صاحبي دعّ الملامة وأعلما * أت الهوى يدع الكرام عبيدا

فجعلت واحدةً منهنّ تقول: "يدع الرجال عبيدا". فصاحت بها عاتكة بنت شهدة:
ويلك ! بُندارُ الزيات العاضُّ بظر أمه رجل ! أفين الكرام هو ! . قال : فكنتُ
إذا مرّ بي بُندار أو رأيتُه غلبي الضحك فأستحي منه وأخذ بيده وأجعل ذلك
بشاشةً؛ حتى أوّرت هذا بيني وبينه مقاربةً؛ فكان يقول: أبو الحسن عليُّ بن جعفر
صديقٌ لي .

٥٨
٦

- وكان مخارق مملوكًا لعاتكة ، وهي علمته الغناء ووضعت يده على العود ،
ثم باعته؛ فانتقل من ملك رجل إلى ملك آخر حتى صار إلى الرشيد . وقد ذُكر
ذلك في أخباره .
- علمت مخارقا الغناء،
وهو مولى لها

صوت

من المائة المختارة

- ولو أت ما عند ابنِ بَجْرَةَ عندها * من الجمر لم تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ^(١)
لعمري لأنت البيتُ أَكْرَمُ أهله * وأقعد في أفيائه بالأصائل^(٢)^(٣)^(٤)

(١) اللهاة : اللحمه المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم . (٢) كذا في س . وفي سائر
الأصول : « لآتي البيت » . (٣) كذا في شرح ديوانه رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري
المخطوط والمخطوط بدارالكتب المصرية (تحت رقم ١٩ أدب ش) وديوان الهذليين المخطوط والمخطوط
بدارالكتب المصرية (تحت رقم ٦ أدب ش) ولسان العرب (مادق « نيا » و « أصل ») . والأفياء : جمع في .
وهو الظل ، ولا يكون الفى . إلا بالعشى . وفي جميع الأصول : « أفائه » (بالنون) وهو تصحيف .
(٤) الأصائل : العشيات .

عروضه من الطويل . الشعر لأبي ذؤيب الهذلي . والغناء لحكم الوادي ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالنصر في مجراها . ابن بكرة هذا ، فيما ذكره الأصمعي ، رجل كان يبيع الخمر بالطائف ، وزعم أن الناظر كوز تكال به الخمر . وقال ابن الأعرابي : ليس هذا بشيء ، وزعم أن الناظر : الشيء ؛ يقال : ما في الإناء ناظر ، أى شيء . وقال أبو عمرو الشيباني : سمعت الأعراب يقولون : الناظر : الجرعة من الماء واللبن والنبذ . انتهى .

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

هو خُوَيْلِدُ بن خالد بن مُحَرِّث بن زُبَيْد بن مُحْزُوم بن صَاهِلَةَ بن كَاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم فحسن إسلامه . ومات في غزاة إفريقية .

نسبه وإسلامه وموته

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال :
كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غميرة فيه ولا وهن .
وقال ابن سلام : قال أبو عمرو بن العلاء :

رأى ابن سلام فيه وشهادة حسانه

- سئل حسان بن ثابت : من أشعر الناس ؟ قال : أحياً أم رجلاً ؟ قالوا : حياً .
قال : أشعر الناس حياً هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . قال ابن سلام :
ليس هذا من قول أبي عمرو ونحن نقوله .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني محمد بن معاذ العمري قال :

اسمه بالسريانية مؤلف زورا

- (١) كذا في تحريريد الأغاني والاستيعاب (ج ٢ ص ٦٦٥) . وكذلك صححه المرحوم الأستاذ الشنقيطي بخطه على هامش نسخه . وفي جميع الأصول : « محرز » . (٢) كذا في طبقات الشعراء لابن سلام (ص ٢٩ طبع أوربا) والاستيعاب ونسخة الشنقيطي مصححة بخطه . وفي جميع الأصول : « غم » . (٣) الغميرة : المطنن . (٤) في الأصول : « وقال أبو عمرو بن العلاء قال ابن سلام ... الخ » وهو تحريف . فإن ابن سلام هو المتأخرو وهو الذي ذكر قول أبي عمرو بن العلاء في كتابه طبقات الشعراء . (٥) عبارة ابن سلام في الطبقات : « قال : حيا أورجلا ... » . وفي ب ، س : « أم قال رجلا . الخ » . بزيادة « قال » . وهو تحريف . (٦) هذه العبارة غير واضحة هنا ، وهي واضحة في كتاب الطبقات لابن سلام ، إذ فيه بعد ذكر الخبر : « ابن سلام بقوله » . يريد أن ابن سلام يؤيد ما رواه أبو عمرو بن العلاء .

في التوراة : أبو ذؤيب مؤلف زورا ، وكان اسم الشاعر بالسريانية "مؤلف زورا". فأخبرتُ بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كثير بن إسحاق ، فعجب منه وقال : قد باغى ذلك . وكان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر .

قال أبو زيد عمر بن شبة :

تقدم شعراء هذيل
بقصيدته العينية

تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثى فيها أبيه . يعنى قوله :

أمن المنون ورثيه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

وهذه يقولها في بنين له خمسة أصهبوا في عام واحد بالطاعون ورثاهم فيها . وسنذكر جميع ما يغنى فيه منها على أثر أخباره هذه .

خرج مع عبد الله
ابن سعد لغزور
إفريقية وعاد
مع ابن الزبير فات
في مصر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري ، وأخبرني حمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان أبو ذؤيب الهذلي خرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد

بنى عامر بن لؤى إلى إفريقية سنة ست وعشرين غازياً إفريقية في زمن عثمان . فلما

(١) في ح : « أصحاب المدينة » . (٢) وكان ضمن جند عبد الله أيضاً معبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية والحارث بن الحكم أخوه والمسور بن مخزوم بن نوفل وعبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعاصم بن عمر وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وبسر بن أبي أرطاة بن عويمر العامري . (راجع فتوح البلدان للبلاذري) .

(٣) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت عن الإسلام ولحق بالمشركين بمكة . وكان معاوية بن أبي سفيان بمكة قد أسلم وحسن إسلامه فاتخذته

رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي بعد ابن أبي سرح . فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استجار عبد الله بن سعد بدار عثمان رضى الله عنه فأخذ له عثمان الأمان من النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابن أبي سرح أخا لعثمان من الرضاة ، فحسن إسلامه من ذلك الوقت . فلما أفضت الخلافة إلى عثمان رضى الله عنه ولاء على ملك مصر وجندها سنة ٢٥ هـ فكان يبحث المسلمين في جرائم الخليل فيغيرون على أطراف إفريقية . فكتب إلى عثمان يخبره بما نال المسلمون من عدوهم ، فكان ذلك السبب في توجيه الجيش إليه وتقديمه عليه ودخوله به للغزور إلى إفريقية .

٥

١٠

١٥

٢٠

فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير - وكان في جنده -
بشيراً إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نفرأ فيهم أبو ذؤيب . ففي عبد الله يقول
أبو ذؤيب :

فصاحب صدقٍ كسيد الضرا * ١ ينهض في الغزو نهضاً نجيحاً^(١)

في قصيدة له . فلما قدموا مصر مات أبو ذؤيب بها . وقدم ابن الزبير على عثمان ،
وهو يومئذ ، في قول ابن الزبير ، ابن ست وعشرين سنة ؛ وفي قول الواقدي
ابن أربع وعشرين سنة . وبُعث عبد الله عند مقدمه بجيب بن عبد الله بن الزبير
وبأخيه عروة بن الزبير ، وكانا ولدا في ذلك العام ، وخيب أكبرهما . قال
مصعب : فسمعت أبي والزبير بن خيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقولان :

قال عبد الله بن الزبير : أحاط بنا جرير صاحب إفريقية وهو ملك إفريقية
في عشرين ألفاً ومائة ألف ونحن في عشرين ألفاً ؛ فضاق بالمسلمين أمرهم واختلفوا
في الرأي ، فدخل عبد الله بن سعد فسطاطه يخلو ويفكر . قال عبد الله بن الزبير :
فرايت عورة من جرير والناس على مصافهم ، رأيت على يردون أشهب خلف
أصحابه منقطعاً منهم ، معه جاريتان له تظللانه من الشمس بريش الطواويس .

وصف ابن الزبير
لحرب إفريقية

- ١٥ (١) كذا ورد هذا البيت في شرح ديوان أبي ذؤيب وقبله شعريدل على هجر محبوبته له وإعرابها
عنه الى غيره . يقول : فإن استبدلت بي إنسانا فاستبدلي بي مثل هذا الصاحب . والضراء : ما وراك من
شجر . والسيد : الدب . وأخبت ما يكون من الذئاب سيد الضراء الذي تعود . وقد صححه الأستاذ
الشنقيطي بهذه الرواية في هامش نسخته . وفي الأصول : « صاحب صدق كسيد الغضى ... الخ » .
(٢) في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢٢٦ طبع أوربا) : أن أبا ذؤيب توفي بإفريقية ققام بأمره
ابن الزبير حتى وراه في لحده . ورواية البلاذري تتفق مع ما ذكره ابن قتيبة في طبقات الشعراء
٢ (ص ٤١٣ طبع أوربا) وابن الأثير في الكامل (ج ٣ ص ٧٠ طبع أوربا) وابن حجر في الإصابة (ج ٧
ص ٦٣ طبع مطبعة السعادة) . وسيدكر المؤلف في هذه الترجمة أنه مات بأرض الروم ودفن بها .

بُغْت فُسْطَاطَ عَبْدِ اللَّهِ فَطَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ مِنْ حَاجِبِهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ فِي شَأْنِكُمْ وَإِنَّهُ
 قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ النَّاسَ عَنْهُ . قَالَ : فَدُرْتُ فَأَتَيْتُ مُؤَخَّرَ فُسْطَاطِهِ فَرَفَعْتُهُ وَدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِهِ ؛ فَفَزِعَ وَقَالَ : مَا الَّذِي أَدْخَلَكَ عَلَيَّ يَا بَنَ الزَّبِيرِ ؟
 فَقُلْتُ : يَا هُوَ وَإِيهِ ! كُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ ! إِنْ رَأَيْتَ عَوْرَةً مِنْ عَدُوِّنَا فَرَجُوتِ الْفُرْصَةَ
 فِيهِ وَخَشِيتِ فَوَاتَهَا ، فَأَخْرَجْتُ فَأَنْدَبُ النَّاسَ إِلَى . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ ؛ فَقَالَ :

عَوْرَةُ لِعَمْرَى ! ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ ؛ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، انْتَدِبُوا مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ
 إِلَى عَدُوِّكُمْ . فَأَخْتَرْتُ ثَلَاثِينَ فَارِسًا ، وَقُلْتُ : إِنْ حَامِلٌ فَأَضْرِبُوا عَنْ ظَهْرِي فَإِنِّي
 سَأُكْفِيكُمْ مَنْ أَلْقَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَحَمَلْتُ فِي الْوَجْهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَحَمَلُوا فَدَبُّوا
 عَنِّي حَتَّى نَحَرَقْتَهُمْ ^(١) إِلَى أَرْضٍ خَالِيَةٍ ، وَتَلَيَّنَتْهُ فَصَمَدَتُ صَمَدَةً ^(٢) ؛ فَوَاللَّهِ مَا حَسِبَ إِلَّا أَنِّي
 رَسُولٌ وَلَا ظَنُّ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ إِلَّا ذَاكَ ، حَتَّى رَأَى مَا بِي مِنْ أَثَرِ السَّلَاحِ ، فَتَنَى بِرِذْوَنِهِ
 هَارِبًا ، فَأَدْرَكَتُهُ فَطَعَمْتَهُ فَسَقَطَ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ ، وَأَتَقْتُ جَارِيَتَاهُ عَنْهُ السَّيْفَ
 فَقَطَعْتُ يَدَ إِحْدَاهُمَا . وَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسَهُ فِي رُحْمِي ، وَجَالَ أَصْحَابُهُ وَحَمَلُ
 الْمُسْلِمُونَ فِي نَاحِيَّتِي وَكَبُرُوا فَتَقَلَّبُوا كَيْفَ شَاءُوا ، وَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ سَعْدٍ : مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْبَشَارَةِ مِنْكَ ، فَبَعَثَنِي إِلَى عَثْمَانَ ، وَقَدِمَ مَرْوَانَ بَعْدِي عَلَى عَثْمَانَ ^(٤)

اشترى مروان
 خمس في إفريقية
 بمال فوضعه عنه
 عثمان

(١) الأزب من الإبل : الذي يكثر شعر حاجبيه ، ولا يكون الأزب إلا نفورا لأن الريح تضربه
 فينفر . وهذا مثل يضرب في عيب الجبان . قاله زهير بن جديعة لأخيه أسيد وكان أزب جبانا ، وكان
 خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل ، وكان زهير يوما في إبله يهتوها ومعه أخوه أسيد ، فرأى أسيد
 خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له زهير : كل أزب نفور . وإنما قال له هذا
 لأن أسيدا كان أشعر (عن مجمع الأمثال للبيداني) . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه :
 « حتى حرقهم » وهو تصحيف . وعبارة البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي :
 « حرقهم صفوفهم ... الخ » . (٣) صمد صمد الأمر : قصد قصده . (٤) هو الخليفة مروان
 ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك الخليفة ، وهو ابن عم عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وكاتبه ؛ ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان رضي الله عنه وقتله . ثم انضم إلى ابن عمه معاوية
 ابن أبي سفيان وتولى عدة أعمال إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية وبويج بالخلافة ؛
 فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان سنة ٦٥ هـ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

حين اطمأنوا وباعوا المغنم وقسموه . وكان مروان قد صفق على الخمس بخمسة^(١)
 ألف ، فوضعها عنه عثمان ، فكان ذلك مما تكلم فيه بسببه . فقال عبد الرحمن بن حنبل^(٢)
 ابن مليل - وكان هو وأخوه كلدة أخوى صفوان بن أمية بن خلف لأمه ، وهي
 صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح^(٣) ، وكان أبوهما ممن سقط
 من اليمن إلى مكة - :

أحلف بالله جهد اليميد * بن ما ترك الله أمراً سدى^(٤)
 ولكن خلقت لنا فتنة^(٥) * لكي تبلى فيك أو تبلى^(٦)
 دعوت الطريد فأذنته^(٧) * خلافا لسنة من قد مضى^(٨)
 وأعطيت مروان خمس العبا * د ظلماً لهم وحميت الحمي^(٩)

٦٠
٦

- ١٠ (١) الصفق : التبايع ، وهو من صفق اليد على اليد عند وجوب البيع . (٢) كذا في ح والاستيعاب
 في ترجمة عبد الرحمن بن حنبل وأخيه كلدة بن حنبل . وفي سائر الأصول : « حسان » وهو تحريف .
 (٣) كذا في الاستيعاب والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٢ في ترجمة صفوان بن أمية) .
 وفي جميع الأصول : « خبيب » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٤) في الاستيعاب في ترجمة
 عبد الرحمن : « وأحلف » وفي البيان المغرب : « سأحلف » . (٥) في الاستيعاب : « جعلت » .
 ١٥ (٦) في ح : « بك » . (٧) الطريد : هو الحكم بن العاص بن أمية أبو مروان بن الحكم وعم
 عثمان بن عفان ، أسلم يوم الفتح . أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فزل الطائف .
 ولم يزل بها مدة خلافة أبي بكر وعمر إلى أن ولي عثمان فرده إلى المدينة وأعطاه مائة ألف درهم ، وبقى فيها إلى
 أن توفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر وكان ذلك مما تقموا على عثمان . واختلف في السبب
 الموجب لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فقيل : كان يتخيل ويستخفى ويسمع ما يسره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين فكان يفشى ذلك عليه ، وكان
 ٢٠ يحكيه في مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها . (انظر الاستيعاب ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ والمعارف
 لابن قتيبة ص ٩٧ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ - ٣٣١) . (٨) في الاستيعاب :
 * خلافا لما سنه المصطفى * (٩) ورد هذا البيت والذي بعده في الاستيعاب هكذا :

ووليت قرباك أمر العباد * خلافا لسنة من قد مضى

٢٥

وأعطيت مروان خمس الغني * سمة آثرته وحميت الحمي

وَمَا لَأَنْتَ بِه الْأَشْعَرِيُّ * مِنَ النَّهْيِ أَعْطَيْتَهُ مَنْ دَنَا
وَإِنَّ الْأَمِينِينَ قَدْ بَيَّنَّا * مَنَارَ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ الْهُدَى
فَمَا أَخْذًا دَرَهْمًا غِيْلَةً * وَلَا قَسَمًا دَرَهْمًا فِي هَوَى
قال : والمال الذي ذكر أن الأشعري جاء به مال كان أبو موسى قدّم به على عثمان
من العراق ، فأعطى عبد الله بن أسيد بن أبي العيص منه مائة ألف درهم ، وقيل :
ثلاثمائة ألف درهم ، فأنكر الناس ذلك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن
عبد العزيز - أظنه ابن الدراوردي - قال : ابن بَجْرَةَ الذي ذكره أبو ذُوَيْبٍ رجل من
بنِي عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قُرَيْشٍ ، ولم يسكنوا مكة ولا المدينة
قَطًّا ، وبالمدينة منهم امرأة ، ولهم موالٍ أشهرُ منهم ، يقال لهم بنو سَجْفَانَ . وكان ابن
بَجْرَةَ هذا تَخَارًا . وهذا الصوت الذي ذكرناه من لحن حَكَمِ الْوَادِي المختار من قصيدة
لأبي ذُوَيْبٍ طويلة . فما يعنى فيه منها :

ذكر ابن بَجْرَةَ
وتخرجه في قصيدة
غنى في أبيات منها

صوت

أَسَاءَلْتَ رَسَمَ الدَّارِ أُمَ لَمْ تُسْأَلِ * عَنِ الْحَيِّ أُمَ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ
عَفَا غَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيَّنَّهُ * وَعَقْرِ ظَبْيٍ قَدْ تَوَتَّ فِي الْمَنَازِلِ
فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا * مِنَ الثَّمَرِ لَمْ تَبُلُّ لَهَا تِي بِنَاطِلِ
(١) كذا في ب ، سه ، ح . وفي سائر الأصول : « أظنه ابن عمران » . وكلاهما روى
عنه محمد بن يحيى الكنانى أبو غسان . والدراوردي : نسبة إلى دراورد ، قرية من قرى فارس . وقيل :
إنها قرية بخراسان ، وقيل غير ذلك . (راجع تهذيب التهذيب والطبقات الكبرى لابن سعد) .
(٢) كذا في ب ، سه ، ح . وفي ح : « بنو أسجفا » . وفي سائر الأصول : « بنو أسجفان » .
(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذكره » . (٤) في ح : « أبيته » .
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وغير ظباء » .

(١) فتلك التي لا يذهب الدهر حبها * ولا ذكورها ما أَرَزَمَتْ أم حائل

غناه الغريض ثقيلًا أولًا بالوسطى . ويقال : إن لمعبد فيه أيضا لحنا .

قوله : «أساءلت» يخاطب نفسه . ويروى : «عن السكن أو عن أهله» (٢) .

والسكن . الذي كانوا فيه . وقال الأصمعي : السكن : سكن الدار . والسكن :

المنزل أيضا . ويروى : «عفا غير تؤى الدار» . والتؤى : حاجز يجعل حول بيوت

الأعراب لئلا يصل المطر إليها . ويروى - وهو الصحيح - :

* وأقطع طُفَى قد عَفَّتْ في المعاقِلِ * (٤)

والطُفَى : خوص المقل . والمعاقِل : حيث نزلوا فأمتنعوا ، واحدها مَعْقِل . وواحد

الطُفَى : طُفِيَة . وأَرَزَمَتْ : حَنَّت . والحائل : الأثني . والسَّقب : الذكر .

ومنها :

١٠

صوت

وإن حديتًا منك لو تبذُلينه * جنى النحل في ألبان عُوذِ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نِتَاجِهَا * تُشَابِ بِمَاءِ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

غناه ابن سريج رملًا بالوسطى . جنى النحل : العسل . والعوذ : جمع عائد ، الناقة

حين تضع فهي عائد ، فإذا تبعها ولدها قيل لها مُطْفِل . والمفاصل : مُنْفَصِلِ السهل (٥)

١٥

(١) رواية هذا الشطر في ديوانه المخطوط وأمالى القالى (ج ١ ص ٢٣٣ طبع دارالكتب

المصرية) : « فتلك التي لا يبرح القلب حبها » . (٢) قال الأصمعي في التعليل على هذا البيت

في شرح ديوانه : « السكن : أهل الدار سكانها ، والسكن : المنزل ... » . وترك كلمة السكن بدون شكل

والذى في كتب اللغة أنت السكن (بالفتح) : السكان ، وهو جمع لسكن كصحب وصاحب

(وبالضم وبالتحريك) : المسكن . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الذين » وهو

تحريف . (٤) أقطع : جمع قطع (بالكسر) وهو - كالتقطع - : العنق تقطعه من الشجرة .

(٥) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشمة يطى بخطه على هامش فسخته . وفي الأصول : « منفعل » .

٢٠

من الجبل حيث يكون الرضراض ، والماء الذي يستنقع فيها أطيب المياه .
وئشاب : مُخلط .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي :
أن أبا ذؤيب إنما عني بقوله : «مطافل أبكار» أن ابن الأبكار أطيب الألبان ،
وهو لبنها لأول بطن وضعت . قال : وكذلك العسل فإن أطيبه ما كان من بكر
النحل . قال : وحدثني كُردين قال : كتب الحجاج إلى عامله على فارس : إبعث إلى
بعسل من عسل خلار ، من النحل الأبكار ، من الدستفشار ، الذي لم تمسه النار .

فأما قصيدته العينية التي فضل بها ، فَمَا يَغْنَى بِهِ مِنْهَا :

صوت

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ * وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ
قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا * مِنْذُ أَبْتَدَلْتِ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ
أَمْ مَا لِحَنِيكَ لَا يَلِائِمُ مُضِجِعًا * إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضِجِعِ
فَأَجِبْتُهَا أَنْ مَا لِحَسْمِي أَنَّهُ * أَوْكَى بَنِي مِثْلِ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

(١) الرضراض : مادق من الحصى . (٢) كذا في ح . ويستنقع : يجتمع . وفي سائر

الأصول : « يلعج » . (٣) خلار (كرمان) : موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد .

(٤) الدستفشار : لفظة فارسية ، معناها : ما عصرته الأيدي وعالجته . (٥) كذا في ديوانه

وفيا سيأتي في جميع الأصول . وفي جميع الأصول هنا وفيها مر : « ريبه » . والمنون يذكر ويؤنث ،

فن أنت حمله على المنية ، ومن ذكر حمله على الموت . ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا إلى معنى الجنسية

والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار . وقيل : إن من ذكر المنون أراد به

الدهر . وقد روى في اللسان (مادة من) بالتذكير وذكر فيه التأنيث رواية عن ابن سيده وقد شرح

أبو الفرج ذلك في الصحة التالية . (٦) في شرح ديوانه : « أمة » . (٧) كذا في ديوانه .

ويريد أن الذي يجسمى هو غمي لذهاب ولدى وتقادهم ، فهذا الذي ترى بجسمى لذلك . (يراجع

شرح ديوانه) . وفي ب ، سه : « أما لجسمك » . وفي سائر الأصول : « أم ما لجسمك » .

٦١
٦

صوت من قصيدته
العينية

- عروضه من الكامل . غناه ابن مُحْرِز ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل
الأول بالبنصر في مجراها . قال الأصمعي : سُمِّيَت المَنُون منوناً لأنها تذهب بمَنَّة
كل شيء وهي قوته . وروى الأصمعي : «وَرَيْبِهِ» فَذَكَرَ المَنُون . والشاحب : المُغَيِّرُ
المهزول . يقال : شُحِبَ يَشْحُبُ . ابْتَدَلَتْ : امْتَهَنَتْ نَفْسَكَ وَكَرِهْتَ الدَّعَةَ وَالزَّيْنَةَ
وَلَزِمْتَ العَمَلَ وَالسَّفَرَ وَمَثُلَ مالِكُ يُغْنِيكَ عن هذا ، فَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنْ يُكَفِّيكَ ذلك
ويقوم لك به . ويلأم : يوافق . أَقْضَ عَلَيْكَ أَي خَشُنَ فلم تستطع أن تضطجع
عليه . والقَضَضُ : الرمل والحصى . قال الرازي :

(١) إِنْ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ * وَوَجَدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ أَرْتَمَضُ (٢)
* عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ (٣)

- ١٠ . وودعوا : ذهبوا . استعمل ذلك في الذهاب لأن من عادة المفارق أن يودع .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن عمر النحوي قال
حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش قال :

(٤) لما مات جعفر بن المنصور الأكبر مشى المنصور في جنازته من المدينة إلى

طلب المنصور
نصيده العينية فلم
يمرّفها أحد من
أهله وعرفها
مؤدب فأجازته

- (١) كذا في لسان العرب مادق « جيا ورمض » . وفي ب ، س : « إن احتجاماك عن ...
الخ » . وفي سائر الأصول : « ان احتجاماتك » . وكلاهما تحريف . (٢) ارتعض الرجل
من كذا ، أي اشتد عليه وأقلقه . (٣) العساقل : ضرب من الكأة ، وهي الكأة الكبار
البيضاء يقال لها شحمة الأرض . والجلب . (بالفتح) : الكأة السوداء . والسود خيار الكأة . جباً
(بكسر ففتح) يجوز أن يكون جمع جب . بجباة (بكسر ففتح أيضا) وهو نادر ، ويجوز أن يكون المراد
جباة ، مخذفت الهاء للضرورة ، ويجوز أن يكون اسما للجمع . (عن اللسان مادة جبا) .

(١)
مقابر قرش، ومشى الناس أجمعون معه حتى دفنه، ثم أنصرف إلى قصره . ثم أقبل
على الربيع فقال : يا ربيع، أنظر من في أهلي ينشدني :
* أَمِنَ المَنونَ ورَيبها تتوجَّع *

حتى أتسلى بها عن مصيبتى . قال الربيع : نخرجت إلى بنى هاشم وهم بأجمعهم
حضور، فسألتهم عنها، فلم يكن فيهم أحدٌ يحفظها، فرجعت فأخبرته؛ فقال : والله
لمصيبتى بأهل بيتي ألا يكون فيهم أحدٌ يحفظ هذا لِقِلةَ رِغبتهم في الأدب أعظم
وأشدت على من مصيبتى بأبني . ثم قال : أنظر هل في القواد والعوام من الجند من
يعرفها، فإني أحب أن أسمعها من إنسان ينشدها . نخرجت فاعترضت الناس فلم أجد
أحدًا ينشدها إلا شيخًا كبيرًا مؤدبًا قد أنصرف من موضع تأديبه، فسألته : هل
تحفظ شيئًا من الشعر؟ فقال : نعم، شعر أبي ذؤيب . فقلت : أنشدني . فابتدأ
هذه القصيدة العينية . فقلت له : أنت بغيتي . ثم أوصلته إلى المنصور فاستنشدته
إياها . فلما قال :

(٢)
* والدهر ليس بمحبت من يجزع *

قال : صدق والله، فأنشدني هذا البيت مائة مرة ليرتد هذا المصراع على فأنشده،
ثم مر فيها . فلما انتهى إلى قوله :

والدهر لا يبقى على حداناه * جَوْنُ السَّراةِ له جدائد أربع^(٤)

(١) مقابر قرش ببغداد : مقبرة منسورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحرية ومقبرة
أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري، وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد، وهي التي فيها قبر
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب،
وكان جعفر الأكبر هو أول من دفن بها، والمنصور أول من جعلها مقبرة لما ابقي بها مدينته سنة ١٤٦ هـ
(٢) هو الربيع بن يونس مولى المنصور . (٣) أعتبه : رجع إلى ما يرضيه وترك ما يسخطه .
(٤) جون السراة : أسود الظهر أو أبيضه، فإن اللون يطلق على الأسود والأبيض . ويريد بجون
السراة حمارا . والجداند : الأتن، واحدها جدود (بفتح أوله) وهي التي لا لبن لها .

٦٢
٦ قال : سلا أبو ذؤيب عند هذا القول . ثم أمر الشيخ بالانصراف . فأتبعته فقلت له : أأمر لك أمير المؤمنين بشيء ؟ فأراني صرة في يده فيها مائة درهم .

خانه خالد بن زهير
في امرأة يهاها
كان خان هو فيها
عويم بن مالك

أحدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال : كان أبو ذؤيب الهذلي يهوى امرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يرسل إليها خالد ابن زهير نخانه فيها ، وكذلك كان أبو ذؤيب فعل برجل يقال له عويم بن مالك بن عويم وكان رسوله إليها . فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرماها . فأرسلت ترصاه ، فلم يفعل ، وقال فيها :

١٠ ترديدن كما تجعيني وخالداً * وهل يجمع السيفان ويحك في غمدي
أخالد ما راعيت منى قرابة^(٤) * فحفظني بالغيث أو بعض ما تبدي^(٥)
دعاك إليها مقلتها وجيئها * فملت كما مال المحب على عمد
وكننت كرقراق السراب إذا بدا * لقوم وقد بات المطى بهم يحدى^(٦)
قالت لا أنفك أحد وقصيدة * تكون وإياها بها مثلاً بعدى

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي ب ، ج : « سلا أبو ذؤيب عن هذا القول » . وفي س : « سل أبا ذؤيب عن هذا القول » . (٢) هو خالد بن زهير الهذلي ، وكان ابن أخت أبي ذؤيب ، وقيل : ابن أخيه . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عويم » . وقد أورد ابن قتيبة هذه القصة في كتابه طبقات الشعراء (ص ٤١٣ — ٤١٤) وذكر أن الرجل الذي خانه أبو ذؤيب في هذه المرأة هو ابن عم له يقال له مالك بن عويم . وأوردها البغدادي في كتابه نزهة الأدب (ج ٢ ص ٣١٦ ، ح ٣ ص ٥٩٧ ، ٦٤٨) في تفصيل كثير ، فذكر في موضع أنه يقال له مالك بن عويم ، كما ذكره ابن قتيبة ، وفي موضع آخر أنه يقال له وهب بن جابر ، وذكر سبب تعلقه بها وجفائها له بعد . واستطرد في القصة حتى أتى على حبر مقتل خالد بن زهير . (٤) « من ذى قرابة » . (٥) أراد : فحفظني بالغيث أو في بعض ما تظهر من المودة والإخاء . (٦) كذا في ح وديوانه . وخدى البعير والفرس خديا وخديانا : أسرع وزج بقوامه . وفي سائر الأصول : « يحدى » (بالحاء المهملة) وهو تصحيف .

غناه ابن سريج خفيف رمل بالبصرة . الغيب : السر . والرقاق : الجارى . ويروى :
 "أحدو قصيدة" . فمن قال : "أحدو" بالذال المعجمة أراد أصنع ، ومن قال :
 "أحدو" أراد أغنى .

وقال أبو ذؤيب في ذلك :

وما حَمَلُ البُخْتِيَّ عامَ غِيَارِهِ ^(١) * عَلَيْهِ الوُسُوقُ برَّهَا وشَعِيرُهَا ^(٢)
 أُنَى قَرْيَةٍ كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا * كَرَفَعُ التَّرَابِ كُلِّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا ^(٣)

— الرفع من التراب : الكثير اللين —

فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا * مَطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا ^(٤)
 بِأَعْظَمِ مِمَّا كُنْتَ حَمَلْتَ خَالِدًا * وَبَعْضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا ^(٥)
 وَلَوْ أَنِّي حَمَلْتَهُ البُرْلُ مَا مَشَتْ * بِهِ البُرْلُ حَتَّى تَتَلَبَّبَ صَدُورُهَا

— تتلطب : تستقيم وتلتصب وتمتد وتتابع ^(٦) —

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لَفِيَّ خَلِيَّتِي * جِهَارًا فَكَلَّ قَدْ أَصَابَ عُرُورُهَا ^(٧)
 — يُقَالُ : عَرَّه بِكَذَا أَي أَصَابَهُ [بِهِ] ^(٨) —

فَشَأَنُكَهَا ، إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي * إِذَا مَا تَحَالَيَ مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا ^(٩)

— تحالي : من الحلاوة . أطورها : أقربها —

(١) الغيار (بالكسر) : مصدر غارهم يغيروهم إذا مارهم أى أتاهم بالمره . (٢) الوسوق : جمع وسق (بالفتح) ، وهو حمل البعر ، وقيل : الحمل عامة . (٣) في جميع الأصول : « كرفع » (بالقاف والعين المهملة) . والتصويب عن شرح ديوانه . (٤) يريد أن هذه القرية مملوءة بالطعام ، فكفى عن ذلك بأنها مطبوعة أى مختومة لأن الختم إنما يكون غالباً بعد الملء .
 (٥) في ديوانه : « بأثقل » . (٦) لعلها « وتتابع » بالياء المثناة التحتية . يقال : تتابع الجمل في مشيه إذا حرك ألواحته حتى يكاد ينقل . (٧) دلى فلان فلانا في الشر : أوقعه وصيره فيه . (٨) العرور : المعرفة والعيب . (٩) زيادة عن ح . (١٠) في شرح ديوانه في التعليق على هذا البيت : ورواه خالد والأصمعي : « فشأنكا ... الخ » .

أحاذر يوماً أن تبين قرينتي * ويسلمها أحرزها ونصيرها^(١)

— الأحرار : الحصون . قرينتي : نفسى —

وما أنفس الفتيان إلا قرائن * تبين ويسقي هامها وقبورها

فنفسك فأحفظها ولا تفسد للعدا * من السرما يطوى عليه ضميرها

وما يحفظ المكتوم من سر أهله * إذا عقد الأسرار ضاع كبيرها^٥

وبن القوم إلا ذو عفاف يعينه * على ذلك منه صدق نفس وخيرها

رعى خالد سرى ليالى نفسه * توالى^(٢) على قصد السبيل أمورها

فلما تراماه الشباب وغيه^(٣) * وفى النفس منه فتنة وبجورها

لوى رأسه عتى ومال بوده * أغانيج^(٤) خود كان فينا يزورها

تعلقه منها دلال ومقلة * تظل لأصحاب الشقاء تديرها^{١٠}

فإن حراماً أن أخون أمانته * وآمن نفساً ليس عندى ضميرها^(٥)

فأجابه خالد بن زهير :

لا يبعدك الله لبك إذ غزاً * وسافر والأحلام جهم عثورها

— غزاً وسافر لبك : ذهب عنك . والعثور : من العثار وهو الخطأ —

وكنت إماماً للعشيرة تنهى * إليك إذا ضاقت بأمر صدورها^{١٥}

(١) فى شرح ديوانه : « إخوانها » . (٢) توالى : تابع . وقصد السبيل : مستقيمه .

(٣) تراماه الشباب : أى تم تشابهه فحذف به إلى النى كما ترامى القلادة برا كها .

(٤) الأغانيج : جمع أغنوجة . والأغنوجة من التفتح وهو التكسر والتدلل . والخود : الفتاة الحسنة

الخلق الثابة ما لم تصر نصفاً . (٥) يريد : لا آمن . من ليس عندى ضمير قلبه والذى يزعم أنه أحنى

وليس ضميره عندى . وفى نسبة هذا البيت لأبي ذؤيب خلاف ذكر فى شرح ديوانه .^{٢٠}

(۱) لعلك إمام عمرو تبدلت * سواك خيلاً شامياً تستخيرها
— الاستخارة : الاستعفاف —

فإن التي فينا زعمت ومثلها * لفيك ولكني أراك تجورها^(۲)
— تجورها : تعرض عنها —

ألم تتقذها من عويم بن مالك * وأنت صفتي نفسه وتجيها^(۳)
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها^(۴)

— ويروي [قد] أسرتها ، أي جعلتها سائرة . ومن رواه هكذا روى "يسيرها"^(۵)

لأن مستقبل أفعال أسارها يسيرها . و"يسيرها" مستقبل سار السيرة يسيرها —

فإن كنت تشكو من خليل مخانه^(۶) * فتلك الجوازي عقبها ونصورها^(۷)

— عقبها : يريد عاقبتها . ونصورها أي تُصمر عليك ، الواحد نصر —^(۸)

وإن كنت تبغي للظلامه مرجاً * ذلولاً فإني ليس عندي بعيرها

نشأت عسيراً لا تلين عريكتي * ولم يعل يوماً فوق ظهرى كورها^(۹)

(۱) كذا في ح وشرح ديوانه . وفي سائر الأصول : « لعمرك » . (۲) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ،

٢ ، وشرح ديوانه . وفي سائر الأصول : « ولكن لا أراك تخورها » (بالهاء المعجمة) وهو تحريف .

(۳) الموجود في معاجم اللغة من هذه المادة : أقتده واستنقذه وتنقذه . ورواية هذا الشطر في شرح

ديوانه وطبقات الشعراء : « ألم تنقذها من ابن عويمر * .. الخ » وتنقذها : تجزها وأخذها .

(۴) السجبر : الخليل الصفتي . (۵) زيادة عن شرح ديوانه . (۶) كذا وردت هذه العبارة

في الأصول ، وهي غير مستقيمة . والظاهر أن كلمة « أفل » مفحمة . (۷) كذا في شرح

ديوانه . وفي جميع الأصول : « مخافه » (بالفاء) وهو تحريف . (۸) كذا في ح وشرح

ديوانه . وفي سائر الأصول : « الجوازي » (بالراء المهملة) وهو تصحيف . (۹) قال في اللسان

(مادة نصر) بعد أن أورد هذا البيت : « يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود وأن يكون

مصدراً كالدحول والخروج » . (۱۰) في شرح ديوانه : « لم تديت » . وتديت : تدال وتلين .

(۱۱) في شرح ديوانه : « ولم يستقر فوق ... الخ » . (۱۲) الكور : الرجل .

متى ما تشأ أجملك والرأس مائل * على صعبة حريف وشيك طمورها^(١)
 فلا تك كالشور الذي دُفنت له * حديدة حثيف ثم أمسى^(٢) يشيرها
 يطيل نواءً عندها ليردها * وهيئات منه دارها وقصورها^(٣)
 وقاسمها بالله جهداً لأتم * ألد من السلوى إذا ما نشورها^(٤)

— نشورها : نجتها . السلوى ها هنا : العسل —

فلم يغن عنه خدعه يوم أزمعت * صريمته والنفس مر ضميرها^(٥)
 ولم يلف جلدًا حازمًا ذا عزيمة * وذات قوة ينفي بها من يزورها
 فأقصر ولم تأخذك منى سحابة^(٦) * ينفر شاء المقلعين نحريرها

— المقلعين : الذين أصابهم القلع وهو السحاب —

١٠. ولا تسبقن الناس منى بجحطة^(٧) * من السم مذكورٍ عليها ذرورها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا العباس

ابن هشام قال حدثني أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي من أهل المدينة قال :

خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخ له يقال له أبو عبيد^(٨)، حتى قداموا على عمر بن

الخطاب رضى الله عنه . فقال له : أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين ؟ قال : الإيمان

٦٤
٦

موته

١٥. (١) الرأس مائل من المرح والنشاط . والحرف : الضامرة . وشيك طمورها : سريع وثوبها .
 (٢) فى شرح ديوانه : « ثم ظل » . (٣) فى شرح ديوانه : « دورها » . (٤) كذا
 فى شرح ديوانه ولسان العرب (مادة سلا) . وفى الأصول : « يشورها » . (٥) مر ضميرها أى
 نفسها خبيثة كارهة . (٦) أى كيف ولم تأخذك منى سحابة منق وهجا كأنه . طر ينفر شاء الناس .
 ورواه الأصمعي : « فإياك لا تأخذك ... » . (راجع شرح ديوانه) . (٧) كذا فى شرح ديوانه
 ولسان العرب (مادة نخط) . والنخطة : الطرية التى أخذت طعما ولم تستحكم ، أو هى التى أخذت ربح الإدراك
 كريح التفاح ولم تدرك بعد . والمراد هنا اللوم والكلام القبيح . ومعنى البيت أنه بنهاه عن التعرض لشمه
 وهجائه . وفى الأصول : « منك بحكمة » وهو تحريف (٨) فى جميع الأصول هنا : « أبو عقيل »
 وهو تحريف . (٩) فى جميع الأصول : « فقالوا » . والتصحيح عن الأستاذ الشنقيطى فى هامش
 نسخته ؛ فإن ما فى الأصول لا يلائم سياق الخبر .

بالله ورسوله . قال : قد فعلت ، فأية أفضل بعده ؟ قال : الجهاد في سبيل الله .
 قال : ذلك كان عليّ و إني لا أرجو جنة ولا أخاف ناراً . ثم خرج فغزا أرض الروم
 مع المسلمين . فلما قفلوا أخذته الموت ، فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عليه جميعاً ؛
 فنعهما صاحب الساقة وقال : ليتخلف عليه أحدكما وليعلم أنه مقتول . فقال لهما
 أبو ذؤيب : اقتربا ، فطارت القرعة لأبي عبيد ، فبتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس .
 فكان أبو عبيد يحدث قال قال لي أبو ذؤيب : يا أبا عبيد ، احفر ذلك الحرف
 برمك ثم أعضد من الشجر بسيفك ثم أجررني إلى هذا النهر فإنك لا تفرغ حتى
 أفرغ ، فأعسلني وكفنتني ثم أجعلني في حفيري وأنتل عليّ الحرف برمك ، وألق عليّ
 الغصون والشجر ، ثم اتبع الناس فإن لهم رهجة تراها في الأفق إذا مشيت كأنها جهامة .
 قال : فما أخطأ مما قال شيئاً ، ولولا نعتي لم أهتد لأثر الجيش . وقال وهو يجود بنفسه :
 أبا عبيد رُفِعَ الكِتَابُ * وأقرب الموعد والحساب
 وعند رحلي جملٌ نَجَابٌ * أحمر في حاركة أنصباب
 ثم مضيت حتى لحقت الناس . فكان يُقال : إت أهل الإسلام أبعدا الأثر في بلد
 الروم ، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يُعرف لأحد من المسلمين .

١٥ (١) مر في أول ترجمة أبي ذؤيب ما يخالف ما هنا . (راجع ما كتب في صفحة ٢٦٦ في الحاشية
 رقم ٢) . (٢) ساقاة الجيش : مؤخرته . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وعضد الشجر
 يعضده (بالكسر) : قطعه . وفي جميع الأصول : « اعمد » وهو يحرق . (٤) مثل الركبة ينالها
 (من باب ضرب) : أخرج ترايبها . وهذا المعنى غير مستقيم في هذا المقام . طعل صوابه « وأهل على
 الجرف ... الخ » . وأهل عليه التراب : دفنه فانتهال . (٥) الرحمة : ما أتم من القبار .
 ٢٠ (٦) الجهامة : السحابة لا ماء فيها . (٧) الحاركة : أعلى الكاهل .

ذكر حكم الوادى وخبره ونسبه

- هو الحكم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك . وكان أبوه حلاقا يحلق رأس الوليد، فأشتراه فأعتقه . وكان حكم طويلاً أحول، يُكرى الجمال ينقل عليها الزيت من الشام إلى المدينة . ويُكنى أبا يحيى . وقال مصعب بن عبد الله بن الزبير : هو حكم ابن يحيى بن ميمون ، وكان أصله من الفرس ، وكان جَمَلاً ينقل الزيت من وادى القرى إلى المدينة . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه كان شيخاً طويلاً أحولاً أجناً يخبز بالحناء ، وكان جَمَلاً يحمل الزيت من جُدَّة إلى المدينة ، وكان واحداً دهره في الحنق ، وكان ينقر بالدف ويغنى مرتجلاً ، وعمر عمرا طويلاً ، غنى الوليد ابن عبد الملك ، وغنى الرشيد ومات في الشطر من خلافته ، وذكر أنه أخذ الغناء من عمر الوادى . قال : وكان بوادى القرى جماعة من المغنين فيهم عمر بن زاذان — وقيل : ابن داود بن زاذان ، وهو الذى كان يسميه الوليد جامع لذتى — وحكم بن يحيى ، وسليمان ، وخليد بن عتيك — وقيل : ابن عبيد — ويعقوب الوادى . وكل هؤلاء كان يصنع فيحسن .

نسبه وأصله
وصناعته

غنى الوليد بن
عبد الملك وعاش
إلى زمن الرشيد

مسح إسحاق
الموصل غناه

- أخبرنى يحيى بن على قال حدثنى حماد قال قال لى أبى :
أحدثنى من رأيت من المغنين أربعة : جمدك وحكم وفليح بن العوراء وسياط . قلت : وما بلغ من حديثهم؟ قال : كانوا يصنعون فيحسنون ، ويؤدون غناء غيرهم

(١) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر . سمى بذلك لأنه من أوله إلى آخره قرى متزاوية كانت منازل قضاة ثم جهينة وعذرة وبلى ، وقد ما كانت . منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله تعالى .
(٢) الأجتأ : الأهدب . (٣) فى ح : « ويررون » .

۶۵
۶

فیحسنون . قال إسحاق : وقال لی أبی : ما فی هؤلاء الذین تراهم من المغنّین أطیع من حکم و ابن جامع ، و فلیح أدری منهما بما ینخرج من رأسه .

غنی الولید بن یزید
بشعر مطیع بن ایاس
فأجازہ

و ذکر ہارون بن محمد بن عبد الملک الزیات أن أحمد بن المکیّ حدّثہ عن أبیہ قال حدّثنی حکم الوادی ، و أخبرنی بہ محمد بن یحیی الصّولیّ قال حدّثنا الغلابیّ عن حماد بن إسحاق عن أحمد بن المکیّ عن أبیہ عن حکم الوادی قال :

أدخلنی عمر الوادی علی الولید بن یزید ، وهو علی حمار ، وعلیہ جُبّة وشی و رداء وشی و خُفّ وشی ، و فی یدہ عقْد جوهر ، و فی کفّہ شیء لا أدری ما هو . فقال : مَنْ غَنّانی ما أشتہی فله ما فی کفّی و ما علیّ و ما تحتی ؛ فغنّوہ کلّهم فلم یطرب ؛ فقال لی : غنّ یا غلام ، فغنّیت :

صوت

إکلیّہا ألوانُ * ووجہہا فتانُ

وخالُها فریدُ * لیس له جیران

إذا مشتُ تشّت * كأنها تعبّان

— الشعر لمطیع بن ایاس . و الغناء لحکم الوادی هزج بالوسطی . و فیہ لإبراهیم رملٌ خفیف بالوسطی — فطرب و أخرج ما کان فی کفّہ ، و إذا کبس فیہ ألفُ دینار ، فرمّی بہ إلىّ مع عقْد الجوهر ؛ فلما دخل بعث إلىّ بالحمار و جمیع ما کان علیہ . و هذا الخبر یذکر من عدّة وجوه فی أخبار مطیع بن ایاس .

(۱) کذا فی ۱ ، ۲ ، ۳ . و هو محمد بن زکریا بن دینار الغلابی . و قد مرّت روایة محمد بن یحیی الصولیّ عنہ فی الأجزاء السابقة . و فی سائر الأصول : « الغلابیّ » و هو بحر یف .

مدحه رجل من
قريش بشعر صنع
هو فيه صوتاً

وفي حكم الوادى يقول رجل من قريش :

صوت

أبو يحيى أخو الغزل المغنى * بصيرٌ بالثقال وبالخفاف

على العيدان يُحسن ما يُغنى * ويُحسن ما يقول على الدفاف

غناه حكم الوادى هنجاً بالبصر .

قال هارون بن عبد الملك قال أبو يحيى العبادى قال حدثني أحمد الباردي قال :
دخلتُ على حَكَمٍ يوماً فقال لي : يا قِصافي^(١) ، إن رجلاً من قريش قال في هذا الشعر :

* أبو يحيى أخو الغزل المغنى *

وقد غنيتُ فيه ، نخذ العود حتى تسمعه مني ؛ فأخذتُ العود فضربتُ عليه وغنّانيه ،

فكنتُ أولَ من أخذ من حَكَمِ الوادى هذا الصوت .

قال أبو يحيى وقال إسحاق :

سئل عن صوت
فقال ما يكون
إلا لي

سمعت حَكَمًا الوادى يغنى صوتاً فأعجبني ، فسألته لمن هو ؟ فقال : ولئن يكون

هذا إلا لي .

وقال مُصعب :

فضب من شيخ
قال له أحسنت

حدثني شيخ أنه سمع حَكَمًا الوادى يغنى ، فقال له : أحسنت ! فألقى الدف

وقال للرجل : قبحك الله ! تراني مع المغنين منذ ستين سنةً وتقول لي أحسنت ! .

وقال لي هارون حدثني مُدريك بن يزيد قال قال لي فُلَيْح :

قصته هو وفليح
مع ابن جامع عند
يحيى بن خالد

بعث إليّ يحيى بن خالد وإلى حَكَمِ الوادى ، وابن جامع معنا ، فأتيناه .

فقلت لحكم الوادى — أو قال لي — إن ابن جامع معنا ، فعاونني عليه لتكسرَه .

(١) بنو قساف : بطن من العرب .

فلما صرنا إلى الغناء غنى حَكَمٌ، فصَحَّتْ وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غنيت ففعل بي حَكَمٌ مثل ذلك ، وغنى ابنُ جامع فسا كما معه في شيء . فلما كان العشيُّ أرسل إلى جاريتيه دنانيرَ : إن أصحابك عندنا ، فهل لك أن تخرجي إلينا؟ ! فخرجت وخرج معها وصائفُ لها ، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع : ليس في القوم أزه نفساً من فُلَيْحٍ ، ثم أشار إلى غلام له : أن آتت كلَّ إنسانٍ بألفي درهمٍ ، فبأه بها . فدفع إلى ابن جامع ألفين فأخذها فطرحها في كفه ، ولحکم مثل ذلك فطرحها في كفه ، ودفع إلى ألفين . فقلت لدنانير : قد بلغ مني التبيدُ فأحتبسها لي عندك ، فأخذت الدراهم مني وبعثت بها إلى من الغد ، وقد زادت عليها مثلها ، وأرسلتُ إلى : قد بعثتُ إليك بوديعتك وبشيء أحببتُ أن تفرقه على أخواتي (تعني جواری) .

۶۶
۶

بلغ في المزج مبلغاً
قصر عنه غيره

قال هارون بن محمد قال حماد بن إسحاق قال أبي :

أربعة بلغوا في أربعة أجناس من الغناء مبلغاً قصر عنه غيرهم : معبد في الثقيل ، وابن سريج في الرمل ، وحكم في المزج ، وإبراهيم في المسخوري .

كتب له الرشيد
بصلة إلى إبراهيم
ابن المهدي فوصله
هو أيضاً وأخذ
عنه ثلثمائة صوت

قال هارون وحدثني أبي قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال : زار حَكَمٌ الوادى الرشيد ، فبره ووصله بثلثمائة ألف درهم ، وسأله عمن يختار أن يكتب له بها إليه ، فقال : اكتب لي بها إلى إبراهيم بن المهدي — وكان عاملاً له بالشام — قال إبراهيم : فقدم على حَكَمٌ بكتاب الرشيد ، فدفعته إليه ما كتب به ووصلته بمثل ما وصله ، إلا أني نقصته ألفاً من الثلثمائة وقلت له : لا أصلك بمثل بصلة أمير المؤمنين . فأقام عندي ثلاثين يوماً أخذت منه فيها ثلثمائة صوت ، كلُّ صوت منها أحبُّ إلى من الثلثمائة الألف التي وهبتها له .

أهانه ابن شقران
ولما عرفه اعتذر

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن نحرادأبه قال قال مصعب بن

عبد الله :

۱۰

۱۵

۲۰

- بيننا حَكَمَ الوادئَ بالمدينة إذ سمع قوماً يقولون : لو ذهبنا إلى جارية ابن شُقران !
 فإنها حسنة الغناء ! فمضوا إليها ، وتبعهم حكم وعليه فروة ^(١) ، فدخلوا ودخل معهم ،
 وصاحبُ المنزل يظن أنه معهم وهم يظنون أنه من قِبَل صاحب المنزل ولا يعرفونه .
 فغنت الجارية أصواتاً ثم غنت صوتاً ثم صوتاً . فقال حَكَمُ الوادئَ : أحسنتِ والله !
 وصاح . فقال له ربُّ البيت : يا ماصِّ كذا وكذا من أمه ! وما يُدريك ما الغناء !
 فوثب عليه يُتمتعه وأراد ضربَه ^(٢) . فقال له حَكَمُ : يا عبد الله ، دخلتُ بسلامٍ وأُخرج كما
 دخلت ، وقام ليخرج . فقال له ربُّ البيت : لا أوأضربك . فقال حكم : على
 رسلك ، أنا أعلم بالغناء منك ومنها ، وقال : شدِّي موضع كذا وأصلحي موضع كذا ،
 وأندفع يعني . فقالت الجارية : إنه والله أبو يحيى ! فقال ربُّ المنزل : جعلتُ فذاك !
 المعذرةُ إلى الله وإليك ! لم أعرفك ! فقام حَكَمُ ليخرج فأبى الرجلُ ؛ فقال : والله
 لأُخرجنَّ ، فسأعود إليها لكرامتها لا لكرامتك .

لامه ابنه على غنائه
 الأهراج فأجابه

- وذكر أحمد بن المكي عن أبيه : أت حَكَمًا لم يُشهر بالغناء ويذهب له الصَّوت ^(٣)
 به حتى صار الأمر إلى بني العباس ؛ فأتقطع إلى محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين
 وذلك في خلافة المنصور ؛ فأعجب به وأختره على المغنين وأعجبته أهراجُه . وكان
 يقال : إنه من أهرج الناس . ويقال : إنه غنى الأهراج في آخر عمره ، وإن
 ١٥ ابنه لامه على ذلك ، وقال له : أبعَدَ الكبر تغنى غناء الخنثين ! فقال له : اسكت
 فإنك جاهلٌ ، غنيت الثقل ستين سنة فلم أنل إلا القوت ، وغنيت الأهراج منذ
 سنين فأكسبتك ما لم تر مثله قط .

- (١) الفروة والفرو : شيء نحو الجبة يظن من حلود بعض الحيوان كالأرانب والثعالب والسمور .
 (٢) كذا في ح . وتمتعه : تلتله وحركه بعنف . وفي سائر الأصول : « يتعنه » وهو تحريف .
 (٣) في ب ، سه : « الصيت » . والصوت والصيت الذكر الحسن الذي يتشربين الناس .

شهد له يحيى بن خالد
بجودة الأداء .

قال هارون بن محمد وقال يحيى بن خالد :

(١) ما رأينا فيمن يأتينا من المغننين أحداً أجود أداءً من حكم . وليس أحد يسمع غناء ثم يغنيه بعد ذلك إلا وهو يغيره ويزيد فيه وناقص إلا حكماً . فقيل لحكم ذلك فقال : إني لست أشرب ، وغيرى يشرب ، فإذا شرب تغير غناؤه .

٦٧

٦

استنثر المنصور
ما كان يعطاه من
هدايا ثم عدل عن
رأيه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان خبر حكم الوادئ يتناهى إلى المنصور ويبلغه ما يصله به بنو سليمان بن علي ، فيعجب لذلك ويستسرفه ويقول : هل هو إلا أن حسن شعراً بصوته وطرب مستمعيه ، فإذا يكون ! وعلام يعطونه هذه العطايا المسرفة ! إلى أن جلس يوماً في مُستشرف له ، وقد كان حكم دخل إلى رجل من قواده — أراه قال : علي بن يقطين أو أبوه — وهو يراه ، ثم خرج عشياً وقد حمّله على بغلة له يعرفها المنصور ، وخلق عليه ثيابا يعرفها له . فلما رآه المنصور قال : من هذا ؟ فقيل : حكم الوادئ . فزك رأسه ملياً ثم قال : الآن علمت أن هذا يستحق ما يعطاه . قيل : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وأنت تنكر ما يبلغك منه ؟ قال : لأن فلانا لا يعطى شيئاً من ماله باطلاً ولا يضعه إلا في حقه .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ليس أحد يسمع منه غناء... الخ » . والظاهر أن

كلمة « منه » مقحمة .

(٢) كان يقطين بن موسى البغدادي من وجوه الدعاة ، وطلبه مروان فهرب . وأبنته علي بن يقطين ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة . وهربت أم علي به وبأبيه عبيد بن يقطين إلى المدينة . فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين وعادت أم علي بعلى وعبيد . فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ، وكان مع ذلك يرى رأى آل أبي طالب ويقول بإمامتهم ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن علي والألطف . ونم خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنه كيدهما . وتوفي علي بن يقطين بمدينة السلام سنة ١٨٢ هـ وسنة ٥٧ سنة وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد وتوفي أبوه بعده في سنة ١٨٥ هـ (عن فهرست ابن النديم) .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا قَعْنَب بن الْمُحَرِّز
الباهليّ عن الأصمعيّ قال :

اعترض المهدي
في الطريق وغناه
فأجازه

رأيت حَكَمًا الوادِيّ حين مضى المهديّ إلى بيت المقدس ، وقد عارضه
في الطريق وأخرج دُفّه ونقر فيه وله شعيرات على رأسه وقال : أنا والله يا أمير المؤمنين
القائل :

ومتي تخرج العرو * سُ فقد طال حبسها
فتسرع إليه الحرّس ؛ فقال : دعوه ، وسأل عنه فأخبر أنه حَكَمُ الوادِيّ ؛ فوصله
وأحسن إليه .

لحن حَكِيم في هذا الشعر المذكور هَزَجٌ بالبنصر . وفيه ألحان أخيره ، وقد
ذُكرت في أخبار الوليد بن يزيد .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن
صالح الأصبجَم عن حَكِيم الوادِيّ قال :

أطرب الهادي
دون غيره من
المغنين فأعطاه
ثلاث بدر

كان الهادي يشتهي من الغناء ما توسّط وقلّ ترجيعه ولم يبلغ أن يُستخفّ
جدًّا ؛ فأخرج ليلة ثلاث يَدْر وقال : من أطربني فهي له . فغناه ابن جامع وإبراهيم
الموصليّ والزبير بن دَحْمَان فلم يصنعوا شيئاً ، وعرفت ما أراد فغنيته لأبن سريج :

صوت

غراء كاللسلة المباركة الـ * قمراء تهدي أوائل الظلم
أَسْكِنِي بغير اسمها وقد علم الله حَقِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ

(١) في جميع الأصول هنا : « سعيد » وهو تحريف . (٢) سيأتي هذا الخبر في ترجمة الوليد

بن يزيد (ج ٧ ص ٣١ من هذه الطبعة) . وقد ورد فيه أن المهدي كان يريد الحج . (٣) كذا في ب ،
س . وفي سائر الأصول : « دعوه دعوه » . (٤) هو صالح بن علي بن عطية الأصبجَم الراوي .

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَنَسَّمَ عَنْ * طَيْبٍ مَشْمٌ وَحَسَنٌ مَبْتَسَمٌ^(١)
يَسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَّاقِشٍ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ يَانِعٍ مِنْ الْعَمِّ^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)

— الشعر في هذا الغناء للنايعة الجعدى ؛ والصنعة لأبن سريج رمل بالنصر —
فوثب عن فراشه طرباً وقال : أحسنت أحسنت والله ! اسقوني فسقى . ووثقت
بأن اليدرى ، فعمت بجلست عليها . فأحسن ابن جامع المحضّر وقال : أحسن والله
كما قال أمير المؤمنين ، وإنه لحسن مجمل . فلما سكن أمر الفرائسين بجملها معي .
فقلت لأبن جامع : مثلك يفعل ما فعلت في شرفك ونسبك ! فإن رأيت أن تشرّفني
بقبول إحداها فعلت . فقال : لا والله لا فعلت ، والله لو ددت أن الله زادك ،
وأسال الله أن يهنّيك ما رزقك . ولحقني الموصلي فقال : أخذ يا حكم من هذا ؟
فقلت : لا والله ولا درهماً واحداً لأنك لم تحسّن المحضّر .

ومات حكم الوادى من فرحة أصابته في صدره . فقال الدارمي فيه قبل وفاته :

صوت

إِنَّ أَبَا يَحْيَى أَشْتَكَى عَيْلَةً * أَصْبَحَ مِنْهَا بَيْنَ عُوَادٍ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُوجَعٌ * يَا رَبِّ عَافِ الْحَكَمَ الْوَادِيَّ

(١) كذا في أ ، S ونسخة الشنيطى . صححة بقلبه . وفي سائر الأصول : « تسم » . (٢) كذا
في الجزء الخامس من الأغاني (ص ٢٧ من هذه الطبعة) . ويسن (بالبناء للجھول) : يسوك . وفي الأصول
هنا : « يستن » . (٣) الضرو : شجرة الكنكام ، وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل
ورقه في العطر ، وهو الحلب . قال أبو حنيفة الدينورى : أكثر نبات الضرو باليمن وهو من شجر
الجال كالبوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر جبا ، ويطبخ ورقه فإذا نضج صفي ورد ماءه
إلى النار فيعقد ، يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (راجع شرح القاموس مادة ضرى) .
(٤) براقش : واد باليمن شجير وكذلك هيلان . وأكثر نبات الضرو باليمن . وقيل : براقش وهيلان
مدينتان عاديتان خربتا . ويسكن براقش بنو الأوبر من بطارث بن كعب ومراد . وسُميت براقش باسم
كأبة وهى التى قبل فيها : « على أهلها نجى براقش » . (راجع معجم ما استعجم ومعجم البلدان فى اسم
براقش ، وشرح القاموس واللسان مادة براقش) . (٥) العم : شجر الزيتون . وفى ب ، س :
« العنم » (بالنون) وهو تصحيف . (٦) فى ح : « سكر » .

فَرَّبَ بِيضِ قَادَةِ سَادَةٍ * كَأَنْصُلِ سُلَّتْ مِنْ أَعْمَادِ
 نَادِمَهُمْ فِي مَجْلِسِ لَاهِيَا * فَآصَمَتِ الْمُنْشِدَ وَالشَّادِي
 غَنَّى فِيهِ حَكْمَ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

صوت

من المائة المختارة

أَمْعَارِفَ الدَّمَنِ الْقِفَارِ تَوْهَمٌ * وَلَقَدْ مَضَى حَوْلُ لَهْنٍ مَجْرَمٍ^(١)
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ لَعْلَهَا * بِجَوَابِ رَجْعِ نَحِيَّةٍ تَتَكَلَّمُ^(٢)
 عَنْ عِلْمٍ مَا فَعَلَ الْخَلِيطُ، فَادَّرْتُ * أَنْتِي تَوَجَّهَ بِالْخَلِيطِ الْمَوْسِمِ
 وَلَقَدْ عَاهَدْتُ بِهَا سَعَادَ وَإِنِّهَا * بِاللَّهِ جَاهِدَةَ الْيَمِينِ لِنَقِيسِ
 إِنِّي لِأَوْجَهُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهَا * بِأَلْيَةِ وَمُخَالَفٍ مَنْ يَزْعُمُ^{١٠}
 فَلَهَا لَدِينَا بِالذِي بَدَلْتُ لَنَا * وَدَّ يَطْوُلُ لَهُ الْعَنَاءُ وَيَعْظُمُ

عروضه من الكامل . الشعر لنصيب من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان . والغناء لأبن جاع . له فيه لحنان ذكرهما إسحاق ، أحدهما ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . ولإبراهيم في البيتين الأوابين ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى . ولإسحاق وسياط فيهما ثقيل بالبصير عن عمرو .

١٥

(١) مجرم : منقطع ونصم . (٢) في ح : « كأنها » .

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطّلب بن أبي وداعة بن ^(١) ضبيرة ^(٢) [بن سعيد] بن سعد بن سَهْم [بن عمرو] بن هُصَيْص بن كَعْب بن لؤي ^(٣) بن غالب .

أخبرني الطّوسيّ عن الزُّبير بن بَكَار عن عمّه مصعب ، وأخبرنا محمد بن جرير الطّبريّ قال حدثنا محمد بن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق ^(٤) قال جميعا :
مات ضبيرة السهميّ وله مائة سنة ولم يظهر في رأسه ولا لحيته شيب . فقال بعض شعراء قريش يرثيه :

حُجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ إِنَّ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ مَاتَا
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيدَ * مَبَّ وَكَانَ مِيَّتُهُ أَفْتَلَاتَا
فَتَرَوْدُوا لَا تَهْلِكُوا * مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خُفَاتَا ^(٥)

(١) اسم أبي وداعة : الحارث . ويحكى عن أسرته يوم بدر كما سيذكره المؤلف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تمسكوا به فإن له ابنا كيبا بكمة » . فخرج المطلب بن أبي وداعة سرا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أول أسير فدى من بدر ، ولامته قريش في بداره ودفعه المداء ، فقال : ما كنت لأدع أبي أسيرا . فسار الناس بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم ففقدوا أسراهم . (٢) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٤) والسيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥١٤) وشرح القاموس مادة ضبر بالضاد المعجمة . وفي جميع الأصول : « صبيرة » بالصاد المهملة وهو تصحيف . (٣) زيادة عن الطبقات والمشبه (ص ٢٦٥) وأسند الغابة (ج ٤ ص ٣٧٤) والاستيعاب (ج ١ ص ٢٦٨) والسيرة لابن هشام . (٤) في أكثر الأصول : « عن سلمة بن أبي إسحاق » . وفي ح : « عن سلمة عن أبي إسحاق » . وكلاهما محرف عما أثناه . إذ المعروف أن سلمة بن الفضل الأبرش بروى عن محمد بن إسحاق بن يسار . وعن سلمة هذا يروى محمد بن حميد الرازي . وقد تقدم هذا السند في أكثر من موضع في الأجزاء السابقة . (٥) خفت الرجل خفاتا : مات فجأة .

قال : وأسر أبو وداعة كافرًا يوم بدر ففسداه أبْنُه المطلب ، وكان المطلب رجل صدق . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

- ويكنى ابن جامع أبا القاسم . وأمه امرأة من بنى سهم ، وتزوجت بعد أبيه رجلاً من أهل اليمن . فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن بعض أصحابه عن عون حاجب معن بن زائدة قال : رأيت أُمَّ ابن جامع وابن جامع معها عند معن بن زائدة وهو ضعيف يتبعها ويطأ ذيلها وكانت من قریش ، ومعن يومئذ على اليمن . فقالت : أصلح الله الأمير ، إن عمي زوجني زوجاً ليس بكفء ففرق بيني وبينه . قال : من هو؟ قالت : ابن ذى مناجب . قال : على به . قال : فدخل أقيح من خالق الله وأشوهه خلقاً . قال : من هذه منك ؟ قال : أمرأتى . قال : خلل سيئها ، ففعل . فأطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال :
- لعمري لقد أصبحت غير محبب * ولا حسن في عينها ذا مناجب
فما لمتها لما تبينت وجهه * وعيناً له حوصاء من تحت حاجب
وأنفاً كأنف البكر يقطر دائباً * على لحيه عصلاء شابت وشارب^(٢)
أتيت بها مثل المهاة تسوقها * فيأحسن مجلوب ويا فبح جالب^(٣)
- وأمر لها بما تى دينار وقال لها : تجهزي بها إلى بلادك .

كنية ابن جامع
وشى من أخبار أمه

٦٩
٦

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه :

أن الرشيد سأل ابن جامع يوماً عن نسبه وقال له : أي نبي الإنس ولدك يا إسماعيل؟ قال : لأدري ، ولكن سئل ابن أنحى (يعنى إسحاق) - وكان يماظ^(٤)

سأله الرشيد عن
تسبه فأحاله على
إسحاق الموصلي

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « صاحب » . (٢) عصلاء : معوجة .

(٣) في تجريد الأغاني : « تسومها » . (٤) ماظلت فلانا : شاربه ونازعه .

إبراهيم الموصليّ ويميل إلى ابنه إسحاق — قال إسحاق : ثم التفت إلى ابن جامع فقال : أخبره يا ابن أخي بنسب عمك . فقال له الرشيد : قبّحك الله شيخاً من قرينش ! تجهل نسبك حتى يخبرك به غيرك وهو رجل من العجم ! .

قال هارون حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزوميّ قال أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي قروّة بن أبي قُرَاد الخزوميّ قال :

شيء من ورعه وتقواه

كان ابن جامع من أحفظ خَ قِ الله لكتاب الله وأعلمه بما يحتاج إليه ، كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلّي الصبح ثم يصفّ قدميه حتى تطلع الشمس ، ولا يصلي الناس الجمعة حتى يختم القرآن ثم ينصرف إلى منزله .

قال هارون وحدثني عليّ بن محمد التوفليّ قال حدثني صالح بن عليّ بن عطية وغيره من رجال أهل العسكر قالوا :

وقف معه أبو يوسف القاسميّ باب الرشيد ولم يعرفه

قدم ابن جامع قدمةً له من مكة على الرشيد ، وكان ابن جامع حسن السمّت كثير الصلاة قد أخذ السجود جبهته ، وكان يعتمّ بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ، ويلبس لباس الفقهاء ، ويركب حماراً مريسيّاً^(۲) في زيّ أهل الحجاز . فبينما هو واقف على باب يحيى بن خالد ياتمس الإذن عليه ، فوقف على ما كان يقف الناس عليه في القديم حتى يأذن لهم أو يصرفهم ، أقبل أبو يوسف القاضي بأصحابه أهل القلائس ؛ فلما هجم على الباب نظر إلى رجل يقف إلى جانبه ويحادثه ، فوقعت عينه على ابن جامع فرأى سمّته وحلاوة هيئته ، فغاء فوقف إلى جانبه ثم قال له : أمتع الله بك ، وتسمّت

(۱) في ۱ ، ۵ ، ۴ : « أبو هاشم محمد بن عبد الله الخزومي » . (۲) مريسي : نسبة

إلى مريسة (كسكينة) كما في القاموس وشرحه مادة مرس وضبطها صاحب معجم البلدان بفتح الميم) : قرية بمصر من ناحية الصعيد إليها تنسب الحمر المريسية وهي من أجود الحمر وأمشاها . (۳) في جميع

الأصول : « فأقبل » .

- فيك الحجازية والقريشية؛ قال : أصبت . قال : فمن أيّ قريش أنت؟ قال : من بنى سبهم . قال : فأى الحرمين منزلك؟ قال : مكة . قال : ومن لقيت من فقهاءهم؟ قال : سلّ عن شئت . ففاتحه الفقه والحديث فوجد عنده ما أحبّ فأعجب به . ونظر الناس إليهما فقالوا : هذا القاضي قد أقبل على المغنيّ ، وأبو يوسف لا يعلم أنه ابن جامع . فقال أصحابه : لو أخبرناه عنه ! ثم قالوا : لا ، لعلة لا يعود إلى موافقته بعد اليوم ، فلم نغمّه . فلما كان الإذن الثاني ليحيي غداً عليه الناس وغداً عليه أبو يوسف ، فنظر يطلب ابن جامع فرآه ، فذهب فوقف إلى جانبه فخادته طويلاً كما فعل في المرة الأولى . فلما انصرف قال له بعض أصحابه : أيها القاضي ، أتعرف هذا الذي تواقف وتحادث؟ قال : نعم ، رجلٌ من قريش من أهل مكة من الفقهاء . قالوا : هذا ابن جامع المغنيّ ؛ قال : إنا لله ! . قالوا : إن الناس قد شهروك بموافقته وأنكروا ذلك من فعلك . فلما كان الإذن الثالث جاء أبو يوسف ونظر إليه فتنكبه ، وعرف ابن جامع أنه قد أنذر به ، فجاء فوقف فسلم عليه ، فردّ السلام عليه أبو يوسف بغير ذلك الوجه الذي كان يلقاه به ، ثم انحرف عنه . فدنا منه ابن جامع ، وعرف الناس القصة ، وكان ابن جامع جهورياً فرفع صوته ثم قال : يا أبا يوسف ، مالك تتحرف عني؟ أيّ شيء أنكرت؟ قالوا لك : إني ابن جامع المغنيّ فكريهت موافقتي لك ! أسألك عن مسألة ثم أصنع ماشئت ؛ ومال الناس فأقبلوا نحوهما يستمعون . فقال : يا أبا يوسف ، لو أن أعرابياً جلفاً وقف بين يديك فأشذك بجفاء وغلظة من لسانه وقال :

يا دارميّة بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأبد

أَكُنْتَ تَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا؟ قَالَ : لَا ، قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْرِ قَوْلًا ، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ جَامِعٍ : فَإِنْ قُلْتُ أَنَا هَكَذَا ، ثُمَّ أُنْدَفِعُ يَتَغَنَّى فِيهِ حَتَّى آتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يُوسُفَ ، رَأَيْتَنِي زِدْتُ فِيهِ أَوْ نَقَصْتُ مِنْهُ؟ قَالَ : عَافَاكَ اللَّهُ ، أَعَفِنَا مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أَبَا يُوسُفَ ، أَنْتَ صَاحِبُ فُتْيَا ، مَا زِدْتَهُ عَلَيَّ أَنْ حَسَّنْتُهُ بِالْفَاطِطِي فُحْسُنَ فِي السَّمَاعِ وَوَصَلَ إِلَى الْقَلْبِ . ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ ابْنُ جَامِعٍ .

قال : وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن سفیان بن عيينة ، ومر به ابن جامع يسحب الحزء ، فقال لبعض أصحابه :

سأل سفیان بن
عيينة عن السبب
الذي أصاب به
مالا فأجيب :

بلغني أت هذا القرشي أصاب مالا من بعض الخلفاء ، فبأى شيء أصابه؟ قالوا :
بالغناء . قال : فمن منكم يذكر بعض ذلك؟ فأشدد بعض أصحابه ما يغني فيه :

وَأَصْحَبَ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الطَّوْافِ * وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرِي الْمُسْبَلِ ١٠

قال : أحسن ، هيه ! قال :

وَأَسْبِجُ بِاللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ * وَأَتَلُو مِنْ الْمُحْكَمِ الْمُنْتَزَلِ

قال : أحسن ، هيه ! قال :

عَسَى فَارِحُ الْكَرْبِ عَنِ يُوسُفِ * يُسَخَّرُ لِي رَبَّةَ الْحَمَلِ

قال : أَمَا هَذَا فَدَعَهُ . ١٥

وحدثني محمد بن الحسن العتابي قال حدثني جعفر بن محمد الكاتب قال حدثني
طبيب بن عبد الرحمن قال :

كان يعد صبيحة
الصوت قبل أن
يصنع عمود اللحن

كان ابن جامع يعد صبيحة الصوت قبل أن يصنع عمود اللحن .

وحدّث محمد بن الحسن قال حدّثني أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢)
عن أخيه أبي معاوية بن عبد الرحمن قال :^(٣)

اشتغاله بالقمار
وحب الكلاب

قال لى ابن جامع : لولا أن القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركْتُ المغنّين
لا يأكلون الخبز .

٥ . أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال :
أهدى رجل إلى ابن جامع كلباً فقال : ما أسمه؟ فقال : لا أدري ، فدعا بدفتر
فيه أسماء الكلاب فجعل يدعو بكل اسم فيه حتى أجابه الكلب .
قال هارون بن محمد حدّثني علي بن محمد النوفلي قال حدّثني محمد بن أحمد
المكّي قال حدّثني حوّلأ مولاة ابن جامع قالت :

٧١
٦

دعا كلبا أهدي
إليه باسم من دفتر
فيه أسماء الكلاب

ألقي على ابنه هشام
صوتا سمعه من
الجن

١٠ . انتبه مولاى يوماً من قائلته فقال : علي بهشام (يعنى ابنه) ادعوه لى عجّوه ،
بفء مسيرعاً . فقال : أى بُنيّ ، خذ العود ، فإن رجلاً من الجن ألقي علىّ فى قائلتي
صوتاً فأخاف أن أنساه . فأخذ هشام العود وتغنّى ابن جامع عليه رملألم أسمع له رملا
أحسن منه ، وهو :

صوت

١٥ . أمست رُسوم الديار غيرها * هوجُ الرياح الزّعزع العُصفِ
وكُلُّ حنّانة لها زَجَلُّ * مثلُ حنينِ الرّوائمِ الشُّغفِ

(١) كذا فى جميع الأصول . وقد تقدم فى الجزء الخامس (ص ٣٨٥) من هذه الطبعة أن الذى
يروى عن أبي حارثة هذا هو « محمد بن الحسين الكاتب » . (٢) فى جميع الأصول : « سعد »
وهو تحريف . (٣) فى أكثر الأصول : « عن أخيه عن أبي معاوية » . وفى ح : « عن أخيه
عن ابن معاوية » وكلاهما تحريف . وقد مرّت رواية أبي حارثة هذا عن أخيه أبي معاوية فى الجزء الخامس
من هذه الطبعة (ص ٣٨٥) .

فأخذه عنه هشام، فكان بعد ذلك يتغناه وينسبه إلى الجن . وفي هذا الصوت
للهدليّ لحنٌ من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه للغريص ثاني ثقيل
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو، وقيل : إن هذا اللحن لعبادَل . وفيه
لأبن جامع الرمل المذكور .

قال هارون وحَدَّثني أحمد بن بشر بن عبد الوهاب قال حَدَّثني محمد بن موسى ^(١)
ابن فليح الخزازي قال حَدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المتكى قال : قال لي ابن جامع :
أخذت من هارون بيتين غنَّيته بهما عشرة آلاف دينار :

صوت

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الوصل والصرم ^(٢)
يعتب أحياناً وفي عتبه * إظهار ما ينجي من السقم ^(٣)
إشفاقه دايع إلى ظننه * وظنه دايع إلى الظلم
حتى إذا ما مضه هجره * راجع من يهوى على رغم ^(٤)

— هكذا رويته . الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لأبن جامع ثاني ثقيل
بالوسطى . وذكر ابن بانه أن هذا اللحن لسليم . وفيه لإبراهيم ثقيل أول بالوسطى —
قال : ثم قال لي ابن جامع : فمتى تُصيب أنت بالمروءة شيئاً !

(١) كذا في أكثر الأصول . والظاهر أن محمد بن موسى هذا ابن أخ محمد بن فليح الرازي المعروف
الذي مر ذكره في الأجزاء السابقة . فقد ذكر في التهذيب في ترجمة محمد بن فليح أن له أخا يسمى موسى
إلا أنه لم يذكر هناك من أولاده غير عمرا . وفي ب ، س : « محمد بن عيسى بن فليح ... الخ » .
(٢) في ديوان العباس بن الأحنف : « يكون » . (٣) في ديوانه : « يهيج ما ينجي ... الخ » .
(٤) في ديوانه : « شوقه » . (٥) هذه العبارة ساقطة في ح .

أخذ بيتين غنى
بهما الرشيد عشرة
آلاف دينار

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال هارون حدثني أحمد بن زهير قال حدثني مُصعب بن عبد الله قال :
خرج ابنُ أبي عمرو العِفَارِيُّ وعبد الرحمن بن أبي قباحة وغيرهما من القرشيين
عُمَارًا يريدون مكة ؛ فلما كانوا بفتح نزلوا على البئر التي هناك ليغتسلوا فيها . قال :
فبينما نحن نغتسل إذ سمعنا صوتَ غناء ، فقلنا : لو ذهبنا إلى هؤلاء فسمعنا غناءهم !
فأتيناهم ، فإذا ابنُ جامع وأصحاب له يغنون وعندهم فضيخ لهم يشربون منه ، فقالوا :
تقدموا يا فتيان ، فتقدم ابنُ أبي عمرو بجلوس مع القوم وكان رأسهم ، بجلوسنا نشرب ؛
وطرب ابنُ أبي قباحة فغنى . فقال ابنُ جامع : وإبأبي وأمي ! ابنُ أبي قباحة
وإلا فهو ابنُ العائلة . فقام ابنُ أبي عمرو فأخرج من وسطه هيمياناً فيه ثلثمائة درهم
فثرها على ابنِ أبي قباحة . فقال ابنُ جامع : امضوا بنا إلى المنزل ، فضمينا فأقمنا
عنده شهراً ما نبرح ونحن على إحرامنا ذلك .

صادفه جماعة من
القرشيين بفتح
وهو يغنى

١٠

$$\frac{٧٢}{٦}$$

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني علي بن سليمان عن محمد بن أحمد
التوفلي عن جارية ابن جامع الحولاء قال : - وكانت تبتاني - فتغنت يوماً
وطربت وقالت : يا بُني ، ألا أغنيك هزجاً سيدي في عشية له سوداء ؟ قلت :
بلى . فتغنت هزجاً ما سمعت أحسن منه ، وهو :

غنت جاريته
الحولاء صوتاً له
في جارية سوداء
يجبها

١٥

صوت

أشبهك المسكُ وأشبهته * قائمةً في لونه قاعده
لاشك إذ لونك واحدٌ * أنكما من طينةٍ واحدة

٢٠

(١) عمارا : زقارا ، من العمرة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة . والعمرة تكون
في السنة كلها . والحج في وقت معين من السنة . (٢) فح (يفتح أوله وتشديد ثمانية) : واد بمكة .
(٣) ظاهر السياق أن القائل هو أحد هؤلاء الذين خرجوا عمارا ، غير أنه لم يعين في الأصول .
(٤) الفضيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بمرفضوخ (مطبوخ) . (٥) الهميان (بالكسر) :
كيس تجمل فيه النفقة ويشد على الوسط .

وقد رُوِيَ هذا الشعر لأبي حَفِصِ الشَّطْرَنَجِيِّ ^(١) يَقُولُهُ فِي دَنَانِيرِ مَوْلَاةِ الْبَرَامِكَةِ .
وَأُسْبَبَ هَذَا الْمَزَجَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنِ جَامِعٍ وَغَيْرِهِمَا .

شبهه برصوما الزامر
بزق عسل

قال عبد الله بن عمرو حدثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل الزُّهْرِيُّ قال حدثني
محمد بن جعفر بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام — وكان يلقَّب الأَبْلَهَ —
قال : قال برصوما الزَّامِرُ ، وذكر إبراهيم الموصليَّ وأبْنَ جَامِعٍ ، فقال :

الموصليَّ بستانٌ تَجِدُ فِيهِ الحُلُوَّ والحامضَ وطرياً لم يَتَّضِحْ ، فتأكل منه من
ذا وذا . وأبْنِ جَامِعٍ زِقٌّ عَسَلٍ ، إن فتحتَ فمه خرج عسل حلواً ، وإن خرقتَ جنبه
نخرج عسلاً حلواً ، وإن فتحتَ يده خرج عسل حلواً ، كلُّه جيّد .

غنى عند الرشيد
وهو سكران فأخطأ

أخبرنا يحيى بن علي عن أبيه وحماد عن إبراهيم بن المهدي — وكان إبراهيم
يفضِّل ابن جامع ولا يقدم عليه أحداً ، وأبْنُ جَامِعٍ يميل إليه — قال :

كنا في مجلس الرشيد وقد غلب علي ابن جامع النبيذُ ، فغني صوتاً فأخطأ في أقسامه ؛
فالتفتَ إلى إبراهيم الموصليَّ فقال : قد خري فيهِ ؛ وفهمتُ صِدْقَهُ قال : فقلت لأبْنِ
جامع : يا أبا القاسم ، أعيِد الصوتَ وتَحَقَّقْ فِيهِ ؛ فأنتبه وأعادهُ فأصاب . فقال إبراهيم :

(١) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس . وكان أبوه من موالى المنصور فيما يقال ، وكان
اسمه اسماً أعجمياً ، فلما نشأ أبو حفص وتأدب ، غيره وسماه عبد العزيز . وكان أبو حفص لاعباً بالشرطنج مشغولاً
به ، فلقب به لغلته عليه . (انظر ترجمته ج ١٩ ص ٦٩ من الأغاني طبع بولاق) . (٢) دنانير :
ولاد يحيى بن خالد البرمكي . كانت صفراء مولدة وكانت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهن وأكلمهن وأحسنهن
أدباً وأكثرهن رواية للغناء والشعر . ولها كتاب مجرّد في الأغاني مشهور . (انظر ترجمتها ج ١٦ ص ١٣٦
من الأغاني طبع بولاق) . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « حماد بن إبراهيم
ابن المهدي ... الخ » ولم نعرف أن إبراهيم بن المهدي أعقب ولداً اسمه إبراهيم أرحماد . وقد ورد هذا
السند في الجزء الخامس (ص ١٧٣ من هذه الطبعة) مختلفاً عما هنا وهو : « أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى
قال حدثنا أبي عن طيب بن إبراهيم الموصلي قال ... الخ » .

١٥

٢٠

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ * فَلَمَّا آسَتْ سَاعِدُهُ رَمَانِي

- وتنكر لي لميلى مع ابن جامع عليه . فقلت للرشيده بعد أيام : إن لي حاجة إليك . قال :
وما هي ؟ قلت : تسأل إبراهيم الموصلي أن يرضى عني ويعود إلى ما كان عليه .
فقال : إنما هو عبدك ، وقال له : قم إليه فقبل رأسه . فقلت : لا ينفعني رضاه
في الظاهر دون الباطن ، فسأله أن يصحح الرضا . فقام إلى ليقبل رأسي كما أمر ،
فقال لي وقد أكب علي ليقبل رأسي : أتعود ؟ قلت لا . قال : قد رضيتُ عنك
رضاً صحيحاً . وعاد إلى ما كان عليه .

وقال حماد عن أبي يحيى العبادي قال : ^(٢) قَدِمَ حَوْرَاءُ غَلامَ حَمَّادِ الشَّعْرَانِي وَكَانَ
أَحَدَ الْمَغْنِينِ الْمُجِيدِينَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :

عنى بمسد إبراهيم
الموصل عند الرشيد
فأجاد

- ١٠ كَذَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَصَاحَ بِالْمَغْنِينِ : مَنْ فِيكُمْ يَعْرِفُ
وَكَبَّةَ نَجْرَانَ حَتَّمْ عَلَيْهِ * لِيكِ حَتَّى تُتَنَاجِيَ بِأَبْوَابِهَا؟

— الشعر للأعشى — فسألهم إبراهيم الموصلي فقال : أنا أغنيته ، وغناه بجاء
بشيء عجيب . فغضب ابن جامع وقال لزلزل : دج العود ، أنا من جحاش

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فقال » . (٢) كذا في جميع الأصول . راجعها

- ١٥ محرفة عن « قال » . (٣) نجران : موضع في مخاليف اليمن من ناحية مكة . قالوا : سمى
بنجران بن زيد بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، لأنه كان أول من عمرها . وكعبة نجران هذه
يقال : إنها بيعة بناها بنوعسب المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة
وسمواها كعبة نجران . وذكر هشام بن الكلبي أنها كانت قبة من آدم من ثلاثة جلد ، كان إذا جاءها الخائف
أمن ، أو طالب حاجة قضيت ، أو مسترفد أرفد . وكان لعظمها عندهم يسمونها كعبة نجران . (عن معجم
البلدان لياقوت) . وقد أورد أبو الفرج قصة هذا الشعر في خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم
(ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) .

وَجَرَّةٌ لَا أَحْتَاغَ إِلَى بَيْطَارٍ ؛ ثُمَّ غَنَّى الصَّوْتَ ؛ فَصَاحَ إِلَيْهِ مَسْرُورٌ : أَحْسَنْتَ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

نسبة هذا الصوت

صوت

۷۳
۶

وَكَعْبَةٌ تَجْرَانُ حَمَّ عَلِيٍّ * لِيكَ حَتَّى تُتَنَاخِيَ بِأَبْوَابِهَا
تَزُورُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ * وَقَيْسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا
وَشَاهِدُنَا الْجِلَّ وَالْيَاسِمِيَّ * سُنُّ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا
وَبَرِبَطْنَا دَائِمٌ مَعْمَلٌ * فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا
تَنَازَعْنِي إِذْ خَلَّتْ بَرْدَهَا * مَعْطَرَةٌ غَيْرَ جِلْبَابِهَا
فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا عَلَى آلِيَةٍ * وَمَدَّتْ إِلَى بَاسِ بَابِهَا

۵

۱۰

(۱) قال الأصمعي: وجرة — وفيها أقوال أخرى — بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل ، فهي مرب للوحش . يريد أنه يجري على الطبيعة والقطرة لا يحتاج إلى معين من الصناعات الآلية كسائر المغنين الحضريين . (۲) هو أبو هاشم خادم الرشيد ، وكان أرتق رجاله عنده وقد تولى له قتل جعفر بن يحيى البرمكي . (انظر الطبري قسم ۳ ص ۶۷۹ و ۶۸۲) .

(۳) كذا في مسالك الأبصار (ج ۱ ص ۳۵۹) والأغانى (ج ۱۰ ص ۱۴۳ طبع بولاق) ومعجم البلدان (ج ۴ ص ۷۵۶ طبع أوروبا) . وفي جميع الأصول هنا : « تزور » (بالناء المثناة الفوقية) .
(۴) في مسالك الأبصار (ص ۳۵۹) : « ... وهم ... اتلخ ... » . (۵) الجلب (بالضم ويفتح) : الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، واحده جلة . (۶) ورد هذا البيت في اللسان والصحاح (مادة قصاب) .
وقيل في اللسان : « ... والقصابة : المزمار والجمع القصاب . قال الأعشى (وذكر هذا البيت . ثم قال) وقال الأصمعي : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التي سويت من الأمعاء » . وعبارة الصحاح :
« ... والقصب بالضم : المعى ... والجمع أقصاب قال الأعشى :

۱۵

۲۰

وشاهدنا الجلس والياسمي * سن والمسمعات بأقصابها

أى بأوتارها وهي تؤخذ من الأمعاء . ويروى بقصابها وهي المزامر » . (۷) الربط (بحمفر) : العود . والكلمة فارسية معربة قيل شبه بصدر البط ، وبر : الصدر . ورواية هذا الشطر في مسالك الأبصار : « وبربطنا معمل دائب » .

۲۵

الشعر للأعشى أعشى بن قيس بن ثعلبة، وهؤلاء الذين ذكروهم أساقفة نجران، وكان يزورهم ويمدحهم، ويمدح العاقب والسيد، وهما ملكا نجران، ويقوم عندهما ما شاء، يستقونه الخمر ويسمعونه الغناء الرومي، فإذا أنصرف أجزلوا صلته.

أخبرنا بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي، وله أخبار كثيرة معهم تذكر في مواضعها إن شاء الله. والغناء لحنين الحيري خفيف ثقيل^(١) بالوسطى في مجراها عن إسحاق في الأربعة الأول. وذكر عمرو أنه لابن محرز. وذكر يونس أن فيها لحنًا للمالك ولم يُجَنِّسه. وذكر الهشام أن في الخامس والسادس ثم الأول والثاني خفيف رمل بالوسطى ايحي المكي.

وقال حماد عن مصعب بن عبد الله قال حدثني الطراز وكان بريده الفضل بن

استحضره الفضل
ابن الربيع لما
ولى الهادي

الربيع قال :

١٠

لما مات المهدي وملك موسى الهادي أعطاني الفضل دنانير وقال : الحق بمكة فأتيت بأبن جامع وأخمله في قبة ولا تُعلمن بدا أحدا، ففعلت فأنزلته عندي وأشترت له جارية، وكان ابن جامع صاحب نساء. فذكره موسى ذات ليلة - وكان هو والحمراني منقطعين إلى موسى أيام المهدي فضربهما المهدي وطردهما - فقال بجلساته : أما فيكم أحد يرسل إلى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني ! فقال له الفضل ابن الربيع : هو والله عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت . وبعث إليه فأثنى به في الليل . فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته .

١٥

(١) كلمة «ثقل» ساقطة في ح . (٢) في ح : «به» . (٣) هو إبراهيم الخزازي .

كان من ندما الهادي ، وقيا على خزائن الأموال في أيامه . (انظر التاج لبحاظ ص ٣٦ طبع المطبعة

الأميرية ببولاق) . وسيدكر بعد قليل في خبر عن مصعب أيضا أن الذي كان منقطعا إلى موسى الهادي

مع ابن جامع وناله . مع ضرب المهدي وطرده هو إبراهيم الموصلي .

٢٠

قال إسحاق عن بعض أصحابه :

غنى هو وإبراهيم
الموصلى الرشيد
بشعر السعدى فدحه
وذم الموصلى

كنا عند أمير المؤمنين الرشيد يوما فقال الغلام الذى على الستارة : يا ابن جامع ،
تغن بيت السعدى^(١) :

فلوسألت سرآه الحى سلمى * على أن قد تلون بي زمانى
لخبرها ذووالأحساب عني * وأعدائى فكلُّ قد بلانى
بذبي الذم عن حسبي بمالى * وزبونات أشوس تيحان^(٢)
وأنى لا أزال أحا حرويب * إذا لم أجن كنت مجن جانى^(٣)

قال : فترك ابن جامع رأسه - وكان إذا أقرح عليه الخليفة شيئا قد أحسنه وأكله
طار فرحا - فغنى به فأربد وجه إبراهيم لما سمعه منه ، وكذا كان ابن جامع أيضا
يفعل ؛ فقال له صاحب الستارة : أحسنت والله يا أميرى ! أعد فأعاد ؛ فقال :
أنت فى حلبة لا ياحقك أحد فيها أبدا . ثم قال صاحب الستارة لإبراهيم : تغن بهذا
الشعر فتغنى ؛ فلما فرغ قال : « مرعى ولا كالسعدان » ! أخطأت فى موضع كذا^(٤)

(١) هو سوار بن المضرب السعدى . (٢) كذا ورد هذا الشطر فى الأصول . وروايته
فى لسان العرب مادة (تيج) : « يدبى اليوم ... » . وفى مادة (زين) : « بدبى الذم عن أحساب
قوى » . (٣) كذا فى سده ولسان العرب والصحاح (مادق زين وتيج) . وقد صححها كذلك المرجوم
الشيخ الشقيطى بقلبه على هامش نسخه . وزبونات : جمع زبونة وهى الكبر . يقال : رجل فيه زبونة أى كبر ،
وذو زبونة أى مانع جانبه . ويقال : الزبونة من الرجال : المانع لما وراء ظهره . وقال ابن برى :
زبونات : دفعوات ، واحدها زبونة ، يعنى بذلك أحسابه ومفائره أى أنها تدفع غيرها . والأشوس :
الذى ينظر بمؤخر عينه من الكبر . والتيحان (بكسر الياء المشددة وفتحها) : الذى يتعرض لكل مكربة وأمر
شديد . وفى سائر الأصول : « ودبوسات أشوس ... » . (٤) قال أبو حنيفة الدينورى : من الأحرار
السعدان وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ . وليست بكبيرة وطها إذا يمت شوكه مغلطحة كأنها درهم .
ومنته سهول الأرض ، وهو من أتبع المراعى فى المال ، ولا تحسن على نبت حسنها عليه . قال النابغة :

الواهب المائة الأبكار زينها * سعدان توضح فى أوبراها اللبد

وهذا مثل يضرب للشئ ، يفضل على أقرانه وأشكاله . (راجع جمع الأمثال ج ٢ ص ١٩١ واللسان

مادة سعد) . (٥) فى ب ، سه : « لم أخطأت » .

وفي موضع كذا . فقال : نُفِي إبراهيمُ من أبيه إن كان يا أمير المؤمنين أخطأ حرفاً ،
وقد علمتُ أني أغفلتُ في هذين الموضعين .

(١)
قال إبراهيم : فلما أنصرفنا قلت لأبن جامع : والله ما أعلم أن أحدًا بقي
في الأرض يعرف هذا الغناء معرفة أمير المؤمنين . قال : حقُّ والله ، لهو إنسان يسمع
الغناء منذ عشرين سنةً مع هذا الذكاء الذي فيه .

قال إسحاق :

كان ابن جامع إذا تغنَّى في هذا الشعر :

صوت كان اذا غناه
في مجلس لم يتغن
بغيره

صوت

(٢)
مَنْ كَانَ يَيْكِي لِمَا بِي * مِنْ طَوْلِ سُقِيمِ رَسِيْسِ
(٣)
فَأَلَانَ مِنْ قَبْلِ مَوْتِي * لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ

١٠

(١) في ح : « يغيى » . (٢) الرسيس : الثابت الذي قد لزم مكانه . ويقال :
رس السقم في جسمه وقلبه رسيسا اذا دخل وثبت . (٣) هذا مثل مشهور قالته أسماء بنت عبد الله
العدرية ، وكان اسم زوجها عروس ، ومات عنها ، فتزوجها رجل أعسر أبحر يجيل دمه . فلما أراد
أن يظعن بها قالت : لو أذنت لي فرثيت ابن عمي ؛ فقال : افعل ؛ فقالت : أبكك يا عروس الأعراس ،
يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الناس ؛ مع أشياء ليس يهابها الناس . فقال : وما تلك الأشياء ؟ فقالت :
١٥ كان عن الهمة غير نعاس ، ويعمل السيف صبيحات الباس . ثم قالت : يا عروس الأغر الأزهر ،
الطيب الحميم الكريم المحضر ، مع أشياء له لا تذكر . فقال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عيوفا
للخني والمنكر ، طيب النكهة غير أبحر ، أيسر غير أعسر . فعرف أنها تعرض به . فلما رحل بها قال : ضمني
إليك عطرك ، وقد نظرا لي قشوة عطرها مطروحة ، فقالت : لا عطر بعد عروس . وقيل : إن رجلا تزوج
٢٠ امرأة فأهديت إليه فوجدها نافلة فقال : أين عطرك ؟ فقالت : خباته ؛ فقال : لا شئنا لعطر بعد عروس .
وهذا المثل يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس . (انظر شرح القاموس مادة عرس وجمع الأمثال لبيداني
ج ٢ ص ١٣٧ طبع بولاق) .

بَيْتٌ فِي فَوَادِي * أَوْكَارَ طَيْرِ النَّحُوسِ
قَلْبِي فَرَيْسُ الْمَنَايَا * يَا وَيْحَهُ مِنْ فَرَيْسِ

— الشعر لرجل من قريش ، والغناء لابن جامع في طريقة الرمل — لم يتغن في ذلك المجلس بغيره . وكان إذا أراد أن يتغنى سأل أن يزمر عليه برصوما . فلما كثر ذلك سأله فيه فقال : لا والله ، ولكنه إذا ابتدأت فغنت في الشعر عرف الغرض الذي يصلح فما يجاوزه ، وكنت معه في راحة ؛ وذلك أن المغنى إذا تغنى بزمر زامرٍ فاكثرت العمل على الزامر لأنه لا يقفو الأثر ؛ فإذا زمر برصوما فأنا في راحة وهو في تعب ، وإذا زمر على غيره فهو في راحة وأنا في تعب . فإن شككتم فاسألوا برصوما ومنصور ززل . فسألوهما عما قال ، فقالا : صدق .

سئل عن تفضيله برصوما فأجاب

قال وحدثنى علي بن أحمد الباهلي قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : بلغ المهدي أن ابن جامع والموصلي يأتيان موسى ، فبعث إليهما بفيء بهما ، فضرب الموصلي ضرباً مبرحاً ، وقال له ابن جامع : أرحم أمي ! فرق له وقال له : قبضك الله ! رجل من قريش يغنى ! وطرده . فلما قام موسى ، وجه الفضل خلفه بريداً حتى جاء به ؛ فقال له موسى : ما كان ليفعل هذا غيرك .

هم المهدي بضربه لاتصاله بالهادي

قال وحدثنى الزبير بن بكار قال قال لي فلانة :
تمنى يوماً موسى أمير المؤمنين ابن جامع ، فدفع إلى الفضل بن الربيع نهمائة دينار وقال : أمض حتى تحمل ابن جامع ، وبعث إليه بما يصلحه ، فمضت فحملته . فلما دخلنا أدخله الفضل الحمام وأصلح من شأنه . ودخل على موسى فغناه فلم

عنى عند الهادي فأعطاه ثلاثين ألف دينار

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لا وأبيه » . (٢) هو موسى الهادي بن المهدي تولى الخلافة سنة ١٦٩ هـ وتوفى سنة ١٧٠ وكانت خلافته سنة وشهرين . (٣) يريد : صار خليفة . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « قليلة » .

يُمجبه . فلما خرج قال له الفضل : تركت الخفيف وغنيتَ الثقيل ، قال : فأدخِلني عليه أخرى ، فأدخله فعنى الخفيف ؛ فقال : حاجتك فأعطاه ثلاثين ألف دينار .

قال وحدثني عبد الرحمن بن أيوب قال حدثنا أبو يحيى العبادي قال حدثني ابن أبي الرجال قال حدثني ززل قال :

غنى عند الرشيد بين
برصوما وززل بعد
إبراهيم الموصلي
فأجاد

- ٥ . أبطأ إبراهيم الموصلي عن الرشيد ، فأمر مسرورًا الخادم يسأل عنه - وكان أمير المؤمنين قد صبر أمر المغنين إليه - فقيل له : لم يأت بعد . ثم جاء في آخر النهار ، فقعده بيني وبين برصوما ، فعنى صوتًا له فأطربه وأطرب والله كل من كان في المجلس . قال : فقام ابن جامع من مجلسه فقعده بيني وبين برصوما ثم قال : أما والله يانبطي ما أحسن إبراهيم وما أحسن غيرك . قال : ثم غنى فنسينا أنفسنا ، والله لكأت العود كان في يده .

قال وحدثني عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن نهيك قال : دعا أبي الرشيد يومًا ، فأناه ومعه جعفر بن يحيى ، فأقاما عنده ، وأناهما ابن جامع فغناهما يومهما . فلما كان الغد أنصرف الرشيد وأقام جعفر . قال : فدخل عليهم إبراهيم الموصلي فسأل جعفرًا عن يومهم ؛ فأخبره وقال له : لم يزل ابن جامع يغنينا إلا أنه كان يخرج من الإيقاع - وهو في قوله يريد أن يطيب نفس إبراهيم الموصلي - قال : فقال له إبراهيم : أتريد أن تطيب نفسى بما لا تطيب به ! لا والله ، ما ضرت ابن جامع منذ ثلاثين سنة إلا بإيقاع ، فكيف يخرج من الإيقاع !

شهد له إبراهيم
الموصلي بمجودة
الإيقاع
٧٥
٦

قال وحدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال حدثني أبي قال :
كان سبب عزل العثماني أن ابن جامع سأل الرشيد أن يأذن له في المهارشة

احتمال في عزل
العثماني عن مكة
أيام الرشيد

- ٢ . (١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عمان . (انظر كتاب المتقى في أخبار أم القرى ج ٢ ص ١٨٦ والطبرى ق ٣ ص ٧٤٠) .

بالديوك والكلاب ولا يُحَدِّد في النبذ، فأذن له وكتب له بذلك كتاباً إلى العثماني. فلما وصل الكتاب قال: كذبت! أمير المؤمنين لا يُجِلّ ما حرم الله، وهذا كتاب مزور. والله لئن تفتتكت على حال من هذه الأحوال لأؤدبناك أدبك. قال: فخبره ابن جامع. ووقع بين العثماني وحماد اليزيدي، وهو على البريد، ما يقع بين العمال. فلما حج هارون، قال حماد لابن جامع: أعني عليه حتى أعزله، قال: أفعّل. قال: فأبدأ أنت وقل: إنه ظالم فاجر وأستشهدي. فقال له ابن جامع: هذا لا يُقبل في العثماني، ويفهم أمير المؤمنين كذبنا، ولكنني أحتال من جهة أطف من هذه. قال: فسأله هارون ابتداءً فقال له: يَا بْنَ جَامِعٍ، كيف أميركم العثماني؟ قال: خير أمير وأعدله وأفضله وأقومه بحق لولا ضعف في عقله. قال: وما ضعفه؟ قال: قد أفنى الكلاب. قال: وما دعاه إلى إفنائها؟ قال: زعم أن كلباً دنا من عثمان بن عفان يوم ألقى على الكناس فأكل وجهه، فغضب على الكلاب فهو يقتلها. فقال: هذا ضعيف، اعزروه! فكان سبب عزله.

أخبره إبراهيم بن المهدي بموت أمه كذا باليحيى بن غنائة

قال هارون بن محمد وحدثني الحسن بن محمد الغياني قال حدثني أبي عن القيطراني قال:

كان ابن جامع باراً بوالدته، وكانت مقيمة بالمدينة وبمكة. فدعاه إبراهيم بن المهدي وأظهر له كتاباً إلى أمير المؤمنين فيسه نعي والدته. قال: فجزع لذلك جزعاً شديداً، وجعل أصحابه يعزونه ويؤنسونه، ثم جاءوا بالطعام فلم يتركوه حتى طعم وشرب، وسألوه الغناء فامتنع. فقال له إبراهيم بن المهدي: إنك ستبذل هذا لأمر المؤمنين، فأبذله لإخوانك، فأندفع يعني:

(۱) تفتتكت: صادفتك. (۲) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «مع العمال». (۳) كذا في ب، س، د. وفي سائر الأصول: «العثماني».

صوت

كَمْ بِالْأَرْبُوبِ وَأَرْضِ الرُّومِ مِنْ قَدَمٍ * وَمِنْ جَمَاعِمِ صَرَخَى مَا بِهَا قُبُورًا^(١)
بُقُنْدَهَارَ وَمَنْ تُقَدَّرُ مِنْتَهُ * بُقُنْدَهَارَ يَرْجَمُ دُونَهُ الْخَبْرُ^(٢)

— الشعرليزید بن مُفَرِّغِ الْجَمِيرِيِّ . والغناء لابن جامع رمل . وفيه لابن سريج^(٣)

- خفيف رمل جميعاً عن الهشاحي — قال : وجعل إبراهيم يسترده حتى صالح له . ثم
قال : لا والله ما كان مما خبرناك شيء إنما مزحنا بك . قال : ثم قال له : رُدَّ الصوت ؛
فغناه فلم يكن من الغناء الأول في شيء . فقال له إبراهيم : خذه الآن علي ، فأداه
إبراهيم علي السماع الأول . فقال له ابن جامع : أحب أن تطرحه أنت علي كذا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن

- ١٠ أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني عن أحمد بن يحيى المكي قال :

كان أبي بين يدي الرشيد وأبن جامع معه يغني بين يدي الرشيد . فغناه :

خَلِيفَةٌ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ * عَلَيْهِ تَاجُ الْوَقَارِ مُعْتَدِلٌ^(٤)

هتوم في مجلس
الرشيد ثم اتبه من
نومه وغناه
فأعجب به

(١) كذا في أكثر الأصول هما ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٤ طبع دار الكتب المصرية) .

• وجميع الأصول فما يأتي . وفي ب ، سه هنا : « ما هم قبرا » . ورواية هذا البيت في معجم البلدان

١٥

في الكلام على قندهار :

كَمْ بِالْجُرُومِ وَأَرْضِ الْهِنْدِ مِنْ قَدَمٍ * وَمِنْ سَرَابِيلِ قَتَلِ لِيَتَمَّ قُبُورًا

والقدم : الشجاع . يستوي فيه المذكور والمؤنث والمفرد والجمع . وجماع القوم : ساداتهم ورؤسائهم .

(٢) قندهار : مدينة كبيرة بالقرب من كابل ، عاصمة أفغانستان الآن . (٣) هو يزيد بن ربيعة

ابن مفرغ (كحدث) الحميري ، وقيل : يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ . وكان حليفاً لآل خالد

- ٢٠ ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وهو عم السيد الحميري . ويقال : إن جده راهن علي أن يشرب سقاء

ابن كله فشربه حتى فرغه ، فلقب مفرعا . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٧ ص ٥١ طبع بولاق) .

(٤) كذا في الأصول . ولعله « حتى صح له » . (٥) في ح ، ٤ ، ٥ : « يعتدل » .

قال : وغنى من يتلوه ، وهوم ابن جامع سكرًا ونعاسًا . فلما دار الغناء على أصحابه وصارت النوبة إليه ، حركه من بجنبه لنوبته فأنتبه وهو يغنى :

اسلم وحييت أيها الطلل * وإن عفتك الرياح والسبل^(۲)

— قال : وهو يتلو البيت الأول — فعجب أهل المجلس من ذكائه وفهمه ، وأعجب ذلك الرشيد .

نسبة هذا الصوت

صوت

اسلم وحييت أيها الطلل * وإن عفتك الرياح والسبل
خليفة لا ينجب سائله * عليه تاج الوقار معتدل

الشعر لأشجع أول سلم الخاسر يمدح به موسى الهادي . والغناء لابن جامع ثقيل أول
بالوسطى ، من رواية المشامي وأحمد بن يحيى المكي .

قال هارون وقد حدثني بهذا الخبر عبد الرحمن بن أيوب قال حدثني أحمد بن يحيى المكي قال :

أخبره الرشيد بموت
أمه كذبا ليحسن
غناؤه

كان ابن جامع أحسن ما يكون غناءً إذا حزن صوته . فأحب الرشيد أن يسمع ذلك على تلك الحال ، فقال للفضل بن الربيع : ابعث خريطة فيها نعي أم ابن جامع — وكان باراً بأمه — ففعل . فوردت الخريطة على أمير المؤمنين وهو في مجلس لهوه ، فقال : يا ابن جامع ، جاء في هذه الخريطة نعي أمك . فأندفع ابن جامع يغنى بتلك الحُرقة والحزن الذي في قلبه :

(۱) هوم الرجل : هز رأسه من النعاس ، وقيل : نام قليلا . (۲) السبل (بالتحريك) :

كم بالدروب وأرض السند من قدم * ومن جماجم صرعى ما بها قبروا
بقنْدُهار ومن تُكْتَب مَنِيته * بقنْدُهار يُرْجَم دونه الخبر

قال: فواته ما ملكنا أنفسنا، ورأيتُ العُلمان بضربون برءوسهم الحيطانَ والأساطين.
— قال هارون: لا أشك أن ابن المكي قد حدث به عن رجل حضر ذلك فأغفله
عبد الرحمن بن أيوب — قال: ثم غنى بعد ذلك:

* يا صاحب القبر الغريب *

— وهو لحن قديم . وفيه لحن لابن المكي — فقال له الرشيد: أحسنت! وأمر له
بعشرة آلاف دينار .

نسبة هذا الصوت الأخير

صوت

١٠

يا صاحبَ القبرِ الغريبِ * بالشامِ في طَرْفِ الكَثِيبِ
بالجِجْرِ بينَ صَفْأَحِ * صُمُّ تَرْصَفِ بِالْجُوبِ (٢)
رَصْفًا وَلِحْدِ مُمَكِينِ * تحتَ العَجاِجَةِ في القَلِيبِ
فإذا ذَكَرْتُ أُنِينَهُ * ومغِيَبِهِ تحتَ المَغِيبِ
هاجَتِ لَواعِجُ عَبرَةٍ * في الصَدْرِ دَائِمَةُ الدَيْبِ
أسْفًا لِحَسَنِ بِلانِهِ * ولمصرعِ الشَيشِخِ الغَريبِ

١٥

(١) الججر (بالكسر): قرية صغيرة كانت بين الشام والحجاز وهي بين جبال كانت ديار ثمود التي قال الله حل شأنه فيها: (وتحتون من الجبال بيوتا). وتسمى تلك الجبال الأثالث، وهي التي ينزلها حجاج الشام. (٢) كذا في ح. والجوب (بالياء الموحدة): المدر (الطوب) المفتت. وفي سائر الأصول: «الجيوب» بالياء المثناة من تحت وهو تصحيف.

٢٠

أَقْبَلْتُ أَطْلَبَ طِبَّه * وَالْمَوْتُ يُعْضِلُ بِالطَّيِّبِ ^(١)

الشعر لم يكن العذري يرثى أباه، وقيل: إنه لرجل خرج بأبنة إلى الشام هرباً به من جارية هويها فمات هناك، والغناء لحكم الوادي، رمل في مجرى البنصر. وقيل: إن الشعر لسلامة ترضى الوليد بن يزيد ^(٢).

٧٧

٦

سمته أم جعفر مع
الرشيد فأمرت له
بمائة ألف درهم
لكل بيت غني فيه
وعوضها الرشيد
بكل درهم ديناراً

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن الخليل بن مالك قال حدثني عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت يزيد يحدث:

أن أم جعفر بلغها أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا المسامرين، فأرسلت إليه: يا أمير المؤمنين، إنني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع. فأرسل إليها: عندي ابن جامع. فأرسلت إليه: أنت تعلم أني لا أتتأ بشرب ولا سماع ولا غيرها إلا أن تشركني فيه، فما كان عليك أن أشركك في الذي أنت فيه! فأرسل إليها: إنني سائر إليك الساعة. ثم قام وأخذ بيد ابن جامع، وقال لحسين الخادم: امض إليها فأعلمها أني قد جئت. وأقبل الرشيد، فلهما نظر إلى الخدم والوصائف قد استقبلوه علم أنها قد قامت تستقبله، فوجه إليها: إن معي ابن جامع؛ فعدلت إلى بعض المقاصير. وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضع التي يُسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم. وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد.

(١) أعضل به: أعياه وأعجزه. وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال: أعضل بي أهل الكوفة، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير. قال الأمامي: في قوله: أعضل بي هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أى ضاقت على الخليل في أمرهم وصعبت على مداراتهم. (٢) هي سلامة القس. (راجع ترجمتها في الجزء الثامن من الأغانى ص ٦ - ١٥ طبع بولاق). (٣) كذا في ب، س. وفي سائر الأصول: «بربر».

وأهوت لتتكب على يده؛ فأجلسها الى جانبه فاعتنقها وأعتنقته . ثم أمر ابن جامع أن يعنى فأندفع فعنى :

صوت

ما رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشئت لنا خلقه^(١)
 الماء يجرى على نظام له * لو يجيد الماء محرقاً نحره^(٢)
 بتنا وباتت على تمارقها * حتى بدا الصبح عينها آرقه
 أن قيل إن الرحيل بعد غد * والدار بعد الجميع مفترقه

— الشعر لعبيد بن الأبرص . والغناء لأبن جامع ثاني ثقيل من أصوات قليات الأشباه ، عن إسحاق . وفيه لأبن محرز ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانه . وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يجتسه . وفيه لحكم هنج بالوسطى عن عمرو والهشامى .
 ١٠ ولخارق في هذه الأبيات رمل بالنصر عن الهشامى . وذكر حبش أن الثقيل الأول للغريص . وذكر الهشامى أن لمتمم فيها ثاني ثقيل بالوسطى — قال : فقالت أم جعفر للرشيد : ما أحسن ما آتتهيت والله يا أمير المؤمنين ! . ثم قالت لمسلم خادمها : ادفع إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : غلبتنا يا بنت أبي الفضل^(٣)
 ١٥ وسبقتنا إلى بر ضيقنا وجليستنا . فلما نخرج ، حمل إليها مكان كل درهم ديناراً .

(١) يقال : نشأت لهم سحابة خلفة وخليفة أى فيها أثر المطر . (٢) كذا في ب ، س ، وديوان عبيد بن الأبرص (ص ٨٦ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « ولا نظام له » .
 (٣) كذا في الأصول . والمعروف أن أم جعفر هى زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور الخليفة العباسى ، وأن جعفر أباهما ولد إبراهيم وزبيدة وجعفر وعيسى وعبيد الله وصالحا ولبانة . (انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٩٢) .

أخذ صوتاً من
جارية بثلاثة دراهم
فأخذ به من الرشيد
ثلاثة آلاف دينار

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثني محمد بن ضوين الصلصال التيمي قال حدثني إسماعيل بن جامع السهمي قال :

صنيت الدهر ضمّاً شديداً بمكة ، فانتقلتُ منها بعيالي إلى المدينة ، فأصبحتُ يوماً وما أملك إلا ثلاثة دراهم . فهي في كفي إذا أنا بجارية حميراء على رقبتها جرة تريد الركي تسعى بين يدي وترم بصوت شجي تقول :

شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذاك لأت النوم يغشى عيونهم * سراعاً وما يغشى لنا النوم أعيننا
إذا مادنا الليل المضر لذي الهوى * جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا
فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا

قال : فأخذ الغناء بقلبي ولم يدركني منه حرف . فقلت : يا جارية ، ما أدري أوجهك أحسن أم غناؤك ! فلو شئت أعدت ، قالت : حباً وكرامة . ثم أسندت ظهرها إلى جدار قُرب منها ورفعت إحدى رجلها فوضعتها على الأخرى ، ووضعت الجزة على ساقها ثم انبعثت تغنيه ؛ فوالله ما دار لي منه حرف ؛ فقلت : أحسنت ! فلو شئت أعدت به مرةً أخرى ! ففطنت وكأحت وقالت : ما أعجب أمركم ! أهدكم لا يزال يجيء إلى الجارية عليها الضريبة فيشغلها ! فضربت بيدي إلى الثلاثة الدراهم فدفعتها إليها ، وقالت : أقيمي بها وجهك اليوم إلى أن نلتقي . قال : فأخذتها كالكارهة وقالت : أنت الآن تريد أن تأخذ مني صوتاً أحسبك ستأخذ به ألف

(١) يريد ضغطني واشتد عليّ ، من شدة الفقر والحاجة . (٢) الركي : جنس للركية

وهي البُر . (٣) كذا في ب ، سه هنا وفيما سيأتي في جميع الأصول . وفي أ ، م هنا :

« المير » وفي س : « الميرد » .

- دينار وألف دينار وألف دينار. قال : وأنبعثتُ تغنيَ ، فأعملتُ فكري في غنائها حتى دار لي الصوتُ وفهمتهُ ، وأنصرفتُ مسروراً إلى منزلي أردده حتى خف على لساني . ثم إني خرجتُ أريد بغداد فدخلتها ، فنزل بي المكارى على باب محولٍ^(١) فبقيتُ لا أدرى أين أتوجه ولا من أقيصد . فذهبتُ أمشي مع الناس ، حتى أتيت الجسر فعبرت معهم ، ثم اتيت إلى شارع المدينة ، فرأيت مسجداً بالقرب من دار الفضل .
- ٥ . ابن الربيع مرتفعاً فقلت : مسجد قوم سراًة ؛ فدخلته ، وحضرتُ صلاة المغرب وأقمت بمكاني حتى صليتُ العشاء الآخرة على جوع وتعَب . وأنصرف أهل المسجد وبقى رجل يصلي ، خلفه جماعة خدام وخول ينتظرون فراغَه ؛ فصلى ملياً ثم أنصرف ؛ فرآني فقال : أحسبك غريباً؟ قلت : أجل . قال : فمتي كنتَ في هذه المدينة ؟
- ١٠ . قلت : دخلتها آنفاً ، وليس لي بها منزل ولا معرفة ، وليست صناعتني من الصنائع التي يمت بها إلى أهل الخير . قال : وما صناعتك ؟ قلت : أتغني . قال : فوثب مبادراً ووكل بي بعض من معه . فسألتُ الموكل بي عنه فقال : هذا سلام الأبرش .
- قال : وإذا رسولٌ قد جاء في طلبني فأنتهي بي إلى قصر من قصور الخليفة ، وجاوز بي مقصورةً إلى مقصورة ، ثم أدخلت مقصورة في آخر الدهليز ؛ ودعا بطعام
- ١٥ . فأتيت بمائدة عليها من طعام الملوك ، فأكلتُ حتى امتلأت . فإني لكذلك إذ سمعت ركضاً في الدهليز وقائلاً يقول : أين الرجل ؟ قيل : هو هذا . قال : آدعوا له بغسول^(٥)

(١) باب محول : محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ . (٢) في ح :

« ويجول » . وفي سائر الأصول : « وفول » والظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه .

(٣) خدم المنصور وتولى المظالم للهدى وتناصر الهادي والرشيد . (انظر الطبري ق ٣ ص ٣٩٣ ، ٥٢٩ ،

٢٠ . ٦٠٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٩ ، ١٠٧٥ ، ١٣٨٣) . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« وجاوزني » وهو تصحيف . (٥) الغسول : الماء . يعتسل به ، أو هو ما تغسل به الأيدي

كالأشنان وغيره .

وخلعة وطيب، ففعل ذلك بي. فحملت على دابة إلى دار الخلافة — وعرفتُ بالحرس والتكبير والنيران — فجاوزتُ مقاصيرَ عتمة، حتى صرتُ إلى دارِ قوراء^(١) فيها أسيرةٌ في وسطها قد أضيف بعضها إلى بعض. فأمرني الرجل بالصعود فصعدتُ، وإذا رجل جالس عن يمينه ثلاثُ جوار في حجورهن العيدان، وفي حجر الرجل عود. فرحب الرجل بي، وإذا مجالسُ حياله كان فيها قوم قد قاموا عنها. فلم ألبث أن نخرج خادم من وراء الستر فقال للرجل: تَغَنَّ؛ فأنبعث يَغني بصوت لي وهو:

لم تَمْشِ مَيْلًا ولم تَرْكَبْ على قَتَبٍ * ولم تَرَ الشَّمْسَ إلا دونها الكِلَالِ^(٢)
تمشى الهُوَيْبِيُّ كأنَّ الرِّيحَ تَرْجِعُهَا * مَشَى اليَعَا فِيرَ في جِيَّاتِهَا الوَهْلُ^(٤)

٧٩
٦

فغنى بغير إصابة وأوتار مختلفة ودساتين مختلفة^(٥). ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تلى الرجل فقال لها: تَغَنَّ، فغنت أيضا بصوت لي كانت فيه أحسن حالاً من الرجل، وهو قوله:

(١) الدار القوراء: الواسعة الجوف. (٢) الكلال: جمع كلة وهي ستر بخاط كالبيت (ناموسية).

(٣) في ح: «كأن المشى يوحشها». (٤) اليعافر: الظباء. والوهل: الفزع.

(٥) الدساتين: هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها، واحدها دستان. وأساسى دساتين الود تنسب

إلى الأصابع التي توضع عليها، فأوتار «دستان السبابة» ويشد عند تسع الوتر، وتشد فوقه دستان أيضا

يسمى «الزائد». ثم يلي دستان السبابة «دستان الوسطى» وقد توضع أوضاعا مختلفة فأولها يسمى

«دستان الوسطى القديمة» والثاني يسمى «دستان وسطى الفرس» والثالث يسمى «دستان وسطى زلزل»

لأنه أول من شدّه. فأما الوسطى القديمة فشده دستانها على قريب من الربع مما بين دستان السبابة ودستان

البنصر. ودستان وسطى الفرس على النصف فما بينهما على التقريب. ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع

ما بينهما إلى ما يلي البنصر بالتقريب. وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين

اثنين منها. ثم يلي دستان الوسطى «دستان البنصر» ويشده على تسع ما بين دستان السبابة وبين المشط.

ثم يلي دستان البنصر «دستان الخنصر» ويشده على ربع الوتر. (ع معاتيق العلوم للخوازمي. وراجع

ما كتب في هذا المعنى في تصدير هذا الكتاب ص ٤٠).

يا دار أضحّت خلاة لا أنيس بها * إلا الظباء وإلا الناشط الفرد^(١)
 أين الذين إذا مازرتهم جدلوا * وطار عن قلبى التشواق والكمد
 [ثم عاد إلى الثانية وأحسبه أغفلها وما تغنت به] ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تليها
 فأنبعثت تغنى بصوت لحكم الوادى وهو :

- ٥ فوالله ما أدرى أيعلمنى الهوى * إذا جد وشك البين أم أنا غالبه
 فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى * فمثل الذى لا قيت يغلب صاحبه
 قال : ثم عاد الخادم إلى الجارية الثالثة فغنت بصوت لحنين وهو قوله :
 مررنا على قيسية عامرية * لها بشر صافى الأديم هجان^(٣)
 فقالت وألقت جانب الستر دونها * من آية أرض أو من الرجالان
 ١٠ فقلت لها أما تميم فأسرتى * هديت وأما صاحبي فيان
 رفيقان ضم السفر بنى وبينه * وقد يلتقى الشقى فيأتلقان
 ثم عاد إلى الرجل فغنى صوتاً فشبّه فيه . والشعر لعمر بن أبى ربيعة وهو قوله :
 أمسى بأسماء هذا القلب معموداً * إذا أقول صحا يعتاده عيدا
 كأت أحور من غزلان ذى بقر^(٥) * أعارها شبه العينين والحيادا
 ١٥ بمشرق كشعاع الشمس بهجته * ومسبكر على لباتها سودا

- (١) الناشط : الثور الوحشى وكذلك الجمار الوحشى . والفرد : المنفرد . (٢) كذا وردت
 هذه العبارة فى جميع الأصول . والظاهر أنها مقحمة . (٣) الهجان : الأبيض الخالص من كل شىء .
 (٤) يريد : خلط فيه ولم يحسن أدائه . (٥) كذا فى جميع الأصول هنا وفيها سيأتى فى ح
 وديوانه . وفيها سيأتى فى سائر الأصول : « ذى بقر » (بالقاء) وكلاهما اسم لموضع . فذو بقر : راد بين
 ٢٠ أخيلة الحمى حمى الربذة ، وقرية فى ديار بنى أسد . وذو بقر : موضع على ثمانية أميال من السليلة بينها
 وبين الربذة . (انظر معجم ما استعجم للبكرى ومعجم ياقوت) . (٦) كذا فى ديوانه . وهذا
 البيت يتعلق ببيت قبله أغفله صاحب الأغانى وهو :

قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * لنتكا القرع من قلب قد اصطيدا
 وفى جميع الأصول : « ومشرقا ... * ومسبطرا ... الخ » . وشعر مسبكر : مسترسل .

ثم عاد إلى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادى :

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَـيْدُنَا * فَقَلْتُ لَهَا إِنِ الْكِرَامَ قَلِيلُ
وَمَا ضَرَّتْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا * عَزِيزٌ وَجَارُ الْإِكْثَرِينَ ذَلِيلُ
وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَّا زَى الْقَتْلَ سُبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَاهَرٌ وَسَلُولُ
يُقْتَرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا * وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

وتغنت الثانية :

وَدِدْتُكَ لِمَا كَانَ وَدُّكَ خَالِصًا * وَأَعْرَضْتُ لِمَا صِرْتَ نَهْبًا مُقْسَمًا
وَلَا يَلْبَثُ الْحَوْضُ الْجَدِيدُ بِنَاؤُهُ * إِذَا كَثُرَ الْوَرَادُ أَنْ يَهْتَمَّا

وتغنت الثالثة بشعر الخنساء :

وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ * وَلَا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعْرَتِ
فِيْدِرْكٍ نَارًا وَهُوَ لَمْ يُحِطْ بِهَ الْغَنَى * فَمَثَلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ
فَلَسْتُ أَرْزَا بَعْدَهُ بَرْزِيَّةً * فَأَذْكَرَهُ إِلَّا سَلَّتْ وَتَجَلَّتْ

وغنى الرجل في الدور الثالث :

لَحَى اللَّهُ صَعْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمَّهُ * مِنْ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ انْتَهَى * تَنْبَهَ مَشْلُوجَ الْفَوَادِ مَوْزَمًا
وَلَكِنْ صَعْلُوكَا يَسَاوِرْهُمَّ * وَيَمْضِي عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مَقْدَمًا
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرْهِيَّةَ يَلْقَاهَا * كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبَّمَا

(١) في ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ هنا وفيما سياتى في جميع الأصول : « على كثرة الورد » .

(٢) في ديوان حاتم (طبع لندن سنة ١٨٧٢) : « استوى » . (٣) كذا في ديوانه .

وفي جميع الأصول : « مسلوب » . (٤) موربا : متفخا بادنا لعدم ما يشغله من شؤون الحياة .

(٥) في ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ هنا وفيما سياتى في جميع الأصول : « مصما » . ورواية هذا البيت في ديوانه :

ولله صعْلوك يساور هممه * ويمضى على الأحداث والدهر مقدما

قال : وتغنّت الجارية :

إذا كنتَ ربًّا للقلوص فلا يكنْ ^(١) * رفيقك يمشى خلفها غيرَ راكب
أَنجُها فأردفه فإن حملتكما * فذلك وإن كان العقاب ^(٢) فعاقب

قال : وتغنّت الجارية بشعر عمرو بن معديكرب :

ألم تر لما ضمني البلدُ القفرُ * سمعتُ نداءً يصدعُ القابَ باعمرو
أَغْنَا فإنا عَصْبَةُ مَدْحِيَّةٍ * نُزَارُ عَلَى وَفَرٍ وَلَيْسَ لَنَا وَفَرٌ

قال : وتغنّت الثالثة بشعر عمرو بن أبي ربيعة :

فإنا تَوَافِقْنَا وَسَلِمْتُ أَسْفَرْتُ ^(٣) * وَجُوهٌ زَهَاهَا الْحَسَنُ أَنْ تَتَّقِنَا
تَبَاهُرْنَا بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي * وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغِيًّا ^(٤) وَأَوْضَعَا
وَمَا تَنَازَعْنَ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي ^(٥) * أَخِفْتِ عَلَيْنَا أَنْ نُغَزَّ وَنُحْدَعَا

قال : وتوقعتُ مجيءَ الخادمِ إلىّ، فقلت للرجل : بأبي أنت ! خذِ العودَ فُشِّدْ وتر

كذا وأرفعِ الطبقةَ وحطِّ دُستَانِ كذا؛ ففعل ما أمرته . ونخرج الخادم فقال لي :

تَغَنَّ عَافَاكَ اللهُ ؛ فبتغيتُ بصوت الرجل الأول على غير ما غناه، فإذا جماعة من الخدم

يَحْضُرُونَ حتى استندوا إلى الأَسْرَةِ وقالوا : وَيَحْك ! لمن هذا الغناء ؟ قلت : لي ؛

فانصرفوا عني بتلك السرعة، ونخرج إلى الخادم وقال : كذبت ! هذا الغناء لأبني

جامع . ودار الدور؛ فلما انتهى الغناء إلى قلتُ للجارية التي تلي الرجل : خذِي العود،

(١) في شعراء النصرانية (ج ١ ص ١٢٩ طبع بيروت) : « فلا تدع » . (٢) العقاب :

هو أن تتركب الدابة مرة ويركبها صاحبك مرة . (٣) كذا في ب ، صه . وفي سائر الأصول :

« أقبلت » . وفي ديوانه طبع أوربا : « أشرفت » . (٤) أكل : أعياء . وأوضع : أسرع .

يريد أنه أوضع فأكل إلا أنه تقدم وأخر . (٥) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول هنا :

« تواضعن » - وفي ب ، صه فيا سيأتي : « تراجمن » .

فعلمت ما أريد فسَوَّتِ العود على غنائها للصوت الثاني فتغنيتُ به . فخرجتُ إلى
الجماعة الأولى من الخدم فقالوا : ويحك ! لمن هذا ؟ قلت : لى ؛ فرجعوا وخرج
الخدم . فتغنيتُ بصوت لى فلا يُعرف إلا بى ، وسقونى فتزيتُ ، وهو :

عُوجى على فسأهى جبرُ * فيم الصدود وأتم سفرُ
ما نلتقى إلا ثلاث منى * حتى يُفترق بيننا الدهرُ

قال : فترلزتُ والله الدار عليهم . وخرج الخادم فقال : وَيْحَكَ ! لمن هذا الغناء ؟
قلت : لى . فرجع ثم خرج فقال : كذبتُ ! هذا غناء ابن جامع . فقلت : فأنا
إسماعيل بن جامع . فما شعرتُ إلا وأمير المؤمنين وجعفر بن يحيى قد أقبلنا من وراء
الستر الذى كان يخرج منه الخادم . فقال لى الفضل بن الربيع : هذا أمير المؤمنين
قد أقبل إليك . فلما صعد السرير وثبت قائماً . فقال لى : أبن جامع ؟ قلت : أبن
جامع ، جعلنى الله فذاك يا أمير المؤمنين . قال : وَيْحَكَ ! متى كنتَ فى هذه البلدة ؟
قلت : آنفاً، دخلتها فى الوقت الذى علم بى أمير المؤمنين . قال : اجلس وَيْحَكَ يَا بَنَ
جامع ! ومضى هو وجعفر فجلسا فى بعض تلك المجالس ، وقال لى : أُنشِرْ وإسْطِ أَمَلْكَ ،
فدعوت له . ثم قال : غننى يَا بَنَ جامع . فخطر بقلبي صوتُ الجارية الحميرية فأمرت
الرجل بإصلاح العود على ما أردتُ من الطبقة ، فعرف ما أردتُ ، فوزن العود وزناً
وتعاهده حتى استقامت الأوتار وأخذت الدساتين مواضعها ، وانبعثتُ أغنى بصوت
الجارية الحميرية . فنظر الرشيد إلى جعفر وقال : أسمعته كذا كقط ؟ فقال : لا والله

٨١
٦

(١) الذى يتبع سياق الخبر يشعر بأن هاهنا قصا . ولعل أصل الجملة : « وخرج الخادم فقال كذبت
فتغنيت ... الخ » . (٢) كذا فى جميع الأصول هنا . وفى ترجمة العرجى (ج ١ ص ٤٠٨
من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) وفيها سياقي فى ب ، س : « النفر » . والنفر : هو نفر الحاج
من منى ويكون فى اليوم الثانى ويسمى النفر الأول . والثانى يكون فى اليوم الثالث من أيام التشريق .

- ما خرَّق مسامعي قَطُّ مثله . فرفع الرشيد رأسه إلى خادم بالقرب منه فدعا بكيس فيه أَلْف دينار بجاء به فرمى به إلى ، فصيرته تحت نخذى ودعوت لأمر المؤمنين . فقال : يَا بَنَ جَامِع ، رُدَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الصَّوْتِ ، فَرَدَّدْتُهُ وَتَرِيدْتِ فِيهِ . فقال له جعفر: يَا سَيِّدِي ، أَمَا تَرَاهُ كَيْفَ يَتَرِيدُ فِي الْغِنَاءِ ! هَذَا خِلَافُ مَا سَمِعْنَاهُ أَوَّلًا
- وإن كان الأمر في اللحن واحدًا . قال : فرفع الرشيد رأسه إلى ذلك الخادم فدعا بكيس آخر فيه أَلْف دينار، بجاءني به فصيرته تحت نخذى . وقال : تَغَنَّ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا حَضَرَكَ . ففعلت أَقْصِدُ الصَّوْتِ بَعْدَ الصَّوْتِ مِمَّا كَانَ يَبْلَغُنِي أَنَّهُ يَشْتَرِي عَلَيْهِ الْجَوَارِي فَأَغْنِيهِ ؛ فَلَمْ أَرْزُلْ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ عَسَعَسَ اللَّيْلُ . فقال : أَتَعْبَنُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِنِغَائِكَ ، فَأَعِدْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّوْتِ (بِعْنَى صَوْتِ الْجَارِيَةِ) فَتَغْنِيَتْ . فدعا الخادم وأمره فأحضر كيسًا ثالثًا فيه أَلْف دينار . قال : فذكرت ما كانت الجارية قالت لي فتبسَّمتُ ، وَلِحَظْنِي فَقَالَ : يَا بَنَ الْقَاعِلَةَ ، مِمَّ تَبْسَمْتِ ؟ بِخَثُوثٍ عَلَى رَكْبَتِي وَقَلْتِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّدُوقُ مَنَجَاتُ . فقال لي بانتهار : قُلْ . فقصصتُ عليه خبرَ الجارية . فلما استوعبه قال : صَدَقْتُ ، قَدْ يَكُونُ هَذَا وَقَامَ . ونزلت من السرير ولا أدرى أين أَقْصِدُ . فَأَبْتَدَرْنِي فَرِاشَانُ فَصَارَا بِي إِلَى دَارٍ قَدْ أَمَرَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَفَرِشْتُ وَأَعَدْتُ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهَا مِنْ آلَةِ جُلَسَاءِ الْمُلُوكِ وَنَدْمَائِهِمْ مِنَ الْخُدَمِ ، وَمِنْ كُلِّ آلَةٍ وَخَوَّلْتُ إِلَى جَوَارٍ وَوَصَفَاءَ . فدخلتها فقيرًا^(١) وأصبحت من حيلة أهلها ومياسيرهم .

وذكر لي هذا الخبرَ عبسُ الله بن الربيع عن أبي حَفْصِ الشَّيْبَانِيِّ عن محمد بن القاسم عن إسماعيل بن جامع قال :

ضمتي الدهرُ بمكةً صَّما شديداً فأنتقلت إلى المدينة . فبينما أنا يوماً جالس مع بعض أهلها تتحدث ، إذ قال لي رجل حضرنا : والله لقد بلغنا يا ابن جامع أن الخليفة قد ذكرك ، وأنت في هذا البلد ضائع ! فقلت : والله ما بي نهوض . قال بعضهم : فنحن ننهضك . فأحتلت في شيء وشخصت إلى العراق ، فقدمت بغداداً ، ونزلت عن بغل كنت أكثريته . ثم ذكر باقي الحديث نحو الذي قبله في المعاني ، ولم يذكر خبر السوداء التي أخذ الصوت عنها . وأحسبه غلط في إدخاله هذه الحكاية هاهنا ، وتلك خبر آخر نذكره هاهنا . قال في هذا الخبر : إن الدور دار مرةً أخرى حتى صار إلى ؛ فخرج الخادم فقال : غن أيها الرجل ! فقلت : ما أنتظر الآن !! ثم اندفعت أغنى بصوت لي وهو :

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد * وخلفتُ قلباً في هوائك يُعذبُ
ولكننا أحيا بقلب مُروّع * فلا العيشُ يصفو لي ولا الموتُ يقربُ
تعلمت أسباب الرضا خوف سُخطها * وعلمها حبي لها كيف تغضب
ولي ألف وجهٍ قد عرفتُ مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب
فخرج الرشيد حينئذ .

نسبة ما في هذه الأصوات من الأغاني

صوت

شكونا إلى أحببنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذلك لأنَّ النومَ يَغشى عيونهم * سراعاً وما يغشى لنا النومُ أعيناً

(١) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سبأني . وقد تقدم أن الجارية التي أخذ عنها كانت حمراء وقد ذكر ذلك في موضعين . (٢) يريد به محمد بن ضو بن الصلصال التيمي وهو الذي ذكر هذا الخبر فيما تقدم وذكر فيه خبر السوداء التي أخذ عنها ابن جامع الصوت . (٣) ذكرت هذه القصة في آخر ترجمة ابن جامع . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يذهب » .

إذا مادنا الليل المضرّ بذي الهوى * بحرّنا وهم يستبشرون إذا دنا
 فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا
 عروضة من الطويل . وذكر الهشامى أن الغناء لابن جامع هزج بالوسطى ،
 وفي الخبر أنه أخذه عن سوداء لقيها بمكة ^(١) .

ومنها :

صوت

يادار أضحت خلاء لا أنيس بها * إلا الأطباء وإلا الناشط الفرد
 أين الذين إذا ما زرتهم جدلوا * وطار عن قلبي التشواق والكمد
 في هذا الصوت لحن لابن سريج خفيف ثقيل أول بالوسطى من رواية حبش .
 ولحن ابن جامع رمل .

ومنها :

صوت

لم تمش ميلاً ولم تركب على جمل * ولم تر الشمس إلا دونها الكلال
 أقول للركب في درنا وقد تمّألوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل ^(٢)

١٥ (١) انظر حاشية رقم ١ ص ٣١٩ من هذه الترجمة . (٢) درنا : ناحية باليمامة
 وكانت تسمى هكذا في الجاهلية . وهي المعروفة بأثافت أو أئافه بالهاء والناء . قال الهمداني : وكان
 الأعشى كثيراً ما يفتخر فيها وكان له بها معصر للحمير يعصر فيه ما أجزل له أهل أثافت من أعناهم . ويروون
 في قصيدته البائية :

أحب أثافت وقت القطاف * ووقت عصارة أعناها

٢٠ ويسكنها أهل ذي جبار ورداعة . والرواية المشهورة في هذا الشطر كما في شرح المعلمات العشر للبريزي
 ومعهم البلدان وصفقة جزيرة العرب ولسان العرب وشرح القاموس (مادة درن) : "فقلت للشرب
 في درنا ... الخ" .

الشعر للأعشى . والغناء لأبن سريج رمل بالبصر ، وقد كُتب فيما ينفي فيه
من قصيدة الأعشى التي أولها :

* ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مُرْتَحِلُ *

ومنها :

صوت

مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَاهِرِيَّةٍ * لَهَا بَشْرٌ صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٍ
فَقَالَتْ وَأَلَقْتَ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَهَا * مِنْ آيَةِ أَرْضِ أَوْ مِنْ الرِّجْلَانِ
فَقُلْتُ لَهَا أَمَا تَسْمِي فَاَسْرُقِي * هُدَيْتِ وَأَمَا صَاحِبِي فَيَأْتِي
رَفِيقَانِ ضَمَّ السَّفَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّقَى فَيَأْتِلِفَانِ
غناه ابن سريج خفيف رمل بالبصر .

ومنها :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عَيْدًا
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخَلِّفُنِي * فَمَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
كَأَنْتِي حِينَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمُنِي * ذُو نَيْغِيَّةٍ يَبْنَعِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطي ،
وله فيه ثقيل أول [بالبصر^(١) . وذكر عمرو بن بانة أن لمعبد فيه ثقيلًا أول] بالوسطي
على مذهب إسحاق .

(١) هذه العبارة ساقطة في الأصول ما عدا ب ، ص .

ومنها :

صوت

فوالله ما أدري أيغلبني الهوى * إذا جد وشك البين أم أنا غالبه
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى * فتئل الذي لاقيت يغلب صاحبه

- ٥ عروضه من الطويل . الشعر لأبن ميادة ، والغناء للحجبي خفيف ثقيل بالبنصر من
رواية حبش .

$$\frac{83}{6}$$

ومنها :

صوت

تعبيرنا أنا قليلٌ عديداً * فقلت لها إن الكرام قليلٌ
وما ضرنا أنا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجارٌ الأكثرين ذليلٌ
وإننا لقومٌ ما نرى القتلَ سبةً * إذا ما رأته عامرٌ وسألوا
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

- ١٠ عروضه من مقبوض الطويل . والشعر للسموع بن عدياء اليهودي . والغناء
لحكيم الوادي .

ومنها :

صوت

وَدِدْتُكَ لِمَا كَانَ وَدَكَ خَالِصًا * وَأَعْرَضْتُ لِمَا صَارَتْهَا مَقْسَمًا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْحَوْضُ الْجَدِيدُ بِنَاؤُهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْوَرَادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا

- ١٥ عروضه من الطويل . وفيه خفيف ثقيل قدم لأهل مكة . وفيه لعريب ثقيل أول .

٢٠

(١) القبض : هو حذف الخامس الساكن بصير « فعولن » « فعول » .

ومنها :

صوت

وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ * ولا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعَتْ
فِيْدْرِكٍ نَارًا تَمَّ لَمْ يُحِطْهُ الْغِنَى * فَمَنْ لُ أُنْحَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَوَّتْ
فَإِنْ طَلَبُوا وَتَرَّا بَدَأَ بِتِرَاتِهِمْ * وَيَصْبِرُ يَجْمِهِمْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
عروضه من الطويل . الشعر للخنساء ، والغناء لأبن سريج ثقيل أول بالبنصر .
وذكر علي بن يحيى أنه لمعبد في هذه الطريقة .

ومنها :

صوت

لحَا اللهُ صُعْلُوكًا مَنَاهُ وَهَمَّهُ * من الدهر أن يلقى لَبَوسًا وَمَطْعَمًا^(١)
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ انْتَهَى * تَنْبَهُ مَثَلُوجَ الْفَوَادِ مُورَمًا
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا يُسَاوِرُ هَمَّهُ * وَيَمْضَى عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مَصْمَمًا
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرْهِيَّةَ يَلْقَاهَا * كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبَّمَا
عروضه من الطويل . الشعر يقال إنه لُعرُوة بن الوَرْد، ويقال : إنه لحاتم الطائي
وهو الصحيح . والغناء لَطَوَيْسٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ .

ومنها :

صوت

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ * رَفِيقُكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ
أَنْجَحَهَا فَأَرْدَفَهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمْ * فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فِعَاعِبٍ
عروضه من الطويل . والشعر لحاتم طي .

(١) راجع هذا الشعر في صفحة ٣١٥ ، فقد ورد فيها مختلفا عما هنا اختلافا يسيرا .

ومنها :

صوت

ألم تَرَلْمَا ضَمَّنِي الْبِلْدَ الْقَفْرُ * سَمِعْتُ نِدَاءً يَصْدَعُ الْقَلْبَ يَا عَمْرُو
أَغْنِنَا فَإِنَا عَصَبَةُ مَذْحِجِيَّة * نُزَارُ عَلَى وَفْرٍ وَفَرٍ لَنَا وَفَرٍ

٥ عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن معديكرب . والغناء لحنين رمل بالوسطى
عن حبش .

$$\frac{٨٤}{٦}$$

ومنها :

صوت

١٠ فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ * وَجْهَ زَهَاها الْحَسَنُ أَنْ نَتَقَنَّاعا
تَبَالَمَنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي * وَقُلْنَ أَمْرُو بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا
ولما تَنَازَعَنَّ الْأَحَادِيثَ قَلْنَ لِي * أَخِفَّتَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَرَ وَنُخَدَعَا
وَقَتْرَبْنَ أَسْبَابَ الْمَوِي لِمَتِيمٍ * يَقْدِسُ ذِرَاعًا كَلَمَّا قَسْنَ إِصْبَعَا

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريح والغريص
ومالك ومعبد وابن جامع في عدة ألحان ، قد كتبت مع الخبر في موضع غير هذا .

١٥ ومنها :

صوت

عُوجِي عَلَى فِلسَمِي جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودُ وَأَنْتُمْ سَفْرُ
٢٠ ما نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنِي * حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ^(٢)
الْحَوْلُ ثُمَّ الْحَوْلُ يَتْبَعُهُ * مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٦ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٧ من هذا الجزء .

الشعر للعربی . والغناء للأبيجر ثقيل أول عن الهشامی، ويقال إنه لأبن محرز،
ويقال بل لحنه فيه غير لحن الأبيجر . وفيه رمل يقال إنه لأبن جامع، وهو القول
الصحيح، وذکر حبش أنه لأبن سريج، وأن لحن ابن جامع خفيف رمل .

ومنها :

صوت

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد * وخلقتُ قلباً في هواك يعذبُ
ولكنما أحيا بقلب مُرَوِّع^(١) * فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقربُ
تعامتُ أسباب الرضا خوف هجرها * وعلمها حتى لها كيف تغضب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

عروضه من الطويل . الشعر لعمر و الوزاق . والغناء لأبن جامع خفيف رمل،
ويقال إنه لعبد الله بن العباس . وفيه لعرب ثقيل أول . وفيه لرداذ خفيف
ثقيل . وفيه هنج يقال إنه لعرب، ويقال إنه لثمرة، ويُقال إنه لأبن فارة،
ويقال إنه لأبن جامع .

حدّثني مصعب الزيرى قال :

مصعب
الزيرى يفتى في
بساتين المدينة
فدحه

قدم علينا ابن جامع المدينة قدمة في أيام الرشيد؛ فسمعتة يوماً يفتى في بعض
بساتين المدينة :

ومالي لا أبكى وأندب ناقستي * إذا صدر الرعيان ورد المناهل
وكنت إذا ما أشتد شوقي رحلتها * فسارت بمحزون كثير البلال^(٢)
^(٣)

٨٥

٦

(١) في ح : « معذب » . (٢) في ح : « طويل » . (٣) البلايل :
شدة الهم والوسواس في الصدر وحديث النفس .

(١)
 . وكان رجلاً صَيِّتًا ، فكاد صوته يذهب بي كلَّ مذهب ، وما سمعتُ قبيله
 ولا بعده مثله .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ° ومالي لا أبكى وأندب ناقسي * إذا صدر الرعيانُ وردَ المناهلِ
 وكنت إذا ما أشتدَّ شوقي ركبتها * فسارت بحزون كثير البلايل
 الغناء لأبن جامع خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن الهشامى
 وابن المتكى .

- أخبرنى وكيع قال حدثنى هارون بن محمد الزيات قال حدثنى حماد بن إسحاق
 عن أبيه عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال :
 ١٠

أهدى الربيع
 للنصور فكانت
 يستخفه واعتقه

- كنت في نحسين وصيفاً أهدوا للنصور ، ففرقنا في خدمته ، فصرت إلى
 ياسر صاحب وضوئه . فكنت أراه يفعل شيئاً أعلم أنه خطأ : يعطيه الإبريق
 في آخر المستراح ويقف مكانه لا يبرح . وقال لى يوماً : كن مكانى في آخر المستراح .
 فكنت أعطيه الإبريق وأخرج مبادراً ، فإذا سمعت حركته بادرت إليه . فقال لى :
 ١٥ ما أخفك على قلبى يا غلام ! ويحك ! ثم دخل قصرًا من تلك القصور فرأى حيطانه
 مملوءة من الشعر المكتوب عليها . فبينما هو يقرأ ما فيه إذا هو بكتاب مفرد ، فقرأه
 فإذا هو :

ومالي لا أبكى وأندب ناقسى * إذا صدر الرعيانُ نحو المناهلِ
 وكنت إذا ما أشتدَّ شوقي رحلتها * فسارت بحزون طويل البلايل

وتحتته مكتوب : آه آه ، فلم يدر ما هو . وفطنتُ له فقلت : يا أمير المؤمنين ،
قد عرفت ما هو . فقال : قل ؛ فقلت : قال الشعر ثم تأوه فقال : آه آه ، فكتب
تأوهه وتنفسه وتأسفه . فقال : مالك قاتلك الله ! قد أعتقتك ووليتك مكان ياسر .

ذكر أخبار هذه الأصوات المتفرقة [في] الأخبار

وإنما افردتها عنها لثلاث تنقطع

خبر

* أمسى بأسماء هذا القلب معموداً *

خرج الغريص مع
فسوة فتبعه الحارث
ابن خالد مع ابن
أبي ربيعة

أخبرني الحسين بن يحيى قال حماد : قرأت على أبي ، وذكر جعفر بن سعيد
عن عبد الرحمن بن سليمان المكي قال حدثني الخزومي (يعني الحارث بن خالد) قال :

بلغني أن الغريص خرج مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً إلى بعض
المتحدثات من نواحي مكة ، وكانت ليلة مقمرة ؛ فاشتقت إليهن وإلى مجالستن
وإلى حديثهن ، وخفت على نفسي لجنائية كنت أطأب بها ، وكان عمر مهيباً معظماً
لا يُقدم عليه سلطان ولا غيره ، وكان مني قريباً ؛ فأتيته فقلت له : إن فلانة وفلانة
وفلانة — حتى سميتن كلهن — قد بعثنني ، وهن يقرآن عليك السلام ، وقلن : تشوقن
إليك في ليلتنا هذه لصوت أنشدناه فويسقك الغريص — وكان الغريص يعني هذا
الصوت فيجيده ، وكان ابن أبي ربيعة به معجباً ، وكان كثيراً ما يسأل الغريص أن
يُغنيه ، وهو قوله :

أمسى بأسماء هذا القلب معموداً * إذا أقول صحاً يعتاده عيذاً

كأنَّ أُحورَ من غِرِّ لَانِ ذِي نَفْسٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنِينَ وَالْجِيدَا ^(١)
 قَامَتْ تَرَاءَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا * لَتَنكَأَ الْقَرْحُ مِنْ قَلْبٍ قَدْ أَصْطِيدَا
 كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمُنِي * ذُو بُيُوتَةٍ يَتَنَغَى مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
 أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخَلِّفُنِي * فَمَا أَمَلٌ وَمَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
 قَدْ طَالَ مَطْلِي، لَوْ أَنَّ الْيَأْسَ يَنْفَعُنِي * أَوْ أَنَّ أَصَادِفَ مِنْ تَلْقَائِهَا جُودَا
 فَلَيْسَ تَبَدُّلٌ لِي عَفْوًا وَأَكْرَمُهَا * مِنْ أَنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرْصِ تَشْدِيدَا ^(٢)

٧٦
٦

- فلما أخبرته الخبر قال: لقد أزعجتني في وقت كانت الدعة أحبَّ فيه إليّ؛ ولكن صوت الغريص وحديث النسوة ليس له مُترَك ولا عنه مَحِيص. فدعا بثيابه فليسها، وقال: امض؛ فمضينا نمشي العجل حتى قربنا منهم. فقال لي عمر: خفض عليك مشيك ففعلت، حتى وقفنا عليهن وهن في أطيب حديث وأحسن مجلس؛ فسلمنا، فتهيئتنا وتخفّرنا منّا. فقال الغريص: لا عليك! هذا ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد جاءا متشوقين إلي حديثك وغنائى. فقالت فلانة: وعليك السلام يا ابن أبي ربيعة، والله ما تمّ مجلسنا إلا بك، اجلسا. فجلسنا غير بعيد، وأخذن عليهن جلابيهن وتقعن بأخمرتهن وأقبلن علينا بوجوههن وقُلن لعمر: كيف أحسست بنا وقد أخفينا أمرنا؟ فقال: هذا الفاسق جاءني برسالتك وكنت وقيدا من علة ^(٣) وجدتها، فأسرعت الإجابة، ورجوت منك على ذلك حسن الإجابة. فرددتن عليه: قد وجب أجرك، ولم يجب سعيك، ووافق منّا الحارث إرادة. فخذتهن بما قلت له

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٤ من هذا الجزء. (٢) هذه رواية الديوان. وفي الأصول:

... .. فأكرمها * ما إن ترى عندنا في الحرص تشديدا

من قصة غناء الغريض ؛ فقال النسوة : والله ما كان ذلك كذلك ، ولقد نهبنا على صوت حسن ، يا غريض هاتيه . فاندفع الغريضُ يغني ويقول :

أمسى بأشياء هذا القلبُ معموداً * إذا أقولُ صحاً يعتاده عيِّداً
حتى أتى على الشعر كله إلى آخره ، فكلُّ أستحسنه . وأقبل على ابن أبي ربيعة
بجزاني الخير ، وكذلك النسوة . فلم نزلُ بأنعم ليلَةٍ وأطيبها حتى بدأ القمرُ يغيب ،
فقمنا جميعاً ، وأخذ النسوة طريقاً ونحن طريقاً وأخذ الغريضُ معنا .
وقال عمر في ذلك :

صوت

هل عند رَسْمِ براميةٍ خبرٌ * أم لا فأى الأشياءِ تنتظر^(٢)
قد ذكّرني الديارُ إذ درستُ * والشوقُ مما يبهبه الذّكر
ممشى رسولٍ إلى يُحبرني^(٣) * عنهم عشاءً ببعض ما ائتمروا
ومجلسَ النسوةِ الثلاثِ لدى الـ * خيَّاتٍ حتى تبليجَ السّحر
فيهنّ هندٌ والهَمُّ ذِكْرُها * تلك التي لا يرى لها خطر
ثم أنطلقنا وعندنا ولنا * فيهنّ لو طال لبنا وطر
وقولها للفتاة إذ أزيء الـ * بينُ أغادٍ أم رايحٍ عمّر
عجّلانٍ لم يقضِ بعضُ حاجته^(٤) * هلا تأتي يوماً فينتظرُ
اللهُ جارٍ له وإن تزحّت * دارٌ به أو بدا له سفر

١٠

١٥

(١) رامة : منزل بينه وبين الرامة ليلة في طريق البصرة الى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة

مرحلة . وقيل : هي هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم ، وقيل فيها غير ذلك . (٢) وردت هذه

الآيات ضمن قصيدة ثمانية عشر بيتا في ديوان عمر بن أبي ربيعة (طبع ليسك) باختلاف يسير في بعض

الكلمات وفي ترتيب الآيات . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « ممشى فتاة الى تحبرني » .

(٤) في الديوان : « لم يقض بعد حاجته » . (٥) في ب ، س : « أنا » وهو تحريف .

٢٠

غناه الغريص تقيلاً أولَ بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وفيه لأبن سريح
رمل بالوسطى . وفيه لعبد الرحيم الدقّاف ثقيلٌ أول بالبنصر في البيتين الأولين .
وبعدهما :

هل من رسول إلى يجبرني * بعد عشاءٍ ببعض ما أتمروا^(١)
يومَ ظَلَلْنَا وعندنا ولنا * فيهنّ لو طال يومنا وطُرُ

٨٧
٦

فلما كانت الليلةُ القابلةُ بعث إلى عمر فأتته وإذا الغريصُ عنده . فقال له عمر :
هاتِ ؛ فاندفع يغني :

هل عند رسمٍ براميةٍ خبرٌ * أم لا فأى الأشياءِ تنتظرُ
ومجلسَ النسوةِ الثلاثِ لدى الـ * يخيات حتى تبلج السحجر

- ١٠ فقلتُ في نفسي : هذا والله صفةٌ ما كتأ فيه، فسكتُ حتى فرغ الغريصُ من
الشعر كله؛ فقلت : يا أبا الخطاب، جعلتُ فداك! هذا والله صفةٌ ما كتأ فيه البارحة
مع النسوة . فقال : إن ذلك ليُقال .

وذكر أحمد بن الحارث عن المدائني عن علي بن مجاهد قال :

- ١٥ إن موسى بن مُصعب كان على الموصل ، فأستعمل رجلاً من أهل حرّان على
كورة^(٢) بأهدرا ، وهي أجَلُّ كورِ الموصل ، فأبطأ عليه الخراجُ ؛ فكتب إليه :
هل عند رسمٍ براميةٍ خبرٌ * أم لا فأى الأشياءِ تنتظرُ

أغظ موسى بن
مصعب أمير
الموصل الكلام
لبعض عماله فأجابه
بالمثل وفرّ

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٩ من هذا الجزء . (٢) كذا في ١ ، ٣ ومعجم ياقوت

في الكلام على الموصل . وفي ح : « ياهدرا » بالياء المثناة من تحت . وفي سائر الأصول : « ياهدرا »
بالياء الموحدة والذال المهملة ، وكلاهما تصحيف .

أَحْمِلْ مَا عِنْدَكَ يَا مَاصَّ بَطْرِ أُمِّهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ أَمَرْتُ رَسُولِي بِشَتِّكَ وَتَأَقَّا وَيَأْتِي
بِكَ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْخِرَاجِ فَلَحِقَ بِحَرَّانَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ :
يَا عَاصُ بَطْرِ أُمِّهِ ! إِلَى تَكْتَبُ بِمِثْلِ هَذَا !

وَإِذَا أَهْلُ بِلْدَةِ أَنْكَرُونِي * عَرَفْتَنِي الدَّوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ ^(١)

فَلَمَّا قَرَأَ مُوسَى كِتَابَهُ صَحَّحَكَ وَقَالَ : أَحْسَنُ — يَعْلَمُ اللَّهُ — الْجَوَابَ ، وَلَا وَاللَّهِ
لَا أَطْلُبُهُ أَبَدًا . وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ رَقْعَةٍ :

إِنِّ الْخَلِيطُ الْأَلْيُّ تَهَوَّى قَدْ أَتَمَّرُوا * لِلَّيْنِ ثُمَّ أَجَدَّوْا السَّيْرَ فَانْتَمَرُوا
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! وَالسَّلَامُ . ثُمَّ هَرَبَ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ .

إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ
وَلِغْنُ الْغَرِيضِ

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ قَالَ قَالَ أَبِي :

غَنَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِحْنَ الْغَرِيضِ :

هَلْ عِنْدَ رَسْمٍ بِرَامَةٍ خَبْرٌ * أَمْ لَا فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ تَنْتَظِرُ

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُلْقِيَهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِذَلِكَ . وَمَضَى
فَلَمْ أَلْقَهُ . فَوَاللَّهِ يَا بَنِيَّ مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي وَجَدْتُهُ
الْآنَ فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَأَخَذَ مِنِّي أَلْفَ دِينَارٍ مَكَانَ الْأَلْفِ الدَّرَاهِمِ .

خَبْرٌ

* تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا *

الشَّعْرُ لِشَرِيحِ بْنِ السَّمَّوَعِ بْنِ عَادِيَاءَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِلسَّمَّوَعِ . وَكَانَ مِنْ يَهُودِ

يَثْرِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ فَيُقَالُ : « أَوْفَى مِنَ السَّمَّوَعِ » .

(١) الدَّرِيَّةُ : الْفَلَاةُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ الْمُسْتَوِيَّةِ الْوَاسِعَةِ .

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة وحدثني به محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الأدموي عن محمد
ابن السائب الكلبي قال :

كان أمرؤ القيس بن مجر أودع السموع بن عادياء أدرعاً^(١)؛ فأتاه الحارث بن
ظالم — ويقال: الحارث بن أبي شمير الغساني — ليأخذها منه؛ فتحصن منه السموع؛
فأخذ ابناً له غلاماً وناداه: إما أن تسلم الأدرع وإما أن تقتل أبناك؛ فأبى السموع
أن يسلم الأدرع إليه؛ فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه آئين^(٢). فقال
السموع :

وَفِيَتْ بِأَدْرُعِ الْكَنْدِيِّ إِئِي * إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفِيَتْ
وَأَوْصَى عَادِيَا يَوْمًا بِالْأَلَا * تُهْدَمُ يَا سَمُوعُ مَا بَنَيْتُ
بَنَى لِي عَادِيَا حَصِينًا حَصِينًا * وَمَاءُ كَلْمَا شَتَّتُ آسْتَقَيْتُ

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَعَاذِلْتِي أَلَا لَا تَعَاذِلْنِي * فَكَمْ مِنْ أَمْرٍ عَاذِلَةٍ عَصِيَتْ
دَعْنِي وَأَرْشِدِي إِنْ كُنْتَ أَعْوَى * وَلَا تَعْوَى — زَعَمْتِ — كَمَا غَوَيْتُ
أَعَاذَلْ قَدْ طَلَبْتِ اللَّوْمَ حَتَّى * لَوْ أَنِّي مُتَّهِ لَقَدْ أَنْتَهَيْتُ
وَصَفْرَاءِ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَنْتِي * إِلَى وَصَلٍ قَطَلْتُ لَهَا أَيْتُ

(١) في ح: «أدراعا مائة» . (٢) كذا في ح ، س ، وفي سائر الأصول: «بائنين» .

(٣) رواية هذا الشطر في ديوانه: * وأوصى عاديا جدي بالألا *

(٤) في جمع الأمثال للبداني: «بُرا» . وفي ديوانه: «عينا» .

(٥) كذا في جميع الأصول . ولعلها: «أطلت» .

وَزِقُّ قَدْ جَرَّتْ إِلَى النَّدَامَى * وَزِقُّ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ
وحتى لو يكون قتي أناس * بكى من عدل عاذلة بكيت

عروضه من الوافر . والشعرُ للسموعل بن عدياء . والغناء لابن مُحَرِّز في الأول
والثاني والرابع والخامس خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى الوسطى . وغنى فيها
مالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ بالبصر في الأول والثاني . وغنى دَحْمَانُ أيضاً في الأول والثاني
والرابع والخامس رملاً بالوسطى . وغنى عبد الرحيم الدقاف في الأول والثاني
رملاً بالبصر . وفي هذه الأبيات لابن سُرَيْجٍ لحنٌ في الرابع وما بعده . ثم في سائر
الأبيات لحنٌ ذكره يونس ولم ينسبه . ولا إبراهيم الموصلي فيها لحنٌ غيرُ منسوبٍ أيضاً .

أسر الأعشى رجل
من كلب وهو
لا يعرفه ثم أطلقه
بشفاعة شرح بن
السموعل فلما
عرف ذلك ندم

حدثني محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
يحيى بن سعيد الأموي قال حدثني محمد بن السائب الكلبي قال :

هجا الأعشى رجلاً من كلب فقال :

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بنى عبيد
ولا من رهط جبار بن قُرط * ولا من رهط حارثة بن زيد

قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : أنا ، لا أبالك ، أشرف من

هؤلاء . قال : فسبه الناس بعدُ بهجاء الأعشى ، وكان منغيظاً عليه . فأغار الكلبي على

قوم قد بات بهم الأعشى فأسر منهم نفرًا وأسر الأعشى وهو لا يعرفه ؛ فجاء حتى نزل

بشريح بن سموعل بن عدياء الغساني صاحب تيماء^(٢) بمحصنه الذي يقال له الأبلق^(٣) .

فترشريح بالأعشى ، فنادى به الأعشى بقوله :

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ولم يجنسه » . (٢) تيماء : بلدة في أطراف

الشام ، بين الشام ورادى القرى على طريق حاج الشام ودمشق . (٣) قيل له الأبلق لأنه كان

في بنائه بياض وحررة ، وقيل : لأنه بنى من حجارة مختلفة الألوان .

شَرِيحٌ لَا تَتْرُكُنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَظْفَارِي ^(١)
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدْنِ * فَطَالَ فِي الْعَجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَارِي ^(٢)
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ * عَقْدًا أَبُوكَ بَعْرِفَ غَيْرَ إِنْكَارِ
 كَالغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَأَبْلُهُ * وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّمَارِي
 كُنُّ كَالسَّمُوعِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ * فِي بَحْفَصَلِ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
 إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
 فَقَالَ عَدْرٌ وَتُكَلُّ أَنْتَ يَنْهَمَا * فَأَخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حَسِظٌ لِمُخْتَارِ
 فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ * أُقْتُلْ أُسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ * رَبُّ كَرِيمٌ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ
 لَا سِرَّهُنَّ لَدِينَا ذَاهِبٌ هَدْرًا * وَحَافِظَاتُ إِذَا اسْتَوْدِعْنَ أَسْرَارِي
 فَأَخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا * وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ ^(٣)

٨٩
٦

قال : بقاء شريح إلى الكلبى فقال له : هب لي هذا الأسير المضروب ؛ فقال :
 هو لك ، فأطلقه . وقال له : أقيم عندي حتى أكرمك وأحبوك ؛ فقال له الأعشى :
 إن من تمام صنيعك إلى أن تعطيني ناقةً ناجيةً وتُخَلِّينِي السَّاعَةَ ^(٤) . قال : فأعطاه ناقةً ،
 فركبها ومضى من ساعته . وبلغ الكلبى أن الذى وهب لشريح هو الأعشى ، فأرسل
 إلى شريح : ابعث إلى بالأسير الذى وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه ؛ فقال :
 قد مضى . فأرسل الكلبى في أثره فلم يلحقه .

(١) القد : القيد . (٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة . (٣) كذا في ديوانه المطبوع

بمطبعة التقدم بمصر . وفي الأصول : « تكرر » . (٤) الخنار : الغادر . (٥) كذا في ح

٢٠ ونسخة الشيخ الشنقيطى مصححة بقلبه ومعجم ياقوت في الكلام على الألبق الفرد . وفي سائر الأصول :

« المضروب » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٦) ناقة ناجية : « سريعة السير » .

وأما خبر :

* وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِينَ *

— والشعر للخنساء — فإنه خبر يطول لذكر ما فيه من الوقائع، وهو يأتي فيما بعد هذا مفرداً عن المائة الصبوت المختارة في أخبار الخنساء .

رجع الخبر إلى قصة ابن جامع

وأما خبر الجارية التي أخذ عنها ابن جامع الصوت وما حكيناه من أنه وقع في حكاية محمد بن ضوين الصلصال فيها خطأ^(١)، فأخبرنا بخبرها الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي محمد العامري قال حدثني عكاشة اليزيدي يجران قال حدثني إسماعيل بن جامع قال :

دفع في صوت
أخذه عن سوداء
أربعة دراهم وغناه
الخليفة فأعطاه
أربعة آلاف دينار

بيننا أنا في غُرْفَةٍ لِي بِالْبَيْتِ وَأَنَا مُشْرِفٌ عَلَى مَشْرَعَةٍ^(٢) ، إِذْ أُقْبِلْتُ أُمَّةً سَوْدَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا قِرْبَةٌ ، فَلَاثَتُهَا وَوَضَعْتُهَا عَلَى الْمَشْرَعَةِ لِتَسْتَرِيحَ ، وَجَلَسْتُ فَنَغَمْتُ :

صوت

فَرَدَيْ مُصَابَ الْقَلْبِ أَنْتِ قَتَلْتِي * وَلَا تُبْعِدِي فَيَا تَجَشَّمْتِ كُثْمًا
— وَيُرْوَى « وَلَا تَتْرِكِيهِ هَاتِمَ الْقَلْبِ مُغْرَمًا » —

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِجَلْهَى وَسَمَاحَتِي * لَهَا عَسَلٌ مِنِّي وَتَبَدَّلَ عَقْلًا
أَبِي اللَّهِ أَنْ أُمْسِي وَلَا تَذَكِّرِيَنِّي * وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرِكَ قَدْ ذَرَفَتْ دَمًا
أَبَيْتُ فَمَا تَنْفَكْ لِي مِنْكَ حَاجَةٌ * رَمَى اللَّهُ بِالْحَبِّ الَّذِي كَانَ أَنْظَمَهَا

(١) هذه الكلمة مستغنى عنها في الكلام ولكنها ثابتة في جميع الأصول . (٢) المشرعة :

مورد الشارية التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . ولا تسميها العرب مشرعة حتى يكون الماء عدا لا اقطاع له كما الأنهار ويكون ظاهرا معينا لا يستق منه برشاء . فإن كان من ماء الأمطار فهو

الكرع (بالتعريك) .

- غنَّاهُ سَيَّاطٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو
ابن بانه — قال : ثم أخذتُ قِرْبَتَهَا لَتَمْضِي . فَأَسْتَفْزَنِي مِنْ شَهْوَةِ الصَّوْتِ مَا لَا قِيَامَ
لِي بِهِ ، فَتَزَلْتُ إِلَيْهَا فَقَلْتُ لَهَا : أَعِيدِيهِ . فَقَالَتْ : أَنَا عِنكَ فِي شُغْلِ بَحْرَاجِي .
قُلْتُ : وَكَمْ هُوَ ؟ قَالَتْ : دَرَهْمَانٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ . قُلْتُ : فَهَذَانِ دَرَهْمَانٌ ، وَرُدِّيهِ عَلَيَّ حَتَّى
أَخْذَهُ مِنْكَ ، وَأَعْطِيْتُهَا دَرَهْمَيْنِ ؛ فَقَالَتْ : أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ . بَخِلْسْتُ ، فَلَمْ تَبْرَحْ حَتَّى
أَخَذْتُهُ مِنْهَا وَأَنْصَرَفْتُ ؛ فَلَهَوْتُ يَوْمِي بِهِ ، وَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ لَا أَذْكَرُ مِنْهُ حَرْفًا ،
فَإِذَا أَنَا بِالسُّودَاءِ قَدْ طَلَعْتُ فَفَعَلْتُ كَفَعَلِهَا بِالْأَمْسِ . فَلَمَّا وَضَعَتِ الْقِرْبَةَ تَغَنَّتْ
غَيْرَهُ ، فَعَدَّوْتُ فِي أَثَرِهَا وَقُلْتُ : يَا جَارِيَةَ ، بِحَقِّ عَلَيْكَ رُدِّي عَلَيَّ الصَّوْتِ فَقَدْ ذَهَبْتُ
عَنِّي مِنْهُ نَعْمَةٌ . فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا مِثْلُكَ تَذْهَبُ عَنْهُ نَعْمَةٌ ، أَنْتَ تَقْبِسُ أَوَّلَهُ عَلَيَّ
آخِرَهُ ، وَلَكِنَّكَ قَدْ أَنْسَيْتَهُ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ إِلَّا بِدَرَهْمَيْنِ آخِرِينَ . فَدَفَعْتُهُمَا إِلَيْهَا
وَأَعَادْتُهُ عَلَيَّ حَتَّى أَخَذْتُهُ ثَانِيَةً . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّكَ تَسْتَكْثِرُ فِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، وَكَأَنِّي
بِكَ قَدْ أَصْبَيْتَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ . فَكُنْتُ عِنْدَ هَارُونَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ ؛
فَقَالَ : مَنْ غَنَّنِي فَأَطْرِبْنِي فَلَهُ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَقَدَّامَهُ أَيْكَاسٌ فِي كُلِّ كَيْسٍ أَلْفُ دِينَارٍ .
فَغَنَّنِي الْقَوْمُ وَغَنَّنِي فَلَمْ يَطْرَبْ ، حَتَّى دَارَ الْغِنَاءُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَغَنَّنِي صَوْتُ السُّودَاءِ ؛
فَرَمَى إِلَيَّ بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَعِدْهُ فَغَنِّنِيهِ ؛ فَرَمَى إِلَيَّ بِثَانٍ ثُمَّ قَالَ : أَعِدْهُ
فَرَمَى إِلَيَّ بِثَالِثٍ وَأَمْسَكَ . فَضَحِكْتُ ؛ فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ فَقُلْتُ : لِهَذَا الصَّوْتِ
حَدِيثٌ عَجِيبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَخَدَّشْتُهُ بِهِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ؛
فَرَمَى إِلَيَّ بِرَابِعٍ وَقَالَ : لَا نَكْذِبْ قَوْلَهَا .

خبر

* عُوِجِي عَلَى فَسْلَمِي جَبْرُ *

٢٠

الشعر للعرجي وقد ذكرنا نسبة الصوت .

قصة عمر بن
عبد العزيز مع
نخث بلغه عنه أنه
أفسد نساء المدينة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن إسحاق قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : إن بالمدينة مُخَنَّثًا قد أفسد نساءها . فكتب إلى عامله بالمدينة أن يجمهه . فأدخل عليه ، فإذا شيخٌ خضيبُ اللحية والأطرافِ معتجِرٌ بِسَبْيَةِ ^(١) قد حمل دُفًا في نحريطته . فلما وقف بين يدي عمر صعد بصره فيه وصوبه وقال : سواةٌ لهذه السَّبْيَةِ وهذه القائمة ! أتحمفظ القرآن ؟ قال : لا والله يا أبا ناه ، قال :

قبحك الله ! وأشار إليه من حضره فقالوا : اسكُتْ فسكَّت . فقال له عمر : أتقرأ من المفصَّل شيئًا ؟ قال :

وما المفصَّل ؟ قال : وأخطئ فيها في موضعين أو ثلاثة ، وأقرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) وأخطئ فيها ، وأقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مثل الماء الجاري . قال :

ضَمَّوه في الحبس ووكَّلوا به مُعَلِّمًا يعالِمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطَّهارة والصلاة وأَجْرُوا عليه في كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم آخر ، ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن أجمع . فكان كلُّما علَّم سورة نَسِيَ التي قبلها . فبعث رسولًا إلى عمر :

يا أمير المؤمنين ، وجهٌ إلى من يحمل إليك ما أتعلّمه أولاً فأولاً ، فإني لا أقدر على حمله جملةً واحدةً . فيئس عمرٌ من فلاحه وقال : ما أرى هذه الدراهم إلا ضائعةً ، ولو أطمعناها جائعًا أو أعطيناها محتاجًا أو كسوناها عُربانًا لكان أصلح . ثم دعا به ، فلما وقف بين يديه قال له : أقرأ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) .

(١) كذا في ح . والسبئية : منسوبة إلى سبن (بالتحريك) : بلدة ببغداد ؛ وهي إزار أسود منخذ من الحرير يلبسه النساء . وفي ب ، سم : « بسبئية » (بالتاء المثناة) . وفي سائر الأصول « بسنية »

قال : أسأل الله العافية ! أدخلت يدك في الجراب فأخرجت شرًّا ما فيه وأصعبه .
 فأمر به فوجئت عنقه ونفاه . فأندفع يعني وقد توجهوا به :
 عوجي على فسأسي جبر * فيم الوقوف وأنتم سفسر
 ما نلتقي إلا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفر

٩١
٦

- فلما سمع الموكلون به حسن ترمه خلوه وقالوا له : اذهب حيث شئت مصاحباً
 بعد استماعهم منه طرائف غنائه سائر يومهم وليلتهم .

أخبرني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني قال :

أحج خالد بن عبد الله ابنه محمداً وأصحابه رزماً مولاه وأعطاه مالا ، وقال : إذا
 دخلت المدينة فأصرفه فما أحببت . فلما صرنا بالمدينة سأل محمد عن جارية حاذقة ؛
 فقيل : عند محمد بن عمران التيمي التاضي . فصلينا الظهر في المسجد ثم ملنا إليه
 فاستأذنا عليه فأذن لنا وقد أنصرف من المسجد وهو قاعد على لبده ونعلاه في آخر
 اللبده ؛ فسأمتنا عليه فرد ؛ ونسب محمداً فانتسب له ، فقال : خيرا . ثم قال : هل من
 حاجة ؟ فلجلج . فقال : كأنك ذكرت فلانة ! يا جارية أخرجي ؛ فخرجت فإذا
 أحسن الناس ، ثم تغتت فإذا أحذق الناس ؛ بفعل الشيخ يذهب مع حركاتها ويحيء ،
 إلى أن غنت قوله :

حج محمد بن خالد
 ابن عبد الله وسمع
 جارية محمد بن
 عمران فطرب
 وأراد شراءه فرد

* عوجي على فسأسي جبر *

١٥

٢٠

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « أشد ما فيه » . (٢) الوجه : اللكر والضرب ،
 يقال : وجأت عنقه وفي عنقه أي ضربته . (٣) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « ظرائف »
 بالطاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٤) هو رزام بن مسلم ، أدرك أبا جعفر المنصور وله بعض
 حوادث وردت في الطبري (ق ٣ ص ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٦٣٧) .
 (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلما صار » . (٦) اللبده : بساط من صوف .
 (٧) نسبه : سأله عن نسبه .

فلما بلغت :

* حتى يفرق بيننا النقر *

وثب الشيخ إلى نعله فعلقها في أذنه وجثا على ركبتيه وأخذ بطرف أذنه والتعل فيها وجعل يقول : ^(١) أهدوني أنا بدنة ، أهدوني أنا بدنة . ثم أقبل عليهم فقال : كم قيل لكم إنها تساوي ؟ قالوا : ستمائة دينار . قال : هي وحق القبر خير من ستة آلاف دينار ، ووالله لا يملكها على أحد أبدا ، فأنصرفوا إذا شئتم .

أخبرنا وسواسة بن الموصلي - وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي - قال حدثني حماد بن إسحاق قال :

كان ابن جريج في حلقة يحدث فتر به ابن تيزن فسأله أن يغنيه بفناء ابن مريج

وجدت في كتب أبي عن عثمان بن حفص الثقفي عن ابن عم لهامدة بن حمزة قال حدثني سليم ^(٢) الحساب عن داود المكي قال :

تكا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين ، إذ مر به ابن تيزن - قال حماد : ويقال ابن بيزن - وقد آتزر بمزرة على صدره ، وهي إزرة الشطار ^(٣) عندنا . فدعاه ابن جريج ، فقال له : إني مستعجل ، وقد وعدت أصحابا لي فلا أقدر أن أحتبس عنهم . فأقدم عليه حتى أتاه ، فجلس وقال له : ما تريد ؟ قال : أحب أن تُسمعي . قال : أنا أجيئك إلى المنزل ، فلم تجلسني مع هؤلاء الثقلاء ! . قال : أسألك أن تفعل ، قال : امرأته طالق إن غناك فوق ثلاثة أصوات . قال : ويحك ! ما أعجلك باليمين ؟ ! قال : أكره أن أحتبس عن أصحابي . فالتفت ابن جريج إلى أصحابه فقال : اعقلوا رحمكم الله . ثم قال له : غنني الصوت

(١) الإهداء : سوق الحيوان إبلا أو قرا أو شاه إلى البيت الحرام هديا . (٢) في ب ،

س : « سليمان » . (٣) كان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد .

الذي أخبرني أن ابنَ سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جمرَةِ الْعَقْبَةِ فقطع الطريقَ على الزاهبِ والجالئِ حتى تكسرتَ المحاملُ . فغناه :
* عوجي على فسلمي جبرُ *

فقال ابنُ جريجٍ : أحسنتَ والله ! - ثلاثَ مرّاتٍ - ويحك أعده . قال :
أمن الثلاثة؟ فإني قد حلّفتُ . قال : أعده فأعاده ؛ فقال : أحسنت ! أعده من
الثلاثة ؛ فأعاده وقام فضي . فقال ابنُ جريجٍ لأصحابه : لعلمكم أنكم ما فعلتُ !
قالوا : إننا لننكره بالعراق . قال : فما تقولون في الرّجَزِ؟ (يعني الحداء) قالوا : لا بأس
به . قال : فما الفرق بينهما ! .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك عن أبي أيوب المدينيّ قال :
ثلاثةٌ من المغنّين كانوا أحسنَ الناسِ حلوقاً : ابنُ تيزن ، وابنُ عائشة ، وابنُ أبي
الكّات .

أحسن الناس
حلوقاً في الغناء

صوت

من المائة المختارة

٩٢
٦

سَقَانِي فَرَوَانِي كُنَيْتًا مُدَامَةً * على ظمياً مني سَلَامٌ بنِ مَشِيكُم^(٢)
تَخَيَّرْتُهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا * سِوَاهُمْ فَلَمْ أُغْبِنَ وَلَمْ أَتَّذِم^(٣)
عروضه من الطويل . والشعر لأبي سفيان بن حرب . والغناء لسليمان
أخى بابويه الكوفي مولى الأشاعنة ، خفيفٌ رملٌ بالسبابة في مجرى الوسطى .^(٤)

(١) في أ ، ح ، د ، س ، م : « الثاني » . (٢) سيتكلم عنه المؤلف في ترجمة أبي سفيان التي يتبدئ
بعد هذه الصفحة . (٣) ورد هذا البيت في سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٤٣٥ طبع أوروبا) هكذا :
إني تخيَّرتُ المدينةَ واحداً * لحلف فلم أندم ولم أتذم
(٤) الأشاعنة : منسوبون إلى الأشعث بن قيس الكندي الصحابي ، نزل الكوفة . ووفد على النبي
صلى الله عليه وسلم بسبعين رجلاً من كتبة فروى عنه وعن عمرو بن عبد الله عنه . ومات بالكوفة في آخر سنة
أربعين حين صالح الحسن معاوية رضي الله عنهما ففصل عليه .

ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

هو صحخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمَّ حرب بن أمية نسبه ونسب أمه بنت أبي هَمَّهَمَة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمَّ أبي سفيان صفية بنت حزن بن يُجَيْر بن الهزم بن روية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمَّة ميمونة أم المؤمنين وأمَّ الفضل بنت الحارث بن حزن أم بني العباس بن عبد المطلب . وقد مضى ذكر أكثر أخبار ولد أمية والفرق بين الأعياص والعنابس منهم وبجمل من أخبارهم في أول هذا الكتاب^(١) .

وكان حرب بن أمية قائد بني أمية ومن مالأهم في يوم عكاظ . ويقال : إن سبب وفاته أن الجح قتلته وقتلت مرداس بن أبي عامر السلمي لإحراقهما شجر القرية وأزدراعها لياها . وهذا شيء قد ذكرته العرب في أشعارها وتواترت الروايات بذكره فذكرته ، والله أعلم .

أخبرني الطوسي والحرابي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ، وأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه ، وذكره أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني :
 ١٥

أراد حرب بن أمية
 ومرداس بن أبي
 عامر أزدراع القرية
 فخرجت عليهما
 منها حيات فماتتا

(١) كذا في مجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٨ طبع أوروبا) . وفي الأصول : « الهرم » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٢) كذا في ح وتجرید الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٩٤) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٩ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « روية » وهو تصحيف . (٣) راجع الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ١٤) . (٤) القرية : موضع في ديار بني سليم ، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٧٣٥) وساق القصة كما ساقها أبو الفرج هنا .

أَنَّ حَرْبَ بْنَ أُمَيَّةٍ لَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِ عَكَازٍ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَرَّ بِالْقَرْيَةِ ،
 وَهِيَ إِذْ ذَاكَ غَيْضَةُ شَجِيرٍ مُلْتَفٍّ لِأَيْرَامٍ . فَقَالَ لَهُ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : أَمَا تَرَى
 هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : نَعَمْ الْمُزْدَرَعُ هُوَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ نَكُونَ شَرِيكِينَ فِيهِ
 وَنُحْرَقَ هَذِهِ الْغَيْضَةَ ثُمَّ تَزْدَرِعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . فَأَضْرَمَا النَّارَ فِي الْغَيْضَةِ .
 فَلَمَّا اسْتَطَارَتْ وَعَلَاهُهَا سُمُوحٌ مِنَ الْغَيْضَةِ أَنْيُنٌ وَضَجِجٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ ظَهَرَتْ مِنْهَا حَيَاتٌ
 بِيضٌ تَطِيرُ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَنَحَرَجَتْ مِنْهَا . وَقَالَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ :

إِنِّي أَنْتَخَيْتُ لَهَا حَرْبًا وَإِخْوَتَهُ * إِنِّي بِجَبَلٍ وَثِيقِ الْعَقْدِ دَسَّاسُ
 إِنِّي أَقُومُ قَبْلَ الْأَمْرِ مُجْتَهِّه * كَيْمَا يَقَالَ وَلِي الْأَمْرُ مَرْدَاسُ

قال : فسمعوا هاتفاً يقول لما احترقت الغيضة :

١٠ ويلٌ لحربٍ فارساً * مطاعنا محالسا
 ويل لعمر و فارساً * إذ لبسوا القوانسا^(١)
 لنقتلن بقتله * بجحجحا عنابسا

ولم يلبث حربُ بنِ أميةٍ ومرداسُ بنِ أبي عامرٍ أن ماتا . فأما مرداسُ فُدفنَ بالقرية .
 ثم أدعاهَا بعد ذلك كليبُ بنُ أبي عَهْمَةَ السُّلَمِيِّ^(٢) ثُمَّ الظَّفَرِيُّ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَبَّاسُ
 آبنِ مَرْدَاسٍ :

١٥

أَكَلِيْبُ . الْكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَالِمًا * وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَجْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونُ

٩٣
٦

(١) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة . وفي معجم ما استعجم : « القانسا » .

(٢) في معجم ما استعجم للبكري : « كليب بن عهمة » . وفيما مر في جميع الأصول (ج ٥ ص ٣٨ من

٢٠

هذه الطبعة) والتفاض (ص ٩٠٧ طبع أوروبا) : « كليب بن عهمة » .

— المعيون : الذى أصابته العين ، وفيل : المعيون : الحسن المنظر فيما تراه العين
ولا عقل له —

فإذا رجعت إلى نسائك فأدهن * إن المسالم رأسه مدهون
وأفعل بقومك ما أراد بوائيل * يوم الغدير سميك المطعون^(١)
وإخال أنك سوف تلقى مثلها * فى صفحتيك سنأنها المسنون
إن القرية قد تبين أمرها * إن كان يتفح عندهك التبين
حيث أنطلقت نخطها لى ظالمًا * وأبو يزيد بجوها مدفون

أبو يزيد : مرداس بن أبي عامر .

وكان أبو سفيان سيِّدا من سادات قريش فى الجاهليَّة ورأساً من رؤوس
الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وكهفًا للناقضين فى أيامه ، وأسلم
يوم الفتح . وله فى إسلامه أخبارٌ نذكرها هنا . وكان تاجرًا يجهز التجار بماله
وأموال قريش إلى أرض العجم . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدة
الفتح ، وفُتِّت عينه يوم الطائف ، فلم يزل أعور إلى يوم اليرموك ، ففُتِّت عينه^(٢)
الأخرى يومئذ فعمى .

مزلته فى قريش
وفى عينه

أخبرنا الطوسى والحرمى قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى على بن صالح عن
جدى عبد الله بن مصعب عن إسحاق بن يحيى المكي عن أبي الهيثم عمه أخبره :

مازح رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فى بيت بنته أم
حبيبة

(١) يشهر الى تحمك كليب فى .وارد الماء وتقبه بكرن وائل عنها حتى كاد يقتلهم عطشا .
(راجع الكلام على ذلك مفصلا فى الجزء الخامس . من هذه الطبعة ص ٣٦ — ٣٧) .

(٢) يعنى غزوة الطائف وفيها رماه سعيد بن عبيد التقي فأصاب عينه . (انظر المواهب اللدنية ج ٣
ص ٣٩ — ٤٠ طبع بولاق) . (٣) اليرموك : واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب
فى نهر الأردن ثم يمضى إلى البحيرة المنتهية . كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبى بكر الصديق
وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

أنه سمع أبا سفيان يُمازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أُم حبيبة ويقول : والله إن هو إلا أن تركك فتركك العربُ فما أنتطحت جماءً^(١) ولا ذاتُ قرين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول : "أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة!"^(٢).

قال الزبير وحدثني عمي مصعب :

- ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أُم حبيبة بنت أبي سفيان وأبو سفيان يومئذ مشركٌ يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل له : إن عهداً قد نكح ابنتك ؛ فقال : ذلك الفحل لا يُقدع أنفه^(٣) . وأسمُ أُم حبيبة رملة ، وقيل : هند ، والصحيح رملة .^(٤)

سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه وسلم فدحه

١٠ أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن مسleme بن محارب عن عثمان بن عبد الرحمن بن جوشن قال :
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً للناس ، فأبى بإذن أبي سفيان . فلما دخل قال : يا رسول الله ، ما أذنت لي حتى كدت تأذن للججارة . فقال له :
يا أبا سفيان « كل الصيد في جوف القرا »^(٥) .

أباً رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنه فعاتبه فأرضاه

(١) الجماء : الشاة التي لا قرن لها . (٢) حنظلة : ابن كان لأبي سفيان قتله على بن أبي طالب

- ١٥ كرم الله وجهه يوم بدر . (٣) فحل لا يقدع أنفه ، أى لا يضرب أنفه ، لكرمه . وذلك أن الفحل إذا أراد ركوب الناقة قدع وضرب أنفه بالرخ أو غيره إذا كان غير كريم وحمل عليها فحل كريم غيره . وفي ب ، س : « يقرع » بالراء المهملة ، وهو بمعنى « يقدع » . (٤) في الأصول : « وقيل صفة » . والتصويب عن كتاب الإصابة في أخبار الصحابة وأسد الغابة والمواهب اللدنية . وصفية هي أم أم حبيبة وهي صفة بنت أبي العاص . (٥) هذا مثل يضرب لمن يفصل أقرانه . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرثبا والآخر ظلياً والثالث حماراً (وهو القرا) فاستبشر صاحب الأرثب وصاحب الظلي بما نالا وتطاولا على الثالث ، فقال : « كل الصيد في جوف القرا » أى هذا الذى رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما . وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشى . (أنظر مجمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٦٩) طبع بولاق .

حدَّثنا محمد بن العباس قال حدَّثنا الخليل بن أسد النوبختي قال حدَّثنا عطاء
ابن مُصعب قال حدَّثني سفیان بن عيينة عن جعفر بن يحيى البرمكي قال :
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، فكان آخر من دخل عليه أبا سفیان
ابن حرب . فقال : يا رسول الله ، لقد أذنت للناس قبلي حتى ظننت أن حجارة
الْحَنْدَمَةِ لَيُؤذَن لها قبلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما والله إنك والناس
لكما قال الأقرئ : «كُلُّ الصيِّد في بطن الفراء» . أي كل شيء لهؤلاء من المنزلة فإن
لك وحدك مثل ما لهم كلهم .

خرج الى الشام
في تجارة ، فسأله
هرقل عن أحوال
النبي صلى الله عليه
وسلم فأجابته وصدقه

حدَّثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان التَّقْفِي قال حدَّثنا داود بن عمرو الضُّبِّي
قال حدَّثنا المثني بن زُرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال حدَّثني الزُّهري عن
عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال حدَّثني أبو سفیان بن حرب قال :
(٢)

٩٤
٦

١٠

كُنَّا قَوْمًا تِجَارًا ، وكانت الحربُ بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حَصْرْتَنَا حَتَّى نَهَكْتَ أَمْوَالَنَا . فلما كانت الهدنة [هدنة الحديبية] (٥) بيننا وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، خرجتُ في نفر من قريش إلى الشام ، وكان وجه متَجَرْنَا منه
غَزَّة ، فقدمناها حين ظهر هِرْقُلُ على من كان بأرضه من الفرس ، فأخرجهم منها وأتزع
منهم صليبه الأعظم وكانوا قد استأبروه إياه . فلما بلغه ذلك منهم وبلغه أن صليبه قد
أَسْتُنْقِدَ منهم ، وكانت حمص منزله ، خرج منها يمشي على قدميه شكرًا لله حين ردَّ عليه
مارد ليصلي في بيت المقدس تُبَسِّطُ له البُسْطُ وتلقى عليها الرياحين . فلما انتهى إلى

١٥

(١) الخندمة : جبل بمكة . (٢) قد وردت هذه القصة في البحارى (ح ١ ص ٤)
باختلاف قليل عما هنا . (٣) كذا في ح وتجرید الأغانى . وفي سائر الأصول : «حضرنا»
بالضاد المعجمة وهو تصحيف . (٤) كذا في تجريد الأغانى . وفي الأصول : «تمتكت» .
وهو تحريف . (٥) زيادة عن تجريد الأغانى . (٦) كذا في تجريد الأغانى .
وفي الأصول : «من فارس» . (٧) في الأصول : «نفرج» .

٢٠

- إلياءَ فقضى فيها صلواته وكان معه بطارقتُه وأشرفُ الرومِ، أصبح ذات غُدوة مهمومًا
يقلب طرفه إلى السماء . فقال له بطارقتُه : والله لكأنتك أصبحت الغداة مهمومًا .
فقال : أجل ! رأيتُ البارحة أن ملك الختان ظاهر . فقالوا : أيها الملك ، مانعَ أمةً
تبتن إلا اليهود ، وهم في سلطانك وتحت يدك ، فأبعث إلى كل من لك عليه سلطانٌ
في بلادك فُمره فليضرب أعناق من تحت يدك منهم من يهود واسترح من هذا الهم .
فوالله إنهم نفى ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أتاه رسولُ صاحبِ بصرى برجلٍ من
العرب يقوده — وكانت الملوك تهادى الأخبار بينهم — فقال : أيها الملك ، إن هذا رجلٌ
من العرب من أهل الشاء والإبل يحدث عن أمر حدث فأسأله . فلما انتهى به إلى
هرقل رسولُ صاحبِ بصرى ، قال هرقل لمن جاء به : سألته عن هذا الحديث الذي
كان يبلده ؛ فسأله ، فقال : خرج بين أظهرنا رجلٌ يزعم أنه نبيٌّ ، وقد أتبعه ناسٌ
فصدقوه وخالفه آخرون ، وقد كانت بينهم ملاحمٌ في مواطن كثيرة ، وتركتمهم على
ذلك . فلما أخبره الخبر قال : جردوه فإذا هو محتونٌ ؛ فقال : هذا والله النبي الذي
رأيت لا ما تقولون ، أعطوه ثيابه وينطلق . ثم دعا صاحب شُرطته فقال له :
أقلب الشام ظهرًا لبطن حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل . فإنَّا لبغزة إذ هم
علينا صاحب شُرطته فقال : أتم من قوم الحجاز ؟ قلنا نعم . قال : أنطلقوا إلى
الملك ، فأنطلقوا بنا . فلما أتينا إليه قال : أتم من رهط هذا الرجل الذي بالحجاز؟
قلنا نعم . قال : فأيكم أمسَّ به رحماً ؟ قال : قلت أنا — قال أبو سفيان : وأيمُ الله
ما رأيتُ رجلاً أرى أنه أنكر من ذلك الأغلِف (يعنى هرقل) — ثم قال : أذنيه ، فأقعدني
بين يديه وأقعد أصحابي خلفي ، وقال : إني سأسأله ، فإن كذب فردوا عليه .

(١) في حـ وبجريد الأغاني : « يدبرونه » . (٢) بصرى : بلد من أعمال دمشق
وهي قصة كورة حوران (٣) الأغلِف : الذي لم يخبئن .

— قال: فوالله لقد علمت أن لو كذبت ما ردوا عليّ، ولكنني كنتُ امرأً سيّداً أتبرّم
 عن الكذب، وعرفتُ أنّ أيسر ما في ذلك إن أنا كذبتُه أن يحفظوه عليّ ثمّ يحدّثوا
 به عني، فلم أكَذِبْه — قال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدّعي
 ما يدّعي، فجعلتُ أزهد له شأنه وأصغر له أمورَه، وأقول له: أيها الملك، ما يهّمك
 من شأنه! إن أمره دون ما بلغك، فجعل لا يلتفت إلى ذلك منّي. ثم قال: أنبئني
 فيما أسألك عنه من شأنه. قال: قلت: سلّ عما بدا لك. قال: كيف نسبه فيكم؟
 قلت: محض، هو أوسطنا نسباً. قال: أخبرني هل كان أحدٌ في أهل بيته يقول ما يقول
 فهو يتشبه به؟ قال: قلت لا. قال: هل كان له فيكم ملك فسلبتموه إياه فجاء
 بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه؟ قال: قلت لا. قال: أخبرني عن أتباعه منكم من
 هم؟ قال: قلت: الضعفاء والمساكين والأحداث من الغلمان والنساء، فأما ذوو
 الأستنان من الأشراف من قومه فلم يتبعه منهم أحدٌ. قال: فأخبرني عمن يتبعه
 أيّجبه ويأزمه أم يقلبه ويفارقه؟ قال: قلت: قلما يتبعه أحدٌ يفارقه. قال: فأخبرني
 كيف الحربُ بينكم وبينه؟ قال: قلت: سجالٌ يدال علينا ونُدال عليه. قال: فأخبرني
 هل يَغْدِر؟ فلم أجد شيئاً سألني عنه أَعْتَمِر فيه غيرها. قال: قلت: لا، ونحن منه في مَدَّة^(١)
 ولا نأمن غدّره. قال: فوالله ما آلتفت إليها منّي. ثم كرّر عليّ الحديث فقال: سألتك
 عن نسبه فيكم، فزعمت أنه محض من أوسطكم نسباً، فكذلك يأخذ الله النبيّ لا يأخذه
 إلا من أوسط قومه نسباً. وسألتك هل كان أحدٌ من أهل بيته يقول مثل قوله فهو

(١) أي خيرنا وأفضلنا نسباً.

(٢) في مدة: يعني بها مَدَّة صلح الحديبية. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى مكة حاجاً
 فتمرضت له قریش فأوقع بينه وبينهم صلحاً على أن توضع الحرب بينهم عشر سنين وأن يرجع عنهم عامهم
 هذا. وقيل: يعني بالمدة آتقاعه صلى الله عليه وسلم وغيبته عن أبي سفيان. (راجع شرح القسطلاني على
 البحارى ج ١ ص ١٠٠) طبع بولاق.

- يتشبه به ، فزعمت أن لا . وسألتك هل كان له مُلْكٌ فيكم فسلبتموه إياه بفاء بهذا الحديث يطلب ملكه ، فزعمت أن لا . وسألتك عن أتباعه ، فزعمت أنهم الضعفاء والأحداث والمساكين والنساء ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان . وسألتك عمّن يتبعه أجبّه ويلزمه أم يقلّيه ويفارقه ، فزعمت أنه لا يتبعه أحدٌ فيفارقه ، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبَ رجل فتخرجُ منه . وسألتك عن الحرب بينكم وبينه . فزعمت أنها سبجالٌ تُدالون عليه ويدل عليكم ، وكذلك حربُ الأنبياء ، ولهم تكون العاقبة . وسألتك هل يَغْدِرُ ، فزعمت أن لا . فأئن كنتَ صدقتني عنه فليغلبن علي ما تحمت قدمي هاتين ، ولوددتُ أتى عنده فأغسلُ قدميه ! انطلق لي شأنك . فقامتُ من عنده وأنا أضرب بإحدى يديّ على الأخرى وأقول : يا عبادِ الله ! لقد أمرُ أمرُ^(١) ابن أبي كبشة ! أصبحتُ ملوكُ بني الأصفر يهابونه في ملكهم وسلطانهم .

- ١٠ قال ابن إسحاق : فقدم عليه كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية ابن خليفة الكلبي ، فيه :

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وما كان بين هرقل وبطارقه

- ”بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل عظيم الروم . السلام على من أتبع الهدى . أمّا بعد ، فأسلم تسلم يؤتلك الله أجرَك مرتين ، وإن نتول فإن إثم الأكبر عليك“ .

- (١) أمر : عظم . (٢) أبو كبشة : رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور ، فسمى المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة لخلافه إياهم الى عبادة الله تعالى تشبها له بأبي كبشة الذي خالفهم الى عبادة الشعري . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزع اليه في الشبه . وقيل فيه غير ذلك (راجع اللسان مادة كبش) . (٣) بنو الأصفر : لقب ملوك الروم . (٤) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد الكلابي الصحابي المشهور ، وهو الذي كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة . (٥) في صحيح مسلم والبخارى : « فإن توليت فإن طيلك إثم اليريسين » (هم الفلاحون والزراعون) . (٦) قد ورد هذا الكتاب بإسهاب في البخارى ومسلم فانظره فيهما .

قال ابن شهاب : فأخبرني أسقف النصارى في زمن عبد الملك زعم أنه أدرك ذلك من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر هرقل وعقله ^(١) ، قال : فلما قدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، أَخَذَهُ هِرْقُلُ بِجَعْلِهِ بَيْنَ نَخْدَيْهِ وَخَاصِرَتِهِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ رُومِيٍّ كَانَ يَقْرَأُ الْعِبْرَانِيَّةَ مَا تَقْرَأُونَهُ ، فَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهُ وَوَصَفَ لَهُ شَأْنَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَاءَ مِنْهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ رُومِيَّةٍ : إِنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ لِأَشْكَ فِيهِ ، فَاتَّبِعْهُ وَصَدِّقْهُ . قَالَ : فَأَمَرَ هِرْقُلُ بِبِطَارِقَةِ الرُّومِ بِجُمُعُوا لَهُ فِي دَسَكْرَةَ مَلِكُهُ ، وَأَمَرَ بِهَا فَأُعْلِقَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ عِلْيَةِ وَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، قَدْ جَمَعْتُمْ لِحَبْرٍ ، أَنَا نِي كِتَابُ هَذَا الرَّجُلِ يَدْعُو إِلَى دِينِهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ وَنَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا ، فَهَلُمَّ فَلْتَبَايَعُوا وَلنَصَدِّقْهُ فَتَسْلَمَ لَنَا دِنْيَانَا وَأَخْرَجْتَنَا . قَالَ : فَنَخَرَّتِ الرُّومُ نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَبْتَسَدَرُوا أَبْوَابَ الدَّسَكْرَةِ لِيُخْرِجُوا فوجدوها قد أُغْلِقَتْ دُونَهُمْ . فَقَالَ : كَرَّوْهُمْ عَلَى وَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ ، فَكَرَّوْهُمْ عَلَيْهِ . فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَابَتِكُمْ فِي دِينِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ حَدَثَ ، فَتَقَدَّرَ رَأَيْتُمْ مِنْكُمْ الَّذِي أَسْرَبَ بِهِ ، نَخَرُوا سُبْحَانًا . وَأَمَرَ بِأَبْوَابِ الدَّسَكْرَةِ فَفَتَحَتْ لَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا .

٩٦

٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي العباس :
 خرجت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب ، فقدِمْتُ اليَمَنَ . فَكُنْتُ أَصْنَعُ يَوْمًا طَعَامًا وَأَنْصَرَفَ بِأَبِي سَفْيَانَ وَبِالنَّفَرِ ، وَيَصْنَعُ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمًا

حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معها

(١) في الأصول : « ... وعقله . فلما قدم عليه ... قال أخذه هرقل » . فوضعت كلمة « قال »

في الأصول في غير موضعها . (٢) رومية : هي عاصمة إيطاليا الآن . (٣) الدسكرة :

بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . (٤) نخر : مد الصوت من خياشيمه .

- فیفعل مثل ذلك . فقال لي في يومى الذى كنتُ أصنع فيه : هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف الى بيتى وترسل إلى غداك؟ فقلتُ: نعم . فأنصرفتُ أنا والنفر إلى بيته وأرسلت إلى الغداء . فلما تغدى القوم قاموا واحتبسنى فقال لي : هل علمت يا أبا الفضل أن ابنَ أخيك يزعمُ أنه رسول الله؟ قلتُ: وأى بنى أحنى؟ قال أبو سفيان: لىماى تكتمُ ! وأى بنى أخيك ينبغى له أن يقول هذا إلا رجلاً واحداً! قلتُ: وأيهم هو على ذلك؟ قال: محمد بن عبد الله . قلتُ: ما فعل ! قال: بلى قد فعل . ثم أخرج إلى كتاباً من أبنه حنظلة بن أبى سفيان : إني أخبرك أن محمداً قام بالأبطح غدوةً فقال: أنا رسول الله أدعوكم إلى الله . قال : قلتُ: يا أبا حنظلة، لعله صادق . قال: مهلاً يا أبا الفضل ، فوالله ما أحبُّ أن تقولَ مثلَ هذا، وإني لأخشى أن تكون على بصّر من هذا الأمر — وقال الحسن بن على في روايته : على بصيرة من هذا الحديث — ثم قال : ١٠
- يا بنى عبد المطلب ، إنه والله ما برحت قريش تزعمُ أن لكم يمنةً وشؤمةً كل واحد منهما عامّةً ، فنشدتُك الله يا أبا الفضل هل سمعتَ ذلك ؟ قلتُ نعم . قال : فهذه والله إذا شؤمتكم . قلتُ : فلعلها يمتتنا . فما كان بعد ذلك إلا ليالٍ حتى قدم عبد الله ابن حذافة السهمى بالخبر وهو مؤمنٌ ، ففشا ذلك في مجالس أهل اليمن يُتحدّث به فيها . وكان أبو سفيان يجلس الى حبر من أحبار اليمن ؛ فقال له اليهودى : ما هذا الخبر الذى بلغنى؟ قال : هو ما سمعت . قال : أين فيكم عمُّ هذا الرجل الذى قال ما قال؟ قال أبو سفيان : صدقوا وأنا عمه . قال اليهودى : "أأخو أبيه؟ قال نعم . قال : حدّثنى عنه . قال : لا تسألنى ، فما كنتُ أحسب أن يدعى هذا الأمر أبداً ، وما أحبُّ أن أعيبه ، وضره خير منه . قال اليهودى : فليس به أذى ، ولا بأس على يهود وتوراة موسى منه . قال العباس : فتأدى إلى الخبر فحيمتُ ، وخرجتُ حتى أجلس ٢٠

إلى ذلك المجلس من غَدٍ وفيه أبو سفيان والحبرُ . فقلت للحبر : بلغني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم أنه رسول الله ، فأخبرك أنه عمه ، وليس بعمه ولكن ابن عمه ، وأنا عمه أخو أبيه . فقال : أخو أبيه ؟ قلت : أخو أبيه . فأقبل على أبي سفيان فقال : أصدق؟ قال : نعم صدق . قال فقلت : سألني عنه ، فإن كذبت فيردد علي . فأقبل علي فقال : أنشدك الله ، هل فشيت لأبن أخيك صَبوةً أو سَفْهَةً؟ قال قلت : لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان ، وإن كان اسمه عند قريش الأمين . قال : فهل كتب بيده؟ قال عباس : فظننت أنه خير له أن يكتب بيده ، فأردت أن أقولها ، ثم ذكرت مكان أبي سفيان وأنه مكذبي وراذئ علي ، فقلت : لا يكتب . فذهب الحبر وترك رداءه وجعل يصيح : ذُيِّحَتْ يهود ! قُتِلَتْ يهود ! قال العباس : فلما رجعنا إلى منزلنا قال أبو سفيان : يا أبا الفضل ، إت اليهودي لفزع من ابن أخيك . قال قلت : قد رأيت مارأيت ، فهل لك يا أبا سفيان أن تؤمن به ، فإن كان حقاً كنت قد سبقت ، وإن كان باطلا فعك خيرك من أكفائك ؟ قال : لا والله ما أومن به حتى أرى الخليل تطلع من كداء (وهو جبل بمكة) . قال قلت : ما تقول ؟ قال : كلمة والله جاءت علي فمى ما ألقىت لها بالاً ، إلا أني أعلم أن الله لا يترك خيلاً تطلع من كداء . قال العباس : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا إلى الخليل قد طلعت من كداء ، قلت : يا أبا سفيان ، أتذكر الكلمة؟ قال لي : والله إنني لندا كرها ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام .

٩٧
٦

حديث استبان
العباس له واسلامه
في غزاة الفتح

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا البغوي^(٢) قال حدثنا الغلابي أبو كريب^(١)

(١) ورد هذا الخبر بسنده في تاريخ الطبري (ق ١ ص ١٦٣٠ طبع أوربا) . وقد رواه ابن جرير الطبري عن أبي كريب مباشرة . وهو كثيرا ما يقول في تاريخه : « حدثنا أبو كريب » . فعلى ذكر اسمي البغوي والغلابي هنا من زيادات السامخ . (٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الحافظ الكبير أبو جعفر الأصم البغوي من شيوخ ابن جرير الطبري توفي ببغداد سنة ٢٤٤ هـ .

٢٠

محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحسين بن
 حبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ^(١) الظهران (يعني في غزاة الفتح) قال
 العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة : يا صباح ^(٢)

- قريش ! والله لئن بقّتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنها لهلك قريش آخر الدهر .
 بفلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال : أخرج إلى الأراك ، لعلّي ^(٣)
 أرى حظاً بياً أو صاحباً بئب أو داخلاً يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيستأمنونه . فوالله إنى لأطوف في الأراك ألتمس ما خرجت له إذ
 سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام ^(٤) وبديل بن ورقاء ^(٥) يتجسسون الخبر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسمعت أبا سفيان وهو يقول : والله ما رأيت كالميلة
 قط نيراً . فقال بديل بن ورقاء : هذه والله نيران خراعة ^(٦) حمشتها الحرب .
 فقال أبو سفيان : خراعة الأمم من ذلك وأذل . فعرفت صوته فقلت : أبا حنظلة !
 فقال : أبا الفضل ! قلت نعم ؛ فقال : لييك ، فداؤك أبي وأمي ! فما وراءك ؟ فقلت :
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلف إليكم بما لا قبيل لكم به بعشرة آلاف
 من المسلمين . قال : فما تأمرني ؟ فقلت : تركب تجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله

(١) مر الظهران : واد قرب مكة . (٢) يا صباح كذا ويا صباحاه : مما يستعمل عند الانذار بالعارة .
 (٣) الأراك : واد قرب مكة . (٤) هو حكيم بن نحو بلد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد ابن
 أخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين
 مائة من الإبل ، وولد في جوف الكعبة قبل قدوم الفيل بثلاث عشرة سنة . (٥) هو بديل بن ورقاء بن
 عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدى من خراعة ، وهو الذي كتب اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعو إلى الاسلام ، وهو من كبار مسلمة الفتح . (٦) حمش الشيء : جمعه وفلاننا
 هيجه . (٧) يقال : دلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب أي تقدمت .

صلى الله عليه وسلم ، فوالله لئن ظفرت بك ليضربن عنقك . فردفتني فخرجت به
 أرخص بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 فكلمنا مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا إلى قالوا : عم رسول الله على بغلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى مررنا بنار عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى
 عنه — فقال : أبو سفيان ! الحمد لله الذى أمكن منك بغير عقد ولا عهد؛ ثم اشتد نحو
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وركضت البغلة وقد أردفت أبا سفيان — قال العباس : —
 حتى اقتحمت على باب القبّة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل
 البطيء . فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هذا
 أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعنى أضرب عنقه . قلت :
 يا رسول الله ، إني قد أجزته . ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت
 برأسه وقلت : والله لا يُناجيه اليوم أحدٌ دوني . فلما أكثر فيه عمر قلت :
 مهلاً يا عمر ! فوالله ما تصنع هذا إلا لأنه رجل من عبد مناف ، ولو كان من
 بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ! قال : مهلاً يا عباس ! فوالله لإسلامك يوم
 أسلمت كان أحبّ إلى من إسلام الخطاب لو أسلم ؛ وذلك لأنى أعلم أن إسلامك
 أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب لو أسلم . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ” اذهب فقد أمناه حتى تغدو به على الغداة ” فرجع به إلى
 منزله . فلما أصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآه قال :
 ” ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ” ! فقال : بأبي أنت وأمي !
 ما أوصلك وأحامك وأكرمك ! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى
 عنى شيئاً . فقال : ” ويحك تشهد بشهادة الحق قبل والله [أن] تُضرب عنقك ” .

(١) زيادة عن الطبرى .

- قال: فتنهده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس من حين تشهد أبو سفيان :
- ”انصرف يا عباس فأحتسبه عند خطم الجبل بمضيق الوادي حتى يمر عليه جنود الله“ . فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فأجعل له شيئاً يكون في قومه . فقال : ”نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن“ . فخرجتُ به حتى أجلسته عند خطم الجبل بمضيق الوادي ، فمزت عليه القبائل ، فجعل يقول : من هؤلاء يا عباس ؟ فأقول : سليم ، فيقول : مالي ولسليم ! ثم تمر به قبيلة فيقول : من هؤلاء ؟ فأقول : أسلم ، فيقول : مالي ولأسلم ! وتمر به جهينة فيقول : من هؤلاء ؟ فأقول : جهينة ، فيقول : مالي ولجهينة ! حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء ، كتبتة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق ، فقال : من هؤلاء يا أبا الفضل ؟ فقلتُ : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار ؛ فقال : يا أبا الفضل ، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً . فقلت : ويحك ! إنها النبوة ؛ قال : نعم إذا . فقلتُ : إحق الآن بقومك فحذرهم . فخرج سريعاً حتى أتى مكة فصرخ في المسجد : يا معشر قريش ، هذا محمد قد جاءكم بالآيات قبل لكم به . قالوا : فقه ! قال : من دخل داري فهو آمن . فقالوا : ويحك ما تُغني عنا دارك ! قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن .

- ١٠
- حدثنا محمد بن جرير وأحمد بن الجعد قالوا حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير قال :
- لما كان يوم اليرموك خلفني أبي ، فأخذتُ فرساً له وخرجتُ ، فرأيتُ جماعة من الخلفاء فيهم أبو سفيان بن حرب فوقفْتُ معهم ، فكانت الزوم إذا هزمت المسلمين قال أبو سفيان : إيه بنى الأصفر ، فإذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان :
- ٢٠

بعض ما أستد إليه
من أخبار تدل على
علم إخلاصه

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مَلُوكُ التَّرُومِ * لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

فلما فتح الله على المسلمين حدثت أبي فقال : قاتله الله ! يَا بِي إِلَّا نِفَاقًا ؛ أَوْلَسْنَا خَيْرًا
له من بنى الأصفر ! ثم كان يأخذ بيدي فيطوف على أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : حدثهم ، فَأُحَدِّثُهُمْ فَيَعْبِجُونَ مِنْ نِفَاقِهِ .

٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ
ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

دخِل أبو سفيان على عثمان بعد أن كُفَّ بصره ، فقال : هل علينا من عين ؟
فقال له عثمان : لا . فقال : يا عثمان ، إن الأمر أمرٌ عالميةٌ ، والمملك ملكٌ جاهليةٌ ،
٩٩ فاجعل أوتاد الأرض بني أُمية .
٦

١٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ
أَبْنِ يَوْسُفَ عَنِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ^(١) عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ مَيْسَرَةَ الْهَمْدَانِيِّ
عَنْ أَبِي الْأَيْبَرِ الْأَكْبَرِ قَالَ :

جاء أبو سفيان الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال : يا أبا الحسن ،
ما بال هذا الأمر في أضعف قريش وأقلها ! فوالله لئن شدت لأملأنّها عليهم خيالًا
وَرَجُلًا . فقال له علي بن أبي طالب رضى الله عنه : يا أبا سفيان ، طالما عادت
١٥ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئًا ، إنا وجدنا أبا بكر
لها أهلًا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني ابن عائشة
لأبي سفيان بن حرب لما ولي أبو بكر قال :

٢٠ (١) كذا في التهذيب والخصلة في أسماء الرجال . وهو مالك بن مغول البجلي أبو عبد الله أحد علماء
الكوفة وعبادها توفي سنة تسع وخمسين ومائة . وفي ب ، س ، ح : « معول » بالعين المهملة .
وفي سائر الأصول : « معاوية » وكلاهما تحريف .

وأصحت قريش بعد عزمٍ ومنعةٍ * خُضُوعًا لَتِيمٍ لا بضربِ القَوَاضِبِ^(١)
 فيها لهف نفسي للذى ظَفِرْتُ به * وما زال منها فائزًا بالرَّغائبِ

وحدَّثني أحمد بن الجعد قال حدَّثني محمد بن حميد قال حدَّثنا جرير عن عمرو
 ابن ثابت عن الحسن قال :

- ٥ لما ولي عثمانُ الخلافةَ ، دخل عليه أبو سفيان فقال : يا معشر بنى أمية ، إن
 الخلافةَ صارت في تيمٍ وعدى^(٢) حتى طمعتَ فيها ، وقد صارت إليكم فتلقفوها بينكم
 تلقف الكُرّةِ ، فوالله ما من جنة ولا نار - هذا أو نحوه - فصاح به عثمان : قم عني
 فعل الله بك وفعل . ولأبي سفيان أخبارٌ من هذا الجنس ونحوه كثيرةٌ يطول
 ذكرها ، وفيما ذكرتُ منها مَقْنَعٌ^(٣) .

- ١٠ والأبياتُ التي فيها الغناء يقولها في سَلامِ بنِ مِشْكَمِ اليهوديِّ ويكنى أبا غُثمٍ ،
 وكان نزل عليه في غزوة السَّويقِ ، فقراه وأحسن ضيافته . فقال أبو سفيان فيه :

شمه في ابن مشكم
 حين نزل عليه
 في غزوة السويق

- سَقَانِي فَرَوَانِي كُمَيْتًا مُدَامَةً * على ظمًا مَنِي سَلامِ بنِ مِشْكَمِ
 تَحْيِيرْتُهُ أَهْلَ المَدِينَةِ وَاحِدًا * سَوَاهِمِ فَلَـمَ أَغْبَنَ وَلَمْ أَتَسَدَّمِ
 فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ قَلْتُ وَلَمْ أَكُنْ * لِأَفْرِحَهُ أُبَشِّرُ بِعُرفِ وَمَغْنَمِ
 ١٥ وَإِنِّ أبا غُثمٍ يَجُودُ وَدَارُهُ * يَبْثِرُ مَأْوَى كُلِّ أبيضِ خَضْرَمِ^(٤)

- (١) هو تيم بن مرة بن كعب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
 (٢) هو عدى بن كعب بن لؤي بن غالب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
 (٣) الثابت في التاريخ الصحيح أن أبا سفيان أسلم وحسن إسلامه . ففعل هذه الأخبار ونحوها مما كان
 يفتره الشيعة على معاوية وآل معاوية للنيل منهم والكيد لهم . (٤) الخضرم : الجواد الكثير
 العطية ، مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

خبر غزوة السويق
ونزوله على ابن مشكم

ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول أبي سفيان على سَلام بن مَشْكَم

كانت هذه الغزاة بعد وقعة بدر . وذلك أن أبا سفيان نذر ألا يمَسَّ رأسه ماء من جنابة ولا يشربَ حمراً حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج في عِدَّة من قومه ولم يصنع شيئاً ؛ فغيرته قريشٌ بذلك وقالوا : إنما نخرجتم تشربون السَّويق ؛ فسميت غزوة السَّويق .^(١)
٥

حدثنا محمد بن جرير، قرأته عليه، قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان عن عبيد الله بن كعب بن مالك — وكان من أعلم الأنصار — قال :

كان أبو سفيان حين رجع إلى مكة ورجع قبل قريش من بدر، نذر ألا يمَسَّ ماءً من جنابة حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم . فخرج في مائتي راكب من قريش ليبري يمينه ، فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تبت^(٢) (من المدينة على بريد أو نحوه) ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل ، فأتى حُيَّ بن أخطب بيثرب فدق عليه بابه فأبى أن يفتح له وخافه ؛ وانصرف

١٠٠
٦

١٥ (١) السويق : شراب يتخذ من الحنطة والشعير . (٢) الذي في السيرة لابن هشام (ج ٢ ص ٥٤٤) : « وإنما سميت غزوة السويق — فيما حدثني أبو عبيدة — لأن أكثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق ، فسببت غزوة السويق » . (٣) تبت : ضبط في القاموس وشرحه كبيت (أى يسكون الياء وتشد يدها مكسورة) . وضبط في ياقوت بالقلم بتشد يده الياء مفتوحة . ومنهم من قال : « تيب » بالتحريك وآخره باء موحدة ، جبل قريب من المدينة على سمت الشام ، وقد يشدد وسطه للضرورة . (راجع معجم البلدان لياقوت والقاموس وشرحه مادة تبت) . ٢٠

إلى سَلَام بن مِشْكَم — وكان سَيِّدَ بنِي النَّضِيرِ في زمانه ذلك وصاحبَ كَثْرِهِم —
 فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَرَّاهُ وَسَقَّاهُ وَنَظَرَ لَهُ خَبَرَ النَّاسِ . ثمَّ خَرَجَ فِي عَقِبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى
 جَاءَ أَصْحَابَهُ ؛ فَبِعَثَ رِجَالًا مِنْ قَرِيشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا نَاحِيَةَ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا
 الْعَرِيضُ ، فَخَرَقُوا فِي أَصْوَارٍ مِنْ نَخْلِ لَهَا ، وَأَتَوْا رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَلِيفًا لَهُ فِي حَرْثِ
 لَهَا فَقَتَلُوهُمَا ثُمَّ انصَرَفُوا رَاجِعِينَ . فَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسُ ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ ، ثُمَّ انصَرَفَ رَاجِعًا وَقَدِ فَاتَهُ أَبُو سَفِيَانَ وَأَصْحَابُهُ ،
 وَقَدِ رَأَوْا مِنْ مَزَاوِدِ الْقَوْمِ مَا قَدِ طَرَحُوهُ فِي الْحَرْثِ يَتَخَفَّقُونَ مِنْهُ لِلنَّجَاءِ . فَقَالَ
 الْمُسْلِمُونَ حِينَ رَجَعَ بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْطَمَعَ أَنْ تَكُونَ غَزْوَةً ،
 قَالَ ” نَعَمْ ” . وَقَدِ كَانَ أَبُو سَفِيَانَ قَالَ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبْيَاتًا
 مِنْ شَعْرِ يَحْرُضُ فِيهَا قَرِيشًا فَقَالَ :

١٠

كُرُّوا عَلَى يَثْرِبٍ وَجَمْعِهِمْ * فَإِنَّ مَا جَمَعُوا لَكُمْ نَفْلٌ
 إِنْ يَكُ يَوْمُ الْقَلِيبِ كَانَ لَكُمْ * فَإِنَّ مَا بَعْدَهُ لَكُمْ دَوْلٌ
 آلَيْتُ لَا أَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا * يَمَسُّ رَأْسِي وَجِلْدِي الْغُسْلُ
 حَتَّى تُبِيدُوا قِبَائِلَ الْأَوْسِ وَالْ * حَزْرَجِ إِنْ الْفُؤَادُ مُشْتَعِلٌ

١٥

فأجابه كَعْبُ بن مالك :

يَا لَهْفَ أُمَّ الْمَسْبُوحِينَ عَلِي * جَيْشِ ابْنِ حَرْبٍ بِالْحَزْوَةِ الْفَيْشِلِ (٦)

٢٠

(١) كَذَا فِي حِ وَالسيرة لابن هشام والطبري (ق ١ ص ١٣٦٥) . وقد ورد هذا الخبر
 في شرح القاموس واللسان (مادة صور) ومعجم ياقوت في الكلام على عريض هكذا : « أن أبا سفيان
 بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صوراً من صيران العريض » . والصور : الجماعة من النخل . وقيل :
 النخل الصغار . وفي سائر الأصول : « خرقوا أسواراً من نخل » بالسین المهملة وهو محريف .
 (٢) نذر : علم . (٣) قرقرة الكدر : موضع على ستة أميال من خيبر . (٤) هو قلب بدر
 انظر الكلام عليه في غزوة بدر في هذا الكتاب ج ٤ ص ١٧٠ من هذه الطبعة) . (٥) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصول : « المسجيين » . (٦) الفشل : الضعيف الجبان .

أتطرحون الرجال من سَمِّ الظَّهْرِ تَرَقَّى فِي فُنَّةِ الْجَبَلِ
جاءوا بِجَمِّعٍ لَوْ قِيسَ مِثْلُهُ * مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّبُلِ^(١)
عَارٍ مِنَ النِّصْرِ وَالنِّزَاءِ وَمِنْ * نَجْمَةِ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ وَالْأَسَلِ

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا سليمان بن سعد عن الواقدي :

أن غزوة السويق كانت في ذي القعدة من سنة ثنتين من الهجرة .

اشتمد قيس بن
الخطيم على حسان
وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر
ابن مشكم لحسان

حدثني عمي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي عن أبي الزناد عن عبد الله بن الحارث قال :

شرب حسان بن ثابت يوماً مع سلام بن مشكم، وكان له نديماً، معهم كعب بن أسد وعبد الله بن أبي وقيس بن الخطيم؛ فأسرع الشراب فيهم وكانوا في مؤادعة وقد وضعت الحرب أوزارها بينهم . فقال قيس بن الخطيم لحسان : تعال أشار بك؛ فقتلنا في إناء عظيم فأبقى حسان من الإناء شيئاً؛ فقال له قيس : اشرب . فقال حسان وعرف الشر في وجهه : أو خيراً من ذلك أجعل لك الغلبة . قال : لا ! إلا أن تشربه ؛ فأبى حسان . وقال له سلام بن مشكم : يا أبا يزيد ، لا تُكرهه على ما لا يشتهي ، إنما دعوته لإكرامه ولم تدعه لتستخف به وتُسيءَ مجالسته . فقال له قيس : أفتدعونني أنت على أن تُسيءَ مجالستي ! فقال له سلام : ما في هذا سوءٌ مجالسة ، وما حملتُ عليك إلا لأنك متي وأني حليفك ، وليست عليك غضاضةٌ في هذا ، وهذا رجلٌ من الخزرج قد أكرمته وأدخلته منزلي ؛ فيجب أن تُكرم لي من أكرمته . ولعمري

١٠١

٦

(١) المرعس : الموضع الذي يعرس فيه (ينزل) . والدئل : دوية كاللعب ، وقيل : هي شبيهة

بابن مرعس . وفي الطبري (ق ١ ص ١٣٦٦) : « كعمص الدئل » .

إن في الصحو لما تكتفون به من حروبكم؛ فأفترقوا . وآلى سَلامُ بنِ مشكم على نفسه
ألا يشرب سنةً ؛ وقد بلغ هذا من نديمه وكان كريماً .

صوت

من المائة المختارة

• من مَبْلَغ عَنِّي أبا كامل * أتَّى إذا ما غاب كالهامل
قد زادني شوقاً إلى قربه * مع ما بدا من رأيه الفاضل

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لأبي كامل . ولحنه المختار من الثقيل الأول
بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وذکر حبش أن لأبي كامل فيه أيضاً
لحنًا من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى .



انتهى الجزء السادس من كتاب الأغاني

ويليه الجزء السابع

وأوله أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

فهرسك

الجزء السادس من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

- أمية بن أبي الصلت التقي ٢١٠ : ٢٠
أوس بن حجر ١٧ : ٢
- (ب)
- بشار بن برد ١٩ : ٨٥ ، ٢٣٥ : ٢٦ ، ٢٤١ : ٥ ؛ شعره
في أخباره وعبدته ٢٤٢ - ٢٥٣
- (ت)
- تأبط شراً ٨٦ : ٢٣
- (ج)
- جرير ٨٢ : ٧
جندب ١٥٤ : ١٢
- (ح)
- حاتم الطائي ٣٢٣ : ١٤ و ٢٠
الحارث بن خالد ٢٠٤ : ١٠
حبيب بن سهم التيمي ١٤١ : ٤٤ ، ١٤٨ : ٢
حسان بن ثابت ٣٠ : ١٠
الحطيئة ٨٨ : ١٦
حامد الراوية ٦٩ : ٥ ؛ شعره في ترجمته ٧٠ - ٩٥
حامد بن الزرقان ٨٥ : ١٩
حمدان بن أبان المكي ١٧٤ : ٣
- (خ)
- خالد بن زهير ٢٧٦ : ١٢
خالد بن يزيد بن معاوية ٢٠٧ : ٥
خلف الأحمر ٨٦ : ٢٣
الخنساء ٣٢٣ : ٢٦ ، ٣٣٥ : ٣
- (د)
- داود بن سلم ٩ : ١ ؛ شعره في ترجمته ١٠ - ٢٠

(أ)

- أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٧٤ : ٣
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات
ابن مزاحم النخالي ٧٢ : ١١
ابن مقبل ٧٢ : ١٩
ابن ميادة ٣٢٢ : ٥
ابن هرمة ٩٨ : ٣ ، ١٠٠ : ١٥ ، ١٠٢ : ١١
١٠٦ : ١٥ ، ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٩ : ١٢
١١١ : ١٠ ، ١١٢ : ٦ ، ١١٣ : ٧
١١٤ : ١١ ، ١١٥ : ٢ ، ١١٦ : ٣
١١٩ : ١١
أبو حفص الشطرنجي ٢٩٧ : ١
أبو دلالة ٢٤٠ : ١١
أبو ذؤيب الهذلي ٢٦٣ : ١ ؛ شعره في ترجمته ٢٦٤ - ٢٧٩
أبوسفيان بن حرب ٣٤٠ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته ٣٤١ - ٣٦٠
أبو شجرة السلي ٢٠٧ : ٥
أبو العول ٨٥ : ١٨
أبو المنهال نقيلة الأشجعي ١١٤ : ١١٦ ، ١١٦ : ١١٦ ، ١١٦ : ٥
أبو نواس ١٦٦ : ١٩
الأحوص ٢٣ : ٤ ، ٣١ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٠
الأخطل ٨٧ : ١١ ، ١٨٥ : ٩
إسحاق الموصلي ١٦٤ : ٩
إسماعيل بن يسار ٢٦ : ١٨
أشجع ٣٠٧ : ١٠
أعشى بن سليم ٢١ : ١١ ، ١٧٣ : ١٧
أعشى همدان ٣٢ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٣٣ - ٦٢ ؛
٦٥ : ١٥ و ١٧ ، ٦٨ : ١٦ ، ٩٣ : ٥
٢٩٨ : ١٢ ، ٣٠٠ : ١ ، ٣٢٠ : ١٧
٣٢١ : ١ ، ٣٣٣ : ١١ و ١٨
أمرؤ القيس ١٨٦ : ١٨

عبد الله بن مجلان النهدي ١٩ : ٧٢
 عبد الله بن هارون العروضي ١ : ١٦٠
 عبيد بن الأبرص ٨ : ٣١٠
 عبيد الله بن قيس الرقيات ٣ : ٢٦١ ٤٣ : ٢٢٠
 عبيدة بن هلال اليشكري ٧ : ١٤٠
 عدى بن زيد ١ : ٧٨ ٤١١ : ٧٦
 العدليل بن القرخ ١٨ : ٢٠٠ ٤٧ : ٦٤
 العرجي ٢١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٢٥
 عروة بن الورد ١٤ : ٣٢٣
 عمر بن أبي ربيعة ٤٦ : ١٠٠ ٤١٠ : ٢٥٩ ٣١٤ :
 ١٢ ٤١٦ : ٣٢١ ٤٧ : ٣١٦ ٣٢٤ :
 ١٣ ٤١٣ : ٣٢٩
 عمرو القنا ١٤ : ١٤٧ ٤٣ : ١٤١
 عمرو بن معد يكرب ٤٤ : ٣١٦ ٤٢١ : ٢٠٩
 ٥ : ٣٢٤
 عمرو الوراق ١٠ : ٣٢٥

(ف)

الفرزدق ٦ : ٧٣

(ق)

قطري بن الفجاءة المازني ٧ : ١٤٠
 قيس بن ذريح ١٥ : ٥

(ك)

كثير ٩ : ٢٦ ٤١ : ٢١٩
 كعب الأشقرى ١٦ : ١١٠
 كعب بن مالك ١٥ : ٣٥٨

(م)

المجنون (قيس) ٨ : ٢٥٦ ٤١٦ : ٥
 محمد بن يزيد ٢٢ : ١٦٨
 مرداس بن أبي عامر ٦ : ٣٤٢
 المرقش الأصغر — شعره في ترجمته ١٣٦ — ١٣٩
 المرقش الأكبر — ١٢٦ : ١٢ : شعره في ترجمته
 ١٢٧ — ١٣٥

(ذ)

ذوالرمة ٢١ : ١٨٦ ٤١٩ : ٧٢

(ز)

زهير بن أبي سلمى ١٢ : ١٠٣ ٤١٠ : ٩٠

(س)

السائب بن عمرو ٧ : ٢٥٥
 سبحان ١٣ : ١
 السعدى (سوار بن المضرب) ١٣٥٣ : ٣٠١
 سعيد بن المسيب ٨ : ٢٠٣
 سلامة (القس) ٣ : ٣٠٩
 سلم الخناس ١٠ : ٣٠٧
 السموه بن عادياء اليمودى ٤١٧ : ٣٣١ ٤١٣ : ٣٢٢
 ٨ : ٣٣٢
 سوار بن المضرب السعدى = السعدى
 السيد الجبرى ١٧ : ٢٠٦

(ش)

شرح بن السموه بن عادياء ١٧ : ٣٣١
 الشنفرى الأزدي ١٢ : ٨٦

(ص)

صالح بن عبد الله البشمى ١٤ — ١٣ : ١٤٧ ٤٦ : ١٤٠
 الصمة القشبرى — شعره في ترجمته ١ — ٩

(ط)

الطرماح ٩ : ٩٥ ٤١٦ : ٩٤
 طريح بن إسماة بن الثقفى ٢ : ١٠١ ٤١٤ : ١٠٠

(ع)

العباس بن الأحنف ١٣ : ٢٩٥ ٤٣ : ١٦٦
 العباس بن مرداس ١٥ — ١٤ : ٣٤٢
 عبد الرحمن بن حنبل بن مليل ٢ : ٢٦٨
 عبد الصمد بن علي الهشامى ٢ : ٢٦

نقيلة = أبو المنهال نقيلة الأشجعي

النميري محمد بن عبد الله ١٨٩ : ١٨ : شعره في ترجمته

٢٠٨ — ١٩٠

(هـ)

هفان بن همام بن فضلة ٨١ : ١ — ٢

(و)

وضاح الين ٢٠٨ : ١٣ : شعره في ترجمته ٢٠٩ —

٢٤١

الوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

(ى)

يحيى بن المبارك اليزيدي ١٦٨ : ٢١

يزيد بن الطثرية ٧ : ٢٠

يزيد بن المفرغ ٣٠٦ : ٤

مسعدة بن اليقري ٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد ١٦٨ : ١٠ : ١٦٩ : ١

مطيع بن إياس ٢٨١ : ١٤

المعل بن طريف ٢٣٩ : ١٧

معمربن العنبر الهذلي ١١٤ : ١٠

معن بن زائدة ٢٩٠ : ١٠

المفضل ٨٤ : ٢١

مكين العذري ٣٠٩ : ٢

مهلهل ١٠٣ : ٤٨ : ١٢٨ : ١١

(ن)

النايفة الجعدي ٢٨٧ : ٣

النايفة (الذبياني) ٣٠١ : ٢٢

نبيه — شعره في ترجمته ١٦١ — ١٦٣

نصيب — شعره في بعض أخباره ١٢٠ : ٩ — ١٢٦ :

٢٨٨ : ٤٤

فهرس رجال السند

(١)

- ابن عمار ١٩١ : ٧
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران
 ابن عياش ٢٧٢ : ١٢
 ابن غزالة ٨٩ : ١٧
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن كئاسة = محمد بن كئاسة
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز (عبد الله) ٢٥٩ : ١٦
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
 ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو الأبحر الأكبر ٣٥٥ : ١٢
 أبو أحمد = يحيى بن علي المنجم
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي
 أبو إسحاق إسماعيل بن يونس = إسماعيل بن يونس الشيعي
 أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلحي ١١٢ : ٤ - ٥
 أبو إبياد المؤدب ٨٩ : ١٥
 أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المديني
 أبو بكر الهذلي ١٢٣ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٥
 أبو بكر بن شعيب بن الحباب المعولي ٢٠٨ : ٢
 أبو بكر العاصري ٧١ : ١١ - ١٢
 أبو جلدة = أبو كلدة
 أبو حاتم السجستاني ٦ : ٤٤ ، ٦٥٥
 أبو حارثة بن عبد الرحمن ٢٩٤ : ١
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٨٥ : ١ ، ٢٤٣ : ١٥
 ٢٤٥ : ١
 أبو الحسن علي بن المغيرة = الأثرم
 أبو حفص الشيباني ٣١٨ : ١٨
 أبو خالد الكناقي ١٧١ : ٧
 أبو خالد يزيد بن محمد المهلب ٢٨ : ١٢
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب الجهمي) ٢٦٤ : ٦
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ٣٥٩ : ٨
- ابراهيم بن إسحاق العمري ١٠٧ : ١٦
 ابراهيم بن أيوب ٧٣ : ١٥
 ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي ٧٤ : ١٥
 ابراهيم بن عبد الله السعدي ١٢٣ : ٢ - ٣
 ابراهيم بن عمر ٧٣ : ١٦
 ابراهيم بن محمد بن العباس المطلي ٢٠٢ : ١٥ - ١٦
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ٢١٩ : ٣ - ٤
 ابراهيم بن المنذر الحزامي ١٢٠ : ١٥ - ١٦ ، ٢٩٣ : ٦
 ابراهيم بن المهدي ٢٢ : ٣ ، ٨٩ : ١٥
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي جناح ٩٦ : ٧
 ابن أبي الحويرث ١٢١ : ١٥
 ابن أبي الرجال ٣٠٤ : ٤
 ابن أبي الزناد ٣٣٧ : ١
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
 ابن أبي اليسع = إسماعيل بن يونس الشيعي
 ابن الأزرق ١١٨ : ١٣
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
 ابن الأعرابي ٨٩ : ٧ ، ٣٠٠ : ٥
 ابن جامع ٢٢ : ٢٧ ، ٤٤ : ١٦
 ابن حميد = محمد بن حميد
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ١ : ١١
 ابن الدراوردي = عبد العزيز بن الدراوردي
 ابن ربيع (رواية ابن هرمة) ١٠٥ : ٣ ، ١٢٠ : ١٦
 ابن سعد = سليمان بن سعد
 ابن شهاب = الزهري محمد بن مسلم
 ابن عائشة ٣٥٥ : ١٨
 ابن عباس ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٦

أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلمة الغفاري ١٠٥ : ١٩٤٦٣ : ٩ — ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو عاصم النبيل ٥ : ١٩١
 أبو عبد الله الفهمي ١٧ — ١٦ : ٨٥
 أبو عبد الله الهشامى ١٧ : ٢٥٩
 أبو عبيدة (معمر بن المنى) ٣٤ : ٩٤٦١٤ : ١٥
 أبو عتاب ١٥ : ٢٠٢
 أبو عثمان البصري ١٣ : ٣٠
 أبو عثمان اللاحق ١ : ٨٥
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ١٦ : ٦٢
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي ٨ : ٣٥٩٦١٢ : ٢٧٨
 أبو عمرو بن العلاء ٨ : ٢٦٤٦٢ : ١١٧
 أبو العيناء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢ : ١٥٥
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلبة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكثاني)
 أبو كريب محمد بن العلاء ١٨ : ٣٥١
 أبو كلدة اليشكري ١٥ : ٦٢
 أبو محلم الشيباني ١٠ : ٥٥
 أبو محمد العامري الأريسي ١٤ : ٢٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٦ : ٢٩٥
 أبو نختف (لوط بن يحيى بن سعيد) ٤ : ١٤١
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢ : ٢٩٤
 أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي ٥ : ٢٩١ : ٤٤ — ٥
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ٢ : ٣٤
 أبو الهيثم ١٦ : ٣٤٣
 أبو يحيى الزهري هارون بن عبد الله ١٧ : ١٤
 أبو يحيى العبادي ٣ : ٣٠٤٦٨ : ٢٩٨٦١١٠٦ : ٢٨٢
 الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة ١٢ : ٧١
 أحمد بن أبي خيشمة ١ : ١٤٨
 أحمد بن أبي طاهر ٦٠١ : ١٦٧٦٣ : ٨٣
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي ١٣ : ١٧٥٦٨ : ١٧٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٥ : ٢٩٥
 أحمد بن إجمد الوشاء ١٧ : ٣٥٤٦١ : ١٤٨

أحمد بن جعفر حنظلة ١١٠ : ١١٢ : ١٥٠ : ١٧٩٦٧ : ١١٧٩
 ١٨٠ : ١٨٤٦٤ : ١٨٠ : ١٨٤٦٤ : ١
 أحمد بن الحارث الخراز ١ : ١٠٠ : ٨٩ : ٩٣ : ١١ : ٩٣
 ١٢٣ : ١١١ : ١٤٢ : ٦٧ : ٣٤٤٦٧ : ٩ : ٣٤٤٦٧
 أحمد بن الخليل بن مالك ٦ : ٣٠٩
 أحمد بن زهير بن حرب ١١٧ : ١١٧ : ١٤٢٦١ : ٢١٣٦٨ : ٢١٣٦٨
 ٢٢٦٦٨ : ٢٥٤٦٤ : ٢٥٤٦١٠ : ٢٩٦٦١٠ : ١ : ٢٩٦٦١٠
 أحمد بن سعيد المالكي ١٧٧ : ١٧٧ : ٥ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤٠ : ١٥
 أحمد بن عبد الرحمن ١٢ : ٣٠
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ١٩١ : ٦٦ : ٧ : ١٩١ : ٦٦ : ٧
 أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧٤ : ٧٤ : ١٤ : ٩١ : ٩١ : ٩ : ٩١ : ٩١
 أحمد بن عبيد الله بن عمارة ١٠٧ : ١٠٧ : ١٥ : ١٦٨ : ١٦٨ : ٦٨ : ١٦٨
 ١٩٠ : ١٩٠ : ٢٧٢ : ٦٧ : ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٢ : ١١
 أحمد بن عمر بن إسماعيل الزهري ٣ : ٢٩٧
 أحمد بن عمر النحوي ١١ : ٢٧٢
 أحمد بن عمرو الحنفي ١٤ : ٥٨
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٩٣ : ٩٣ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠
 أحمد بن يحيى ١٩ : ١٨
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٠٥ : ١٠٥ : ٢٥٨ : ٢٥٨ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٧
 أحمد بن يحيى المكي ٢٢ : ٢٢ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨ : ١٨٤ : ١٨ : ١٨٤ : ١٨
 ٢٨١ : ٢٨١ : ٣ : ٣ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ١٠٠ : ٣٠٦ : ١٠٠ : ٣٠٦ : ١٠٠
 إسحاق الموصلي ١١ : ١١ : ٦٧ : ٦٧ : ٢١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ١٠ : ٢٢ : ١٠
 ٢٨ : ٢٨ : ١٣ : ١٣ : ٣٤ : ٣٤ : ٥٨ : ٥٨ : ٦٢ : ٦٢ : ٧١ : ٧١ : ١٠ : ٧١ : ١٠
 ١٠٠ : ١٠٠ : ١٤ : ١٤ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١١ : ١٢٠ : ١١ : ١٢٠ : ١١ : ١٢٠ : ١١
 ١٥٦ : ١٥٦ : ١٣ : ١٣ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٧ : ١٢
 إسحاق بن يحيى المكي ١٦ : ٣٤٣
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي
 إسماعيل بن أبي حكيم ٣ : ١١٧
 إسماعيل العتكي ٧ : ٧٠
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٢٠ : ٢٠ : ١٦٠٨ : ١٦٠٨ : ١٥٤ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٤ : ٩
 أشعث بن أبي الشعثاء ١١ : ٣٥٥
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٣٤ : ٣٤ : ١٥٥ : ١٥٥ : ٤٥ : ٤٥ : ١٠ : ٤٥ : ١٠
 ٧٨ : ٧٨ : ١٢ : ١٢ : ٩١ : ٩١ : ١٠ : ٩١ : ١٠ : ٩١ : ١٠ : ٩١ : ١٠
 ٢ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٦ : ٢٨٦
 أيوب بن شاس ١٢٣ : ١٢٣ : ١٠ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٠ : ١٣ : ١٠ : ١٣ : ١٠ : ١٣ : ١٠
 (ب)
 بدج ٥ : ٢١٩

أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلمة الغفاري ١٠٥ : ١٩٤٦٣ : ٩ — ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو عاصم النبيل ٥ : ١٩١
 أبو عبد الله الفهمي ١٧ — ١٦ : ٨٥
 أبو عبد الله الهشامى ١٧ : ٢٥٩
 أبو عبيدة (معمر بن المنى) ٣٤ : ٩٤٦١٤ : ١٥
 أبو عتاب ١٥ : ٢٠٢
 أبو عثمان البصري ١٣ : ٣٠
 أبو عثمان اللاحق ١ : ٨٥
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ١٦ : ٦٢
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي ٨ : ٣٥٩٦١٢ : ٢٧٨
 أبو عمرو بن العلاء ٨ : ٢٦٤٦٢ : ١١٧
 أبو العيناء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢ : ١٥٥
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلبة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكثاني)
 أبو كريب محمد بن العلاء ١٨ : ٣٥١
 أبو كلدة اليشكري ١٥ : ٦٢
 أبو محلم الشيباني ١٠ : ٥٥
 أبو محمد العامري الأريسي ١٤ : ٢٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٦ : ٢٩٥
 أبو نختف (لوط بن يحيى بن سعيد) ٤ : ١٤١
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢ : ٢٩٤
 أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي ٥ : ٢٩١ : ٤٤ — ٥
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ٢ : ٣٤
 أبو الهيثم ١٦ : ٣٤٣
 أبو يحيى الزهري هارون بن عبد الله ١٧ : ١٤
 أبو يحيى العبادي ٣ : ٣٠٤٦٨ : ٢٩٨٦١١٠٦ : ٢٨٢
 الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة ١٢ : ٧١
 أحمد بن أبي خيشمة ١ : ١٤٨
 أحمد بن أبي طاهر ٦٠١ : ١٦٧٦٣ : ٨٣
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي ١٣ : ١٧٥٦٨ : ١٧٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٥ : ٢٩٥
 أحمد بن إجمد الوشاء ١٧ : ٣٥٤٦١ : ١٤٨

- الحسن بن محمد ٣٠٩ : ٦
 الحسن بن محمد الغياثي ٣٠٥ : ١٣
 الحسن بن محمد المادرائي ٨٠ : ١٢
 الحسن بن يحيى المرداسي ٧٤ : ٤
 الحسين بن الطيب البلخي الشاعر ٢٠٨ : ١
 الحسين بن عبيد الله بن العباس ٣٥٢ : ١ - ٢
 الحسين بن القاسم الكوكبي ٩١ : ٩٩ ١٥٥ : ١٢
 الحسين بن محمد بن أبي طالب الديناري ٥٨ : ١ - ٢
 الحسين بن يحيى المرداسي = الحسن بن يحيى المرداسي
 حماد بن إسحاق ٧ : ١٠ ١٦ : ١٠ ٢٧ : ١٥
 ٩٦ : ٧ ١٠٢ : ٨ ١٥٣ : ١٠
 ١٥٧ : ٧ ١٩٧ : ٦٥ ٢٨١ : ٢٩٧
 ٩٩ : ٢٩٨ ٣٠٠ : ٦٩ ٣٣٥ : ٨
 حماد الراوية ٣٤ : ١
 حمدون بن إسماعيل ١٦٩ : ٨
 حميد بن محمد الكوفي ٧٤ : ١٥
 حوراء (غلام حماد الشعراني) ٢٩٨ : ٨
 حولا (مولاة ابن جامع) ٢٩٤ : ٩
- (خ)
- خالد بن خدّاش ١٤٢ : ٨
 خالد بن كلثوم ٢٢٤ : ٧
 خالد بن يزيد بن وهب ٢٤٣ : ١٦
 الخزاز = أحمد بن الخزاز الخزازي
 الخزازي = محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي
 خلاد الأرقط ١٤٨ : ١٥ - ١٦
 الخليل بن أحمد ٢١٢ : ١٦
 الخليل بن أسد النوشجاني ١٩٨ : ٩٩ ٣٤٥ : ١
 الخليل بن عبد الحميد ٥٥ : ١٠
- (د)
- داود بن عمرو الضبي ٣٤٥ : ٨
 داود المكي ٣٣٩ : ١٠
 دماذ أبو عثمان (رفيع بن سلمة) ٩٢ : ١٤
- (ر)
- رضوان بن أحمد الصيدلاني ٢٢ : ٢

- بربر ٣٠٩ : ٢١
 بشر بن المنفصل بن لاحق ٨٥ : ٢
 البغوي ٣٥١ : ١٨
- (ت)
- التوزي ٢١٢ : ١٦
- (ث)
- ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب
- (ج)
- جرير ٢٤٣ : ١٦ ٢٥٥ : ٥
 جحظة = أحمد بن جعفر جحظة
 جعفر بن سعيد ٣٢٧ : ٨
 جعفر بن قدامة ٧ : ١٠ ٨٣ : ٣
 جعفر بن محمد الكاتب ٢٩٣ : ١٦
 جعفر بن محمد النوفلي ٢٤٥ : ٢
 جعفر بن يحيى البرمكي ٣٤٥ : ٢
 جمال بنت عون ١٢٣ : ٣
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 جويرية بن أسماء ١١٧ : ٣ و ٥
- (ح)
- الحارث بن أبي أسامة ٣٥٩ : ٧ و ٤
 حبيب بن شاذب الأسدي ١٢١ : ٣
 حبيب بن نصر المهلبى أبو أحمد ٦ : ٦٩ ١١ : ٦٦ ٣٤ : ٦٥
 ٢٦١ : ١٩
 الحرابي بن أبي العلاء ١٣ : ١٠ ٥٨ : ١
 الحسن ٣٥٥ : ٦
 الحسن بن جمهور ٢٤٥ : ١٤ - ١٥
 الحسن بن جمهور ٢٤٥ : ٢٠
 الحسن بن علي الخفاف ٦ : ٦٦ ٣٣ : ١٠ ٧٤ : ١٤
 ٩٦ : ٦ ١٢٤ : ٤ ١٦٧ : ١٤ ٢١٣ : ٨
 ٢٨٦ : ١ ٣٤٩ : ١٥ ٣٥٩ : ٤
 الحسن بن علي بن منصور (الأهوازي) ٢٠٢ : ١٥
 الحسن بن طليل الغزوي ٣٣ : ١١ ٣٤ : ٣ ٥٥ :
 ٦٩ : ٢٤٣ ١٥ - ١٦ : ٢٤٥ : ٢

شعيب بن صخر ٦ : ١٠
الشيبي = إسماعيل بن يونس الشيبي

(ص)

صالح الأضخم = صالح بن علي بن عطية الأضخم

صالح بن سليمان ٨٨ : ٧

صالح بن علي بن عطية الأضخم ٢٨٦ : ١٢ : ٢٩١ : ٩

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي = أبا إسحاق طلحة بن عبد الله الطلحي

الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١٤

طياب بن إبراهيم الموصلي ٢٩٧ : ٢٢

طيب بن عبد الرحمن ٢٩٣ : ١٧

(ع)

عاصم بن الحدثان ١٩٨ : ١٠

العاصري ٧٣ : ١٦

العباس بن هشام ٤٩ : ١٢ - ١٣ : ٢٧٨ : ١١ - ١٢

عبد الرحمن بن أيوب ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٧ : ١٢

عبد الرحمن بن سليمان المكي ٣٢٧ : ٩

عبد الرحمن بن عبد الله أخى الأصمى ٢٠٣ : ٩ - ١٠ - ١١

عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٢٥٤ : ١١

عبد العزيز بن أبي ثابت ٤ : ٤٥ : ٢٥٤ : ٨ - ٩

عبد العزيز بن الدراوردى ٢٦٩ : ٨

عبد العزيز بن عمران ٢٦٩ : ١٧

عبد الله بن أبي سعد ٦ : ١٧ : ١٦٢ : ٦ - ٧ : ٢٠٢

١٤ : ٢٤٢ : ٤٤ : ٢٨٦ : ١ : ٣٠٦ : ٩ - ١٠

٣٠٩ : ٥ - ٦

عبد الله بن أبي عبيدة ٢٢١ : ١٠ - ١١

عبد الله بن أبي محمد العاصري ٣٣٥ : ٨

عبد الله بن إسحاق الجعفرى ٤ : ٤

عبد الله بن إسحاق بن سلام ٦ : ٩

عبد الله بن الحارث = أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي

عبد الله بن دحان ٢٢ : ١٦

عبد الله بن الربيع المدني ٢٨ : ١٣

عبد الله بن سعيد ١٢٣ : ١٣

الرياشي (العباس بن القسرج) ٤٥ : ٤١ : ٥٥ : ٤٩

٧٠ : ٤٨ : ٨٠ : ١٢ : ١٣ : ٨٥ : ١٦٦

١٠٥ : ٢٢ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ١٨

ريق ١٨٤ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٥٥

١٧ : ١٠ : ١٨ : ١٣ : ١٩ : ١١٣ : ٥٥

١١٧ : ١ - ٢ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ٣

١٢٣ : ٢ : ٢١٤ : ٥٥ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢١

١٠ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٥٤

١٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦١ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٥

٣٤٣ : ١٥

الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٢٦٦ : ٩

زبير بن دحان ٢٢ : ٤

الزبيرى = مصعب بن عبد الله بن الزبير

الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٤٥ : ٤٩ : ٣٤٩ : ١

زهير بن حسن (مولى آل الربيع بن يونس) ١٩ : ٢

(س)

سالم بن زيد ٢١٢ : ١٥

سعيد بن سلم (الباهلي أبو عمرو) ٨٩ : ١٧

سعيد بن عامر (الضبي) ١١٧ : ٤

سعيد بن عمرو ١٢١ : ٣

السعيدى الراوية ٨٩ : ١٥

سفيان بن عينية ٣٤٥ : ٢

السكن بن سعيد ٢٧٨ : ١١

سلمة بن الفضل ٢٨٩ : ٦

سلم الحساب ٣٣٩ : ١٠

سليمان بن أبي شيح ٨٨ : ٤٦ : ٣٣٢ : ٢

سليمان بن أيوب المدني ٢٢ : ١٠ : ٢٤ : ١٤ : ١٥٣

١٠ : ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٤ : ١٧ : ٢٣٠ : ١١

سليمان بن سعد ٣٥٩ : ٥

سهل بن يوسف ٣٥٥ : ١٠ - ١١

(ش)

شارية ١٨٤ : ٢

عبد الله بن شبيب ١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ٤٤ : ٢٩٣ : ٦
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع أبو بكر الربيعي ٥١٣ : ٢
 ١٧٣ : ٤٧ : ٢٦٠ : ٤٨ : ٣١٨ : ١٨
 عبد الله بن عبد العزيز ١١٧ : ٢
 عبد الله بن عبد الله ٣٤٥ : ١٠
 عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان ٣٠٩ : ٧
 عبد الله بن عمران الهروي ٢٠٣ : ١٠
 عبد الله بن عمرو ٢٩١ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٣
 عبد الله بن عياش الهمداني ٣٤ : ٣
 عبد الله بن مالك (الخرامى) ٨٩٠ : ١٧
 عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفرى ٤ : ٤٤ : ٩٨ : ٤٥
 عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة ١٩ : ١
 عبد الله بن مسلم ٧٣ : ١٥
 عبد الله بن مسلم الفهرى (أبو محمد بن وهب القرشى) ٢٠٢ : ٦
 عبد الله بن مصعب ٣٤٣ : ١٦
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٤ : ١٨ و ٦
 ٢٢٧ : ١١ - ١٢
 عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه ١٥٤ : ٧
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٧٧ : ٥
 عبيد الله بن كعب بن مالك ٣٥٧ : ٩
 عبيد الله بن محمد الرازى ١ : ١٠
 عبيد الله (بن محمد اليزيدى) ٨٨ : ٤٦ : ٣٠٠ : ٤
 عتبة ٣٤٥ : ١٠
 العتيبي ٧٠ : ١٣ : ٨٠ : ١٢
 عثمان بن حفص الثقفى ١٠٩ : ٤٩ : ١٢١ : ١٦ : ٤
 ١٧١ : ٤٧ : ٣٣٩ : ٩
 عثمان بن الضحاك الخرامى ١٢٤ : ٥
 عثمان بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٤٤ : ١٠
 عطاء ١٩٨ : ٩
 عطاء بن مصعب ٣٤٥ : ١ - ٢
 عكاشة اليزيدى ٣٣٥ : ٨
 عكرمة ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢
 العلاء ٢٦٠ : ٧
 علي بن أحمد الباهلى ٣٠٣ : ١٠
 علي بن الحسن الشيبانى ٣٠٦ : ١٠

علي بن سليمان الأنخفش ٥٨ : ١٣ : ١٠٥ : ١ : ٢٢٤ : ٢
 ٢٩٦ : ١١ : ٤١٩
 علي بن صالح ٣٤٣ : ١٥ : ٤٥
 علي بن عبد العزيز ١٥٤ : ٧
 علي بن مجاهد ٣٣٠ : ١٣
 علي بن محمد ٢٤٥ : ٢
 علي بن محمد بن نصر (الهشامى) ١٦٩ : ٨
 علي بن محمد التوفلى ٢٦٠ : ٤٧ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩١ : ٢
 ٢٩٤ : ٨ : ٤٩
 علي بن مسرور ٢٤٢ : ٤
 عمارة بن حمزة ٣٣٩ : ٩
 عمر بن أبي بكر المؤملى ٢٢١ : ١٠
 عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان الثقفى ٣٤٥ : ٨
 عمر بن شبة ١١ : ٤٧ : ٢٠ : ٨ : ١٦٦ : ٣٤ : ٥٥٢
 ١١٧ : ٤٤ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٣ : ١٠ : ١٤٢ : ١
 ١٤٨ : ١٥ : ١٩١ : ١٤ : ١٦٥ : ٤ : ١٩٤ : ٦
 ٢٥٤ : ٤٨ : ٢٦٩ : ٤٧ : ٣٠٤ : ١١
 عمر بن علي الفلاس ٣٥٥ : ١٠
 عمرو بن ثابت ٣٥٥ : ٥
 عمرو بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ١٤
 العمري (أبو عمر) ٤٩ : ١٤ : ٧٠ : ١٣ : ٧٢ : ٤٩
 ٩٣ : ٢ : ١٩٠ : ٤٧ : ١٩٨ : ٤٩ : ٢١٨ : ٢
 ٢٢٢ : ٤ : ١٢

العزى = الحسن بن علي العزى

عون (حاجب معن بن زائدة) ٢٩٠ : ٥

عيسى بن الحسين الوراق ٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ١٦

(غ)

الغلابى = محمد بن زكريا الغلابى

(ف)

الفضل بن الربيع ٣٢٦ : ١٠

الفضل بن محمد اليزيدى ٧٣ : ١١ : ٨٧ : ٤٨ : ١٢٠ : ١

١٦٧ : ١٤ : ١١١

الفضل بن يحيى ١١٠ : ١٣

فلقة ٣٠٣ : ١٥

محمد بن الحسن العنابي ٢٩٣ : ١٦
 محمد بن الحسن الكاتب ١٧٦ : ١٤
 محمد بن الحسن بن مصعب ١٦٥ : ٥ — ٦
 محمد بن حيد ٢٨٩ : ٦ : ٣٥٥ : ٥
 محمد بن حيان الباهلي ٣٥٥ : ١٠
 محمد بن خلف بن المرزبان ٣٠ : ١٢ : ٧١ : ١١
 ٩٣ : ١١ : ١١٢ : ١٥ : ٢١٨ : ١١
 محمد بن خلف وكيع ٤ : ٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٤ : ١٤
 ٢٨ : ١٢ : ٧٣ : ٤٤ : ٨٩ : ٦٦ : ١٥٠ : ١٥٠
 ١٥٣ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢١١
 محمد بن داود بن الجراح ١٩ : ١٣ : ١٦٨ : ٤٨ : ٢٥٤ : ٩
 محمد بن زكريا الفلاحي ٢٨١ : ٤ : ٢٨١ : ٤ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥١ : ١٨
 محمد بن السائب الكلبي ٣٣٢ : ٢ — ٣
 محمد بن سعد = أبو محم الشيباني
 محمد بن سعيد الكراي ٦ : ٤٩ : ٦٥ : ١٤ : ٧٣ : ٤٤
 ١٩٨ : ٢٠٣ : ٩
 محمد بن سلام ٨٥ : ٢ : ٢٦٤ : ١٢
 محمد بن سليمان الطوسي ١٠ : ١١
 محمد بن سليمان بن المنصور ١١٢ : ٥
 محمد بن صالح بن النطاح ٤٢ : ٤٤ : ٧٣ : ٦٢
 محمد بن ضوين الصلصال التيمي ٣١١ : ٢
 محمد بن العباس الزبيدي ٣٨ : ٦ : ٧٠ : ٧٣ : ٧٣ : ١١
 ٨٨ : ٦ : ١١٧ : ١١ : ١٢٠ : ١١ : ٢٥٨ : ١١
 ١٦ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٤٥ : ١
 محمد بن عبد الرحمن العبدى ٧٤ : ١٤ — ١٥
 محمد بن عبد الله بن أبي فروة الخزومي ٢٩١ : ٥
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ١٥٦ : ١٢ — ١٣
 ١٦٢ : ٧
 محمد بن عبد الوهاب ٢٠٣ : ١١
 محمد بن عمر الجرجاني ١٠٩ : ٩
 محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ٢٠ — ٢١
 محمد بن عمران الصيرفي ٥٥ : ٩
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٦ : ٦ : ١٦٢ : ٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦
 ١١ : ٣٠٩ : ٥ : ٣١٨ : ١٨ — ١٩
 محمد بن كئاسة ٣٤ : ٦ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ٧
 محمد بن محمد الزبيدي ١٦٨ : ٩
 محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ٢٧ : ١٥ : ١١٣ : ٥
 محمد بن معاوية الأسدي ٣٣ : ١١

(ق)

القاسم بن الحسن المروزي ٢١٨ : ١١
 القاسم بن زر زور ١٨٠ : ٤
 قتيبة بن سعيد ٢٠٨ : ١
 القحذي ٧٠ : ٣
 القطراني ٣٠٥ : ١٤
 قطري بن الفجاءة ١٤٧ : ١٣
 قعنب بن المحرز الباهلي ٢٨٦ : ١

(ك)

الكراي = محمد بن سعيد الكراي
 كودين ٢٧١ : ٦

(ل)

لقيط بن بكر الحاربي (أبو هلال) ٧٠ : ١٤ : ١٧٠ : ١٩٠ : ٧

(م)

مالك بن مغول ٣٥٥ : ١١
 المبرد ١٤١ : ٣
 المنثري بن زرعة أبو راشد ٣٤٥ : ٩
 مجالد (بن سعيد بن عمير) ٥٤ : ١٢
 المحرز بن جعفر الدومى ٢٥٤ : ١١
 محرز بن سعيد ١٣ : ١٠
 محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل ١٧٥ : ١٣ — ١٤
 ١٧٩ : ١٣ : ١٨٥ : ٦ : ١٨٩ : ٣ — ٤
 ٢٩٤ : ٨ — ٩
 محمد بن اسحاق (بن يسار) ٢٨٩ : ٦ : ٣٣٧ : ٢
 ٣٤٥ : ٢٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٥٧ : ٨
 محمد بن أسس ٧٤ : ١٦
 محمد بن جرير الطبري ٢٨٩ : ٥ — ٦ : ٣٥١ : ١٨
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٩٧ : ٤
 محمد بن جعفر بن الزبير ٣٥٧ : ٨
 محمد بن جعفر النحوي ١١٢ : ٤
 محمد بن جعفر (مولى أبي هريرة) ٢١٩ : ٤
 محمد بن حبيب ٢٢٤ : ٢٠ : ٣٠٠ : ٤
 محمد بن حديد ١٥٧ : ٧
 محمد بن حسن ٢٥٨ : ٣
 محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٦ : ٤ : ٤٩ : ١٢
 ٢٧٨ : ١١ : ٢٩٤ : ١

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر للعرجى ١ : ٢٥

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر لنصيب ١٢٠ : ٧

٢٨٨ : ١٤ ؛ غنى في شعر للعباس بن الأحف

١٦٦ : ٥٥ : ٢٩٥ : ١٤ ؛ غنى في صوت من المائة

المختارة ١٧٠ : ١١ ؛ غنى في شعر للأخطل ١٨٥ :

١٣ ؛ غنى في شعر لبشار ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٦ :

١٢ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ ؛ غنى في شعر

للأحوص ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢ :

غنى في شعر لطبع بن إياس ٢٨١ : ١٤ ؛ غنى

في شعر لأبي حفص الشطرنجى ٢٩٧ : ٢ ؛ غنى في شعر

للسموه ٣٣٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ٩٧ : ١٥

ابن جامع — غنى في شعر لبشار ٢٤٦ : ١٢ ؛ غنى في شعر

لنصيب ٢٨٨ : ١٣ ؛ غناؤه في ترجمته ٢٨٩ — ٢٤٠

ابن سريج — غنى في شعر للأحوص ٢٤ : ٢٢ : ٢٥٣ :

١٣ : ٢٥٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر لثقيفة ١١٦ :

١٤ ؛ غنى في شعر للأخطل ١٨٥ : ١٤ ؛ غنى في شعر

للنميرى ١٩٤ : ٤٤ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٠٢ : ٤ :

٢٠٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٣٣ : ١٥ :

٢٣٩ : ١ ؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ :

٣٢٤ : ١٣ : ٣٣٠ : ١ ؛ غنى في شعر لأبي ذؤيب

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٥ : ١ ؛ غنى في شعر ليزيد بن

المفرغ ٣٠٦ : ٤ ؛ غنى في شعر للنساء ٣٢٣ : ٦ :

غنى في شعر للعرجى ٣٢٥ : ٣ ؛ غنى في شعر للسموه

٣٣٣ : ٧ ؛ غنى في شعر ٣٢٠ : ٢٢١ : ١٠ :

ابن سكرة — غنى في شعر لبشار ٢٥٠ : ٥

ابن عائشة — غنى في شعر لمرقس الأكبر ١٢٦ : ١٢

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة المختارة

١٧٠ : ١٠ ؛ غناؤه في ترجمته ١٧١ — ١٧٢ :

غنى في شعر لوضاح اليمن ٢١٢ : ١٣ : ٢٣٢ : ١ :

غنى في شعر لبشار ٢٤٩ : ٤

ابن محرز — غنى في شعر لوضاح ٢١٢ : ١٣ ؛ غنى

في شعر لكثير ٢٢٠ : ١ ؛ غنى في شعر لبشار ٢٤٧ :

١٤٠٨ ؛ غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١ : ٣ ؛

غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٧٢ : ١ ؛ غنى في شعر

للاعتشى ٣٠٠ : ٧ ؛ غنى في شعر لعبيد بن الأبرص

٣١٠ : ٩ ؛ غنى في شعر للعرجى ٣٢٥ : ١ ؛

غنى في شعر للسموه ٣٣٣ : ٣

ابن مسجح — غنى في شعر لحسان ٣٠ : ١٠

ابن المكي = أحمد بن المكي

أبو زكار — غنى في شعر لبشار ٢٥٣ : ٥

أبو قارة — غنى في شعر لعمر الوراق ٣٢٥ : ١٢

أبو كامل — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

أبو مهيمة — غنى في شعر لابن هرمة ١١٩ : ١٤

أحمد النصبي — غنى في شعر لأعتشى همدان ٣٢ : ٦

٣٥ : ١١ ؛ غناؤه في ترجمته ٦٣ : ٦٩

أحمد بن المكي — غنى في شعر للنميرى ٢٠٥ : ١٦ ؛

غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٣٣ : ١٦ ؛ غنى في شعر

لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر لمكين

الغاندى ٣٠٨ : ٧

إسحاق الموصلى — غنى في شعر للصمة ٤ : ١ ؛ غنى

في صوت من المائة المختارة ١٠٠ : ١٣ ؛ غنى

في شعر لطرح ١٠١ : ١٢ ؛ غنى في شعر لبشار

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ ؛ غنى

في شعر للأحوص ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ : ٢ ؛

غنى في شعر لنصيب ٢٨٨ : ١٥ ؛ غنى في شعر لابن

أبي ربيعة ٣٢١ : ١٨

أم جعفر الملدنية — غنت في شعر للأحوص ٢٥٣ : ١٠

(ح)

الحجبي — غنى في شعر لابن ميادة ٣٢٢ : ٥

حسين بن محرز = ابن محرز

حكيم الوادى — غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٢٦ : ١٥

١٩: ٢٤٩ ٢٥٢: ٣: ٨؛ غنى في شعر لنصيب
١٥: ٢٨٨؛ غنى في شعر ١٤٠: ٨؛ ٣٣٦: ١

(ش)

شارية — غنت في شعر للاحوص ١٩: ٢٥٦
شبية (مولاة العبلات) — غنت في صوت من المائة المختارة
١٥: ١٠٠

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر لوضاح اليمن ١٣: ٢٠٨

(ط)

طويس — غنى في شعر لحاتم الطائي ١٥: ٣٢٣

(ع)

عائكة بنت شهدة — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ١٤: ٢٥٩
عبادل بن عطية — غنى في شعر لحماذ الراوية ٦٩: ٥ و
٧؛ غناؤه في ترجمته ٩٦-١٢٦؛ غنى في شعر
٣: ٢٩٥

عبد الرحيم الدفاف — غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٦: ٣٣٣؛ غنى في شعر للسمول ٣٣٣: ٦؛
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعدي بن زيد
٧٨: ٨-٩؛ غنى في شعر لعمرور الوراق
١١: ٣٢٥

عبيد الله بن أبي غسان — غنى في شعر للصمة ٥: ١
عثمت الأسود — غنى في شعر لبشار ٥: ٢٥١

عريب — غنت في شعر للصمة ٥: ٢؛ غنت في شعر لبشار
٢٥٢: ٨ و ١٣ و ١٨؛ غنت في شعر للاحوص
٢٥٧: ٤٤؛ غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩:
١١؛ غنت في شعر لعمرور الوراق ٣٢٥: ١١ و ١٢
غنت في شعر ٣٢٢: ١٩

عمر الوادي — غنى في شعر لاصاح اليمن ١٧: ٢٢٦
عمرور (بن بانه) — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٠: ١٢

(غ)

الغريض — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦: ١٣؛

غنى في شعر لبشار ٢٤٧: ١٣ و ٢٤٨: ١٤؛
٢٤٩: ١١؛ ٢٥٠: ١١ و ١٦؛ ٢٥١: ٤؛
غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٦٣: ١؛ ٢٦٩: ١١؛
غناؤه في ترجمته ٢٨٠-٢٨٨؛ غنى في شعر لمكبن
الغذرى ٣٠٩: ٣؛ غنى في شعر لعبيد بن الأبرص
٣١٠: ١٠؛ غنى في شعر للسمول ٣٢٢: ١٤

حنين الحيرى — غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨: ١٠ و ٨؛
غنى في شعر لابن هرمة ١١٩: ١٣؛ غنى في شعر
للاعتشى ٣٠٠: ٦؛ غنى في شعر لعمرور بن معد يكرب
٣٢٤: ٥

(د)

دحمان الأشقر — غنى في صوت من المائة المختارة ٩: ١؛
غناؤه في ترجمته ٢١: ٣٢؛ غنى في شعر لأعتشى
هدان ٣٧: ١؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠٠: ٨؛ غنى في شعر للاحوص ٢٥٧: ١٦؛
غنى في شعر للسمول ٣٣٣: ٥
دكين بن يزيد الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة
٧: ١٥٩

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لعمرور الوراق ٣٢٥: ١١
الرباط — غنى في صوت من المائة المختارة ١٥٩: ١
رونق — غنت في شعر للاحوص ٢٥٧: ٤

(س)

سلم بن سلام الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة
١٦٣: ٧؛ غناؤه في ترجمته ١٦٤-١٧٠؛
غنى في شعر لبشار ٢٤١: ٦؛ ٢٥٢: ٣؛
غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١: ٥؛ غنى في شعر
لابن الأحنف ٢٩٥: ١٤

سليمان أخو بابويه الكوفي — غنى في شعر لأبي سفيان
٣٤٠: ١٦-١٧

سنان الكاتب — غنى في شعر لأعتشى همدان ٦٨: ١٧
سياط — غناؤه في ترجمته ١٥٢-١٦٠؛ غنى في شعر لبشار
٢٤٢: ١٧؛ ٢٤٧: ١٩؛ ٢٤٨: ٦

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠ : ٤٨ : ٢٥٩ :
 ١٤ : ٣٢١ : ١٦ : ٣٢٤ : غنى في شعر
 للنميرى ١٨٩ : ١٨ : غنى في شعر
 للأحوص ٣١٠ : غنى في شعر لعبيد بن الأبرص
 ٢ : ٢٩٥ : غنى في شعر ١٢ : ٢٥٦ :
 ١٨١ : ١٧ : ١٨٢ : ٩ :

(ن)

نبه — غنى في شعر لعبد الله بن هارون ١٦٠ : ١ : غناؤه
 في ترجمته ١٦٢ : ١٦٣ :
 نظم العمياء — غنت في شعر لداود بن سلم ٢٠ : ١٧ :
 نمره — غنت في شعر لعمر والوراق ٣٢٥ : ١٢ :

(هـ)

الهليلي — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦ : ١٤ :
 غنى في شعر لحامد الراوية ٦٩ : ٧ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٦ : ١٠ : غنى في شعر ٢٩٥ : ٢ :

(و)

الوابصي — له غناء ١١٦ : ١٤ :

(ى)

يحيى المكي — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٢ :
 ١٥ : غناؤه في ترجمته ١٧٣ — ١٨٩ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٥ : ١٥ : غنى في شعر لوضاح اليمن
 ٢٣٣ : ١٥ : غنى في شعر لبشار ٢٤٦ : ١٧ :
 ٢٤٧ : ١٣ : ٧ : غنى في شعر لأعشى ٣٠٠ : ٨ :
 يزيد حوراء — غنى في شعر لبشار ٢٤٨ : ١٨ : ٢٢٢ :
 ١٨ : ٢٤٩ :

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠ : ٤٨ : ٢٥٩ :
 ١٤ : ٣٢١ : ١٦ : ٣٢٤ : غنى في شعر
 للنميرى ١٨٩ : ١٨ : غنى في شعر
 للأحوص ٣١٠ : غنى في شعر لعبيد بن الأبرص
 ٢ : ٢٩٥ : غنى في شعر ١٢ : ٢٥٦ :
 ١٨١ : ١٧ : ١٨٢ : ٩ :

(ف)

فريدة — غنت في شعر لبشار ٢٤٧ : ٧ :

(ق)

قرشية الزرقاء — غنت في شعر للصمة ٥ : ١٤ :

(ك)

كردم بن معبد — غنى في شعر لصيب ١٢٠ : ٥ : له غناء
 ١٨١ : ٨ :

(م)

مالك (بن أبي السمح) — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٨ :
 ٦٨ : ٦٨ : ١٧ : غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨ : ٤٩ :
 غنى في شعر لصيب ١٢٦ : ٤٤ : غنى في شعر للنميرى
 ٢٠٦ : ٤٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ :
 ١٠ : ٣٢٤ : ١٤ : غنى في شعر لأعشى بن قيس
 ٣٠٠ : ٧ : غنى في شعر للسموه ٣٣٣ : ٥ :
 متمم — غنت في شعر لعبيد بن الأبرص ٣١٠ : ١٢ :
 محمد الزف — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٥ : ١٢ :
 مخارق — غنى في شعر لعبيد بن الأبرص ٣١٠ : ١١ :
 معبد — غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨ : ٨ : غنى في شعر
 لصيب ١٢٠ : ٦ : غنى في شعر للنميرى ٢٠١ :
 ١٣ : ٢٠٦ : ٤٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

فهرس رواته الالان

(د)	(أ)
دنانير — ١٢٠ : ٧	إبراهيم (الموصلى) — ٢١٢ : ١٤ : ٢٤٧ : ٦
(ذ)	٢٤٨ : ١٨ ... الخ
ذكاو وحه الرزة — ٢٥٩ : ١١	ابن بانه = عمرو بن بانه
(ع)	ابن المعتز — ٢٥٦ : ١٩
عل بن يحيى — ٩ : ٢ : ٣١ : ١٣	ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى
عمرو بن بانه — ١٦ : ١٤ : ٢٤ : ١ : ٣٥ : ١٢ ... الخ	أحمد بن يحيى المكى — ٣٥ : ١٢ : ٣٨ : ٢ : ٩٧ :
(هـ)	١٥ ... الخ
هارون بن الزيات — ٢٢٦ : ١٦	إسحاق (بن إبراهيم الموصلى) — ٩ : ٢ : ١٦ : ١٣ :
المشامى — ٥ : ١٤ : ٢٤ : ٢ : ٣٨ : ١ ... الخ	١١ : ٣٠ ... الخ
(ى)	(ج)
يحيى بن على — ٨ : ١٢ : ٢٤١ : ٥ : ٦	حفظه — ٢٥٩ : ١٥ : ٢٦٠ : ٣
يحيى المكى — ٧٨ : ٧ : ٢١٦ : ١٧ : ٢٥٣ :	(ح)
٣ : ٢٥٧ : ١٣	حبش — ٧٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١ : ٢٣٣ : ١٦
يونس — ٦٨ : ١٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٤١ : ٦ ... الخ	حماد (بن إسحاق الموصلى) — ٢٠٦ : ١٠

فهرس الاعلام

ثم عاد فاستسمحه ٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٧ ؛ أخبر ابن
جامع بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥ : ١٣ -
٨ : ٣٠٦

إبراهيم الموصلي - تلبيد سباط ١٥٢ : ٤٤ ؛ غنى صوتا
لسباط ومدحه ١٥٣ : ١ - ٤٥ ؛ سمع مخارق مدحه
لقناه نبيه ١٦٢ : ١ - ٤٥ ؛ اقتطع اليه سليم وهو أمرد
فأحبه وعلمه ١٦٤ : ٢ - ٤٤ ؛ سلم بن سلام دونه
عد الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ ؛ سأل الرشيد برصوما
عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤ : ١١ - ١٧ ؛
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ : ٥ - ٨ ؛ نازع ابن
جامع يحيى المكي لتعليمه إياه صوتا غناه للرشيد وكان
ابن جامع يغنيه له ١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ ؛
غنى الرشيد في شعر الثميري وكان غاضبا عليه فرضى عنه
٢٠٤ : ١٦ - ٢٠٥ : ٨ ؛ أخذ عنه المغلى الغناء
٢٤٠ : ٢ - ٣ ؛ غنى ابن داود الرشيد بحضوره
مع المغنين صوتا فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ ؛
بلغ في الماخوري مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ -
١٢ ؛ أطرب حكم الوادى الهادى دونه ودون غيره
من المغنين فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ :
١٠ ؛ كان ابن جامع ينازعه ويميل الى ابنه اسحاق
٢٩٠ : ١٨ - ٢٩١ : ١ ؛ شبه برصوما ببستان
وابن جامع بزق عسل ٢٩٧ : ٣ - ٨ ؛ أغضبه
إبراهيم بن المهدي في مجلس الرشيد ثم عاد فاستسمحه
٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٧ ؛ غنى بعدد ابن جامع عند
الرشيد فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨ ؛ كان منقطعا
مع ابن جامع الى الهادى فضر بهما المهدي ٣٠٠ :
٢٠ - ٢١ ؛ غنى هو وابن جامع للرشيد بشعر السعدى
فدّمه ومدح ابن جامع ٣٠١ : ١ - ٣٠٢ : ٥ ؛ ضربه
المهدي وهم بضرب ابن جامع لاتصالها بالهادى ٣٠٣ :
١٠ - ١٤ ؛ غنى بعده ابن جامع بن برصوما وزلزل للرشيد
فأجاد ٣٠٤ : ٣ - ١٠ ؛ غاب له جعفر بن يحيى
إيقاع ابن جامع فردّ عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧

(١)

أمنة بنت وهب - قربها بالأبواء ١٢٤ : ١٨ - ٢٠

أبان بن عبد الحميد اللاحق - مدح يحيى المكي
بمراض الأعشى في مدح دحان ١٧٣ : ١٧ -
١٢ : ١٧٤

الأبجر - علم جارية لدحان الغناء ٢٥ : ٦ - ٧

إبراهيم (بن جعفر بن أبي جعفر المنصور) -
ذكر عرضا ٣١٠ : ١٩

إبراهيم الخزانى - ضربه المهدي هو وابن جامع لاقتطاعهما
الى موسى الهادى ٣٠٠ : ١٣ - ١٤ ؛ كان من ندما.
الهادى وقيا على خزائن الأموال ٣٠٠ : ١٨ - ١٩

إبراهيم بن حسن بن حسن بن على - طلب ابن
هرمة بشعره منه نحرا فوشى به الى الوالى ففر هو وصحبه
٩٨ : ٤ - ٩٩ : ٤

إبراهيم بن عبد الله الثميري - صادف زينب في الحج
١٩٢ : ٥ - ٩

إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي - مدح شعر
الصمة القشيري ٥ : ٥ - ١٣

إبراهيم بن المنذر - من شيوخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠

إبراهيم بن المهدي - أدبه أبو إياذ ٨٩ : ١٥ - ١٦ ؛
غناه ابن المكي صوتا لسباط فاستحسنته ١٥٧ : ١٦ -
١٥٨ : ١٤ ؛ طلب سليبا يغنيه صوتا غناه لمخارق
١٦٩ : ٨ - ١٧٠ : ٣ ؛ دس على يحيى المكي من
أخذ عنه صوتا بمن غال ١٨٠ : ٤ - ١٨٣ : ١٧ ؛
أبي أن يعطيه يحيى المكي صوتا غناه للأمين إلا بمن
١٨٤ : ١ - ١٧ ؛ كتب له الرشيد بصلة لحكم
الوادى فوصله هو أيضا وأخذ عنه ثلثائة صوت ٢٨٣ :
١٣ - ١٩ ؛ أغضب إبراهيم الموصلي في مجلس الرشيد

الأبله = محمد بن جعفر بن أبي طالب

أبن أبي الزناد — سمع الحسن بن زيد يتغنى بشعر داود
ابن سلم ١٦ : ١ - ١٧ : ٩

أبن أبي عمرو الغفاري — صادف هو و غيره من
القرشيين أبن جامع يفتح وهو يفتي ٢٩٦ : ١ - ١٠

أبن أبي كبشة — به سمى أبو سفيان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسبب ذلك ٢٤٨ : ١٠ - ١٦ - ١٩

أبن أبي الككات — من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ :
١١ - ٩

أبن الأشحج = ابن الأشعث

أبن الأشعث عبد الرحمن بن محمد — خرج معه
أعشى همدان فأمره الججاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٩

خروجه على الججاج وشعر الأعشى في ذلك ٤٥ : ١٦ -
٤٦ : ١٥ ؛ طلب منه أعشى همدان في مجستان زيادة

عطائه فردّه فقال شعرا ٤٦ : ١٦ - ٤٩ : ١١ ؛ أمه
أم عمرو بنت سعيد الهمداني ٤٦ : ١٧ - ١٨ ؛ خرج

معه أعشى همدان وتشرقق الى زوجته فقال شعرا ٥٣ :
٢ - ٥٤ : ١٠ ؛ أسر الججاج أعشى همدان وذكره

بشعره فيه ثم قتله ٥٨ : ١٣ - ٦٢ : ٦ ؛ مقتله
٦٢ : ٧ - ١٥ ؛ كان النصبي والأعشى في عسكره

٦٤ : ١٣ - ١٥ ؛ قتله الججاج وبشر بذلك عبد الملك
٢٠١ : ٣ - ٦

أبن الأعرابي — كان يستحسن شعرا الصمة القشيري ٤ :
١٤ - ٥ : ٤ ؛ له تفسير لغوى ٨٧ : ١٦ - ١٧ ؛
٢٦٣ : ٣ - ٤

أبن الأنباري — ذكر عرضا ١٣٠ : ١٨

أبن بجرة — كان نحارا بالطائف ذكره أبو ذؤيب في شعر
غنى فيه ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٣ : ٣ ؛ ٢٦٩ : ٧ -
٢٧١ : ٧

أبن البختری = مسعدة بن البختری

أبن برى — له تفسير لغوى ٣ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٧ -
٢٠

أبن بيزن = ابن تيرن

أبن بيزن — مر بابن جريج وهو في حلقة يتحدث فسأله أن
يعتبه بفناء ابن مريج ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ ؛
من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ : ٩ - ١١

أبن جامع (إسماعيل) — تلميذ سياط ١٥٢ : ٤٤ ؛
ترج سياط أمه ١٥٢ : ٥ ؛ زار هو و ابراهيم الموصلي

سياطا في مرضه فأوصاهما بالمحافظة على غنائه ١٥٦ :
١٢ - ٢٠ ؛ زار سياطا في مرض موته فأوصاه بالمحافظة

على غنائه ١٥٧ : ٤ - ٦ ؛ سلم بن سلام دونه
عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ ؛ سأل الرشيد برصوما

عنه وعن أربعة من المغنين فأجاب به ١٦٤ : ١١ - ١٧ ؛
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ : ٥ - ٨ ؛ كان إسحاق

يناضله في يحيى المكي ١٧٦ : ٧ - ١٤ ؛ نازع يحيى
المكي لتعليمه ابراهيم صوتا عناه للرشيد كان هو يفتيه له

١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ ؛ مدح إسحاق الموصلي
يحيى المكي بحضوره مع جمع من المغنين عند الفضل بن

الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ ؛ أخذ عنه المولى الغناء
٢٤٠ : ٢ - ٣ ؛ غنى أبن داود الرشيد بحضوره فطرب

مع المغنين ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ ؛ قصته مع عاتكة
بنت شهدة عند الرشيد ٢٦١ : ١٢ - ١٨ ؛ مدح

ابراهيم الموصلي غنائه ٢٨١ : ١ - ٢ ؛ قصة حكم
وظليح معه عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩ ؛

أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره من المغنين
فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ ؛ بجمته

وأخباره ٢٨٩ - ٣٤٠ ؛ نسبة ٢٨٩ : ٢ - ٤ ؛ كنيته
وشيء من أخبار أمه ٢٩٠ : ٣ - ١٥ ؛ سأل الرشيد

عن نسبه فأحاله على إسحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦ -
٢٩١ : ٣ ؛ شيء من ورعه وتقواه ٢٩١ : ٤ - ٨ ؛

وقف معه أبو يوسف القاضي بباب الرشيد ولم يعرفه ٢٩١ :
٩ - ٢٩٣ : ٥ ؛ سأل سفيان بن عيينة عن السبب

الذي أصاب به مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ - ١٥ ؛
كان يعد صبيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الخن
٢٩٣ : ١٦ - ١٨ ؛ اشتغاله بالقبار وحب الكلاب
٢٩٤ : ١ - ٤ ؛ دعا كلبا أهدى اليه بأسم من دقر
فيه أسماء كلاب ٢٩٤ : ٥ - ٧ ؛ ألقى على ابنه هشام
صوتا سمعه من الجن ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٤ ؛ أخذ

بين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ٢٩٥ :
 ٥ - ١٥ ؛ غنت جاريته الحولاء صوتا له في جارية
 سوداء يحبها ٢٩٦ : ١١ - ١٧ ؛ شبه برصوما بزق
 عسل و ابراهيم الموصلي ببستان ٢٩٧ : ٣ - ٨ ؛
 غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ -
 ٢٩٨ : ٧ ؛ غنى بعد ابراهيم الموصلي عبدالرشيد فأجاد
 ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ ؛ استحضره الفضل بن الربيع
 للهادى لماولى ٣٠٠ : ٩ - ١٧ ؛ ضربه المهدي
 هو والحرائق لاقطاعهما الى موسى الهادي ٣٠٠ :
 ١٣ - ١٤ ؛ غنى هو و ابراهيم الموصلي للرشيد بشعر
 السعدي فمدحه وذم الموصلي ٣٠١ : ١ - ٢ ٣ : ٥ ؛
 صوت كان اذا غناه في مجلس لم يتغن بغيره ٣٠٢ : ٦ -
 ٣٠٣ : ٤ ؛ سئل عن تفضيله برصوما فأجاب ٣٠٣ :
 ٤ - ٩ ؛ صرب المهدي الموصلي وهم بضره لاتصالها
 بالهادى ٣٠٣ : ١٠ - ١٤ ؛ غنى عند الهادي فأعطاه
 ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٤ : ٢ ؛
 ذم جعفر بن يحيى إيقاعه لإبراهيم الموصلي فردّ عليه
 ٣٠٤ : ١١ - ١٧ ؛ احتال في عزل العثماني عن مكة
 أيام الرشيد ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١٢ ؛ أخبره
 ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥ :
 ١٣ - ٣٠٦ : ٨ ؛ هوم في مجلس الرشيد ثم اتبه
 من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ١١ ؛
 أخبره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٧ :
 ١٢ - ٣٠٩ : ٤ ؛ سمعته أم جعفر مع الرشيد فأمرت
 له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه وعوضها الرشيد
 بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ - ٣١٠ : ١٥ ؛
 أخذ صوتاً من جارية بثلاثة دراهم فأحذبه من الرشيد
 ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ - ٣٢٥ : ١٣ ؛
 سمعه مصعب الزبيري يفتنى في بساتين المدينة فمدحه ٣٢٥ :
 ١٤ - ٣٢٦ : ٨ ؛ دفع في صوت أخذه عن سوداء
 أربعة دراهم وغناه الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار
 ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ٢١ ؛ ذكر عرضاً ١٠١ : ١٩ ؛
 ابن جريح - كان في حلقة يحدث فتر به ابن تيزن فسأله
 أن يغنيه بنتاء ابن سريج ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ ؛
 ابن جريح الطبري - أبو كريب من شيوخه ٣٥١ :
 ١٩ - ٢٠ ؛ البغوي من شيوخه ٣٥١ : ٢١ - ٢٢ ؛

ابن جعفر = زيد بن اسماعيل بن عبد الله
 ابن جنديب - غنى هو ودحان بالعقيق ٢٩ : ١٥ -
 ٣٠ : ١١ ؛ غنى سباط من شعره أبا ريحانة فشق
 ثوبه ١٥٣ : ١٠ - ١٥٤ : ١٩ ؛ ١٥٥ : ١٢ -
 ١٥٦ : ٢ ؛
 ابن خرداذبه - رأيه في نسب نبيه وأصله وشعره وسبب
 تعلمه الغناء ١٦١ : ١ - ١١ ؛
 ابن خريم - هو مولى أبي يعقوب الخريمي ٨٣ : ١٨ - ٢٠ ؛
 ابن دأب - نسب شعرا لداغنى فأنكره عليه الأصمعي
 وخلف الأحمر ٥٦ : ٦ - ١٥ ؛
 ابن داود بن زاذان = عمر بن زاذان
 ابن دريد - نقل عنه ٨٧ : ١٧ - ١٨ : ٩١ ؛ ١٧ :
 ٢٠١ : ١٥ - ١٦ ؛
 ابن ذى المناجب - تزوج أم ابن جامع وكان قبيحا
 ففرق بينهما معن بن زائدة ٢٩٠ : ٣ - ١٥ ؛
 ابن رهيمة - شعره في مدح سعد بن ابراهيم لما ضرب
 ابن سلم وقصة ذلك ١٠ : ٥ - ١٠ : ١٣ ؛ ١٤ :
 ١٦ ؛
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زياد - أغلط الخجاج لعروة وكان خاصه في ميراث
 أخته فأمر بضره ١٩٠ : ١٣ - ١٩٢ : ٢ ؛
 ابن سريج - كان نصيب مع زوجته فربهما يتغنى بشعر
 لنصيب فيها فلامته ١٢١ : ١٤ - ١٢٢ : ٦ ؛ كان
 يغنى نسوة في شعر نصيب فلم يشأ نصيب أن يعرف بهن
 ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ١ ؛ كان يحيى الملكي يشبهه
 به وبغيره من المغنين ويخلط في نسب الغناء ١٧٦ :
 ١٤ - ١٧٧ : ٤ ؛ غنى مع عزة الميلاء لعبد الله بن جعفر
 من شعر النخيري فنحرو راحلته وشق حلقه ٢٠٢ : ٥ -
 ١٣ ؛ الملع في الرمل مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ :
 ١٠ - ١٢ ؛ غنى حكم الوادي بصوت له الهادي
 فأجازه ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ ؛ سأل ابن جريح
 ابن تيزن أن يغنيه أصواتا له ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ ؛

في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ٤٤
بعض شعره الذي يعنى فيه من مدائح في عبد الواحد
ابن سليمان ١١٣ : ١٤ - ١١٦ : ٤١٤ بعض
ما ورد في شعره من الأخبار ١١٩ : ٨ - ١٦ : ذكر
عرضا ٢٠٨ : ١٥

ابن كاف - ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور .

ابن الكلبي - رآه في نسب المرقش الأكبر ٩ : ١٠ -
١١ : ١٤ زعم أن وضاحا من الفرس ٢١١ : ١٤

ابن المبارك - كان عند ابن جريج إذ مر به ابن تيزن
فسأله أن يعنى له أصواتا لابن سريج ٣٢٩ : ٧ -
٣٤٠ : ٨

ابن محرز - فضل عليه إسحاق الموصلي سائيا في شعره ١٦٤ :
٨ - ١٠ : ٤١٠ سأل الرشيد رصوما عنه وعن أربعة من
المغنين فأجابته ١٦٤ : ١١ - ١٧ : ٤ كان يحيى المكي
يتشبه به ويغيره من المعنين ويخلط في نسب الغناء
١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤

ابن المديني - رآه في ضبط اسم المسيب ٢٠٣ :
١٥ - ١٦

ابن مروان = الوليد بن عبد الملك

ابن مزاحم الثمالي - سأل حماد الراوية الهيثم بن
عدي عن معنى بيت له فعجز ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٣

ابن المفضل - ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن مقبل - نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩

ابن ميادة - له شعر غنى فيه ٣٢٢ : ٣ - ٦

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المتجهم = يحيى بن
علي بن يحيى

أبو إسحاق = ابن هرمة

أبو إيراد المؤدب - أدب إبراهيم بن المهدي ثم المعتصم
٨٩ : ١٥ - ١٦

أبو أيوب المديني - شهد لثلاثة من المغنين بأنهم
أحسن الناس حلوفا ٣٤٠ : ٩ - ١١

ابن السكيت - رآه في أصل أبي محم ٥٥ : ١٧

ابن سيده - ذكر عرضا ٢٧١ : ٢٠

ابن شقران - إهان حكا الوادي ولما عرّفه اعتذر

٢٨٣ : ٢٠ - ٢٨٤ : ١١

ابن شوذب - ذكر عرضا ١٢١ : ١٧

ابن صغير العين - من مغنى مكة ١٧٤ : ١٠ - ١٢

ابن تائشة - أنشد عمر بن شبة شعرا لداود بن سلم

فاستحسنته ١٩ : ١٣ - ١٧ : ٤ غنى الوليد بعد معبد

فأطربته فاعتاط معبد ٧٩ : ٣ - ٨١ : ١١ من

أحسن المغنين حلوفا ٣٤٠ : ٩ - ١١ : ذكر عرضا
٧٨ : ٢٠

ابن عباد الكاتب - بجنه وأخباره ١٧١ - ١٧٢ : ٤

نسبه وكنيته وصناعته ١٧١ : ٢ - ٥ : قابله مالك

وطلب منه الغناء ففعل فذمه ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ٤

قدرمه على المهدي ووفاته يتعداد ١٧٢ : ٥ - ٨

ابن عبيد = خليل بن عتيك .

ابن هرمة - له شعر غنى فيه ٩٧ : ١٩ - ٩٨ : ٤٣

طلب بشعره من الحسن بن حسن نحررا فوشى به الى

الوالي بفر هو وصحبه ٩٨ : ٤ - ٩٩ : ٤٤ شعران

له ولطرح متشابهان ١٠٠ : ١١ - ١٠٢ : ٤٦

مدح عبد الواحد بن سليمان وعرض بالعباس بن الوليد

لبخله ١٠٢ : ٧ - ١٠٤ : ١١ : سرق من زهير

ومن مهلهل معنى بيت ١٠٣ : ٦ - ١٤ : مدح والى

المدنية بعد عبد الواحد فجفاه ثم رضى عنه بشفاعة عبد الله

ابن الحسن ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ١٣ : حائبه

في مدح عبد الواحد ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ١٤ : ٤

اعترض عليه عبد الله الجمحي في مدحه لعبد الواحد

فأجاب ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٤٧ : بن عدي

١٠٧ : ٢٠ : مدح المنصور فحائبه لمدحه بن أمية

ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ - ١١٢ : ٣ : استقل المهدي

على المنصور جائزته له فأجاب ١١٠ : ١٢ - ١١٢ :
١٣ : ١٣ : ٥ - ١٣ : دس اليه المنصور من يسمع
منه مدحه لعبد الواحد فقطن لذلك وأنشده من شعره

أبو الحواجب الأنصاري — دعاه سليم مع موسى بن
اححاق الأزرق بفاغا فاشترى طعاما فشاركهما فيه
١٦٧ : ٦ - ١٣

أبو دلامة زند الجون الأسدي — أصاب المهدي
ظييا وأصاب علي بن سليمان كلبا فقال فيها شعرا ٢٤٠ :
١٤ - ٨

أبو دهبيل — شكاه يزيد إلى أبيه معاوية لتشبيبه بأخته
فغفاعة ٢٢٤ : ١١ - ١٣

أبو ذؤيب الهذلي — ذكر ابن بكرة ونخره في قصيدة
غنى في أبيات منها ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٣ : ٢٦٩ : ٤٣
٧ - ٢٧١ : ٤٧ : بحثه وأخباره ٢٦٤ - ٢٧٩ :
نسبه وإسلامه وموته ٢٦٤ : ٢ - ٥ : رأى ابن سلام
فيه وشهادة حسان له ٢٦٤ : ٦ - ١١ : رأى ابن معاذ
في معنى اسمه ٢٦٤ : ١٢ - ٣ : تقدم شعراء
هذيل بقصيدته العينية ٢٦٥ : ٤ - ٨ : خرج مع عبد الله
ابن سعد لغزو إفريقية وعاد مع ابن الزبير فقات في مصر
٢٦٥ : ١١ - ٢٦٦ : ٥٥ : صوت من قصيدته
العينية التي فضل بها ٢٧١ : ٨ - ٢٧٢ : ١٠ :
طلب المنصور قصيدته العينية فلم يعثرها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازها ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٢ :
خانه خالد بن زهير في امرأة يهواها كان خان هوفيا
عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣ - ٢٧٨ : ١٠ : قرابة
خالد بن زهير له ٢٧٤ : ١٤ - ١٥ : وورده على عمر
ابن الخطاب وموته وقبره ٢٧٨ : ١١ - ٢٧٩ :
١٤

أبو ربيعة — شبه له حماد قصيدة لنصيب بشعر امرئ
القيس ١٢٥ : ١ - ٧

أبو ريحانة المدني — كان جالسا في الشمس من البرد
فربه سيات وغناه فشق ثوبه وبق في البرد ١٥٣ :
١٠ - ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٦ : ١١ :
سمع جارية تغنى فشق ثوبها واشترى لها عوضها ١٥٥ :
١١ - ١

أبو زبيد الطائي — كان يتقمع في مواسم العرب خوفا
من العين ٢١١ : ٣ - ٦

أبو براء = ملاعب الأسته .

أبو بكر = ابن صفيار العين .

أبو بكر الخطيب — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ :
١٨

أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) — في أيامه حاصر
زياد الياضى النخبر وهزم أهل الردة ٦١ : ٢٠ -
٤٢٢ : بنى الحكم بن العاص منقيا في مكة مدة خلافته
٢٦٨ : ١٥ - ١٧ : كانت حرب المسلمين والروم
باليرموك في أيامه ٣٤٣ : ٢٠ - ٢٢ : عرض
أبو سفيان على بن أبي طالب عليه قهره ٣٥٥ : ١٠ -
٤١٧ : عرض به أبو سفيان بشعر لما ولي الخلافة
٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٤٢ : من تيم ٣٥٦ : ١٦

أبو جعفر = ابن عباد .

أبو جعفر = المنصور .

أبو جهمد — شعر وضاح في الفخر به وبأهله ٢١١ :
١٠ - ٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٦ : ١٠

أبو حاتم — كان يستجيد بيتين من شعر الصمة ٦ : ٤ -
٨ : سأل الأصمعي عن شعر الأعشى فدحه وفضله ٥٦ :
١٥ - ٦

أبو حنيفة التميمي — سأله عبيدة البشكري عن أشياء
فأجابها ١٤٨ : ١٥ - ١٤٩ : ١٥ : سأل عبيدة
البشكري عن جرير والفرزدق ففضل جريرا بيت ١٤٩ :
١٥ - ١٥٠ : ٦

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو حفص = عمر بن الخطاب .

أبو حفص الشطرنجي — نسب له شعر غنى فيه ٢٩٦ :
١٦ - ٢٩٧ : ٢٢ : شئ عنه ٢٩٧ : ١٤ - ١٦

أبو حنظلة = أبو سفيان بن حرب .

أبو حنيفة الدينوري — له تفسير لغوى ٢٨٧ : ١٨ -
٢٤ - ٢٠ : ٣٠١ : ٤٢٠

أشياء لينا لوالها من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ - ١٩ -
خبر غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم ٣٥٧ : ١ -
٦ : ٣٥٩

أبو سليمان = خالد بن عتاب

أبو شجرة السلمى - نسب له شعر ٢٠٦ : ١٨ -
٢٠٧ : ٥٥ اسمه ونسبه وشيء من أخباره ٢٠٧ :
٢٤ - ٨

أبو عاصم التليل - من شيوخ ابن سبة ١٩٥ : ٢٠ -
أبو عباد = معبد

أبو العباس أخو المنصور - ذكره المنصور فبكي وترحم
عليه ٨١ : ١٠ - ١١ : ٤١ خدمه يقطين ٢٨٥ : ١٩

أبو عبد الله = سليم بن سلام الكوفي

أبو عبيد - وفد مع عمه أبي ذؤيب على عمر رضى الله عنه
وكان معه لما استشهد ٢٧٨ : ١١ - ٢٧٩ : ١٤

أبو عبيد الله معاوية الأشعري - راجع المهدي
في إقطاعه ضيعتين لدحان ٢٣ : ١ - ٢٤ : ٢

أبو عبيدة معمر بن المثنى - شهد للظرماع بأنه أشعر
الناس في بيتين ٩٥ : ٨ - ١٢ : ٤ زعم أن وضاحا
من الفرس خطأه خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ :
ذكر عرصا ٧١ : ٢٠

أبو عثمان = يحيى البكي

أبو عكرمة - له تفسير لغوى ٣٠ : ٢١ - ٢٣

أبو عمرو = دحان الأشقر

أبو عمرو سليمان = أعشى سليم

أبو عمرو بن العلاء - كان هو وحده يقدم كل منهما
الأخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤

أبو عمرو الشيباني - كان كل من ابن العلاء وحده يقدم
له الآخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ : له تفسير
لغوى ١٣٠ : ٢٣ - ٢٤ : ١٣٤ : ١٦ - ١٧ :
٦ - ٥ : ٢٦٣

أبو السائب الخزومي - سمع الحسن بن زيد يفتى بشعر
لداود بن سلم فطرب ورعى بطبق فريك فوقع على رأس
الحسن ١٦ : ٣ - ١٧ : ٤٩ أنشده عبد الملك
ابن عبد العزيز شعرا للأحوص فطرب ٢٥٨ : ١٦ -
٥ : ٢٥٩

أبو سعد - انتسب إليه أبو محم الشيباني ١٧ : ٥٥

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري - ذكر
عرضا ٢٦٢ : ١٧

أبو سعيد مولى فائد - كان مقبول الشهادة ٢٢ :
٦ - ٥

أبو سفيان بن حرب - له شعر غنى فيه ٣٤٠ :

١٤ - ١٨ : ٤ بحسه وأخباره ٣٤١ - ٣٦٠ :
نسبه ونسب أمه ٣٤١ : ١ - ١٢ : منزلته في قریش

وقفه وعينه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ : ما زح رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -

٣٤٤ : ٣ : سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول
الله صلى الله عليه وسلم فدحه ٣٤٤ : ٤ - ٨ :
أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه عليه فعاتبه

فأرضاه ٣٤٤ : ٩ - ٣٤٥ : ٧ : قتل على بن
أبي طالب ابنه حظلة يوم بدر ٣٤٤ : ١٤ - ١٥ :
خرج الى الشام في تجارة فسأله هرقل عن أحوال النبي

صلى الله عليه وسلم فأجابته وصدقه ٣٤٥ : ٨ -
٣٤٨ : ١٠ : حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر
معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧ : حديث استبان

العباس له الرسول يوم الفتح وإسلامه ٣٥١ : ١٨ -
٣٥٤ : ١٦ : بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على

عدم إخلاصه في الإسلام ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٦ :
٩ : أشار على عثمان بأن يجعل الملك في بنى أمية

فنهه ٣٥٥ : ٥٠ - ٤٩ : ٣٥٦ : ٣ - ٩ :
جاء الى على بن أبي طالب يحرضه على أبي بكر فنهه

٣٥٥ : ١٠ - ١٧ : عرض بأبي بكر بشعر
لما ولي الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢ :
شعره في ابن مشكم حين نزل عليه في غزوة السويق
٣٥٦ : ١٠ - ١٥ : تلقى عليه الشيعة بعد إسلامه

أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الراوية بلالا شعرا

في مدحه ونسبه للطبيطة ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥

أبو نواس — له شعر غنى فيه ١٦٦ : ١٥ - ٢٠

أبو هاشم = مسرور خادم الرشيد

أبو همهمة — شئ من أخباره ١١٩ : ١٥ - ١٦ : ٤

بنته أم حرب بن أمية ٣٤١ : ٢ - ٤

أبو وداعة الحارث — أول أسير فداء ابنه يوم بدر

٢٨٩ : ١٢ - ١٥

أبو وهب = سباط

أبو يحيى = ابن سريج

أبو يحيى = حكم الوادى

أبو يحيى (الزهرى) — له تفسير لموى ١٥ : ١٦ - ١٧

أبو يزيد = مرداس بن أبي عامر السلى

أبو يعقوب الخريمى — هو وحامد الراوية وغلام أمرد

٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٧

أبو يوسف القاضى — وقف مع ابن جامع بباب الرشيد

ولم يعرفه ٢٩١ : ٩ - ٢٩٣ : ٥

الأجذم = الربيع بن عمرو الغداني

أحمد بن أسامة الهمداني = أحد النصبي

أحمد البارد — أخذ صورته عن حكم الوادى ٢٨٢ :

١٠ - ٦

أحمد بن حنبل — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨

أحمد بن منيع البغوى — من شيوخ ابن جرير الطبرى

٣٥١ : ٢١ - ٢٢

أحمد النصبي — أتى الأعشى وفتى في شعره ٣٣ :

٧ - ٨ : ٦٥ - ٩ : ٦٨ : ٢ : من رهنط الأعشى

الأدين ٣٣ : ٢١ : خرج على الخجاج مع ابن الأشعث

٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ : بحته وأخباره ٦٣ - ٦٩ : ٤

نسبه ، وهو مغلطونرى كان ينادم عبد الله بن زياد

٦٣ : ١ - ٦ : كان بخيلا مرابيا ومات بفالوذجة حارة

أبو غنم = سلام بن مشكم

أبو الغول — عاب حماد الراوية شعره فهجاه ٨٥ : ١٦ -

٨٦ : ٦

أبو الفرج — يحيى المنجم من شيوخه ١٠٢ : ١٧ - ١٨

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو قارب يزيد بن أبي صخر — هزمه المهلب بنصيين

ودس اليه من قتله ٥٠ : ٩ - ٥١ : ٧

أبو القاسم = ابن جامع

أبو كامل مولى الوليد بن يزيد — تآه حماد الراوية

عند الوليد لما قدم عليه ٧٩ : ١ - ٨٠ : ١١

أبو كبشة — رجل من خزاعة نسب المشركون اليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ٣٤٨ : ١٠ : ١٦ - ١٨

أبو كبشة وهب بن عبد مناف — جد الرسول صلى

الله عليه وسلم ٣٤٨ : ١٨ - ١٩

أبوليلي = ميسرة

أبو مالك — ذكر عرضا ٢٠١ : ١٦

أبو محجن = نصيب

أبو محلم الشيباني — شئ عنه ٥٥ : ١٥ - ٢١

أبو محمد = اسحاق الموصلى

أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني — شئ عنه

٢٣١ : ١٩ - ٢١

أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الله

ابن مسلم الفهرى

أبو مسلم (الخراسانى) — والد سليم بن سلام من دعائه

١٦٧ : ١ - ٤

أبو المصباح = أعشى همدان

أبو معاذ = بشار بن برد

أبو المنهال نفيظة الأشجعى — نسب له شعر ١١٣ :

١٨ - ١١٦ : ١١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — سأل أباه عن صوت
 نفسه لسياط ومدحه ١٥٣ : ١ - ٥ ؛ حدثه
 مخارق بمدح أبيه لنبية المنى ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ طعته
 على سليم ١٦٤ : ٤ ؛ سليم بن سلام دونه
 عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ ؛ شعره في تفضيل
 سليم على ابن محرز ١٦٤ : ٨ - ١٠ ؛ كاش
 يفصل يحيى المكي ويتناضل فيه أباه وابن جامع ١٧٦ :
 ٧ - ١٤ ؛ كان يحيى المكي يتشبه بالمنين ويحفظ
 في نسب الغناء حتى ظهر هو فكشف عواره ١٧٦ :
 ١٤ - ١٧٧ ؛ ٤ ؛ أظهر غلط يحيى فأرسل له يحيى
 هدايا وعاتبه ثم أخلص له وعلبه ١٧٧ : ٥ -
 ١٧٨ ؛ ١٠ ؛ أظهر كذب يحيى المكي فيما ينسبه من
 الغناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ ؛ مدح غناء
 يحيى المكي وذكر أصواته له ١٨٥ : ٦ - ١٨٨ ؛
 ٥ ؛ مدح يحيى المكي في جمع من المنين عند الفضل بن
 الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ ؛ ولد المدائني في منزله ٢٠٢ :
 ١٨ - ١٩ ؛ استطيب لنا لعائكة في شعر ابن أبي ربيعة
 أخذه عنها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ ؛ سأل حكما الوادي
 عن صوت فقال ما يكون إلا ٢٨٢ : ١١ - ١٣ ؛
 سأل الرشيد ابن جامع عن نسبه فأحاله عليه ٢٩٠ : ١٦ -
 ٢٩١ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٢٩ : ٨

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخرمي .

الإسكندر المقدوني — هزم دارا وتزوج ابنته
 ١٨٥ : ١٦ - ١٨

أسماء بنت عبد الله العذرية — شئ عنها ومثل نسب
 لها ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

أسماء بنت عوف بن مالك — كان المرقش الأكبر
 ابن عمها يهاها ١٢٧ : ٦ - ٧ ؛ سمى المرقش
 الأكبر باسم أبيها ١٢٧ : ١٧ ؛ عشقها المرقش
 الأكبر وخطبها فزوجها أبوها في بني مراد في غيبته
 ١٢٩ : ٥ - ١١ ؛ اتفق أهل المرقش على إختياره
 بموتها ولما علم بزواجها من المرادي رحل إليها ومات
 عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ ؛ ٥ ؛ خرج المرقش
 لقتل زوجها فرده أخواه وعذلاه فرض وقال شعرا
 ١٣٣ : ٦ - ١٣٤ ؛ ١٠

٦٣ : ١٥ - ٦٤ : ١٣ ؛ خرج مع أعشى همدان
 في عسكر ابن الأشعث فقتل ٦٤ : ١٣ - ١٥ ؛
 كان مواخيا لأعشى همدان وأكثر الغناء في شعره ٦٥ :
 ١ - ٩ ؛ غنى في شعره للأعشى قاله في سليم بن
 صالح العنبري وسبب ذلك ٦٥ : ٩ - ٦٨ : ٢

أحمد بن يحيى المكي — غنى إبراهيم بن المهدي صوتا
 لسياط فاستحسنته ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ٣ ؛
 صحح في كتابه أخطاء أبيه ١٧٥ : ١٠ - ١٢ ؛
 كان يأخذ عن أبيه مع إسحاق ١٧٨ : ٧ - ١٠ ؛
 رأيه في عدد أصوات أبيه ١٧٨ : ١٣ - ١٦

الأحنف بن قيس — تمثل الشعبي في حصرته بشعر
 للأعشى نغربه دلي البصريين فاستحسنته ٥٤ : ١١ -
 ٥٥ : ٨ ؛ ولي مسلم بن عيسى القيادة في وقعة دولا ب
 ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٥

الأحوص — غنى دحمان المهدي بشعره فأجازه ٢٣ : ١ -
 ٢٤ : ٢ ؛ صوت من المائة المختارة من شعره
 ٣١ : ١٤ - ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٢٥٣ : ٦ - ١٤ ؛
 أخاره مع أم جعفر ٢٥٤ - ٢٥٩ ؛ تشبيهه بأم جعفر
 وما حصل بينه وبين أخيها أيمن ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ ؛
 ١٦ ؛ نسب له ولابن جعفر ٢٥٧ : ١٣ - ١٥ ؛
 لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف
 أمام الناس أنه لا يعرفها ٢٥٨ : ٣ - ١٥ ؛ سمع
 أبو السائب المخزومي شعرا له فطرب ٢٥٨ : ١٦ -
 ٥ : ٢٥٩

الأخضر الحزبي — سمعه ابن المسيب وهو يتغنى في شعر
 النخعي فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨

الأخطل — استنشد المهدي حامدا الراوية أبياتا في السكر
 فأنشده من شعره فأجازه ٨٧ : ٨ - ٨٨ : ٥ ؛
 له شعر غنى فيه ١٨٥ : ٩ - ١٣

أردشير الأصغر ابن بابك — حفر نهر دجيل ١٤٧ :
 ١٥ - ١٧ ؛ حفر نهر تبرى ١٤٧ : ١٨ - ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن طلحة — حبسه الحسن بن زيد
 لرفضه ولاية القضاء فتولاه ساعة ١٢ : ١٤ - ١٣ ؛
 ٧ ؛ مدحه داود بن سلم بولاية القضاء فزجره ١٢ :
 ١٤ - ١٣ : ٩

١٣٥ : ٨ - ٩ : ٢٦٣ - ٢ : ٢٧٠ - ٣ : ٢٧٠
 ١٧ - ١٨ : ٢٧١ - ٣ : ٢٧٢ - ٢ : ٢٧٢
 ذكر عرضاً ٥١ : ٩ : ٧١ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١١
 أعشى بنى سليم - مدح دحمان بشعر ٢١ : ١١ -
 ٢ : ٢٢ : مدح دحمان فعارض أبان ومدح يحيى المكي
 ١٧٣ : ١٧ : ١٧٤ - ١٢ : ١٧٣
 الأعرشى (ميمون بن قيس أبو بصير) - أنشد
 حماد الراوية لزياد بن أبيه شعراً له فيه اسم أمه ففضب
 ٩٣ : ١ : ١٠ - عن ابن جامع في شعره عند الرشيد
 فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٤٨ : له شعر غنى فيه
 ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢١ : ٣ : كان يتخرف في درنا وله
 في ذلك أشعار ٣٢٠ : ١٥ - ٢٢ : أمره رجل
 من كلب وهو لا يعرفه ثم أطلقه بشفاعة شرح بن السمول
 فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ : ٩ - ٣٣٤ : ١٧
 أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله - صوت
 من المائة المختارة من شعره ٣٢ : ١ - ٦ : بحته وأخباره
 ٣٣ - ٦٢ : نسبه وكنيته وهو شاعر أموى ٣٣ :
 ١ - ٦ : الشعبي زوج أخته وهو زعج أخت الشعبي
 ٣٣ : ٦ - ٧ : أخاه أحمد النصبي وأكثر الغناء
 في شعره ٣٣ : ٧ - ٨ : ٦٥ : ١ - ٩ : خرج
 مع ابن الأشعث فأسره الحجاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٩ :
 قص رؤياه على صهره عامر بن شراحيل فقال له ترك
 القرآن وتقول الشعر ٣٣ : ١٠ - ٣٤ : ١٢ :
 أحمد النصبي من رهطه الأذنين ٣٣ : ٢١ : ٦٣ :
 ٢ - ٣ : أسر في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت
 معه وشعره في ذلك ٣٤ : ١٣ - ٣٨ : ٢ : خرج
 مع جيش الحجاج إلى مكران فرض وقال شعراً ٣٨ :
 ٣ - ٤٢ : ٣ : قصته مع جارية خالد بن عتاب
 الرياحي ٤٢ : ٤ - ٤٣ : ١٠ : وعده خالد بكرامه
 إن تولى عملاً ولما لم يفعل عاتبه فترضاه ٤٣ : ٤ : ١٤ -
 ٤٤ : ١٨ : فضل عليه خالد بن عتاب غيره في العطاء
 فذمه فحبسه ثم أطلقه فجهاد ٤٥ : ١ - ١٥ : مدح
 ابن الأشعث وحرص أهل الكوفة للقتال معه ضد الحجاج
 ٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ : طلب من ابن الأشعث
 في سجستان زيادة عطائه فردده فقال شعراً ٤٦ : ١٦ -
 ٤٩ : ١١ : مدح النعمان بن بشير عامل حمص لوصالته

أسماء بن خارجة - اشترى سليم بن صالح من الحجاج
 وأعتقه ٦٨ : ٢ - ٤
 أسماء بنت يعقوب - زوجها بإسماعيل بن علي وشعر
 السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٧ : ٢
 إسماعيل بن جامع = ابن جامع .
 إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي جهمد -
 مات عن أبيه وضاح وهو صغير فتروجت أمه فارسيا
 فادعاه لنفسه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٥٥ : شعر وضاح
 في الفخرية وبأهله ٢١١ : ١ - ٢٣٥ : ١٧ -
 ٣٣٦ : ١٠ : أمه بنت ذى جند ٢١١ : ١٥
 إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس - زواجه
 أسماء بنت يعقوب وشعر السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ :
 ١٤ - ٢٠٧ : ٢
 إسماعيل بن يسار - نسب له شعر ٢٥ : ١٤ -
 ٢٦ : ١٨٣
 الأسود = نصيب .
 الأسود بن هرمل - طلق امرأته وأراد معاودتها
 فأجابته بمثل ٢١٥ : ١٤ - ٢٢
 أسيد بن جذيمة - حين إذ رأى خالد بن جعفر فقال
 فيه أخوه زهير مثلاً ٢٦٧ : ١٥ - ١٩
 الأشعث = الأشعث بن قيس الكندي .
 أشجع - مدح الهادي بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ :
 ١١
 الأشعث بن قيس الكندي - جد عبد الرحمن بن محمد
 ابن الأشعث ٥٩ : ١٧ - ١٨ : مناصرته لأهل
 الردة وأسرته ٦١ : ٢٠ - ٢٢ : إليه تنسب الأشاعة
 وشيء عنه ٣٤٠ : ٢١ - ٢٣
 الإصطخرى - ذكر عرضاً ٣٨ : ١٨
 الأصمعي - سأله أبو حاتم عن شعر الأعشى فدحه وفضله
 ٥٦ : ٦ - ١٥ : حديثه عن علم حماد الراوية وولائه
 ونسبه ٧٠ : ٩ - ١٢ : شهد للطرماح بأنه أشعر
 الناس في يثرب ٩٥ : ٨ - ١٢ : له تفسير لغوى

١٨ - ٢٠ ؛ لامة مالك بن دينار على تناوله أعراض
الناس والتشبيب بالساء فوعده ألا يعود ثم قال شعرا
٢٤٥ : ١ - ١٣ ؛ أرسلت له عبدة السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٥٥ ؛
هشام بن الأحنف راويته ٢٤٥ : ١٥ ؛ ما يغنى
فيه من شعره في عبدة ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٣ : ١٤ ؛
أنشده رجل يتناله فأنكره ٢٥١ : ٨ - ١٥

بشر الحافي — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨
شربن مروان — بعث بالزبير بن نزيمة لقتال الخوارج
فهزمه بجلولاء ٥٥ : ٩ - ٥٦ : ٥٥

بلال بن أبي بردة — مدحه حماد الرواية فأنكر ذر الرمة
أنه شعره ٨٨ : ٦ - ١٤ ؛ أنشده حماد شعرا
في مدح أبي موسى ونسبه للخطبة ٨٨ : ٢٥ - ٨٩ : ٥٥
بندار الزيات — سبب المودة التي نشأت بينه وبين علي
ابن جعفر ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ : ٨

بوزع — ادعى حماد لابن الكردية أنه اسم امرأة ففرزه
فضربه وأهانته ٨٢ : ٩ - ٨٣ : ٢

(ت)

تأبط شعرا — نسب له شعر ٨٦ : ٢٣

(ث)

ثعلبة بن عوف — قتل مهلهل له والقصة في ذلك
١٢٦ : ١٤ - ١٧

(ج)

جبرة بنت وحشي — زوجة الصمة وشعره في فراقها
١١ : ١٤ - ٢

جبريل (عليه السلام) — كان يأتي في صورة دحية
ابن خليفة ٣٤٨ : ٢٠ - ٢٢

جحظة (أحمد بن جعفر) — حديثه عن أحمد النصبي
٦٣ : ٧ - ١٤ ؛ أدرك يحيى المكي ١٧٥ : ٤ - ٥

أنس بن سعد بن مالك — خرج المرقش لقتل روح أسماء
فردّه هو وحرمله وعضلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠ ؛ ذكر عرصا ١٣١ : ١

أيمن — ما حصل بينه وبين الأحوص إذ شبب بأخته أم جعفر
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ : ١٦

(ب)

البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) —
ذكر عرضا ١٤١ : ١٣

بديح — صحب أم البنين في حجتها وأنشده ابن قيس الرقيات
شعرا في التشبيب بها ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٩

بديل بن ورقاء بن عبد العزى — كان مع أبي سفيان
لما استأمن له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ -
٣٥٤ : ١٦ ؛ أسلم يوم الفتح ٣٥٢ : ١٩ - ٢١

بذل — زعمت أن لها غناء ١٦٦ : ٢٠

برصوما الزامر — سأله الرشيد عن خمسة من المغنين فأجابته

١٦٤ : ١١ - ١٧ ؛ نصح سليما في موضع غناء فضحك

الرشيد ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤٤ ؛ شبه الموصل

بيستان وابن جامع بزق عسل ٢٩٧ : ٣ - ٨ ؛

سئل ابن جامع عن تفضيله له فأجاب ٣٠٣ : ٤ - ٩ ؛

غنى ابن جامع للرشيد بينه وبين زلز بعد ابراهيم الموصل

فأجاد ٣٠٤ : ٣ - ١٠

بسر بن أبي أرطاة — كان في جند ابن أبي سرح في غزو

إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

بشار بن برد — نسب له شعر في هجاء حماد مجرد ٨٥ :

١٩ - ٢١ ؛ نسب له شعر لوضاح ٢٣٥ : ٦ - ١٩ ؛

له شعر غنى فيه ٢٤١ : ١ - ٦ ؛ أخباره مع عبدة ٢٤٢ -

٢٥٣ ؛ سمع حديث عبدة فعشقها فبعث إليها بشعر ٢٤٢ :

٣ - ١٨ ؛ كانت عبدة تروره مع نسوة ولا تطمعه

في نفسها وشعره فيها ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١٤ ؛

زارته عبدة مع نسوة لينظمن هن شعرا يخن به فعابه الحسن

البحري فهجاه ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩ ؛

شعره في الافتخار بولائه لعقيل بن كعب ٢٤٣ :

جمال بنت عون — سأل جدها نصيباً أن ينشده قصيدته
في زينب فأنشده ١٢٣ : ٢ - ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — سمع شعرا
لنصيب فتمنى لو أنه سبقه إليه ١٢٠ : ١٥ - ١٢١ : ٢

الجوهري (أبو النصر اسماعيل بن حماد) — رأيه
في نسب المرقش الأكبر ٩ : ١٠ - ١١ : ٩ ؛ ذكر عرضاً
١٩ : ٢٢٦

جويرية بن أسماء — سعيد بن عامر الضبي ابن أخته
١١٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ رأى أخا الواصي بالمدينة
١١٨ : ١١ - ١٢

(ح)

حاتم الطائي — له شعر غنى فيه ٣٢٣ : ١٠ - ١٥
١٨ - ٢٠

الحارث بن أبي شمر الغساني — قيل إنه هو الذي
طلب دروع امرئ القيس من السموم فتمها فقتل ولده
٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

الحارث بن الحكم — كان في جند ابن أبي سرح في غزوة
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

الحارث بن خالد (بن العاص المخزومي) —
استنشدت عائشة بنت طلحة الثوري من شعره في زينب
فأنشدها من شعره فيها والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ -
٢٠٤ : ١٥ ؛ نرج الغريض مع نسوة فتبعه مع ابن
أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ ؛ ذكر عرضاً
١٥ : ٢٠٨

الحارث بن ظالم — طلب دروع الكندي من السموم
فتمه فقتل ابنه فقال شعرا ٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

حازم — كلم ظلية عن رغبة الأمير جعفر بن سليمان في شرايتها
١٨ : ٤ - ١١

حبابة — قال فيها وضاح شعرا يشبب بها قبل أن يشترها
يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ - ٢٣١ : ١١

جرير (صاحب إفريقية) — قتله عبد الله بن الزبير
في حرب إفريقية ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤

الجرمقاني = إبراهيم الموصل

جرير — كان مع حازم عند جعفر بن سليمان ١٨ : ٤ - ٦

جرير بن عطية (الخطفي) — استنشد ابن الكردية حمادا
الراوية فأنشده من شعره فغضب وضربه ٨١ : ١٢ -
٨٣ : ٢ ؛ سمع من شعر نصيب فتمنى لو أنه سبقه إليه
١٢١ : ٣ - ٧ ؛ فضله عبيدة البشكري على الفرزدق
بيت من الشعر وأبي المهلب أن يفضل أحدهما على الآخر
١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

جرلة — تزوجها الأعشى بعد أن طلق أم الجلال ٥١ : ٨ -
١٠ : ٥٤

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر ابن إياس له
حمادا الراوية فطلبه واستنشه فأنشده شعرا أغضب فضربه
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٢ ؛ بعد أن شيع أبوه جنازته
طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية فلم يعرفها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٢ ؛
هو أول من دفن في مقابر قرين ٢٧٣ : ١٧ - ٢٠ ؛
ذكر عرضاً ٣١٠ : ١٩

جعفر بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضاً
٣١٠ : ١٩

جعفر بن سليمان — غضب الحسن بن زيد على داود بن
سلم لمدحه إياه ١٥ : ١ - ١٤ ؛ قصته وقاضيه ضبيعة
العبيسي مع ظبية جارية فاطمة بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١٨ ؛
١١ ؛ دعا الربيعي ودحان وعطرد لقصده بالمعيق ٢٨ ؛
١٢ - ٢٩ : ١٤

جعفر بن محمد بن علي — كان يقطن يناصره ويجمل
الأموال إليه ٢٨٥ : ٢٠ - ٢١

جعفر بن يحيى البرمكي — تولى مسرور قتله ٢٩٩ :
١٣ - ١٤ ؛ ذم لبراهيم الموصل ايقاع ابن جامع
فرد عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧ ؛ في بحث أول دخول
ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد ٣١١ : ١ -
٣١٨ : ١٧

حرب بن أمية — أمه بنت أبي مهممة ٣٤١ : ٢ - ٤ ؛
كان قائد بنى أمية يوم عكاظ ٣٤١ : ٩ ؛ أراد هو
ومرداس بن أبي عامر ازدراع القرية نخرجت عليهما منها
حيات فانا ٣٤١ : ٩ - ٣٤٣ : ٨

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية — وفد عليه
داود بن سلم ومدحه فأجازه ١٩ : ١ - ١٢

حرب بن عبد الله البلخي — نسب اليه باب حرب
١٧٢ : ١٧

الحراني = ابراهيم الحراني .

حرملة بن سعد بن مالك — تعلم الخط هو وأخوه
المرقش على نصراني من أهل الحيرة ١٣٠ : ٧ - ٤٨
قرأ أبياتا للمرقش فقتل القنلى وامرأته وركب في طلب
المرقش حتى وقف على خبر موته ١٣٠ : ٨ -
١٣٣ : ٥ ؛ خرج المرقش لقتل زوج أسماء فردده
هو وأنس وعذلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠

حريم الهمداني — استرد منه عمرو بن براق ما أخذه
وقل فيه شعرا ١٦١ : ١٤ و ١٧ - ١٨

حسان بن ثابت — له شعر غني فيه ٣٠ : ٧ - ١١ ؛
شهادته لأبي ذؤيب ورأى ابن سلام فيه ٢٦٤ : ٦ -
١١ ؛ اشتد عليه قيس بن الخطيم وهم يشربون عند
ابن مشكم فاتصرا بن مشكم له ٣٥٩ : ٧ - ٣٦٠ : ٢ ؛

الحسن البصرى — هجاه بشار بن برد لما طاب عليه زيارة
عبدة وصو بجباتها له ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩

حسن بن حسن بن حسين — ذكر عرضا ٩٨ : ١٦
حسن بن حسن بن علي — طلب منه أن هرمة بشعره
نحرا فوشى به الى الوالى ففر هو وصحبه ٩٨ : ٤ -
٩٩ : ٤

الحسن بن زيد بن الحسن — حبس اسحاق بن ابراهيم
لعدم قبوله القضاء فنولاه ساعة ١٢ : ١٤ - ١٣ : ٧ ؛
كان يكرم داود بن سلم وقد غضب عليه لما مدح جعفر
ابن سليمان ١٤ : ١٧ - ١٥ : ١٧ ؛ سمع أبو السائب

حبال الزامر — طلبه المهدي مع سباط وعقاب فظن
الحاضرون أنه يريد الايقاع بهم ١٥٣ : ٥ - ٩ ؛
كان زامر السباط ١٥٦ : ٢٠ - ١٥٧ : ٢

حبيب بن سهم التميمي — نسب له شعر اختلف في قائله
١٤١ : ١ - ١٤٧ : ٥ و ١٣ : ١٤٨ : ١٤

الحجاج بن باب الحميري — استخلاه على المسلمين
في وقعة دولاب ومقتله ١٤٤ : ١٢ - ١٤٥ : ١٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — أسر الأعشى لخروجه مع

ابن الأشقر وقتله ٣٣ : ٨ - ٩ ؛ أرسل أعشى
همدان الى الديلم فأسر وأحب ابنة الأمير وهربت معه

٣٤ : ١٣ - ٣٨ : ٢ ؛ أرسل الأعشى مع جيش
الى مكران فرض وقال شعرا ٣٨ : ٣ - ٤٢ : ٣ ؛

نروج ابن الأشعث عليه وشعر الأعشى في تحريض الناس
عليه ٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ ؛ أجاز أعشى همدان

على شعر هجا به شجرة العبسى ٥٨ : ١ - ١٢ ؛ أسر
الأعشى وذكره بشعر قاله ليبيته ثم قتله ٥٨ : ١٣ -

٦٢ : ٦ ؛ هزم عطية العبزي جيوشه ٥٩ :
١٨ - ٢١ ؛ كان الأعشى شديد التحريض عليه

٦٢ : ٧ - ١٧ ؛ باع سلم بن صالح بدين عليه فاشتراه
بعض أشرف الكوفة وأعتقه ٦٨ : ٢ - ٤ ؛

كان عمر بن يزيد الأسدي على شرط العراق من قبله
٩٩ : ١٨ - ١٩ ؛ كان النيرى يهوى أخته وسياق

أحاديثه معه بشأنها ١٩٠ : ٤ - ١٩٥ : ١٧ ؛ أمه
الفارسة بنت همام الثقفي ١٩٠ : ٩ - ١٠ ؛ خاصم

عروة بن المنيرة الى ابن زياد في ميراث أخته من أمه
١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ٢ ؛ نصح له عبد الملك

بالإعراض عن النيرى ١٩٤ : ٥ - ٨ ؛ استجار منه
النيرى بعبد الملك فأجاره ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ ؛

طلب أبوه من عبد الملك ألا يجعل له على النيرى سبيلا فلقبه
ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٨ ؛ تهدد النيرى

فهرب وقال شعرا ثم ترضاه فأمنه ١٩٨ : ٩ -
٢٠٠ : ٢ ؛ قصة تزويجه أخته للحكم بن أيوب وتوليته

البصرة ٢٠٠ : ٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ بشر عبد الملك
بقتله ابن الأشعث ٢٠١ : ٣ - ٢٠٦ : ٦ ؛ سمى المحل
لإحلاله الكعبة ٢٠٦ : ١١ - ١٢ ؛ سأل عامله أن
يرسل اليه عسلا من خلار ٢٧١ : ٦ - ٧

٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٤٢ غنى الوليد بن يزيد
 بشعر مطيع بن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧ :
 مدحه رجل من قریش بشعر صنع هو فيه صوتا ٢٨٢ :
 ١ - ١٠ : ٤١ سئل عن صوت فقال ما يكون إلا إلى
 ٢٨٢ : ١١ - ١٣ : قصته هو وقليح مع ابن جامع
 عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٤٩
 بلغ في الهزج مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ - ١٢ :
 كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
 هو أيضا وأخذ عنه ثلثائة صوت ٢٨٣ : ١٣ - ١٩ :
 أهانه ابن سقران ولما عرفه اعتذر ٢٨٣ : ٢٠ -
 ٢٨٤ : ١١ : لامة ابنته على غنائها الأهرج فأجابه
 ٢٨٤ : ١٢ - ١٨ : شهد له يحيى بن خالد بجودة
 الغناء ٢٨٥ : ١ - ٤ : استكثر المنصور ما كان يعطاه
 من هدايا ثم عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ - ١٤ :
 اعترض المهدي في الطريق وعناه فأجازه ٢٨٦ :
 ١ - ١٠ : أطرب الهادي دون غيره من المنئين فأعطاه
 ثلاث بدر ٢٨٦ : ١١ - ٢٨٧ : ١٠ : موته
 وشعر الدارمي فيه ٢٨٧ : ١١ - ٢٨٨ : ١٥ :
 غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤ : ٣ - ٦ :
 ٣١٥ : ١ - ٥

حكيم بن حزام — كان مع أبي سفيان لما استأمن
 له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦ :
 شئ عنه ٣٥٢ : ١٧ - ١٩

حكيم بن خويلد بن عبد العزى = حكيم بن حزام .
 حماد بن إسحاق — شبه قصيدة لتصيب بشعر امرئ القيس
 ١٢٥ : ١ - ٧ : ذكر سبب تلقيب سباط بهذا اللقب
 ١٥٢ : ١٥ - ١٦

حماد بن الزبرقان — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣ :
 ١٥ - ٧٤ : ٣ : نسب له شعر ٨٥ : ١٩

حماد بن زيد — ذكر عرضا ١٤١ : ١٣

حماد الراوية — صوت من المائة المختارة من شعره ٦٩ :
 ١ - ٧ : بجمته وأخباره ٧٠ - ٩٥ : نسبه وولائه
 وعلمه بأخبار العرب وأيامهم ٧٠ : ٢ - ١٢ :
 سأله الوليد بن يزيد عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
 ٧٠ : ١٣ - ٧١ : ٩ : ما كان بينه وبين مروان

بغنى بطرب ورمى بطريق فريك فوقع على رأسه ١٦ :
 ١٧ - ٤٩ : كاد لابن هرمة عند المنصور
 ١١٠ : ٦ - ١١

الحسن بن علي بن أبي طالب — ذكر عرضا ١٥ :
 ٢١ : ٢٣ : ٣٤٠

حسين الخادم — أعلن أن المهدي أجاز المفضل لصحة
 روايته وأبطال رواية حماد ٨٩ : ١٤ - ٩١ : ٨ :
 أرسله الرشيد إلى أم جعفر يخبرها بقدمه مع ابن جامع
 ٣٠٩ : ١٢ - ١٣

الحسين بن علي بن أبي طالب — كانت وقعته
 وعقبه بفخ ١٩٣ : ١٨ : ٢٢ : ذكر عرضا ١٥ : ٢٢

حسين بن محرز = ابن محرز
 الحسين بن مطير الأسدي — دخل على الوليد مع
 الشعراء فنقد حماد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨ :
 الحطيئة — أنشد حماد بلالا شعره في مدح أبي موسى
 ونسبه له ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥ : ذكر عرضا
 ١٣٩ : ١٧

الحكم بن أيوب — قصة زواجه لزينب أخت الحجاج
 وتولية البصرة ٢٠٠ : ٣ - ٢٠١ : ٣

الحكم بن سعيد العذري — ولاء الحجاج البصرة
 ثم عزله ٢٠٠ : ١٢ - ١٣

الحكم بن العاص — سبب تسميته بالطريد ٢٦٨ :
 ١٥ - ٢٢

الحكم بن ميمون = حكم الوادي
 الحكم بن يحيى = حكم الوادي

حكم الوادي — سليم بن سلام دونه عند الرشيد ١٦٤ :
 ٤ - ٦ : غنى سليم الرشيد فوصله ومدح أهرجائه
 ١٦٥ : ٥ - ١٦ : أخذ عنه الملل الغناء ٢٤٠ :
 ٢ - ٣ : بجمته وأخباره ٢٨٠ - ٢٨٨ : نسبه
 وأصله وصناعته ٢٨٠ : ٢ - ٧ : غنى الوليد وعاش
 إلى زمن الرشيد ٢٨٠ : ٧ - ٩ : مغن له صنعة
 ٢٨٠ : ١٠ - ١٣ : مدح إسحاق الموصلي غناه

- ابن عمر بإرساله اليه واستنشد شعرا في الحر ٩٤ :
١٤-١ أنشده الطرماح شعرا فزاد فيه وادعاه لنفسه
٩٤ : ١٥ - ٩٥ : ٨
- حماد بن عجر د — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣ : ١٥ -
٧٤ : ٣ ؛ هو وحماد الزارية والحريبي و غلام أمرد
٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٧ ؛ سب لبشار شعر يهجو به
٨٥ : ١٩ - ٢١
- حماد اليزيدي — بآمره مع ابن جامع عند الرشيد على
عزل العتاني ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١١
- حمدان بن أبان — قيل ان شعر أبيه في يحيى المكي له
١٧٤ : ٢ - ١٢
- حمير بن سبأ — نسيته بالمرنجج ٢٠٩ : ٦ - ١٤٧ و
حنظلة بن أبي سفيان — قتله على بن أبي طالب يوم
بدر ٣٤٤ : ١٤ - ١٥ ؛ كتب الى أبيه بظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ : ٧ - ٨
- حنظلة بن خالد — ضم دستي الى قزوين ٣٤ : ١٩ - ٢٢
- حنين — غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤ : ٧ - ١١
- حوراء (غلام حماد الشعرائي) — مثن مجيد ٢٩٨ :
٨ - ٩
- حوط (مولى عمر بن عبد الله بن معمر) — بنته
أم داود بن سلم ١٠ : ١٢ - ١٤
- الحولاء (مولاة ابن جامع) — غنت محمدا النوفلي صوتا
لمولاه في جارية له سوداء يجها ٢٩٦ : ١١ - ١٧
- حي بن أخطب — طرق باب أبيوسفان فأبى أن يفتح له
٣٥٧ : ١٣ - ١٤
- (خ)
- خالد بن جعفر بن كلاب — حين أسيد إذ رآه فقال
في جبه أخوه زهير مثلا ٢٦٧ : ١٥ - ١٩
- خالد بن زهير الهذلي — خان أبا ذؤيب في امرأة يهواها
وكان أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣-

- ابن أبي حفصة في حضرة الوليد ٧١ : ٦٠ - ٧٢ : ٨ ؛
سأله الهيثم بن عدى عن معنى شعر معجز ٧٢ : ٩ -
٧٣ : ٣ ؛ كذب الفرزدق في شعر نسبه لنفسه فأقر
٧٣ : ٤ - ١٠ ؛ كان هو وأبو عمرو كل منهما يقدم
الأخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ ؛ هو أحد الحمادين
الثلاثة ٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٣ ؛ كان يتخيلا فداعبه
مطبع وابن زياد عن سراجهم ٧٤ : ٤ - ١٣ ؛
كان منقطعا ليزيد بجفاه هشام ، ولأولى الخلافة كتب
ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعر وأكرمه ٧٤ :
١٤ - ٧٨ : ١٠ ؛ أجازة يوسف بن عمر بأمر الوليد
وأرسله إليه مكرما ٧٨ : ١١ - ٨٠ : ١١ ؛
كان في حانة فطلبه المنصور بجفاه وأنشده من شعر هفان
ابن همام ٨٠ : ١٢ - ٨١ : ١١ ؛ ذكره ابن إلياس
لابن الكردية فطلبه واستنشد فأنشده شعرا أغضبه فضر به
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٢ ؛ حديثه مع مابون ٨٣ :
٣ - ٦ ؛ كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله جنية
فأرسلها إليه ٨٣ : ٧ - ١٥ ؛ هو والحريبي و غلام أمرد
٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٧ ؛ أهدى الى صديق له غلاما
٨٤ : ٨ - ١٠ ؛ استهدى نيذا من صديق له فأجابه
٨٤ : ١١ - ١٣ ؛ رد على مقنية أخطأت في شعر
٨٤ : ١٤ - ١٨ ؛ أنشده رجل شعرا فأكرهه عليه وقال
أهني ههجاه ٨٥ : ١ - ١٥ ؛ غاب شعرا لأبي الهول
فهجاه ٨٥ : ١٦ - ٨٦ : ١٢ ؛ كان لصا ثم تاب
وطلب الأدب والشعر ٨٧ : ٣ - ٧ ؛ استنشد
المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازة ٨٧ : ٨ -
٨٨ : ٥ ؛ مدح بلال بن أبي بردة فأنكر ذو الرمة أنه شعره
٨٨ : ٦ - ١٤ ؛ أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى
نسبه للخطيبة ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥ ؛ يرى المفضل
أنه أفسد شعر العرب بتخليطه ونخله شعره للقدماء ٨٩ :
٦ - ١٣ ؛ اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدي فأجازه
بلودة شعره وأبطل روايته ٨٩ : ١٤ - ٩١ : ٤٨ ؛
سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشد شعرا في الخمر
وأجازه ٩١ : ٩ - ٩٢ : ١٣ ؛ حققه خلف الأخر
وطعن في روايته ٩٢ : ١٤ - ١٦ ؛ أنشد زياد
ابن أبيه شعرا للاعشى فيه اسم أمه فغضب ٩٣ :
١ - ١٠ ؛ سأله الوليد عن سبب تسميته بالراوية
فأجابه ٩٣ : ١١ - ١٧ ؛ أمر الوليد يوسف

الخنساء بنت عمرو بن الشريد — أم أبي شجرة السلبى
٧-٣: ٣٢٣؛ لها شعر في ٣٢٣: ٣-٧

خولة = جرلة .

خويلد بن خالد بن محرت = أبو ذؤيب

(د)

داؤد بن أبي جمد — أمه كندية وهى جدة وضاح ٢٠٠ :
٨-٥

دارا الملك بن قباذ الملك — قتله الإسكندر فى دارا
وتزوج ابنته ١٨٥ : ١٦-١٨

داود الآدم = داود بن سلم .

داود الأرمك = داود بن سلم .

داود بن سلم — شعره نسب للرقش ٨ : ١٣-٩-٩؛
بجسه وأخباره ١٠-٢٠؛ نسبه وولائه وهو من
مخضرمى الدولتين ١٠ : ١-٤؛ مدح آل معمر
لأن أمه من مواليهم ١٠ : ١١-١١ : ٥٥؛
كان أسود بجيلا، وله شعر فى الكرم كذبه فيه قوم ضافوه
١١ : ٦-١٤؛ مدح إسحاق بن إبراهيم بن طلحة
بولاية القضاء فجزه ١٢ : ١٤-١٣ : ٩؛
ضربه سعد بن إبراهيم فى المسجد، والقصة فى ذلك
١٣ : ١٠-١٤ : ١٦؛ كان يمدح الحسن بن زيد
وقد غضب منه لما مدح جعفر بن سليمان ١٤ : ١٧-
١٥ : ١٦؛ إعجاب أبي السائب المخزومى بشعره
١٦ : ١-١٧ : ٩؛ أرسل شعرا لقتم بن العباس
يذكره بجمارية كانت يهواها ١٨ : ١٢-٢٠؛
وفد على حرب بن خالد ومدحه فأجازه ١٩ : ١٢-١؛
شعره فى الفزل ١٩ : ١٣-٢٠ : ٧؛ شعره
فى مدح قثم بن العباس ٢٠ : ٨-١٥

دحان الأشقر — بجته وأخباره ٢١-٣٢ نسبه وكنيته
٢١ : ١-٣؛ كان مغنيا صالحا مقبول الشهادة
ملازما للحج ٢١ : ٣-١٠؛ مدح أعشى سليم غناه
٢١ : ١١-٢٢ : ٢؛ كان من تلاميذ معبد
وأحد رواة ٢٢ : ٣-٩؛ منزله فى الغناء عند

٢٧٨ : ١٠؛ قرابته من أبي ذؤيب ٢٧٤ :
١٥-١٤

خالد بن عبد الله القسرى — هو الذى أرسل حدا
الراوية لهشام ٧٥ : ١٤-١٩؛ أرسل ابنه محمدا
للحج فطلب شراء جارية محمد بن عمران فرده ٣٣٨ :
٧-٣٣٩ : ٦

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى — شكت جاريته له
أعشى همدان إذ سبها فكذبها الأعشى ٤٢ : ٤-
٤٣ : ١٠؛ وعد الأعشى بأكرامه ولما لم يفعل عاتبه
فقرضاه ٤٣ : ١٤-٤٤ : ١٨؛ حبس أعشى
همدان ثم أطلقه فهجاه — ٤٥ : ١-١٥؛ مدحه
الأعشى فأجازه ٥٦ : ١٦-٥٧ : ٦

خالد بن كلثوم — خطأ أبا عبيدة فى نسبه وضاحا
الى القرس وذكر نسبه ٢١١ : ٧-١٦

خالد بن الوليد — شعر أبى شجرة فى قتاله أهل الردة
٢٠٧ : ١٣-١٥

خالد بن يزيد بن معاوية — نسب له شعر فى زوجته
رملة ٢٠٦ : ١٨-٢٠٧ : ٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — بشر به أبوه وبأخيه
عروة فى عام فتح لإفريقية ٢٦٦ : ٧-٩

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — حكيم
ابن حزام ابن أخيها ٣٥٢ : ١٧-١٨

الخرمى = أبو يعقوب الخرمى .

خشف الواضحية — أجادت عن عريب لحنا ٢٥٩ :
١٦-١٩

خلف الأحمر — أنكر على ابن دأب شعرا نسبه للأعشى
٥٦ : ٦-١٥؛ نسب له بيت شعر ٨٦ : ٢٣؛
حق حمادا الراوية وطعن فى روايته ٩٢ : ١٤-١٦

خليلد بن عتيك — ممن له صنعة ٢٨٠ : ١٠-١٣

خندق الأسدى — قيل أن شعر كثير فى غاضرة قاله
فى رثائه ٢١٩ : ١٦-١٨؛ ذكر عرضا
٢٢٠ : ١٩

(ر)

الربيعي المغني — دعاه جعفر بن سليمان مع عطرد ودحان
فتح المطر عطردا ودحان وذهب هو فأكرمه ٢٨: ١٢ —
٢٩: ١٤

الربيع بن عمرو الغداني — استخلافه على المسلمين
في وقعة دولا ب ومقتله ١٤: ١٤٣ — ١١: ١٤٤

الربيع (بن يونس مولى المنصور) — سأله المنصور
أن يأتيه بمن ينشده قصيدة أبي ذؤيب العينية فأتاه بمؤدب
فأنشده إياها ٢٧٢: ١١ — ٢٧٤: ٢

ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك = المرش
الأصفر .

ربيعة بن حرملة = المرش الأصفر .

رزام بن مسلم — كان مع سيده محمد بن خالد في الحج
لذ سمع جارية محمد بن عمران فأراد شراءها ففرده سيدها
٣٣٨: ٧ — ٣٣٩: ٦ ؛ أدرك أبا جعفر المنصور
٣٣٨: ١٩ — ٢٠

الرتاب — مغن قليل الصنعة كان يبيع الرطب ١٥٩ :
٢-١

رملة = أم حبيبة .

رملة بنت الزبير — نسب لزوجها خالد شعريها ٢٠٦ :
١٨ — ٢٠٧ : ٥

الرؤاسي = عباس بن منقار

روضة بنت عمرو — أحبا وضاح ولم يتزوجها وقال فيها
شعرا ٢١١: ١٧ — ٢١٨: ١٠ ؛ من ولد مرطان
ذو الدروع الكندي ٢١٢: ١ — ٣ ؛ شعر لوضاح فيها
٢٣١: ١٢ — ٢٣٩: ١٠

(ز)

الزرقان بن بدر — ذكر عرضا ١٣٩: ١٧
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور =
أم جعفر .

ابراهيم الموصل ٢٢: ١٠ — ١٥ كان المهدي
يجزل صلته ٢٢: ١٦ — ٢٤: ٢ ؛ سئل عن ثمن
ردائه فأجاب ٢٤: ٣ — ١٣ ؛ اشترى منه الوليد
جارية وهو لا يعرفه فلما عرفه أرسل اليه وأكرمه
٢٤: ١٤ — ٢٧: ١٤ ؛ فكاهة له مع بعض أمراء
المدينة ٢٧: ١٥ — ٢٨: ٤ ؛ ظفره وفكاهة له
مع رجل شتمه ٢٨: ٥ — ١١ ؛ دعاه جعفر بن سليمان
مع ربي وعطرد فتخلف هو وعطرد بسبب المطر وذهب
ربي فأكرمه ٢٨: ١٢ — ٢٩: ١٤ ؛ غنى هو
وابن جندب بالعقيق ٢٩: ١٥ — ٣٠: ١١ ؛
أهله الفضل بسبب جارية سوداء اشتراها ثم عاد إليه
وأكرمه ٣٠: ١٢ — ٣١: ١٠ ؛ من طبقة عبادل
٩٦: ٢ — ٣ ؛ مدحه أعشى بن سليم فعارضه أبان
ومدح يحيى المكي ١٧٣: ١٧ — ١٧٤: ١٢

دحيم = دحان .

دحية بن خليفة الكلبي — أوصل كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان بين هرقل وبطارقتة
٣٤٨: ١١ — ٣٤٩: ١٤ ؛ كان جبريل عليه
السلام يأتي في صورته ٣٤٨: ٢٠ — ٢٢

دكين بن شجرة — أمره يوسف بن عمر بأن يرسل حادا
الراوية إلى الوليد على دواب البريد ٧٨: ١١ —
٨١: ١١

دنانير (مولاة البرامكة) — شعرا في حفص الشطرنجي فيها
٢٩٦: ١٦ — ٢٩٧: ٥ ؛ ثمنها ٢٩٧ :
١٦ — ١٩

(ذ)

ذو جلدن — أم اسماعيل أبي وضاح بنته ٢١١: ١٥
ذو الزمة — نسب له بيت شعر ٧٢: ١٩ ؛ مدح
حماد الراوية بلالا فأنكره هو أنه شعره ٨٨: ٦ — ١٤
ذو قيفان بن شرحبيل — هو من أدواء اليمن وروى
الصمصامة لعمر بن معد يكرب ٢٠٩: ١٨ — ٢٣
ذويزن = سيف بن ذي يزن .

زینب بنت یوسف بن الحکم — کان یوفاها النیرى
وسیاق أحادیثه مع أختها الخجاج بشأنها ١٩٠ : ٤ —
١٩٥ : ١٧ ؛ أمها الفارسة بنت همام الثقفى ١٩٠ :
٩ — ١٠ ؛ مشت إلى البیت وفاء بنذرها لشقاء أبها
١٩٢ : ٣ — ٥ ؛ شئى من شعر النیرى فیها ١٩٦ :
١ — ١٩٧ : ٤ ؛ طلب أبوها من عبد الملك ألا یجعل
لأختها على النیرى سبیلا فلقیه ولم یعرض له ١٩٧ :
٥ — ١٩٨ : ٨ ؛ تهذد أخواها الخجاج النیرى فهرب
وقال شعرا ثم رضاه فأمنه ١٩٨ : ٩ — ٢٠٠ :
٢ ؛ قصة زواجها من الحکم بن آیوب وتولیه البصرة
٢٠٠ : ٣ — ٢٠١ : ٣ ؛ وقعت عن بغلة
فانت فرناها النیرى ٢٠١ : ٤ — ١٤ ؛ استنشدت
عائشة بنت طلحة النیرى شعره فیها والقصه فی ذلك
٢٠٣ : ٩ — ٢٠٤ : ١٥ ؛ ما قاله النیرى فیها
وغنى فیها ٢٠٥ : ٩ — ٢٠٦ : ١٣

(س)

سابق البربرى — أشد عمر بن عبد العزیز شعرا للا عشى
فأبکاه ٥٧ : ٧ — ١٧
سابور — ذکر عرضا ٤٢ : ٢٠٠
سالم بن داره — تهاجى هو ومرة من واقع العطفانى فربطهما
عثمان بجبل وبحبالدا ٢٥٥ : ١٤ — ١٦
السائب بن الأقرع — ذکر عرضا ١٩٠ : ١٥
السائب بن عمرو — ممارضه للأحوص فی شعر ورد
عليه ٢٥٤ : ١٦ — ٢٥٥ : ١٣
سبرة (ساقى الولید) — سقى حمادا الراوية بأمر مولاه
٧٩ : ٦ — ٧
السرى بن عبد الله الهاشمى — عزاه ابن سلم عن ابنته
١١ : ١٥ — ١٢ : ٢

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —
كان یكره ابن سلم فضر به فدحه ابن رهیمة بشعر
١٠ : ٥ — ١٠ ؛ منع زید بن اسماعیل من لبس
ثياب ملوثة وضرب داود بن سلم فی المسجد والقصه

الزیر بن بكار — سأل محمد بن موسى بن طلحة عن ولاه
ابن سلم لهم فأجابہ ١٠ : ١١ — ١١ : ٥
الزیر بن نخریمة الخشمى — بعته بشر بن مروان لقتال
الخوارج فهزموه بجلولاء ٥٥ : ٩ — ٥٦ : ٥
الزیر بن دحمان — كان ابراهیم الموصلى یفضله على أبیه
دحمان وأخیه عبد الله ٢٢ : ١٤ — ١٥ ؛ أدرك
خلافة الرشید ٣١ : ٩ ؛ نصر علیه إسحاق الموصلى
یحیى المکى عد الفضل بن الربیع بحضور جمع من المنین
١٨٩ : ٣ — ١٣ ؛ أطرب حکم الوادى الهادى دونه
ودون غیره من المنین فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ —
٢٨٧ : ١٠

زرزور (مولى المارق) — تردد على یحیى المکى بأمر
مولاه لأخذ صوت ١٨٠ : ٤ — ١٨٣ : ١٧

زلزل — غنى ابن جامع للرشید دون أن یضرب له فأحاد
٢٩٨ : ٨ — ٣٠٠ : ٨ ؛ غنى ابن جامع للرشید
بنته وبن برصوما بمد إبراهيم الموصلى فأجاد ٣٠٤ :
٣ — ١٠

زهیر بن أبى سلمى — دس علیه حماد الراوية شعرا
لم یقله ٨٩ : ١٤ — ٩١ : ٨ ؛ سرق منه ابن هرمة
معنى بیت ١٠٣ : ٦ — ١٤

زهیر بن جذیمة — قال فی جبن أخیه أسید مثلا ٢٦٧ :
١٥ — ١٩

زیاد (ابن أبیه) — أشده حماد شعرا للا عشى فی اسم أمه
ففضب ٩٣ : ١ — ١٠

زیاد بن لیید البیاضى — حاصر أهل الردة بالنجیر
وأسر الأشعث ٦١ : ٢٠ — ٢٢

زید بن إسماعیل — لبس ثيابا ملوثة فأمره سعد بن ابراهیم
بتغییرها ١٣ : ١٠ — ١٤ : ١

زید بن علی بن الحسین — خرج على هشام بن عبد الملك
فی خلافته فقتله ١٥ : ٢٠ — ٢١ ؛ ذکر عرضا
١٥ : ١٢

زینب — رآها عثمان بن الضحاک فتمثل بشعر نصیب فی زینب
فكانت هی وأخبرته أنه آت لزیارتها ١٢٤ : ٤ — ١٦

سليم بن سلام الكوفي - بحسه وأخباره ١٦٤ -
 ١٧٠ ؛ انقطع الى ابراهيم الموصلى وهو أمرد فأحبه
 وعلمه ١٦٤ : ٢ - ٤ ؛ كان دوت المغنين عند
 الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ ؛ خلف مالا فقبضه
 السلطان ١٦٤ : ٦ - ٧ ؛ شعر إسحاق الموصلى
 فى تفضيله على ابن محرز ١٦٤ : ٨ - ١٠ ؛ سأل
 الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤ :
 ١١ - ١٧ نصحه برصوما فى موضع غناء فصحك
 الرشيد ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤٤ ؛ كان يجيد
 الأهراج فغنى الرشيد فوصله ١٦٥ : ٥ - ١٦٦ :
 ٢٠ ؛ كان أبوه من دعاة أبي مسلم ١٦٧ : ١ - ٤ ؛
 دعا صديقين ولما جاءا اشتريا طعاما فأكل معهما
 ١٦٧ : ٦ - ١٣ ؛ طلب من محمد اليزيدى نظم شعر
 يفتنى به الخليفة ففعل ١٦٧ : ١٤ - ١٦٨ : ٧ ؛
 غنى مخارقا صوتا ، فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه
 إياه ١٦٩ : ٨ - ١٧٠ : ٣

سليم بن صالح العنبرى - قال فيه أعضى همدان شعرا
 غنى فيه أحمد النصي وسبب ذلك ٦٥ : ٩ - ٦٨ : ٢ ؛
 باعه الخجاج بدين عليه فاشتراه بعض أشرف الكوفة
 وأعتقه ٢٦٨ : ٢ - ٤

سليم بن عبد العزيز = أبو شجرة السلمي

سليمان - مغن له صنعة ٢٨٠ : ١٠ - ١٣

سليمان بن قتمة - شعر نسب له ٢٠ : ١٩ - ٢٠

سماعة - شعر لأخيه وضاح فى عتابه ٢٣٤ : ٣ - ١٢ ؛
 ذكر عرضا ٢٢٩ : ١٠

سماك بن حرب - المسور العزى أسن منه ٩٣ : ٢ - ٣

السموعلى بن عادياى اليهودى - له شعر غنى فيه
 ٣٢٢ : ٩ - ١٤ ؛ أودعه امرؤ القيس دروعا
 فطلبها الحارث بن ظالم فتمته فقتل ولده فقال شعرا وضرب
 بوقائه المثل ٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

سياط : عبد الله بن وهب - من طبقة عبادك ٩٦ :

٢ - ٣ ؛ أخباره ونسبه ١٥٢ - ١٦٠ ؛ أخباره
 ونسبه وتلاميذه وأستاذه ١٥٢ : ١ - ٥ ؛ كان زوج

فى ذلك ١٣ : ١٠ - ١٤ : ٤٤ ؛ رواية ابن الماجشون
 عن عزله وضرب داود بن سلم ١٤ : ٥ - ١٦ ؛
 ذكرت ظبية لضبيعة جلده للناس لما أراد ضبيعة جلدها
 ١٧ : ١٠ - ١٩

سعد بن أبى وقاص - وهب ذوقفان الصمصامة
 لعمرو بن معد يكرب فوهبه له ٢٠٩ : ٢٠ - ٢٤

السعدى - غنى ابن جامع والموصلى للرشيد بشعره فذبح
 ابن جامع وذم الموصلى ٣٠١ : ١ - ٣٠٢ : ٥

سعيد بن عامر الضبعى - ابن أخت جويرية بن
 أسماء ١١٧ : ١٩ - ٢٠

سعيد بن عبيد الثقفى - أصاب عين أبى سفيان يوم
 الطائف ٣٤٣ : ١٩ - ٢٠

سعيد بن المسيب - سمع الأحضر الحربى يتغنى فى شعر
 للنميرى فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ ؛
 حديثه عن ضبط اسم أبيه ٢٠٣ : ١٥ - ٦

سفيان بن عيينة - سأل عن السبب الذى أصاب به
 ابن جامع مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ - ١٥

سلام الأبرش - قال له المهدي جنى بسياط وعقاب
 وحبال فظن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ :
 ٥ - ٩ ؛ لقي ابن جامع أول دخوله بغداد ٣١٢ :
 ٣ - ٣١٣ : ١

سلام بن مشكم اليهودى - شعر أبى سفيان فيه حين
 نزل عليه فى غزوة السويق ٣٥٦ : ١٠ - ١٥ ؛
 خبر غزوة السويق ونزول أبى سفيان عليه ٣٥٧ : ١ -
 ٣٥٩ : ٦ ؛ انتصر لحسان بن ثابت على أبى الحطيم
 وقبده اشتد على حسان وهم شربون عنده ٣٥٩ : ٧ -
 ٣٦٠ : ٢ ؛ ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٤

سلامة (الباهلى) - ادعى قتل نافع بن الأزرق
 فى وقعة دولاى ١٤٤ : ١ - ٧

سلامة (القس) - لها شعر فى رثاء الوليد غنى فيه
 ٣٠٨ : ٦ - ٣٠٩ : ٤

سلم الخاسر - ملح الهادى بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ -
 ٣٠٧ : ١١

قص عليه صهره أعشى همدان رويًا فقال له تترك القرآن
وتقول الشعر ٣٣: ١٠ - ٣٤: ١٢؛ خرج مع ابن
الأشعث على الخجاج ٤٥: ١٦ - ٤٦: ١٥؛
تمثل في حضرة الأحنف بشعر لا أعشى يقخر به على
البصريين ٥٤: ١١ - ٥٥: ٨

شمس بن عبد مناف - المدائني مولاه ٢٠٢: ١٧
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - نقل عنه
١٢٧: ١٨؛ ١٧٥: ٢٠؛ ٢٣٠: ١٨؛
٢٣٣: ١٨؛ ٢٦٤: ١٤ - ٢٦٦: ١٧ -
١٨: ٢٧٠؛ ٢٢٢: ٢٨٧؛ ١٥: ٣٠١؛
١٥: ٣٣٤؛ ٢٠

شهادة - جارية للوليد وكانت مغنية ٢٦٠: ٥ - ٦؛
غنى ابن داود صوتا لها للرشيدي فطرب ٢٦٠: ٧ -
٢٦١: ٦

(ص)

صالح - اشترى جارية ماتت عنده وكان قد هويها قم بن
العباس ١٨: ١٢ - ٢٠
صالح بن جعفر بن أبي جعفر المنصور - ذكر عرضا
٣١٠: ١٩

صالح بن عبد الله العبشمي - نسب له شعر اختلف
في قائله ١٤٠: ٣ - ١٤٧: ١٣ - ١٤٨: ١٤

صالح المري - ذكر عرضا ١٤١: ١٣
صخر بن حرب بن أمية = أبو سفيان .

صفوان بن أمية بن خلف - عبد الرحمن بن حنبل
وأخوه كلدة أخواه لأمه ٢٦٨: ٢ - ٤

صفية بنت أبي العاص - ذكرت عرضا ٣٤٤:
١٩

صفية بنت حزن - أم أبي سفيان ٣٤١: ٥ - ٤

صفية بنت معمر بن حبيب - أولادها ٢٦٨:
٤ - ٢

الصلت بن العاصي بن وابصة = الوابصي

أم ابن جامع ١٥٢: ٥؛ سبب تلقيبه بسياط
١٥٢: ١٥ - ١٦؛ مدح إبراهيم الموصلي غناه
١٥٣: ١ - ٥؛ طلبه المهدي مع حبال وعقاب
فظن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣: ٥ - ٩
مر بأبي ربحانة المدني وهو في الشمس من البرد فغنى له
فشق ثوبه وبقي في البرد ١٥٣: ١٠ - ١٥٤: ١٩
١٥٥: ١٢ - ١٥٦: ١١؛ كان أستاذا إبراهيم
الموصلي وابن جامع ومن في عصرهما ١٥٦: ١٢ - ١٤؛
كان له زامر يقال له حبال وضارب يقال له عقاب
١٥٦: ٢٠ - ١٥٧: ٢؛ شهد له إسحاق بجسن
الغناء ١٥٧: ٢ - ٣؛ زاره ابن جامع في مرض موته
فأوصاه بالمحافظة على غنائه ١٥٧: ٤ - ٦؛ غنى أحمد
ابن المكي إبراهيم بن المهدي صوتا له فاستحسنته ١٥٧:
١٦ - ١٥٨: ١٤؛ مدح إسحاق الموصلي غناه
٢٨٠: ١٤ - ٢٨١: ٢

سليويه - نقل عنه ٦٥: ٢٢

السيد (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠:
٣ - ١

السيد الحميري - مرت به أسماء بنت يعقوب يوم زفافها
فقال فيها شعرا ٢٠٦: ١٤ - ٢٠٧: ٢؛ يزيد
ابن مفرغ عمه ٣٠٦: ١٨ - ٢٠

سيف بن ذي يزن - قيل ان وضاح اليمن من أبناء
الفرس الذين جاءوا مع وهز نصرته على الحبشة ٢٠٩:
٢ - ٤؛ شيء عنه ٢١٠: ١١ - ٢٤

(ش)

شجرة بن سليمان العبسي - هجاه الأعشى بشعر أجازه
عليه الججاج ٥٨: ١ - ١٢

شريح بن السموعل بن عادياء - شعر نسب له ولأبيه
٣٣١: ١٦ - ١٨؛ أسر الأعشى رجل من كلب
وهو لا يعرفه ثم أطلقه بشفاعته ولما عرف ذلك ندم
٣٣٣: ٩ - ٣٣٤: ١٧

الشعبي (عاصم بن شراحيل الفقيه) - أعشى همدان
زوج أخته وهو زوج أخت الأعشى ٣٣: ٦ - ٧؛

شعران له ولابن هرمة متشابهان ١٠٠ : ١٣ -
٦ : ١٠٢
الطريد = الحكم بن العاص .

(ظ)

ظبية (مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب) -
ما وقع بينها وبين ضبيعة العبسي ١٧ : ١٠ - ١١ : ١٨
الظفري - ادعى القرية بعد كليب بن أبي عهمة السلمي
وشعر عباس بن مرداس في ذلك ٣٤٢ : ١٣ -
٨ : ٣٤٣

(ع)

عاتكة بنت شهدة - استطبت لها إصمحاق لحنا في شعر
ابن أبي ربيعة أخذه عنها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ : شئ من
أخبارها ٢٦٠ : ٥ - ١١ : ٢٦٢ ؛ غني ابن داود
الرشيد صوتا لأنها فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ ؛
كانت ضاربة مجيدة وعنها أخذ إصمحاق الموصلي ٢٦١ :
٧ - ١١ ؛ ماتت بالبصرة وقصتها مع ابن جامع عند
الرشيد ٢٦١ : ١٢ - ١٨ ؛ غنت جارية بشعر
فعارضتها هي وذمت بندارا الزيات ٢٦١ : ١٩ -
٢٦٢ : ٨ ؛ تخارق مولاها وهي علمته الغناء ٢٦٢ :
١١ - ٩

العاص بن وائل - سمع سعيد بن المسيب الأخضر الحاربي
في داره يتغنى بشعر النعمري فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ :
١٤ - ٢٠٣ : ٨

عاصم بن عمرو - كان في جند ابن أبي مرخ في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

العاقب (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠ :
٣ - ١

عاصم بن بشر بن أبي براء - تزوج العامرية فهجاء
ابن عمها الصمة ٢ : ٤ - ١٠

عاصم الشعبي = الشعبي عامر بن شراحيل .

عاصم بن مالك بن جعفر بن كلاب = ملاعب
الأسنة .

الصمة القشيري - بجنه وأخباره ١ - ٩٩ ؛ نسبه
١ : ٤ - ٧ ؛ شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية
١ : ٧ - ٨ ؛ وفد جده قره على النبي صلى الله عليه وسلم
وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣ ؛ قصته في حبه وزواجه ٢ :
٤ - ٣ ؛ ٩ ؛ موته بطبرستان ٣ : ٣ - ١٠ - ١٣ ؛
كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ٤ : ١٤ - ٥ : ٤ ؛
اختلف في نسبة شعره ٥ : ٥ - ٦ : ٣ ؛ مدح
ابراهيم بن محمد بن سليمان شعره ٥ : ٥ - ١٣ ؛ كان
أبو حاتم يستجيد بيتين من شعره ٦ : ٤ - ٨ ؛ تذكر
محبوبته ويكى وذكر شعره فيها ٦ : ٩ - ١٦ ؛ قصته
في خطبة ابنة عمه ورحلته الى نجر من الثغور وشعره
في ذلك ٦ : ١٧ - ٨ : ١٠

(ض)

ضبيعة السهمي - هو جد ابن جامع وشئ من أخباره
٢٨٩ : ٥ - ٢٩٠ : ٢

ضبيعة العبسي - ما وقع بينه وبين ظبية مولاة فاطمة
بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١١ : ١٨

(ط)

طاهر (بن الحسين) - كان أحمد المالكي مغنيا
مقطعا اليه ١٧٧ : ٥ - ٦

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) - رأيه في اسم
أبي شجرة ٢٠٧ : ٨ - ٩

الطراز - كان على بريد الفضل واستحضر له ابن جامع
لما تولى الهادي ٣٠٠ : ٩ - ١٧

طرفة بن العبد - المرقش الأصغر عمه ٩ : ١٢ ؛
٣ : ١٣٦

الطرماح - أنشد حمادا شعرا فزاد فيه وادعاه لنفسه
٩٤ : ١٥ - ٩٥ : ٨ ؛ شهد له أبو عبيدة والأصبهي

بأنه أشعر الناس في بيتين ٩٥ : ٨ - ١٢

طريح بن اسماعيل الثقفي - دخل على الوليد مع الشعراء
؛ فنقد حماد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨ ؛

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح
البن .

عبد الرحمن بن الأشعث - جد الأشعث بن قيس
الكندى ٥٩ : ١٧ - ١٨

عبد الرحمن بن حنبل بن مليل - وضع عنان بن
عنان عن مروان بن الحكم ثمن خمس في إفريقية فقال
فيه شعرا ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٦ : هو وأخوه
كلدة أخوا صفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - كان في جند
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٢ - ١٦

عبد الرحمن بن سمرة - ذكر عرضا ١٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = أعشى
همدان .

عبد الرحمن بن عمرو = دحان الأشقر .

عبد الصمد بن علي الهشامى - شعر نسب له ولكن كثير
٢٥ : ١٤ - ٢٦ : ٣

عبد العزيز بن الماجشون - لقي دحان وأبن جندب
بالعقيق يفنيان فطرب ٢٩ : ١٥ - ٣٠ : ١١

عبد العزيز بن مروان - شعر كثير في رثائه ٢٥ :
١٤ - ٢٦ : ٣ : حجت بنته أم البين ورات وضاحا
فهويته ٢١٨ : ١١ - ٢٢٣ : ٣ : آهمت بنته
بوضاح فوضعه الوليد في صندوق ودفنه حيا ٢٢٤ :
٣ : ٢٢٦ - ٧

عبد العزيز بن المطلب الخزومي - شهد عنده دحان
فقبل شهادته وعذله ٢١ : ٢ - ١٠ : صفته وولايته
القضاء ٢١ : ١٧ - ١٩

عبد العزيز بن الوليد - منع . . عن قتل وضاح إذ
شبه بأمه ٢٢٧ : ١ - ٤

عبد الله = وضاح اليمن .

عبد الله بن إبراهيم الجحفي - اعترض على ابن هرمة
في مدحه لعبد الواحد فأجاب ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٧

العاصرية بنت غطيف بن هبيرة - عشقها ابن عمها
الصمة فرده أبوها وزوجها عامرا فقال الصمة شعرا
٢ : ٤ - ١٠ : ٣٠ - ١ - ٩

عائشة (رضى الله عنها) - ذكرت عرضا ٩٨ :
٢٠

عائشة بنت طلحة - مر عليها النخعي فاستشده شعره
في زينب والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥ :
أزواجها ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤

عبادل بن عطية - أخباره ونسبه ٩٦ - ١٢٦ :
نسبه ومنزله من العناء ٩٦ : ٢ - ٥ : صفته وكان
يعنى مشيطة قريش وله صنعة كثيرة ٩٦ : ٦ -
٩٨ : ٣

العباس بن الأحنف - له شعر غنى فيه ١٦٥ :
١٩ - ١٦٦ : ٥٠ : ٢٩٥ : ٩ - ١٥

العباس بن عبد المطلب - خلف ابن الكردية لجماد
الراوية بالبراءة منه ٨٢ : ١٢ - ١٣ : حديثه مع
أبي سفيان حين بلغتهما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن
وحديث الخبر اليهودي معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ :
١٧ : حديث استئانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي سفيان يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦

عباس بن مرداس - ادعى القرية كليب بن أبي عهمة
السلي ثم الظفري فقال شعرا ٣٤٢ : ١٣ - ٣٤٣ : ٨ :
عباس بن منقار - مغل قيل فيه شعر ١٥٢ : ٧ - ١٤

العباس بن الوليد بن عبد الملك - مدح ابن هرمة
عبد الواحد بن سليمان وعرض به لبخله ١٠٢ : ٧ -
١٠٤ : ١١

العباس اليزيدي - أخو عبيد الله والفضل ١٦٨ :
١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر - كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الرحمن بن أبي قباحة - صادف هو وغيره من
القرشيين ابن جامع بفض وهو يعنى ٢٩٦ : ١ - ١٠

عبد الله بن سعد بن أبي سرح — خرج أبو ذؤيب في جنده الى إفريقية وقال فيه شعرا ٢٦٥ : ١١ —
٢٦٦ : ٥٥ ؛ كان في جنده في غزو إفريقية كثيرون من البارزين في الاسلام ٢٦٥ : ١٣ — ١٦ ؛ شئ.
عنه ٢٦٥ : ١٧ — ٢٤

عبد الله بن طاهر — عمل له يحيى المكي كتابا في الأغاني فصحه محمد المكي لابنه محمد بن عبد الله بن طاهر
١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ١٧

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — أول أزواج عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٢ — ٢٤

عبد الله بن عبد العزى = أبو شجرة السلمي

عبد الله بن عجلان النهدي — نسب له بيت شعر ٧٢ :
١٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان في جند ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

عبد الله بن عمرو بن العاص — كان في جند عبد الله ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

عبد الله بن مسلم الفهري — شئ عنه ٢٠٢ :
٢٢ — ٢٠

عبد كلال — شعروا في الفخر به ٢١١ : ١ — ٤٢
٢٣٥ : ١٧ — ٢٣٦ : ١٠

عبد المسيح — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ — ٣٠٠ :
عبد المطلب — هنا ابن ذى بن باستراده للملك وكان على وفد الحجاز بين ٢١٠ : ١٥ — ٢٤ ؛ ذكر عرضا
٦ : ٣٥١

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد أبا السائب المخزومي شعرا للأحوص فظرب ٢٥٨ : ١٦ — ٢٥٩ : ٥

عبد الملك بن مروان — نصح للحجاج بالإعراض عن التبري ١٩٤ : ٥ — ٤٨ ؛ استجار به التبري من الحجاج فأجاره ١٩٤ : ٩ — ١٩٥ : ١٦ ؛ طلب اليه يوسف بن الحكم ألا يجعل للحجاج على التبري سبيلا فلقبه الحجاج ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ : ٨ ؛

عبد الله أبو عبد الرحمن البلخي = ابن شوذب .

عبد الله بن أبي — اشتد قيس بن الخطيم على حسان وهم يثربون عند ابن مشكم بحضوره ٣٥٩ : ٧ —
٢ : ٣٦٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — غناه ابن سريج وعزة الميلاء من شعر التبري فنحروا حلقته وشق حلقته
٢٠٢ : ٥ — ١٣ ؛ أم جعفر المغنية مولاته ٢٥٣ :
١١ — ١٠

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب — مسلم بن عبيس خليفته ١٤٢ : ٤ — ٥

عبد الله بن حذافة السهمي — إيمانه وإخياره أهل اليمن بظهور دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ :
١٣ — ١٥

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — شفع لابن هرمة عند عبد الواحد وكان قد جفاه لمدحه الوالى بعده على المدينة ١٠٤ : ١٢ — ١٠٦ : ١٣ ؛ كاد الحسن بن زيد لابن هرمة عند المنصور لمدحه إياه
١١٠ : ٦ — ١١

عبد الله بن دحمان — أشبهه الناس بأبيه في الفناء
٢٢ : ١٤ — ١٥ ؛ أدرك خلافة الرشيد ٣١ : ٣

عبد الله بن رواحة بن عبد العزى = أبو شجرة السلمي

عبد الله بن الزبير — أتى الشعبي البصرة في أيامه وتمثل في حصرة الأحف بشعر لأعشى همدان ٥٤ : ١١ —
٥٥ : ٨ ؛ كانت وقعتة دولاب في أيامه ١٤٢ :
٣ — ٦ ؛ قاتله الحجاج وقتله ١٩٧ : ٧ — ٨ و ١٣ ؛
سماه أهل الشام المحل ٢٠٦ : ١٢ — ١٣ ؛ أسماء بنت يعقوب من ولده ٢٠٦ : ١٥ — ١٦ ؛ أرسله ابن أبي سرح الى عثمان بشيرا بفتح إفريقية ٢٦٥ : ٩ —
٢٦٧ : ١٤ ؛ بشر بجيب وأخيه عروة عام فتح إفريقية ٢٦٦ : ٧ — ٩ ؛ وصفه لحرب إفريقية
٢٦٦ : ١٠ — ٢٦٧ : ١٤ ؛ حكى عن أبي سفيان ما يدل على عدم إخلاصه للسليين ٣٥٤ : ١٧ —
٤ : ٣٥٥

عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر المنصور —
ذكر عرضا ٣١٠ : ١٩

عبيد الله بن زياد — كان النصي ينادمه ٦٣ : ٤ : ٦

عبيد الله بن عمرو — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ : ١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات — أنشد بديحا شعرا
في التشبيب بأم البنين ٢٢٠ : ١ : ٢٢١ : ٤٩ : غنى
ابن داود للرشيد صوتا لشهدة في شعره فطرب ٢٦٠ :
٧ : ٢٦١ : ٦

عبيدة — نغره وضاح في شعره ٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ١٣

عبيدة بن هلال اليشكري — نسب له شعر اختلف
في قائله ١٤٠ : ٣ : ١٤١ : ٥ : سأله أبو حنيفة
التميمي عن أشياء فأجاب به ١٤٨ : ١٥ : ١٤٩ : ١٥ :
سأله أبو حنيفة التميمي عن جرير والفرزدق ففضل جريرا
بيت ١٤٩ : ١٥ : ١٥٠ : ٦ : كان ينشد الشعر
للفتيان في وقعة دولاب ١٥٠ : ١٥ : ١٥١ : ٥

عتاب (بن ورقاء) — ذكر عرضا ٥٧ : ٥

عثمان بن عفان — كان مما نقر الناس منه إرجاعه عمه
الحكم بن العاص الى المدينة ١٦٨ : ١٥ : ٢٢٢ :
أعطى عمر بن عبد العزيز الأحوص وأمين سوطين وأمرهما
أن يتضاربا بهما لتأجيبهما اقتداء به ٢٥٥ : ١٤ :
١٦ : فتح ابن أبي سرح إفريقية في أيامه وأرسل له
عبد الله بن الزبير يشره ٢٦٥ : ٩ : ٢٦٧ : ١٤ :
ارتد بن أبي سرح ثم عاد فاستأمن له الرسول وولاه مصر
في خلافته ٢٦٥ : ١٧ : ٢٤٤ : وضع عن مروان
ثمان خمس في إفريقية فقال فيه عبد الرحمن بن حنبل شعرا
٢٦٧ : ١٤ : ٢٦٩ : ٦ : سبب الفتنة عليه
٢٦٧ : ٢١ : ٢٣ : ادعى ابن جامع على العتافي لدى
الرشيد أنه زعم أن كلبا أكل وجهه فعزله ٣٠٤ : ١٨ :
٣٠٥ : ١٢ : أشار عليه أبو سفيان بأن يجعل الملك
في بني أمية فنهزه ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٦ : ٣ : ٩
العتافي — احتال ابن جامع في عزله عن مكة أيام الرشيد
٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٢

بشره الججاج بقتله ابن الأشعث ٢٠١ : ٣ : ٤٦ :
مدحه نصيب بشعر غنى فيه ٢٨٨ : ٦ : ١٥ : ذكر
عرضا ٣٤٩ : ١

عبد الواحد بن سليمان — مدحه ابن هرمة وعرض
بالعباس بن الوليد ليخله ١٠٢ : ٧ : ١٠٤ : ١١ :
مدح ابن هرمة والى المدينة بعده بلقناه ثم رضى عنه
بشفاة عبد الله بن الحسن ١٠٤ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ :
حاشية ابن هرمة في مدحه ١٠٦ : ١٤ : ١٠٧ : ١٤ :
سئل ابن هرمة عن سبب مدحه له فأجاب ١٠٧ : ١٠ :
١٠٩ : ٧ : كان المنصور يتقم على ابن هرمة مدحه له
١٠٩ : ٨ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ٥ : ١٣ :
دس المنصور الى ابن هرمة من يسمع مدحه فيه فقطن
لذلك وأنشده من شعره في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ :
٤ : ١١٣ : بعض شعر ابن هرمة الذي
يفنى فيه من مدائح له ١١٣ : ١٤ : ١١٦ :
١٤

عبدة — أخبارها مع بشار ٢٤٢ : ٢٥٣ : سمع بشار
حديثها فمشقها فبعث اليها بشعر ٢٤٢ : ٣ : ١٨ :
كانت تزور بشارا مع نسوة ولا تطمعه في نفسها وشعره فيها
٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣ : ١٤ : جاءت بشارا مع نسوة
ليظلمهن شعرًا يتجن به فعابها الحسن البصرى فهجاه
٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٩ : أرسلت الى بشار السلام
مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ : ٢٤٦ : ٥ :
ما يفنى فيه من شعر بشار فيها ٢٤٦ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ :
ذكرت عرضا ٢٤١ : ٤

عبيد بن الأبرص — له شعر غنى فيه ٣١٠ : ٤ :
١٢

عبيد بن يقطين — فوت به أمه وأخيه على ٢٨٥ :
١٧ : ١٩

عبيد الله بن أبي غسان — مات عنده تبييه المنفى من
لحم غزال أكله ١٦٢ : ٦ : ١٦٣ : ٢

عبيد الله بن بشير بن الماحوز — من بني يربوع
وقد استخلفه نافع بن الأزرق على الشراة في وقعه دولاب
١٤٣ : ١٦ : ١٤٤ : ١

- عدى بن زيد — ذكر هشام بن عبد الملك شعرا فأخبره
حامد أنه له ٧٦ : ٧٧ : ٧٧ : ٤٤ ؛ له شعر غنى فيه
١٠ : ١ : ٧٨
- عدى بن قيس بن الحارث — إليه ينسب قوم ابن
هرمة ٢٠ : ١٠٧
- العديلي بن الفرخ — له شعر غنى فيه ٦٤ : ٦٦ : ٧٧ ؛
نسب له شعر ٢٠٠ : ١٨ : ٢٢
- العرجي — له شعر غنى فيه ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٥ ؛
ذكر عرضا ٣١٧ : ١٩
- عروس — مات عن أسماء زوجته فتروجت رجلا أبحر
فقاتل مثلا ٣٠٢ : ١٢ : ١٩
- عروة بن الزبير — بشر به أبوه وبأخيه خبيب عام فتح
إفريقية ٢٦٦ : ٧ : ٩
- عروة بن المغيرة — خاصمه الججاج في ميراث أخته من
أمه إلى ابن زياد ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ ؛ ٢
- عروة بن الورد — له شعر غنى فيه ٣٢٣ : ١٠ : ١٥
- عزة الميلاء — غنت مع ابن سريج لابن جعفر من شعر
التهري ففجر راحلته وشق حلته ٢٠٢ : ٥ : ١٣
- عطرد — دنا جعفر بن سليمان مع ربي ودحان فتظف
هو ودحان بسبب المطر وذهب ربي فأكرهه ٢٨ :
- ١٢ : ٢٩ : ١٤
- عطية بن عمرو العنبري — كان على جيش ابن الأشعث
وهزم جند الججاج ٥٩ : ١٨ : ٢١
- عقاب المدني — طلبه المهدي مع سياط وحبال فظن
الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ : ٥ : ٩ ؛
كان ضاربا لسياط ١٥٦ : ٢٠ : ١٥٧ ؛ ٢
- عقبة — كانت وقته والحسين بفتح ١٩٣ : ١٨
- علويه — حارل أخذ صوت من يحيى المكي كان يفتنيه
للأمين فأبى ١٨٤ : ١ : ١٧ ؛ ذكر عرضا ٩٨ : ١٩
- علي بن أبي طالب — قتل حنظلة بن أبي سفيان يوم بدر
٣٤٤ : ١٤ : ١٥ ؛ جاءه أبو سفيان يحرضه على
- أبي بكر فنهه ٣٥٥ : ١٠ : ١٧ ؛ ذكر عرضا
١١ : ١٥
- علي بن جعفر بن محمد — سبب المردة التي نشأت بينه
وبين بندار الزيات ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢ ؛ ٨
- علي بن حمزة — له تفسير لغوى ٣ : ١٩ : ٢٠
- علي بن سليمان — اشترى المولى وأخاه ليثا وأهداهما إلى
المصور فأهداهما إلى المهدي وأعتقهما ٢٣٩ : ١٧ :
٢٤٠ ؛ ١ ؛ كان مع المهدي في الصيد فأصاب كلبا
وأصاب المهدي ظليا فقال وهما أبودلامة شعرا
٢٤٠ : ٨ : ١٤
- علي بن صالح — شعر في هجائه ومدح المولى وأخيه ليث
٢٤٠ : ٥ : ٧
- علي بن المارق — دسه إبراهيم بن المهدي على يحيى
المكي ليأخذ منه صوتا فأخذه بمن قال ١٨٠ : ٤ :
١٨٣ ؛ ١٧
- علي بن الفضل — كان مع نبيه لمسامات بدار أبي غسان
١٦٢ : ٦ : ١٦٣ ؛ ٢
- علي بن يقطين — كان المصور يستكثر ما يعطاه حكم من
هدايا فها رآه يعطيه عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ : ١٤ ؛
مولده ودعايته لبني العباس ووفاته ٢٨٥ : ١٧ : ٢٣
- عليقة بنت المهدي — نسب لها شعر وغناء ١٦١ :
- ٧ : ١١
- عمر بن أبي ربيعة — له شعر غنى فيه ١٠٠ : ٣ :
٢٥٩ ؛ ٨ : ١٠ : ٣١٤ ؛ ١٢ : ١٥ ؛ غنت
٣٢١ : ١٣ : ١٨ ؛ ٣٢٤ ؛ ٩ : ١٤ ؛ غنت
جارية بشعره للرشد ٣١٦ : ٧ : ١٠ ؛ خرج
العريض مع نسوة فتبعه هو والحارث بن خالد وقال
في ذلك شعرا ٣٢٧ : ٨ : ٣٣٠ ؛ ١٢
- عمر بن بزيع — راجع المهدي في إقطاعه ضيعتين لدحان
٢٣ : ١ : ٢٤ ؛ ٢
- عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — أناه أبو شجرة
بعد إسلامه يطلب صدقة فذكره بشعره في ارتداده وحاول
ضربه ففر هاربا ٢٠٧ : ١٦ : ٢٢ ؛ بقى الحكم

عمرو بن براق — بيت له من قصيدة في حريم الهمداني
بعد أن استرد منه ما سلبه ١٦١ : ١٤ و ١٧ — ١٨
عمرو بن جناب بن عوف بن مالك — دخل على
فاطمة بنت المنذر بدل المرقش الأصغر فافتضح ١٣٧ :
١٣ — ١٣٨ : ٢ ؛ ذكر عرضا ١٣٦ : ٧

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر
عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة = المرقش الأكبر .
عمرو بن عبد العزى = أبو شجرة السلبى .

عمرو بن مالك — أسر مهلهلا ومنع عنه الماء حتى مات
١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وهبه ذوقيفان
الصمصامة فوهبه لسعد بن أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠ —
٢٤ ؛ فنت جارية بشعره للرشيذ ٣١٦ : ٤ — ٦ ؛
له شعر غنى فيه ٣٢٤ : ٣ — ٦

عمرو القنا — نسب له شعر اختلف في قائله ١٤١ :
١ — ٥ ، ١٤٧ : ١٣ — ١٤٨ : ١٤

عمرو الوراق — له شعر غنى فيه ٣٢٥ : ٦ — ١٣

عوف بن سعد بن مالك = المرقش الأكبر .

عوف بن مالك بن ضبيعة — عم المرقش الأكبر وهو
من فرسان بكر وسبب تسميته بالبرك ١٢٧ : ١٢ —
١٤ ؛ عشق المرقش الأكبر ابنته أسماء وخطبها فزوجها
في بني مراد في غيبته ١٢٩ : ٥ — ١١

عويم بن مالك — خانه أبو ذؤيب في امرأة يهاها ثم
خان أبا ذؤيب فيما خالد بن زهير ٢٧٤ : ٣ —
١٠ : ٢٧٨

عياض — رأيه في ضبط اسم المسيب ٢٠٣ : ١٥ — ١٦
عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضا
٣١٠ : ١٩

عيسى بن الحسين الوراق — ذكر عرضا ١٥٧ : ٢١

عيسى بن المهدي — تنسب اليه عيسا باذ ٩٠ : ١٨ — ١٩

عيلان — والد قيس وقيل فرسه ١ : ١٢ — ١٨

ابن العاص مثفيا في مكة مدة خلافته ٢٦٨ : ١٥ —
١٧ ؛ سأله أبو ذؤيب عن أفضل الأعمال فقال الجهاد
في سبيل الله ٢٧٨ : ١١ — ٢٧٩ : ٣ ؛ روى
عنه الأشعث ٣٤٠ : ٢٢ ؛ أراد قتل أبي سفيان
يوم الفتح فرده العباس لأنه كان في ذمته ٣٥٣ : ٤ —
١٧ ؛ من عدى ٣٥٦ : ١٧ ؛ ذكر عرضا ٣٠٩ :
١٧ : ٣٤٣ ، ١٢

عمر بن زاذان — كان يسميه الوليد جامع لده ٢٨٠ :
١١ — ١٠

عمر بن شبة — أنشده ابن عائشة شعرا لداود بن سلم
فاستحسنه ١٩ : ١٣ — ١٧ ؛ سأل مخارقا عن صوت
غناؤه فقال إنه لثيبه ١٦١ : ١٢ — ١٥ ؛ كان شاعرا
راويا مصيفا ١٩٥ : ١٨ — ٢١

عمر بن عبد العزيز — أنشده سابق البربري شعرا للأعشى
فأبكاها ٥٧ : ٥٧ — ٧ ؛ حد الواصي في الخمر
فذهب الى بلاد الروم وتنصروا ثم نصرانيا ١١٦
١٥ — ١٨ ؛ قصة رسوله الذي ذهب الى الروم لفق
الأسرى مع الواصي ١١٧ : ١ — ١١٨ : ١٢ ؛
لام نصيبا على تشبهه بالنساء فأخبره أنه تاب واستجازه
فأجازه ١٢٣ : ٩ — ١٢٤ : ٣ ؛ شيب وضاح
بزوجه فاطمة فدفته الوليد في بروهوحي ٢٢٧ : ١ —
١٠ ؛ استعداه أمين على الأحوص فربطهما وتجالدا
٢٥٤ : ٧ — ٢٥٥ : ١٦ ؛ قصته مع مخنث بلغه
عنه أنه أفسد نساء المدينة ٣٣٧ : ١ — ٣٣٨ : ٦

عمر بن عبيد الله بن معمر — مدحه ابن سلم لأن أمه
من مواليهم ١٠ : ١١ — ١١ : ٥ ؛ من أزواج
عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٣ — ٢٤

عمر الوادي — مدح أعتى سليم غناه ٢١ : ١٢ —
١٤ ؛ أخذ عنه حكم الوادي الغناء ٢٨٠ : ٩ — ١٠ ؛
أدخل حكما الوادي على الوليد بن يزيد فغناه بشعر مطيع
ابن إلياس فأجازه ٢٨١ : ٣ — ١٧

عمر بن هبيرة — عزله عن العراق ٧٥ : ١٧ — ١٨

عمرو بن بانة — قرية العمرة أم ولده ١٧٥ : ٣ — ٤

فرعان ذو الدروع الكندي — جدة وضاح بنه

٢١١ : ١٥ - ١٦ ؟ روضة بنت عمرو من ولده

٢١٢ : ١ - ٣

الفضل بنت الحارث — أمها صفية بنت حرد ٣٤١ :

٤ - ٦

الفضل بن الربيع — تنازع عنده يحيى المكي والزبير

ابن دحمان في جمع من المغنين فحكم إسحاق فحكم ليحيى

١٨٩ : ٣ - ١٣ ؟ استنصر ابن جامع للهادى لما ولي

٣٠٠ : ٩ - ١٧ ؟ لما تولى الهادى طلب ابن جامع

وأدخله عليه فغناه فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ :

١٥ - ٣٠٤ : ٢ ؟ أمره الرشيد أن يخبر ابن جامع

بموت أمه ليحسن عنازه ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٤٤ ؟

في بحث أول دخول ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد

٣١١ : ١ - ٣١٨ : ١٧

الفضل بن يحيى — أهل دحمان بسبب جارية سوداء

اشتراها ثم عاد له وأكرمه ٣٠ : ١٢ - ٣١ : ١٠ :

الفضل اليزيدى — أخو عبيد الله والعباس ١٦٨ : ١٨ :

فلقلة — أرسله الفضل بن الربيع في طلب ابن جامع وأعطاه

خمسة دينار ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٤ : ٢

فليح بن العوراء — سليم بن سلام دونه عند الرشيد

١٦٤ : ٤ - ٦ ؟ من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ :

٥ - ٨ ؟ مدح إسحاق الموصلى يحيى المكي بحضوره

مع جمع من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ :

٣ - ١٣ ؟ مدح إسحاق الموصلى غناه ٢٨٠ :

١٤ - ٢٨١ : ٢ ؟ قصته هو وحكم الوادى مع ابن

جامع عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩ :

(ق)

قثم بن العباس — أرسل إليه داود بن سلم شعرا يذكره

بجارية كان يهاها ١٨ : ١٢ - ٢٠ ؟ شعر لداود

ابن سلم في مدحه ٢٠ : ٨ - ١٥

قوشية الزباء — أخذ عنها ابن المكي صوتا لسياط وغناه

ابراهيم بن المهدي فاستحسنه ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ١٤ ؟

(غ)

غاضرة — شبب بها كثير ورفض أن يشبب بأه البتين

٢١٩ : ٣ - ١٣ ، ٢٢١ : ١١ - ٢٢٢ : ٢

الغاضرى — فضل عبارة لغلمان حرب بن خالد على شعر

داود بن سلم ١٩ : ١١ - ١٢

الغريض — كان يحيى المكي يتشبه به وبغيره من المغنين

ويخلط في نسب الغناء ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤ ؟

نسب له يحيى غناه ليس له لخطاه إسحاق ١٧٧ :

١٠ - ١٥ ؟ ترح مع فسوة فتبعه الحارث بن خالد

مع ابن أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ ؟

ندم إسحاق الموصلى إذ لم يأخذ صوتا له عن رجل من أهل

المدية بألف درهم ٣٣١ : ٩ - ١٤

غناديس المديني — اسم اختلقه إسحاق ليظهر كذب يحيى

أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢

(ف)

الفارعة بنت همام الثقفى — أم الحجاج وزينب وكانت

عند المغيرة فطلقها ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ٥ ؟

ولدت من المغيرة بنتا فانت نخاصم الحجاج في ميراثها مع

عروة الى ابن زياد ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ٢

فاطمة (رضوان الله عليها) — ذكرت عرضا ٢٣ : ١٧ :

فاطمة بنت عبد الملك — شبب بها وضاح فدنفه الوليد

في بئر وهو حى ٢٢٧ : ١ - ١٠

فاطمة بنت عمر بن مصعب — ما وقع بين ضبيعة

العيسى وبين ظبية جاريتهما ١٧ : ١٠ - ١٨ : ١١ :

فاطمة بنت المنذر — كان المرقش الأصغر يهاها

ويتشبه بها ١٢٧ : ٩ - ١٠ ؟ عشق المرقش

الأصغر لها وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ -

١٣٩ : ١٣

الفرزدق — كذبه حاد الراوية في شعر نسبه لنفسه فأقر

٧٣ : ٤ - ١٠ ؟ فضل عبيدة الشكرى عليه جريا

بيت من الشعروأبى المهلب أن يفضل أحدهما على الآخر

١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

كسرى أنو شروان — عاون سيف بن ذى يزن على
استرداد ملكه ٢١٠ : ١١ - ١٦

كعب بن أسد — اشتد قيس بن الخطيم على حسان
وهم يشربون عند ابن مشكم بمحضوره ٣٥٩ : ٧ -
٢ : ٣٦٠

كعب الأشقري — مدح المنصور شعره في مدح المهلب
١١٠ : ١٢ - ١١١ : ١٠ : ٤ من الأزدي وأمه من
عبد القيس ١١٠ : ٢٠

كعب بن مالك — حرض أبو سفيان قريشا بشعر فأجابه
٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ : ٣

كعب بن معدان = كعب الأشقري .

كلدة بن حنبل بن مليل — هو وأخوه عبد الرحمن
أخو اصفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

كليب — بكاه مهلهل وهو أسير عند عمرو بن مالك فنعى عنه
الماء حتى مات ١٢٧ : ١٥ - ١٢٩ : ٢ : ٤
ذكر عرضا ٣٤٣ : ١٧

كليب بن أبي عهمة السلمي — ادعى القرية فقال
في ذلك عباس بن مرداس شعرا ٣٤٢ : ١٣ -
٨ : ٣٤٣

الكبيت بن زيد — أنشد نصيبا من شعره وبكى ١٢١ :
١٣ - ٨

(ل)

لبانة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور —
ذكرت عرضا ٣١٠ : ١٩

ليث بن طريف — شراؤه وعقده وتوليه السند وشعره
في مدحه هو وأخيه ٢٣٩ : ١٧ - ٢٤٠ : ٧

(م)

المارقي = علي بن المارقي

مالك بن أبي السمح — كان عند الوليد لما قدم
عليه حماد ٧٩ : ١ - ٣ : ٤ قابل ابن عباد وطلب منه

كانت هي والسوداء والبيضاء ثلاث جوار للهدى وكانت
هي أحسنهن غناء ١٥٨ : ٣ - ٦

قرن الغزال المرادي — تزوج أسماء فخرج المرقش لقتله
فردته أخواه وعذلاه فحرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٠ : ١٣٤

قوة بن هبيرة — جد الصمة ، وقد على النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣
القس = الحسن البصري .

القصافي = أحمد البارد .

قطرى بن الفجاءة المازني — نسب له شعرا خلف
في قائله ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٥ : ٤ كانت
أم حكيم معه في وقعة دولا ب ١٥٠ : ٧ - ١٤

قرية العميرية — من تلاميذ محمد المكي ١٧٥ : ١ - ٤
قيس — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٣

قيس بن الخطيم — اشتد على حسان وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر ابن مشكم لحسان ٣٥٩ : ٧ -
٢ : ٣٦٠

قيس بن ذريح — شعر نسب له وغيره ٥ : ٨ - ٦ : ٣

قيس عيلان — عيلان أبوه وقيل فرسه ١٢ : ١ - ١٨
قيس (الكندي) — ذكر عرضا ٦١ : ١٣

(ك)

كثير — شعر نسب له في رثاء عبد العزيز بن مروان ٢٥ :
١٤ - ٢٦ : ٣ : ٤ طلبت إليه أم البنين أن يشبب بها
فشبب بجارتها غاضرة ٢١٩ : ٣ - ١٣ : ٢٢١ :
١٠ - ٢٢٢ : ٢ : ٤ قيل إن شعره في غاضرة قاله
في رثاء خنشدق الأسدي ٢١٩ : ١٦ - ١٨ : ٤
ذكر عرضا ٢٢٠ : ١٩

كثير بن إسحاق — أخبره ابن معاذ العمري بمعنى اسم أبي
ذؤيب بالسريانية فعجب ٢٦٤ : ١٢ - ٢٦٥ : ٣

كسرى أبرويز — حبس النعمان بساباط وعذبه مات
١٧ : ١٩ - ٦٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين —
حضر عتبات المنصور لابن هرمة لمده بن أمية ١٠٩ :

١١ : ١١٠ - ٨

محمد بن خالد بن عبد الله — حج وسمع جارية محمد
ابن عمران فطرب وأراد شراءها فرده ٣٣٨ : ٧ -

٦ : ٣٣٩

محمد بن داود بن إسماعيل بن علي — عن الرشيدي
صوتا لشهدة فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ :

محمد بن الرشيدي = الأمين

محمد بن رياط — ولاء الحكم شرطة البصرة فلامه الخجاج

١١ - ٨ : ٢٠٠

محمد بن زياد الكلابي — زعم أن وضاحا من الفرس

١٤ : ٢١١

محمد بن سعد = أبو محم الشيباني

محمد بن سلام الجمحي — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ :
٢٠ : رأيه في أبي ذؤيب وشهادة حسان له ٢٦٤ :

١١ - ٦

محمد بن ضوین الصلصال التيمي — ذكر عرضا

٢٠ : ٣١٩

محمد بن عباد = ابن عباد

محمد بن عبد الله = مجد النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة = الدثاني

محمد بن عبد الله بن طاهر — صحح له محمد المكي
كتاب جده يحيى وعمل له كتابا آخر فوصله ١٧٥ :

٧ : ١٧٦ - ١٣

محمد بن عبد الله التيمري = التيمري محمد بن عبد الله

محمد بن عمران التيمي القاضي — سمع خالد بن
عبد الله جارية فطرب وأراد شراءها فرده ٣٣٨ : ٧ -

٦ : ٣٣٩

محمد بن عيسى بن فليح — ذكر مرضا ٢٩٥ : ١٨

الغناء ففعل فذمه ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ٤ ؛ نسب له
يحيى غناء ليس له ونسب غناؤه لنفسه لخطاه اسحاق

١٧٧ : ٥ - ١٠

مالك بن دينار — لام بشارا على تناوله أعراض الناس
والتشيب بالنساء فرعده ألا يعود ثم قال شعرا ٢٤٥ :

١٣ - ١

مالك بن عويمر = عويم بن مالك

مالك بن مغول البجلي — من علماء الكوفة ٣٥٥ :

٢١ - ٢٠

المبرد — نقل عنه ٥٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ٢٣

المجالد بن ريان — كان معه المرقش في غارته على بني

تغلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ - ١٣٥ : ٦

المجنون (قيس) — شعر نسب له وبغيره ٥ : ٨ -

٦ : ٣ ؛ نسب له شعر يروى للأحوص ٢٥٦ :

١ - ١٣ : ٢٥٧ ، ١٥ - ١٣

المحل = الخجاج بن يوسف الثقفي

المحل = عبد الله بن الزبير

المحلل — امتنعت ابنته عن زيارة زوجها مهمل في أسره

لما ذكرها في شعره ١٢٧ : ١٥ - ١٢٩ : ٢

المحلة = زينب بنت يوسف

محمد بن أبان الضبي — قال شعرا في عباس بن مقار

١٥٢ : ١٠ - ١٤

محمد بن أبي العباس — انقطع إليه حكم الوادي في أيام

المنصور ٢٨٤ : ١٢ - ١٤

محمد بن أحمد النوفلي — غنته الحولاء صوتا لابن جامع

في جارية سوداء له يحبها ٢٩٦ : ١١ - ١٧

محمد بن أحمد بن يحيى المكي — كان يفتي مرتجلا

وغنى للتمتد وأخذ عنه مغميات ١٧٥ : ١ - ٤ ؛ عمل

بده يحيى كتابا لعبد الله بن طاهر فصحه هو لمحمد بن

عبد الله بن طاهر وعمل له كتابا آخر فوصله ١٧٥ :

٧ : ١٧٦ - ١٣

المرقشان = المرقش الأكبر والمرقش الأصغر

المرقش الأصغر ربعة بن سفيان — هو ابن أخي
المرقش الأكبر وعم طرفة ٩ : ١٢ ؛ هو ابن أخي
المرقش الأكبر ١٢٧ : ٧ - ٨ ؛ كان يهوى فاطمة
بنت المنذر وينسب بها ١٢٧ : ٩ - ١٠ ؛ بجته
وأخباره ١٣٦ - ١٣٩ ؛ نسبه وعشقه لفاطمة
بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ -
١٣٩ : ١٣ ؛ المرقش الأكبر عمه ، وطرفة بن العبد
ابن أخيه ١٣٩ : ٣

المرقش الأكبر — شعر له اود بن سلم نسب له ٨ : ١٣ -
٩ : ٩ ؛ المرقش الأصغر ابن أخيه ٩ : ١٢ ؛
له شعر غني فيه ١٢٦ : ٦ - ١٢ ؛ قتل ابن عمه
تغلبه والقصة في ذلك ١٢٦ : ١٤ - ١٧ ؛ بجته
وأخباره ١٢٧ - ١٣٥ ؛ نسبه وسبب تسميته بالمرقش
وقرأته للمرقش الأصغر ١٢٧ : ١١ - ١ ؛ سبب تسميته
بعوف ١٢٧ : ١٧ ، عشق أسماء بنت عوف وخطبها
فزوجها أبوها في بني مراد في غيبته ١٢٩ : ٥ - ١١ ؛
أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادي
رحل إليها ومات عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ : ٥ ؛
تعلم الخط وهو أخوه حرملة على نصراني من أهل الحيرة
١٣٠ : ٧ - ٨ ؛ كتب أبا ناسا قرأها حرملة فقتل
النفلي وزوجته وركب في طلبه حتى وقف على خبر موته
١٣٠ : ٨ - ١٣٣ : ٥ ؛ خرج لقتل زوج أسماء فرده
أخوه وعذلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠ ؛ كان مع المجالد بن ريان في عارته على
بني تغلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ - ١٣٥ : ٦ ؛
عم المرقش الأصغر ١٣٩ : ٣

مرة بن واقع النطفاني الفزاري — هاجى سالم
ابن دارة فربطهما عثمان محبل وتجالدا ٢٥٥ :
١٦ - ١٤

مروان بن أبي حفصة — اكان يته وبين حماد الراوية
في حضرة الوليد بن يزيد ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨

مروان بن الحكم — خرج أعشى همدان الى الشام في ولايته
ومدح النعمان بن بشير لوساطته له في العطاء ٤٩ : ١٢ -

٥٠ : ٨ ؛ كان في جند ابن أبي سرح في غزو إفريقية
٢٦٥ : ١٣ - ١٦ ؛ اشترى خمس مائة إفريقية بمال
فوضعه عنه عثمان ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٦ ؛
شئ عه ٢٦٧ : ٢١ - ٢٥ ؛ هرب منه يقطين
وقد طلبه ٢٨٥ : ١٧

المرواني — كانت عاتكة بنت شهدة تطارح جواربه الغناء
٢٦٢ : ١ - ٥

مريا جرجس = مريا سرجس .

مريا سرجس — ذكرت عرسا ٢٣٩ : ٢٢

مسرور (خادم الرشيد) — غنى ابن جامع للرشيد فأجاد
فصاح إليه أحسنت ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨ ؛
قتل للرشيد جعفر بن يحيى البرمكي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤ ؛
صير الرشيد أمر المغنين بيده ٣٠٤ : ٣ - ٦

مسعدة بن البخترى آبن أخي المهلب — له شعر
غنى فيه ٩٩ : ١٠ - ١١ ؛ شهب بنائلة بنت عمر
ابن يزيد الأسدي ٩٩ : ١٧ - ١٩

مسلم (خادم أم جعفر) — غنى ابن جامع أم جعفر
والرشيد فأمرته بإعطائه بكل بيت مائة درهم ٣٠٩ :
٥ - ٣١٠ : ١٥

مسلم بن جندب الهذلي — كان مع التميمي لما سبه الحجاج
١٩١ : ٦ - ١٢

مسلم بن عبيس بن كريب — حربه مع الشراة بوقعة دولا ب
ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٤

مسلم بن الوليد — سرق محمد اليزيدي مئتين من شعره
١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٨

المسور بن مخزوم بن نوفل — كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

المسيب بن حزن المخزومي — ضبط اسمه ٢٠٣ :
١٥ - ١٦

مصعب بن الزبير — من أزواج عائشة بنت طلحة
٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤ ؛ سمع ابن جامع يفتي في بسا تين
المدينة فدحه ٣٢٥ : ١٤ - ٣٢٦ : ٨

معمر بن العنبر الهذلي — نسب له شعر ١١٣ : ١٨ —

١٠ : ١١٤

معن بن زائدة — تزوجت أم ابن جامع رجلا قبيحا

ففرق بينهما ٢٩٠ : ٣ — ١٥

معولة بن شمس بن عمرو — المارول والمعاولة أبناءه

٢٠٨ : ١٧ — ١٨

المغيرة بن شعبة — كانت عنده الفارعة ثم طلقها ١٩٠ :

١٠ — ١٩١ : ٥ ؛ أولد الفارعة بنتا ماتت فتتارح

في ميراثها الحجاج مع عمروة ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ٢ :

المفضل الضبي — رد حامد الراوية على جارية غت

في شعره فأخطأت ٨٤ : ١٤ — ١٨ ؛ برى أن حامدا

الراوية أفسد شعر العرب بخلطه ونخله شعره للقدماء

٨٩ : ٦ — ١٣ ؛ اجتمع مع حامد الراوية عند المهدي

فأحازه لصحة روايته وأبطل رواية حامد ٨٩ : ١٤ —

٨ : ٩١

المقصص العامري — قتله بنو قنفذ عند هضب القلب

١٤ : ٧٢

المقع الكندي — كان يتقنع في مواسم العرب خوفا

من العين ٢١١ : ٣ — ٦

مكين العذري — له شعر في رثاء أبيه غنى فيه ٣٠٨ :

٣ : ٣٠٩ — ٦

ملاعب الأسننة — أسمه وكنيته وسبب نسبه بذلك

١٩ : ١٥ : ٢

منبه التيمي — أخو نبيه التيمي الغنى ١٦١ : ١٥

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — كان الحسن بن زيد

عامله على المدينة ١٦ : ٦ ؛ في زمنه ولي عبد العزيز

ابن المطلب قضاء المدينة ٢١ : ١٧ — ١٨ ؛ ولد

أبو محلم في السنة التي حج فيها ٥٥ : ١٩ ؛ طلب

حامدا ، وكان في حانة ، بجاهه ، وأنشده من شعره فحان

ابن همام ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ ؛ مدحه ابن

هرمة فعاتبه لمدحه بنى أمية ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ —

١١٢ : ٣ ؛ مسلح شعره كعب الأشقرى في مدح

المهلب ١١٠ : ١٢ — ١١١ : ١ ؛ استنقل

مضر بن نزار — قيل إن عيلان عبد له ١٧ : ١ — ١٨

المطلب بن أبي وداعة — فدى أباد يوم بدر ٢٨٩ :

١٢ : ١٥ ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٠ : ١ — ٢

مطيع بن إياس — داعب هو وابن زياد حامدا الراوية

وكان بخيلا عن سراجه ٧٤ : ٤ — ١٣ ؛ ذكر حامدا

الراوية لابن الكردية فطلبه واستنشدته فأنشدته شعرا أغضبه

فضربه ٨١ : ١٢ — ٨٣ : ٢ ؛ قيل إنه هو لا حامد

الذي استهدى بعض الأشراف جبينه ٨٣ : ٧ — ١٥ ؛

غنى حكم الوادى بشعره للوليد بن يزيد فأجازه ٢٨١ :

٣ — ١٧

معاوية بن أبي سفيان — شكأ إليه ابنه أبا دهبيل

لتشبيهه بإبائه ففأعه ٢٢٤ : ١١ — ١٣ ؛ اتخذ

الرسول صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي بعد ارتداد ابن

أبي سرح ٢٦٥ : ١٧ — ١٩ ؛ انضم مروان بن

الحكم إليه وتولته ٢٦٧ : ٢٣ — ٢٥ ؛ لفق

الشيعية على أب سفيان بعد إسلامه أشياء لينا لها منها

٣٥٦ : ١٨ — ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٤٠ : ٢٣

معبد — كان عدلا فلما عاشر الوليد سقطت عدالته ٢٢ :

٦ — ٩ ؛ دحمان من غلنامه ٢٢ : ١٢ ؛ علم جارية

لدحمان الغناء ٢٥ : ٦ — ٧ ؛ غنى الوليد ثم غناه

ابن عائشة فأطربه فاعتناظ ٧٩ : ٣ — ٨٠ : ١١ ؛

كان يجي المكي يتشبه به وبغيره من المنين ويخلط

في نسب الغناء ١٧٦ : ١٤ — ١٧٧ : ٤ ؛ بلغ

في التقييل مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ — ١٢

معبد بن العباس بن عبد المطلب — كان في جند

ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

المتصم — كان أبو إياذ مؤدبه ٨٩ : ١٥ — ١٦ ؛

صنعت عرب لحا في أول خلافته علمته جواريه ٢٥٩ :

١٦ — ١٩

المعلبي بن طريف — له شعر غنى فيه ٢٣٩ : ١٢ — ١٧ ؛

شراؤه وعتمته وتعلمه الغناء وتوليه الطراز والريد ٢٣٩ :

١٧ — ٢٤٠ : ٧ ؛ أخذ الغناء عن إبراهيم وابن جامع

وحكم الوادى ٢٤٠ : ٢ — ٣ ؛ قاتل يوسف البرم

فهزمه ٢٤٠ : ٤

٢٨٦: ١-١٠: بعد موته استحضرت الفضل بن الربيع
ابن جامع للهادي ٣٠٠: ٩-١٧؛ ضرب الحراني
وابن جامع لا تقطاعهما إلى موسى الهادي ٣٠٠:
١٣-١٤؛ ضرب الموصلي وهم يضرب ابن جامع
لاتصالهما بالهادي ٣٠٣: ١٠-١٤؛ تولى له سلام
الأبرش المطالم ٣١٢: ١٩

المهلب بن أبي صفرة - هزم يزيد بن أبي صفرة بنصيرين
ودس إليه من قتله ٥٠: ٩-٥١: ٧؛ مدح المنصور
شعر كعب الأشقرى فيه ١١٠: ١٢-١١١: ١:
حكاه الناس في أمر جرير والفرزدق فأبي، وفضل عبدة
اليشكري جريرا على الفرزدق بيت ١٤٩: ١٥-
١٥٠: ٦؛ ذكر عرضا ١٤١: ١٣

مهلهل - سرق منه ابن هرمة معنى بيت ١٠٣: ٦-٩:
قتله لثعلبة بن عوف والقصة في ذلك ١٢٦: ١٤-١٧:
أسره عمرو بن مالك ومنع عنه الماء حتى مات ١٢٧:
١٥-١٢٩: ٢

مؤرج (السدوسي) - شهد لأبي محلم بأنه أحفظ
الناس ٥٥: ١٧-١٩

موسى (عليه السلام) - ذكر عرضا ٣٥٠: ٢٠:
موسى بن إسحاق الأزرق - دعاه سليم مع أبي الحوارج
بغايا فاشترى طعاما فشاركهما فيه ١٦٧: ٦-١٣:

موسى (بن فليح) - ذكر عرضا ٢٩٥: ١٧:
موسى بن مصعب - كان أمير الموصلي وأغظ الكلام
لبعض عماله فأجابه بالمثل وفرز ٣٣٠: ١٣-
٣٣١: ٨

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي .
ميسرة - أبرحاد الراوية ويكنى أبا ليلى ٧٠: ١١:
ميوونة أم المؤمنين - عمها صفية بنت حزن ٣٤١: ٥:

(ن)

الناطقة الجعدى - له شعر غني فيه ٢٨٦: ١٧-
٢٨٧: ٣

المهدي عليه جائزته إلى ابن هرمة فأجابه ١١٠:
١٢-١١١: ٩: ١١٣، ٥-١٣؛ دس
إلى ابن هرمة من يسلم منه مدحه لعبد الواحد فعطن
لذلك وأنشده من شعره فيه وأخذ جائزته ١١٢:
٤-١١٣: ٤؛ حرب بن عبد الله أحد قواده
١٧٢: ١٧؛ أهدى إليه علي بن سليمان الملقى وليثا
فوهبهما للمهدي فأعتقهما ٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ١:
بعد أن سبج جنازة ابنه طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية
فلم يعرفها أحد وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢: ١١-
٢٧٤: ٢؛ أول من هيا مقابر قریش ٢٧٣:
١٧-٢٠؛ انقطع حكم الوادي إلى محمد بن أبي العباس
في أيامه ٢٨٤: ١٢-١٤؛ استكثر ما كان يعطاه
حكم الوادي من هدايا ثم بدل عن رأيه ٢٨٥: ٥-
١٤؛ خدمه يقطين ٢٨٥: ١٩-٢٠؛ والد
أبي حفص الشطرنجي من مواليه ٢٩٧: ١٤؛
خدمه سلام الأبرش ٣١٢: ١٩؛ أهدى إليه الربيع
فكان يستخفه وأعتقه ٣٢٦: ٩-٣٢٧: ٣؛
ذكر عرضا ٣٣٨: ١٩

متقذ الهلالي - طر به بشعر نصيب ١٢٥: ٨-١٨:

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) - في زنه
ولى عبدالعزیز بن المطلب قضاء المدينة ٢١: ١٧-١٨:
كان يجزل صله دحمان ٢٢: ١٦-٢٤: ٢؛
استنشد حامدا الراوية آياتا في السكر ثم أجازه ٨٧:
٨-٨٨: ٥؛ أجاز حامدا الراوية بلجودة شعره
والمفضل لصحة روايته ٨٩: ١٤-٩١: ٨؛
استقل على المنصور جائزته إلى ابن هرمة فأجابه ١١٠:
١٢-١١٣: ٣؛ قال لسلام
الأبرش جثنى بسياط ودقاب وحبال فظان الحاضرون
أنه يريد الايقاع بهم ١٥٣: ٥-٩؛ كان ابن عباد
فيمن قدم عليه من معنى الحجاز ١٧٢: ٧-٨؛
قدم عليه يحيى المكي مع الحجاز بين أول خلافته ١٧٤:
١٤-١٥؛ اشترى الصمصامة فوصفه له الشعراء
٢٠٩: ٢٠-٢٦؛ وهبه المنصور الملقى وأخاه فأعتقهما
٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ١؛ أصاب ظليا وأصاب على
ابن سليمان كبا فقال فيهما أبو دلالة شعرا ٢٤٠:
٨-١٤؛ اعترضه حكم الوادي في الطريق وغناه فأجازه

وطر به بشعره ١٢٥ : ٨ - ١٨ ؛ له شعر غنى فيه
 ٢٨٨ : ٦ - ١٥ ؛ ذكر عرضا ٩٨ : ١٥
 النضر بن حديد — ذكر عرضا ١٥٧ : ٧
 النعمان بن بشير — كان عاملا على حصص وتوسط لأعشى
 همدان في عطاء فدحه ٤٩ : ١٢ - ٥٠ : ٨
 النعمان بن المنذر — حبسه كسرى بساباط وعذبه حتى
 مات ٦٥ : ١٦ - ١٩

النميري محمد بن عبد الله — له شعر غنى فيه ١٨٩ :
 ١٤ - ١٨ ؛ بحته وأخباره ١٩٠ - ٢٠٨ ؛ نسبه
 ومنشؤه ١٩٠ : ٢ - ٤ كان يهوى زينب أخت
 الحجاج وسياق أحاديثه مع الحجاج بشأنها ١٩٠ :
 ٤ - ١٧ ؛ استنجا من الحجاج بعبد الملك
 فأحاره ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ ؛ شيء من
 شعره في زينب ١٩٦ : ١ - ١٩٧ : ٤ ؛
 طلب أبو الحجاج الى عبد الملك ألا يجعل للحجاج عليه
 سبيلا فلقبه ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٨ ؛
 تهدده الحجاج فهرب وقال شعرا ثم رضاه فأوته ١٩٨ :
 ٩ - ٢٠٠ : ٢ ؛ وقعت زينب عن بغلة فانت فرئها
 ٢٠١ : ٤ - ١٤ ؛ غنى ابن سريج وعزة الميلاء من
 شعره لعبد الله بن جعفر فنحر راحلته وشق حاه ٢٠٢ :
 ٥ - ١٣ ؛ سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد
 عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ ؛ مر على عائشة
 بنت طلحة فاستنشدته شعره في زينب والقصة في ذلك
 ٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥ ؛ غنى الموصلى للرشيد من
 شعره وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ -
 ٢٠٥ : ٨ ؛ مما قاله في زينب وغنى فيه ٢٠٥ :
 ٩ - ٢٠٦ : ١٣

نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ١٤٢ : ٤

نوح بن إبراهيم بن طلحة — دعاه سعد بن إبراهيم
 ومدح هيئته ونقاء ثيابه ١٣ : ١٠ - ١٩

(هـ)

الهادي موسى بن المهدي — مات ببغداد ٩٠ :
 ١٩ - ٢٠ ؛ مات سباط في أيامه ١٥٧ : ٣ ؛

نافع بن الأزرق — قيادته الخوارج بوقعة دولا ب
 واستخلافه ابن بشير ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦ ؛
 رثاه شاعر من الأزارقة ١٤٧ : ٩ - ١٢

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — شبب بها ابن
 البخري ٩٩ : ١٧ - ١٩

نائلة بنت الميساء — شبب بها ابن البخري ٩٩ :
 ١٠ - ١٣

نهبان — أخو نبيه التيمي المغني ١٦١ : ١٥

نبيه المغني — قصة موته هي قصة موت سباط ١٥٧ :
 ٧ - ١٥ ؛ بحته وأخباره ١٦١ - ١٦٣ ؛ نسبه
 وأصله وشعره وسبب تعلمه الغناء ١٦١ : ١ - ١١ ؛
 سمع ابن شبة صوتا من مخارق فسأله عنه فقال إنه له
 ١٦١ : ١٢ - ١٥ ؛ سمع مخارق مدح إبراهيم الموصلى
 لغنائه ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ كان مع علي بن الفضل
 عند عبيد الله بن أبي غسان فأكل لحم غزال ومات
 ١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

نجران بن زيد بن سبأ — تسب إليه كعبة نجران
 ٢٩٨ : ١٥ - ٢١

نصيب — له شعر غنى فيه ١٢٠ : ٣ - ٥ ؛ بعض أخباره
 ١٢٠ : ٩ - ١٢٦ : ٤ ؛ ذكر عن نفسه أنه قال
 شعرا فلم أنه شاعر ١٢٠ : ١١ - ١٤ ؛ سمع جميل
 وجري من شعره فتمنيا لو أنهما سبقاه إليه ١٢٠ :
 ١٥ - ١٢١ : ٧ ؛ أنشده الكعبيت من شعره وبكى
 ١٢١ : ٨ - ١٣ ؛ كان مع زوجته فز بهما ابن سريج
 يتغنى بشعره فيها فلامته ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٦ ؛
 كان ابن سريج يغنى للنسوة في شعره فلم يشأ أن يتعرف
 بهن ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ١ ؛ سأله جد جمال بنت
 عون أن ينشده قصيدته في زينب فأنشده ١٢٣ :
 ٢ - ٤ ؛ لاؤه عمر بن عبد العزيز ملي تشهيره بالنساء
 فأخبره أنه تاب وأستنجاهه فأجازه ١٢٣ : ٩ -
 ١٢٤ : ٣ ؛ رأى عثمان بن الضحاك امرأة فتمثل
 بشعره في زينب فكانت هي وأخبرته أنه آت لزيارتها
 ١٢٤ : ٤ - ١٦ ؛ شبه حماد بن إسحاق قصيدة له
 بشعر امرئ القيس ١٢٥ : ١ - ٧ ؛ منقذ الهلالى

وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ — ٢٩٨ : ٧ ؛ غنى
عده ابن جامع فأجاد ٢٩٨ : ٨ — ٣٠٠ : ٨ ؛
غناه ابن جامع وأبراهيم الموصلي بشعر السعدى فمدحه
وذم الموصلي ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥ ؛ غناه ابن
جامع بعد إبراهيم الموصلي بين برصوما وزلز فأجاد
٣٠٤ : ٣ — ١٠ ؛ غناه ابن جامع فدم إيقاعه جعفر
ابن يحيى لإبراهيم الموصلي فرد عليه ٣٠٤ : ١١ — ١٧ ؛
احتال ابن جامع في عزل العثماني عرب مكة في أيامه
٣٠٤ : ١٨ — ٣٠٥ : ١٢ ؛ هوم ابن جامع في مجلسه
ثم أنته من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ :
١١ ؛ أخير ابن جامع بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
٣٠٧ : ١٢ — ٣٠٩ : ٤ ؛ سمعت معه أم جعفر
ابن جامع فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه
وعوضها هو بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ — ٣١٠ :
١٥ ؛ أخذ ابن جامع صوتاً من جارية بثلاثة دراهم
فأخذ به منه ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ — ٣٢٥ :
١٣ ؛ عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩ ؛ ذكر
عرضاً ١٨٠ : ١٤ ، ٣٢٥ : ١٥

هارون بن عبد الله — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠
هبنقة القيسى — يضرب المثل بحقه ١٢٨ : ١٤ —
١٢٩ : ٢
هرقل — سأل أبا سفيان وكان خرج الى الشام في تجارة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه وصدقه
٣٤٥ : ٨ — ٣٤٨ : ١٠ ؛ كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه وما كان بينه وبين بطارقه ٣٤٨ : ١١ —
٣٤٩ : ١٤

هشام (بن سنان) — ذكر عرضاً ٩١ : ٣
هشام بن الأحنق (راوية بشار) — أرسلت عبدة
الى بشار السلام مع امرأة فرد عليها بشعر كتبه هو له
٢٤٥ : ١٤ — ٢٤٦ : ٥
هشام بن إسماعيل بن جامع — ألقى عليه أبوه صوتاً
عن الجن ٢٩٤ : ٨ — ٢٩٥ : ٤
هشام بن عبد الملك — نرج عليه زيد بن علي بن الحسين
فقتله ١٥ : ٢٠ — ٢١ ؛ جفا حمادا لا تقطاعه ليزيد

أطربه حكم الوادى دون غيره من المعتنن فأعطاه ثلاث
بدر ٢٨٦ : ٨ — ٢٨٧ : ١٠ ؛ استحضر الفضل
ابن الربيع له ابن جامع عند ولايته ٣٠٠ : ٩ — ١٧ ؛
كان الحراني من بدمائه وقيا على خزائن الأموال ٣٠٠ :
١٨ — ١٩ ؛ ضرب المهدي الموصلي وهم بضرب ابن
جامع لاتصالها به ٣٠٣ : ١٠ — ١٤ ؛ غنى عنده
ابن جامع فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ —
٣٠٤ : ٢ ؛ توليه الخلافة ووفاته ٣٠٣ : ١٩ —
٢٠ ؛ مدح بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ :
١١ ؛ عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩

هارون الرشيد — أدرك الزبير وعبد الله ابنا دحان
خلافته ٣١ : ٩ ؛ سليم بن سلام دون المعتنن عنده
١٦٤ : ٤ — ٦ ؛ سأل برصوما عن خمسة من المعتنن
فأجابه ١٦٤ : ١١ — ١٧ ؛ نصح برصوما سلباً
في موضع غناه فضحك ١٦٤ : ١٨ — ١٦٥ : ٤ ؛
كان سليم مجيد الأهنأج فغناه فوصله ١٦٥ : ٥ —
١٦٦ : ٢٠ ؛ أظهر اسحاق كذب يحيى فيما ينسب من
الغناء أمامه ١٧٩ : ١ — ١٢ ؛ غناه لإسحاق صوتاً
عليه إياه يحيى فأهدى اليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ — ١٨٠ : ٣ ؛ غناه يحيى المكي بتل داراً فأكرمه
١٨٤ : ١٨ — ١٨٥ : ٥ ؛ غناه يحيى ليلة صوتاً فوهب
له ما في البيت ١٨٧ : ١٥ — ٢٠ ؛ غناه ابن
جامع لحناً وأجازه ثم عناه به إبراهيم وزاد عليه فأجازه
١٨٨ : ٣ — ١٨٩ : ٢ ؛ غناه إبراهيم الموصلي في شعر
النيرى وكان غاضباً عليه فرفض عنه ٢٠٤ : ١٦ —
٢٠٥ : ٨ ؛ غناه ابن داود صوتاً لشهدة فطرب
٢٦٠ : ٧ — ٢٦١ : ٤ ؛ قصة عاتكة مع ابن جامع
عنده ٢٦١ : ١٢ — ١٨ ؛ علمت عاتكة ولهاها
بخارفا الغناء ثم تقبل حتى صار اليه ٢٦٢ : ٩ — ١١ ؛
غنى حكم الوادى الوليد وعاش الى زمن خلافته ٢٨٠ :
٧ — ٩ ؛ كتب لحكم الوادى بصلة الى إبراهيم
ابن المهدي فوصله هو أيضاً وأخذ عنه ثلثائة صوت
٢٨٣ : ١٣ — ١٩ ؛ سأل ابن جامع عن نسبه فأحاله
على اسحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦ — ٢٩١ : ٣ ؛ قدم
عليه ابن جامع فالتقى بأبي يوسف فلم يعرفه ٢٩١ : ٩ —
٢٩٣ : ٥ ؛ أخذ ابن جامع بيتين غناه بهما عشرة
آلاف دينار ٢٩٥ : ٥ — ١٥ ؛ غنى عنده ابن جامع

بأم البنين فقتله ٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ ؛ جعله
الوليد في صندوق ودفنه حيا ٢٢٤ : ٧ — ٢٢٦ : ٣ ؛
مرضته له أم البنين وهو في دمشق فقال فيها شعرا ٢٢٦ :
٤ — ١٨ ؛ شبب بفاطمة بنت عبد الملك فدفنه الوليد
في بئر وهو حي ٢٢٧ : ١ — ١٠ ؛ أشد ابن الماجشون
لابن المنكدر من شعره فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ : ١١ —
٢٢٨ : ٢ ؛ رثى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البنين
٢٢٨ : ٣ — ٢٣٠ : ٩ ؛ قال شعرا يشيب بجمابة
قبل أن يشترها يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ —
٢٣١ : ١١ ؛ شعره في روضة ٢٣١ : ١٢ —
٢٣٩ : ١٠

الوليد بن عبد الملك — شبب وضاح بأم البنين فقتله
٢١٣ : ٥ — ٧ ؛ حجت امرأته أم البنين فرأت وضاحا
فهويته فشبب بها فقتله ٢١٨ : ١١ — ٢٢٢ : ٣ ؛
مدحه وضاح فأجازه ثم علم بتشبيهه بأم البنين فقتله
٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ ؛ اتهمت عنده أم البنين
بوضاح فوضعه في صندوق ودفنه حيا ٢٢٤ : ٧ —
٢٢٦ : ٣ ؛ شبب وضاح بفاطمة أخته فدفنه في بئر
وهو حي ٢٢٧ : ١ — ١٠ ؛ مولاة حكم الوادى
٢٨٠ : ٢ — ٣ ؛ غناه حكم الوادى وطاش إلى زمن
الرشيد ٢٨٠ : ٧ — ١٣ ؛ كان يسمى ابن زاذان
جامع لذته ٢٨٠ : ١٠ — ١١

الوليد بن يزيد — سقطت عدالة معبد بماشرته له ٢٢ :
٦ — ٩ ؛ اشترى من دحان جارية وهو لا يعرفه
فلما عرفه أرسل إليه وأكرمه ٢٤ : ١٤ — ٢٧ : ١٤ ؛
سأل حمادا الراوية عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابته
٧٠ : ١٣ — ٧١ : ٩٣ ؛ ٩٣ : ١١ — ١٧ ؛
ما كان بين حماد الراوية وبين مروان بن أبي حفصة
في حضرته ٧١ : ١٠ — ٧٢ : ٨ ؛ أجاز يوسف
آن عمر حمادا الراوية بأمره وأرسله إليه مكرا ٧٨ :
١١ — ٨٠ : ١١ ؛ سأل حمادا الراوية عن مقدار
روايته واستنشد شعرا في الخمر وأجازه ٩١ : ٩ —
٩٢ : ١٣ ؛ أمر يوسف بن عمر بإرسال حماد الراوية
إليه واستنشد شعرا في الخمر ٩٤ : ١ — ١٤٤ : ١٠
طريح الثقي بشعر ١٠٠ : ١١ — ١٠٢ : ٢ ؛ شهدة
جاريته ٢٦٠ : ٥ — ٦ ؛ غناه حكم الوادى بشعر

ولما استخاف طلبه ليسأله عن شعره وأكرمه ٧٤ :
١٠ — ٧٨ : ١٤

هشام بن الكلبى — ذكر عرضا ٢٩٨ : ١٨

هفان بن همام بن نضلة — استنشد المنصور حمادا
من شعره في رثاء أبيه ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١

همام بن نضلة — شعره هفان ابنه في رثائه ٨١ : ٩ —

الهمداني — ذكر عرضا ٣٢٠ : ١٦

هند = أم حبيبة

الهيثم بن عدى — سأله حماد الراوية عن معنى شعر فمحز
٧٢ : ٩ — ٧٣ : ٣

الهيثم بن معاوية — تسبب إليه شماسوج الهيثم ١٦٢ :
١٦ — ١٧

(و)

الوابصى الصلت بن العاصى — حده عمر بن عبد العزيز
في الخمر فذهب إلى بلاد الروم وتنصر ومات نصرانيا
١١٦ : ١٥ — ١٨ ؛ قصة رسول عمر بن العزيز
الذى ذهب إلى الروم لفقك الأسرى معه ١١٧ : ١ —
١١٨ : ١٢ ؛ لقيه رجل بصرى فأخبره أن سبب تنصره
عشقته لامرأة من الروم ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٧ ؛
ذكر عرضا ٩٨ : ١٥

الوادى = عمر الوادى .

الواقدى — ذكر عرضا ٢٠٧ : ١١

وضاح اليمن — له شعر غنى فيه ٢٠٨ : ٨ — ١٦ ؛
بحته وأخباره ٢٠٩ — ٢٤١ ؛ نسبه وأصله وسبب لقبه
٢٠٩ : ١ — ٢١١ : ١٦ ؛ كان يتقنع في مواسم
العرب خوفا من العيين ٢١١ : ٣ — ٦ ؛ زعم أبو عبيدة
أنه من السرس لخطأ خالد بن كلثوم وذكر نسبه ٢١١ :
٧ — ١٦ ؛ أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا
٢١١ : ١٧ — ٢١٨ : ١٠ ؛ شبب بأم البنين
فقتله الوليد بن عبد الملك ٢١٣ : ٥ — ٧ ؛ حجت
أم البنين فشبب بها فقتله الوليد ٢١٨ : ١١ —
٢٢٢ : ٣ ؛ مدح الوليد فأجازه ثم بلغه عنه تشبيهه

١٢؛ عمل كتابا في الأعاني وأهداه لعبد الله بن طاهر
فصححه ابنه لمحمد بن عبد الله ١٧٥ : ١٣ - ١٧٦ :
٤٧ كان إسحاق الموصلي يفضله ويتنازل فيه أباه وابن
جامع ١٧٦ : ٧ - ١٤؛ كان يتشبه بالمغنين ويحفظ
في نسب الغناء حتى ظهر إسحاق الموصلي فكشف عواره
١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤؛ أظهر إسحاق غلظه فأرسل
له هدايا وعاتبه ثم أخاض له وعلمه ١٧٧ : ٥ -
١٧٨ : ١٠؛ عدد أصواته التي صنعها ١٧٨ : ١١ -
١٦؛ كان ينسب الأصوات عمدا لغير أصحابها فاتضح
١٧٨ : ١٧ - ٢٠؛ أظهر إسحاق كذبه فيما ينسبه من
الغناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢؛ علم إسحاق
صوتاعناه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ - ١٨٠ : ٣؛ دس له إبراهيم بن المهدي من
أخذته صوتا بثن غال ١٨٠ : ٤ - ١٨٣ : ١٧؛
غنى للأمين لحنا أراد المغنون أخذه عنه فأبى ١٨٤ :
١٧ - ١؛ غنى الرشيد بتل دارا فأكرمه ١٨٤ :
١٨ - ١٨٥ : ٥؛ مدح إسحاق عناءه وذكر أصواتا له
١٨٥ : ٦ - ١٨٩ : ٢؛ مدحه إسحاق الموصلي في جمع
من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣
يزيد - من أساقفه نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٣
يزيد بن أبي مسلم - حضر إنشاد النيرى للحجاج شعره
في زينب ١٩٥ : ١ - ١٧
يزيد بن ثروان = هبة القيسي .
يزيد بن حوراء - سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة
من المغنين فأجاب ١٦٤ : ١١ - ١٧
يزيد بن الطثرية - نسب له بيت للصمة ٧ : ٢٠
يزيد بن عبد الملك - كان حماد متقطعا إليه لحنه لذلك
هشام ولما ولي الخلافة كتب ليوسف بن عمر بارساله
ليسأله عن شعره وأكرمه ٧٤ : ١٤ - ٧٨ : ١٠؛
شبه وضاح بحبابة قبل أن يشتريها ٢٣٠ : ١٠ -
٢٣١ : ١١
يزيد بن معاوية - أشار على أبيه بقتل أبي دهبل لتشبيهه
بأخته فلم يأخذ برأيه ٢٢٤ : ١١ - ١٣

مطيع بن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧؛ رثنه
سلامة بشعر غنى فيه ٣٠٨ : ٦ - ٣٠٩ : ٤؛
في شعره صوت من المائة المختارة ٣٦٠ : ٣ - ٩؛
ذكر عرضا ٢٨٦ : ١٠
وهب بن جابر - قيل إنه هو الذي خان أبو ذؤيب
في أم عمرو ٢٧٤ : ١٧ - ٢٠
وهب بن عبد مناف = أبو كبشة وهب بن عبد مناف
وهرز - قيل إن وضاح الين من أولاد الفرس الذين
جاءوا معه لنصرة ابن ذى بن ٢٠٩ : ٢ - ٤؛
أرسله كسرى على جيش لنجدة سيف بن ذى بن ٢١٠ :
١١ - ١٦

(٥)

ياسر - ولي بدله المنصور الربيع على وضوئه ٣٢٦ : ٩ -
٣ : ٣٢٧
ياقوت - نقل عنه ٧٩ : ١٦ ، ١٩٢ : ٢٢
يحيى بن خالد البرمكي - قصه حكم الوادى وفتح مع
ابن جامع عنده ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٤٩؛ شهد
لحكم الوادى بجودة الغناء ٢٨٥ : ١ - ٤؛ التقى
أبو يوسف على بابها بن جامع ولم يعرفه ٢٩١ : ١٣ -
٢٩٣ : ٥؛ دنائير ولولته ٢٩٧ : ١٦ - ١٧
يحيى بن زياد - داعب هو ومطيع حمادا الراوية وكان
بجيلة عن سراج ٧٤ : ٤ - ١٣
يحيى بن علي بن يحيى المنجم - من شيوخ أبي الفرج
١٠٢ : ١٧ - ١٨
يحيى بن المبارك اليزيدي - نسب له شعر ابنه محمد
١٦٨ : ١٥ - ١٦ و ٢١ - ٢٢
يحيى بن مرزوق = يحيى المكي .
يحيى المكي - بحسه وأخباره ١٧٣ - ١٨٩؛ اسمه
وكنيته وكنمائه ولما لبني أمية لخدمته الحلفاء من بني
العباس ١٧٣ : ٢ - ١٦؛ مدحه أبان اللاحق
وعارض الأعشى في مدح دحان ١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ :
١٢؛ منزلته في الغناء وتلاميذه ١٧٤ : ١٣ - ١٧٥ :

بارسال حماد الراوية ليسأله عن شعر ٧٤ : ١٤ —
٧٨ : ١٠ ؛ أجاز حمادا بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما
٧٨ : ١١ — ٨٠ : ١١ ؛ أمره الوليد بأرسال حماد
إليه واستنشهده شعرا في النحر ٩٤ : ١ — ١٤

يوسف بن الماجشون — ذهب مع أبيه الى سعد
ابن إبراهيم بعد عزله ١٤ : ١٦ — ٥ ؛ أنشد محمد
ابن المنكدر شعرا لوضح فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ :
١١ — ٢٢٨ : ٢

يونس بن حبيب النحوى — ذكر عرضا ١٤٨ :
٢٣

يونس الكاتب — من طبقة عبادل ٩٦ : ٢ — ٣ ؛
أخذ عنه سيات الغناء ١٥٢ : ٥ ؛ ابن عباد من
أساتذته في الغناء ١٧١ : ٣ — ٤

يزيد بن مفرغ الحميرى — له شعر فى فيه ٣٠٦ : ٢ —
٨ ؛ هو م السيد الحميرى ٣٠٦ : ١٨ — ٢١

يعقوب الوادى — مغل له صنعة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

يقطين بن موسى البغدادى — شىء عنه ٢٨٥ :
١٧ — ٢٣

يوسف البرم — قاتله المعلى بن طريف فهزمه ٢٤٠ : ٤

يوسف بن الحكم — مرض فنذرت آبنته زينب أن
تمشى إلى البيت إن عوفى ١٩٢ : ٣ — ٥ ؛ طلب
إلى عبد الملك ألا يجعل للحجاج على النيرى سبيلا فلقبه
الحجاج ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ : ٨

يوسف بن عمر — كتب إليه هشام لما ولى الخلافة

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأبناء = المرس
الأحاصرة = الفرس
الأزارقة = الشراة
الأزد — كعب الأشعري منهم ١١٠ : ٢٠ ؛ المعاول
والمعالة منهم ٢٠٨ : ١٧ ؛ ذكروا عرضا ١٤٤ :
١٤٨ : ٩
الأساورة = الفرس
أسلم — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح ففره العباس
٣٣ : ٣٥٤ : ٧ — ٨
الأشاعمة — سليمان المغني مولاهم ٣٤٠ : ١٦ — ١٧ ؛
ينسبون الى الأشعث بن قيس ٣٤٠ : ٢١
الأنصار — كان حماد الراوية لصا فقرأ لهم شعرا استحسنته
فطلب الأدب وتاب ٨٧ : ٣ — ٧ ؛ كانوا يوم
الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتيبه الخضراء
٣٥٤ : ٩ — ١١ ؛ عبيد الله بن كعب من أعلمهم
٣٥٧ : ٩ ؛ قتل القرشيون رجلا منهم في غزوة
السويق ٣٥٨ : ٢ — ٥ ؛ ذكروا عرضا ٥٠ : ٨
أهل البصرة — حربهم مع الشراة بوقعة دولاب ١٤٢ — ١٥١
أهل الحجاز — سموا الحجاج المحل ٢٠٦ : ١١ — ١٢ ؛
كان ابن جامع يشبه بهم في لباسهم ٢٩١ : ١١ —
١٣ ؛ ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢١
أهل حران — استعمل موسى بن مصعب رجلا منهم ثم
أغظ له الكلام فأجاباه بالمثل وفر ٣٣٠ : ١٣ —
٣٣١ : ٨
أهل الحيرة — علم نصراني منهم المرقش وأخاه الخط
١٣٠ : ٨
أهل السبالة — خرج بهم عامل السبالة على ابن هرمة
وهو يشرب الخمر ففر ٩٨ : ٤ — ٩٩ : ٤

(١)

آل أبي بكر — يقال إن داود بن سلم مولاهم ١٠ : ٢ — ٣
آل أبي سفيان — نفي الحجاج عنهم آل زياد ١٩١ :
٢ — ١
آل أبي طالب — كان يقطين يرى إمامهم ٢٨٥ :
١٩ — ٢٠
آل ثمود = ثمود
آل خالد بن أسيد — ذكروا عرضا ٣٠٦ : ١٩ — ٢٠
آل خولان بن عمرو — وضاح الين منهم ٢٠٣ :
٤ — ٧ ؛ منهم اسماعيل بن داؤد ٢٠٩ : ٨ — ٩
آل ذى جدن — من آل ذى يقان ٢٠٩ : ١٢
آل الربيع بن يونس — زهير بن حسن مولاهم ١٩ : ٢
آل زياد — كان الحجاج يطعن عليهم ١٩٢ : ١ — ٢
آل سعيد بن العاص — صار الصمصامة اليهم بعد ابن
أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠ — ٢٤
آل طلحة = بنو طلحة
آل عزل = الحوارج
آل عطاردة — فصلهم خالد بن عتاب على الأعشى فهجاه
٤٥ : ١ — ١٥ ؛ ذكروا عرضا ٤٥ : ١٩ — ٢٠
آل كندة — قيل إن روضة معشوقة وضاح منهم ٢١٢ :
١٥ — ٢١٣ ؛ ٥ ؛ كان مع الأشعث حين وفد
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون رجلا منهم ٣٤٠ :
٢١ — ٢٢ ؛ ذكروا عرضا ٤٦ : ١٣ ؛ ٤٨ :
١٥ : ٥٩ : ٦
آل معاوية — لفق الشيعة على أبي سفيان بعد إسلامه
أشياء لئلا يراها منهم ٣٥٦ : ١٨ — ١٩

بلى سدوس — قيل إن المرقش الأكبر منهم ١١ : ٩
بنو الأحرار = الفرس .

بنو أسيد — عمر بن يزيد أبو نائلة منهم ١٨ : ٩٩
بنو الأصفر = الروم .

بنو أمية — كانوا يمتعون البناء في عرصة العقيق ٢٩ :
٢١—٢٣ ؛ كان يفسد على ملوكهم حماد الرازية
فيصلونه ٧٠ : ٣—٦ ؛ لم يجف حمادا الرازية منهم
غير هشام ٧٤ : ١٤—٧٥ ؛ ذكرهم حماد الرازية
فدح عهدهم ٨٢ : ٢—٣ ، ٨٣ : ١—٢ ؛
لم يقد على ملوكهم عباد ٩٦ : ٤ ؛ أمر المنصور
رسوله الى ابن هرمة أن يتسبب إليهم ١١٢ : ٤—
١١٣ ؛ كان يجيئ المحكي يكتم ولاه لهم لخدمته
الخلقاء من بنى العباس ١٧٣ : ٢—١٦ ؛ كان حرب
ابن أمية قائدهم يوم عكاظ ٣٤١ : ٩—١٢ ؛
أشار أبو سفيان على عثمان بأن يجعل الملك فيهم ٣٥٥ :
٥—٩ ، ٣٥٦ : ٣—٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٣ : ٩

بنو الأوبر — من بلحارث بن كعب ٢٨٧ : ٢٢

بنو البكاء — المضحج ماء لهم ٧٢ : ١٥

بنو تغلب — كان للرقشين موقع في بكر بن وائل وحرهم
معهم ١٢٧ : ١٠—١١ ؛ منهم المحلل ١٢٨ : ١١ ؛
كان المرقش مع المجالد بن ريان في عارته عليهم وقال شعرا
١٣٤ : ١١—١٣٥ : ٦

بنو تميم — حنظلة بن خالد منهم ٣٤ : ٢٢ ؛ أصابهم
بأس الشراة في وقعة دلاب ١٤٣ : ١٣—١٤ ؛
تبيه منهم ١٦١ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٤٣ : ١٦ ؛
١٣ : ٥٤ ، ٢٠ : ٨٢ ، ٢١ : ٨٩ ، ١٤٤ : ٣ ؛
١٤٨ : ٨ ، ٣١٤ : ١٠ ، ٣٢١ : ٨

بنو تميم بن مرة بن كعب — داود بن سلم مولاهم
١٠ : ٢ ، ١١ : ٦٨ ، ١٣ : ١٣—١٤ ؛
١٥ : ١ ؛ عرضهم أبو سفيان لما ولي أبو بكر
الخليفة ٣٥٥ : ١٨—٣٥٦ : ٢ ؛ أبدى أبو سفيان
لعثمان كرهه لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦ : ٣—٩

بنو جحج — قيل إن ابن عباد مولاهم ١٧١ : ٢

أهل الشام — سما عبد الله بن الزبير المحل ٢٠٦ :
١٢—١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٥—١٦

أهل الكوفة — ذكروا عرضا ٣٠٩ : ١٧

أهل المدينة — ندم إسحاق الموصلي إذ لم يأخذ صوتنا
للريض عن رجل منهم بألف درهم ٣٣١ : ٩—١٤ ؛
ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٥ ، ٣٥٦ : ١٣

أهل مصر — ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢٢

أهل مكة — ذكروا عرضا ٣٢٢ : ١٩

أهل اليمن — تزاولوا عن شيء من عطائهم لأعشى همدان
٤٩ : ١٢—٥٠ : ٤ ؛ حضر ملوكهم تهامة الوفود
لابن ذى زين باسترداد ملكه ٢١٠ : ١٥—٢٤ ؛
زعم أبو عبيدة أن وضاحا من الفرس نخطاه خالد بن كلثوم
وذكر أنه منهم ٢١١ : ٧—١٦ ؛ أحب وضاح
امراة منهم تدعى روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا
٢١١ : ١٧—٢١٨ : ١٠ ؛ تزوجت أم ابن جامع
رجلا منهم ثم فرق معن بن زائدة بينهما ٢٩٠ : ٣—
١٥ ؛ أخبرهم عبد الله بن حذافة بظهور دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ : ١٣—١٥

الأوس — ذكروا عرضا ٣٥٨ : ١٤

(ب)

باهلة — ادعى رجل منهم قتل نافع بن الأزرق في وقعة
دلاب ١٤٤ : ١—٧

البرامكة — دنانير وولاتهم ٢٩٧ : ١ ؛ ذكروا عرضا
١٥٣ : ٢٠ ، ١٨٠ : ١٤

بكر بن وائل — للرقشين موقع فيها وحرهم مع تغلب ١٢٧ :
١٠—١١ ؛ عمرو بن مالك من فرسانهم ١٢٧ : ١٥ ؛
ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٦ ، ١٤٨ : ٧ ،
٣٤٣ : ١٧

بلحارث بن كعب — منهم بنو الأوبر ٢٨٧ : ٢٢

بنو عامر بن ذهل — ذكروا عرضا ١٣٤ : ١٣ : ١٣٥

بنو عامر بن لؤى — منهم عبد الله بن أبي سرح ٢٦٥ : ١١-١٢ ؛ ذكروا عرضا ٨٩ : ١

بنو العباس — كان يحيى المكي يجتهد الخلفاء منهم ويكتم عنهم ولده لبي أمية ١٧٣ : ٢-٦ ؛ اشتهر حكم الوادى بالقناه فى دولتهم ٢٨٤ : ١٢-١٥ ؛ أبو حفص الشطرنجى مولاهم ٢٩٧ : ١٤ ؛ أم الفضل بنت الحارث أمهم ٣٤١ : ٥-٦ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٤ : ١٥

بنو عبد المطلب — ذكروا عرضا ٣٥٠ : ١١

بنو عبيد بن عويج — منهم ابن بجرة ٢٦٨ : ٨-٩
بنو عدى بن كعب — منهم ابن هرمة ١٠٧ : ٢٠ ؛ قال العباس لعمر إذ هم يقتل أبى سفيان لو كان منهم ما فطنت ٣٥٢ : ٤-١٧ ؛ أبدى أبو سفيان لعثمان كره لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦ : ٣-٩ ؛ ذكروا عرضا ١٠٧ : ٨

بنو عقيل — مر بعضهم بالصمة فوجده يذكر محبوبته ويبيكى ٦ : ٩-١٦ ؛ افتخر بشار بولائه لهم ٢٤٣ : ١٨-٢٠

بنو عمرو بن عوف — منهم السائب بن عمرو ٢٥٥ : ٧
بنو غدانة بن يربوع — رئيس المسلمين فى رقعة دولاب منهم ١٤٣ : ١٨

بنو غطيف — بطن من مراد ١٢٩ : ١٠

بنو فقيم بن جري بن دارم — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٨
بنو قشير — حديث جماعة منهم عن موت الصمة ٣ : ١٠-١١

بنو قصاف — بطن من العرب ٢٨٢ : ٢٠

بنو قنفذ — من بنى سليم ، وقتلوا المقصص العامرى عند هضب القليب ٧٢ : ١٤

بنو قيس بن ثعلبة — منهم هبقة القيسى ١٢٨ : ١٤-١٥ ؛ ذكروا عرضا ٦٧ : ٢٠

بنو الحارث — مدحهم أعشى همدان فى شعر ٥٧ : ٣
بنو الحارث بن عمرو — فرعان ذر الدروع الكندى منهم ٢١١ : ١٦

بنو الحارث بن كعب — منهم الوالى على المدينة بعد عبد الواحد ١٠٥ : ٦-٧

بنو الحارث بن مالك — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥
بنو دارم — ذكروا عرضا ٤٥ : ١٥ و ٢١ : ٨٢ ؛ ٢٠ : ٣٢٩

بنو رؤاس — عباس بن منقار منهم ١٥٢ : ١٠

بنو رياح — ذكروا عرضا ٤٣ : ٥٠ ، ٤٥ : ٢٠

بنو سبجان — موال لبنى عبيد بن عويج ٢٦٩ : ١٠

بنو سدوس — أصابهم بأس الشراة فى رقعة دولاب ١٤٣ : ١٣-١٤

بنو سعد بن مالك — ذكروا عرضا ١٢٩ : ١٠-١١
بنو سليط بن يربوع — عبيد الله بن بشر منهم ١٤٣ : ١٧-١٦

بنو سليم — حبر وواهب جبلان لما ٧٢ : ١٣-١٤ ؛ منهم بنو قنفذ ٧٢ : ١٤-١٥ ؛ منهم أبو شجرة السلبى ٢٠٧ : ٨-٩ ؛ كان أبو شجرة فيمن ارتد منهم ٢٠٧ : ١٦ ؛ مرت بأبى سفيان جنودهم يوم الفتح فغره العباس بهم ٣٥٤ : ٥-٧ ؛ ذكروا عرضا ١٤٨ : ٧

بنو سليمان بن على — تعجب المنصور لكثرة عظامهم لحكم الوادى ٢٨٥ : ٥-٨

بنو سهم — أم ابن جامع منهم ٢٩٠ : ٣ ؛ ابن جامع منهم ٢٩٢ : ١-٢

بنو شيبان — قيل إن حمادا الراوية مولاهم ٧٠ : ٣ ، ١١-٧

بنو طلحة — يقال إن داود بن سلم مولاهم ١٠ : ٢-٣ ؛ حبس الحسن لإسحاق بن إبراهيم فحبسوا أنفسهم معه ١٢ : ١٤-١٣ : ١

(ج)

الجراجمه = الفرس .

الجرامقة = الفرس

جشم — ذكروا عرضا ٨٩ : ٨١ ، ١٩٠ : ١٥

جهينة — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح فعرفه

العباس بهم ٣٥٤ : ٨

(ح)

حاشد — ذكروا عرضا ٤٨ : ١٥

الحجازيون — ذكروا عرضا ١٤٨ : ٨

حطيظ — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥

حمير — تازعهم الفرس وضاحا فحكم لهم به ٢٠٩ : ٨

٢١٠ : ٥٥ ؛ حضر أقيالهم تهته الوفود لابن دى بن

باسترداد ملكه ٢١٠ : ١٥ — ٢٤ ؛ ذكروا عرضا

١٤٠ : ٨ ، ٤٢ : ١١ ، ١٣٨ : ٢٣ ، ١٤٨ : ٧

الحميريون = حمير .

(خ)

خنعم — ذكروا عرضا ٥٦ : ١

خزاعة — سيات مولاهم ١٥٢ : ٣ ؛ قيل إن يحيى

المكى مولاهم ١٧٣ : ٥٥ ؛ أبو كبشة منهم ٣٤٨ :

١٦ ؛ رأى بديل نيرانا يوم الفتح نسبها إليهم فرده

أبوسفيان ٣٥٢ : ١١ — ١٢ ؛ بديل ورفاء منهم

٣٥٢ : ١٩ — ٢١

الخزرج — منهم حسان بن ثابت ٣٥٩ : ١٨ ؛

ذكروا عرضا ٣٥٨ : ١٤

الخشبية — كانوا مع ابن أبي سحر بصيين لما حاصرها

المهلب ٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧ ؛ أتباع المختار بن أبي عبيد

١٨ : ٥٠

الخضارمة = الفرس .

بنو ليث بن بكر — دحان مولاهم ٢١ : ٢ — ٣ ،

١١ : ٢٢

بنو مالك — قصتهم مع هلهل في أمره عند عمرو بن مالك

وبوه ١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢ ؛ ذكروا عرضا

١٥ : ١٩٠

بنو محارب — منهم لقيط بن بكر المخزومي ١٧ : ٧٠

بنو مخزوم — ابن عباد مولاهم ١٧١ : ٢

بنو مروان — ذكروا عرضا ٦٠ : ١٣

بنو مصرة — خريم الناعم منهم ٨٣ : ٢٠ ؛ ذكروا عرضا

١٧ : ٣٥

بنو النضير — خير غزوة السويق وزول أبي سفيان فيهم

٣٥٧ : ١ — ٣٥٩ : ٦ ؛ سلام بن مشكم سيدهم

١ : ٣٥٨

بنو هاشم — لم يجد المصور فيهم من يحفظ قصيدة أبي ذؤيب

العيابة ورجى له بمؤدب فأثدده إياها ٢٧٢ : ١١ —

٢٧٤ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ١٥ : ١١

بنو الوخم = بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة

بنو يربوع — كان رئيس المسلمين والخوارج في وقعة

دولاب منهم ١٤٣ : ١٦ — ١٨ ؛ ذكروا عرضا

١٥ : ٤٥

(ت)

تميم = بنو تميم

تبسم = بنو تبسم

التيميون = بنو تميم .

(ث)

ثقيف — ذكروا عرضا ٥٩ : ٣ ، ١٩٠ : ١٤ ؛

١٩٦ : ١٨ ، ١٩٩ : ٣

ثمود — كانت منازلهم بوادي القرى ٢٨٠ : ١٧ — ١٨ ؛

ذكروا عرضا ٤٦ : ٤٤ ، ٨٤ : ١٧

(ع)

عاد — كانت منازلهم بوادي القرى ٢٨٠ : ١٧ — ١٨
 ذكروا عرضا ٤٢ : ١
 العالية — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٦
 عاهر = بو عامر .

عبد القيس — دس المهلب رجلا منهم لقتل ابن أبي صخر
 ٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧ ؛ منهم أم كعب الأستقرى
 ١١٠ : ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٧ ؛
 ٩ : ١٤٨

عبد مناف — قال العباس لعمر إذا هم بقتل أبي سفيان
 إنه يريد ذلك لأنه منهم ٣٥٢ : ٤ — ١٧

عبس — ذكروا عرضا ٦٧ : ٢٠

العجم = الفرس .

عدى = بنو عدى .

العرب — قرية بن هيرة أحد وفودهم على النبي صلى الله عليه
 وسلم ٨ : ١ — ٩ ؛ كان حماد من أعلم الناس بأخبارهم
 وأيامهم ٧٠ : ٣ — ٦ ؛ أبو شجرة من فئتهم ٢٠٧
 ١٢ ؛ وضاح من أجملهم ٢٠٩ : ٨ ؛ كان وضاح
 وأبو زيد والمقعق يتقعون في مواسمهم خوفا من العين
 ٢١١ : ٥ — ٦ ؛ بنو قصاف بطن منهم ٢٨٢ ؛
 ٢٠ ؛ جى، هرقل برجل منهم فسأله عن ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم فأجابته ٣٤٦ : ٦ — ١٣ ؛ ذكروا
 عرضا ١٢ : ١ ؛ ٤٥ : ٢٠ ؛ ٧١ : ٢١ ؛
 ٩٣ : ٣ ؛ ١٣٨ : ٢٤ ؛ ١٤٤ : ١٥ ؛
 ٣٤١ : ١١ ؛ ٣٤٤ : ٢

عرب اليمن — قصاعة منهم ٧٥ : ٢١

عطارد = آل عطارد .

عقيل = بنو عقيل .

عمرو بن قاصد — ذكروا عرضا ١٣ : ١٤

الخوارج — هزموا الزبير الخنعي بجولاء ٥٥ : ٩ —
 ٥٦ : ٥٥ ؛ سبب تسميتهم بأل عزل ٥٥ : ١٣ ؛
 لبعضهم شعر ذكر فيه أم حكيم ١٤٠ : ٩ — ١٤١ : ٥٥ —
 وقعة دولاب وشىء من أخبارهم وأنسابهم ١٤٢ —
 ١٥١ ؛ ذكروا عرضا ٥٥ : ٦١ ؛ ١١٠ : ٢١

(د)

دارم = بنو دارم .

الديلم — أسرفهم أعتى همدان فأحبته ابنة الأمير وهربت معه
 ٣٤ : ١٣ — ٣٨ : ٢

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ١٦ : ١ ؛ ١٢٩ : ٧

الروم — غزوا المسلمين لهم وموت أبي ذؤيب ٢٧٨ :
 ١١ — ٢٧٩ : ١٤ ؛ عجب أبو سميان من خوف
 ملوكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٦ : ١٤ —
 ٣٤٨ : ١٠ ؛ بحث معهم هرقل في أمر النبي صلى الله
 عليه وسلم فوجد منهم تمسكا بدينهم ٣٤٩ : ٦ — ١٤ ؛
 حكى أن أبا سفيان كان يفرح إذا تغلبوا على المسلمين
 يوم اليرموك ٣٥٤ : ١٧ — ٣٥٥ : ٤ ؛ ذكروا عرضا
 ١١٦ : ١٦ ؛ ١١٨ : ١٥ ؛ ٣٤٣ : ٢١ ؛
 ٣٤٦ : ١

رياح = بنو رياح .

(س)

سلمان بن ربيعة — أبو حماد الراوية من سبيهم ٧٠ :
 ١٠ — ٧

سليم = بنو سليم .

(ش)

الشراة = الخوارج .

الشعوبية — اتهم رجل من زنادقتهم أم البنين بوضاح
 في كتاب وضعه ٢٢٤ : ١٤ — ٢٢٦ : ٣

الشيعة — لفقوا على أبي سفيان بعد إسلامه ليتألوا بها
 من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي وداعة لفسادته أبا به يوم بدر ٢٨٩ :
 ١٢ - ١٥ ؛ أم ابن جامع منهم ٢٩٠ : ٦ ؛ لرجل
 منهم شعر كان ابن جامع اذا تغنى فيه لم يتغن بغيره
 ٣٠٢ : ٦ - ٣٠٣ ؛ منزلة أبي سفیان فيهم
 وفقه عيبيه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ ؛ تخرج أبو سفیان
 في نفر منهم الى الشام في تجارة فسأله هرقل عن الرسول
 صلى الله عليه وسلم فصدقه ٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ :
 ١٠ ؛ صلح الحديبية بينهم وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٣٤٧ : ١٨ - ٢١ ؛ خالفهم
 أبو كبشة في عبادة الأوثان ٣٤٧ : ١٦ - ١٨ ؛
 كان اسم الرسول عندهم الأمين ٣٥١ : ٦ - ٧ ؛
 ما كان من أمرهم يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ :
 ١٦ ؛ قال أبو سفیان لعل ما بال الأمر صار في أضعفهم
 فنهروه ٣٥٥ : ١٠ - ١٧ ؛ عرض بهم أبو سفیان
 لما ولي أبو بكر الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ ؛ ٢ ؛
 عيروا أبا سفیان لعدم محاربه في غزوة السويق ٣٥٧ :
 ٣ - ٦ ؛ بعث أبو سفیان رجالا منهم فخرقوا أصوارا
 من نخل في العريض وقتلوا رجالا من الأنصار ٣٥٨ :
 ٢ - ٥ ؛ حرضهم أبو سفیان بشعر في غزوة السويق
 فأجابه كعب بن مالك ٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ ؛ ٣ ؛
 ذكروا عرضا ٦٠ : ١٤ ، ٢٩١ : ٢ ، ٢٩٢ : ١ ،
 ٣٥٠ : ١١

قضاة - مهرة حتى منهم ٢١ : ٧٥

قيس - بنو قيس

(ك)

كلب - أمر رجل منهم الأعشى وهو لا يعرفه ثم أطلقه
 بشفاعة شرح بن السموم فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ :
 ٩ - ٣٣٤ ؛ ١٧
 كندة = آل كندة

(ل)

لؤي بن غالب - ذكروا عرضا ٢٠٧ : ١٥

(غ)

غاضرة - ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥
 غالب - ذكروا عرضا ١٠٦ : ٤٤ ، ١٠٧ : ١٢ ،
 ١٠٨ : ١٠ ، ١١٢ : ١٠
 غفيلة - قصة رجل منهم كان عبدا لمقرش الأكبر ١٣٠ :
 ١ - ١٣١ ؛ ٧

(ف)

الفرس - أبو محم الشيباني منهم ١٧ : ٥٥ ؛ كان للمسلمين
 عليهم رقعة بجملا ٢٢ : ٥٥ - ٢٣ ؛ الجرامقة منهم
 ١٨٩ : ١٩ ؛ قيل ان وضاح الين من أولاد الدين
 جاءوا منهم لنصرة ابن ذى يزن ٢٠٩ : ٢ - ٤ ؛
 تزوج رجل منهم أم وضاح وادعاه لنفسه فنازعهم
 الحنيريون فيه ٢٠٩ : ٩ - ٢١٠ ؛ ٥ ؛ اختلاف
 أسماؤهم باختلاف البقاع التي نزلوها ٢١٠ : ٩ - ١١ ؛
 أمان ملكهم كسرى سيف بن ذى يزن على استرداد ملكه
 ٢١٠ : ١١ - ١٦ ؛ زعم أبو عبيدة أن وضاحا منهم
 نخطأه خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ ؛ روضة
 معشوقة وضاح منهم ٢١٢ : ٤ - ١٢ ؛ أصل حكم
 الوادي منهم ٢٨٠ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ١٢ : ١ ،
 ٢٩١ : ٤٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٤٣ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٤

فزارة - ذكروا عرضا ٤٥ : ٩

(ق)

قطان - ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

قريش - منهم جارية دحان التي ابتاعها الوليد ٢٤ :
 ١٤ - ٢٧ ؛ ١٤ ؛ عبادل مولاهم ٩٦ : ٢ ؛
 عاشر عبادل مشيختهم وجلة أحداثهم وغناهم ٩٦ : ٦ -
 ٩٧ ؛ ٨ ؛ كان يحيى المتكى يدعى الولاء لهم ويكتم
 ولأه لبني أمية لخدمة الخلفاء من بن العباس ١٧٣ :
 ٢ - ١٦ ؛ منهم بنو عبيد بن عويج ٢٦٨ : ٩ ؛
 كان الحكم يقضى سر الرسول صلى الله عليه وسلم لمشركهم
 ٢٦٨ : ١٨ - ٢٢ ؛ مدح رجل منهم حكما الوادي
 بشعر فصنع فيه صوتا ٢٨٢ : ١ - ١٠ ؛ رثى بعض
 شعرائهم ضيرة السهمى ٢٨٩ : ٥ - ١١ ؛ لامت

(م)

مالك = بنو مالك

مراد - تزوج رجل منهم أسماء بنت عوف عشيقه المرقش

الأكبر وخطيبته ١٢٩ : ٥ - ١١ ؛ ذكروا عرضا

٨ : ١٤ : ١٣٠ : ٤٤ : ٢٨٧ : ٢٢

مزينة - ذكروا عرضا ١١٤ : ١٤ : ٢٠ : ١٧١ : ٢٠

١٦ : ١٨٦

مضر - ذكروا عرضا ٥٨ : ٥

المعاولة - من الأزدي ٢٠٨ : ١٧

معد - ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

المهاجرون - كانوا يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم

في كتيبه الخضر ٣٥٤ : ٩ - ١١

مهرة بن حيدان - اليهم تنسب الإبل المهرية ٧٥ :

٢٠ - ٢٣

(ن)

النبط - والد ابن سلم منهم ١٠ : ١٢ - ١٣

نهشل - ذكروا عرضا ٤٥ : ١٤

(هـ)

هاشم = زوهاشم

هذيل - سبي جبل ثبير باسم رجل منهم ١٥٨ : ١٩ - ٢١

همدان - حاشد حى منهم ٤٨ : ٢١ ؛ بئزة زوج

الأعشى منهم ٥١ : ٨ - ١٠ ؛ ذكروا عرضا ٣٥ :

٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٩ : ٣

(ى)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية = أهل اليمن

اليهود - حديث حبرهم مع العباس وأبي سفيان حين بانتهما

بئزة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧

يهود يثرب - منهم السمود بن عاديا ٣٣١ : ١٧ - ١٨

فهرس أسماء الأماكن

إيطاليا ٢٠ : ٣٤٩
إيليا، ١ : ٣٤٦

(ب)

باب حرب ٧ : ١٧٢
باب الفيل ٥ : ٧٥
باب محول ٣ : ٣١٢
بانقيا ٢ : ٣٣٤
باهنذرا ١٥ : ٣٣٠
بحر الزنج ٢٠ : ١٩٨
بحر عدن = بحر القلزم
بحر فارس ١٦ : ١٤٧
بحر القلزم ١٩٨ : ١٣ و ١٩٩
البحراني ١٦ : ١٣٦
البحيرة المنتنة ٢١ : ٣٤٣
البيخرا، ١ : ٧٩ و ٢٦ : ١٥
براقش ٢ : ٢٨٧
البردان ٣ : ٢٤٤ و ٦ : ٢٤٢
البصرة ٦ : ١٩ : ٨٢ و ١٥ : ٨٠ و ١٣ : ٥٤
٨٨ : ٨٨ و ١٠٢ : ٨ و ١١٨ : ١٤ و ١٢٠ : ١٢٠
٢١ : ١٢٨ و ١٧ : ١٣٦ و ١٧ : ١٣٩
١٥ : ١٤٤ و ١٦ : ١٤٦ و ٢٥ : ٢٠٠
٢١٠ : ١٠ و ٢٦١ : ١٣ و ٢٩٩ : ١١
١٨ : ٣٢٩
بصرى ٦ : ٣٤٦ و ١٧ : ١٩٦
البطحاء ٣ : ١٩٣
بطحاء ابن أزهر ٣ : ١٦
بطن إياد ١٠ : ٦٩
بطن قو ١٦ : ١٣٩
بطن نعيان ١ : ١٩٨ و ٨ : ١٩٢
بطن ورج ٤ : ١٩٢
بطن اليمن ١٩ : ١٩٨

(أ)

آرة ١٩ : ١٢٤
آسد ١ : ٤٧
الأبطح = أبطح مكة
أبطح مكة ٢١٧ : ٣٥٠
الأبلى ١٧ : ٣٣٣
الأبواء ٦ : ١٢٤
أنافة = درنا
أنافت = درنا
أجا ٢٢ : ٢٠٠
أحد ١١٤ : ١٣٢ و ١١٥ : ١١٥ و ١١٧ : ١١٠
١١٨ : ١١٧ و ١٨٩ : ٢٢
الأحيجان ١٦ : ١٩٢
أذربيجان ١٨ : ٩٢
الأراك ٦ : ٣٥٢
أربع ١٨٣ : ٢٣٤
أردن ١٧ : ٩٢
أريك ١٨ : ٣٥
أزب = أربع
إسبيل ٢ : ١٩٩
الأشهر ١٥ : ١١٤
أصبهان ٦ : ٤٤ و ٤٤ : ٤٤ و ٤٥ : ٤٥
١٦ : ١٤٧
إفريقية ١ : ٢٦٦ و ٢٢ و ٢٦٥ : ٢٢
أنفانسانف ١٨ : ٣٠٦
الأقارع ١١٤ : ١٥٥ و ١١٥ : ١١٥ و ١١٨ : ١٧
الأقوع = الأقارع
إمرة ١٩ : ٨٢
الأهواز ١٧ : ١٤٦ و ٣ : ١٤٢ و ٢ : ٥١
١٤٧ : ١٤٨ و ٢٢ : ٢٠٦ و ٢٤٠ : ٤
أرد ١٨ : ١٥٠
أوريا ١٩ : ٢٠ و ٢١ : ٥٥ و ٧٠ : ١٩ و ... الخ

الجزيرة ١٣٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٠ : ٤١٠
 ٣١ : ٣٢٠
 جزيرة العرب = الجزيرة .
 الجسر ٤ : ٣١٢
 جسر البصرة ٥ : ١٤٣
 جنس ٣ : ١٩٦
 جاولا ٣ : ٥٦ : ١١ : ٥٥
 حلولا الرقبة = جلولا .
 الجاء ٦ : ١١٥ : ٦ : ١١٤
 جاء أم خالد ١٩ : ١١٤
 جاء العاقر ٢٠ : ١١٤
 جاء قوارع ١٩ : ١١٤
 جمران ٦ : ١٥٣ : ١١ : ١٣٤
 جمع = المزدلفة .
 الجنيدان ٧ : ٣٠
 الجنيد ٣ : ٢٣٦
 الجنينة ١٨ : ١٥٠
 الجواء ١٥ : ٢٠٧

(ح)

حامن ١٥ : ٣٦
 حبر ٥ : ٧٢
 الحجاز ١١٦ : ٦٨ : ١٠٤ : ١٥ : ٧٩ : ١٠ : ٦٩ : ١٠ : ١١٦
 ١٧ : ١٧١ : ٢٠ : ١٧٢ : ٦٨ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣٠
 ١٥ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٠٨ : ١٨ : ٢٣٢
 الحجر ١٢ : ٣٠٨
 حجر اليمامة ١ : ٩١
 الحديبية ١٨ : ٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٥
 حران ٢ : ٣٣١
 الحريرة ١٧ : ٢٧٣
 الحرم = مكة
 الحرمان = مكة والمدينة .
 الحرة ١٢ : ٣٥٨
 الحرم الطاهري ١٨ : ٢٧٣
 حزين ٨ : ٨١
 حزة ١٣ : ١٩٢
 الحضرم ١ : ٤٧

بغداد ١٨ : ٩٠ : ١٤ : ٨٠ : ١٨ : ١٥
 ١٤٧ : ١٧ : ١٦٢ : ٣ : ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ١٦ : ١٦٢
 ١٧٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣١
 ٢٤٠ : ١ : ٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٢
 ٢٢ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٢
 ١٨ : ٣٣٧
 بنت ١٨ : ٢٢٢
 بولاق ١٩ : ٩٨ : ٢٠ : ٦٤ : ٢٠ : ٦٢ : ١٩ : ٩٨ : ١٩ : ٩٨
 البيت (الحرام) ١٩٣ : ٤ : ١٩٢ : ٩ : ٤٨ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٧
 بيت المقدس ٣ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢١٤ : ٢٣٩ : ١٩ : ١١٤ : ١٩ : ١١٤
 بئر عروة ١٩ : ١١٤
 بيروت ١٧ : ٣١٦ : ١٩ : ١٣٠ : ٢٤ : ٨٧

(ت)

توك ١٧ : ١٠٣
 تمز ٢١ : ١٧١
 التعلبان ١٥ : ١٢٦
 تكريت ١٦ : ٤٧
 تل دارا ١ : ١٨٥
 تبت ١٢ : ٣٥٧
 تيرى ١٨ : ١٤٧
 تيماء ١٧ : ٣٢٣ : ١٧ : ٢٨٠

(ث)

ثبير ١٢ : ١٥٨
 ثهلان ٢٢ : ٢٠٠

(ج)

جبل صبر ٢٠ : ١٧١
 الجحفة ١٨ : ١٢٤ : ١٩ : ١٦
 جدر ١٢ : ١٨٥
 جدّة ٧ : ٢٨٠
 الجديلة ٢٢ : ١٢٠
 جرجان ٩ : ٣٣٥
 الجرف ١٧ : ١١٤

ديار بكر ٤٧ : ١٧ ١٧ : ١٢٨
 ديار بنى أسد ٣١٤ : ٢٠
 ديار بنى سليم ٦٩ : ١٠ ٢٠ : ٣٤١
 ديار بنى عامر ١٨٥ : ١١
 ديار نمود ٣٠٨ : ١٧
 ديار يربوع ٦٩ : ١٠
 دير إسحاق ١٨٥ : ٢١
 دير حميم ١٤٨ : ١٢
 الديلم ٣ : ١١ ٣٤ : ١٦ ٣٦ : ١٦

(ذ)

ذمار ١٩٩ : ١٤
 ذوقر ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ١٤
 ذوالخليفة ١٦ : ٤
 ذوخشب ٣٥ : ١٠
 ذوقر ١١٥ : ٣ ٣١٤ : ٢٠ ٣٢٨ : ١

(ر)

رامتان = رامة
 رامة ٨٢ : ٨ ١٩٠ : ١٨ ٣٢٩ : ٢٩
 ٣٣٠ : ٨
 الرباب ١٣٤ : ١٩
 الرينة ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ٢٠
 ربض الملى ٢٤٠ : ١
 رداع ١٩٩ : ١٥
 الرغام ٦٩ : ٨٣
 الرغامان = الرغام
 الرقاشان ٧ : ١٨
 الرقة ٢٠٥ : ١
 الرقيق ٢٤٤ : ٣
 الرمادة ٨٢ : ١٩ ٣٢٩ : ١٨
 الروحاء ٩٨ : ٢٠ ١٨٦ : ٣
 الروم ٢٢٢ : ٢١ ٣٠٦ : ٢
 رومية (روما) ٣٤٩ : ٤
 الرى ٣٤ : ٢٠ ٣٦ : ١٨ ٤٢ : ٥٥ ١١ : ٥٥
 ريان ٢٣ : ٧
 ريم ١١٤ : ٢ ١١٥ : ٥

حضر موت ٦١ : ٢٠
 الحطيم ٤٤ : ٤
 حلوان ١٥ : ١٩
 حام سليمان ١٩٩ : ١٦
 حصص ٤٩ : ١٧ ١٨٥ : ١٢ ٣٤٥ : ١٦
 حى الرينة ١١٥ : ١٩

(خ)

الخائقين ١٥ : ٢٢ ٥٥ : ٢٢
 نراسان ٥٥ : ٢١ ٢٤٠ : ٤٤ ٢٦٩ : ١٩
 خفية ١١ : ١
 خلار ٢٧١ : ٧
 الخندمة ٣٤٥ : ٥
 خير ٢٨٠ : ١٧ ٣٥٨ : ٢١

(د)

دارا ١٨٥ : ١٥
 دارعتان ٢٦٥ : ٢٠
 دارالفضل بن الربيع ٣١٣ : ٥
 دارالكتب المصرية ٣ : ٢٢ ٨٧ : ٢٢ ١٢٧ : ١٨
 و... الخ
 داركعب ٧ : ١٩
 داركلاب ٧ : ١٩
 دارمروان ١٨ : ٢٣ ١٠٩ : ١١
 دجلة ٢٨ : ٢٠ ٤٧ : ١٧ ٢٧٣ : ١٨
 دجيل ١٤٧ : ١
 دراورد ٢٦٩ : ١٨
 حرب الریحان ١٦٢ : ١
 درنا ٣٢٠ : ١٤ ١٦٠ : ١٦
 دستي ٣٤ : ١٦ ٤٢ : ٥
 دستي الرازى = دستي
 دستي همدان = دستي
 دمشق ٧٥ : ١٣ ١٠٧ : ٢١ ١٠٨ : ٨
 ٢٢٦ : ٦ ٣٣٣ : ٢٠ ٣٤٦ : ٢٠
 دهلز ابن عامر ١٧١ : ١٢
 دولاب ١٤١ : ٧ ١٤٢ : ٣ ١٤٣ : ٨
 ١٤٦ : ١٧

(ز)

الزوراء ١١٨ : ١٨

(س)

ساباط = ساباط المدائن

ساباط المدائن ٦٥ : ١٦٥١٠

سجستان ٣٨ : ١٧ ٤٦ : ١٩ ٤٨ : ٥

سمرن رأى ١٩٥ : ٢١

سلبية ١٨٥ : ٢٠

السليلة ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ٢٠

سمرة جران ٩٨ : ١٠

السند ٤١ : ١٨ ٢٤٠ : ٣ ٢٩٢ : ١٩ ٣٠٨ : ١

السواد ١٥ : ١٨ ٥٥ : ٢١

سوق الأهواز ١٤٢ : ١٠

سويرة ١٠٣ : ١

السيالة ٩٨ : ١٣

(ش)

شارع المدينة ٣١٢ : ٥

الشام ٢ : ١٣ ٨ : ١٤ ٢٥ : ٨ ٤٩ : ١٦

٥١ : ١ ٦١ : ٨ ٦٢ : ١٣ ٩٤ : ١٣

١٠٣ : ١٧ ١٠٧ : ٢١ ٢٠٠ : ٨ ٢٠١ :

٤٤ : ٢١٠ ٢١٧ : ١ ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٨ : ١٢ ٢٨٠ : ٤ ٢٨٣ : ١٦ ٣٠٨ :

١٧ : ٣٠٩ ٣٣٣ : ٢٠ ٣٤٣ : ٢٠

٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١٤ ٣٥٧ : ١٩

الشرارة ١٠٧ : ١٠

شرف السيالة ٩٨ : ١٠

شرى ١١ : ١٩

الشريف ٧ : ١٩

شعب ابن عامر ١٧١ : ١٢

شعوب ٢١٧ : ٣

شلبة ٣٦ : ١٨

شهارسوج الهيثم ١٦٢ : ١

(ص)

الصفاء ١٢٨ : ١٦ ٢٩٦ : ١٨

الصان ٨٤ : ٢١

صنعا ٢١٠ : ٢١ ٢١٧ : ١٨ ٢٣١ : ١٩

٢١ : ٢٣٦

(ض)

ضرية ١٢٠ : ١٧ ١٢١ : ٥

ضفوى ٩١ : ٢

(ط)

الطائف ١٨٩ : ٢١ ١٩٢ : ٥ ١٩٦ : ١٨

٢٠٣ : ١٤ ٢٦٣ : ٣ ٢٦٨ : ١٦

طبرستان ٣ : ١١ ٤ : ٥ ١٨٥ : ١٨

طخفة ١٢٠ : ٢٢

الطف ١٥ : ١٢

الطويلة ٨٤ : ١٦

(ظ)

ظلي ١٨٦ : ١٩

ظفار ١٣٨ : ٢٢

(ع)

عدن ١٧١ : ٢١ ١٩٨ : ٢٠ ٣٣٤ : ٢

العراق ٥٩ : ١٩ ٦٢ : ٨ ٧٥ : ١٤ ٩٩ : ١٩

١٦٧ : ٤ ١٧٤ : ١٥ ٢٠٠ : ٩ ٢٣٦ :

٣ : ٣١٩ ٤٤ : ٧ ٣٤٠ :

عرصة العقيق ٢٩ : ١٨

عرق الظبية ٩٨ : ٢١

عريتانات ١٦ : ٩

العريس ١٩٤ : ١٧

العريض ٣٥٨ : ٤

العقبة ٣٤٠ : ١

العقيق ١١ : ٩ ٢٨ : ١٥ ٢٩ : ١٧ ١١٤ : ١٧

العلياء ٢٩٢ : ١٩

عمق ١٧١ : ١٩

عنس ١٩٩ : ١٥

عيساباذ ٩٠ : ١

(ك)

كابيل ١٤٣ : ١٥ : ٣٠٦ : ١٨
 كاطمة ١٣٦ : ٥
 كدا. ٣٥ : ١٣
 الكرخ ٣١٢ : ١٧
 كوان ٣٨ : ١٧
 كزنى ١٤٦ : ١٦
 الكعبة ١٩٢ : ١٦ : ٢٠٦ : ١١ : ٣٠٧ : ١ : ٣٥٢ : ١٩
 كعبة نجران ٢٩٩ : ٥
 كهف خبان ١٣٢ : ٣
 كورة حوران ٣٤٦ : ٢١
 الكوفة ١٥ : ٢٠ : ٣٨ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٦ : ٤٣
 ١٥ : ٤٥ : ٣ : ١٤ : ٥٤ : ٦٣ : ١٥
 ٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٤٤ : ٧٤ : ١ : ٩١ :
 ١١ : ١٦١ : ٢ : ٢١٠ : ١٠ : ٢٣٩ :
 ١٨ : ٢٨٥ : ١٨ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٤٠ : ٢١

(ل)

لد ٢٣٩ : ١٥
 لندن ٣١٥ : ١٩
 اللهزيان ٣٦ : ١٥
 لبيج ٣٣ : ١٩ : ٣٢٩ : ٢٠
 ليدن ٥ : ١٧ : ٨٣ : ٢١ : ١٦١ : ١٨
 ٢١ : ٢٢١

(م)

ماردين ١٨٥ : ١٥
 المحرق ١٩٢ : ١٦
 المحصب ١٩٣ : ٢
 المدائن ٦٥ : ١٦
 مدين ١٠٣ : ١
 المدينة ١٠ : ٤٤ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ٣ : ٢١ : ٧
 ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ٧ : ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ١٥
 ٢٩ : ١٧ : ٣٥ : ١٦ : ٩١ : ١٧ : ٩٨ :
 ٢١ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٤ : ١٣ : ١٠٥ : ٦

(غ)

غالب ٢٣ : ٧
 غزة ٣٤٥ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٤
 غمدان ٣١٠ : ١٦
 الغور ٣٤٣ : ٢٠

(ف)

فارس ٥٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٨ : ٢٧١ : ٦
 فح ١٩٣ : ٤٤ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٩٦ : ٣
 الفرات ٤٧ : ١٦
 الفرد ٦٩ : ٩
 الفرع ١٢٤ : ١٨
 الفرما ١٩٤ : ١٧
 فلسطين ٥٦ : ٤٤ : ٢٣٩ : ٢١
 فيد ١٣٩ : ١٦

(ق)

قبر موسى الكاظم ٢٧٣ : ١٨
 قرقرة الكدر ٣٥٨ : ٦
 القرية ٣٤١ : ١١ : ٣٤٢ : ١
 قزوين ٣٤ : ٢١
 قس ١٩٤ : ١٧
 القسطنطينية ١٧ : ٨
 قصر أم عاصم ١١٤ : ١٩
 قصر السلام ٩٠ : ٢٠
 قصر شيرين ١٥ : ١٨
 قصر محمد بن عيسى الجعفرى ١١٤ : ١٩
 قصور جعفر بن سليمان ١١٤ : ٢٠
 قليب بدر ٣٥٨ : ٢١
 القليسم ٣٦ : ١٥
 القليمة ٧٩ : ١٥
 قندهار ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٨ : ٢
 قنين ٨ : ٥
 قو ١٣٩ : ١
 القبول ٣٦ : ١٥

الوريمة ١٣٨ : ١٠

الوشم ٦٩ : ٨

ويمية ٣٦ : ١٧

(ى)

يئرب ٣٥ : ١٠ ، ٣٥٦ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٤ ،

١١ : ٣٥٨

اليرموك ٣٤٣ : ٣٠

اليامة ١٨ : ١٥ ، ٦٩ : ٨ ، ١٢٨ : ١٧ ،

١٢٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٧ ، ٣٢٠ : ١٥ ،

الين ٣٩ : ٢١ ، ٤٢ : ٦ ، ٦١ : ٢٠ ، ١٢٩ :

٨ ، ١٣٨ : ٢٣ ، ١٧١ : ٢١ ، ١٩٤ :

١٩ ، ٣٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ١٠ ، ٢١٨ :

١٦ ، ٢٢٢ : ٢٣ ، ٢٣٦ : ٢٠ ، ٢٣٨ :

١٥ ، ٢٦٨ : ٥ ، ٢٨٧ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٧ ،

٢٩٨ : ١٥ ، ٣٣٥ : ٩ ، ٣٤٩ : ١٧ ،

٣٥٠ : ١٥

(هـ)

هجر ١٢٨ : ٢ ، ١٣٩ : ١٧ ،

هرشى ١٦ : ١٢ ،

هزاوررد ١٤٧ : ٧ ،

هضب القلب ٧٢ : ٥ ،

الهاء ١٩٢ : ١٣ ،

همدان ١٥ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٠ ،

الهند ٣٨ : ١٧ ، ٤١ : ١٨ ، ١٩٣ : ١ ،

هيلات ٢٨٧ : ٢ ،

(و)

وادي إبراهيم ١٥٨ : ٢٠ ،

وادي القرى ٢٨٠ : ٦ ، ٣٣٣ : ٢٠ ،

واهب ٧٢ : ١٤ ،

وج ١٩٢ : ١٦ ،

وجرة ٢٩٩ : ١ ،

فهرس أسماء الكتب

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢١ : ١٧ : ٧٩
٢١ : ١٤١ : ١٢ ... الخ

(ح)

الحراب واللصوص للباربي — ٧٠ : ١٨ : ١٩
الحيوان للمجاهد — ٨٥ : ٢٠

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي — ٦٤ : ١٧ : ٩٤ : ٢١
٢٧٤ : ١٧

الخلاصة في أسماء الرجال للفرجاني — ٣٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان الأخطل — ١٨٥ : ١٩

ديوان جرير — ١٥٠ : ١٧

ديوان الحماسة — ٥ : ١٧

ديوان العباس بن الأحف — ٢٩٥ : ١٩

ديوان عبيد بن الأبرص — ٣١٠ : ١٧

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٣٢٩ : ٢٠

ديوان المعاني لأبي هلال العسكري — ٢١٦ : ١٩ : ٢٠

ديوان الهذليين — ٢٦٢ : ١٨

(س)

الساع الطبيعي (سماح الكيان) لأرسطو — ١٥٣ : ٢٠

السيرة لابن هشام — ٢٨٩ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٩

٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٧

(ش)

شرح أشعار الحماسة للبرزني — ٨٦ : ٢٤

شرح القاموس للزبيدي — ١ : ١٨ : ٢ : ١٩ : ٩

١٣ ... الخ

(١)

أخبار بني نعيم لعمر بن شبة — ١٩٥ : ٢١

الاستبصار في أنساب الأنصار — ٢٥٤ : ١٨

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٩٠ :

٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٩ :

١٨

أسد الغابة في معرفة الصحابة — ٢٨٩ : ١٨ : ٣٤٤

الاشتقاق لابن دريد — ٢٣ : ١٢ : ١٤٠ : ١٨ :

١٩٠ : ١٢ : ٣٤١ : ١٦

الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر — ٢٠٧ : ١٠ :

٢٦٦ : ٢١ : ٣٤٤ : ١٨

الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني — ٦٢ : ٢٠ : ١٦١ :

١٨ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٢١ ... الخ

أنساب العرب لسليمة بن مسلم العوفي — ٢٠٩ : ١٦

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للالوسي — ٢ : ١٩

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي —

٢٦٨ : ١٤

(ت)

التاج للمجاهد — ٣٠٠ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = رفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٣ : ٢٣

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢١ : ١٧ :

٢٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٦ : ٦٠ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٣ : ٢١ : ٨ :

٢١ : ٢٥ : ١٩ ... الخ

- الكامل للبرد — ٢٠ : ١٩ ، ٨٣ : ٢١ ، ١٤٠ :
١٧ ... الخ
كتاب أخبار الجن للحاربي — ١٩ : ٧٠
كتاب أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب — ١٩ : ٢٢٤
١٩ : ٢٢٥
كتاب الاكليل للهمداني — ١٤ : ٢٠٩
كتاب الأنوار لأبي محم الشيباني — ٢٠ : ٥٥
كتاب خلق الانسان لأبي محم الشيباني — ٢٠ : ٥٥
كتاب الردة للواقدي — ١١ : ٢٠٧
كتاب السم للحاربي — ١٨ : ٧٠
كشف الظنون للملا كاتب جلي — ١٣ : ١٥٢

(ل)

- اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٢٠ : ١٤٧
لسان العرب لابن منظور — ٣ : ٢١ ، ٥ : ٢٠ ، ١١ : ٢٠

(م)

- ما يقول عليه في المصاف والمضاف إليه للحبي — ١٩ : ٣٥
٢١١ : ١٨-١٩
جمع الأمثال للبداني — ٢٦٧ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٤ ،
٣٠٢ : ٢١ ... الخ
مختار الأغاني لابن منظور — ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٩ ،
٧٢ : ١٨ ... الخ
مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٢٩٩ : ١٥
المسالك والممالك لابن برداذبه — ٢٣٩ : ٢٠
المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ١٩٠ : ١٦
المعارف لابن قتيبة — ١٢٧ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٣ ،
١٤١ : ١١ ... الخ
معجم البلدان لياقوت — ١٥ : ٢٠ ، ١٦ : ١٨ ،
٣٥ : ١٩ ... الخ

- شرح القسطلاني على البخاري — ٢٠-٢١ : ٣٤٧
شرح القصيدة الحميرية لنشوان بن سعيد الحميري — ٢٠٩ :
٢٦
شرح المواهب اللدنية للزرقاني — ٣٤٣ : ١٩ ، ٣٤٤ : ١٨
الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٦٢ : ٢٠-٢١ ، ٦٤ :
١٦ ، ٨٣ : ١٩ ... الخ
شعراء النصرانية جمع الأب لويس شيخو — ٣١٦ : ١٧

(ص)

- الصحاح للبرهري — ٧٢ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٨ ،
٣٠١ : ١٥
صحيح البخاري — ٣٤٥ : ١٨ ، ٣٤٨ : ٢٢ ،
صحيح مسلم — ٣٤٨ : ٢٢

(ط)

- طبقات الشعراء لابن سلام — ٢٦٤ : ١٥

(ع)

- العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٩١ : ١٧

(ف)

- الفهرست لابن النديم — ٥٥ : ٢٠ ، ٧٠ : ١٩ ،
٧١ : ٢١ ... الخ
فوات الوفيات لابن شاكر — ١٤١ : ١١

(ق)

- القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٢ : ١ ، ٣٣ : ١٥ ،
١٣ : ١٣ ... الخ

(ك)

- الكامل لابن الأثير — ٢١ : ١٧ ، ٢٣ : ٢٠-٢١ ،
٢٦٦ : ٢١

(ن)

- النحوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٣ : ٢٠٩
 النقائض لأبي عبيدة معمر بن المثنى — ٢١ : ٨٢
 ٢٠ : ٣٤٢
 نهاية الأرب للنويرى — ١٣ : ٣٠٦

(و)

- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩ : ٧٥ ، ٢٠ : ٨٥
 ١٧ : ١٩١ ، ٢١ : ١٦٨

معجم ما استعجم للبكرى ٧ : ١٩ ، ٧٢ : ١٣ ، ١٣٢ :

١٨ ... الخ

المعلقات العشر — ٢٠ : ٣٢٠

مفاتيح العلوم للحوارزى — ٢٢ : ٣١٣

المفضليات للضبي — ١٢٦ : ١٢٦ ، ١٢٩ : ١١٨ ، ١٣٦ :

١٦ ... الخ

متخبات في أخبار اليمن لنشوان بن سعيد الحميرى — ٢٦ : ٢٠٩

المتقى في أخبار أم القرى — ٢٠ : ٣٠٤

مهذب الأغاني للنضرى بك — ١٩ : ٢١٧

فهرس القـوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا	خاطب	طويل	١٧ :	١٦٩
لعمري	مناجِب	»	١١ :	٢٩٠
إذا	راكِب	»	١٨ : ٣٢٣	٣١٦
وأضحت	القواضِب	»	١ :	٣٥٦
يزهدني	قلبي	»	٧ :	٢٤٣
سلبت	مذهباً	»	٦ :	٦٤
ترى	مختضب	بسيط	١ :	٨٨
قولاً	اجتنباً	»	٤ :	٩٧
أصبح	الريْبُ	مخلع البسيط	١٥ :	١٦٦
أبت	والحيباً	وافر	٢ :	٢١٧
أير	الأعراب	كامل	١١ :	١٤٦
كم	وركانٍ	»	١٥ :	١٨٧
يا عبد	الرفيب	مجزوءه الكامل	٧ :	٢٤٩
يا صاحب	الكئيب	»	١١ :	٣٠٨
يابن	عتباً	»	٦ :	٥٩
طرق	زيفاً	»	٧ :	٨٠
أبا	والحساب	رجز	١١ :	٢٧٩
لجت	عيوبه	»	١٥ :	١٩
كزبنوا	فأذهبوا	مجزوءه الرجز	٩ :	١٤٦
وهي	لعب	رسل	٥ :	٨٠
أنزجت	الحب	سريع	٤ :	٣١
يا عبد	نصي	منسرح	٣ :	٢٤٨
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(٤)			
أصعوت	وعنائها	مجزوءه الكامل	١٠ :	٢٢٠
وإذا	المساء	خفيف	٤ :	٣٣١
	(١)			
يسمون	عصاً	طويل	١٦ :	٥٠
أعرف	العصاً	»	٣ :	٢٣٤
يا على	المعلّى	خفيف	٦ :	٢٤٠
أصبح	تحتلّى	مجزوءه الخفيف	٨ :	٩٤
أحلف	سدى	مقارب	٦ :	٢٦٨
	(ب)			
وإني	حبيب	طويل	٨ : ٢٥٧	٣١ : ١٤٤
وإني	فأجيب	»	١ :	٢٥٦
بزينب	القلب	»	١٢٠ :	١٢٣
	كعب	»	٧ :	١٨١
خليلي	كعب	»	٢ :	١٢٦
فلو	يعذب	»	٦ : ٣٢٥	٣١٩ : ١٠
وكف	خضاب	»	١٠ :	١٨٦
أغالبك	غالبه	»	٦ :	١٣٤
فوالله	غالبه	»	٣ : ٣٢٢	٣١٤ : ٥
لقد	خطيبها	»	١٤ :	١
إذا	هيوبها	»	٥ :	٣
وما	غروب	»	١ :	٢٠

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	ص
(جلد)			١٨ : ١٧		يا عبد	والحربِ منسرح	٢١ : ٢٤٨		
إذا	ومحتاجها	مقارب	٧ : ١١١		إن	الأوصابِ خفيف	٨ : ٨٣		
				(ح)	لأني	الشرابِ	» ١٢ : ٨٣		
سسل	المضجِ	طويل	٥ : ٧٢		صاع	بلي	» ٣ : ٢٣٧		
وما	السلح	واقصر	١٢ : ٤٢		عبد	بجنب	» ١٨ : ٢٥١		
مررت	الأداحي	»	٣ : ٤٣		يا عبد	وأثني	مجتث	٣ : ٢٥٠	
وجدنا	الجناح	»	٦١ : ١٠٨٤٤ : ١٠٦		مرت	قبه	مقارب	١٨ : ٢٠٦	
			٦١٠ : ١١٢٤٣ : ١١٠		وكعبة	بأبوابها	» ٥ : ٢٩٩٤١١ : ٢٩٨		
			١٠ : ١١٣		أحب	أعناها	» ١٩ : ٣٢٠		
ألا	مطلحاً	مجزوء الوافر	٨ : ٧٩					(ت)	
أغدوت	صحيح	كامل	٧ : ٢٣٩		ولو	نأيتها	طويل	١٤ : ٢٠٧	
يأيسها	النازح	سريع	٦١ : ٦٦ ٦٩ : ٦٤		تضوع	عطرات	» ١٩٥ ١٢ : ١٩٢		
			٨ : ٦٨						(تخفرت)
فصاحب	نجيحاً	مقارب	٤ : ٢٦٦						٢٠٢١ : ١٩٨ ٤٥
ولما	النجاحاً	»	٥ : ١٩						٢٣ : ٢٠٣ ٢٢
				(د)					٥ : ٢٠٥
وما	المواعد	طويل	٦ : ٤٥		وما	اقشمت	» ٣ : ٣٢٣ ١٠ : ٣١٥		
خليل	الرواعد	»	٣ : ٨١		وفيت	وفيت	واقصر	٩ : ٣٣٢	
سمعت	هند	»	٧ : ١٨		حي	فأدلت	كامل	١٠ : ٢٣٣	
وأستصحب	وحدي	»	٦ : ٢٩		يا عبد	وجيرتي	مجزوء الكامل	٨ : ٢٥٠	
تنكر	فالفردي	»	٣ : ٦٩		حجاج	ماناً	» ٩ : ٢٨٩		
إذا	بعدي	»	٦١ : ٢٥٧ ١٢ : ٢٥٥		من	تجارته	مجزوء الخفيف	٩ : ٥٦	
تريدن	غميد	»	٨ : ٢٧٤						(ث)
رأيت	ماجد	»	٢ : ٥٧		أهاجتك	الأنات	واقصر	١٨٩ : ١٦ : ١٩٦	
متى	واد	»	٣ : ١٨٥					١٥	
أبي	فتخذنا	»	١ : ٦٠						(ج)
					ضرب	المباجة	مجزوء الرمل	١٠ : ١٤ ٢٣ : ١٤	

صدر البيت قافيته	بجهره ص ص	صدر البيت قافيته	بجهره ص ص
صادتك كدُ	منسرح ١٥ : ١٨٦	بنى جمُد	طويل ٢ : ٢١١
ياها يتشدُ	» ١٣ : ٢٣٦ ٦٩ : ٢١٢	أغنى الحردُ	» ٢ : ٢٣٦
قل زادًا	خفيف ٤ : ١٢ ١٣ : ٨	الواهب اللبدُ	بسيط ٢٣ : ٣٠١
أمن يجدُ	متقارب ١١ : ٩٧ ١٤ : ٩٦	يادار العردُ	» ٧ : ٣٢٠ ٣١ : ٣١٤
(ر)		يادار الأيدُ	» ١٩ : ٢٩٢
فان عامرُ	طويل ٩ : ٢	جلا وعدا	» ١٢ : ٧٩
أسود خوادِرُ	» ١٩ : ١١	ألم غدا	» ١٦ : ١٨١
سيعلم شاعرُ	» ٧ : ٨٥	أمسى عيدًا	» ١٣ : ٣٢١ ١٣ : ٣١٤
نراعيب وتظهرُ	» ٢٢ : ١٨٦		٣ : ٣٢٩ ١٨ : ٣٢٧
أخاف ذعرُ	» ١٠ : ١٩٩	سرى هجودُ	وافر ٩ : ١٣٢
ألم يا عمرو	» ٣ : ٣٢٤ ٦٥ : ٣١٦	وسيف عادِ	» ٢٢ : ٢٠٩
لمبدة أسطارُ	» ٨ : ٢٤٦	شجيا فزادى	» ١٥ : ٢٢١ ١١ : ٢١٩
لقد لفقيرُ	» ١٩ : ٢٥٨ ٦١ : ٢٥٥	ألا السجادِ	» ٣ : ٢٤١
لقد صبورُ	» ٩ : ٢٥٥	نعم حامدُ	الكامل ١ : ٨٦
أدور أدورُ	» ١١ : ٢٥٦	مجتاب البرجدُ	» ١٠ : ٩٥
فن أيورها	» ٦ : ٣٥	طرتك هجودُ	» ٩ : ١٨٣
وما وشعرها	» ٥ : ٢٧٥	يابى نمودُ	» ٤ : ٤٦
لا يبعدن عثورها	» ١٣ : ٢٧٦	واذا وسعيدِ	» ١٢ : ٦٢
هل الجبرِ	» ٨ : ٣	يا عبد فاسدِ	» ٣ : ٢٤٩
شكوت بالصبرِ	» ٤ : ١٦٢	يا صاحبي عيدًا	» ٣ : ٢٦٢
تمز الغوايرِ	» ١٠ : ٤	أعسيت جديدًا	جزوه الكامل ٥ : ١٨٧
ولم بشرِ	» ٥ : ٥٠	قد فزادة	جزوه الرمل ١٢ : ٢٤٠
وكنا يؤمراً	» ٥ : ١٥	هل آمدِ	سريع ١ : ٤٧
ورويت أعمراً	» ١٩ : ٢٠٧	يا طللا الرمدِ	» ١١ : ١٧٢
لقد مضرُ	» ٥ : ٥٨	إن عوادِ	» ١٣٠ : ٢٨٧
تقول الشعرُ	بسيط ٣ : ١٠٠ ١٢ : ٩٦	أشبهك قاعده	» ١٦ : ٢٩٦

صدر البيت قافيته بحره ص س	صدر البيت قافيته بحره ص س
ودع قلبُ كامل ٤ : ١٥٦	ظبية العناق خفيف ١٣ : ١٢٨
بان منزله ٣ : ١٨٦ »	إتخى الأعناق ٢٠ : ٢٤٣ »
بنت يعلها ٧ : ٢٢٧ »	عبد بالتلاق ٣ : ٢٤٦ »
إني جهلي كامل ٣ : ١٨٨	(ك)
يا صاحبي تفعلاً ١٠ : ١٣٠ »	عبد فذاك مجزوء الرمل ١٦ : ٢٥٢
إن فعلاً ١٢ : ١٧٧ »	يا عبد ألقاك سريع ١٠ : ٢٤٨
طرق الوصلاً ٥ : ٢١٨ »	يا عبد وعدك ١٤ : ٢٤٩ »
ما بال فأضله ٧ : ٢٢٣ »	(ل)
إذا وجل هزج ١٢ : ١٥٢	له ورائل طويل ٣ : ١١١ « ١٦ : ١٠٩
أحل وغسلة رجز ١٢ : ١٥٠	فؤادي هوول ١٧ : ١٥٤ « ١٠٥
أنخرتم عزل رمل ١ : ٥٥	وقف تسيّل ٥ : ١٦٣ »
من كاهلهم سريع ٥ : ٣٦٠	تعرينا قليل ٩ : ٣٢٢ « ٢ : ٣١٥
خليفة معتدل منسرح ١٢ : ٣٠٦	وأبكي تبذل ٣ : ١٥٥ »
إسلم والسبل ٣ : ٣٠٧ »	وتعطر إسمحل ١٩ : ١٨٦ »
كروا نقل ١١ : ٣٥٨ »	أياروضة بمنزل ٨ : ٢١٤ »
مالك الأجل ١٧ : ٢٢٩ »	ولو بناطل ١٤٠ : ٢٦٢ »
يا لهف الفشل ١٦ : ٣٥٨ »	أسماءت بالأوائل ١٤ : ٢٦٩ »
الدلال خفيف ١٤ : ٢٣١	ومالي المناهل ٥ : ٣٢٦ « ١٧ : ٣٢٥
ليالي ٣ : ٢٣٢ »	أيها ومديد ٣ : ٢٣٣
أبنضوا الفحولاً ٩ : ١٠٣ »	تضحك يسهل ١ : ٨٧ »
تقادم النصال متقارب ١٤ : ٥١	لم الكلل بسيط ٣٢٠ : ٦٧ « ٣١٣
وأصحب المسبل ١٠ : ٢٩٣ »	١٣
فرت أصيلاً ١٨ : ٣٥ »	لا يطلب أحوالاً ٢١ : ٢١٠ »
ألا المحل ١٩ : ٢٠٥ »	صبا يا أميلاً وافر ١٠ : ٢٢٢
كانت العسل ٥ : ٢٠٨ »	أنتك الحيل مجزوء الوافر ٤ : ١٦٩ « ٢ : ١٦٨

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
لو	حاماً	كامل	١٤ : ٢٥	س			(م)		
حاتم	علاماً	»	٨ : ٢٢٦	س	علام	محزوم	طويل	٧ : ٩٩	٦٦ : ٩٧
حييا	الظلام	رمسل	٤ : ٥٣	٣ : ٢٢	متى	المظالم	»	١٤ : ١٦١	
لم	ألم	»	١٩ : ٢٥٠	س	الى	عالم	»	١٦ : ١	
لابد	والصرم	سريع	٩ : ٢٩٥	س	وكنت	الدم	»	٧ : ٧٣	
يابنة	لما	»	٩ : ٢٣٧	س	سقاني	مشكم	»	١٢ : ٣٥٦	١٤ : ٣٤٠
عتقت	فتم	»	١١ : ٢٠	س	اذا	حكيم	»	٣ : ١٤٠	
النشر	غم	»	٧ : ١٢٦	س	لعمرك	حكيم	»	١ : ١٤١	
الدار	قلم	»	٣ : ١٢٧	س	الا	دائماً	»	٣ : ١٣٨	
غراء	الظلم	منسرح	١٧ : ٢٨٦	س	وددتك	مقسماً	»	١٧ : ٣٢٢	٧ : ٣١٥
يا صاحب	قنماً	»	١٧ : ١٨	س	لحى	ومطعماً	»	١٠ : ٣٢٣	١٤ : ٣١٥
عبد	المستهام	خفيف	١١ : ٢٥٢	س	فردي	كثماً	»	١٣ : ٣٣٥	
صاح	لائماً	مجزوء الخفيف	٨ : ٢٥٩	س	فا	اللهم	»	١٤ : ٢٢٧	
الا	الأثم	مقارب	١٠ : ١٨٧	س	جمعت	حام	بسيط	١ : ٨٩	
					أتسى	البشام	وافر	١٠ : ٧٩	
طربت	بالحزن	طويل	٣ : ١٩٦	س	ولما	كوم	»	١٨ : ١١٣	
مهاندا	مكان	»	١٣ : ١٩٩	س	يضىء	وسم	»	٧ : ١١٦	
مررتنا	هجان	»	٦ : ٣٢١	٨ : ٣١٤	أجارتنا	الذمير	»	٣ : ١١٥	
شكونا	عندنا	»	١٧ : ٣١٩	٧ : ٣١١	فكم	رديم	»	١٧ : ١١٨	١٠ : ١١٧
الا	والحزن	»	١٢ : ٢٣٨	س	قلبي	أمير	كامل	٢٠ : ٢٥٧	
نخوف	السفن	بسيط	١٢ : ٧٢	س	أعارف	مجرم	»	٦ : ٢٨٨	
ما غيرت	الهجن	»	١١ : ١١٠	س	إني	نفهم	»	٢ : ٩٧	
كانوا	خصياناً	»	١٨ : ١٧٣	١٦ : ٢١	وعليك	بتكلم	»	٢ : ٩٨	
يامن	بهشانا	»	٥ : ١٧٤	س	يا عبد	متهم	»	١٧ : ٢٤٨	
قالوا	ما كانا	»	١٢ : ٢٤٢	س	أم	لأبي	»	١٣ : ٢٦٠	
أعلمه	رمانى	وافر	١ : ٢٩٨	س					

(ن)

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
فلو	زمانى	وانر	٤ : ٣٠١		إن	بهجن	»	٧ : ٢١٠	
أكيب	لمعون	كامل	١٦ : ٣٤٢		(هـ)				
ياها	البیان	مجزوء الكامل	٩ : ١٦٢٢	١٦ : ١٥٩	يرى	لهاها	وافر	٨ : ١٤٧	
يا روضة	اليمين	»	١٣ : ٢١٣		يارب	يارباه	كامل	٧ : ١٦١	
إنى	قنف	»	١٣ : ٢١٤		أرسلت	دهاهأ	خفيف	٨ : ٢٥٣	
وما	مجنوناً	»	٤ : ٢٢٠		(و)				
إذا	دحان	»	١٢ : ٢١		صاف	حلو	خفيف	١١ : ١٥٨	
إكايها	فنان	مجزوء الرجز	١١ : ٢٨١		(ى)				
أهجرينى	فكوفى	مجزوء الرمل	١٨ : ٣٠		ألا	والمطالبا	طويل	١٤ : ٣	
يا بعيد	ولسانى	»	١٥ : ١٦٨		عبد	قيادية	مجزوء الخفيف	٦ : ٢٥٢	
لما	عبد الرحمن	سريع	١ : ٥٩		عدا	بالية	متقارب	٨ : ٢٤٥	
ذاك	مكان	خفيف	١١ : ١٦٨						

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

<p>(ع) عاد قلبي من الطويل عيد ١٨ : ٨٤ خفيف</p> <p>(و) ردع هريرة إن الركب مرتحل ٣ : ٣٢١ بسيط</p> <p>(ى) يا أيها القلب المطيع الهوى ٨ : ٦٥ سريع</p>	<p>(ب) بان الخليط بسحرة فتبدوا ١ : ٩٥ كامل</p> <p>بكرت سمية غدوة أجمالها ٦ : ٩٣ كامل</p> <p>(س) سرى ثوبه عنك الصبا المتخابل ١٠٩ : ١٤٠ طويل</p> <p>١٧ : ١١٢</p>
---	--

فهرس أيام العرب

<p>يوم الأهواز ١ : ٤٨</p> <p>يوم بدر = غزوة بدر</p> <p>يوم دولا ب = وقعة دولا ب</p> <p>يوم عكاظ ٩ : ٣٤١</p> <p>يوم الفتح = غزاة الفتح</p> <p>يوم الطائف ١٣ - ١٩ : ٣٤٣</p> <p>يوم قضة ١٣ : ١٢٧</p> <p>يوم القلب ١٢ : ٣٥٨</p> <p>يوم اليرموك ١٣ : ٣٤٣ ١٩ : ٣٥٤</p>	<p>حرب عكاظ ١ : ٣٤٢</p> <p>غزاة إفريقية ٤ : ٢٦٤</p> <p>(غزوة) حنين ١٨ : ٣٥٢</p> <p>غزاة الفتح ٣ : ٣٥٢ ١١ : ٣٤٣</p> <p>غزوة بدر ٢٢ : ٣٥٨ ٢٣ : ٣٥٧ ١٥ : ٣٤٤ ١٢ : ٢٨٩</p> <p>غزوة السويق ٦ : ٣٥٩ ١١ : ٣٥٧ ١١ : ٣٥٦</p> <p>غزوة الطائف = يوم الطائف</p> <p>وقعة بدر = غزوة بدر</p> <p>وقعة دولا ب ١ : ١٤٢ ٢ : ١٤١</p>
--	---

فهرس الأمثال

<p>كل أذب نفور ٤ : ٢٦٧</p> <p>كل الصيد في جوف الفرا ١٣ : ٣٤٤</p> <p>لا تطربعد عروس ١٠ : ٣٠٢</p> <p>مرعى ولا كالسعدان ١٢ : ٣٠١</p>	<p>إن العوان لا تعلم الخمرة ١ : ٧٩</p> <p>أوفى من السمومل ١٨ : ٣٣١</p> <p>خامرى أم عامر ٩ : ٨٦</p> <p>في الصيف ضيعت اللبن ١١ : ٢١٥</p>
---	--

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار دحمان ونسبه

- ٢١ ... كان مغنيا صالحا مقبول الشهادة ملازما للصحج ... ٢١
 ٢١ ... مدح أعشى سليم عناهه ... ٢٢
 ٢٢ ... كان من تلاميذ مبد وأخذ رواته ... ٢٢
 ٢٢ ... منزلته في الغناء عند ابراهيم الموصلي ... ٢٢
 ٢٢ ... كان المهدي يجزل صلته ... ٢٤
 ٢٤ ... سئل عن ثمن ردائه فأجاب ... ٢٤
 اشترى منه الوليد جارية وهو لا يعرفه قلبا عرفه أرسل
 اليه وأكرمه ... ٢٤
 ٢٧ ... دحمان في مجلس أمير من أمراء المدينة ... ٢٨
 ٢٨ ... ظرفه وفكاهة له مع رجل شتمه ... ٢٨
 ٢٨ ... جمع من سليمان أمير المدينة والمغنون ... ٢٩
 ٢٩ ... غنى هو وابن جندب بالعقيق ... ٣٠
 ٣٠ ... دحمان والفضل بن يحيى ...

أخبار أعشى همدان ونسبه

- ٣٣ ... نسبه وكنيته وهو شاعر أموي ... ٣٣
 قص رؤياه على صهره الشعبي فقال له تترك القرآن
 وتقول الشعر ... ٣٣
 ٣٣ ... أسر في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت معه وشعره
 في ذلك ... ٣٤
 ٣٨ ... خرج مع جيش الحجاج الى مكران ففرض وقال شعرا ... ٤٢
 ٤٢ ... قصته مع جارية خالد بن عتاب الرياحي ... ٤٣
 ٤٣ ... خبره مع خالد بن عتاب بن رقاء الرياحي ... ٤٥
 ٤٥ ... مدح ابن الأشعث وحرص أهل الكوفة للقتال معه ضد
 الحجاج ... ٤٦
 ٤٦ ... طلب من ابن الأشعث في مجستان زيادة عطائه فرده
 فقال شعرا ... ٤٩
 ٤٩ ... مدح النعمان بن بشير عامل حمص لوساطته له في عطاء
 شعره في حرب نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي صفخر ... ٥٠
 ٥٠ ... طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره في ذلك ... ٥١

صفحة

أخبار الصمة القشيري ونسبه

- ١ ... نسبه ... ١
 ١ ... هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ... ١
 ١ ... وفد جده قرة على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ... ٢
 ٢ ... قصته في حبه وزواجه ... ٣
 ٣ ... موته بطبرستان ... ٤
 ٤ ... كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ... ٥
 ٥ ... مدح ابراهيم بن محمد بن سليمان شعره ... ٦
 ٦ ... كان أبو حاتم يستجد بيتين من شعره ... ٦
 ٦ ... تذكر محبوبته وبكى وذكر شعره فيها ... ٦
 قصته في خطبة ابنة عمه ورحلته الى ثغر من الثغور
 وشعره في ذلك ... ٦

أخبار داود بن سلم ونسبه

- ١٠ ... نسبه وولائه وهو من مخضرمي الدولتين ... ١٠
 رآه والى المدينة يخاطر في مشيته فضر به فدحه ابن رهيمة
 لذلك ... ١٠
 ١٠ ... مدح آل معمر لأن أمه من مواليهم ... ١١
 ١١ ... كان أسود بن جيللا وله شعر في الكرم كذب فيه قوم صافوه
 عزى السرى بن عبد الله عن ابنه ... ١١
 ١٢ ... مدح اسحاق بن ابراهيم بن طلحة بولاية القضاء فزجره
 ضربه سعد بن ابراهيم في المسجد والقصة في ذلك ... ١٣
 ١٣ ... كان يمدح الحسن بن زيد وقد غضب منه لمدحه جعفر
 ابن سليمان ... ١٤
 ١٤ ... إعجاب أبي السائب الخزومي بشعره ... ١٦
 ١٦ ... ما وقع بين ضبيعة العباسي وظبية جارية فاطمة بنت عمر
 ابن مصعب ... ١٧
 ١٧ ... أرسل شعرا لثمن بن العباس يذكره بمجارية كان يهاها
 وفد على حرب بن خالد ومدحه فأجازه ... ١٩
 ١٩ ... شعره في الغزل ... ١٩
 ١٩ ... شعره في مدح ثمن بن العباس ... ٢٠

صفحة	
٨٤	رد على مغتية أخطأت في شعر
٨٥	أنشده رجل شعرا فأنكره عليه وقال الهجنى فهجاه ...
٨٥	عاب شعرا لأبي العول فهجاه
٨٧	كان لصائم تاب وطلب الأدب والشعر... ..
٨٧	استنشدته المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازه
٨٨	مدح بلال بن أبي بردة فأنكر ذو الرمة أنه شعره ...
٨٨	أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى نسبة للخطيبة ...
	يرى المفضل الضبي أنه أنشد شعر العرب بمخيلته ونحله
٨٩	شعره للقديما
	اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدي فأجازه بلجودة
٨٩	شعره وأبطل روايته
	سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشد شعرا في الخمر
٩١	وأجازه
٩٢	حمقه خلف الأحمر وطعن في روايته
٩٣	أنشد زيادا شعرا للأعشى فيه اسم أمه فغضب ...
٩٣	سأله الوليد عن سبب تسميته بالراوية فأجابه ...
	أمر الوليد يوسف بن عمر بإرساله إليه واستنشدته
٩٤	شعرا في الخمر
٩٤	أنشده الطرماح شعرا فزاد فيه وأدناه لنفسه ...
	أخبار عبادل ونسبه
٩٦	نسبه ومنزله من الغناء
٩٦	صفته ، وكان يعنى مشيخة قريش وله صنعة كثيرة ...
	طلب ابن هرمة بشعره من الحسن بن حسن شعرا فوشى به
٩٨	إلى الوالي ففر هو وصحبه
١٠٠	شعران متشابهان لابن هرمة وطريح بن اسماعيل الثقفي
	ابن هرمة ومدحه عبد الواحد بن سليمان وتعر يضه
١٠٢	بالعباس بن الوليد
	مدح والى المدينة بعد عبد الواحد يخفاه ثم رضى عنه
١٠٤	بشقاعة عبد الله بن الحسن
١٠٦	حاتية ابن هرمة في مدح عبد الواحد
١٠٧	سئل عن سبب مدحه لعبد الواحد فأجاب
١٠٩	مدح المنصور فعاتبه بمدحه بنى أمية ثم أكرمه ...
	دس المنصور إليه من يسمع منه مدحه لعبد الواحد
	فقطن لذلك وأنشده من شعره في المنصور
١١٢	وأخذ جائزته
١١٣	استقل المهدي على المنصور جائزته له فأجابه ...

صفحة	
	تمثل الشعبي بشعره تخربه على البصريين في حضرة
٥٤	الأحنف
٥٥	شعره في هزيمة الزبير الخنعي بجلولاه
٥٦	مدح الأصمعي شعره وفضله
٥٦	مدح خالد بن عتاب فأجازه
٥٧	أنشد سابق البربري من شعره عمر بن عبد العزيز فأبكاها
٥٨	هجا شجرة العبسي بشعرا أجازه عليه الحجاج
٥٨	أسره الحجاج وذكره بشعره فإله ليكنه ثم قتله ...

أخبار أحمد النصبي ونسبه

٦٣	نسبه وهو مغن طنزوري كان ينادم عبيد الله بن زياد
٦٣	حديث بخطة عنه
٦٣	كان بخيلا مرابيا ومات بفالوذجة حارة
	اتصاله بأعشى همدان وغناؤه بشعره في سليم بن صالح
٦٥	إذ نزل عليه

أخبار حماد الراوية ونسبه

٧٠	نسبه وولاهه وعلمه بأخبار العرب وأيامها
٧٠	سأله الوليد عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
٧١	ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة في حضرة الوليد
٧٢	سأل الهيثم بن عدي عن معنى شعره فجز
٧٣	كذاب الفرزدق في شعره نسبة لنفسه فأقر
٧٣	كان هو وأبو عمرو كل منهما يقدم الآخر على نفسه
٧٣	هر أحد الحمددين الثلاثة
٧٤	كان بخيلا فداعبه مطيع وابن زياد عن سراجه ...
	كان منقطعا ليز يدبغفاه هشام ولما ولي الخلافة كتب
٧٤	ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعره وأكرمه
٧٨	أجازه يوسف بن عمر بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما
	كان في حانة فطلبه المنصور فجاءه وأنشده من شعره
٨٠	هفان بن همام
	ذكره ابن اياس لابن الكردية فطلبه واستنشدته فأنشده
٨١	شعرا أغضبه فضربه
٨٣	حديثه مع ما بون
٨٣	كتب الى بعض الأشراف شعرا يسأله حجة فأرسلها إليه
٨٣	هو والخريبي وغلام أمرد
٨٤	أهدى الى صديق له غلاما
٨٤	استهدى تبيدا من صديق له فأجابه

صفحة

المرقش الأصغر

- نسبه وعشقه لفاطمة بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦
 خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب ١٤٢
 وقعة دولاب وشيء من أخبار الشراة ١٤٢

أخبار سيات ونسبه

- أخبار سيات ونسبه وتلامذته وأستاذه ١٥٢
 سبب تلقيه بسيات ١٥٢
 مدح إبراهيم الموصلي غناه ١٥٣
 طلبه المهدي مع حبال وعقاب فظن الحاضرون أنه يريد
 الايقاع بهم ١٥٣
 مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فعنى له
 فشق ثوبه وبقي في البرد ١٥٣
 سمع أبو ريحانة جارية تغني فشق ثوبها واشترى لها
 عوضاً ١٥٥
 مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فعنى له
 فشق ثوبه وبقي في البرد ١٥٥
 زاره إبراهيم الموصلي وابن جامع في مرضه فأوصى
 بالمحافظة على غنائه ١٥٦
 زاره ابن جامع في مرض موته فأوصاه بالمحافظة على غنائه ١٥٧
 دعاه إخوان له فأت عندهم بفاة ١٥٧
 غنى أحمد بن المكي إبراهيم بن المهدي صوتاً له فاستحسسه ١٥٧

ذكر نبيه وأخباره

- نسبه وأصله وشعره وسبب تعلمه الغناء ١٦١
 سمع خارق مدح إبراهيم الموصلي لغنائه ١٦١
 كان مع علي بن الفضل عند عبيد الله بن أبي غسان
 فأكل لحم غزال ومات ١٦٢

أخبار سليم

- انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أمرد فأحبه وعلمه ... ١٦٤
 سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤
 نصحه برصوما في موضع غناء فضحك الرشيد ١٦٤
 كان يجيد الأهازج فعنى الرشيد فوصله ١٦٥
 كان أبوه من دعاة أبي مسلم ١٦٧
 دعا صديقين ولما جاعا اشترى با طعاماً فأكل معهما ... ١٦٧

صفحة

- بعض شعره الذي يغنى فيه ١١٣
 الواصي وأخباره ١١٦
 حدّه عمر بن عبد العزيز في الخمر فذهب إلى بلاد الروم
 وتنصرومات نصرانياً ١١٦
 رآه رسول عمر بن عبد العزيز الذي ذهب إلى الروم
 لفك الأسرى ١١٧
 لقيه رحل بصري فأخبره أن سبب تنصره عشقه
 لأمراة منهم ١١٨
 بعض ما ورد في شعر ابن هرمة من الأخبار ١١٩
 بعض أخبار لتصيب ١٢٠
 ذكر عن نفسه أنه قال شعراً فعلم أنه شاعر ١٢٠
 سمع جميل وجري من شعره فتمنيا لو أنهما سبقاه إليه ١٢٠
 أشده الكمي من شعره وبكى ١٢١
 كان مع زوجته فربه ابن سرج يتغنى بشعره فيها فلامته ١٢١
 كان ابن سرج يغنى أنسوة في شعره فلم يشأ أن
 يتعرف بهن ١٢٢
 سأله جند جمال بنت عون أن يشفه قصيدته في زينب
 فأنشده ١٢٣
 لأمه عمر على تشهيره بالنساء فأخبر أنه تاب واستجازه
 فأجاز ١٢٣
 رأى عثمان بن الصحاك امرأة فتمثل بشعره في زينب
 فكانت هي وأخبرته أنه أت لزيارتها ١٢٤
 شبه حماد بن إسحاق قصيدة له بشعر امرئ القيس ... ١٢٥
 منقذ الهلالى وطربه بشعر نصيب ١٢٥

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

- نسبه وسبب تسميته بالمرقش وقرابته للرقش الأصغر ... ١٢٧
 عوف بن مالك المعروف بالبرك ١٢٧
 عمرو بن مالك وأسرهم لهلهل ١٢٧
 عشق المرقش أسماء بنت عوف وخطبها فزوجهما أبوها
 في بني مراد في غيبته ١٢٩
 أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادى
 رحل إليها ومات عندها ١٢٩
 نرج لقتل زوج أسماء فرده أخواه وعذلاه فرض
 وقال شعراً ١٣٣
 كان مع الجهاد بن ريان في غارته على بني تغلب
 وقال شعراً ١٣٤

صفحة

- سبيلا فلقية الحجاج ولم يعرض له ١٩٧
تهدده الحجاج فهرب وقال شعرا ١٩٨
زواج زينب أخت الحجاج وتولية كرمها شرطة البصرة ٢٠٠
ماتت زينب فرثاها ٢٠١
غنى ابن سريج من شعره لعبد الله بن جعفر فنحدر راحلة
وشق حلقته ٢٠٢
سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد عليه ... ٢٠٢
مر على عائشة بنت طلحة فاستنشدته شعره في زينب ... ٢٠٣
غنى إبراهيم الموصلي للرشيده من شعره وكان عاضبا عليه
فرضى عنه ٢٠٤
استنشد رجل ابن سيرين فأنشده للنميري وقام
إلى الصلاة ٢٠٨

أخبار وضاح اليمن ونسبه

- نسبه وأصله وسبب لقبه ٢٠٩
أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا ٢١١
حجت أم البنين ورأته فهو يته ٢١٨
قتل الوليد له ٢٢٤
مرضت أم البنين وهو في دمشق فقال شعرا ٢٢٦
شبه بفاطمة بنت عبد الملك فدته الوليد في بر وهو حى ٢٢٧
شعر له ٢٢٧
رئى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البنين ٢٢٨
قال شعرا يشيب بجباة قبل أن يشترها يزيد ابن
عبد الملك ٢٣٠
شعر له في روضة ٢٣١

أخبار بشار وعبدية خاصة

- حبه لعبدية وشعره فيها ٢٤٢
عابه الحسن البصرى وهتف به فهجاه ٢٤٣
لامه مالك بن دينار على تناوله أعراض الناس
والتشيب بالنساء فقال: لا أعاود ثم قال شعرا ٢٤٥
أرسلت له عبدية السلام مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ... ٢٤٥
أنشده رجل بيتا له فأنكره ٢٥١

أخبار الأحوص مع أم جعفر

- أم جعفر التي كان يشيب بها الأحوص ونسبها ... ٢٥٤
تشيب الأحوص بأم جعفر وتوعد أختها أيمن له ... ٢٥٤

صفحة

- طلب من محمد اليزيدى نظم شعر يعنى به الخليفة ففعل ١٦٧
سرق محمد اليزيدى معنيين من شعر مسلم بن الوليد غنى
فيه سليم ١٦٨
غنى مخارقا صوتا فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه إياه ٢٦٩

أخبار ابن عباد

- نسبه وكنيته وصناعته ١٧١
قابله مالك وطلب منه الغناء ففعل فذمه ١٧١
وفاته ببغداد ١٧٢

أخبار يحيى المكي ونسبه

- اسمه وكنيته وكنيته وولاه لبني أمية لخدمته الخلفاء من
بني العباس ١٧٣
مدحه أبان اللاحق وعارض الأعشى في مدح دحمان ١٧٣
منزله في الغناء وتلاميذه ١٧٤
عمل كتابا في الأغاني فأهداه لعبد الله بن طاهر فصححه
ابنه لمحمد بن عبد الله ١٧٥
أظهر إسحاق غلظه فأرسل له هدايا وعاتبه ... ١٧٧
عدد أصواته التي صنعها ١٧٨
كان ينسب الأصوات عمدا لغير أصحابها فافتضح أمره ١٧٨
أظهر إسحاق كذبه فيما ينسبه من الغناء أمام الرشيد ... ١٧٩
علم إسحاق صوتا غناه للرشيده فأهدى إليه تحت ثياب
وخاتم ١٧٩
دس له إبراهيم بن المهدي من أخذ عنه صوتا بثن غال ١٨٠
غنى للأمين لحنا أراد المغنون أخذه عنه فأبى ... ١٨٤
غنى للرشيده بثل دارا فأكرمه ١٨٤
مدح إسحاق عناءه وذكر أصواتا له ١٨٥
مدحه إسحاق الموصلي في جمع من المغنين عند الفضل
ابن الربيع ١٨٩

أخبار النميري ونسبه

- نسبه ومنشؤه ١٩٠
كان يهوى زينب أخت الحجاج بن يوسف ، وسياق
أحاديثه مع الحجاج بشأنها ١٩٠
من شعره في زينب ١٩٦
طلب أبو الحجاج إلى عبد الملك ألا يجعل للحجاج عليه

صفحة	
٢٨٢	قصته هو وفتح مع ابن جامع عند يحيى بن خالد ...
٢٨٣	بلغ في الهزج مبلغا قصر عنه غيره
	كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
٢٨٣	هو أيضا وأخذ عنه ثلثمائة صوت
٢٨٣	أهان ابن شقران ولما عرفه اعتذر
٢٨٤	لامه ابته على غنائه الأهرج فأجابه
٢٨٥	شهد له يحيى بن خالد بجودة الأداء
٢٨٥	استكثر المنصور ما كان يعطاه من هدايا ثم عدل عن رأيه
٢٨٦	اعترض المهدي في الطريق وغناه فأجازه
٢٨٦	أطرب الهادي دون غيره من المنين فأعطاه ثلاث بدر
٢٨٧	موته وشعر الدارمي فيه

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

٢٧٩	نسبه
٢٨٩	ضيرة السهمي جد ابن جامع وشيء من أخباره ...
٢٩٠	كنية ابن جامع وشيء من أخبار أمه
٢٩٠	سأله الرشيد عن نسبه فأحاله على إسحاق الموصلي
٢٩١	شيء من ورعه وتقواه
٢٩١	وقف معه أبو يوسف القاضي يباب الرشيد ولم يعرفه
	سأل سفيان بن عيينة عن السبب الذي أصاب به مالا
٢٩٣	فأجيب
٢٩٣	كان يعد صيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الخن ...
٢٩٤	اشتغاله بالتمار وحج الكلاب
٢٩٤	دعا كلبا أهدي إليه باسم من دفتر قبه أسماء الكلاب
٢٩٤	ألقى على ابنه هشام صوتا سمعه من الجن
٢٩٥	أخذ بيتين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ...
٢٩٦	صادفه جماعة من القرشيين بفتح وهو يغنى
٢٩٦	غنت جاريته الحولا صوتا له في جارية سوداء يحبها
٢٩٧	شبهه برصوما الزامر بزق عسل
٢٩٧	غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ
٢٩٨	غنى بعد إبراهيم الموصلي عند الرشيد فأجاد
٣٠٠	استحضره الفضل بن الربيع لما ولي الهادي
	غنى هو وإبراهيم الموصلي الرشيد بشعر السعدي فدحه
٣٠١	وذم الموصلي
٣٠٢	صوت كان إذا غناه في مجلس لم يتغن بغيره

صفحة	
	لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف
٢٥٨	أمام الناس أنه لا يعرفها
٢٥٨	سمع أبو السائب الخزومي شعرا له فطرب
	عاتكة بنت شهدة وشيء من أخبارها
٢٦٠	عاتكة بنت شهدة وشيء من أخبارها
٢٦٠	غنى ابن داود الرشيد صوتا لأمها فطرب
٢٦١	كانت ضاربة مجيدة وعنها أخذ إسحاق الموصلي ...
٢٦١	ماتت بالبصرة وقصتها مع ابن جامع عند الرشيد ...
٢٦١	غنت جارية بشعر فعارضتها هي وذمت بندارا الزيات
٢٦٢	علمت مخارقا الغناء وهو مولى لها

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

٢٦٤	نسبه وإسلامه وموته
٢٦٤	وأى ابن سلام فيه وشهادة حسان له
٢٦٤	اسمه بالسريانية مؤلف زورا
٢٦٥	تقدم شعراء هذيل بقصيدته العينية
	خرج مع عبد الله بن ساعد لغزو إفريقية وعاد مع
٢٦٥	أبن الزبير فات في مصر
٢٦٦	وصف ابن الزبير لحرب إفريقية
٢٦٧	اشترى مروان خمس في إفريقية بمال فوضعه عنه عثمان
٢٦٩	ذكر ابن بكرة ونحمره في قصيدة غنى في أبيات منها ...
٢٧١	صوت من قصيدته العينية
	طلب المنصور قصيدته العينية فلم يعرفها أحد من أهله
٢٧٢	وعرفها مؤدب فأجازه
	خانته خالد بن زهير في امرأة يهاها كان خان هو فيها
٢٧٤	عزيم بن مالك
٢٧٨	موته ودفنه بأرض الروم

ذكر حكم الوادي وخبره ونسبه

٢٨٠	نسبه وأصله وصناعته
٢٨٠	غنى الوليد بن عبد الملك وعاش إلى زمن الرشيد ...
٢٨٠	مدح إسحاق الموصلي عناه
٢٨١	غنى الوليد بن يزيد بشعر مطيع بن إلياس فأجازه ...
٢٨٢	مدحه رجل من قريش بشعر صنع هو فيه صوتا ...
٢٨٢	سئل عن صوت فقال ما يكون إلا لي
٢٨٢	غضب من شيخ قال له أحسنت

صفحة	كان ابن جريج في حلقة يتحدث فر به ابن تيزن فسأله
٣٣٩	أن يغنيه بغناه ابن سريج
٣٤٠	أحسن الناس حلوقا في الغناء
	ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه
٣٤١	نسبه ونسب أمه
	أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر ازدراع
٣٤١	القرية فخرجت عليهما منها حيات فأتا
٣٤٣	مزلته في قرينش ونقء عينه
٣٤٣	مازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة
	سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه
٣٤٤	وسلم فدحه
٣٤٤	أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه فعاتبه فأرضاه
	خرج الى الشام في تجارة ، فسأله هرقل عن أحوال
٣٤٥	النبي صلى الله عليه وسلم فأجابه وصدقه
	كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وما كان
٣٤٨	بين هرقل وبطارقتة
	حديثه مع العباس حين باقتهما بعثة النبي صلى الله عليه
٣٤٩	وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معهما
٣٥١	حديث استئمان العباس له وإسلامه في غزاة الفتح
٣٥٤	بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على عدم إخلاصه
٣٥٦	شعره في ابن مشكم حين نزل عليه في غزوة السويق
	ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول
	أبي سفيان على سلام بن مشكم
٣٥٧	خبر غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم
	اشتد قيس بن الخلعيم على حسان وهم يشربون عند
٣٥٩	ابن مشكم فاتصر ابن مشكم لحسان

صفحة	سئل عن تفضيله برصوما فأجاب
٣٠٣	هم المهدي بضره لاتصاله بالهادي
٣٠٣	غنى عند الهادي فأعطاه ثلاثين ألف دينار
	غنى عند الرشيد بين برصوما وزلز بعد ابراهيم الموصلي
٣٠٤	فأجاد
٣٠٤	شهد له ابراهيم الموصلي بمجودة الإيقاع
٣٠٤	احتال في عزل العثاني عن مكة أيام الرشيد
٣٠٥	أخبره ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
٣٠٦	هزم في مجلس الرشيد ثم انتبه من نومه وغناه فأعجب به
٣٠٧	أخبره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
	سمعته أم جعفر مع الرشيد فأمرت له بمائة ألف درهم
٣٠٩	لكل بيت غنى فيه وهو ضما الرشيد بكل درهم ديناراً
	أخذ صوتا من جارية بثلاثة دراهم فأخذ به من الرشيد
٣١١	ثلاثة آلاف دينار
٣٢٥	سمعه مصعب الزبيري يعنى في بساتين المدينة فدحه
٣٢٦	أهدى الربيع للصور فكان يستخفه وأعتقه
	خرج الفريض مع نسوة فتبعه الحارث بن خالد مع ابن
٣٢٧	أبي ربيعة
	أغلظ موسى بن مصعب أمير الموصلي الكلام لبعض
٣٣٠	عماله فأجابه بالمثل وفر
٣٣١	استحقاق الموصلي ولحن للفريض
	أسر الأعشى رجل من كلب وهو لا يعرفه ثم أطلقه
٣٣٣	بشفاعة شريح بن السموءل فلها عرف ذلك ندم
	دفع في صوت أخذه عن سوداء أربعة دراهم وغناه
٣٣٥	الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار
	قصة عمر بن عبد العزيز مع نخنث بلقه عنه أنه أفسد
٣٣٧	نساء المدينة
	حج محمد بن خالد بن عبد الله وسمع جارية محمد بن عمران
٣٣٨	فطرب وأراد شراءها فرده

استدراكات خاصة بهذا الجزء

ورد في ص ٤٥ س ٤ : ” وفضل عليه آل عطارد فبلغه عنه أنه ذمه فحيسه “
 وصواب العبارة : ” قبلغه عنه أنه ذمه وفضل عليه آل عطارد فحيسه “ ويلاحظ
 ذلك بما ورد بعد العبارة من الشعر .

ورد في ص ٨٠ س ٢٠ : ” وفي ب ، سـ ” الطناجير “ وهو تحريف “
 والصواب أنه ليس تحريفا .

ورد في ص ٢٤٠ س ٨ : ” وعلى بن سليمان هذا الذي أهدى المعلى وأخاه
 إلى المهدي “ ويلاحظ أن علي بن سليمان أهدى المعلى وأخاه إلى المنصور فوهبهما
 المنصور للمهدي . كما ورد ذلك في ص ٢٣٩ س ١٨ — ١٩

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء :		صفحة	سطر
صواب	خطأ		
تجريد	تجريد	٧١	١٩
يحيى المكي	يحيى بن المكي	٧٨	٧
شراً	شراً	٨٢	١٦
الخريري	الخريري	٨٣	١٧
استهدى نبيذا من صديق	استهدى نبيذا من اصديق	٨٤	٠٠ في الهامش
نقدم	نقدم	٩٨	١٤
الآثار	الآثار	١٣٧	١
ولا فضة	ولا وفضة	١٤٣	٦
وأجفاني	وأجفاني	١٥٤	١
ضاف	ضاف ^(١)	١٥٨	٢
أدركا	أدرنا	١٧٥	٣
أدرگاه	درگاه	١٧٥	١٧
سته	سته	١٩٢	٢
معدن البرام	معدن البرام	١٩٦	١٨
عمر بن عبيد الله	عمر بن عبد الله	٢٠٣	٢٤
عمر بن بانه	عمر بن بانه	٢٠٥	١٥
وقام إلى الصلاة	وقام إلى الصلاة	٢٠٨	٠٠ في الهامش
أمية بن أبي الصلت	أمية بن الصلت	٢١٠	٢٠
سليمان بن أيوب	سليمان بن أبي أيوب	٢١١	١١
غناء	غناء	٢١١	١٤
يا عبد	يا عبد	٢٥٣	٣





